

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية الآداب و العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

جامعة الأمير عبد القادر
للعلوم الإسلامية - قسنطينة -
الرقم الترتيبي :/.....

شواذ القراء السبعة: جمع و دراسة لغوية موازنة

بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللغة العربية
شعبة اللغة العربية و الدراسات القرآنية

إشراف الأستاذ الدكتور :

إعداد الطالب :
عبد الوهاب شيباني

الجامعة الأصلية	الرتبة	الاسم و اللقب	أعضاء اللجنة
جامعة الأمير عبد القادر. قسنطينة	أستاذ التعليم العالي	عبد الله بوخلخال	الرئيس
جامعة الأمير عبد القادر. قسنطينة	أستاذ التعليم العالي	رابح دوب	المقرر
جامعة الحاج صالح - باتنة	أستاذ التعليم العالي	بلقاسم دفة	العضو
جامعة منتوري. قسنطينة	أستاذ محاضر	محيي الدين سالم	العضو
جامعة منتوري. قسنطينة	أستاذ محاضر	أحمد غرس الله	العضو

السنة الجامعية:

1432/1431 هـ - 2011/2010

الحمد لله حمداً يليق بجلاله، و صلّ اللهم على خير خلقك، و على عترته الأطهار، و صاحبته الأبرار، و سلّم تسليماً كثيراً كثيراً.

أمّا بعد، ففي غمرة العطاء الثر الذي عرفته الدّراسات القرآنية، خاصّة منها ما يتعلّق بتوجيه القراءات و عللها و أحكامها، لا يمكن أن يعدّ ما صنّف في المتواتر منها، فكلّ المؤلفين في هذا المجال يجمعون على تواترها، و شهرتها، و صحّة الصّلاة بها، و النّقة المطلقة بأصحابها، بل ذهب بعض الفقهاء إلى تكفير من ينكرها و ينكر القراءات الثلاث المتمّمة للسّبع.

و مع ذلك فلهؤلاء السّبعة قراءات شدّت عن متواترهم، و للعشرة أيضاً قراءات شدّت عن مشهورهم. و بعبارة أخرى: لقد شدّدها علماء القراءات الذين سبّعوا غيرها و ضغفوها، و هو ما تشهد عليه مصنفاتهم، ككتاب السّبعة في القراءات و المحتسب و مختصر شواذ القرآن و المصاحف ... بل إنّ هناك من أُلّف في هذا الموضوع ذاته " شواذ القراء السّبعة "، فهذا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البزاز البغدادي (ت 349 هـ) كان السّباق إلى وضع مصنف في الشواذ، و هو الموسوم: " شواذ القراء السّبعة ". إلا أنّ هذا الكتاب أمّحى أثره و اندثر، و لا أعلم مصنفاً آخر غيره طرق الموضوع نفسه و بهذا العنوان. فلم يصلنا مثل ذلك إنّ مطبوعاً أو مخطوطاً.

و جدير بالتنبيه هنا إلى أنّ المصنفات المشهورة في القراءات القرآنية لم ترصد الخلاف اللغوي بين شواذ السّبعة و متواترهم، و لم تقم بأيّ موازنة بينهما. بل إنّها لا تتناول شواذ السّبعة، و لا تفرد لها أبواباً خاصّة، فتدرسها دراسة لغوية أو نحوية، أو توازن بينها و بين متواتر السّبعة. و كلّ ما عثرت عليه فيها هو إشارات عابرة هنا أو هناك. و من ذلك مثلاً ما رواه صاحب الإتيان في علوم القرآن: [177/1]، و كذلك صاحب النشر في القراءات العشر: [44/1] حيث نقلنا عن البغوي قوله: " و هكذا التفصيل في شواذ السّبعة، فإنّ عنهم شيئاً كثيراً شاذاً ". و في هذا تأكيد على أنّ للسّبعة قراءات شاذة أيضاً.

و لسنا ندري إن كان بين شواذ السّبعة و متواترهم فروق تذكر في مجالات فروع علوم اللّغة المعروفة: علم الأصوات، و علم بنية الكلمة (الصرف)، و علم بنية الجملة (النحو)، و علم المعنى (الدّلالة)؟.

و يبقى في البال سؤال يلخّص كلّ ما ذكرناه سابقاً، و هو: ما سبب تشييد هذه القراءات؟ مع العلم أنّ أصحابها هم الذين اختارهم ابن مجاهد دون غيرهم ممّن كان عددهم آنذاك يفوق

الخمسين.

من هنا يأتي اختياري لموضوعي الموسوم:

شواذ القراء السبعة (جمع و دراسة لغوية موازنة).

و قد ساهمت مطالعتي في تحديد أجزاء الموضوع و تقسيمه: من مقدمة إلى أبواب ثلاثة مع تمهيد أو مدخل لبعض الفصول أو المباحث، و خاتمة تتضمن أهم نتائج كلّ مبحث أو كلّ فصل.

و قد تضمّن كلّ باب من الأبواب الثلاثة فصلين أو أكثر. بالإضافة إلى النتائج التي تمّ التوصل إليها في نهاية المشوار. و أنهيت الموضوع بفهارس للأعلام والآيات القرآنية، و الأحاديث و الشعر، و المصادر و المراجع، و فهرس للموضوعات.

وكان الباب الأوّل قد تناولت في فصله الأوّل الجوانب المتعلقة بتعريف القراءات بكلّ أنواعها: أي القراءات المتواترة و القراءات الشاذة.

كما تناولت في الباب ذاته في الفصل الثاني: التعريف بالقراء السبعة و مكاناتهم العلمية.

و في الباب الثاني: تعرضت إلى ما جمعته من قراءات شاذة للقراء السبعة، و قد قدّمت لذلك بفكرة موجزة عن القراءات السبع و شروطها.

وكان ممّن نقلت عنهم تلك الشواذ:

- ابن خالويه و ذلك من " مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ".

- ابن جنّي من " المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ".

- الكرمانى و ذلك من " شواذ القراءة و اختلاف المصاحف ".

و اعتمدت أيضًا على بعض كتب التفسير: كتفسير جامع البيان للطبري، و المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز لابن عطية الغرناطي، و جامع لأحكام القرآن للقرطبي، و الدرّ المصون للسّمين الحلبي، و الحر المحيط لأبي حيان الأندلسي... و غيرهم.

و في الباب الثالث: قمت بموازنة بين أهمّ الظواهر اللّغوية التي وردت في شواذ السبعة

و في قراءاتهم السبع.

و كان منهجي في هذا الباب أن بدأت بالجانب الصّوتي لسببين، أولهما كثرة الظواهر

الصّوتية في القراءات الشاذة للقراء السبعة و التي تخالف كثيرًا ما جاء في القراءات

المتواترة. و السبب الثاني: هو تقديم الدّراسات اللّسانيات الحديثة لعلم الأصوات على بقية

فروع علم اللّغة، بوصفه اللبنة الأولى و الأساسية في الدّراسات اللّغوية، و اسحالة أن تقوم

بقية الدراسات من غيره. و كما يرى الم الأصوات الإنجليزي " بيرث " أن لا أساس لعلم الصّرف بلا أصوات.

و قد آثرت أن أجعل هذا الفصل في مباحث على الشكل الآتي:
الهمز و الإدغام و الإمالة و الوقف، و هذه المباحث كان لها الحظ الأوفر، في ميدان الأصوات القرآنية.

كما خضت في الفصل الثاني من الباب الثالث غمار الظواهر الصّرفيّة الواردة في القراءات، و جعلت الحديث عنها في مباحث انطلاقاً من الأسماء و مروراً بالمصادر و مشتقاتها، و انتهاء بالأفعال و صيغها المختلفة.

و في الفصل الثالث من الباب الثالث الذي جعلت عنوانه " حركات الإعراب في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع "، تناولت المرفوعات من الأسماء و الأفعال من فاعل و نائب عن الفاعل، و أسماء " كان " و أخواتها، و أخبار " إنّ " و أخواتها، و الفعل المضارع المجرد من النواصب و الجوازم، و توابع كلّ هذه المرفوعات.

كما تناولت المنصوبات من الأسماء و الأفعال و توابعهما. و تضمّنت: المفعول به، و المنادى، و المفعول لأجله، و الحال.

و تطرقت في نهاية هذا الفصل إلى المجرورات من الأسماء فتناولت الاسم المجرور بحرف الجرّ، و المجرور بالإضافة، و توابع هذين النوعين. و في مجال الأفعال تناولت الأفعال المجزومة التي اختلف حولها القراء، و ما تعلق بها من توابع.

و ختمت الباب الثالث بدراسة اللغات و اللهجات، و هذا في الفصل الرابع، و لقد تعمّدت أن أجعل هذا الموضوع المتعلق بالقراءات القرآنية الشاذة آخر فصل لما بينه و بين بقية فروع علوم اللغة كالأصوات و الصّرف و النحو، من صلة.

و قد اقتضت طبيعة الموضوع و مادته العلمية و أهدافه أن أعتمد على المنهج الوصفي المقارن نظراً لما بين القراءات التي جمعت من خلاف بينها و بين المتوتر.

و مراحل جمع المادة و التمحيص و التصنيف كلّها تتطلب قراءات كثيرة و متكرّرة، لذلك فقد قرأت كتباً عدة مختلفة في مادتها العلمية قديمة و حديثة منها: كتب معاني القرآن للقراء و الأخفش و النحاس، و كتب أعراب القرآن كالتبيان و إعراب القراءات الشواذ لأبي البقاء العكبري و "معاني القرآن و إعرابه" للزجاج. إلى جانب كتب التفسير اللغوي كـ "تفسير الكشاف" للزمخشري و "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" لابن عطية الأندلسي، و

البحر المحيط" لأبي حيان الأندلسي، و"التفسير الكبير" للرازي، و"روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني" للأوسى، و"الدر المصون" للسمين الحلبي، وكتب أخرى في القراءات القرآنية وتوجيهها خاصة المصادر الأساس كمختصر ابن خالويه، و محتسب ابن جنّي، و شواذ الكرمانى و الصّراوى.

و هذا إلى جانب كتب النحو والأصول كـ " الكتاب "لسيبويه، و"المقتضب" للمبرد، و"الأصول في النحو" لابن السراج، و"شرح المفصل" لابن يعيش فهي تمثل أصول النحو العربي ومادته الأولى، الخ...

وقد واجهني، في أثناء هذا العمل، بعض الصّعوبات إذ أعاقت سير البحث في مراحلہ الأولى، ثمّ سهّل المولى تبارك و تعالى فذللت تذليلاً، حيث تحصّلت على بعض المخطوطات و الكتب المطبوعة و المحقّقة حديثاً.

كما عانيت من مشكل وفرة الظواهر اللغوية بكلّ صنوفها، ممّا جعلني في بداية مشوار البحث اضطرر خشية من الإسهاب هنا، و الإقتضاب هناك، فيختلّ التوازن بين الأبواب و الفصول.

و كان لهذا الموضوع أسباب اختيار دفعنتي إليه، و يأتي في مقدمتها قيمة القراءات القرآنية و منزلتها إذ تعدّ أحد أهمّ مصادر اللغة العربية، كما تعدّ حقلاً من حقول الدراسات اللغوية و اللسانية. و قد قوى نفسي الرّغبة في إنجاز دراسة حولها بعد الاطلاع على مادّتها و أنا أبحث في هذا الميدان حينما كنت مشغولاً بدراسة القراءات الواردة في تفسير ابن عطية الغرناطي، تحضيراً لرسالة الماجستير.

و في دراستي هذه توخّيت شيئين و هما من دوافع اختياري للموضوع، فمن جهة استجمعت المشتت من الشواذ التي عزاها بعض أهل الاختصاص إلى القراء السبعة، فأكون بالتالي قد جمعت مشتتاً.

و من جهة ثانية قمت بدراسة هذه الشواذ دراسة لغوية أي: صوتية و صرفية و نحوية و دلالية، ثمّ وازنت بين هذه الشواذ و بين متواتر أصحابها و هم السبعة، للوقوف على بعض الأحكام اللغوية و النحوية.

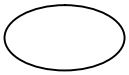
و قد درست هذا الموضوع دراسة علمية قادرة على تحقيق نتائج تضاف إلى ما توصلت إليه دراسات السابقين في هذا الحقل الواسع.

و في الختام لايسعني إلا أن أسجل خالص شكري للأستاذ الفاضل المشرف الأستاذ

الدكتور راجح دوب الذي كان له فضل احتضان هذا العمل، وإخراجه على الصورة التي انتهى إليها، فقد كانت توجيهاته و ملاحظاته العلمية وافرة، كما كان صبره عليّ كثيرًا.

كما أتقدم بالشكر الوافر إلى كل من شجّعني أو دعا لي. وأثنّي بالشكر الموصول للجنة المناقشة و أساتذتي الأفاضل الذين تفضّلوا بقراءة هذا العمل و مناقشته، و إبداء الملاحظات و إبداء التوجيهات. و الله من وراء القصد، و هو يهدي السبيل و الحمد لله ربّ العالمين .

الأمير عبد القادر القادر للعلوم الإسلامية



الباب الأول: القراءات القرآنية و القراء السبعة.

الفصل الأول: التعريف بالقراءات المتواترة و القراءات الشاذة.

الفصل الثاني: التعريف بالقراء السبعة و مكاناتهم العلمية

جامعة الأميرة
علاء الدين
العلوم الإسلامية

الفصل الأول:

التعريف بالقراءات المتواترة و القراءات الشاذة.

المبحث الأول

التعريف بالقرآن و القراءات و الروايات و الطرق و الأوجه و الإختيار

المبحث الثاني:

التعريف بالقراءات المتواترة و القراءات الشاذة

المبحث الثالث:

أشهر المؤلفات في علم القراءات

المبحث الأول:

أولاً: نشأة القراءات

ثانياً: التعريف بالقرآن و القراءات و الروايات و الطرق و الاختيار

1- تعريف القرآن

2- تعريف القراءات

3 - العلاقة بين القرآن و القراءات

4- مفهوم القراءات بين الداني و ابن الجزري

5- تعريف الروايات

6- تعريف الطرق

7- تعريف الأوجه

8- تعريف الاختيار

أولاً: نشأة القراءات:

نشأت القراءات بتعليم جبريل للرسول ﷺ ثم تلتها مرحلة تعلم الصحابة من الرسول ﷺ ثم مرحلة تعليم الصحابة بعضهم لبعض. فمرحلة تعلم التابعين من الصحابة ﷺ حيث انتشر الصحابة ﷺ في الأمصار، و تفرقوا فيها، و بدأوا يقرئون الناس القرآن حسبما تلقوه من الرسول ﷺ. و تليها أخيراً مرحلة التدوين في القراءات.

و الجدير بالذكر أنّ المسلمين لم يفرعوا في مكة قبل الهجرة إلى النبي ﷺ، ليحكم بينهم فيما يثور من خلاف حول الوجوه المختلفة في قراءة القرآن. و إنما حدث ذلك بعد الهجرة، لأن قبائل كثيرة- غير قريش- كانت قد اعتنقت الإسلام، بعد فتح مكة في السنة الثامنة من الهجرة. و من هذه القبائل: هوازن و طيء، فقد أسلمتا بعد فتح مكة و حصار الطائف و غزوة حنين.

و من الأدلة على أنّ رخصة « الأحرف السبعة » التي شرعت بعد فتح مكة، أنّ حادثة عمر بن الخطاب و هشام بن حكيم رضي الله عنهما كانت بعد إسلام هشام، و هو لم يسلم إلا بعد أن فتحت مكة. فقد سمعه عمر يقرأ سورة الفرقان على نحو لم يسمعه عمر الذي كان قد تلقى هذه السورة من النبي ﷺ على نحو آخر في بعض كلماتها⁽¹⁾.

و قد أنكر عمر أول الأمر على هشام⁽²⁾ ما سمعه منه من وجوه مختلفة في بعض كلمات سورة الفرقان و كان هشام يقرأ هذه السورة في صلاة جهرية و لمّا سمعه عمر ضاق ذرعاً بقراءته حتى حدث نفسه بأن يقطع عليه صلاته، و يوقفه من القراءة، ظناً منه أنّ في قراءة هشام تغييراً لكلام الله، و لكنه صبر على مضض حتى فرغ هشام من صلاته، فدار بينهما الحوار التالي: قال عمر لهشام: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ فأجاب هشام: أقرأنيها رسول الله ﷺ فقال عمر: « كذبت فإن رسول الله ﷺ، قد أقرأنيها على غير ما قرأت قال عمر: فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ: فقلت: إني سمعت هذا يقرأ بسورة « الفرقان » على حروف لم تقرأها: فقال رسول الله ﷺ: أرسله اقرأ

(1) المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم أبي شامة المقدسي، تعليق ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1424 هـ - 2003 م: ص 78 و مابعداها، و انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن عليّ الجزري " ابن الأثير "، طبعة مصر، 1970: 398/5.

(2) الإبانة عن معاني القراءات: مكي بن أبي طالب حمّوش القيسي، تحقيق عبد الفتّاح اسماعيل شلبي، مكتبة نهضة مصر، دت: ص 15.

يا هشام، فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله ﷺ: كذلك أنزلت. ثم قال: اقرأ يا عمر. فقرأت القراءة التي أقرأني: فقال رسول الله ﷺ كذلك أنزلت. إن هذا القرآن أنزل عليّ على سبعة أحرف، فاقروا ما تيسر منه⁽¹⁾.

و تكرر من عمر رضي الله عنه مع صحابي آخر الإنكار على تعدّد وجوه القراءة فقد قرأ هذا الصحابي أمام عمر شيئاً من القرآن، فخطأه عمر و أصلح قراءته، فقال الرجل: لقد قرأت على رسول الله ﷺ ما سمعت فلم يغير عليّ فاختمنا عند النبي ﷺ، فقال الصحابي: يا رسول الله ألم تقرنني أن كذا و كذا؟ قال: بلى « فوقع في نفس عمر شيء، فعرف النبي ﷺ ذلك في وجهه، فضرب صدر عمر و قال: أبعد شيطاناً قالها ثلاثاً، ثم قال: « يا عمر إنّ القرآن كله صواب ما لم تجعل رحمة عذاباً أو عذاباً رحمة⁽²⁾ ».

و ما حدث بين عمر و هشام، حدث مثله بين أبي بن كعب و اثنين من الصحابة، و بين عبد الله بن مسعود و صحابي آخر.

قال أبي بن كعب: « قال لي رسول الله ﷺ: يا أباي، أرسل إليّ أن أقرأ القرآن على حرف فرددت إليه: أن هون على أمّتي فردّ إليّ الثانية أن أقرأه على حرفين فرددت إليه: أن هون على أمّتي فردّ إليّ الثالثة: أقرأه على سبعة أحرف، و لك بكل ردّة رددتها مسألة تسألينها فقلت: اللهم اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي، و أخرت الثالثة ليوم يرغب إليّ الخلق كلهم، حتى إبراهيم عليه السلام⁽³⁾ ».

و مثل هذه الروايات كثير. كما تدلّ هذه الوقائع على أن النبي ﷺ، ما كان يقرئ الواحد من أصحابه السورة أو الآية، إلا بوجه واحد من وجوه القراءة، و هو الأسلوب الذي توخاه معلمو القراءات فيما بعد بالألقاب الصبيان طالبي القرآن- و من في حكمهم- أول أمرهم

(1) في صحيح البخاري باب بعنوان " أنزل القرآن على سبعة أحرف " انظر إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، تأليف أبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، طبعة 1323 هـ: 7 / 450، [باب كتاب فضائل القرآن]. وقد جعل الترمذي أيضاً باباً باسم " أنزل القرآن على سبعة أحرف "، انظر سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر و آخرون، طبعة دار إحياء التراث العربي، دت: 193 / 5. و انظر: لطائف الإشارات لفنون القراءات: شهاب الدين القسطلاني، تحقيق عامر السيد عثمان و عبد الصبور شاهين، القاهرة، 1392 هـ - 1972 م: 31/1. و إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع: عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم أبي شامة الدمشقي، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية، دت: ص 6.

(2) جامع البيان في تفسير القرآن أو (جامع البيان عن تأويل آي القرآن): أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، طبعة دار المعرفة، بيروت، لبنان، و طبعة 1406 هـ - 1986 م.

(3) أخرجه مسلم في المسافرين، حديث 273: صحيح مسلم: تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، دت. و انظر المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز: ص 79.

إلا رواية واحدة، يحفظون القرآن كله بها، ثم يتدرجون بهم إلى باقي الروايات و القراءات إن شاءوا⁽¹⁾.

و يمضي الدكتور شوقي ضيف في حديثه عن نشأة المصحف العثماني قائلاً: « و مضى الناس يقرءون القرآن و يقرء بعضهم بعضاً بالحروف التي تلقوها عن رسول الله ﷺ أو الحفظة المتقنين من. و كان هؤلاء الحفظة يختلفون في بعض الأداء حسب سماعهم من الرسول صلى الله عليه و سلم. و تفرق المسلمون في الأمصار مع الفتوح، فأخذ هذا الخلاف في الأداء يشتد، حتى إذا كانت سنة ثلاثين من الهجرة اجتمع في غزوة أذربيجان و أرمينية أهل الشام و أهل العراق، و استمع بعضهم إلى بعض و هم يتلون الذكر الحكيم فلاحظوا جميعاً و جوهاً من الخلاف، و تنازعوا حتى كاد يكفر بعضهم بعضاً.

و كان حذيفة بن اليمان معهم فهاله هذا الخلاف و خشى تفاقمه فركب إلى عثمان، و قال له: أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في اليهود و النصارى. و أبلغه خلاف الناس في القراءة. و فرغ عثمان لذلك فرعاً شديداً. ثم أرسل توّاً إلى السيدة حفصة أن أرسلني إلينا بصحف القرآن ننسخها، ثم نردها إليك، فأرسلتها إليه. فأمر زيد بن ثابت أن ينسخها في المصاحف، و ضم إليه عبد الله ابن الزبير و سعيد بن العاص و عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، و قال لهم إذا اختلفتم في شيء فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم.

و كتبوا ثمانية مصاحف، وجه منها بمصحف إلى البصرة، و بثنان إلى الكوفة، و بثالث إلى الشام، و برابع إلى مكة، و بخامس إلى اليمن، و بسادس إلى البحرين، و ترك مصحفاً بالمدينة، و أمسك لنفسه مصحفاً سمي باسم «الإمام». و أمر بإحراق ما عدا هذه المصاحف، فأحرقت مصاحف لبعض كبار الصحابة على نحو ما هو معروف من حرق مصحف أبي بن كعب و عبد الله بن مسعود، حتى لا يدع فرصة لأي خلاف ممكن. و أمر المقرئين في كل الأمصار أن يتمسكوا بتلك المصاحف و أن يقرئوا الناس على حروفها. و أطاعته الأمة و أجمعت على ما تضمنته نسخ مصحفه مهملة ما خالفها من إبدال كلمة بأخرى، مما قد يكون تسمح فيه بعض الصحابة، أو روى عن آحاد، فلا يعتد به أي اعتداد. كما لا يعتد بما أدخله ابن مسعود في مصحفه من زيادات لغرض تفسير بعض الكلمات، و

(1) الاختلاف بين القراءات: أحمد البيلي. دار الجيل، بيروت، لبنان، و الدار السودانية للكتب، الخرطوم، دت:

قد أمر عثمان بإحراقه أيضاً⁽¹⁾.

و هكذا جاء " المصحف العثماني " ليضع حدًا لمرحلة و يبدأ مرحلة جديدة في تاريخ القرآن و القراءات. فقد ضيق المصحف العثماني من إطار استخدام رخصة الأحرف السبعة و التي كانت مفتوحة على مصراعيها من قبل. و صقّى إلى الأبد من القرآن كلّ القراءات التي لم يثبت على سبيل القطع و اليقين أنها من القرآن على حدّ تعبير المحقق ابن الجزري(833 هـ) إذ قال: « و أجمعت الأمة المعصومة من الخطأ على ما تضمنته هذه المصاحف " العثمانية " و ترك ما خالفها من زيادة و نقص و إبدال كلمة بأخرى ممّا كان مأذوناً فيه توسعة عليهم و لم يثبت عندهم ثبوتاً مستفيضاً أنّه من القرآن⁽²⁾ ». »

كانت هذه نبذة سريعة عن نشأة الركن الأول من أركان القراءة⁽³⁾ المقطوع بها و هو مقياس " رسم المصحف العثماني الإمام "، الذي وضع سنة 30 هـ، بمشاركة من رجل الشارع الذي شكّل تواتره، فقد كان محفوظاً في الصدور، و بلجنة من كتاب الوحي من الصحابة الأجلاء، و بمعزل عن المتعصبين لآرائهم و إن كانوا على علم من أمثال ابن

(1) أطلق المؤرخون وصف «المصاحف العثمانية» على المصاحف التي نسختها لجنة عثمان برئاسة «زيد بن ثابت» و قد اختلفت الأقوال حول عددها بين: أربعة (البرهان في علوم القرآن: بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة دار إحياء الكتب العربية، 1376 هـ – 1957م و طبعة دار المعرفة للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، دت: 240/1)، و خمسة (إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: 449/7، و انظر كذلك مجلة اللسان العربي، 1971، م 8، ج 1، ص 18: المصاحف الخمسة لعثمان: محمد عيد)، و ستة (نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب: أحمد المقرئ التلمساني، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر بيروت، طبعة 1388 هـ و 1408 هـ – 1988 م: 387/1)، و سبعة (المصاحف: أبو بكر عبد الله ابن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق آرثر جفري، نشر المكتبة الأزهرية: ص 34. و نسخة " المصاحف " التي بتحقيق: محمد بن عبد الله، دار الفاروق الحديثة للطباعة و النشر، القاهرة، ط 2 1424 هـ – 2003م)، و ثمانية (في مقدمة تحقيق كتاب السبعة في القراءات: لابن مجاهد، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، ط 2، دت: ص 7). و انظر رسم المصحف و ضبطه بين التوقيف و الإصطلاح: شعبان محمد إسماعيل، دار الثقافة، النوحة، ط 1، 1412 هـ – 1992م: ص 15. و يقول السجستاني: « قال أبو بكر بن أبي داود: إنما قلنا مصحف فلان لما خالف مصحفنا هذا من الخطأ أو الزيادة أو النقصان أخذته عن أبي - رحمه الله - هكذا فعل في كتاب التنزيل: مصاحف الصحابة: مصحف عمر بن الخطاب. و مصحف علي بن أبي طالب. و مصحف أبي بن كعب. و مصحف عبد الله بن مسعود. و مصحف ابن عباس. و مصحف عبد الله بن الزبير. و مصحف عبد الله بن عمر. و مصحف عائشة زوج النبي ﷺ. و مصحف حفصة زوج النبي ﷺ. و مصحف أم سلمة زوج النبي ﷺ.

مصاحف التابعين: مصحف عطاء بن أبي رباح. و مصحف عكرمة. و مصحف مجاهد. و مصحف سعيد بن جبير. و سليمان الأعمش و غيرهم...»: (المصاحف: ص 91 – 102). و " السبعة في القراءات " : ص 10. (2) النشر في القراءات العشر: أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري، صحّحه و راجعه علي محمد الضياع، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، دت : 7/1. (3) سيأتي التعريف بأركان القراءات في هذا الفصل.

مسعود، و بمباركة و تأييد من كبار الصّحابة القرييين من الأحداث المعاصرين لكل التطورات ممن يطلق عليهم اليوم " النّخبة الإستراتيجية " القريبة من مركز صنع القرار و المساهمة فيه مثل علي بن أبي طالب رضي الله عنه⁽¹⁾.

و إنّ المصحف الإمام كان مصفاة، حجزت خلف ثقوبها من القراءات ما شذ عن ألفاظ القرآن، بالزيادة أو بالنقص أو بالتبديل أو على سبيل التفسير، ممّا دخل على القرآن بموجب رخصة التيسير و بموجب فهم بعض الصّحابة لحدود هذه الرّخصة، و مبالغتهم في استخدامها بدرجات.

و إنّ المصحف الإمام كان سبباً في دخول كلمة «شواذ القراءات» في القاموس الإسلامي، حيث أطلق لفظ «الشاذ» على كل قراءة لا توافق «رسم الكلمات» كما جاءت بالمصاحف العثمانية.

و إنّ المصحف العثماني جاء مقياساً و مرجعاً و إماماً، يختبر على رسم ألفاظه المكتوبة كل قراءة منطوقة متلوّة، فإن وافقت الرسم- و لو تقديراً - و إلا فهي إما شاذة أو مكنوبة⁽²⁾.

(1) إعجاز القراءات القرآنية: دراسة في تاريخ القراءات و اتجاهات القراء: صبري الأشوح، مكتبة وهبة، ط 1، 1419هـ - 1998م: ص 49 - 53.
(2) نفسه: ص 53.

ثانياً: تعريف القرآن والقراءات والروايات والطرق والاختيار

1- تعريف القرآن:

- القرآن في اللغة: لفظ القرآن في اللغة مشتق من مادة (ق ر أ)، و هو مصدر مرادف للقراءة، على وزن (فعلان)، بضم الفاء كالغفران ، ثم نقل من هذا المعنى المصدري و جعل اسماً للكلام المنزل على سيدنا محمد ﷺ.

و قيل: هو وصف على وزن (فعالن) بضم الفاء أيضاً، مشتق من (القرآن) بمعنى الجمع، يقال: (قرأت الماء في الحوض): أي جمعته، ثم سمي به الكلام المنزل على سيدنا محمد ﷺ لجمع السور و الآيات فيه، أو لجمعه ثمرات الكتب السماوية السابقة كلها.

و هذان الرأيان جرياً على أن لفظه مهموز.

أما من ذهب إلى أنه غير مهموز فاختلّفوا في أصل اشتقاقه، فقيل: إنه مشتق من: قرنت الشيء بالشيء، إذا ضمنت أحدهما إلى الآخر، و سمي به القرآن لقراة السور و الآيات و الحروف بعضها ببعض⁽¹⁾.

كما يرى البعض أنه اسم غير منقول ، و وضع من أول الأمر علما على الكلام المنزل على سيدنا محمد ﷺ.

كذلك اختلف العلماء في كونه مهموزاً، أو غير مهموز، و في رأي الدكتور شعبان محمد إسماعيل أن كليهما صحيح، لأنّ القراءات الصحيحة وردت بالاثنتين، فعمل كل من ذهب إلى رأي أخذ بالقراءة التي تؤيد مذهبه⁽²⁾.

و هذا اللفظ يستعمل للمعاني التي استعمل لها لفظ (قراءة) و هي:

أ- الجمع و الضمّ، و منه قولهم: (ما قرأت هذه الناقة سلّى قط)⁽³⁾ أي ما حملت جنيناً جنيناً قط.

(1) علم القراءات: نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية: نبيل بن محمد إبراهيم آل إسماعيل، مكتبة التوبة، ط 1، 1421 هـ - 2000: ص 15.

(2) لقراءات: أحكامها و مصدرها: شعبان محمد إسماعيل، دار السلام للطباعة و النشر، القاهرة و الإسكندرية، مصر، ط 4، 1429 هـ - 2008م: ص 11 - 13.

(3) معجم مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام محمد بن هارون، دار الفكر =

و منه قول عمرو بن كلثوم في معلقته المشهورة:

تريك إذا دخلت على خلاء * و قد أمنت عيون الكاشحينا
ذراعِي عَيْطِلِ أَدْمَاءَ بَكْر * هجان اللون لم تقرأ جَنِينًا⁽¹⁾

و قال أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت: 210هـ): « إنما سمي قرآنًا لأنه يجمع السور و يضمُّها »⁽²⁾.

ب - التلاوة: و هي ضمّ الألفاظ بعضها إلى بعض في النطق، و منه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ ﴾ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿ [القيامة: 17 و 18] أي تلاوته.

و الذي اختاره الدكتور نبيل آل اسماعيل⁽³⁾ من الأقوال هو: أن لفظ القرآن الكريم مصدر بمعنى القراءة⁽⁴⁾. و يشهد لهذا وروده مرتين في آيات سورة القيامة بهذا المعنى. و هذان الرأيان على أساس أن اللفظ مهموز، و هو الأكثر و الأشهر، و ذهب بعض العلماء إلى أنه غير مهموز.

و من ناحية الإشتقاق يرى بعض العلماء أنه علم مرتجل فهو وضع من أول الأمر للكتاب العزيز و لم يكن له استعمال سابق نقل منه إليه⁽⁵⁾.

- القرآن في الإصطلاح:

لعلماء الأصول و الفقهاء عدّة تعريفات للقرآن الكريم منها: « هو كلام الله تعالى المعجز المنزل بواسطة جبريل عليه السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين، نبينا محمد ﷺ

-
- = 1399 هـ - 1979: 5 / 79، 80، و لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، دار الفكر، ط3، 1414 هـ - 1994م، مادة (قرأ): 1 / 128.
- (1) ديوان عمرو بن كلثوم التغلبي: دار صادر، بيروت، لبنان، ط 1، 1996. و لسان العرب مادة (قرأ): 1 / 128 و ورد فيه الشطر الثاني من البيت الثاني وحده. و العيطل: الناقة الطويلة العنق في حسن منظر و سمن، الأدماء: البيضاء مع سوادّ المقلتين، و هجان اللون: بيضاء كريمة.
- (2) لسان العرب مادة (قرأ): 1 / 128.
- (3) علم القراءات: نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية: ص 16. و انظر كذلك في علوم القراءات: مدخل و دراسة و تحقيق، السيّد رزق الطويل، مكتبة الفيصلية، ط 1، 1985: ص 13 - 16.
- (4) الصّحاح، تاج اللغة و صحاح العربية: اسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 4، 1984: 65/1، و انظر البرهان في علوم القرآن: 277/1-279، فقد اختلف العلماء فيه من جهة الإشتقاق أو عدمه، و من جهة كونه مهموزا أو غير مهموز، و من جهة كونه مصدرا أو وصفا.
- (5) في علوم القراءات: مدخل و دراسة و تحقيق: ص 15.

المحفوظ في الصدور، المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس⁽¹⁾».

2- تعريف القراءات

- القراءات في اللغة جمع قراءة، و هي في الأصل مصدر " قرأ "، يقال: قرأ فلان، يقرأ، قراءة⁽²⁾.

- أما في اصطلاح علماء القراءات، فهي: علم بكيفية أداء كلمات القرآن، و اختلافها، منسوبة لناقلها.

فالقراءات هي تلك الوجوه اللغوية و الصوتية التي أباح الله بها قراءة القرآن تيسيراً و تخفيفاً على العباد.

و ذلك أنّ القرآن نقل إلينا لفظه و نصّه، كما أنزله الله تعالى على نبيّنا محمد ﷺ و نقلت إلينا كيفية أدائه كما نطق بها الرسول ﷺ، وفقاً لما علمه جبريل عليه السلام و قد اختلف الرواة الناقلون، فكل منهم يعزو ما يرويه بإسناد صحيح إلى النبي ﷺ⁽³⁾.

- و لعلماء القراءات تعريفات متعددة أذكر منها ما يلي:

أ- ورد في كتاب " البرهان في علوم القرآن " للزركشي (ت 794 هـ) أنّ القراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف، و كفيّتها، من تخفيف و تثقيل وغيرها⁽⁴⁾.

ب - و قد عرفها ابن الجزري (ت 833 هـ) بقوله: « علم بكيفية أداء كلمات القرآن و اختلافها بعزو الناقل⁽⁵⁾ ».

(1) مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد عبد العظيم الزرقاني، اعتنى به أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط 1، 1409 هـ - 1988م: 22-17/1 و علم القراءات: نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية: ص 17. و انظر كذلك: علل القراءات القرآنية، دراسة لغوية وصفية تحليلية، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه دولة، محيي الدين سالم، 2004 - 2005، إشراف أ.د. يمينة بن مالك، كلية الآداب، جامعة قسنطينة: ص 3.

(2) لسان العرب مادة (قرأ): 1 / 128.

(3) القراءات: أحكامها و مصدرها: ص 23.

(4) البرهان في علوم القرآن: بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعرفة للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، دت: 318/1.

(5) منجد المقرئين و مرشد الطالبين: ابن الجزري: وضع حواشيه الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، ط 1، 1990: ص 9، و طبعة دار البلاغ، الجزائر، ط 1، 2003، اعتنى به عبد الحليم بن محمد الهادي قابة و فيها: " و اختلافها معزواً إلى ناقله": ص 17.

و تعريف ابن الجزري يشمل القراءات المتواترة و المشهورة و الشاذة⁽¹⁾، ذلك لأن القراءات المعزوة لناقلها إما أن تكون متواترة أو مشهورة أو شاذة.

ج - و عرفها صاحب " لطائف الإشارات " بقوله: « فليعلم أن علم القراءات هو علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله و اختلافهم (في اللغة والإعراب) " علم القراءات" و الحذف والإثبات والتحريك والإسكان والفصل والاتصال وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال، من السماع، أو يقال: " علم يعرف منه اتفاقهم واختلافهم في اللغة والإعراب والحذف والإثبات والفصل والوصل، من حيث النقل أو يقال: علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزو الناقله⁽²⁾». »

د - و هي في " إتحاف فضلاء البشر " علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله و اختلافهم في الحذف والإثبات، والتحريك والتسكين، والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال، وغيره من حيث السماع⁽³⁾.

و يتضح من هذه التعريفات أن القراءات إما هي ذات مدلول واسع، فهي تشمل الحديث عن ألفاظ القرآن المتفق عليها والمختلف فيها. وإما هي ات مدلول مقصورة على ألفاظ القرآن المختلف فيها.

و كلا المفهومين واردٌ و مرادٌ، لا تنافي بينهما.

و قد توصل الدكتور عبد الهادي الفضلي - من هذه التعريفات و من غيرها - إلى هذا المعنى: « و في ضوء هذه التعريفات نخلص إلى أن القراءات: هي النطق بألفاظ

القرآن كما نطقها النبي ﷺ، أو كما نُطِقَتْ أمامه فأقرّها، سواء أكان النطق باللفظ المنقول عن النبي ﷺ فعلاً أو تقريراً، واحداً أم متعدداً.

(1) التواتر في اللغة يعني التتابع و المتواترة هي المتتابعة، و منه قوله تعالى: (ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا نَتَرَى) [المؤمنون:44] أي واحداً بعد واحد، و قولهم: " جاءت الخيل تترا" أي جاءت متقطعة، [سان العرب: مادة (و ت ر) 275/5] . و الشهرة في اللغة تعني الظهور والوضوح، والمشهورة هي الظاهرة الواضحة، وهي اسم مفعول مشتق من مادة: (ش ه ر) [لسان العرب: 432/4]، و منه قولنا فلان من الشهرة بمكان أي أنه رجل كالعلم في الوضوح.

(2) انظر الإشارات لفنون القراءات: شهاب الدين القسطلاني، تحقيق عامر السيد عثمان و عبد الصبور شاهين، القاهرة، 1392هـ - 1972: 170/1.

(3) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، وضع حواشيه أنس مهرة، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ - 1998م: ص 6.

و يعني التعريف هنا أن القراءة قد تأتي سماعاً لقراءة النبي ﷺ بفعله، أو نقلاً لقراءة قرأت أمامه ﷺ فأقرأها. أن القراءة قد تروى لفظاً واحداً، و هو ما يعبر عنه بالمتفق عليه بين القراء، و قد تروى أكثر من لفظ واحد، و هو ما يعبر عنه بالمختلف فيه بين القراء⁽¹⁾»

و هناك تعريفات حديثة تتفق على كيفية النطق بالكلمات القرآنية و طريق آدائها اتفاقاً و اختلافاً مع عزو كل وجه لناقله⁽²⁾.

3- العلاقة بين القرآن و القراءات:

ورد في كتاب " إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر " أن « القرآن و القراءات حقيقتان متغايرتان. فالقرآن هو الوحي المنزل للإعجاز و البيان، و القراءات اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف، أو كفيتهما، من تخفيف و تشديد و غيرهما⁽³⁾».

و ينبه الدكتور شعبان إسماعيل إلى أن البناء قد نقل هذا النص عن الإمام الزركشي، صاحب " البرهان في علوم القرآن ". و يوضح مفهومه لطبيعة " التغاير " بين حقيقتي القرآن و القراءات حيث قال: « و لست في هذا (القرآن و القراءات حقيقتان متغايرتان) كر تداخل القرآن بالقراءات، إذ لا بد أن يكون الارتباط بينهما وثيقاً، غير أن الاختلاف على الرغم من هذا يظل موجوداً بينهما، بمعنى أن كلا منهما شيء يختلف عن الآخر لا يقوي التداخل بينهما على أن يجعلهما شيئاً واحداً ، فما القرآن إلا التركيب و اللفظ ، و ما القراءات إلا اللفظ و نطقه و الفرق بين هذا و ذاك واضح و بين⁽⁴⁾».

ثم يعرض لرأي مخالف طرحه أحد علماء القراءات المعاصرين و هو الدكتور محمّد محيسن الذي يرى أن كلا من القرآن و القراءات حقيقتان بمعنى واحد، و أنه استند في

(1) القراءات القرآنية، تاريخ و تعريف: عبد الهادي الفضلي، دار المجتمع العلمي بجدة، 1399 هـ - 1979: ص 64، 65.

(2) هناك تعريفات أخرى أضربت عنها تحاشياً للإسهاب، من ذلك: تعريف الشيخ عبد الفتاح القاضي في: البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، من طريقي الشاطبية و الذرى، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، دت:

ص 7. و علل القراءات القرآنية، دراسة لغوية و صافية تحليلية: ص 12، 13.

(3) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ص 7.

(4) البرهان في علوم القرآن: 87/1، و القراءات: أحكامها و مصدرها: ص 24 - 26، و انظر علم القراءات: نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية: ص 26 و ما بعدها.

ذلك إلى أنّ تعريف القرآن مصدر مرادف للقراءة، و القراءات جمع قراءة، فهما عنده بمعنى واحد. و هو يعتمد في هذا على التعريف اللغوي لا الاصطلاحي. كما أنه (الدكتور محيسن) استند إلى بعض الأحاديث التي يأمر الله فيها رسوله ﷺ بأن يقرئ أمته القرآن على سبعة أحرف. و أنه خلص من رأيه هذا بقوله: « و كلها تدلّ دلالة واضحة على أنه لا فرق بين كل من القرآن و القراءات، إذ كلّ منهما الوحي المنزل على النبي ﷺ (1) ».

و يعقب الدكتور شعبان إسماعيل على هذا الرأي بأنه رأي مردود و غير مقبول، لم يقل به أحد من العلماء السابقين، فلا يمكن أن يقال: إن القرآن و القراءات حقيقتان متحدتان، لأسباب منها أنّ القراءات على اختلاف أنواعها لا تشمل كلمات القرآن الكريم كله، بل هي موجودة في بعض ألفاظه فقط، كما أنّ القرآن يشمل القراءات الشاذة، و التي أجمع العلماء على أنه لا يصحّ قراءة القرآن بها، لأنها لم تستجمع أركان القرآن الصحيحة، و هي التواتر، و موافقة الرسم العثماني، و موافقة وجه من وجوه اللغة

العربية.

فالقراءة التي تفقد أهم الأركان، و هو التواتر لا يصحّ أن نطلق عليها اسم القرآن، و لا تصحّ قراءته بها، و القرآن منقول إلينا بالتواتر.

و خلاصة ما انتهى إليه الدكتور شعبان إسماعيل نقده أنّ (قرآن و القراءات) ليسا متغايرين تغايراً تاماً، كما أنهما ليسا متحدتين اتحاداً حقيقياً، بل بينهما ارتباط وثيق، ارتباط الجزء بالكل (2).

بينما و بعدما استعرض الدكتور عبد الهادي الفضلي آراء العلماء السابقين نفسها، راح يناقش رأي السيّد أبي القاسم الخوئي الشيعي الإمامي الذي ورد في كتابه " البيان في تفسير القرآن"، إذ عدّ القراءات مغايرة لحقيقة القرآن. و انتهى إلى ردّه و دحضه، يقول الدكتور عبد الهادي الفضلي: « و يلاحظ عليه، أنّ القراءة السبعية ليست رواية آحاد من القراء السبعة الذين أشار إليهم، و إنما هي متواترة أو مستفيضة كما سيأتي، و العلم من لوازم التواتر و الاستفاضة، و منشأ قوله هذا فيما يبدو لي هو أسانيد هؤلاء القراء التي ذكرها ابن مجاهد (324هـ) و اقتصر فيها على ذكر القليل من الرواة و سيأتي أنه اختيار و اجتهاد محض من ابن مجاهد، و لعله لئلا يثقل السند بكثرة أسماء الرواة.

و عند ثبوت تواتر القراءة أو استفاضةها فلا مجال لتطرق مثل هذه الاحتمالات التي

(1) البرهان في علوم القرآن: ص 25.

(2) نفسه: ص 26، و علم القراءات: نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية: ص 26.

أشار إليها، نضيف إليه: أننا إذا اعتبرنا القراءة روايةً أحاد فاحتمال الغلط و الاشتباه في الراوي لا يمنع من الأخذ بروايته إذا كان ثقة، و إلا لبطلت كل روايات الأحاد، و تعطلت السنة الشريفة لأن أكثرها روايات أحاد، لأنه ما من راوٍ الا يحتمل فيه الغلط و الاشتباه لأنه ليس بمعصوم.

و أقصى ما نفيده هنا أن روايته إذا لم تقترن بما يفيد العلم لا نقوى على عدّها قرآناً لاشتراط العلم في ثبوت قرآنية القراءة، و قد ألمحت إلى إفادة قراءات السبعة العلم الموجب لعدّه قرآناً، و يأتي تفصيل بيانه.

و كذلك احتمال الغلط و الاشتباه في الاجتهاد ، إذا اعتبرنا القارئ مجتهداً كما يقر به الخوئي فإنه لا يمنع من الأخذ برأي المجتهد، إلا إذا كان الغلط و الاشتباه متيقناً، و إلا لبطل التقليد إطلاقاً، لأنه ما من مجتهد الا يحتمل فيه الغلط و الاشتباه لأنه ليس بمعصوم⁽¹⁾».

4 - مفهوم القراءات بين الداني و ابن الجزري⁽²⁾:

عندما اتخذ عثمان - رضي الله عنه - قراره بكتابة المصحف العثماني ، أخذ في الاعتبار مراعاة المقاصد الإلهية، و السير على الهدى النبوي، فأمر القائمين على النسخ بأن يكتب المصحف خالياً من النقط (الشكل) و الإعجام (النقط) ، و ذلك حتى يستوعب - قدر الإمكان - ما كان مرخصاً به من القراءات على عهد الرسول ﷺ و لو شاء لأحكمه على قراءة واحدة ، و قد أيدته في ذلك إجماع الصحابة.

يقول أبو عمرو الداني (ت 444 هـ): « و إنما أخطى الصدرُ منهم (الصحابة) المصاحف من ذلك (أي الإعجام و النقط) و من الشكل، من حيث أرادوا الدلالة على بقاء السعة في اللغات، و الفسحة في القراءات التي أذن الله تعالى لعباده في الأخذ بها، و القراءة بما شاءت منها⁽³⁾».

ثم يأتي ابن الجزري و إن لم ينكر هذه الحقيقة، فيحملها فوق ما تطيق، يقول في هذا

(1) القراءات القرآنية، تاريخ و تعريف: ص 71، 72.

(2) مع أن الفارق شاسع بين زمن أبي عمرو الداني (ت 444 هـ) . زمن ابن الجزري (833 هـ) و الذي يقدر بأكثر من أربعة قرون إلا أن ابن الجزري تأثر كثيراً بالداني و كأنه تتلمذ له. و هو هنا يخالف أستاذه الداني.

(3) المحكم في نقط المصاحف: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق عزّة حسن، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط 2، 1407 هـ - 1986م: ص 3.

الصّدّد: « ثم إن الصحابة - رضي الله عنهم - لما كتبوا تلك المصاحف (مصاحف عثمان) جردوها من النقط و الشكل، ليحتمله ما لم يكن في العرصة الأخيرة مما صحّ عن النبي ﷺ، و إنما أخلوا المصاحف من النقط و الشكل، لتكون دلالة الخط الواحد على كلا اللفظين المنقولين المسموعين المتلوين شبيهة بدلالة اللفظ الواحد على كلا المعنيين المعقولين المفهومين...⁽¹⁾».

و الفرق واضح بين اتجاهي الإمامين الجليلين، فالداني يبدو أنه يميل إلى النظر للقراءات باعتبارها إذنا من الله تعالى لعباده في استعمال رخصة التيسير بالنطق بلغاتهم و لهجاتهم لألفاظ الوحي المنزل، ثم إقرار النبي ﷺ لهم بذلك في حدود تم التعارف عليها على عهده.

أما ابن الجزري، فهو ينظر إلى القراءات من منظور معاكس تمامًا، ذلك أنه يعتبرها (منقولة) عن النبي ﷺ، (مسموعة) من فمه ﷺ، وهو بذلك يميل إلى أن جميع القراءات كانت إقراء من النبي ﷺ و ليست إقرارا منه.

و تلخص العبارة التالية مفهوم القراءات عند ابن الجزري، و الذي يقرّر أن القراءات نزلت من عند الله، فيقول: « و كلّ ما صحّ عن النبي ﷺ من ذلك (قراءات مختلفة) فقد وجب قبوله و لم يسع أحد من الأمة رده و لزم الإيمان به و أنه كله منزل من عند الله، إذ كل قراءة منها مع الأخرى بمنزلة الآية مع الآية⁽²⁾». و العبارة توضح مفهوم " القراءات "

عند ابن الجزري، فهي: عن النبي ﷺ (أي أنها وحي يوحى).
و منزلة من عند الله (أي أنها وحي يوحى). و مثلها مثل الآيات (أي أنها قرآن).

و الخلاصة: هي أنّ ابن الجزري يرى أنّ القرآن و القراءات الصحيحة حقيقتان متحدتان. و قد تابعه في ذلك العديد من علماء القراءات المعاصرين⁽³⁾.

و في الطرف الآخر يأتي الإمام برهان الدّين الزركشي فيقرر أنّ القرآن و القراءات حقيقتان متغايرتان، تابعه في ذلك القول الإمام البناء صاحب الإتحاف. و من المعاصرين الدكتور عبد الصبور شاهين⁽⁴⁾ - رحمه - بفتنة و منطق عقلائي. حيث سلط الأضواء على أحد جوانب العلاقة بين القرآن و القراءات، ممّا يرجّح القول بأنهما حقيقتان

(1) النشر في القراءات العشر: 1 / 33.

(2) المرجع نفسه. و انظر تراجع ابن الجزري عن شرط " التواتر " في كتاب: إجازات القراءات القرآنية، دراسة = = في تاريخ القراءات و اتجاه القراء: ص 92.

(3) القراءات القرآنية، تاريخ و تعريف: ص 69 و ما بعدها.

(4) تاريخ القرآن: عبد الصبور شاهين، نهضة مصر، ط 1، 2005: ص 89.

متغيرتان في ضوء حديث الأحرف السبعة و المتواتر في ذات الوقت، و أنّ القراءات بذلك كانت قرآنا - بإقرار من الرسول - إبان حياته، و أنها لم تكن جميعها بالضرورة إقراء منه تماما كما نطقها، و إن ذلك كان مضمون رخصة التيسير على الناس بموجب حديث الأحرف السبعة، أو على أقل تقدير أن هذا كان مفهوم بعض الصحابة للرخصة⁽¹⁾.

5- تعريف الروايات:

الروايات في اللغة: جمع رواية، وهي كلمة مشتقة من مادة (روي) و هذا اللفظ يستعمل للدلالة على:

أ- حمل الشيء: تقول العرب، إن فلانا لراويّة الديّات: أي حاملها، ويروي الماء أي يحمله، و هم رواة الأحاديث أي: حاملوها.

ب- النقل: رويت على أهلي: نقلت لهم الماء يطلق الرواية: على البعير أو البغل الذي يُستقى عليه⁽²⁾.

و في الاصطلاح: هي كل خلاف مختار ينسب للراوي عن الإمام ممّا اجتمع عليه

الرواية⁽³⁾.

6- تعريف الطرق:

الطرق في اللغة: جمع طريق، و هي كلمة مشتقة من مادة (طرق)، و هذا اللفظ يستعمل للدلالة على السبيل الواسع الذي يمرّ عليه الناس⁽⁴⁾.

(1) القراءات القرآنية، تاريخ و تعريف: ص 69 و ما بعدها.

(2) لسان العرب: مادة (روي): 348/14.

(3) سراج القارئ المبتدئ و تذكّار المقرئ المنتهي: أبو القاسم علي بن عثمان بن الحسن القاصح، وهو شرح منظومة

" حرز الأمان و وجه التهاني للشاطبي، مراجعة عليّ محمّد الضباع، دار الفكر بيروت، دط، 1422 هـ 2002م:

ص 10، و القراءات القرآنية، تاريخ و تعريف: ص 73، و في علوم القراءات: مدخل و دراسة و تحقيق: ص

30، و الاختلاف بين القراءات: ص 85.

(4) لسان العرب: مادة (طرق): 220/10.

و في الإصطلاح : كلّ خلاف مختار ينسب للاخذ عن الراوي⁽¹⁾.

7- تعريفه الأوجه:

الأوجه في اللغة : جمع وجه ، وهو لفظ مشتق من مادة (و ج هـ)، وهو يستعمل للدلالة على الظهور والبدور، أو الجانب ، و الجهة والناحية ، أو النوع والقسم⁽²⁾.
و في الاصطلاح : هو كل خلاف ينسب لاختيار القارئ⁽³⁾.

8- تعريفه الإختياري:

الإختيار في اللغة: لفظ مشتق من مادة (خ ي ر) ، و هو يستعمل للدلالة على الاصطفاء و الانتقاء و التفضيل⁽⁴⁾.

و في الإصطلاح: هو الصورة أو الوجه الذي يختاره القارئ من بين مروياته، أو الراوي من بين مسموعاته، أو الأخذ عن الراوي من بين محفوظاته، و كل واحد منهم مجتهد في اختياره.

قال الدكتور عبد الهادي الفضلي في تعريفه للاختيار: « إنّه الحرف الذي يختاره القارئ من بين مروياته مجتهدا في اختيارته⁽⁵⁾ ».

و عرفه الدكتور الطويل فقال: « إسناد كل حرف من حروف القراءة إلى صاحبه من الصحابة فمن بعدهم يعني أنه كان أ نبط لهذا الحرف وأكثر قراءة و إقراء به، و ملازمة له و ميلاً إليه⁽⁶⁾ ».

و حقيقة الإختيار أنّ القراء أو الرواة أو الأخذين عنهم كانوا يختارون من مجموع مروياتهم التي سمعوها.

ذكر ابن الجزري أنّ ابن عباس رضي الله عنهما (ت 68 هـ) كان يقرأ القرآن على

(1) سراج القارئ المبتدئ و تذكّار المقرئ المنتهي: ص 10، و النشر في القراءات العشر: 199/2، و الإختلاف بين لقراءات: ص 85، و القراءات القرآنية، تاريخ و تعريف: ص 73، و في علوم القراءات: مدخل و دراسة و تحقيق: ص 30، و علم القراءات نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية: ص 29.

(2) لسان العرب: مادة (وجه): 556، 555/13.

(3) سراج القارئ المبتدئ و تذكّار المقرئ المنتهي: ص 13، و الإتقان في علوم القرآن: أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 3، 1415 هـ- 1995 م: 163/1.

(4) لسان العرب: مادة (خ ي ر)، 266، 265/4.

(5) القراءات القرآنية، تاريخ و تعريف: ص 119.

(6) في علوم القراءات: مدخل و دراسة و تحقيق: ص 55.

قراءة زيد بن ثابت إلا ثمانية عشر حرفاً أخذها من قراءة ابن مسعود⁽¹⁾.
و كان نافع بن أبي نعيم (ت 169هـ) يقول: « قرأت على سبعين من التابعين، فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم أخذته، و ما شذ فيه واحد تركته، حتى ألفت هذه القراءة من هذه الحروف، و قال: تركت من قراءة أبي جعفر سبعين حرفاً⁽²⁾». و ذكر مكّي أنّ الكسائي (ت 189هـ) قرأ على حمزة و هو يخالفه في نحو ثلاثمائة حرف، لأنه كان يتخير القراءات، فأخذ من قراءة حمزة بعضاً وترك بعضاً⁽³⁾.
و كذلك قرأ أبو عمرو بن العلاء على ابن كثير، وهو يخالفه في حروف كثيرة لأنه قرأ على غيره واختار من قراءته و من قراءة غيره قراءة، و كان لكثير من علماء للقراءات اختيار في القراءة، فلأبي عبيد (ت 223هـ) اختيار في القراءة وافق فيه العربية والأثر، ولأبي حاتم السجستاني (ت 255هـ) اختيار في القراءة أيضاً.
و اختيارات القراء أكثر من أن نحصرها هنا، وقد كان لكثير من القراء اختيران أو

أكثر⁽⁴⁾.

و يلخص الدكتور عبد الفتاح شلبي كلّ ذلك بقوله: « الاختيار الصحيح في القراءة مفيد بأن يكون المختار من أهله، و وافق فيه اللفظ و الحكاية طريق النقل و الرواية، و رسم المصحف الإمام، و هو مردود إذا فقد شرطاً من هذه الشروط، و الله أعلم⁽⁵⁾».

و هذه أمثلة لتوضيح المصطلحات الأربعة السابقة نقلاً من كتاب "النشر" بقول ابن الجزري: « فمثلاً إثبات البسمة بين السورتين قراءة ابن كثير، و عاصم و الكسائي، و أبي جعفر، و رواية قالون عن نافع، و طريق الأصبهاني عن ورش. و طريق صاحب الهادي عن أبي عمرو، و طريق صاحب العنوان عن ابن عامر، و طريق صاحب التذكرة عن يعقوب، و طريق صاحب التبصرة عن الأزرق عن ورش. و نقول:

(1) غاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين محمد بن الجزري، عني بنشره: ج. برجستر اسر. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط 3 - 1402 هـ - 1982 م: 426/1.

(2) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق أبي عبد الله محمد حسن اسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، ط 1، 1417 هـ - 1997 م: ص 64.

(3) الإبانة عن معاني القراءات: 17، و غاية النهاية في طبقات القراء: 18/2، و أحكام القرآن للقرطبي: 46/1، و البرهان للزركشي: 227/1.

(4) غاية النهاية في طبقات القراء: 538/1.

(5) رسم المصحف العثماني و أوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم، دوافعها و دفعها: عبد الفتاح اسماعيل شلبي، مكتبة وهبة، ط 4، 1419 هـ - 1999 م: ص 83.

الوصل بين السورتين قراءة حمزة، و طريق التيسير صاحب المستير عن خلف، و طريق صاحب العنوان عن أبي عمرو، و طريق صاحب الهداية عن ابن عامر و طريق صاحب الغاية عن يعقوب. و طريق صاحب العنوان عن الأزرق عن ورش. و السكت بينهما طريق صاحب الإرشاد عن خلف، و طريق صاحب التبصرة عن أبي عمرو، و طريق صاحبي التلخيص عن ابن عامر، و طريق صاحب الإرشاد عن يعقوب، و طريق صاحب التذكرة عن الأزرق عن ورش. و نقول: البسمة بين السورتين لمن بسمل ثلاثة أوجه و لا نقول ثلاث قراءات و لا ثلاث روايات و لا ثلاث طرق⁽¹⁾».

و هذا نموذج آخر أسوقه من كتاب " اختلافات القراءات " لتوضيح المصطلحات الأربعة السابقة أكثر، يقول الأستاذ البيلي: « لهذه الأسماء الأربعة مدلول خاصّ عند علماء القراءات، فكلّ خلاف ينسب لأحد الأئمة العشرة ممّا أجمع عليه الرواة عنه، فهو قراءة و صاحبها إمام. و كل خلاف ينسب للراوي عن الإمام، فهو رواية، و صاحبها راو. فمثلاً: ما انفرد به حفص عن عاصم، يقال عنه: رواية حفص عن عاصم و ما انفرد به شعبة، يقال عنه: رواية شعبة عن عاصم، و ما اجتمع عليه الراويان- حفص و شعبة - و انفرد به عاصم دون باقي الأئمة، يقال عنه: قراءة عاصم، و هكذا الحال في باقي القراءات و الروايات.

أمّا الطريق فهو الخلاف الذي ينسب للآخذ من الراوي و إن سفل. و أما الأوجه، فهي الصور المختلفة التي يجوز للقارئ أن يقرأ بواحدة منها دون إلزام بصورة معينة. و مثال ذلك: الوقف العارض للسكون على نحو « العالمين » ففيه أوجه ثلاثة عند كلّ القراء: القصر، التوسط، و المدّ مع الإسكان المجرد من الروم و الإشمام فللقارئ أن يقرأ بأي وجه من هذه الأوجه الثلاثة و لا يقال عنه حينئذ: إنه قَصَّر في الرواية بترك الوجهين الآخرين.

و هذه الأوجه الثلاثة و نحوها، لا يقال عنها: قراءات و لا روايات و لا طرق، و لكن يقال عنها: أوجه فقط⁽²⁾».

و حريّ بنا أيضاً أن نذكر مثلاً آخر استشهد به الدكتور عبد الهادي الفضلي استنتجه ممّا ورد في كتاب الإتحاف و هو:

(1) النشر في القراءات العشر: 200/2.

(2) الاختلاف بين القراءات: ص 85.

- 1 – القراءة: إذا نسبت إلى أحد الأئمّة، كقراءة نافع.
- 2 – الرواية: إذا نسبت إلى الراوي عن الإمام، كرواية قالون عن نافع.
- 3 – الطّريق: إذا نسبت إلى الراوي عن الراوي ، كطريق أبي نسيط عن قالون.
- 4 – الوجه: إذا نسبت إلى القارئ⁽¹⁾

المبحث الثاني: تعريف القراءات المتواترة و القراءات الشاذة

أولاً: تعريف القراءات المتواترة

ثانياً: تعريف القراءات الشاذة

مداخل

وضع علماء القراءات ضوابط للقراءة المقبولة و القراءة المرذودة و السند. و هي على هذا النحو:

أ - ضوابط القراءة المقبولة: لقد حرص علماء القراءات على وضع ضوابط و مقاييس للقراءة المقبولة ليميزوا بهذه الضوابط هذا النوع من القراءة عن غيره. و من هذه الضوابط كل قراءة صحّ سندها⁽¹⁾، و وافقت رسم أحد المصاحف العثمانية و لو احتمالاً، و وافقت أحد أوجه العربية. و يسميها بعضهم أركاناً. و قد اختلفوا في عدد هذه الشروط بين قائل بثلاثة و قائل بأربعة. فمن الذين جعلوها ثلاثة مكي بن أبي طالب القيسي (ت 437هـ) و ممن وافقه على هذا المحقق ابن الجزري و لذا قال في " طيبة النشر " (2):

و كل ما وافق وجه نحوي * و كان للرسم احتمالاً يحوي *
و صحّ إسناداً هو القرآن * فهذه الثلاثة الأركان *

و من الذين جعلوها أربعة أولئك الذين لم يكتفوا في السند بالصحة، بل يقولون بوجود تواتره⁽³⁾. فالأركان عند هؤلاء أربعة هي:

1- موافقة اللغة 2- و موافقة الرسم 3- و صحة الإسناد 4 - و تواتره.

و هذا القسم من هذه الأنواع يحتوي: القراءات المتواترة، و القراءات المشهورة،

(1) السند في اللغة: كل شيء أسندت إليه شيئاً. و كذلك ما أسند إليه من حائط و نحوه. لسان العرب: 220/3. سراج القارئ المبتدئ و تذكار المقرئ المنتهي، لأبي القاسم علي بن عثمان بن الحسن القاصح، وهو شرح منظومة " حرز الأمانى و وجه التهاني للشاطبي، مراجعة علي محمد الضباع، دار الفكر بيروت، ط1، 1422 هـ 2002م: ص 8. و السند في اصطلاح علماء القراءات و علماء الحديث النبوي الشريف من هذا لأن كلا من راوي القراءة و الحديث يسند ما رواه إلى من سمعه منه، حتى يبلغ السند منتهاه، و هو النبي ﷺ. أما التواتر: فهو في اللغة تتابع الأشياء الواحد إثر الآخر، مع فترة بين السابق و اللاحق و من ذلك قوله تعالى: ﴿ تَمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى ﴾ [المؤمنون: 44] لسان العرب: 275/5... والخبر المتواتر نوعان: المتواتر العام، و المتواتر الخاص التواتر الوارد في قراءات القرآن من نوع التواتر الخاص... والخبر المتواتر في علم القراءات: نقل جماعة مستفيضة يمتنع تواطؤهم على الكذب، عن جماعة مثلهم، من أول السند إلى منتهاه، إلى رسول ﷺ، و ذلك بطريق المشافهة و السماع. انظر " القراءات الشاذة " ضمن كتاب " البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية و الدرى: عبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1401 هـ - 1981 م: ص 7-10، و الاختلاف بين القراءات: ص 75-77). موافقة الرسم: أن تكون القراءة وفق رسم الكلمة في أحد المصاحف العثمانية الستة، لأن كل مصحف منها كان إماماً و أصلاً يرجع إليه في انتساخ المصاحف. و بين هذه المصاحف بعض اختلاف في الرسم، بالذكر و الحذف. و هذا كله يدخل ضمن ما يسمّى بأركان القراءة الصحيحة. (2) شرح طيبة في النشر: ابن الجزري، ضبط و تعليق أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418 هـ - 1997 م: ص 7.

(3) غيث النفع في القراءات السبع: عليّ النوري الصفاقسى، ضبط و تصحيح محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419 هـ - 1999 م: ص 17.

و القراءات الاحادية الموافقة للعربية و التي صحّ سندها، وليس فيها علة أو شذوذ و لم تخالف الرسم.

و حكم القراءات المتواترة و المشهورة: أنها قرآن باتفاق، يتعبد بها، و يكفر جاحدها⁽¹⁾. أما القراءات الاحادية الموافقة للعربية، و صحّ سندها، و ليس فيها علة، أو شذوذ و خالفت الرسم، فهذه مقبولة و لكن لا يقرأ بها لكونها أحاداً، و أنها مخالفة لما قد أجمع عليه، و ما لم يقطع على صحته لا يجوز القراءة به و لا يكفر من جده⁽²⁾.

ب - و أما القراءة المردودة: فهي كلّ قراءة اختلّ فيها أحد ضوابط القراءة المقبولة التي سبق الحديث عنها. و ضوابطها هي عكس ضوابط القراءة المقبولة، و كذلك حكمها.

و تقسم القراءات في ضوء توفّرها على الأوصاف التي مرّ ذكرها في التعريف بمقاييس القراءات و هي: (صحّة السند، و موافقة العربية، و مطابقة الرسم)، و كما يرى الدكتور عبد الهادي الفضلي⁽³⁾ فهي تقسم إلى قسمين اثنين: المتواترة و الصحيحة، بينما هي لدى الدكتور نبيل آل اسماعيل⁽⁴⁾ ستة أقسام: المتواترة و المشهورة و الأحاد و الشاذة و المدرجة و الموضوعية. و بعد هذا التمهيد أشرع في تعريف القراءات بكلّ أنواعها، مرّكزاً على المتواتر و الشاذ منها.

أولاً: تعريف القراءات المتواترة:

قبل تعريف القراءات المتواترة، لا بأس من وقفة قصيرة عنكّل من السند و التواتر و الرسم، نظراً لأهميتها بوصفها أركاناً مهمّة من أركان القراءات المتواترة الأربعة و هي:

- موافقة اللغة العربية.

- صحّة السند.

- موافقة الرسم لأحد المصاحف العثمانية الأئمة.

(1) النشر في القراءات العشر: 1 / 14.

(2) الإبانة عن معاني القراءات: ص 18 و 40، و النشر في القراءات العشر: 1 / 14. و علم القراءات: نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية: ص 35 - 39.

(3) القراءات القرآنية، تاريخ و تعريف: ص 63 - 75.

(4) علم القراءات: نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية: ص 41.

- التواتر⁽¹⁾.

و فيما يلي عرض موجز لهذه الأركان:

1 - أركان القراءات المتواترة:

أ - السند⁽²⁾:

سبق تعريف السند في بداية هذا المبحث، و لا بأس أن نعرض هنا في ايجاز لشرح الإمام نافع لمنهجه في تأليفه القراءات، و هو ذو الصلة الوطيدة بالسند.

يقول نافع - رحمه الله -: « قرأت على سبعين من التابعين، أو اثنين و سبعين، فنظرت ما اجتمع عليه اثنان أخذته، و ما شذ فيه واحد تركته حتى ألفت هذه القراءات⁽³⁾ ». و هذا النصّ يفصل فصلاً تاماً بين المقبول في نظر نافع، و الشاذ الذي تركه، على أساس من الرواية، و مدى صدقها باجتماع الناس عليها، أو انفراد أحدهم بها، فمثل هذه الروايات روايات آحاد، أو حروف، تروى و لا يقرأ بها في نظر نافع، و لقد تكون صحيحة الرواية لدى غيره من القراء، فتدخل ضمن قراءته.

و يلاحظ في حديث نافع هذا إطلاقه وصف الشاذ على رواية الآحاد دون أن يجعل أساس الشذوذ مخالفة مصحف عثمان، و إن كان في عمله موافقة أساسية و ضمنية له، و ربّما كان حديث نافع من أقدم النصوص التي أشارت إلى شذوذ القراءة، و وضعت له مقياساً.

و قد ظلّ مقياس الإسناد هو المقياس الوحيد لصحة القراءة أو شذوذها مدّة طويلة بعد ذلك، و في حدود الرسم العثماني حتى جاء هارون بن موسى الأعمور (ت 200 هـ) فنتبّع الشاذّ و بحث عن إسناده⁽⁴⁾.

(1) انظر الصفحة السابقة و التي قبلها من هذا البحث.

(2) سبق تعريف السند و التواتر . و يعنى بالتواتر ما رواه جماعة عن جماعة كذا إلى منتهاه، يفيد العلم من غير تعيين عدد، هذا هو الصحيح، و قيل بالتعيين، و اختلفوا فيه، فقيل: ستة، و قيل اثنا عشر، و قيل عشرون، و قيل أربعون، و قيل سبعون.

(3) تاريخ القرآن: ص 220.

(4) غاية النهاية في طبقات القراء: 348/2. ينظر في هذا الموضوع: القراءات القرآنية، تاريخ و تعريف: ص 30، و القراءات الشاذة و توجيهها النحوي: محمود أحمد الصّغير، دار الفكر، دمشق، ط 1، 1999: ص 87. ففيهما تشكيك في أنّ هارون الأعمور وضع كتاباً في الشواذ.

ب - التواتر⁽¹⁾:

سبق أيضاً تعريف التواتر في بداية هذا المبحث، و لا بأس أن نعرض هنا لنوعيه في ايجاز، و هما: المتواتر العام، و المتواتر الخاص. و مثال الأول: الخبر الذي يتناقله الناس على اختلاف درجات وعيهم و نواحي تخصصهم. و مثال الثاني: التواتر الوارد عند علماء النحو، كأن يقال: إنَّ العرب يجرون الاسم الواقع بعد «مِنْ» و «عَنْ» و نحوهما لفظاً أو تقديرًا. و هكذا الحال في الميادين الأخرى.

و التواتر الوارد في قراءات القرآن من نوع التواتر الخاص.

و الخبر المتواتر في علم القراءات: نقل جماعة مستفيضة يمتنع تواطؤهم على الكذب، عن جماعة مثلهم، من أول السند إلى منتهاه، إلى رسول الله ﷺ⁽²⁾، و ذلك بطريق المشافهة و السماع. و لعلماء القراءات مواقف من التواتر أهمها: موقف ابن مجاهد⁽³⁾،

حيث إنَّ الفكرة الجوهرية التي تمحور حولها عمله كانت تنصب على الشهرة، فعندما يتكلم مكى بن أبي طالب أو غيره من علماء القراءات عن السبعة فإنهم يقولون: «السبعة المشهورون»⁽⁴⁾، و كأنهم يستوحون ذلك من كتاب " السبعة " .

(1) سبق تعريف التواتر و السند. و يعنى بالتواتر ما رواه جماعة عن جماعة كذا إلى منتهاه، يفيد العلم من غير تعيين عدد، هذا هو الصحيح، و قيل بالتعيين، و اختلفوا فيه، فقيل: سنة، و قيل: اثنا عشر، و قيل: عشرون، و قيل: أربعون، و قيل: سبعون.

(2) " القراءات الشاذة " ضمن كتاب " البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية و الدرى: ص 8.

(3) (فضل المقرئين السبعة و من تبعهم) انظر كتاب: الكامل في القراءات العشر و الأربعين الزائدة عليها: أبو القاسم يوسف بن علي بن محمد المغربي الهذلي: تحقيق جمال بن السيد الشايب، مؤسسة سما للنشر و التوزيع، ط 1، 1428 هـ - 2007 م: ص 42 - 87، يقول: لقد ظنَّ عدد من الباحثين أن ابن مجاهد لم يبع تشذيب ما ترك، أو لم يهمل ما شذذ، بالمعنى الذي انتهى إليه المصطلح كما هو الأمر عند الطبري، مع أن ابن مجاهد شذذ و أهمل فعلاً ما ترك من قراءات، بدليل أنه وضع كتاباً في الشواذ، اتهم فيه أغلب وجوهها، كما يروي ابن خالويه و ابن جنى. و هو يقتدى في ذلك بصديقه و متقدمه أبي جعفر الطبري، الذي رفض القراءات الشاذة قبله، فابن مجاهد كان صديقاً للطبري يوافيه في رحلاته و أسفاره، كما كان معجباً بقراءته إعجاباً كبيراً. فسبق أبي جعفر في تشذيب القراءات و إخراجها من قرآن المسلمين و إعجاب ابن مجاهد الشديد به و صحبته له، دلالة قوية على تأثره به، و سلوكه مسلكه في التشذيب و الإخراج. فابن مجاهد إذا شذذ فعلاً ما وراء اختياراته، بل ربما شذذها بالقول الصريح، و لكن هذا لم يصل إلينا. [القراءات الشاذة و توجيهها: ص 92].

(4) إعجاز القراءات القرآنية: دراسة في تاريخ القراءات و اتجاهات القراء: ص 79 - 81.

و يقول ابن الجزري عن مؤلف كتاب السبعة (ابن مجاهد) بأنه اشترط الأشهر⁽¹⁾.
كما يصف كتابه السبعة بأنه من الكتب «المشهورة المتلقاة بالقبول».

و لم يرد عن ابن مجاهد أنه أثار قضية «التواتر»، بل اكتفى بمقياس «صحة السند»
كما ظهر ذلك في كتابات الإمامين أبي عمرو الداني و مكي بن أبي طالب⁽²⁾.

و يمثل أبو بكر بن مجاهد مدرسة الأثر تمثيلاً خالصاً، و من أجل تمسكه بالإسناد عن
شيوخه، و رسم المصحف في الاحتجاج، دفع الوزير ابن مقلة إلى تعذيب ابن مقسم الذي
خالف في قراءته الأساس الأول، إذ كان يقول: إن كل قراءة وافقت المصحف، و وجهاً في
العربية فالقراءة بها جائزة، و إن لم يكن لها سند⁽³⁾، كما عذب ابن شنبوذ الذي كان يقرأ
معتمداً على السند، و موافقة العربية، و إن خالف المصحف الإمام⁽⁴⁾.

إلا أنّ بعض علماء القراءات لم يكتف بمقياس «صحة السند» بل اشترط «التواتر»،
و قد تفجرت تلك القضية على يدي ابن الجزري و ابن الحاجب، على أساس أنّ ما جاء
مجيء الأحاد لا يثبت به القرآن.

و الموقف الثاني يمثله كلّ من ابن الجزري و مكي، حيث لم يضع ابن الجزري⁽⁵⁾ هنا
جديداً لأركان القراءة المقبولة عمّا كان عليه من سبقوه من أمثال أبي عمرو الداني و مكي
ابن أبي طالب، إلا أنه اشترط " تواتر النقل " بدلاً من " صحة السند "، ثم تراجع عنه
فيما بعد.

يقول ابن الجزري في هذا: « نقول: كل قراءة وافقت العربية مطلقاً، و وافقت أحد
المصاحف العثمانية و لو تقديراً و تواتر نقلها. هذه القراءة المتواترة المقطوع بها⁽⁶⁾».
لقد وصف ابن الجزري قراءة الأئمة العشرة بأنها متواترة إلا أنه سرعان ما تراجع
عن تصريحه هذا حين قال: « إن خبر الواحد العدل الضابط إذا حفته القرائن، يفيد العلم،
و نحن ما ندعى التواتر في كل فرد مما انفرد به بعض الرواة أو اختص ببعض الطرق،

(1) نفسه: ص 81.

(2) نفسه: ص 79 - 81.

(3) غاية النهاية في طبقات القراء: 124/1.

(4) نفسه: 54/2.

(5) إعجاز القراءات القرآنية: دراسة في تاريخ القراءات و اتجاهات القراء: ص 88 و ما بعدها، حيث شرح أحسن

شرح معركة ابن الجزري و ابن الحاجب، و كذلك معركة الأول مع أبي شامة بخصوص موضوع التواتر. و في =

= كتاب " القراءات، أحكامها و مصدرها " : ص 78، 79، موقف آخر من ذلك.

(6) منجد المقرئين و مرشد الطالبين: ص 15 و ما بعدها.

لا يدعى ذلك إلا جاهل لا يعرف ما التواتر، و إنما المقروء به عن القراء العشرة على قسمين: متواتر و صحيح ... مستفاض ... متلقى بالقبول. و القطع حاصل بهما⁽¹⁾».

و الصحيح الذي يذكر ابن الجزري أنه يدخل في بعض مفردات قراءة الأئمة العشرة و هو خير آحاد، حفته القرائن من كل جانب، و تلفته الأمة بالقبول، و لهذا فيمكن أن « يلحق بالقراءة المتواترة و إن لم يبلغ مبلغها⁽²⁾».

أما الإمام مكّي بن أبي طالب فلم يذكر لفظ " التواتر " عند حديثه عن أركان القراءة المقبولة، فقال: « قسم يقرأ به اليوم: و ذلك ما اجتمعت فيه ثلاث خلال، و هي:

1- أن ينقل عن الثقات إلى النبي صلى الله عليه و سلم .

2- و يكون وجهه في العربية التي نزل بها القرآن شائعاً.

3- و يكون موافقاً لخط المصحف .

فإن اجتمعت فيه هذه خلال الثلاث قرئ به، و قطع على مغيبه و صحته و صدقه،

لأنه أخذ عن إجماع من جهة موافقته لخط المصحف و كفر من جده⁽³⁾».

ج- الرّسم و قسماه و مواقف بعض النّحاة و القراء منه:

يقول صاحب الاتحاف: « و الرّسم ينقسم إلى قياسي، و هو موافقة الخط اللفظ، و اصطلاحى، و هو مخالفته ببديل، أو زيادة، أو حذف، أو فصل، أو وصل للدلالة على ذات الحرف، أو أصله، أو رفع لبس أو نحو ذلك من الحكم...⁽⁴⁾».

و أنّ موافقة المصاحف تكون تحقيقاً كقراءة (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ) [الفاتحة: 4] بالقصر و تقديرأ كقراءة المد و هذا الاختلاف تغاير و هو في الحكم الموافق لا إختلاف

(1) نفسه: ص 20. و لا يفوتنا هنا أن ننوّه بذلك الاستنتاج الذي توصل إليه د. صبري الأشوح في " إعجاز القراءات القرآنية: دراسة في تاريخ القراءات و اتجاهات القراء " : ص 93، و هي أنّ ابن الجزري انتهى من تأليف كتابه " منجد المقرئين و مرشد الطالبين " الذي اشترط فيه التواتر سنة 773 هـ، أي لما كان عمره 23 سنة. و انتهى من تأليف كتابه " النشر في القراءات العشر " سنة 799 هـ. و كان عمره حوالي 48 سنة عندما ألف النشر، و اعترف فيه بفساد رأيه بضرورة اشتراط " التواتر " بدلا من " صحة السند " . و انظر: علل القراءات القرآنية، دراسة لغوية وصفية تحليلية: ص 143.

(2) منجد المقرئين و مرشد الطالبين: ص 16. قال ابن الجزري مستكملا حديثه السابق : " و نعني بالتواتر ما رواه جماعة عن جماعة كذا إلى منتهاه، يفيد العلم. (من غير تعيين عدد .. هذا هو الصحيح) . و قيل بالتعيين ... و اختلفوا فيه، فقيل سنة و قيل اثنا عشر و قيل عشرون و قيل أربعون و قيل سبعون.

(3) الإبانة عن معاني القراءات: ص 18.

(4) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ص 15، و انظر رسم المصحف و ضبطه بين التوقيف

و الإصطلاح: ص 51.

تضاد و تناقض.

و تحقيقه: أنّ الخط تارة يحصر جهة اللفظ فمخالفه مناقض و تارة لا يحصرها بل يرسم على أحد التقادير فاللافظ به موافق تحقيقاً و بغيره موافق تقديراً لتعدد الجهة إذ البديل في حكم المبدل و ما زيد في حكم العدم و ما حذف في حكم الثابت و ما وصل في حكم الفصل و ما فصل في حكم الوصل.

و قد انحصر: الرّسم في الحذف و الزيادة و البديل و الوصل و الفصل و الهمز و ما فيه قراءتان يكتب على أحدهما⁽¹⁾».

و قد وقف بعض النّحاة و القراء من الرّسم مواقف متباينة، حيث رصد لنا الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي في كتابه الشهير " رسم المصحف و موقف قدامى النحويين و القراء منه " (2) مواقف لبعض النّحاة و اللّغويين من الرّسم. و أوّل من بدأ به إمام النحاة سيبويه (180هـ) الذي كان يحتج لبعض الأوجه الإعرابية في القراءات بما هو مرسوم في بعض المصاحف. وباستشهاده بما جاء في المصاحف على هذا النحو يقرب من أهل النقل و الأثر، و إنّ ذلك يجعل سيبويه مع مدرسة القراء الذين يأخذون بالنقل عن الأئمة، و يعتدّون برسم المصحف، و لكن ما جاء في كتابه من اعتداد بالقياس و تضعيف بعض الأئمة القراء- يوحي بأنّه كان متردداً بين المذهبين، و هو إلى مذهب القياس و مدرسته أقرب، ذلك لأنّ الملاك العام في احتجاجه للقراءات أنّه أراد أن يجريها على مقاييس العربية، و من هنا فهو لا يتحرّج أن يصف كلا من القارئ و القراء بالضعف، لأنّهما لم يتفقا مع ما انتهى إليه من قياس⁽³⁾.

و أمّا القراء (207هـ) فقد قال: « اتّباع المصحف، إذا وجدت له وجهاً من كلام العرب، و قراءة القراء أحبّ إليّ من خلافه. و قال أيضاً: و قد كان أبو عمرو يقرأ ﴿ إنّ

(1) إتحاق فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ص 16.

(2) رسم المصحف العثماني و أوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم، دوافعها و دفعها: ص 63-70.

(3) انظر مثلاً كتاب سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط 3، 1403 هـ - 1983 م: 90/1، 91 و 108/2، 397/2 و غيرها. و انظر كذلك: سيبويه البصري: لمزيد اسماعيل نعيم، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط 1، 1420 هـ - 1999 م: ص 49 و ما بعدها. و الشواهد القرآنية في كتاب سيبويه: عرض و توجيه و توثيق: محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، ط 2002 م: ص 4 - 20.

و كان المبرد لا يحفل بما يخالف مصاحف المسلمين. المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب بيروت، لبنان، دت: 105/4 و 134/2 و 171/2 و غيرها. و انظر كذلك: لقراءات الشاذة و توجيهها النحوي: محمود أحمد الصغير: ص 149 و ما بعدها.

هذين لسأحران ﴿ [طه: 63] . و لست أجتري على ذلك. و قرأ ﴿ فأصدق و أكون ﴿ المنافقون: 10 ﴾ فزاد واوا في الكتاب، و لن أستحب ذلك⁽¹⁾ .

فيؤخذ الفراء بذلك موقفاً من رسم المصحف، و الاعتماد عليه في الاحتجاج. و هو لا يخضع لاتجاه معين، أو نظرة إلى رسم المصحف مطردة، فهو حيناً يرتضى ما يخالف الرسم، و أحياناً يشير إلى موافقة الكتاب فيحتج برسمه⁽²⁾ .

و يروي أبو جعفر الطبري (310 هـ) في كتابه: جامع البيان في تفسير القرآن- القراءات المختلفة مسندة إلى من قرأها، يستجيز منها بعضاً فيرجحها، و لا يستجيز بعضاً فيفسده. و يتخذ من وسائل الترجيح رسم المصحف، يقول: « و القراءة التي هي القراءة، الرفع دون النصب ﴿ صُمُّبِكُمْ عُمِّي فَهَمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [البقرة: 18] . لأنه ليس لأحد خلاف رسوم مصاحف المسلمين. و إذا قرئ نصباً كانت قراءة مخالفة رسم مصاحفهم⁽³⁾ .»

و يمثل أبو بكر بن مجاهد مدرسة الأثر تمثيلاً خالصاً، فهو يحتج برسم المصحف، مثاله مثل تلميذه ابن خالويه (370 هـ) الذي كان مولعاً بالاحتجاج برسم المصحف. متعبداً بما رسم الكاتبون في السواد، و قرَّبه ذلك من مسلك أهل الأثر⁽⁴⁾ .

أما الفارسي (377 هـ) و هو أحد تلامذة ابن مجاهد فلا يذهب مذهب ابن خالويه في الاحتجاج برسم المصحف، إلا في القليل، فهو يحكم القياس و النظر كثيراً، كما يظهر من تعليقه على الآيتين الآتيتين: ففي الأولى: ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ ۗ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ

وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قٰنِیْنُونَ ﴾ [البقرة: 116]، يقول: « قرأ ابن عامر وحده: بغير واو، و كذلك هي في مصاحف أهل الشام. و قرأ الباقر بواو. و مع ذلك فقد استحسنت القراءة التي بغير واو، لأنه قاسها على قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةً رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةً سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ

رَجْمًا بِالْغَيْبِ ۗ وَيَقُولُونَ سَبْعَةً وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّيَ أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرًّا

(1) معاني القرآن: 183/1.

(2) انظر الصحابي في فقه اللغة و مسائلها و سنن العرب في كلامها: أبو الحسين أحمد بن فارس، تحقيق عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، ط 1، 1414 هـ 1993: ص 43.

(3) جامع البيان في تفسير القرآن: 48/2.

(4) انظر مثلاً: الحجة في القراءات السبع: الحسين بن أحمد بن خالويه - تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم - طبعة دار الشروق - الطبعة الثانية 1397 هـ - 1997م: ص 72.

ظَهَرُوا وَلَا سَتَفَتْ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿ [الكهف: 22] من غير واو(1). و في الثانية: ﴿ قَالَ بَلْ

لِئْتِ مِائَةً عَامٍ فَأَنْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهٗ ﴿ [البقرة: 259/2]. حيث يرى أن في إثبات الهاء في " يتسنه " استقامة في قياس العربية(2).

و قد كان تلميذه ابن جني (392هـ) يستشهد برسم المصحف، و يعتمد عليه إذا أيد الرسم ما يذهب إليه، و إذا كان رسم المصحف متفقاً هو و سنن العربية، ولا يخالف أصلاً من أصولها(3).

أمّا مكّي بن أبي طالب (437هـ) في كتابه الكشف(4)، و أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (444هـ) في الموضح(5)، فقد كانت عبارة " اتباع رسم المصحف، أو نحو ذلك، التي تتردد في كتابيهما قد اتّخذت ما يشبه النماذج التعبيرية. و هذا ظاهر عند الداني في الاحتجاج لمذاهب القراء في ذوات الياء من الأسماء و الأفعال، ممّا هو مرسوم في المصحف بالياء(6).

و يشير أبو شامة (665 هـ) إلى أنّ القراءة سنّة، حيث يرى أنّ القراءة ساعدها خطّ المصحف مع صحّة النّقل فيها، و مجيئها على الفصيح من لغة العرب فهي قراءة صحيحة

(1) الحجة للقراء السبعة الذين ذكرهم ابن مجاهد: أبو عليّ الحسن بن أحمد الفارسيّ تحقيق بدر الدّين قهوجي و بشير جويجاتي، مراجعة عبد العزيز رباح و أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث. الجزء الثاني ط1: 1404 هـ - 1984م: 202/2 و ما بعدها.

(2) نفسه: 374/2 - 375.

(3) انظر مثلاً: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان ابن جني، تحقيق عليّ النجدي ناصف و عبد الحلیم النّجار و الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، 1424 هـ - 2004م: 188/2 فقد اعتمد هنا في " تبيّن الجنّ أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين" [سبأ: 14] على ما جاء في مصحف عبد الله، لأنّه يخدم مراده. و في 309/1 فهو لا يلتفت إلى الدليل الذي استشهد به يحيى بن الحارث في قراءته " لِنُظِرْ كَيْفَ تَعْمَلُونَ " [يونس/ 14] بنون واحدة، و هي هكذا في المصحف = الإمام، و ابن جني يرى أنّها لا تعرف في اللّغة.

(4) انظر مثلاً: الإبانة عن معاني القراءات: ص 20، 21، و الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها وحججها: أبو محمّد مكّي بن أبي طالب القيسي، تحقيق محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، ط 5، 1418هـ-1997م.

(5) عنوان هذا الكتاب الأصلي " الموضح في الفتح و الإمالة "، بينما عنوان النسخة التي بحوزتي " الفتح و الإمالة ". انظر الصفحة 48 من هذا البحث الرّقم 12. و رسم المصحف العثماني و أوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم، دوافعها و دفعها: ص 70.

(6) المقنع في رسم مصاحف الأمصار: أبو عمرو عثمان بن سعيد الدّاني، تحقيق محمّد الصّادق قمحاوي، مكتبة الكليات الكليات الأزهرية، القاهرة، دت: 42 و ما بعدها.

معتبرة، فإن اختلف أحد هذه الأركان الثلاثة أطلق على تلك القراءة أنها شاذة و ضعيفة⁽¹⁾.
و هناك إلى جانب هذه الآراء أقوال أخرى فيها تبيين للمقصد من بيان اتباع رسم
الصحف العثماني إجماعاً⁽²⁾.

د - موافقة اللغة العربية:

و في هذا خلافات كثيرة خاصة بين أعلام المدارس النحوية، و سيوضح ذلك، إن
شاء الله تعالى، في الباب الثالث الذي يحتوي الدراسة اللغوية الموازنة.

2 - تعريف القراءات المتواترة:

و لقد عرّف ابن الجزري القراءات المتواترة بقوله: « كل قراءة وافقت العربية
مطلقاً، و وافقت أحد المصاحف العثمانية و لو تقديراً، و تواتر نقلها، هذه القراءة
المتواترة، المقطوع بها⁽³⁾ ». أي القراءة المقطوعة باتصالها بالنبي ﷺ سواء تواتر نقلها
أم استفاض. فتتظم في هذا القسم: المتواترة و المستفيضة من الأقسام المذكورة.
و هي أيضاً القراءة التي نقلها جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب عن مثلهم إلى
منتهاه⁽⁴⁾.

و يرى صاحب الإتحاف⁽⁵⁾ أن القراءات بالنسبة إلى التواتر و عدمه ثلاثة أقسام:

قسم اتفق على تواتره و هم السبعة المشهورين. و قسم اختلف فيه و الأصح بل
الصحيح المختار المشهور تواتره، و هم الثلاثة بعدها: يعقوب الحضرمي، و أبو جعفر
المدني، و خلف الكوفي العاشر. و قسم اتفق على شذوذه و هم الأربعة الباقون: ابن
محيصن، و الأعمش، و اليزيدي، و الحسن البصري.

و يقول آرثر جفري في مقدّمة كتاب " المختصر ": « أما القراءات المتواترة فهي
مشهورة نجدها في كتب كثيرة تتعلق بقراءات القراء السبعة: و هم: نافع، و ابن كثير،

(1) إبراز المعاني من حرز الأمانى في القراءات السبع: عبد الرحمن بن اسماعيل أبو شامة، تحقيق إبراهيم عطوة
عوض، دار الكتب العلمية، توزيع مكتبة عباس أحمد الباز، مكة المكرمة، دت: ص 5.

(2) كتاب ايقاظ الأعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الإمام، محمد حبيب الله الشنقيطي، دار الزائد العربي، بيروت،
لبنان، ط 1، 1402 - 1982: ص 9.

(3) منجد المقرئين و مرشد الطالبين: ص 18، و إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ص 6 - 16.

(4) الإتيقان في علم القرآن: 1/168، و مناهل العرفان في علوم القرآن: 1/428. و الاختلاف بين القراءات: ص 75 - 77.

(5) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ص 6.

و ابن عامر، و أبو عمرو، و عاصم، و حمزة، و الكسائي. أو القراء العشرة و هم السبع المذكورون مع خلف، و أبي جعفر، و يعقوب. الذين انتشرت قراءتهم بواسطة القارئ المشهور ابن مجاهد سنة 322هـ كما هو معلوم. أما القراءات الشاذة فهي ما عدا قراءة هؤلاء العشرة كقراءة ابن مسعود و أبي بن كعب و اختبار الحسن البصري و أمثالهم⁽¹⁾».

ثالثاً: القراءات الشاذة: تعريفها وأنواعها و روايتها و متى بدأ المصنف على بعضها بالشذوذ⁽²⁾:

1 - تعريف الشذوذ في الاصطلاح⁽³⁾:

هو كل قراءة فقدت ركناً أو أكثر من أركان القراءة المقبولة⁽⁴⁾. و لأنه لم يبق أي قراءة ثابتة بشكل قاطع خارج القراءات العشر- كما سبق تقريره- فبالإمكان القول إن القراءة الشاذة:

هي ما خرج عن القراءات العشر⁽⁵⁾.

و القراءات الشاذة: هي المخالفة للرسم، أو التي لم يصحّ سندها، أو لا وجه لها في العربية.

و إنّ العلماء في تعريف القراءة الشاذة فريقان:

الأول: جعلها فيما توافر فيه السند بالقراءة متواترة من أول السند إلى آخره. و موافقتها

(1) مقدّمة مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع: لابن خالويه - نشره برجستراسر، نار الهجرة، دط، دت: ص 3.

(2) من الضّروري الوقوف على: مصطلحات الحديث كالحديث المرسل، و مرسل الصحابي، و التدليس و أقسامه، و تدليس التسوية، و رواية المدلس، و تدليس الشيوخ. و علم الجرح و التعديل و مراتبهما. ينظر في هذا المجال: مباحث في علوم الحديث: مناع القطان - الناشر مكتبة وهدية، دت: ص 121 و ما بعدها، و مقدّمة كتاب الجرح و التعديل، لابن أبي حاتم الرازي: 3/1. و غيرهما.

(3) الشذوذ في اللغة: مشتق من مادة (ش ذ ذ) و هو الانفراد و الندرة، و ما جاء على خلاف الأصل، و منه قولهم: شذ الرجل أي انفرد عن أصحابه، و قولهم: شذ عنهم أي انفرد عن الجمهور: لسان العرب: مادة (ش ذ ذ) 494/3. و قد وضّح ابن جنّي في كتابه « المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها » معنى الشذوذ عنده، و عند ابن مجاهد و أنه لا يعني الضعف، إنما يعني قلة القراءة به في الأمصار بالقياس إلى قراءات السبعة، على أن هذه القلة لا تعني عدم التواتر، و عدم الثقة في أمّتها. و عدم تداولها و اعتماد العلماء لها: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: 11/1، و مقدّمة السبعة في القراءات: ص 22. و انظر الإتقان في علوم القرآن: 168/1، و مناهل العرفان في علوم القرآن: 1 / 429.

(4) منجد المقرئين و مرشد الطالبين: ص 91، و المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز: ص 133، و غيث النفع في القراءات السبع: ص 6، 7، و الإتقان في علوم القرآن: 168/1.

(5) منجد المقرئين و مرشد الطالبين: ص 16.

وجهاً من وجوه العربية مجمعاً عليه أو مختلفاً فيه. و تخلف شرط موافقة رسم المصحف الإمام.

الثاني: جعلها فيما فقد التواتر، فمهما تجتمع الشروط الثلاثة في قراءة بسند صحيح غير متواتر فهي - عندهم- شاذة⁽¹⁾.

2 - أنواع القراءات الشاذة:

يمكن تنويعها حسب تعريفها إلى أربعة أنواع هي:

النوع الأول: ما وافق الرسم و العربية و لكنه لم يصح في النقل بشكل يفيد القطع⁽²⁾.

النوع الثاني: ما وافق الرسم و صح نقله و لا وجه له في العربية. و هذا النوع قال عنه ابن الجزري: « لا يصدر مثل هذا إلا على وجه السهو و الغلط و عدم الضبط، و يعرفه الأئمة المحققون و الحفاظ الضابطون و هو قليل جدا بل لا يكاد يوجد»⁽³⁾.

النوع الثالث: ما صحّ نقله و وافق العربية و لكنه خالف الرسم.

النوع الرابع: ما وافق الرسم و العربية و لم ينقل البتة: فهذا، كما قال ابن الجزري: « رده أحقّ و منعه أشدّ و مرتكبه لعظيم الكبائر، و قد ذكر جواز ذلك عن أبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم البغدادي... و قد عقد له بسبب ذلك مجلس ببغداد حضره الفقهاء و القراء و أجمعوا على منه و أوقف للضرب فتاب و رجع و كتب عليه بذلك محضر»⁽⁴⁾.

و قد ذكر الدكتور البيلي في كتابه " الاختلاف بين القراءات " ثلاثة أنواع للقراءات الشاذة⁽⁵⁾، و هي:

النوع الأول: القراءة الشاذة المشهورة، و هي القراءة التي وافقت العربية و الرسم و صحّ سندها، و لكنها لم تبلغ درجة التواتر. اشتهرت عند القراء فلم يعدوها من الغلط أو

(1) مقدّمة تحقيق كتاب " حجة القراءات: أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة - تحقيق سعيد الأفغاني -

مؤسسة الرسالة بيروت - الطبعة الثانية 1399 هـ - 1979: ص 24.

(2) النشر في القراءات العشر: 16/1.

(3) نفسه: 16/1.

(4) نفسه: 17/1. و انظر علم القراءات: نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية: ص 44.

(5) الاختلاف بين القراءات: 109 - 112.

التشذوذ⁽¹⁾. و هذا النوع هو قران باتفاق.

النوع الثاني: **قراءة الأحاد**⁽²⁾، و تحتها قسمان:

القسم الأول: كل قراءة وافقت العربية و الرسم و لم يصحّ سندها.

القسم الثاني: كل قراءة وافقت العربية و خالفت الرسم سواء أصحّ سندها أم لم يصحّ⁽³⁾.

و أما القراءة التي تخالف العربية بكل لهجاتها، فلا توصف بأنها قراءة، بل تعتبر ضرباً من ضروب الوضع و الاختلاق.

و هناك من يرى بأنه يراد بها القراءة الجامعة للأركان الثلاثة، و لم يبلغ نفلها مستوى تفيد معه القطع باتصالها بالنبي ﷺ. و هي كذلك القراءة التي صحّ سندها، و خالفت رسم المصحف أو العربية أو كليهما و لم تشتهر بالإشتهار المذكور آنفاً⁽⁴⁾.

و القراءات الأحادية إذا صحّ سندها و وافقت وجه اللغة العربية سواء وافق الرسم أو خالفه فهذا مقبول. أما ما صحّ سنده أو ضعف، و لكن لا وجه له في العربية و إن وافق الرسم فهذا لا يقبل⁽⁵⁾.

و فيما يتعلق بقراءة الأحاد هذه يرى الأستاذ عبد الصبور شاهين⁽⁶⁾ أنّ المترجمين لسير القراء جروا على أن يميّزوا في ترجمة القارئ بين مستويين من التلقي: تلقي العرض و السّماع، و تلقي الرواية، و يغلب عليهم أن يقرنوا المستوى الأول بكلمة " القراءة "، و أن يقرنوا المستوى الثاني بكلمة " الحروف ".

و قد وردت الرواية في حروف القرآن في تراجم كثير من الصحابة القراء. و وردت أيضاً عن القراء الكبار مثل: حمزة و الكسائي.

و قد كان من النادر أن يعبر عن تلقي الحروف بالقراءة، و إنما هي الرواية. كأنما

الحروف وجوه يكتفى فيها بمجرد العلم و الرواية بكون أن تكون موضعاً للإقراء

و السّماع، حتى بالنسبة إلى القراء العشرة.

(1) الإتقان في علوم القرآن: 168/1، و مناهل العرفان في علوم القرآن: 428/1.

(2) الأحاد في اللغة: جمع أحد، و هي مشتقة من مادة (و ح د) و هي تعني الوحدة و الإنفراد، و منه قوله تعالى: (قل هو الله أحد) أي واحد. لسان العرب مادة (و ح د): 451/3.

(3) لطائف الإشارات لفنون القراءات: 74/1، و الإتقان في علوم القرآن: 168/1.

(4) الإتقان في علوم القرآن: 168 / 1.

(5) علم القراءات: نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية: ص 44.

(6) تاريخ القرآن: ص 220.

فإذا قيل: حروف حمزة، كان المراد ما رواه ممّا شذ عن نهجه في قراءته. و هذا هو الشذوذ النسبي في القراءة.

و ممّا يوضّح هذا أن يوجد قارئ مثل نافع لم يذكر في ترجمته أنّه روي عنه شيء من حروف القرآن، و إنّما أخذت عنه قراءة. شرح لنا منهجه في تأليفها في قوله: « قرأت على سبعين من التابعين، أو اثنين و سبعين، فنظرت ما اجتمع عليه اثنان أخذته، و ما شذ فيه واحد تركته حتى ألفت هذه القراءات⁽¹⁾ ». فهذا نصّ يفصل فصلاً تاماً بين المقبول في نظر نافع، و الشاذ الذي تركه، على أساس من الرواية، و مدى صدقها باجتماع الناس عليها، أو انفراد أحدهم بها، فمثل هذه الروايات روايات آحاد، أو حروف، تروى و لا يقرأ بها في نظر نافع، و لقد تكون صحيحة الرواية لدى غيره من القراء، فتدخل ضمن قراءته.

و يلاحظ في حديث نافع هذا إطلاقه وصف الشاذ على رواية الآحاد دون أن يجعل أساس الشذوذ مخالفة مصحف عثمان، و إن كان في عمله موافقة أساسية و ضمنية له، و ربّما كان حديث نافع من أقدم النصوص التي أشارت إلى شذوذ القراءة، و وضعت له مقياساً⁽²⁾.

النوع الثالث: القراءة المدرجة⁽³⁾:

و هي العبارة التي زيدت بين الكلمات القرآنية على وجه التفسير أو هي التي زيدت في القراءات على وجه التفسير⁽⁴⁾.

و من أمثلة هذا النوع: قراءة سعد بن أبي وقاص (وَانْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَ لَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ (من أم) فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ...) [النساء: 12] بزيادة " من أم " ⁽⁵⁾.

و لعلّ القولين الآتيين اللذين أوردهما السيوطي يلحّصان ما سبق:

قال ابن الجزري: « فإن لم يكن في شيء من المصاحف الثمانية فساداً لمخالفتها الرّسم

(1) الكامل في القراءات العشر و الأربعين الزائدة عليها: ص42.

(2) غاية النهاية في طبقات القراء: 348/2.

(3) الإدراج في اللغة: لفظ مشتق من مادة (د ر ج)، وهو يعني الدخول والتضمين، ومنه قولهم: أدرجت الشيء في الشيء أي أدخلته فيه، وضمته إياه: لسان العرب: 269/2. و انظر الإتقان في علوم القرآن: 169/1، و مناهل العرفان في علوم القرآن: 1 / 429.

(4) الإتقان في علوم القرآن: 169/1، و مناهل العرفان في علوم القرآن: 429/1.

(5) جامع البيان في تفسير القرآن: 61 / 8.

المجمع عليها⁽¹⁾».

و قال السيوطي نقلاً عن الكواشي: « كل ما صحّ سنده و استقام وجهه في العربية:

و وافق خط المصحف الإمام فهو من السبعة المنصوصة، و متى فُقد شرط من الثلاثة فهو الشاذ⁽²⁾».

و بالإضافة إلى ما سبق من قراءات شاذة ، هناك نوع آخر، يسمّى:

القراءات الموضوعية⁽³⁾:

و هي القراءة التي نسبت إلى قائلها من غير أصل أي من غير سند مطلقاً. أو هي المكذوبة المختلقة المصنوعة المنسوبة إلى قائلها افتراء⁽⁴⁾.

و مثال هذا النوع : القراءة المنسوبة إلى أبي حنيفة - زوراً - التي جمعها عنه أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي و نقلها عنه أبو القاسم الهذلي، و منها (كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) برفع لفظ الجلالة « الله » و نصب "العلماء" في قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ وَالْذَوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ، كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾

الله عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿ [سورة فاطر : الآية 28] ⁽⁵⁾.

و السؤال الذي لا بدّ منه في هذا البحث الموسوم: " شواذ القراء السبعة: جمع و دراسة لغوية موازنة " هو: ضمن أيّ نوع من هذه الأنواع تصنّف القراءات التي جمعتها للقراء السبعة في الباب الثاني من هذا البحث؟ سأجيب - بحول الله و قوّته - عن هذا السؤال في الفصلين اللاحقين.

(1) النشر في القراءات العشر: 56/1، الإتيان في علوم القرآن: 166/1، 165.

(2) الإتيان في علوم القرآن: 176 /1.

(3) الوضع في اللغة : كلمة مشتقة من مادة (و ض ع)، وهي تعني الاختلاف و منه قولهم : رواية موضوعة أي مختلقة، و قولنا: قراءة موضوعة أي مختلقة، و تعني أيضا الانحطاط كقولهم: رواية موضوعة الرتبة أي منحطة، و الوضع ضدّ الرفع: لسان العرب: 396/8، 397.

(4) الإتيان في علوم القرآن: 169/1، و مناهل العرفان في علوم القرآن: 429/1.

(5) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري، ضبط و تصحيح محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1415 هـ - 1995م: 593/3، و علم القراءات: نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية: ص 45. في القراءات أحكامها و مصدرها: ص 95 - 96، يرى د. شعبان محمد اسماعيل أنّ القراءات ستّة أنواع و هي: المتواترة و المشهورة و الصحيحة و الشاذة و الموضوعة و الشبيهة بالمدروجة.

3 - رواية القراءات الشاذة:

توفر كثير من العلماء على تتبع القراءات الشاذة، و معرفة وجوهها، و أسانيدھا، و التعرف على أسباب شذوذھا، و أول من عرف عنه هذا الاتجاه هارون بن موسى أبو عبد الله الأعور، العتكي، البصري، الأزدي، و هو رجل صدوق، له قراءة معروفة تنسب إليه، روى عن عاصم الجحدري، و عبد الله بن كثير، و أبي عمرو بن العلاء و غيرهم. توفي سنة 98هـ⁽¹⁾.

و من رواية القراءات الشاذة من الصحابة: عبد الله بن مسعود (ت 32 هـ). و مسروق ابن الأجدع بن مالك الكوفي. و عبد الله بن الزبير بن العوام (ت 73 هـ)، و غيرهم...

و من رواية القراءات الشاذة من التابعين: نصر بن عاصم الليثي البصري (ت 100هـ). و مجاهد بن جبر المكي (ت 103هـ). و أبان بن عثمان بن عفان (ت 141 أو 153هـ). و الضحاك بن مزاحم (ت 105هـ). و محمد بن سيرين البصري (ت 110هـ). و قتادة بن دعامة البصري (ت 117هـ). و إبراهيم بن أبي عبلة (ت 151هـ). و سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري.

و ما ينبغي أن ينتبه له هنا هو أنّ هؤلاء الكرام من الصحابة و التابعين ممن روى القراءات الشاذة بعامّة، أو القراءات الأربعة الزائدة على العشرة لم تكن روايتهم مقصورة على الشواذ، و إنما رويت عنهم الصحاح كما رويت الشواذ، و من الأئمة العشرة من روى الشواذ أيضاً، و هذا يدل على مدى عناية هؤلاء الأعلام بتوافر شروط القراءة الصحيحة⁽²⁾.

كما أن القراءات الشاذة تهدف إلى تفسير القراءة المشهورة، و تبين معانيها على نحو ما في القراءتين السابقتين، و مثل قراءة عائشة و ابن عباس و جماعة⁽³⁾: (حَافِظُوا عَلَيَّ

(1) غاية النهاية في طبقات القراء: 348/2.

(2) في علوم القراءات: مدخل و دراسة و تحقيق: ص 62. و رواية القراءات الأربعة بعد العشرة هم:

- الحسن البصري (ت 110 هـ). - محمد بن عبد الرحمن، المعروف بابن محيصن (ت 123 هـ). - يحيى ابن

المبارك اليزيدي النحوي (ت 202 هـ) - سليمان بن مهران الأسدي بالولاء، و المعروف بالأعمش (ت

148 هـ). و رواية الشواذ من التابعين و تابعيهم: - عمرو بن عبّيد (ت 144هـ). - إبراهيم النخعي (ت 96هـ) -

اليزي (ت 250هـ) - الجحدري (ت 128هـ). - ابن جريج (ت 150هـ). - أبو حيوة (ت 203هـ). - خارجة (ت

168هـ). - الضبي (ت 168هـ). [انظر: غاية النهاية في طبقات القراء].

(3) مختصر شواذ القرآن: ص 15.

الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى (صلاة العصر) في قوله تعالى: ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ

الْوُسْطَى وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَنِينًا ﴾ [البقرة: 238].

يقول أبو عبيد في فضائل القرآن : فهذه الحروف وما شاكلها قد صارت مفسرة للقرآن، و قد كان يروى مثل هذا التفسير عن التابعين فيستحسن، فكيف إذا روي عن كبار الصحابة، ثم صار في نفس القراءة، فهو أكثر من التفسير و أقوى، فأدنى ما يستتبط من هذه الحروف معرفة صحّة التأويل(1).

و خالف في الاستدلال بهذه القراءة الإمام الشافعي في بعض النقول عنه، وتبعه أبو نصر القشيري، وابن الحاجب مستدلين على ذلك بأن القراءة شاذة لم تثبت قرآنيته، وتبعهم جمهور الشافعية وغيرهم لثبوت نسخ هذه القراءة عندهم. و الذين أجازوا الاستشهاد يقولون : لا يلزم من انتفاء قرآنيته انتفاء عموم كونها أخبار أي أنها تأخذ حكم العمل بخبر الواحد، وخبر الواحد يعمل به(2).

4 - متى بدأ الحكم على بعض القراءات بالشذوذ(3)؟

بدأ الحكم على بعض القراءات بالشذوذ بعد أن عرفت الضوابط التي تقاس بها القراءات الصحيحة و يمكن أن تحدّد ذلك بظهور المصاحف العثمانية، و توزيعها على الأمصار الإسلامية، و الأمر بإحراق ما عداها، و من هنا ساغ الحكم بالشذوذ على كل ما خالف رسم المصحف باعتباره مخالفاً لإجماع خيار الأمة و هم الصحابة، و اتسعت دائرة الحكم بالشذوذ بعد أن وضعت قواعد النحو و التصريف منذ النصف الثاني من القرن الأول.

و قبل هذه الفترة كانت القراءات الشاذة موجودة لكن لم يطلق عليها هذا الاصطلاح بعد، و من التكلف البالغ القول بأن بعض الصحابة لم يحرقوا مصاحفهم و احتفظوا بها، أو أنّ الخليفة عثمان رضي الله عنه، في أول الفتنة، أجاز القراءة بالحروف المخالفة لمصحفه اعتماداً على ما جاء في كتاب المصاحف للسجستاني، و هو كتاب مراتب فيه احتفى به

(1) الإتقان في علوم القرآن: 178/1.

(2) نفسه: 178/1.

(3) استعمل الفراء كلمة " شذوذ " ثلاث مرّات، و يعني بها الشذوذ النحوي، معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد

الفراء، ج1، تحقيق أحمد يوسف نجاتي و محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، مصر، د

ت: 53/2 و 264/2 و 97/3.

المستشرقون وحدهم، و ذلك من أجل أن نصل إلى القول بأن القراءات الشاذة، عرفت من بعد العرضة الأخيرة⁽¹⁾.

و هذه النتيجة كما يرى الدكتور السيد رزق الطويل⁽²⁾ متكلفة، و مقدماتها بعيدة عن الصواب، فما كان لبعض الصحابة و هم من الخيار أن يخفوا مصاحفهم عن عثمان، و ما كان لعثمان أن يفتح باباً تحمس من أول الأمر لإغلاقه، و هو الذي لا يخشى في الله لومة لائم.. و إذا كان عثمان رضي الله عنه أجاز القراءة بالحروف التي تخالف مصحفه فلماذا- إذا- يخفي بعض الصحابة مصاحفهم.

إنّ التناقض في هذا الرأي واضح و الحقّ أحقّ أن يتبع. يقول مكي⁽³⁾ بعد أن نقل قراءة ابن الزبير في [سورة الفاتحة: 7] ﴿ صِرَطَ الَّذِينَ أَمَّتَ عَلَيْهِمْ ﴾ : و إنما قرئ بهذه الحروف التي تخالف المصحف قبل جمع عثمان- رضي الله عنه - الناس على المصحف، فبقي ذلك محفوظاً في النقل غير معمول به عند الأكثر لمخالفته للخط المجمع عليه، معنى هذا أنّ المصاحف العثمانية كانت الفيصل بين الشاذ و غيره من القراءات.

(1) أبدى هذا الرأي د. محمد محيسن في كتابه " في رحاب القرآن " و قد ناقشه فيه الدكتور محمد شعبان اسماعيل،

انظر كتابه " القراءات، مصدرها و أحكامها: ص 115.

(2) في علوم القراءات: مدخل و دراسة وتحقيق: ص 56 و ما بعدها.

(3) الإبانة عن معاني القراءات: ص 79- 80.

المبحث الثالث: أشهر المؤلفات في علم القراءات

أولاً: أشهر المؤلفات الموضوعة في القراءات المتواترة و المشهورة
ثانياً: أشهر المؤلفات الموضوعة في القراءات الشاذة

لقد بدأ التدوين في علم القراءات كغيره من العلوم، منذ وقت مبكر، غير أنه لم يشتد إلا في القرن الثالث الهجري، عصر التدوين و الانفتاح العلمي في شتى العلوم. على أن العلماء قد ذكروا أسماء عديدة رشحوها لأن تكون هي البائدة بالتدوين و التأليف في هذا العلم. و من هذه المراحل مرحلة ضبط القراءات برموز الإعراب و الإعجام، و قد ظهرت في هذه المرحلة أوائل محاولات التأليف في بعض فروع علم القراءات. وأول من ألف في ذلك (في بعض فروع علم القراءات) أئمة القراءة، و قيل أبو عمر حفص بن عمر الدوري، و قيل يحيى بن يعمر (ت 90هـ)⁽¹⁾، و هو أحد تلاميذ أبي الأسود الدؤلي⁽²⁾.

و لقد كان أبو عبيد القاسم بن سلام هو أول إمام معتبر دون القراءات و جمعها في مؤلف واحد، و جعلهم خمسة و عشرين قارئاً مع القراء السبعة. قال ابن الجزري: « فلما كانت المائة الثالثة و اتسع الخرق و قل الضبط، و كان علم الكتاب و السنة أوفر ما كان في ذلك العصر، تصدى بعض الأئمة لضبط ما رواه من القراءات فكان أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب: أبو عبيد القاسم بن سلام، و جعلهم فيما أحسب خمسة و عشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة⁽³⁾». »

و ألف الإمام أبو عبيد تصانيف متعدّدة منها:
1- كتاب القراءات: قال الإمام الذهبي: « و لأبي عبيد كتاب في القراءات ليس لأحد من الكوفيين قبله مثله⁽⁴⁾ ». 2- غريب القرآن. 3- معاني القرآن. 4- المجاز في القرآن. 5- كتاب عد أي القرآن. 6- كتاب الناسخ و المنسوخ بتحقيق محمد صالح المديفر. 7- كتاب فضائل القرآن⁽⁵⁾ حقق بتحقيق محمد تجاني جوهرى - جامعة الملك عبد العزيز 1393هـ.

(1) صحيح البخاري: " كتاب فضائل القرآن " باب جمع القرآن: 99/6.

(2) القراءات القرآنية، تاريخ و تعريف: ص 27.

(3) النشر في القراءات العشر: 1 / 33 - 34. و غاية النهاية في طبقات القراء: 17/2-18.

(4) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص 102.

(5) الفهرست: ابن النديم، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط 1، 1415 هـ - 1994م: ص 106، 107.

أولاً: أشهر المؤلفات الموضوعية في القراءات المتواترة و المشهورة:

1- كتب القراءات المذكورة في " النثر في القراءات العشر ":

ذكر ابن الجزري مجموعة من المصنّفات في علم القراءات كان اعتمدها في وضع كتابه الشهير " النثر في القراءات العشر "، إلا أنّ بعضها مفقود، و هي مرتّبة على النحو الذي في النثر (1):

اسم الكتاب	المؤلف و تاريخ و فاته	ملاحظات(2)
1 - التيسير	الدّاني: 444 هـ	محقّق، انظر ثبت المراجع
2 - مفردة يعقوب	الدّاني: 444 هـ	محقّق، انظر ثبت المراجع
3- جامع البيان في القراءات السبع	الدّاني: 444 هـ	محقّق، انظر ثبت المراجع
4- الشّاطبية " القصيدة اللامية "	أبو القاسم الشّاطبي: 596 هـ	محقّق، انظر ثبت المراجع
5- العنوان	أبو طاهر بن خلف: 455 هـ	محقّق، انظر ثبت المراجع
6- الهادي	ابن سفيان القيرواني: 415 هـ	-
7- الكافي	ابن شريح: 476 هـ	محقّق، انظر ثبت المراجع
8- الهداية	المهدوي: بعد 430 هـ	محقّق، انظر ثبت المراجع
9- التّبصرة	مكي: 437	محقّق، انظر ثبت المراجع
10- القاصد	أبو القاسم عبد الرّحمن: 446 هـ	لم يطبع و لم يذكره أحد من الباحثين المعاصرين
11- الرّوضة	الظلمنكي: 429 هـ	-
12- المجتبى	أبو القاسم الطرسوسي: 420	لم يطبع و لم يذكره أحد من الباحثين المعاصرين
13- تلخيص العبارات	ابن بليمة: 514 هـ	حقّقه سبيع حمزة حاكمي. ط 1، 1988، دار القبلة للثقافة بجدة.
14- التذكرة في القراءات الثمان	طاهر بن أبي الطيّب عبد المنعم بن غلبون: 399 هـ	محقّق، انظر ثبت المراجع
15- الرّوضة في القراءات	أبو عليّ الحسن المالكي: 438 هـ	محقّق، انظر ثبت المراجع

(1) النثر في القراءات العشر: 1/ 58-98.

(2) كلّ هذه الكتب المطبوعة اعتمدها في هذا البحث.

		الإحدى عشرة
لم يطبع و لم يذكره أحد من الباحثين المعاصرين	أبو الحسن نصر الفارسي: 461 هـ	16- الجامع في العشر
محقق، انظر ثبت المراجع	أبو القاسم بن الفخّام: 516 هـ	17- التجريد
لم يطبع و لم يذكره أحد من الباحثين المعاصرين.	أبو القاسم بن الفخّام: 516 هـ	18- مفردة يعقوب
محقق، انظر ثبت المراجع	أبو معشر الطّبري: 478 هـ	19- التلخيص في القراءات الثمان
لم يطبع و لم يذكره أحد من الباحثين المعاصرين.	الشريف المعدّل: ؟؟	20- الرّوضة
لم يطبع و لم يذكره أحد من الباحثين المعاصرين.	أبو القاسم الصّفراوي: 636	21- الإعلان
لم يطبع و لم يذكره أحد من الباحثين المعاصرين.	أبو الطّيب عبد المنعم بن غلبون: 389 هـ	22- الإرشاد
محقق، انظر ثبت المراجع	أبو عليّ الأهوازي: 446 هـ	23- الوجيز
محقق، انظر ثبت المراجع	أبو بكر بن المجاهد: 324 هـ	24- السّبعة
محقق، انظر ثبت المراجع	أبو طاهر بن سوار: 496 هـ	25- المستنير في القراءات العشر
محقق، انظر ثبت المراجع	أبو محمّد سبط الخياط: 541 هـ	26- المبّهج في القراءات الثمان و قراءة ابن محيصن و الأعمش و اختيار خلف و اليزيدي
لم يطبع و لم يذكره أحد من الباحثين المعاصرين.	أبو محمّد سبط الخياط: 541 هـ	27- الإيجاز
و هو فرش القصيدة المنجدة	أبو محمّد سبط الخياط: 541 هـ	28- إرادة الطالب في القراءات العشر
لم يطبع و لم يذكره أحد من الباحثين المعاصرين.	أبو محمّد سبط الخياط: 541 هـ	29- تبصرة المبتدي
لم يطبع و لم يذكره أحد من الباحثين المعاصرين.	أبو منصور الخياط البغدادي: 479 هـ	30- المهذب في العشر
لم يطبع و لم يذكره أحد من الباحثين المعاصرين.	أبو الحسن الخياط البغدادي: في حدود 450 هـ	31- الجامع في القراءات العشر و قراءة الأعمش
لم يطبع و لم يذكره أحد من الباحثين المعاصرين.	أبو الفتح بن شيطا البغدادي: 445 هـ	32- التذكار في القراءات العشر

33- المفيد في القراءات العشر	أبو نصر بن عبد الوهاب البغدادي: 442 هـ	لم يطبع و لم يذكره أحد من الباحثين المعاصرين.
34- الكفاية	أبو محمد سبط الخياط: 541	لم يطبع و لم يذكره أحد من الباحثين المعاصرين.
35- كتابا: الموضح و المفتاح في القراءات العشر	أبو منصور بن خيرون العطار البغدادي: 539 هـ	لم يطبع و لم يذكره أحد من الباحثين المعاصرين.
36- إرشاد المبتدى و تذكرة المنتهي في القراءات العشر	أبو العزّ محمد بن الحسين القلانسي ت 521 هـ	تحقيق عمر حمدان الكبيسي، نشر جامعة ألقى، مكة المكرمة، ط 1، 1984
37- الكفاية الكبرى في القراءات	أبو العزّ محمد بن الحسين القلانسي ت 521 هـ	حققه عبد الله بن عبد الرحمن الشنري.
38- غاية الاختصار	أبو العلاء العطار الهمداني: 569 هـ	تحقيق أشرف محمد فؤاد طلعت، نشر الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة، ط 1، 1994.
39- الإقناع في القراءات السبع	أبو جعفر بن البادش: 540 هـ	محقق، انظر ثبت المراجع
40- الغاية	أبو بكر بن مهران الأصبهاني: 381 هـ	محقق، انظر ثبت المراجع
41- المصباح في القراءات العشر	أبو الكرم الشهرزوري: 550 هـ	تحقيق إبراهيم بن سعيد الدوسري. الرياض.
42- الكامل في القراءات العشر و الأربعين الزائدة عليها	أبو القاسم الهذلي: 465 هـ	محقق، انظر ثبت المراجع
43- المنتهى في القراءات العشر	أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي 408 هـ	لم يطبع و لم يذكره أحد من الباحثين المعاصرين.
44- الإشارة في القراءات العشر	أبو نصر منصور بن أحمد العراقي: ؟ هـ	لم يطبع و لم يذكره أحد من الباحثين المعاصرين.
45- المفيد في القراءات الثمان	أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمي: في حدود سنة 560 هـ	لم يطبع و لم يذكره أحد من الباحثين المعاصرين.
46- الكنز في القراءات العشر	أبو محمد بن الوجيه: 740 هـ	محقق، انظر ثبت المراجع
47- الكفاية في القراءات العشر	نظم أبي محمد بن الوجيه: 740 هـ	لم يطبع و لم يذكره أحد من الباحثين المعاصرين.
48- الشفعة في القراءات السبع	نظم أبي عبد الله شعله: 656 هـ	لم يطبع و لم يذكره أحد من الباحثين المعاصرين.
49- جمع الأصول في مشهور	نظم أبي الحسن الديراني الواسطي:	لم يطبع و لم يذكره أحد من الباحثين

المعاصرين.	743 هـ	المنقول
لم يطبع و لم يذكره أحد من الباحثين المعاصرين.	نظم أبي الحسن الدّيراني الواسطي: 743 هـ	50- روضة القرير في الخلف بين الإرشاد و التيسير
محقق، انظر ثبت المراجع	نظم أبي حيّان: 745 هـ	51- عقد اللّائى في القراءات السّبع العوالي
لم يطبع و لم يذكره أحد من الباحثين المعاصرين.	شرف الدّين بن البارزي: 738 هـ	52- الشّرة في القراءات السّبع
تحقيق توفيق بن أحمد العبقرى، مكتبة أولاد الشيخ، القاهرة، ط 1، 1423-2002	نظم أبي الحسن الحصري 488 هـ	53- القصيدة الحصرية في قراءة نافع
لم يطبع و لم يذكره أحد من الباحثين المعاصرين.	نظم أبي الحسن الكتاني القيجاطي: 723 هـ	54- التكملة المفيدة لحافظ- القصيدة
لم يطبع و لم يذكره أحد من الباحثين المعاصرين.	أبو بكر بن الجندي: 769 هـ	55- البستان في القراءات الثلاث عشر
محقق، انظر ثبت المراجع	علم الدّين السّخاوي: 643 هـ	56- جمال القراء و كمال الإقراء
لم يطبع و لم يذكره أحد من الباحثين المعاصرين.	أبو محمّد الصّعدي: نيف و خمسين و ستمائة هـ	57- مفردة يعقوب

مجموع الكتب المطبوعة ممّا ذكره ابن الجزري: ثمانية و عشرون (28) مصنّفًا. و مجموع الكتب غير المطبوعة أو المفقودة: تسعة و عشرون (29) كتابًا. يقول ابن الجزري: « فهذا ما حضرني من الكتب التي رويت منها هذه القراءات من الروايات و الطرق بالنّص و الأداء»⁽¹⁾.

2 - كتب القراءات في " الفهرست " لابن النّديم⁽²⁾:

- القراءات لخلف بن هشام البزار.
- القراءات لابن سعدان.
- القراءات لأبي عبيد القاسم.
- القراءات لأبي حاتم السجستاني.
- القراءات لثعلب.

(1) النشر في القراءات العشر: 1 / 98. و هناك مصنّفات أساس مطبوعة، ينظر فهرس المراجع آخر هذا البحث.

(2) انظر أرقام صفحات الفهرست و تعريف كلّ مصنّف في الملحق.

- غريب القراءات لتغلب.
- القراءات لابن قتيبة.
- القراءات الكبير لابن مجاهد.
- القراءات الصغير لابن مجاهد.
- القراءات لهشام بن بشير.
- القراءات لأبي الطيب بن أشناس.
- القراءات لعليّ بن عمر الدارقطني.
- القراءات ليحيى بن آدم.
- القراءات للواقدي.
- القراءات لنصر بن عليّ.
- القراءات لابن كامل لم يتمّه.
- القراءات للفضل بن شادان.
- القراءات لأبي طاهر.
- القراءات لأبي عمرو بن العلاء.
- القراءات لهارون بن حاتم الكوفي.
- القراءات للعباس بن الفضل الأنصاري.
- الاحتجاج للقراء لأبي درستويه.
- أبان بن تغلب الكوفي (ت 141هـ).

و إنّ من دواعي الحسرة و الأسف أنّ هذه المصنّفات لم تصلنا جميعاً، لأسباب لا يعلمها إلاّ الذي " علم القرآن " ﷺ.

3- كتب القراءات في كتاب " تاريخ الأدب العربي لبروكلمان⁽¹⁾ :

- " الجامع " ليعقوب، و هو القراء العشرة، و قد بقي بعنوان: " تهذيب قراءة أبي محمّد يعقوب بن اسحاق الحضرمي البصري " كمبردج أول 286.

(1) تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان، نقله إلى العربية يعقوب بكر و رمضان عبد التّوّاب، دار المعرفة، ط 3، الباب الثامن، علوم القرآن، 1 - القراءات: الجزء 4 ص 3 - 6.

- " السبعة " لابن مجاهد [محقق] . و شرحه ابن جنيّ تحت عنوان: " القراءات الشاذة " و لأستاذه الحسن الفارسي " القراءات السبع " [محقق] .
- " المصاحف " للسجستاني [محقق] .
- " قصيدة في التّجويد " : موسى بن خافان (325 هـ) .
- " الوقف و الابتداء " : أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن أوس (ت 330 هـ) .
- الشّامل في القراءة و " الغاية " [محقق] . و " تحفة الأنام في التّجويد " : أبو بكر ابن مهران التّيسبوري (381 هـ) .
- " التذكرة في القراءات الثماني " [محقق] . و رسالة في الإمامة و رسالة في الإستعاذة: أبو طاهر بن غلبون (389 هـ) .
- أبو القاسم عمر بن محمّد بن عبد الكافي (عاش حوالي 400 هـ) : و له كتاب في عدد سور و آي القرآن الكريم .
- و قد اعتمد بروكلمان في عدّ هذه المراجع على:
- الفهرست، و غاية النّهاية، و النّشر في القراءات العشر، و إرشاد الأريب لياقوت، و وفيات الأعيان، و غيرها .

كما وردت أسماء لمصنّفات كثيرة في القراءات القرآنية بنوعيتها المتواتر و الشّاذ، في " معجم الأدباء " للحموي، و " وفيات الأعيان و أنباء الزمان " لابن خلكان⁽¹⁾ . و منها على سبيل الذكر لا الحصر: " كتاب شواذ القراءات لابن شنبوذ . و كتاب يعقوب بن إسحاق الحضرمي (ت 205 هـ)⁽²⁾ .

ثانياً: أشهر المؤلفات الموضوعية في القراءات الشاذة:

يجدر بنا هنا أن ننبه إلى قلة التفات أصحاب المصنّفات - المذكورة في الجدول - إلى القراءات الشاذة، و إذا ذكروها فنادرًا ما يثيرون إلى شواذ السبعة . و من كتب القراءات التي تخصّصت في الشواذ بصفة عامّة:

(1) وفيات الأعيان و أنباء الزمان " : أبو العباس شمس الدين بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ت. وفيات الأعيان و أنباء الزمان " : أبو العباس شمس الدين بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ت.

(2) معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرّومي الحموي. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1411 هـ، 1991 م: 53-52/20.

- المصاحف للسجستاني.

- مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع لابن خالويه.

- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني.

- الكامل في القراءات العشر و الأربعين الزائدة عليها للهذلي.

- إعراب القراءات الشواذ للعكبري.

- الرشاد في شرح القراءات الشاذة لأبي معشر الطبري⁽¹⁾.

- كتاب "جامع أبي معشر" جمع فيه ألفاً و خمسمائة و خمسين رواية و طريقاً و يسمّى

أيضاً "سوق العروس" ذكره ابن الجزري و الداودي و غيرهما⁽²⁾. و الكتاب به كثير

من القراءات الشاذة ممّا حدا بابن الجزري أن يقول في ترجمة أبي عليّ الأهوازي و روى

عنه الطّمّ و الرمّ أبو معشر الطبري بالإجازة في كتاب "سوق العروس" و غيره⁽³⁾. و

قرأ على أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، و هو صاحب اللوامح

الذي نقل عنه أبو حيّان الأندلسي صاحب البحر المحيط، الكثير من القراءات الشاذة⁽⁴⁾.

و لم يذكر الأستاذ آرثر جفري، في مختصر شواذ القرآن، إلا القليل من هذه

المصنّفات، يقول: « و أمّا القراءات الشاذة فهي متفرقة في كتب التفسير و الحديث

النحو و الأدب التاريخ، فقد ذكر المفسرون كثيراً من القراءات الشاذة كالزمخشري في

"كشافه"، و أبي حيّان في "بحره"، و الشوكاني في "فتح القدير". و كذلك ذكر بعض

النحاة كسيبويه و ابن جنيّ و ابن الأنباري هذه القراءات كما بين الأستاذ برجستراسر في

رسالته الجليّة جدول القراءات الشاذة من كتاب المحتسب لابن جنيّ⁽⁵⁾». و

و يضيف: « و ألف غير واحد من العلماء كتباً خاصة في هذا الفن ككتاب

المصاحف لابن الأنباري، و كتاب "المصاحف" لابن أبي داود، و كتاب "المصاحف"

لابن أشته الأصفهاني و كلهم يجتمعون في هذه الكتب حول المصاحف القديمة كمصحف

ابن مسعود و مصحف أبي بن كعب التي كانت في أيدي الناس قبل الإجماع على

(1) غاية النهاية في طبقات القراء: 401/1.

(2) السابق: 401/1 و طبقات المفسرين: الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد (الداودي)، تحقيق عليّ محمّد

عمر، دار الكتب، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 1392 هـ - 1972 م: 338/1.

(3) غاية النهاية في طبقات القراء: 222/1.

(4) نفسه: 361/1-362.

(5) لم أتمكن من الوقوف على نسخة منه مع حرصي على ذلك. انظر مختصر شواذ القرآن: ص 4.

المصحف العثماني. و صرف اخرون جهودهم في جمع قراءة بعض القراء كما فعله البناء في كتابه " إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر"، و قبله المعدل في كتابه " روضة الحفاظ" و العكبري في كتاب " إعراب القراءات الشواذ"، و غيرهم مثل الأهوازي و ابن عطية و المهدي الذين اندثر مؤلفاتهم⁽¹⁾ كما اندثر الكتابان المشهوران في هذا الفنّ و هما كتاب اللوامع في القراءات، و كتاب المحتوى⁽²⁾. و في ختام هذا المبحث لا بدّ من التنبيه إلى قلة إلتفات المصنّفات السابقة و مصنّفيها إلى الروايات الشاذة حتى و لو عزيت إلى السبعة الذين هم أساس بحثنا هذا.

عبد القادر للعطوم الإسلامية

(1) كلّ هذه الكتب مطبوعة و محقّقة، باستثناء مصاحف ابن الأنباري و ابن أشتة، انظر ثبت المراجع من هذا البحث. و انظر مختصر شواذ القرآن: ص 4.
(2) لعله يريد اللوامع في شواذ القراء لأبي الفضل الرّازي (ت 454 هـ). أمّا " المحتوى في القراءات الشواذ" فهو لأبي عمرو الدّاني (ت 444 هـ).

الفصل الثاني:

تعريف بالقراء السبعة و مكاناتهم العلمية و روااتهم و طرقهم

المبحث الأول:

تعريف بالقراء السبعة و مكاناتهم العلمية

المبحث الثاني:

رواة القراء السبعة و طرقهم

المبحث الأول:

تعريف بالقراء السبعة و مكاناتهم العلمية

أولاً: تعريف بأبي عمرو بن العلاء و مكانته العلمية

ثانياً: تعريف بعاصم و مكانته العلمية

ثالثاً: تعريف بابن كثير و مكانته العلمية

رابعاً: تعريف بابن عامر و مكانته العلمية

خامساً: تعريف ببنافع و مكانته العلمية

سادساً: تعريف بالكسائي و مكانته العلمية

سابعاً: : تعريف بحمزة و مكانته العلمية

أولاً: تعريفه بأبي عمرو بن العلاء و مكانته العلمية

1- تعريف بأبي عمرو (70 – 154هـ)⁽¹⁾:

أ- اسمه⁽²⁾:

ذكرت كتب التراجم في اسم أبي عمرو بن العلاء أكثر من عشرين قولاً، فقيل: زبان وقيل: ريان. وقيل العريان. وقيل: أبو عمرو. وقيل: عيينة. وقال: زعم النسابون أن أبا عمرو بن العلاء و أخاه أبا سفيان بن العلاء اسماهما كنيتهما.

و عرفه صاحب " جامع البيان " فقال⁽³⁾:

« هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جهم ابن

(1) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: أبو عمرو عثمان بن سعيد الذاني، تحقيق محمد كمال عتيق، أنقرة، 1420-1999، طبع بالأوقفت: ص 34-64. وانظر: التذكرة في القراءات: أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، تحقيق سعيد صالح زعيمة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422 هـ - 2001 م: ص 11 – 19، و السبعة في القراءات: ص 80، و التيسير في القراءات السبع: أبو عمرو عثمان بن سعيد الذاني، عني بتصحيحه أوتويرتزل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1416 هـ - 1996 م: ص 7 – 9، و النشر في القراءات العشر: 1 / 133، و غاية النهاية في طبقات القراء: 1 / 288، و لطائف الإشارات لفنون القراءات: 1 / 95، و معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص 58 و ما بعدها، و الوجيز في شرح قراءات القراءة الثمانية أمّة الأمصار الخمسة: أبو علي الحسن بن علي الأهوازي المقرئ: تحقيق دريد حسن أحمد و بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1، 2002: ص 74 73.

(2) طبقات النحويين و اللغويين: أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، مصر: ص 35-40، و معجم الأديباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرّومي الحموي. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1411 هـ، 1991 م: 11 / 156، و مراتب النحويين: أبو الطيب اللغوي، تقديم و تعليق: محمد زينهم محمد عزب، دار الأفاق العربية، القاهرة، ط 2003: ص 24 – 34، و بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم. دار الفكر – طبعة 1399 هـ - 1979 م: 2 / 231، 232، و النشر في القراءات العشر: 1 / 134 و غاية النهاية في طبقات القراء: 1 / 288، و المزهري في علوم اللغة: عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، شرح و تعليق محمد جاد المولى بك و محمد أبو الفضل إبراهيم و علي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، طبعة 1408 هـ - 1987 م: 2 / 418، و وفيات الأعيان و أنباء الزمان: أبو العباس شمس الدين بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، دت: 3 / 366، و السبعة في القراءات: ص 79 و ما بعدها، و الأعلام، قاموس أشهر تراجم الرجال و النساء من العرب و المتعربين و المستشرقين: خير الدين الزركلي، دار النشر، ط 2، دت: 3 / 41 و انظر " أبو عمرو بن العلاء اللغوي و النحوي و مكانته العلمية ": عبد الله محمد الأسطى، الدار الجماهيرية للنشر و التوزيع و الإعلان، ط 1، 1395 هـ - 1986 م: ص 15-35.

(3) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: 34/1-64. و النشر في القراءات العشر: 1 / 134.

خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، و يقال: ابن جلهم بن خزاعي، قال ابن مجاهد: قال حدثنا العربان بن أبي سان أخي أبي عمرو بن العلاء فذكره، و قال: اسم أبي عمرو زيان بن العلاء. و اختلف في اسمه فقيل: جنيد، و قيل: عيينة، و قيل: عثمان، و قيل عياد. و قال عمر بن شبة: اسمه كنيته لا اسم له غير ذلك. و كذا قال الاصمعي.

و قد سمّاه السيوطي زيان بن عمار. و في هذا الجانب أتخذ حجة بيت الفرزدق الذي كان قد هجاه ثم ما لبث أن جاءه معذراً فقال له أبو عمرو بن العلاء(1):

هَجَوْتُ زِيَانَ ثُمَّ جِئْتُ مُعْذِرًا ❖ مِنْ هَجْوِ زِيَانَ لَمْ تَهْجُ وَ لَمْ تَدْعُ

و ذكر في موضع آخر(2):

مَا زِلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَابًا وَ أُغْلِقُهَا ❖ حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بِنَ عَمَّارٍ

و من جهة أخرى فتلميذه الأصمعي و الذي كان قريبا منه، قال: قلت لأبي عمرو: ما اسمك؟ فقال لي: أبو عمرو.

ب - نسبه(3):

كما كثرت الروايات في اسمه كذلك تعددت في نسبه، فقد ورد فيه أنه من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم. و قيل: إنه من بني العنبر. و قيل: إنه من كازرون بفارس. و قيل: مولى بني حنيفة. و إنما قيل هذا لأن أمه من بني حنيفة و اسمها عائشة بنت عبد الرحمن بن بكر بن حنيفة، حكى ذلك بعض أهل النسب(4).

و مازني الأصل فهو أبو عمرو بن العلاء الإمام التميمي المازني الأصل البصري الموطن. و تميم من أكبر القبائل العربية، و من أشهرها في الأدب و السياسة فيقول فيها جرير(5):

إِذَا غَضِبْتُ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ ❖ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ غَضَابًا

(1) الإقتراح في علم أصول النحو: ص 205.

(2) ذكر البيت في البيان و التبيين: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، دت: 321/1، و في طبقات الثوريين و اللغويين: ص 35.

(3) وفيات الأعيان و أنباء الزمان: 131/3، و طبقات الثوريين و اللغويين: ص 35، و غاية النهاية في طبقات القراء: 288 /1 و ما بعدها.

(4) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: 34/1-64.

(5) ديوان جرير، داربيروت للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، 1403 هـ - 1983: ص 64، و الأغاني: = = أبو الفرج الأصبهاني- دار التونسية للنشر، و دار الثقافة، بيروت، لبنان، طبعة 1983: 6/8.

ج - مولده(1):

و اختلفت الروايات أيضًا حول تاريخ ولادته، فقيل: إنه ولد سنة 55 هـ، وقيل: سنة 65 هـ و 68 هـ، وقيل: ولد سنة 70 هـ. وقيل: سنة 86 هـ. وقد تضافرت الروايات على (سنة 70 هـ) بمكة ، و إنَّ هذا الرَّأي كانت عليه أغلب المصادر و المراجع.

د - صفاته:

كان أبو عمرو بن العلاء زاهدًا ورعًا حكيماً، سئل يوماً: حتى متى يحسن بالمرء أن يتعلم؟ قال: ما دامت الحياة تحسن به.

و كان فهماً، عالماً، كريماً، صادقاً. قال فيه مكِّي بن سواده(2):

الجامعُ العلمُ نَسَّاهُ و يَحْفَظُهُ ❖ و الصَّادِقُ القَوْلُ إنَّ أُنْدَادَهُ كَذَّبُوا

و قد كان تقياً، فإذا دخل شهر رمضان لم ينشد بيت شعر حتى ينقضي. و ظلَّ شامحاً قوياً في الحقِّ لا تأخذه فيه لومة لائم، قال أبو عبيدة: « دخل أبو عمرو بن العلاء، على سليمان بن عليّ - عمِّ السَّقَّاح - ، فسأله عن شيء؟ فصدقه، فلم يعجبه ما قاله، فوجد أبو عمرو في نفسه و خرج و هو يقول(3):

أنفت من الذلِّ عند الملوك ❖ و إن أكرموني و ان قربوا

إذا ما صدقتهم خفتهم ❖ و يرضون منى بأن يكذبوا

و روى الأصمعي عن الخليل بن أحمد عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: أكثر من تزندق بالعراق لجهلهم بالعربية. فإذا قيس إيمان الناس بمدى علمهم بالعربية فإنَّ أبا عمرو من أعمق الناس يقينا، و أرسخهم عقيدة، و لا ريب أن روح الإيمان قد طبعت حياة أبي عمرو في جميع مراحل حياته، و انعكست على سائر أقواله و رواياته حتى قيل: كان أهل العربية ، على عهد أبي عمرو، كلهم أصحاب أهواء إلا أربعة ، فإنهم كانوا أصحاب سنة، أبو عمرو بن العلاء، و الخليل بن أحمد و يونس بن حبيب البصري والأصمعي. وكان أبو عمرو زاهدا في الحياة

(1) النشر في القراءات العشر: 1/ 134، و غاية النهاية في طبقات القراء: 1/ 289، و وفيات الأعيان و أنباء الزمان:

3/ 366، و الأعلام: 3/ 41.

(2) البيان و التبيين: 1/ 321.

(3) ورد البيتان في وفيات الأعيان و أنباء الزمان: 3/ 469.

يدعو إلى التفريط في أعراضها⁽¹⁾».

هـ - وفاته:

توفي أبو عمرو بالكوفة عند محمد بن سليمان سنة أربع و خمسين و مائة⁽²⁾. قال الأصمعي: مات و هو بن ست و ثمانين.

و عن الأصمعي قال: توفي أبو عمرو و هو ست ثمانين. قال ابن مجاهد: دخل أبو عمرو الكوفة و توفي بها عند محمد بن سليمان. و قيل: مات أبو عمرو زبان بن العلاء قبل أبي جعفر المنصور بسنتين⁽³⁾.

و - أبو عمرو و القراء الذين عرض عليهم:

عرض أبو عمرو قراءته⁽⁴⁾ بمكة على طائفة من الأئمة بلغت عدتهم ثمانية، و هم:

- (1) عبد الله بن كثير - مولى مكي - تابعي (ت 120 هـ).
- (2) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي (ت 103 هـ).
- (3) عكرمة بن خالد بن العاص، أبو خالد المخزومي المكي، تابعي (ت 115 هـ).
- (4) عطاء بن أبي رباح بن أسلم، أبو محمد القرشي المكي، مولى (ت 115 هـ).
- (5) عكرمة أبو عبد الله المفسر، مولى ابن عباس (ت 107 هـ).
- (6) محمد بن عبد الرحمن بن محيصة السهمي، مولى مكي (ت 123 هـ).
- (7) حميد بن قيس الأعرج أبو صفوان المكي (ت 130 هـ).
- (8) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي، تابعي، مولى (ت 94 هـ).

أما قراء المدينة الذين أخذ عنهم أبو عمرو قراءتهم فهم:

- (1) يزيد بن رومان أبو روح المدني، مولى الزبير، تابعي (ت 120 هـ).
- (2) أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني القارئ، تابعي (ت 130 هـ).

(1) طبقات النحويين و اللغويين: ص 38 و 39، و المزهري في علوم اللغة: 398/2 و 399 و أثر القراءات القرآنية في الأصوات و النحو العربي " أبو عمرو بن العلاء": عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 1، 1407 هـ - 1987م: ص 47.

(2) النشر في القراءات العشر: 1/ 134، و طبقات النحويين و اللغويين: ص 35.

(3) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: 34/1 - 64، و مراتب النحويين: ص 34.

(4) قال أبو عمرو الداني: ص 92-93: و التلاوة و السرد سواء لا فرق بينهما، و ذلك عند من جعل السماع الذي هو (قراءة العالم للمتعلّم)، و العرض الذي هو قراءة المتعلّم على العالم واحدًا. فأما من فرق بينهما السماع عنده أقوى من العرض و أعلى عند أكثر العلماء.

(3) شبية بن نصاح بن سرجس بن يعقوب المدني، مولى أم سلمة، تابعي (ت 130 هـ).

(4) رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي، تابعي (ت عام 96 هـ).

و إذا أحصينا قراء البصرة الذين أخذ عنهم وجدناهم:

(1) يحيى بن يعمر النحوي البصري (ت 129 هـ).

(2) نصر بن عاصم الليثي (ت 90 هـ) أو قبل (ت عام 100 هـ).

(3) عبد الله بن إسحاق الحضرمي النحوي البصري (ت 129 هـ).

(4) الحسن بن أبي الحسن البصري (توفي عام 110 هـ).

يضاف إلى هؤلاء شيخ أغفل ابن الجزري ذكره في النشر، و إن كان ذكره في الطبقات هو:

(5) الوليد بن بشار، أبو بشار البصري أحد شيوخ البصرة (لم تعرف سنة وفاته).

ويأتي من الكوفة شيخ واحد (روى عنه أبو عمرو حروفا من القرآن) هو: عاصم بن بهدلة بن أبي النجود، شيخ الإقراء بالكوفة (ت 120 هـ) ويبدو من رواية ابن الجزري هذه أن أبا عمرو لم يتأثر كثيرا في اختياره بقراءة عاصم، بل روى عنه حروفا من القرآن قليلة، لأنه فيما يبدو قد عرض على عاصم متأخرا، أي بعد أن استقر على طريقته في اختيار حروف قراءته.

و قد توصل الأستاذ عبد الصبور شاهين إلى نتائج تتعلق بامتياز أبي عمرو على غيره من القراء، يقول: « فإذا نحن تتبعنا مصادر هؤلاء الأئمة الثمانية عشر الذين ثبت أخذهم عنهم، وجعلنا إحصاءنا في طبقة الصحابة وحدهم وجدنا أن أبا عمرو قد انتهت إليه قراءة عدد كبير من الصحابة عن رسول الله ﷺ.

و من هذا الإحصاء يظهر لنا أن عدد الصحابة الذين استقى أبو عمرو قراءتهم عن شيوخه بلغ أحد عشر، هم أقطاب القراءة والمشتغلون بها بعد النبي ﷺ، وهم عمر بن الخطاب، و عثمان بن عفان، و على بن أبي طالب، و أبي بن كعب، و عبد الله بن مسعود، و أبو هريرة، و عبد الله بن عمر، و عبد الله بن عباس، و زيد بن ثابت و أبو موسى الأشعري، و عبد الله بن السائب. وهذا العدد فيما نرى يعد قياسيا بالنسبة إلى ما بلغه أي قارئ من القراء العشرة بل لم يبلغه أحد ممن أخذ عنهم أبو عمرو، و لعل هذا الإحصاء يرينا أن أبا عمرو كان بمثابة المصب الذي انتهت عنده مدارس القراءة جميعا، فسكبت في قلبه وعقله كل ما روى عن النبي

من علم القرآن.

و يضيف الأستاذ: « فإذا أضفنا إلى ذلك عروبتة الأصيلة، وأرومته العريقة في تميم، دون غيره من القراء تقريبا باستثناء ابن عامر - أدركنا السر في أنه كان يختار قراءته، ولا يتبع فيها طريقة أمام معين من شيوخه الكثيرين لقد كان يقف على أرض صلبة من العلم بالقرآن، والإحاطة بكل ما جازت قراءته به من الوجوه . فأخذ يختار من كل طريق أحسنه، ومن هنا امتازت قراءته باختيارات لم تشركها فيها قراءة أخرى من القراءات العشر.

و الجانب الآخر الذي يلقي ضوءاً كاشفاً على أبي عمرو هو أن نأخذ فكرة واضحة عن مكانته بين القراء العشر، فربما بان لنا امتيازه عليهم من مجرد عرض أسمائهم و أنسابهم:

(1) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني (ت 157) - مولى جعونة بن شعوب الليثي، و يكنى أبا رويم ، من أصفهان.-

(2) أبو معيد عبد الله بن كثير المكي (ت 120 هـ). - مولى عمرو بن علقمة.

(3) أبو عمرو بن العلاء البصري المازني من تميم (ت 154 هـ).

(4) عبد الله بن عامر الدمشقي التابعي - بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبد الله

ابن عمران اليحصبي (ت 118 هـ).

(5) عاصم بن بهدلة بن أبي النجود الكوفي - مولى (ت 127 هـ) .

(6) حمزة بن حبيب بن عمار بن إسماعيل الزيات الكوفي، و يكنى أبا عمار، مولى

(ت 156 هـ).

(7) أبو الحسن علي بن حمزة النحوي الكسائي الكوفي المخزومي مولى (توفي عام

190 هـ).

(8) أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني - مولى (ت 130 هـ) .

(9) يعقوب بن إسحاق بن يزيد بن عبد الله بن أبي إسحاق، أبو محمد الحضرمي

البصري، مولى (ت 205 هـ).

(10) خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هشيم بن ثعلب بن داود بن مقسم

ابن غالب أبو محمد الأسدي البغدادي (ت 229 هـ) .

و يُستخرج من هذا العرض ملاحظات مهمة هي:

(1) أنّ سبعة على الأقل من هؤلاء القراء العشرة هم من الموالى ، و واحد مسكوت

عن تحديد جنسه ، وهو (خلف بن هشام) ، وليس بينهم من هو عربي الأصل قطعا سوى

أبي عمرو بن العلاء ، و عبد الله بن عامر اليحصبي.

(2) و أنّ من بينهم سبعة اشتهروا بالقراءة فحسب، دون أن يخوضوا في حديث النحو أو اللغة ، وهم: نافع ، و ابن كثير، و ابن عامر، و عاصم، و حمزة، و أبو جعفر، و خلف و اشتغل يعقوب الكسائي بالنحو إلى جانب القراءة، والأول نحوي بصري في الطبقة الخامسة. و قد اشتغل باللغة أيضا، و الثاني نحو كوفي في الطبقة الثانية».

ز - تلاميذ أبي عمرو:

يعدّ تلاميذه طبقة في القراء و النحاة و رواة اللغة ، و قد عدّ منهم ابن الجزري⁽¹⁾ ستة وثلاثين رجلا هم:

- (1) محمد بن الحسن بن أبي سارة (2) يونس بن حبيب . (3) يحيى بن المبارك اليزيدي.
- (4) يعلى بن عبيد . (5) هارون بن موسى الأعور . (6) نعيم بن ميسرة .
- (7) نعيم بن يحيى السعيدى . (8) معاذ بن معاذ . (9) مسعود بن صالح .
- (10) معاذ بن مسلم النحوي . (11) محبوب بن الحسن . (12) محمد بن الحسن أبو جعفر الرؤاسي . (13) على بن نصر الجهضمي . (14) عصمة بن عروة الفقيمي .
- (15) عيسى بن عمر الهمذاني . (16) عبيد بن عقيل . (17) عدى بن الفضل بن عامر الأزدي . (18) عبد الوهاب بن عطاء أخفاف . (19) عبد الوارث بن سعيد .
- (20) عبد الملك بن قريب الأصمعي . (21) عبد الله داود الخريبي . (22) عبد الله بن المبارك . (23) العباس بن الفضل . (24) عبد الرحيم بن موسى . (25) شجاع ابن أبي نصر البلخي . (26) أبو زيد سعيد بن أوس . (27) سلام بن سليمان الطويل .
- (28) سهل بن يوسف . (29) خارجة بن مصعب . (30) خالد بن جبلة اليشكري .
- (31) داود بن يزيد الأودي . (32) حسين بن على الجعفي . (33) أحمد بن موسى اللؤلئى . (34) إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأنباري . (35) أحمد بن محمد بن عبد الله الليثي . (36) سيبويه (لم يأخذ عن أبي عمرو مباشرة)⁽²⁾.

و فى هذا إشارة بليغة إلى أثر أبي عمرو فى تكوين مدارس القراءة و النحو و اللغة التى نشأت بعده، منها يعقوب بن إسحاق أحد القراء العشرة و هو أحد تلامذته، أو من تلامذة

(1) النثر فى القراءات العشر: 289/1 و فى " العنوان فى القراءات السبع": أبو الطاهر بن خلف المقرئ، تحقيق خالد حسن أبو الجود، مكتبة الإمام البخاري، ط 1، 2008: ص 44 سبعة و ثلاثون رجلا.

(2) ولد سيبويه عام (148 هـ) أي قبل وفاة أبي عمرو بست سنوات على الأكثر ، وسيبويه فى هذه السن لا يعقل أن يكون قرأ عليه، و لا أن يكون قد روى عنه الحروف .انظر: أثر القراءات القرآنية فى الأصوات و النحو العربى " أبو عمرو بن العلاء": ص 31 و ما بعدها.

مدرسته.

ح - قراءته:

روى أبو عمرو الداني عن ابن مجاهد أنه قال عن قراءة أبي عمرو: « ... و حدثني فضلان المقرئ، قال حدثني أبو حمدون، عن أبي عمرو قال: سمع سعيد ابن جبير قراءتي فقال الزم قراءتك هذه... و قال حدثني محمد بن عيسى، قال حدثني نصر بن علي، قال: قال لي أبي قال لي شعبة انظر ما يقرئ به أبو عمرو بن العلاء مما يختاره لنفسه فاكتبه فإنه سيصير للناس إسنادًا. قال نصر قلت لأبي: كيف يقرأ؟ قال: على قراءة أبي عمرو، و قلت للأصمعي كيف تقرأ؟ قال: قراءة أبي عمرو⁽¹⁾».

و ورد مثل هذا في السبعة: « حدثني محمد بن عيسى بن حيان، قال: حدثنا نصر بن علي قال: قال لي أبي: قال لي شعبة: أنظر ما يقرأ به أبو عمرو مما يختار لنفسه فاكتبه فإنه سيصير للناس إسنادًا⁽²⁾».

و روى عن طاهر بن غلبون المقرئ أنه روى عن بعضهم أنه قال «: سمعت أبا عمرو يقول: ما قرأت حرفًا من القرآن إلا بسماع و اجتماع من الفقهاء، و ما قلت برأيي إلا حرفًا واحدًا، فوجدت الناس قد سبقوني إليه و أمني بهم⁽³⁾».

و قال ابن مجاهد: « و قد كان أبو عمرو بن العلاء و هو أمام أهل عصره في اللغة و قد رأس في القراءة و التابعون أحياء⁽⁴⁾»، و لعله يعني شيخه الإمام الحسن البصري. و قال⁽⁵⁾: « و كان في عصره (بالبصرة) جماعة من أهل العلم بالقراءة لم يبلغوه، منهم عبد الله بن أبي إسحاق، و عاصم بن أبي الصباح الجحدي و عيسى بن عمر الثقفي النحوي. و كان هؤلاء أهل فصاحة أيضًا، و لم يحفظ عنهم في القراءة ما حفظ عن أبي عمرو، و إلى قراءته صار أهل البصرة أو أكثرهم⁽⁶⁾».

و قال: « و لم تزل العلماء في زمانه تعرف له تقدمه، و تقر له بفضلته، و تأتم في

(1) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: 34/1-64.

(2) السبعة في القراءات: ص 82.

(3) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: 34/1-64.

(4) السبعة في القراءات: ص 47.

(5) السبعة في القراءات: ص 47.

(6) نفسه: ص 47.

القراءة بمذهبه»(1).

و بعد، فهذا أمام من السبعة شهد له العامة و الخاصة، و انصرف أهل البصرة عن قراءة شيوخه و معاصريه و تلاميذه على السواء، و التفوا حول قراءته.

2 - مكانة أبي عمرو العلمية:

نشأ أبو عمرو بن العلاء في بيئتين: بيئة اجتماعية، و بيئة ثقافية، فالأولى كانت تمثل أسرته و هي الأساس في تكوين حياته. فأسرته كانت نشأتها في مجتمع مكة و المدينة، هذا المجتمع الذي استجاب إلى ما جاء به الإسلام من مبادئ روحية سامية. فأهمية المدينتين كانت عظيمة، سواء أكان ذلك قبل الإسلام أم بعده. فمكة قبلة العرب في الجاهلية و قبله المسلمين بعد انبلاج شمس الإسلام، يقصدها الناس من مشارق الأرض و مغاربها، في هذه المدينة كانت تعقد الندوات التي يفتخر فيها الشعراء و يتبارون في أسواقها المعروفة و التي كانت صورة ناطقة و جريدة عصرها حافلة بأخبار العرب عموماً(2).

و في هذا الوسط الثقافي نشأ أبو عمرو، فكون ثقافة واسعة حتى إنه لقب بإمام العربية. و المنتبغ لأخبار أبي عمرو يظهر له أنه تأثر إلى حد كبير ببيئته الأولى و التي كان لها الفضل في تكوين حياته العلمية.

فدراسة القرآن الكريم عظم شأنه و شأن كل أفراد أسرته الذين تربوا في هذا الجوّ الصالح، فبرزت مكانتهم.

و هذا أبو عمرو يجلس في حلقات العلم كقارئ، ثم صار مقرئاً يتصدر حلقات العلم و المعرفة و الإقراء حتى كان من القراء السبعة الذين اشتهروا و سبّعهم ابن مجاهد في كتابه (كتاب السبعة).

و هو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة. عن الأصمعي قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: كنت رأساً و الحسن حي(3). قال ابن مجاهد، و قال ضمرة عن ابن شوذب: توفي الحسن سنة عشر و مائة. فهذا يدل على أنه قد أدرك ببلده أنس بن مالك، إن أنساً توفي سنة إحدى، و قيل: اثنين، و قيل: ثلاث و تسعين، لكننا لا نعلم له عنه روايته و عظم روايته عن التابعين، و يقال:

(1) نفسه: ص 81.

(2) أسواق العرب: سعيد الأفغاني: ص 277 نقلا عن " أبو عمرو بن العلاء اللغوي و النحوي و مكانته العلمية ":

ص 32.

(3) معرفة القراء الكبار على الطبقات و الأعصار: ص 58.

إنه ولد بمكة سنة ثمان و ستين، و يقال قبلها و نشأ بالبصرة و مات بالكوفة(1).

كما كان أبو عمرو أماما لعلوم العربية في مختلف ميادينها الواسعة ، فعلى أسس ثابتة كون مادته العلمية ، في بيئة الاجتماعية الأولى في وقت كان فيه نور الإسلام يسطع ويشع في أرجاء المعمورة فكان الاهتمام به بالغا، و به كانت مسيرة النهضة العلمية تتقدم، وقد تخلصت الأفكار من المعتقدات البالية التي سادت في الجاهلية هذه البقاع(2).

و مما لا شكّ فيه ، فإنه غدا رجلا مشهورا له مكانته بالبلد الذي اتخذه موطن له و هي البصرة موطن العقول العربية الفذة ، وبعد أن ظل فترة طويلة بين البدو يجمع ما يسمعه ويكتب ما يجده وما تعيه ذاكرته حينما يجالس الأعراب الفصحاء، و يأخذ منهم اللغة النقية الصافية الصادرة من شفاء هؤلاء دون غيرهم. و بسبب كل ذلك كانت كتب أبي عمرو التي كتبها عن العرب الفصحاء تملأ بيته، و ذلك ما تؤكد المصادر والمراجع، حتى صار حجة في القراءات و اللغة العربية، شهد له بذلك مؤلفو الكتب و أصحاب الدواوين و الأدباء(3).

و باستقراره في مدينة البصرة سطع نجمه وتكونت جوانب حياته العلمية ونمت عبقريته. و كانت شخصيته مؤهلة لذلك ، كما أنه يمتلك من صفات الرجال العظماء التي تؤهله لأن يحتل مكانة علمية بارزة، يستحق من خلالها نظرة الإكبار.

إذا كانت البيئتان صالحتين لتصنعا عالما عظيما من أمثال أبي عمرو بن العلاء الذي صارت له آفاق علمية واسعة. فهو أمام من السبعة شهد له العامة و الخاصة، و انصرف أهل البصرة عن قراءة شيوخه و معاصريه و تلاميذه على السواء، و التفوا حول قراءته.

و هذه مكانة رجل كان فحول الشعراء في صدر الإسلام يتهيبون مقالته، و يعرفون له قدره، حتى قال فيه الفرزدق ما قال. و قد كان الفرزدق يجيئه فيعرض عليه شعره مع الفارق الكبير بينهما في السن، فقد مات الفرزدق (سنة 110هـ)، في السنة التي مات فيها جرير أيضا، كان سنّ أبي عمرو آنذاك نحوًا من الأربعين، على حين كانت سنّ الفرزدق قد جاوزت التسعين(4).

و أبو عمرو هو القارئ النحوي اللغوي، قارئ في الطبقة الثالثة – كما أسلفنا -. و نحوي في الطبقة الرابعة بين نحاة البصرة، و لغوي في الطبقة الثانية بين لغويي البصرة، و هكذا

(1) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: ص 34-64.

(2) أبو عمرو بن العلاء اللغوي و النحوي و مكانته العلمية: ص 15-35.

(3) نفسه: ص 34 و 35.

(4) أثر القراءات القرآنية في الأصوات و النحو العربي " أبو عمرو بن العلاء": ص 48 و ما بعدها.

وينفرد أمامنا بين القراء العشرة الكبار بالنبوغ في فنون العربية الثلاثة (النحو واللغة و القراءة). وإن أشبهه قليلا تلميذه يعقوب.

و المهم في ذلك أن أبا عمرو قد أفاد من كثرة أساتذته، و تعدد المدارس⁽¹⁾ التي نهل منها ما بين مكية ومدنية، وبصرية وكوفية، و ما بين نحوية ولغوية وقرائية، فائدة كبرى، حيث كان مسموع الكلمة، نافذ الفتوى بينها جميعا، فكان مقامه بين القراء أسمى من غيره، لأنه جميع إلى فقه القراءة فقه النحو ورواية اللغة، كما كانت مكانته بين اللغويين أسنى من مكانة غيره، لأنهم يرونه أمام القراءة، والقرآن هو حصن العربية الشامخ، وكذلك كان الأمر بالنسبة إلى النحاة. و لقد درج سيبويه في كتابه على اعتبار قول أبي عمرو حجة غير مردودة⁽²⁾.

و قال عن قراءته ابن جبر المكي « و أصحّ القراءات سندًا نافع و عاصم، و أفصحها أبو عمرو و الكسائي⁽³⁾ ».

ثانياً: تعريفه بعاصم و مكانته العلمية:

1- تعريف بعاصم (- ت 127):

أ - اسمه و نسبه⁽⁴⁾:

و هو عاصم بن أبي النجود الحنّاط الأسديّ، و يقال ابن بهدلة⁽⁵⁾، و قيل: بهدلة اسم أبيه،

(1) أما مصادره غير المعلومة فأكثر من أن تحصى، " فقد كانت كتبه التي كتب عن العرب الفصحاء قد ملأت بيتاً له إلى قريب من السقف، ثم إنه تقرأ، أي تنسك، و أخرجها كلها (أو أحرقها)، فلما رجع إلى علمه الأول لم يكن عنده إلا ما حفظه بقلبه، و كانت عامّة أخباره عن أعراب قد أدركوا الجاهلية، قال الأصمعي: جلست إلى أبي عمرو بن العلاء عشر حجج فلم أسمع له يحدّث بيتاً إسلامياً ". البيان و التبيين: 321/1، و انظر: أثر القراءات القرآنية في الأصوات و النحو العربي " أبو عمرو بن العلاء": ص 46.

(2) مواضع الاستشهاد كثيرة في " الكتاب ". و لقد درج سيبويه في كتابه على اعتبار قول أبي عمرو حجة غير مردودة، على حين يرد ما يرد حول هذا القول من تفسيرات قال بها آخرون.

(3) الإتقان في علم القرآن: 175/1-176.

(4) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، 50 / 1. و السبعة في القراءات: ص 70 و التيسير في القراءات السبع: ص 6 - 9 و التشر في القراءات العشر: 155 / 1، و غاية النهاية في طبقات القراء: 346 / 1، و لطائف الإشارات لفنون القراءات: 96 / 1، و معرفة القراء الكبار على الطبقات و الأعصار: ص 51 و ما بعدها، و الوجيز في شرح قراءات القراءة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة: ص 69.

(5) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، ص: 50، و السبعة في القراءات: ص 70، و التيسير في القراءات السبع: ص 6 - 9، و التشر في القراءات العشر: 155 / 1، و غاية النهاية في طبقات القراء: 346 / 1، و لطائف الإشارات لفنون القراءات: 96 / 1، و معرفة القراء الكبار على الطبقات و الأعصار: ص 51.

و قيل اسم أبي النّجود عبد و هو مولى بني خزيمة بن مالك بن نصر بن قعين الأسدي، و يكتى أبا بكر.

و يقول الدّاني أيضاً: « حدثنا عبد الرحمن بن عثمان، قال حدثنا قاسم بن أصبغ، قال حدثنا أحمد بن زهير قال: سمعت أبي يقول: عاصم بن أبي النجود هو عاصم بن بهدلة⁽¹⁾ ». «

ب - مولده:

ولد عاصم بن أبي النّجود في إمرة معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه -.

ج - صفاته:

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: « سألت أبي عن عاصم بن بهدلة فقال: رجل صالح خير ثقة⁽²⁾ ». «

و قال حسين بن صالح قال: « ما رأيت أحدا قط كان أفصح من عاصم بن أبي النجود، إذا تكلم كاد يدخله خيلاء ». «

د - وفاته:

قال الدّارقطني: توفي عاصم في آخر سنة سبع و عشرين و مائة. و قال اسماعيل ابن مجالد: سنة ثمان و عشرين و مائة⁽³⁾.

و قال أبو عمرو الدّاني: « و قال أبو نعيم الفضل بن دكين: مات عاصم سنة سبع و عشرين و مائة⁽⁴⁾ ». «

هـ - شيوخه:

أخذ القراءة عرض على زر، و السلمي، و الشيباني، و قرأ الثلاثة على ابن مسعود و قرأ كل من السلمي و زر على عثمان بن عفان و علي بن أبي طالب، كما قرأ السلمي على أبي بن كعب و زيد بن ثابت. و جميعهم تلقوا القراءة عن الرّسول ﷺ.

و من أساتذته: أبو عبد الرّحمن السّلمي، و زرّ بن حبيش السدي، و أبو وائل، و

(1) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: 50 / 1.

(2) نفسه: 50 / 1.

(3) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص 54، و الثغر الباسم في قراءة عاصم: عليّ عطية أبو مصلح

الغمريني الشافعي، مؤسسة قرطبة، ط 1، 2004: ص 11.

(4) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: 51 / 1.

مصعب بن سعد، و طائفة من التابعين.

و روى فيما قيل عن: الحارث بن حسان البكري، و رفاعة بن يثربي التميمي.

و - تلامذته:

حفص و شعبة، أخذ عنه القراء عرضا و بدون وسائل.

ز - من حدث عنه:

عطاء بن أبي رباح، و أبو صالح السمان، و هما من شيوخه، و سليمان التيمي، و أبو عمرو بن العلاء، و شعبة، و الثوري، و حماد بن سلمة، و شيبان النحوي، و أبان بن يزيد، و أبو عوانة، و أبو بكر بن عياش، و سفيان بن عيينة...
و تلا عليه: أبو بكر، و حفص، و المفضل الضبي، و الاعمش، و حماد بن شعيب، و آخرون. (1)

2- مكانة عاصم العلمية:

هو من الطبقة الثالثة من التابعين، و قد لقي من الصحابة أبا رمثة رفاعة بن يثربي التميمي، و الحارث بن حسان البكري و اقد بني بكر و روى عنهما.

و حدث عن عاصم جماعة من جلة التابعين توفي بعضهم قبله، منهم: غرفجة بن عبد الواحد، و أبو صالح السمان، و عطاء بن أبي رباح، و غيرهم و قد روى أيضا أبو صالح عن غرفجة عنه (2).

و لما توفي عاصم قيل لأبي بكر بن عياش: أجمع الناس على قراءة عاصم، و انصب نفسك للأخذ عليهم، فامتنع من ذلك فرجع الناس إلى قراءة حمزة فاشتهر له الإمامة بالكوفة بعد وفاة عاصم من سنة ثلاثين و مائة.

و قد صار عاصم إمامًا للقراءة في الكوفة، بعد شيخه أبي عبد الرحمن السلمي و قد كان عاصم كفيًا. و هو أقرأ الناس لقراءة زيد بن ثابت (3). و في إمامة بالكوفة دليل على

(1) الثغر الباسم في قراءة عاصم: ص 7.

(2) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: 50 / 1 و ما بعدها.

(3) سراج القارئ المبتدئ و تذكار المقرئ المنتهي: ص 11، و معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص

51، و غاية النهاية في طبقات القراء: 346/1.

مكانته عند الناس قبل موته. و قال أبو بكر بن عيَّاش: سمعت أبا اسحاق يقول: ما رأيت أحدًا أقرأ من عاصم. و كان أحسن الناس صوتًا بالقرآن حتى كأنَّ في حنجرته جلاجل⁽¹⁾. و قال ابن مجاهد: « حدثنا عبد الله بن محمد، قال حدثني يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عيَّاش قال: لا أحصي ما سمعت أبا إسحق السبيعي يقول: ما رأيت أحدًا أقرأ للقرآن من عاصم، يعني ابن أبي النجود». و قال عن قراءته ابن جبر المكي « و أصحَّ القراءات سندًا نافع و عاصم، و أفصحها أبو عمرو و الكسائي⁽²⁾ ».

ثالثًا: تعريفه بابن كثير و مكانته العلمية:

1- تعريف بابن كثير (45 - 120هـ):

أ - اسمه و نسبه⁽³⁾:

هو عبد الله بن كثير بن المطلب الداري المكي⁽⁴⁾، مولى عمرو بن علقمة الكناني، و يكنى أبا معبد، كناه خليفة بن خياط، و قال البخاري: هو من بني عبد الدار، قرشي. و قد اختلفت في الداري فقال عبد الله بن أبي داود: الدار بطن من لحم من رهط تميم الداري، و حكي لنا عن الأصمعي أنه قال: الداري هو الذي لا يبرح و لا يطلب معاشا، و روى لنا عنه أيضا أنه قال: الداري العطار، و هذا هو الصحيح المتعارف عند العرب، فيه تسبق إلى دارين و هو موضع بالبحرين يؤتى منه بالطيب. و قيل أصله من فارس. و قال الأصمعي كان عطارًا و هو من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى إلى صنعاء فطردوا الحبشة عنها.

(1) الثغر الباسم في قراءة عاصم: ص 8.

(2) الإتيان في علم القرآن: 175/1-176.

(3) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، 39 / 1.

(4) السبعة في القراءات: ص 65، و التيسير في القراءات السبع: ص 4 - 8، و التشر في القراءات العشر: 1 / 1

120، و غاية النهاية في طبقات القراء: 1 / 443، و لطائف الإشارات لفنون القراءات: 1 / 94، و معرفة القراء

الكبار على الطبقات والأعصار: ص 49.

ب - مولده (1):

و لد بمكة سنة خمسة و أربعين و لقي بها عبد الله بن الزبير و أبا أيوب الأنصاري و أنس بن مالك و مجاهد بن جبر و أخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن السائب.

ج - صفاته (2):

عبد الله بن كثير الداري القاري ثقة. عن جرير بن حازم قال: رأيت عبد الله بن كثير فرأيت رجلا فصيحاً كان بليغاً مفوهاً، أبيض اللحية طويلاً جسيماً أسمر، أشهل العينين.

د - وفاته:

و قال سفيان بن عيينة : حضرت جنازة ابن كثير الداري سنة عشرين و مائة (3).

هـ - أساتذته:

أخذ القراءة عن عبد الله بن السائب المخزومي الصحابي، و درباس مولى ابن عباس، و مجاهد بن جبر، و هذا قرأ على ابن عباس، الذي قرأ على أبي بن كعب رضي الله عنه. و لم يخالف ابن كثير مجاهداً هذا في شيء من قراءته، و قد تصدر للإقراء بمكة حتى صار إماماً.

و روى القراءة عن إسماعيل بن عبد الله القسط و إسماعيل بن مسلم و الخليل بن أحمد و سليمان بن المغيرة.

و - تلامذته:

و قرأ عليه خلق كثير، منهم الخليل بن أحمد، و سفيان بن عيينة، و أبو عمرو بن العلاء و قد اشتهر من رواته: أبو الحسن أحمد بن محمد ابن عبد الله المشهور بالبزي. و أبو عمر محمد المشهور بقنبل و لم يتلق هذان قراءة ابن كثير منه مباشرة و لكن

(1) غاية النهاية في طبقات القراء: 1/ 443.

(2) نفسه: 1/ 443.

(3) السبعة في القراءات: ص 66، غاية النهاية في طبقات القراء: 1/ 443، و الأعلام: 4/ 255، و وفيات الأعيان و أنباء الزمان: 2/ 245، و ذكر في النشر في القراءات العشر: 1/ 115، و جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: 41/1، و معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص 50.

بالواسطة. و كان ابن كثير من رواة الحديث النبوي إلى جانب إمامته في قراءة القرآن (1).

2 - مكانة ابن كثير العلمية:

قال مسلم بن الحجاج: هو من الطبقة الثانية (2) من التابعين، لحق من عبد الله بن السائب و قرأ عليه.

و قال أبو عبيد القاسم بن سلام قال: و كان من قراء مكة عبد الله بن كثير و حميد بن قيس الذي يقال له الأعرج، و محمد بن محيصن، فكان أقدم هؤلاء الثلاثة ابن كثير، و إليه صارت قراءة أهل مكة، أو أكثرهم و به اقتدوا فيها (3).

و قال ابن مجاهد قال: و كان الإمام الذي انتهت إليه القراءة بمكة و انتمّ به أهلها في عصره عبد الله بن كثير مولى عمرو بن علقمة الكناني و يقال له الداري، و كان مقدما في عصره، قرأ على مجاهد بن جبر و لم يخالفه في شيء من قراءته.

و عن عباد بن كثير عن أبي هاشم عن عن لقيط بن صبرة، قال: « سمعت النبي ﷺ

يقرأ: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ﴾ [169]، ولم يقل: ﴿ وَلَا

تحسبن ﴾. قال عباد: فأخبرت بها عبد الله بن كثير المكي فقال: لا أدعها و الله حتى أموت». و في هذا دليل على تمسكه بالرواية.

و يقارن ابن مجاهد بين ابن كثير الذي اختار قراءته و بين أحد معاصريه من أئمة القراءة بمكة أيضاً، و هو ابن محيصن. و يذكر أنه اختار قراءة ابن كثير لأنها القراءة التي انتف حولها الناس و اجتمعوا عليها. فأكد ابن مجاهد بذلك أنّ مقياسه كان اختيار الناس. يقول ابن مجاهد موضحاً ذلك: « و كان في عصر عبد الله بن كثير بمكة ممن تجرد للقراءة و قام بها محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي... و كان ابن محيصن عالماً بالعربية و كان له اختيار لم يتبع فيه أصحابه... و لم يجمع أهل مكة كما أجمعوا على قراءة ابن كثير (4)».

و قال فيه ابن مجاهد: « و الذي أجمع عليه أهل مكة على قراءته إلى اليوم ابن

(1) غاية النهاية في طبقات القراء: 443/1، و سراج القارئ المبتدئ و تذكّار المقرئ المنتهي: ص 10، و معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص 50.

(2) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: 39 / 1.

(3) غاية النهاية في طبقات القراء: 445/ 1.

(4) السبعة في القراءات: ص 65 و ما بعدها، و جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: 52 / 1.

كثير⁽¹⁾».

وأبجاً: تعريفه بابن عامر و مكانته العلمية:

1 - تعريف بابن عامر (118 هـ):

أ - اسمه و نسبه⁽²⁾:

هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبد الله بن عمران، اليحصبي، نسبة إلى (يحصب) بن دهمان بن عامر بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر، و هو: هود - عليه السلام - .
يكنى أبا عمران، و قيل أبا نعيم. و ولي القضاء بدمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك، هو من الطبقة الثانية من التابعين، و قد لقي جماعة من الصحابة و روى عنه، منهم معاوية بن سفيان و أبو الدرداء، و فضالة بن عبيد، و وائلة بن الأسقع، و النعمان بن بشير و غيرهم. و ليس في أئمة القراءة عربي غيره و غير أبي عمار و من سواهما.
و حدث طاهر بن غلبون المقرئ، قال كان عبد الله بن عامر اليحصبي منسوباً إلى يحصب بن دهمان بن عامر بن جبير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن القحطان بن عامر ابن أرفخشذ بن شافخ بن سام بن نوح بن آل متصل بآدم صلى الله عليه وسلم. قال أبو الحسن: و كنيته أبو نعيم، و قيل أبو عمران⁽³⁾.

ب - مولده⁽⁴⁾:

قال أيوب عن يحيى بن الحارث: ولد ابن عامر سنة إحدى و عشرين، و قال خالد بن يزيد: سمعت عبد الله بن عامر اليحصبي يقول: ولدت سنة ثمان من الهجرة في (البلقا) بضبيعة يقال لها (رحاب) و قبض رسول الله ﷺ و لي سنتان، و ذلك قبل فتح دمشق، و

(1) نفسه: ص 65.

(2) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: ص 34-64، و انظر: السبعة في القراءات: ص 86، و التيسير في القراءات السبع: ص 5 - 9، و النشر في القراءات العشر: 1/ 144، و غاية النهاية في طبقات القراء: 1/ 423، و لطائف الإشارات لفنون القراءات: 1/ 94، و معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص 46، 47.

(3) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: ص 34.

(4) نفسه، و انظر: السبعة في القراءات: ص 86 و التيسير في القراءات السبع: ص 5 - 9 و النشر في القراءات العشر: 1/ 144 و غاية النهاية في طبقات القراء: 1/ 423، و لطائف الإشارات لفنون القراءات: 1/ 94، و معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص 47.

انقطعت إلى دمشق بعد فتحها و لي تسع سنين.

قال ابن الجزري: و هذا أصحّ من الذي قبله لثبوته عند نفسه.

و يقال: ولد عام الفتح، و الصحيح ما قال تلميذه يحي بن الحارث الدماري: أن مولده سنة إحدى و عشرين⁽¹⁾.

ج - من لقيه من الصحابة⁽²⁾:

و قد ثبت سماعه عن جماعة من الصحابة، منهم: معاوية بن أبي سفيان، و النعمان ابن بشير، و وائلة بن الأسقع، و فضالة بن عبيد، و أبو الدرداء، و عثمان بن عفان.

د - وفاته:

قال ابن الجزري: توفي ابن عامر بدمشق سنة ثمان عشرة و مائة⁽³⁾.

هـ - أساتذته⁽⁴⁾:

عرض على أبي الدرداء، و على المغيرة شهاب صاحب سيدنا عثمان و مبعوثه إلى الشام بنسخة مصحفه الإمام، و تنتهي قراءته إلى عثمان عن انبي ﷺ.

2 - مكانة ابن عامر العلمية و أقوال العلماء فيه⁽⁵⁾:

كان ابن عامر - رحمه الله - أمام أهل الشام في القراءة، و انتهت إليه مشيخة الإقراء بها. كان أمماً كبيراً و تابعياً جليلاً. يقول ابن مجاهد: «و على قراءة ابن عامر أهل الشام و بلاد الجزيرة إلا نفرًا من أهل مصر، فإنهم ينتحلون قراءة نافع، و الغالب على أهل الشام قراءة ابن عامر»⁽⁶⁾، و بالرغم من وجود بعض التحفظ لدى ابن مجاهد على بعض الروايات التي نسبت إليه، إلا أنه كان يتربع على قمة الإقراء بالشام بلا منافس.

و لقد أمّ المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في أيام عمر بن عبد العزيز و قبله، فكان

(1) في غاية النهاية في طبقات القراء: 425/1 : قال: ابن عامر اليحصبي يقول: ولدت سنة ثمان من الهجرة، و

كذلك ما قاله تلميذه يحي بن الحارث الدماري: أن مولده سنة إحدى و عشرين.

(2) السبعة في القراءات: ص 87، ذكر أنه قرأ عن عثمان رضي الله عنه.

(3) النشر في القراءات العشر: 134 / 1

(4) غاية النهاية في طبقات القراء: 424/1.

(5) رياض الناظر بتسهيل قراءة ابن عامر: فريد أمين ابراهيم الهنداوي، مكتبة السنة، القاهرة، ط1، 1427 -

2006: ص 6 - 7.

(6) السبعة في القراءات: ص 87.

يأتّم به، و هو أمير المؤمنين، و جمع له بين الأمامة و القضاء و مشيخة الإقراء بدمشق. و دمشق دار الخلافة، و محط رحال العلماء و التابعين، فأجمع الناس على قراءته، و على تلقيها بالقبول، و هم الصدر الأول الذين هم أفضل المسلمين.

3 - أقوال العلماء فيه:

قال أبو علي الأهوازي:

« كان عبد الله بن عامر: أمامًا، عالمًا، ثقة فيما أتاه، حافظًا لما رواه، متقنًا لما وعاه، عارفًا فهمًا قيمًا فيما جاء به، صادقًا فيما نقله، من أفاضل المسلمين و خيار التابعين و أجلة الراوين، لا يتهم في دينه، و لا يشك في يقينه، و لا يرتاب في أمانته، و لا يطعن عليه في روايته، صحيح نقله، فصيح قوله، عاليًا في قدره، مصيبًا في أمره، مشهورًا في علمه، مرجوعًا إلى فهمه، لم يتعد فيما ذهب إليه الأثر، و لم يقل قولًا يخالف فيه الخبر⁽¹⁾ ».

و قال يحيى بن الحارث: « كان رئيس الجامع ، لا يرى فيه بدعة إلا غيرها⁽²⁾ ».

و أما أهل الشام فيسندون قراءتهم إلى عبد الله بن عامر اليحصبي و على قرائته أهل الشام و بلاد الجزيرة.

و قيل: كان على القضاء بدمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك عبد الله بن عامر اليحصبي⁽³⁾.

خامسًا: تعريفه بنافع و مكانته العلمية:

1- تعريف بنافع (70 - 169 هـ):

أ - اسمه و كنيته و نسبه:

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني⁽⁴⁾، مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف

(1) غاية النهاية في طبقات القراء: 425/1.

(2) نفسه: 425/1.

(3) رياض الناظر بتسهيل قراءة ابن عامر: ص 6 - 7.

(4) السبعة في القراءات: ص 53، و التيسير في القراءات السبع: ص 4 - 8، و النشر في القراءات العشر: 1/

112، و غاية النهاية في طبقات القراء: 2/ 330، و لطائف الإشارات لفنون القراءات: 93/1 و 94، و معرفة

القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص 64، و الأعلام: 8 / 318، و وفيات الأعيان وأنباء الزمان: 2 /

حليف حمزة بن عبد المطلب، أصله من أصبهان، كان جده أبو نعيم من سببها، و اختلف في كنيته فقيل: أبو رويم، و أبو عبد الرحمن، و أبو الحسن، و أبو عبد الله.

و قيل: أبو عبد الرحمن الليثي مولاهم، و هو مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب المدني، أصله من أصبهان.

ب - مولده: ولد سنة سبعين للهجرة 70 هـ.

ج - صفاته:

أحد القراء السبعة و الأعلام ثقة صالح، و كان أسود اللون حالكا صبيح الوجه حسن الخلق فيه دعابة. و فضائل نافع لا تحصى كثرة.

د - وفاته:

قال ابن مجاهد: « حدّثني عبد الله بن الصّقر قال: سمعت المسيّب يقول: توفي نافع سنة تسع و ستين و مائة. قال أبو بكر: و على قراءة نافع أهل المدينة إلى اليوم».

هـ - أساتذته:

هو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة، و له سنّ يحتمل أن يلقي من تأخر موته منهم (1). و إنّ أبا الطفيل عامر بن وائلة و عبد الله بن أنيس صاحب عليه السلام و سلم صليبا خلف نافع، و هذا يقوي ما ذهب إليه الدّاني في أنّه لقي من تأخر موته.

و قال ابن مجاهد: « حدّثني الحسن بن أبي مهران قال: حدّثنا أحمد بن يزيد قال: سمعت سعيد بن منصور يقول: سمعت مالكا (بن أنس) يقول: قراءة نافع سنّة (2). و قد تلقى القراءة على سبعين من التابعين، منهم: أبو جعفر، و عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، و شيبه بن نصاح القاضي، و يزيد بن رومان.

و - تلامذته:

قرأ على نافع عمرو بن العلاء، مقرئ البصرة و أحد السبعة، و الإمام مالك و الليث بن سعد. و ممن قرأ عليه أيضا: الإمام مالك بن أنس، و إسماعيل بن جعفر، و عيسى بن وردان. و قد اشتهر من رواة قراءته راويان، هما: قالون، وورش.

(1) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: 34/1-64.

(2) غاية النهاية في طبقات القراء: 330/2.

2 - مكانة نافع العلمية:

يقول ابن مجاهد في كتابه السبعة⁽¹⁾: « حدثني عبد الله بن الصقر أبو العباس السكري، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا خلود الدمشقي يحدث عن الليث بن سعد أنه قدم للمدينة سنة عشر و مائة، فوجد نافعًا أمام الناس في القراءة لا ينازع، قال المسيبي: يعني، و شبيهة يومئذ حي».

و يقول: « و كان نافع عالمًا بوجوه القراءات متبعا لآثار الأئمة الماضين ببلده، أخذ القراءة عن جماعة من التابعين».

و قال الأصمعي: « مررت بالمدينة رأس مائة و نافع رأس في القراءة، قال نافع: قرأت على سبعين من التابعين أو إثني و سبعين فنظرت ما اجتمع عليه اثنان أخذته و ما شدّ فيه واحد تركته حتى ألفت هذه القراءات».

و لما قرأت على نافع سمعته يقول: أخذ عليّ سبعون من التابعين، و إنما قدّم نافع على أبي جعفر أماما، لأنّ أبا جعفر لم يقرأ إلا على ثلاثة أو أربعة كعبد الله بن عياش، و ابن عباس، و أبي هريرة، و نافع قرأ عليه و على غيره حتى إنه ترك من قراءة أبي جعفر سبعين حرفًا و انتهت إليه قراءات المهاجرين و الأنصار فاختر منها و لم يختار أبو جعفر بل قرأه على ما أقرئ و لم يميز

انتهت إذا إلى نافع رياسة الإقراء بالمدينة، و كان إمام الناس في القراءة بها، و اجمع الناس عليه بعد التابعين، و أقرأ بها أكثر من سبعين سنة.

و قال عن قراءته ابن جبر المكي « و أصحّ القراءات سندًا نافع و عاصم، و أفصحها أبو عمرو و الكسائي⁽²⁾».

سادسًا: تعريفه بالكسائي و مكانته العلمية:

1- تعريف بالكسائي (119 - ت 189هـ):

أ - اسمه و كنيته و نسبه⁽³⁾:

هو عليّ بن حمزة النحوي مولى بني أسد⁽¹⁾، يكنى أبا الحسن، و قيل له الكسائي لأنه

(1) السبعة في القراءات: ص 62.

(2) الإتقان في علم القرآن: 175/1-176.

(3) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: ص 61.

أحرم في كساء (2).

ب - مولده: ولد سنة تسع عشرة بعد المائة من الهجرة.

ج - صفاته: كان الكسائي صدوقا.

د - وفاته:

توفي الكسائي بربنوية قرية من قرى الري سنة تسع وثمانين ومائة (3). و قال أبو عمرو: و كذا قال البخاري في موته: و كان قد خرج مع الرشيد إلى الري في خروجه الأولى فمات هناك في السنة التي مات فيها محمد بن الحسن الفقيه.

قال أبو عمرو: و قيل: مات الكسائي و له من العمر نحو من الستين سنة (4).

هـ - أساتذته:

قرأ القرآن على حمزة، و محمد بن أبي ليلى، و عيسى بن عمر الهمداني، و روى الحروف عن أبي بكر بن عياش، و إسماعيل و يعقوب ابني جعفر عن نافع و عن المفضل ابن محمد الضبي، و غيرهم و رحل إلى البصرة، فأخذ اللغة عن الخليل بن أحمد و أخذ عنه القراءة خلق كثير عرضا عليه و سماعا منه.

2 - مكانة الكسائي العلمية:

قال ابن مجاهد: « و كان علي بن حمزة قرأ على حمزة و نظر في وجوه القراءات و كانت العربية علمه و صناعته، فاختر من قراءة حمزة و قراءة غيره قراءة متوسطة غير خارجة من أثر من تقدم من الأئمة، و كان أمام الناس في عصره في القراءة، و كان يأخذ الناس عنه

(1) السبعة في القراءات: ص 78، و التيسير في القراءات السبع: ص 7 - 10، و النشر في القراءات العشر: 1/

172، و غاية النهاية في طبقات القراء: 1/ 535 - 540، و لطائف الإشارات لفنون القراءات: 1/ 97، و

معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص 72.

(2) غاية النهاية في طبقات القراء: 1/ 535، و الأعلام: 93/5، و النشر في القراءات العشر: 1/ 163، و وفيات

الأعيان و أنباء الزمان: 1/ 330، و طبقات التحويين و اللغويين: ص 138.

(3) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص 72 73، و سراج القارئ المبتدئ و تذكارات المقرئ المنتهي:

ص 12.

(4) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: 63/1.

ألفاظه بقراءته عليهم⁽¹⁾».

و قال الخاقاني: « خلف بن إبراهيم قال حدث أبو عبيد القاسم بن سلام قال: فأما الكسائي فإنه كان يتخير القراءات فأخذ من قراءة حمزة ببعض و ترك بعضها⁽²⁾».

قال أبو طاهر: نقلاً عن أحمد بن فرح: « قال: سمعت محمد بن أبي عمر الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: ما رأيت بعيني هاتين أصدق لهجة من الكسائي».

و قال خلف: « كنت أحضر بين يدي الكسائي و هو يقرأ على الناس و ينقطنون مصاحفهم بقراءته عليهم⁽³⁾».

و هكذا أثبت ابن مجاهد للمقرئ النحوي الإمام الكسائي أنه كان أمماً للناس، إلا أنه لم يفته أن ينوه إلى أنه كان تلميذاً لحمزة، و أن قراءته كانت هي قراءة حمزة في الأساس، ثم خالفه فيها في حروف أخذها عن غيره من أئمة القراء، و وصفها بذلك أنها قراءة متوسطة.

و قال عن قراءته ابن جبر المكي « و أصحّ القراءات سنذاً نافع و عاصم، و أفصحها أبو عمرو و الكسائي⁽⁴⁾».

سابعاً: تعريف حمزة و مكانته العلمية:

1 - تعريف حمزة: (80-156هـ):

أ- اسمه⁽⁵⁾:

و هو حمزة بن حبيب عمارة بن إسماعيل الزيات⁽⁶⁾ الفرضي مولى بني تميم الله، يكنى أبا عمارة، و هو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة.

و له سنّ يحتمل أن يلقى من تأخر موته منهم ببلده، لأنّ محمد بن عليّ الكاتب، قال حدثنا ابن مجاهد، قال ابن أبي الدنيا، قال قال محمد بن الهيثم المقرئ، أخبرني الحسن بن بكار، أنه سمع شعيب بن حرب يقول: أمّ حمزة الناس سنة مائة، فهذا يدل على أنه قد

(1) السبعة في القراءات: ص 78.

(2) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: ص 61.

(3) السبعة في القراءات: ص 78. و انظر كذلك المزهر في علوم اللغة: 407/2.

(4) الإتقان في علوم القرآن: 176-175/1.

(5) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: 34/1-64.

(6) السبعة في القراءات: 72 و التيسير في القراءات السبع: ص 6 - 9، و النشر في القراءات العشر: 165 / 1،

و غاية النهاية في طبقات القراء: 261 / 1، و لطائف الإشارات لفنون القراءات: 96-97، و معرفة القراء

الكبار على الطبقات و الأعصار: ص 66.

أدرك ببلده عبد الله بن أبي أوفى و رأى أنسًا، لأنّ عبد الله توفي بالكوفة سنة ست و ثمانين، و أنسًا توفي سنة إحدى و تسعين غير أنه لا يعلم له رواية عنهما و لا عن غيرهما من الصحابة، و عظم روايته عن التابعين و عن أتباعهم.

ب - نسبه:

قيل هو حمزة بن حبيب بن عمارة و يكنى أبا عمارة مولى لآل عكرمة بن ربيعة التميمي، كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان، و يجلب من حلوان الجبن و الجوز إلى الكوفة⁽¹⁾.

و روي عن محمد بن الهيثم أنه قال: أدركت الكوفة و مسجدها الغالب عليه قراءة حمزة، و لا أعلمني أدركت حلقة من حلق المسجد الجامع يقرؤون قراءة عاصم.

ج - مولده⁽²⁾:

قيل: ولد سنة ثمانين بالكوفة، و أحكم القراءة وله خمس عشرة سنة. و أدرك الصحابة بالسن: و قيل إنه رأى بعضهم.

د - صفاته⁽³⁾:

كان حمزة عابدًا خاشعًا زاهدًا ورعًا قانتًا لله، و كان إمامًا، حجة، ثقة، قيمًا بكتاب الله تعالى، بصيرًا بالفرائض، عالمًا عارفاً بالعربية. و قال بعضهم: ما أحسب أن الله عز وجلّ يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة.

هـ - إمامته⁽⁴⁾:

لما توفي عاصم قيل لأبي بكر بن عياش: أجمع الناس على قراءة عاصم، و انصب نفسك للأخذ عليهم، فامتنع من ذلك فرجع الناس إلى قراءة حمزة فاشتهر له الأمامة بالكوفة بعد وفاة عاصم من سنة ثلاثين و مائة.

و - وفاته⁽¹⁾:

(1) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص 67، و غاية النهاية في طبقات القراء: 1/ 263، و وفيات الأعيان و أنباء الزمان: 455/1.

(2) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص 67.

(3) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص 67.

(4) الإقناع في القراءات السبع: أبو جعفر أحمد بن عليّ بن أحمد بن خلف الأنصاري " ابن الباذش "، تحقيق جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر، 2003: ص 39.

مات حمزة سنة ست و خمسين و مائة. قال أبو عمرو: مات بطلوان في خلافة أبي جعفر المنصور و الله أعلم.

ز - شيوخه:

تلقى حمزة القراءة و الحديث عن أئمة كبار و سأذكر أشهرهم بترجمة موجزة.

(1) شيوخه في القراءة(2):

أبو محمد طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب الهمداني الكوفي، من كبار التابعين، و أبو جعفر حمران بن أعين الكوفي، و أبو اسحاق بن عمرو بن عبد الله بن علي بن أحمد السبيعي الهمداني الكوفي، و عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب. و أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي الكوفي المعروف بالأعمش، و أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الفقيه المقرئ(3).

(2) شيوخه في الحديث(4):

الحكم بن عتيبة الفقيه الكوفي، و دي بن ثابت الأنصاري بن أبان بن قيس بن الخطيم الأنصاري الظفري الكوفي. و أبو يحيى حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار الأسدي الكوفي.

ح - تلاميذه(5):

أخذ عن حمزة القراءة عدد كبير من التلاميذ أشهرهم : أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن نافع الثوري الكوفي المجتهد. و أبو عيسى سليم بن عيسى بن سليم بن عامر مولا هم الكوفي المقرئ. و أبو الحسن علي

(1) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: ص 59، و الإقناع في القراءات السبع: ص 39، و غاية النهاية في طبقات القراء: 1 / 263.

(2) نفسه: ص 56 - 58، و انظر الظواهر الصوتية في قراءة حمزة: رسول صالح علي أحمد الحلبوسي، دار الايمان 2006: ص 12- 13.

(3) ينظر تعريف كل قارئ منهم في ملحق هذا البحث.

(4) السبعة في القراءات: ص 75. و انظر الظواهر الصوتية في قراءة حمزة: ص 12 - 13.

(5) السبعة في القراءات: ص 74.

بن حمزة بن عبد الله الكسائي الأسدي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة. و أبو عبد الله الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي الحافظ المقرئ.

2 - مكانة حمزة العلمية و آراء العلماء فيه(1) :

تصدر حمزة مكانة علمية مرموقة جعلته يتبوأ المنزلة الرفيعة عند علماء عصره، فهذا أبو حنيفة يقول له: « شيطان غلبتنا عليهما لسنا ننازعك فيهما: القرآن و الفرائض».

و قال سفيان الثوري: « غلب حمزة الناس على القرآن و الفرائض».

و قال ابن مجاهد: «حدثني ابن أبي الدنيا، قال: قال محمد بن الهيثم المقرئ، أخبرني الحسن بن بكار أنه سمع شعيب بن حرب يقول: أم حمزة الناس سنة مائة(2)».

و قراءة حمزة من القراءات التي أجمع علماء الأمة على تواترها(3)، لذلك اختاره ابن مجاهد و جعله أحد القراء السبعة، فصارت إليه الإمامة في الكوفة، قال حمزة: " ما قرأت حرفاً من كتاب الله إلا بأثر"، و قال سفيان الثوري: " ما أراه قرأ حرفاً إلا بأثر".

و كان شريك (ت 177 هـ) إذا سئل عن الهمزة أشار إلى حمزة و قال: " ما علمت بالكوفة أقرأ و لا أفضل منه".

(1) انظر: الظواهر الصوتية في قراءة حمزة: ص 11.

(2) السبعة في القراءات: ص 75.

(3) النشر في القراءات العشر: 1 / 159 و ما بعدها، و غاية النهاية في طبقات القراء: 1 / 263.

المبحث الثاني: رواية القراء السبعة و طرقهم

أولاً: رواية القراء السبعة

ثانياً: طرق القراء السبعة

جامعة الأمير
عبد القادر للعلوم الإسلامية

أولاً: رواية القراء السبعة (1)

1 - رواية أبي عمرو (2):

أ - فأما اليزيدي: فهو يحيى بن المبارك العدوي البصري النحوي، يكنى أبا محمد، و يعرف باليزيدي، و هو مولى عبد منات بن تميم. و قال أبو حاتم: هو مولى بني عديّ و ليس منهم، و لكن كان نازلاً فيهم نسب إلى اليزيدي، و كان مؤدباً لليزيدي بن يزيد. و قال غير أبي حاتم: هو منسوباً إلى يزيد بن منصور الحميري خال المهدي، نسب إليه بصحبته إياه، و أدب المأمون بعد الكسائي و خرج معه إلى خراسان، فتوفي بها سنة اثنين و مائتين (3).

قال ابن غلبون: « و أما قراءة أبي عمرو زبان بن العلاء المازني في رواية أبي عمر الدوري عن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي: فحدثني بها أبو الحسن المعدل قال: أخبرنا ابن المجاهد أنه قال: قرأت بقراءة أبي عمرو على ابن عبدوس القرآن مرّات قال: و أخبرني أنه قرأ على أبي عمر، و قرأ أبو عمر على اليزيدي على أبي عمرو. و قرأ أبو عمرو على المدنيين، و على مجاهد، و سعيد بن جبير و قرأ على ابن عباس و قرأ ابن عباس على أبي بن كعب. و قرأ أبيّ على النبي ﷺ (4) ».

ب - و أمّا الدوري (5): أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان، و يقال صهيب الأزدي مولاهم الدوري الضّرير نزيل سامراء. ولد سنة بضع و خمسين في دولة المنصور. و نسبته إلى الدور موضع ببغداد و محلة بالجانب الشرقي.

قال الأهوازي: رحل الدوري في طلب القراءات و قرأ بسائر الحروف السبعة و بالشواذ. قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع، و على أبي بكر عن عاصم و حمزة بن القاسم عن أصحابه، و يحيى بن المبارك اليزيدي، و سفيان بن عيينة، و سنيد بن داود، و

(1) لم يذكر ابن الجزري في " تحبير التيسير في قراءات الأئمّة العشرة ": ص 13 - 15 سوى راويين من المشهورين لكلّ قارئ. و انظر أيضاً الإقناع في القراءات السبع: ص 11 و ما بعدها.

(2) لم يذكر الداني سوى راويين اثنين: اليزيدي و شجاع، انظر " جامع البيان في القراءات السبع المشهورة ": ص 46 - 47. و انظر أيضاً التيسير للداني: ص 17 - 25.

(3) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: ص 46 - 47.

(4) التذكرة في القراءات: ص 11 - 19، و له ترجمة في غاية النهاية في طبقات القراء: 2 / 375، و وقفات الأعيان و أنباء الزمان: 2 / 230، و فهرست ابن نديم: ص 50، و تاريخ بغداد: الحافظ أبو بكر أحمد بن ثابت

الخطيب البغدادي، طبعة السعادة، 1349هـ: 14 / 146.

(5) تحبير التيسير في قراءات الأئمّة العشرة: ص 15.

وكيع بن الجراح، و علي بن حمزة الكسائي المقرئ.

و قرأ عليه خلق كثير ، قال أبو داود: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري.
و هو ثقة ثبت كبير ضابط. و هو أول من جمع القراءات، و قرأ بالسبعة و بالشواذ و سمع
من ذلك شيئاً كثيراً.

قال ابن سعد كان عالماً بالقرآن و تفسيره. و قال أبو القاسم البغوي: مات في شوال سنة ست
و أربعين و مائتين⁽¹⁾.

ج - و السوسي: (173-261هـ) هو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن اسماعيل
بن ابراهيم ابن الجارود بن مسرح الرستبي أبو شعيب السوسي الرقي، مقرئ ضابط محرر
ثقة، و من أجل أصحاب اليزيدي يحي بن مبارك، روى عنه. قال ابن الجزري في " التحبير
": روى القراءة عن اليزيدي. توفي في أول سنة إحدى و ستين و مائتين⁽²⁾.

و زاد الداني راوياً آخر و هو شجاع بن أبي نصر الخراساني، نزل العراق، يكنى أبا
نعيم و كان خيراً فاضلاً ثقة مأموناً. قال ابن مجاهد: لا نعلم أن أحداً يقول: قرأت على أبي
عمرو إلا الشجاع بن أبي نصر. و في الخبر الذي ذكرناه عن اليزيدي دلالة واضحة على
أنه عرض على أبي عمرو، و كذلك سائر الأسانيد الواردة عنه تدل على ذلك أيضاً⁽³⁾.
و كان صدوقاً مأموناً.

2- رواية عاصم⁽⁴⁾:

أ - فأما أبو بكر، فهو شعبة بن عياش بن سالم الكوفي الخياط، مولى واصل بن حيان
الاحدب، و قال البخاري هو مولى بني كاهل من أسد و قد اختلف في اسمه فقيل: اسمه
كنيته، و قيل: سالم، و قيل: محمد، و قيل: عطاء، و قيل: مطرف، و قيل: عنتر، و
قيل: رؤية، و قيل: عبد الله، و قال غيره: شعبة. ولد سنة خمس و تسعين.

و يضيف الداني عن عبيد بن يعيش قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: ما رأيت أفقه

(1) انظر ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء: 1 / 255، و النشر في القراءات العشر: 1 / 156، و رواية دوري
" أبو عمرو البصري": جمال فياض، دار الإيمان، الاسكندرية، دار القمة، 2006: ص 8، 9.

(2) تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري، دار الكتب العلمية،
بيروت، لبنان، ط1، 1404 هـ - 1983م: ص 15، و غاية النهاية في طبقات القراء: 1 / 332، و النشر في القراءات
العشر: 1 / 134.

(3) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: 1 / 47، و التذكرة في القراءات: ص 11 - 19.

(4) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: 1 / 50 - 53، و انظر تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة: ص 15.

من مغيرة فلزمته، و ما رأيت أقرأ من عاصم فقرأت عليه.

و قرأ القرآن على عاصم، و عرضه أيضاً. و حدّث عن عاصم و أبي إسحاق السبيعي، و عبد الملك بن عمير، و اسماعيل السدي، و صالح مولى عمرو بن حريث، و خلق سواهم. و حدّث عنه: ابن المبارك، و الكسائي، و وكيع و أبو داود، و أحمد بن حنبل، و خلق كثير، آخرهم موتاً أحمد العطاردي.

و حدّث أبو الفتح، قال حدثنا عبد الله بن الحسن، قال حدثنا أبو بكر بن داود، قال محمد بن إسماعيل قال: مات أبو بكر بن عياش سنة ثلاث أو أربع و تسعين و مائة(1).

ب - و أمّا حفص بن سليمان أبو عمرو الأسدي مولاهم الغاضري الوفي المقرئ، الإمام صاحب عاصم، و ابن زوجة عاصم. قال خلف بن هشام: مولد حفص سنة تسعين، و مات سنة ثمانين و مائة. و هو ثقة في القراءة، ثبت ضابط لها، بخلاف حاله في الحديث. و يعدّ في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش(2).

و يقول الداني في جامعه: و أمّا حفص(3): فهو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي البزاز الكوفي، يكنى أبا عمر، و يعرف بحفص.

أخذ القراءة عرضاً و تلقياً عن عاصم و كان ربيبه، ابن زوجته. و كان ثقة.

و قال ابن مجاهد: بلغني عن يحيى بن معين أنه قال: الرواية الصحيحة التي رويت من قراءة عاصم رواية أبي عمر و حفص بن سليمان. قال ابن مجاهد و قال أبو هشام الرفاعي: كان من يعرف بقراءة عاصم بالكوفة حفص بن أبي داود و كان أعلمهم بقراءة عاصم ثم أبو بكر بن عياش.

قال الذهبي: أمّا القراءة فتثقت ضابط لها.

و قال الداني عن سفيان عن أبي عمر البزاز: كان (حفص) ثقة، كذا قال وكيع.

و قال أيضاً: و مات حفص فيما ذكره البخاري في التاريخ الأوسط قرينا من سنة تسعين و مائة.

(1) انظر ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء: 254/1-255، و النشر في القراءات العشر: 1 / 156، و انظر: الثغر الباسم في قراءة عاصم: ص 24.

(2) غاية النهاية في طبقات القراء: 254/1-255، و معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص 84.

(3) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: ص 55، و غاية النهاية في طبقات القراء: 1 / 35، و النشر في القراءات العشر: 1 / 156، و غاية النهاية في طبقات القراء: 254/1-255، و انظر: الثغر الباسم في قراءة عاصم:

و قيل: توفي سنة 180 هـ على الصحيح، و قيل فيما بين الثمانين و التسعين.

ج - و أما المفضل⁽¹⁾: فهو المفضل بن محمد بن يعلي بن سالم بن سليم بن ربيعة بن ريان ابن عامر بن ثعلبة الضبي النحوي الكوفي، يكنى أبا محمد، و فيه يقول عبد الله بن المبارك: و قد سأل عن الشيوخ من أهل الكوفة فقيل له: ماتوا بقي لي رجال و المفضل منهم، فكيف تقرّ العين بعد المفضل؟

د - و أما حماد بن أبي زياد⁽²⁾: فهو حماد بن شعيب، و اسم أبي زياد شعيب التميمي الكوفي، يكنى أبا شعيب. حدثنا بنسبه و كنيته عبد الرحمان بن عثمان، قال قاسم بن أصبغ، قال أحمد بن أحمد بن أبي خيثمة: سمعت فارس بن أحمد يقول: كان عبد الله بن الحسن يقول فيه: حماد بن زياد، و الصواب ابن أبي زياد، اسم أبي زياد شعيب. حدثنا عبد الرحمان بن عمر المعدل، قال محمد بن حامد، قال محمد بن الجهم، قال عبد الله بن عمرو، قال حماد بن شعيب أبو شعيب الحماني.

3 - رواية ابن كثير:

أ - فأما القواس⁽³⁾، و يكنى أبا الحسن و هو أقدم الثلاثة الذي صارت قراءة أهل مكة إليهم، و قد أخذ البزي عنه .

حدثنا فارس بن أحمد، قال حدثنا عبد الله بن الحسين، قال حدثنا أحمد بن موسى قال قال لي قنبل، قال لي القواس في سنة سبع و ثلاثين و مائتين، القَ هذا الرجل، يعني البزّي، فقل له هذا الحرف ليس من قرأنا يعني: « و ما هو بميت » فخففا و إنما يخفف من الميت و ما قد مات و لم يمّت فهو مشدد، فلقبت البزي فأخبرته بما قال لي النبال فقال: قد رجعت عنه، ثم لقيني البزي من الغد النبال و هو في مجلسه عند باب الحيايين فقال له: قد جئتني أبو عمر برسالتك في هذه الحروف و كان معه حرفان آخران رددتهما عليه، و قد كان عكرمة ابن سليمان أقرأنيها و قد رجعت منها إلى قولك.

ب - و أما البزّي⁽⁴⁾: فهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة المؤذن المكي، و يكنى أبا الحسن، و اختلف في اسم أبي بزة . و قال الأهوازي : أبو بزة الذي ينسب

(1) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: 56 / 1.

(2) نفسه: 56/1.

(3) نفسه: 41 / 1.

(4) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: 41 / 1. انظر ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء: 1 / 119، 120.

إليه ألبزي اسمه بشار فارسي من أهل همدان ، أسلم على يد السائب بن أبي السائب المخزومي، هو الإمام أبو الحسن البزي المكي مقرئ مكة و مؤذن المسجد الحرام، ولد سنة سبعين و مائة، هو أستاذ محقق ضابط متقن.

توفي البزي سنة خمسين و مائتين عن ثمانين سنة.

ج - و أما ابن فليح⁽¹⁾: فهو عبد الوهاب بن فليح المكي، مولى عبد الله بن عامر بن كرير العبشمي، يكنى أبا إسحق .

حدثنا بذلك أبو الفتح، قال حدثنا أبو طاهر، قال حدثنا إبراهيم، قال حدثنا إسحق بن أحمد، قال قال عبد الوهاب بن فليح: كنت أختلف إلى مشايخ من أهل العلم بالقرآن من القرشيين و غيرهم من أهل مكة، فأسئلهم و أستنبئهم و أخذها عنهم، و قال محمد بن الحسن بن الحسن النقاش، عن محمد بن عمران الدينوري، عن ابن فليح قال: قرأت على أكثر من ثمانين شيخاً منهم من قرأت عليه، و منهم من سألته عن الحروف المكية، و منهم من سمعته يقرأ بالناس في رمضان و كلهم خرج على يدي القسط في القراءة و النحو. قال أبو عمرو: و رواية هؤلاء الثلاثة عن ابن كثير بإسناد.

و هكذا يكون الداني قد أخرج قنبلاً ممن أسندت إليهم قراءة ابن كثير. أو قل إنه لم يصله إسناده.

د - قنبيل: (195 - 291هـ) هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد المكي المخزومي بالولاء، أبو عمر، الشهير بقنبيل من أعلام القراء، يوصف بالإتقان، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز في عصره، و رحل إليه الناس من كل أوب و صوب، و تقلد منصب الشرطة بمكة و لا يحتله إلا من كان على حظ كبير من العلم و الفضل⁽²⁾.

4 - رواية ابن عامر⁽³⁾:

أ - فأما ابن ذكوان⁽⁴⁾، فهو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي الفهري الدمشقي، يكنى أبا عمرو. قال أبو زرعة عبد الرحمن بن عمر: حدثني عبد الله بن أحمد بن ذكوان قال: ولدت سنة ثلاث و سبعين و مائة يوم عاشوراء. قال أبو زرعة: و توفي

(1) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: 42 / 1.

(2) النشر في القراءات العشر: 1 / 120 : 26 / 8 غاية النهاية في طبقات القراء: 206 / 6.

(3) تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة: ص 15.

(4) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: 49 / 1.

عبد الله في شوال سنة اثنتين و أربعين و مائتين توفي و هو في السبعين.

ب - و أما هشام⁽¹⁾: فهو هشام بن عمار بن نصير بن أبان بن ميسرة السلمي القاضي الدمشقي، يكنى أبا الوليد، و هو أسن من ابن ذكوان بثلاث و عشرين سنة. قال أبو زرعة: حدثنا هشام بن عمار قال: ولدت سنة ثلاث و خمسين و مائة، قال و مات سنة خمس و أربعين و مائتين.

كانت حروف أهل الشام عند هشام قليلة و هي عند عبد الله بن ذكوان كثيرة يعني الحروف المروية في الكتاب دون تلاوة.

ج - و أما ابن عتبة⁽²⁾: فهو الوليد بن عتبة، دمشقي، يكنى أبا العباس قال أبو زرعة: حدثني محزر بن محمد و محمود بن خالد أنهما سمعا الوليد بن مسلم يقول للوليد بن عتبة: اقرأ يا أبا العباس، و كان يقرأ في مجلسه، قال أبو زرعة: و مات الوليد في جمادى الأولى سنة أربعين و مائتين، و ولد سنة ست و سبعين و هو ابن أربع و ستين سنة.

د - و أما ابن بكار⁽³⁾: فهو عبد الحميد بن بكار الكلاعي الدمشقي، نزل بيروت قرية من قرى دمشق، يكنى أبا عبد الله .

رجعت الإمامة في القراءة بعد أيوب إلى ابن ذكوان و بعده هشام و عبد الحميد بن بكار و أبو مسهر يعني عبد الأعلى بن مسهر الغساني.

هـ - و أما الوليد⁽⁴⁾: فهو الوليد بن مسلم مولى بني أمية، دمشقي، يكنى أبا العباس، و هو أسنّ رواة قراءة ابن عامر و أجلهم، قرأ على يحيى بن الحارث نفسه و ضبط عنه القراءة.

قال ابن أبي زرعة قال: الوليد بن مسلم يكنى أبا العباس، قال أحمد قال له أبي: توفي الوليد سنة خمس و تسعين في أولها، قال أبو زرعة: ولد الوليد سنة تسع عشرة و مائة، و توفي في منصرفه عن الحج بذي المروة . و قال أبو عمرو: رواية هؤلاء الخمسة عن ابن عامر بإسناد، فأما ابن عتبة و ابن بكار فأخذوا عن أبي سليمان أيوب بن تميم التميمي الدمشقي.

(1) نفسه: 49/1.

(2) نفسه: 49/1.

(3) نفسه: 49/1.

(4) نفسه: 50/1.

و - و أمّا هشام⁽¹⁾ فأخذ عن أبي الضحاك عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح ابن جشيم المري الدمشقي، و أخذ أيوب و عراك و الوليد بن مسلم عن أبي عمر يحيى ابن الحارث الذماري الغساني، و نمار كورة من كور اليمن. قال البخاري: هي على ليلتين من صنعاء، و أخذ يحيى عن عبد الله بن عامر و هو الذي خلفه في القيام بالقراءة بالشام، و أتم الناس بها فيما بعده، و لقي واثلة بن الاسقع صاحب النبي ﷺ و سمع القاسم بن عبد الرحمن أبا عبد الرحمن. قال خليفة بن الخياط: مات يحيى بن أبي يحيى الذماري من أهل الشام سنة خمس و أربعين و مائة. و قال أحمد بن محمد الدولابي: توفي يحيى و هو ابن تسعين سنة.

5 - رواية نافع⁽²⁾:

أ - فأما إسماعيل⁽³⁾: فهو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الانصاري المدني، يكنى أبا إبراهيم، و هو من قدماء أصحابه و ممن شاركه في الإسناد و سمع من جماعة من التابعين، منهم: حميد الطويل، و عبد الله بن دينار، و العلاء بن عبد الرحمن و غيرهم. و هو ثقة مأمون، قليل الخطأ، صدوق. و أجل أصحاب نافع، لأنه نظيره في السن، و قد قرأ جميعا على شيبه بن نصاح، و إنما قرأ إسماعيل على نافع باختياره بعد تحصيل نافع القراءة.

ب- و أما المسيبي⁽⁴⁾: فهو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن أبي السائب المخزومي المدني، إمام مسجد رسول الله ﷺ في زمن مالك بن أنس. و هو ضابط ثقة، أخذ القراءة عرضا عن أبيه عن نافع، روى القراءة عنه محمد بن الفرج، و روى عنه مسلم و أبو داود في كتابيهما، و كان من العلماء العاملين قال مصعب الزبيري: لا أعلم من قرئش كلها أفضل منه. و قد قيل: أهل المدينة على قراءة المسيبي و إن كان قليل الأصحاب في التلاوة، لأنه لم يكن من نفسه و أخذ القراءة عنه رواية خلق كثير⁽⁵⁾.

(1) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: 50 / 1.

(2) نفسه: 34 / 1 - 38.

(3) نفسه: 37 / 1.

(4) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: 37 / 1.

(5) انظر ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء: 98/2، و تاريخ بغداد: 284 / 6.

مات في ربيع الأول سنة ست و ثلاثين و مائتين.

ج - و أما قالون⁽¹⁾: فهو عيسى بن مينا الزرقي الاصم المدني، و يلقب بقالون، و يكنى أبا موسى و هو مولى الزهرتين. يقال: إنه ربيب نافع، و قد اختص به كثيراً، و هو الذي سماه قالون، لجودة قراءته فان "قالون"، بلغة الرومية جيد، كان جدّ جدّه عبد الله من سبي الروم في أيام عمر بن الخطاب فقدم به من أسره إلى عمر في المدينة. ولد سنة عشرين و مائة، و قرأ على نافع سنة خمسين، و قال أبو محمد البغدادي كان قالون أصم لا يسمع البوق، و كان إذا قرأ قارئ عليه فإنه يسمعه. و كان يعلم العربية بالمدينة، و تصدر للإقراء و للأخذ بها على الناس و نافع حيّ.

و روى عنه أبو موسى عيسى بن مينا الملقب بقالون، و هو ربيب نافع، و هي رواية أحمد بن يزيد الحلواني و رواية أبي نشيط محمد بن هارون و رواية إسماعيل بن إسحاق القاضي، كلهم عن قالون.

و قال أبو عمرو: توفي قالون بالمدينة قبل سنة عشرين و مائتين⁽²⁾، و توفي أصحابه الثلاثة يعني أصحاب نافع قبل سنة مائتين⁽³⁾.

د- و أما ورش⁽⁴⁾: فهو عثمان بن سعيد المصري، و يلقب بورش، و يكنى أبا سعيد، و قيل أبا عمرو، و قيل أبا القاسم. و اختلف شيوخ الداني في معنى تلقيبه بورش، فقال بعضهم: إنما لقب بذلك لشدة بياضه، و الورش شيء يكون من اللبن شبه به، و قال بعضهم: هو مأخوذ من قول العرب: ورش الرجل الطعام يرش و رشا إذا تناول منه شيئاً يسيراً فلعله تناول منه شيئاً يسيراً من طعام فلقب بذلك.

ولد سنة عشر و مائة بمصر. رحل إلى المدينة و قرأ على نافع و ختم عليه ختمات كثيرة، ثم انصرف إلى مصر و أقرأ الناس بها إلى أن توفي.

(1) السبعة في القراءات: ص 53، و التيسير في القراءات السبع: ص 4، و النشر في القراءات العشر: 112 / 1، و غاية النهاية في طبقات القراء: 615 / 1، و لطائف الإشارات لفنون القراءات: 100/1.

(2) التيسير في القراءات السبع: ص 17، و قال الذهبي: "وفاته سنة عشرين و مائتين"، معرفة القراء الكبار على الطبقات و الأعصار: ص 94، قال الجزري: و هو الأصحّ: غاية النهاية في طبقات القراء: 616/1.

(3) ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء: 615 / 1، و النشر في القراءات العشر: 112 / 1.

(4) السبعة في القراءات: 53، و التيسير في القراءات السبع: ص 4، و النشر في القراءات العشر: 112 / 1، و غاية النهاية في طبقات القراء: 502 / 1، و لطائف الإشارات لفنون القراءات: 100/1، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص 91 - 93.

انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه. له اختيار خالف فيه نافعاً، اشتغل بالقرآن و العربية فمهر فيهما و كان ثقة حجة في القراءة ، توفي ورش بمصر سنة سبع و تسعين و مائة عن سبع و ثمانين سنة.

توفي ورش بمصر سنة سبع و تسعين و مائة(1).

6 - رواية الكسائي(2):

أ - و أما الدوري: فهو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الضرير عزالدين النحوي، صاحب سليم اليزيدي، يكنى أبا عمر(3).

ب - و أما أبو الحارث(4): فهو الليث بن خلف البغدادي خالد أبو الحارث البغدادي، ثقة معروف حاذق ضابط ، عرض على الكسائي و هو من جلة أصحابه، و روى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول و عن اليزيدي، روى القراءة عنه عرضاً و سماعاً سلة ابن عاصم صاحب الفراء و محمد بن يحيى الكسائي الصغير، مات سنة أربع و مائتين.

ج - و أما نصير(5): فهو نصير بن يوسف بن أبي نصير النحوي الرّازي، يكنى أبا المنذر.

حدثنا عبد العزيز بن جعفر، قال حدثنا قال عبد الواحد بن عمر، قال حدثنا أبو بكر، قال حدثنا الحسين بن علي بن حماد، قال: حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا نصير بن أبي نصير أبو المنذر النحوي.

د - و أما الشيرازي فهو عيسى بن سليمان الحجازي(6).

هـ - و أما قتيبة فهو قتيبة بن مهران الأزاداني يكنى أبا عبد الرحمن(7).

7 - رواية حمزة:

(1) غاية النهاية في طبقات القراء: 1/ 506، و الأعلام: 4/ 366، والنشر في القراءات العشر: 1/ 106 - 113.

(2) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: 1/ 61 - 64.

(3) سبق تعريفه.

(4) غاية النهاية في طبقات القراء: 2/ 34 و تصدى له في النشر.

(5) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: 1/ 64.

(6) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: 1/ 64.

(7) نفسه: 1/ 64.

أ - **سليم بن عيسى الحنفي الكوفي**⁽¹⁾ مولى الهيثم بن ثعلبة بن ربيعة، يكنى أبا عيسى، و قيل: أبا محمد، نسبه البخاري.

قال روح بن الفرغ، قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي، قال حدثنا يحيى بن عبد الملك قال: كنا نقرأ على حمزة و نحن شباب فإذا جاء سليم قال لنا حمزة: تحفظوا و تثبتوا، قد جاء سليم.

قال خلف: و لم يخالف سليم حمزة في شيء من قراءته.
مات سليم سنة تسعة و ثمانين و مائة .

و قال هارون بن حاتم: سألت سليما: متى ولدت؟ قال: سنة تسع عشرة و مائة.
و أصحاب سليم الخمسة: خلف و خلاد و الدوري و رجاء و ابن سعدان⁽²⁾.

ب - فأما **خلف**⁽³⁾: فهو خلف بن هشام بن ثعلب بن طالب البزار من أهل فم الصلح، يكنى أبا محمد. ولد سنة خمسين و مائة و حفظ القرآن و هو ابن عشر سنين و ابتدأ في الطلب و هو ابن ثلاث عشرة ، و كان ثقة كبيرا زاهدا عابدا عالما.

مات خلف بن هشام أبو محمد البزار المقري سنة تسع و عشرين و مائتين⁽⁴⁾.

و قال موسى بن هارون: مات في جمادى الآخرة، و كان مختفيا أيام الجهمية.

ج - و أما **خلاد**⁽⁵⁾: فهو خلاد بن خالد و يقال عيسى بن الشيباني الصيرفي الكوفي، يكنى أبا عيسى. قال يزيد الحلواني: قرأت على خلاد بن خالد الصيرفي.

و قال البخاري: أبو عيسى خلاد القاري الكوفي مات سنة عشرين و مائتين.

د - و أما **الدوري**⁽⁶⁾: فهو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي الدوري البغدادي النحوي. و الدور موضع ببغداد، يكنى أبا عمر.

عن أحمد بن فرح ذهب بصره قبل وفاته، و توفي في حدود سنة خمسين و مائتين.

(1) نفسه: 59 / 1.

(2) نفسه: 60 / 1: قال الداني: « و ما بلغنا من وفاة بعضهم و أخبارهم».

(3) نفسه. و انظر: غاية النهاية في طبقات القراء: 1 / 272 و تاريخ بغداد: 8 / 322.

(4) الإقناع في القراءات السبع: ص 39، و غاية النهاية في طبقات القراء: 1 / 274.

(5) الإقناع في القراءات السبع: ص 39.

(6) نفسه: ص 39.

هـ - و أما رجاء⁽¹⁾: فهو رجاء بن عيسى بن حاتم الجوهري الكوفي، يكنى أبا المستنير.
و - و أما ابن سعدان⁽²⁾: فهو محمد بن سعدان النحوي الكوفي الضرير صاحب الكسائي
و الفراء، يكنى أبا جعفر.

مات ابن سعدان يوم الأضحى سنة إحدى و ثلاثين و مائتين.

ثانياً: طرق القراء السبعة⁽³⁾:

يقول الهمداني⁽⁴⁾:

«... ثم إن لكل من رواة القراء العشرة طريقين: كل طريق من طريقين إن تآتى ذلك و إلا
فأربعة عن الراوي نفسه ليتم ثمانون طريقاً عن الرواة العشرين:

أ - فأما قالون: هو الأمام عيسى بن منيا أبو موسى (ت 220 هـ)⁽⁵⁾: فمن طريقي أبي نشيط
نشيط و الحلواني عنه. فأبو نشيط من طريقي ابن بويان و القزاز عن أبي بكر الأشعث
عنه، فعنه و الحلواني من طريقي ابن أبي مهران و جعفر ابن محمد عنه فعنه.

ب - و أما ورش: هو الأمام عثمان بن سعيد أبو سعيد المصري (ت 197 هـ)⁽⁶⁾: فمن
طريقي الأزرق و الأصبهاني فالأزرق من طريقي إسماعيل النحاس و ابن سيف عنه فعنه
و الأصبهاني من طريق ابن جعفر و المطوعي عنه عن أصحابه فعنه.

(1) نفسه: ص 39.

(2) نفسه: ص 39.

(3) انظر النشر في القراءات العشر: 56/1: فإن قيل: الأسانيد إلى الأئمة و أسانيدهم إليه صلى الله عليه و سلم على
ما في كتب القراءات آحاد لا تبلغ عدد التواتر؟ أجيب بأن انحصار الأسانيد المذكورة في طائفة لا يمنع مجيء
القراءات عن غيرهم، و إنما نسبت القراءات إليهم لتصديهم لضبط الحروف و حفظ شيوخهم فيها، و مع كل واحد
منهم في طبقتهم ما يبلغها عدد التواتر، ثم إن التواتر المذكور شامل للأصول و الفرش، هذا هو الذي عليه المحققون،
و مخالفة ابن الحاجب في بعض ذلك، تعقبها محرر الفن ابن الجزري و أطال في كتابه المنجد بما ينبغي الوقوف
عليه. و انظر كذلك تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة: ص 13 - 35. و إتحاف فضلاء البشر في القراءات
الأربعة عشر: ص 6 - 16، و أيضا التيسير في القراءات السبع: ص 17 - 25. و انظر كذلك: الإقناع في
القراءات السبع: ص 11 و ما بعدها.

(4) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ص 6 - 16. و انظر كذلك: التلخيص في القراءات الثمان: أبو
أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري، تحقيق محمد حسن عقيل موسى، مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق
و النشر و البحث العلمي، مصر، طبعة عام 1427 هـ - 2006م: ص 89 - 127.

(5) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص 93، غاية النهاية في طبقات القراء: 615/1.

(6) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص 92، غاية النهاية في طبقات القراء: 502/1.

ج - و أما البرّي: هو الأمام أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم أبو الحسن البزي (ت 250 هـ) (1): فمن طريقي أبي ربيعة و ابن الحباب عنه فأبو ربيعة من طريقي النقاش و ابن بنان بضم الموحدة بعدها نون عنه فعنه و ابن الحباب من طريقي ابن صالح و عبد الواحد بن عمر عنه فعنه.

د - و أما قنبل: هو الإمام محمد بن عبد الرحمن بن خالد أبو عمر المكي (ت 291 هـ) (2). فمن طريقي ابن مجاهد و ابن شنبوذ عنه فابن مجاهد من طريقي السامري و صالح عنه فعنه و ابن شنبوذ من طريقي أبي الفرج بالجيم و الشطوى عنه فعنه.

هـ - و أما الدّوري: هو الأمام حفص بن عمر الدوري أبو عمر (ت 246 هـ) (3). فمن طريقي أبي الزعراء و ابن فرح بالحاء المهملة عنه فأبو الزعراء من طريقي ابن مجاهد و المعدل عنه فعنه و ابن فرح من طريقي ابن مجاهد و المعدل عنه فعنه و ابن فرح من طريقي ابن أبي بلال و المطوعي عنه فعنه.

و - و أما السّوسي: هو الأمام صالح بن زياد أبو شعيب السوسي (ت 261 هـ) (4). فمن طريقي ابن جرير و ابن جمهور عنه فابن جرير من طريقي عبد الله ابن الحسين و ابن حبش عنه فعنه و ابن جمهور من طريقي الشذائي و الشنبوذى عنه فعنه.

ز - و أما هشام: هو الأمام هشام بن عمار أبو الوليد السلمى الدمشقي (ت 245 هـ) (5). فعن فعن طريقي الحلواني عنه و الدّاجواني من طريقي زيد بن عليّ و الشذائي عنه عن أصحابه فعنه.

ح - و أما ابن ذكوان: هو الأمام عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان أبو عمرو. (ت 242 هـ) (6). فمن طريقي الأخفش و الصوري عنه فالأخفش من طريقي النقاش و ابن الأخرم عنه فعنه و الصوري من طريقي الرملي و المطوعي عنه فعنه.

ط - و أما أبو بكر: هو الأمام الحافظ شعبة بن عياش أبو بكر الحناط الأسيدي الكوفي. (ت

(1) غاية النهاية في طبقات القراء: 146/1، و إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ص 11.

(2) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص 93، و غاية النهاية في طبقات القراء: 165/1.

(3) النشر في القراءات العشر: 134 / 1، و إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ص 11.

(4) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص 115، غاية النهاية في طبقات القراء: 332 / 1.

(5) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص 115 - 117، غاية النهاية في طبقات القراء: 355 / 2.

(6) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص 117 - 119، غاية النهاية في طبقات القراء: 404/1.

193 هـ) (1). فمن طريقى يحيى بن آدم و يحيى العليمى عنه فابن آدم من طريقى شعيب و أبى حمدون عنه فعنه و العليمى من طريقى ابن خليع و الرزاز كلاهما عن أبى بكر الواسطى عنه فعنه.

ي - و أما حفص: هو الإمام حفص بن سليمان، أبو عمر الكوفى (ت 180 هـ) (2). فمن طريقى عبيد الله بن الصباح و عمرو بن الصباح عنه فعبيد من طريقى أبى الحسن الهاشمى و أبى طاهر بن أبى هاشم عن الأشناتى عنه فعنه و عمر و من طريقى الفيل و زرعان عنه فعنه.

ك - و أما خلف: هو أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزاز البغدادى. (ت 229 هـ). فمن طرق ابن عثمان و ابن مقسم و ابن صالح و المطوعى أربعتهم عن إدريس عنه (3).

ل - و أما خلاد: فمن طرق ابن الهيثم و الوزان و الطلحى أربعتهم عن خلاد (ت 220 هـ) (4).

م - و أما أبو الحارث: هو الإمام الليث بن خالد أبو الحارث البغدادى (ت 240 هـ). فمن طريقى محمد بن يحيى و سلمة بن عاصم عنه فابن يحيى من طريقى البطى و القنطرى عنه فعنه و سلمة من طريقى ثعلب و ابن الفرغ عنه فعنه (5).

ن - و أما الدورى: هو الإمام حفص بن عمر أبو عمر الدورى (ت 246 هـ). فمن طريقى جعفر النصبى و أبى عثمان الضرير عنه فالنصبى من طريقى ابن الجنداء و ابن ديزوية عنه فعنه و أبو عثمان من طريقى ابن أبى هاشم و الشذائى عنه فعنه (6).

(1) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص 81 80، و غاية النهاية في طبقات القراء: 325/1.

(2) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص 85 84، و غاية النهاية في طبقات القراء: 254/1.

(3) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص 124 123، و غاية النهاية في طبقات القراء: 272 273/1.

(4) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص 124، و غاية النهاية في طبقات القراء: 274 275/1.

(5) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص 124. الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة: ص 73 72.

(6) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص 114، و غاية النهاية في طبقات القراء: 255 256/1.

المبحث الثالث: أسانيد القراء السبعة

أولاً: الأسانيد التي نقلت إلى المذلي و ابن مهران القراءات عن الأئمة

ثانياً: الأسانيد التي نقلت إلى ابن خلبون القراءات عن الأئمة

ثالثاً: كتب أخرى استخرجت منها الأسانيد

أولاً: الأسانيد التي نقلت إلى المهذبي وابن مهران القراءات عن الأئمة رواية و قراءة⁽¹⁾:

1- إسناد قراءة أبي عمرو بن العلاء (سيد القراء)⁽²⁾:

أ- رواية اليزيدي عنه:

رواية أوقية عن اليزيدي، و رواية أبي عمر الدوري عن اليزيدي عنه. و رواية أبي شعيب السوسي عن اليزيدي عنه. و رواية إبراهيم صاحب السجاد عن اليزيدي. و رواية أبي أيوب الخياط عن اليزيدي.

ب- رواية شجاع عن أبي عمرو.

ج- رواية العباس عن أبي عمرو.

2- إسناد قراءة عاصم:

أ- رواية الشّموني عن العشي عن أبي بكر بن عيَّاش عنه ب- رواية محمد بن غالب عن الأعشي. ج - رواية البرجمي عن أبي بكر عنه. د- رواية العليمي هـ - رواية يحيى بن آدم عن أبي بكر و- رواية أبي عمر حفص عن عاصم ز- رواية عمرو بن الصباح عنه ح- رواية عبيد بن الصباح عن حفص ط- رواية القواس عن حفص ي- رواية هبيرة عن حفص.

3- ذكر إسناد قراءة عبد الله بن عامر:

أ- رواية ابن ذكوان ب- رواية هشام بن عمار

4- إسناد قراءة عبد الله بن كثير:

أ- رواية القواس عنه: و هو: أبو الحسن أحمد بن محمد بن عون النبال.

ب- رواية البرزي عنه: و هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله القاسم بن نافع

ابن أبي بزة مولى بني مخزوم مؤذن المسجد الحرام .

ج- رواية ابن فليح عنه: و هو: أبو إسحاق عبد الوهاب بن فليح بن الرياح المكي

(1) الكامل في القراءات العشر و الأربعين الزائدة عليها: ص 141 - 169، و انظر النثر في القراءات العشر: 41/1-42. و التبصرة في القراءات السبع: أبو محمد مكي بن أبي طالب، تحقيق محمد غوث الندوي، دار السلفية، بمباني 3، الهند، ط 2، 1402 هـ - 1982 م: ص 117 - 196.

(2) وجدت نفس الأسانيد في " الغاية في القراءات العشر: أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، تقديم أحمد علم الدين رمضان الجندي و مصطفى مسلم، تحقيق محمد غياث الجنباز، دار الشواف للنشر و التوزيع، الرياض، العربية السعودية، ط 2، 1411 هـ - 1990 م: ص 37 - 118.

مولى عبد الله بن عامر بن كُرَيْز.

5- إسناد قراءة نافع(1):

- أ- رواية ورش: طريق الأصبهاني و طريق البخاري.
ب- رواية إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري:
طريق ابن فرح طريق الكاغذي

ج- رواية قالون النحوي عيسى بن مينا المدني:

طريق الزُّبَيْرِي طريق الحلواني و ابن قالون طريق أبي نَشِيط

6- إسناد قراءة الكسائي

- أ- رواية قتيبة بن مهران عنه. ب- رواية أبي الحارث عن الكسائي.
ج- رواية أبي حمدون عن الكسائي. د- رواية نصير عن الكسائي.
هـ- رواية أبي عُمر الدُّورِيِّ عن الكسائي. و- رواية حمدون بن ميمون عن الكسائي.

7- إسناد قراءة حمزة

- أ- رواية رَجَاء ب- رواية حمّاد ج- رواية العَجَلِي د- رواية خلف عن سليم
هـ- رواية خالد عن سليم و- رواية أبي عُمر الدُّورِيِّ عن سُليْم ز- رواية ابن
سعدان عن سُليْم.

ثانياً: الأسانيد التي نقلت إلى ابن مخلون القراءات عن الأئمة:

1- قراءة نافع(2): وروي أن نافعاً كان إذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك ، فقيل له في ذلك فقال: رأيت فيما يرى النائم النبي صلى الله عليه وسلم، و هو يقرأ في فمي، فمن ذلك الوقت يشم من في هذه الرائحة.

أما قراءة أبي رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، مولى جعونة بن شعوب الليثي، حليف حمزة بن عبد المطلب:

أ - رواية إسماعيل ب - و رواية المسيبي عن نافع و أما رواية ورش

2 - قراءة ابن كثير: وتوفي ابن كثير سنة عشرين ومائة - رحمه الله -.

(1) العنوان في القراءات السبع: ص 30 - 50.

(2) التذكرة في القراءات: ص 11 - 19. و انظر كذلك: التلخيص في القراءات الثمان: ص 89 - 127.

و أما قراءة أبي معبد عبد الله بن كثير الداري، مولى عمرو بن علقمة الكناني
أ - رواية
ب - رواية البزي

3 - قراءة ابن عامر:

أ - أبي عمرو عبد الله بن ذكوان ب - رواية أبي الوليد هشام بن عمار بن نصير بن
ميسرة السلمي.

4 - قراءة عاصم:

قراءة أبي بكر عاصم بن أبي النجود - مولى بني جذيمة - بن مالك بن نصر بن قعين
أسد .

أ - رواية المفضل ب - رواية حفص بن سليمان الأسدي الضرير

ج - أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الأسدي من طريق أبي يوسف الأعشى

د - رواية أبي بكر شعبة بن عياش من طريق يحيى بن آدم

5 - قراءة أبي عمرو:

أ - رواية أبي عمر الدوري عن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي

ب - رواية أبي شعيب صالح بن زياد السوسي عن اليزيدي

6 - قراءة الكسائي:

أ - رواية أبي عمر الدوري ب - رواية أبي الحارث عن الكسائي

ج - رواية نصير عن الكسائي د - رواية قتيبة عن الكسائي.

ملاحظة: لم يذكر هنا ابن غلبون أسانيد قراءة حمزة.

ثالثاً: كتب أخرى استخرجت منها الأسانيد:

من هذه الكتب إذا أخذت الأسانيد⁽¹⁾ - وهي أهم مصادر القراءات - و قد كانت
مسهبة جداً كأسانيد ابن سوار (ت 496 هـ) في " المستنير"⁽²⁾، فهي تقع في أكثر من
تسع صفحات (انظر الملحق)، و من هذه الأسانيد أيضاً:

(1) في " الكافي في القراءات السبع: أبو عبد الله محمد بن شريح ، تحقيق أحمد محمود عبد السميع الشافي، دار الكتب
العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421 هـ - 2000 م: ص 24: " اتّصال قراءة السبعة بالنبي ﷺ ".

(2) المستنير في القراءات العشر: للإمام أبي طاهر بن عليّ بن سوار البغدادي (ت 496 هـ)، تحقيق عمّار أمين الدّود،
دار البحوث للدراسات الإسلامية و إحياء التراث، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ط 1، 1426 - 2006.

- 1- الأسانيد التي نقلت إلى ابن مهران الأصبهاني (ت 381 هـ) في " الغاية " هذه القراءات عن هؤلاء الأئمة رواية و قراءة.
- 2- الأسانيد التي نقلت إلى ابن غلبون (ت 399 هـ) في " التذكرة " هذه القراءات عن هؤلاء الأئمة رواية و قراءة.
- 3- الأسانيد التي نقلت إلى مكّي بن أبي طالب (ت 437 هـ) في " التبصرة " هذه القراءات عن هؤلاء الأئمة رواية و قراءة.
- 4 و 5 - الأسانيد التي نقلت إلى الدّاني (ت 444 هـ) في " جامعه " و التيسير " هذه القراءات عن هؤلاء الأئمة رواية و قراءة.
- 6- الأسانيد التي نقلت إلى أبي الطاهر بن خلف المقرئ (ت 455 هـ) في " العنوان " هذه القراءات عن هؤلاء الأئمة رواية و قراءة.
- 7- الأسانيد التي نقلت إلى الهذلي (ت 465 هـ) في " الكامل " هذه القراءات عن هؤلاء الأئمة رواية و قراءة.
- 8- الأسانيد التي نقلت إلى ابن شريح الرّعيني (ت 471) في " الكافي في القراءات السبع " هذه القراءات عن هؤلاء الأئمة رواية و قراءة.
- 9- الأسانيد التي نقلت إلى أبي معشر الطبري (ت 478 هـ) في " التلخيص " هذه القراءات عن هؤلاء الأئمة رواية و قراءة.
- 10- الأسانيد التي نقلت إلى ابن البادش (ت 540 هـ) في " الإقناع " هذه القراءات عن هؤلاء الأئمة رواية و قراءة.
- 11 - الأسانيد التي نقلت إلى سبط الخياط (ت 541 هـ) في " المبهج " هذه القراءات عن هؤلاء الأئمة رواية و قراءة.
- 12- الأسانيد التي نقلت إلى ابن الجزري (ت 833 هـ) في " النشر " و ابنه (ت 835 هـ) في " التحبير " هذه القراءات عن هؤلاء الأئمة رواية و قراءة.
- 13- الأسانيد التي نقلت إلى الدّمياطي (ت 1117 هـ) في " الاتحاف " هذه القراءات عن هؤلاء الأئمة رواية و قراءة.

و قد ذكر ابن مجاهد، قبل هؤلاء جميعاً، أسانيدته التي آلت بعده إلى مصدر و معين لا ينضب استقى منه كلّ من خاض في خصم علم القراءات القرآنية و الأداء، فقد ذكر مثلاً في كتابه "السبعة" من رواة نافع وحده أكثر من خمسة و عشرين (25) قارئاً. فله أجره و أجر من أتبع في هذا العلم، و اقتفى أثره في التّمحيص و التحقيق و

المراجعة و التدقيق (1).

و خلاصة ما ذكرنا هو أنّ هؤلاء هم الأئمة السبعة أصحاب القراءات السبع، كما حدّدهم ابن مجاهد، و جعل قراءة من عداهم غير متواترة، و لم يوافق جمهور العلماء ابن مجاهد على حصر القراءات المتواترة في قراءة هؤلاء الأئمة السبعة و حكموا بأن ثلاثة أئمة آخرين، تنطبق على قراءاتهم شروط القراءة المتواترة و لذا اعتبروا هذه القراءات الثلاث متواترة أيضاً، و هو المعتمد و الرَّاجح عند أهل هذا الشأن و بذلك كانت القراءات المتواترة عشراً، السبع التي مرت ترجمة أئمتها و قراءات هؤلاء الأئمة الثلاثة، و هم: يعقوب و أبو جعفر و خلف.

و إنّ لأبي حيّان التّوحّيدي رأياً آخر مطوّلاً، أورده ابن الجزري في هذا الموضوع، لعله يعضد أدلتنا على صحّة تلك الروايات التي تعزى للقراء السبعة، و قد شذّذها بعضهم، ربّما لأن أسانيدها ليست تلك التي وصلتهم القراءات على إثرها، أو أنّ رواها ليسوا هم الذين رووا عنهم. يقول أبو حيّان: « و هل هذه المختصرات التي بأيدي الناس اليوم كالتيسير. التبصرة و العنوان و الشاطبية بالنسبة لما اشتهر من قراءات الأئمة السبعية إلا نزر من كثر، و قطره من قطر، و ينشأ الفقيه الفروعي فلا يرى إلا مثل الشاطبية و العنوان فيعتقد أن السبعة محصورة في هذا فقط و من كان له اطلاع على هذا الفن رأى أن هذين الكتابين و نحوهما من السبعة (كثغبة من دأماء و تربة في بهماء) هذا أبو عمرو ابن العلاء الإمام الذي يقرأ أهل الشام و مصر بقراءته اشتهر عنه في هذه الكتب المختصرة اليزيدي، و عنه رجلان الدّوري و السّوسي، و عند أهل النّقل اشتهر عنه سبعة عشر أويّاً: اليزيدي، و شجاع، و عبد الوارث، و العباس بن الفضل، و سعيد بن أوس، و هارون الأعور، و الخفاف، و عبيد بن عقيل، و حسين الجعفي، و يونس بن حبيب، و اللؤلؤي، و محبوب، و خارجة، و الجهضمي، و عصمة، و الأصمعي، و أبو جعفر الرّؤاسي. فكيف تقصر قراءة أبي عمرو على اليزيدي، و يلغى من سواه من الرّواة على كثرتهم و ضبطهم و درايتهم و ثقتهم، و ربّما يكون فيهم من هو أوثق و أعلم من اليزيدي؟ و يضيف أبو حيّان: و ننقل إلى اليزيدي فنقول: اشتهر ممّن روى عن اليزيدي الدّوري و السّوسي، و أبو حمدان، و محمّد بن أحمد بن جبّير، و أوقية أبو الفتح، و أبو خالد، و

(1) انظر أسانيد " السبعة في القراءات " : ص 88 و ما بعدها.

جعفر بن حمدان سجادة، و ابن سعدان، و أحمد بن محمد اليزيدي، و أبو الحارث الليث بن خالد، فهؤلاء عشرة فكيف يقتصر على أبي شعيبو الدوري و يلغى بقية هؤلاء الرواة الذين شاركوهما في اليزيدي، و ربّما فيهم من هو أضبط منهما و أوثق؟

و يضيف أبو حيان التوحيدي فيقول: اشتهر [الدوري] ممّن روى عنه ابن فرح، و ابن بشّار، و أبو الزعرار، و ابن مسعود السراج، و الكاغدي، و ابن برزّة، و أحمد بن حرب المعدّل.

و ابن فرح روى عنه ممّن اشتهر: زيد بن أبي بلال، و عمر بن عبد الصّمد، و أبو العباس محيريز، و أبو محمد القطان، و المطوّعي، و هكذا ننزل هؤلاء القراء طبقة طبقة إلى زماننا هذا، فكيف و هذا نافع الإمام الذي يقرأ أهل المغرب بقراءته اشتهر عنه في هذه الكتب المختصرة ورش و قالون، و عند أهل النّقل اشتهر عنه تسعة رجال: ورش، و قالون، و اسماعيل بن جعفر، و أبو خليد، و ابن جمّاز، و خارجة، و الأصمعي، و كردم، و المسيبي(1)؟

و هكذا كلّ إمام من باقي السّبعة قد اشتهر عنه رواية غير ما في هذه المختصرات، فكيف يلغى نقلهم و يقتصر على اثنين؟ و أيّ مزيّة و شرف لذينك الإثنين على رفائهما و كلهم أخذوا عن شيخ واحد، و كلهم ضابطون ثقّات؟ و أيضًا فقد كان في زمان هؤلاء السّبعة من أئمّة الإسلام الناقلين القراءات عالم لا يحصون، و إنّما جاء مقرئ اختار هؤلاء و سمّاهم. و لكسل بعض النّاس، و قصر الهمم، و إرادة الله أن ينقص العلم، اقتصروا على السّبعة، ثمّ اقتصروا من السّبعة على نزر يسير منها(2)». «

و هناك مصادر أخرى كانت أسهبت في بسط أسانيد القراء السّبعة، أضربت عنها لطولها أيضًا. و منها:

- الموضّح في وجوه القراءات و عللها، لنصر بن عليّ بن محمد أبي عبد الله الشيرازي النازحي النسوي النّحوي، المعروف بابن أبي مريم (ت بعد 565 هـ) (3).

(1) أنظر تعريفهم في الملحق.

(2) النّشر في القراءات العشر: 41 / 1 - 42.

(3) تحقيق عمر حمدان الكبيسي، و غيره.

- التّجريد لبغية المرید في القراءات السّبع: ابن الفحّام (1).

- الرّوضة في القراءات الإحدى عشر: أبو عليّ الحسن البغدادي المالكي (ت 438 هـ) (2).

- المبهج في القراءات السّبع المتمّمة بابن محيصر و الأعمش و يعقوب و خلف: أبو محمّد عبد الله بن عليّ بن أحمد المعروف بسبط الخياط (ت 541 هـ) (3) و فيه مثلاً:
إسناد قراءة أبي عمرو بن العلاء:

- رواية شجاع عنه من طريق الحواف - طريق القصباني عن ابن غالب طريق المشوليزي عنه.

- رواية أبي محمد اليزيدي من طريق أبي عمر الدوري من طريق ابن فرج وابن حرب

- | | |
|--------------------------|-----------------------------|
| - طريق السراج عنه | - طريق الكاغذى عنه |
| - طريق الأصبهاني عنه | - طريق أبي الزعراء عنه |
| - رواية ابن محمد الوارث | - رواية السوسى عن اليزيدي |
| - طريق موسى بن جمهور عنه | - طريق ابن بشران عنه |
| - رواية أيوب عن اليزيدي | - رواية أبي همدون عنه |
| - طريق البدنى | - طريق أوقية عن اليزيدي عنه |
| - رواية أبي عيسى | - رواية حسين الموصلي عنه. |

(1) تحقيق عمر حمدان الكبيس، و غيره.

(2) تحقيق مصطفى عدنان محمّد سلمان ، ط1، 2004. و تحقيق نبيل آل إسماعيل، جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية.

(3) رسالة دكتوراه تحقيق عبد العزيز بن ناصر السّبر، إشراف عبد العزيز أحمد اسماعيل، جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين قسم القرآن و علومه، 1405 هـ: ص 96 و ما بعدها. و لسبط الخياط أيضاً " الاختيار في القراءات العشر " و هو مطبوع و محقق.



الباب الثاني:

جمع لشواذ القراء السبعة

الفصل الأول:

فكرة موجزة عن القراءات السبع

الفصل الثاني:

شواذ السبعة في " مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع لابن خالويه "

الفصل الثالث:

شواذ السبعة في " المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنهما "

الفصل الرابع:

شواذ السبعة في كتب " ابن مجاهد " و " الكرماني " و " أبي حيان "



*

*

﴿ شواتّ القراء السبعة: جمع و دراسة لغوية موازنة ﴾ *

الفصل الأول:

فكرة موجزة عن القراءات السبع

المبحث الأول:

القراءات السبع: ظهورها تعريفها و محددها

المبحث الثاني:

بين القراءات السبع و الأحرف السبعة



*

*

﴿ شواتّ القراء السبعة: جمع و دراسة لغوية موازنة ﴾ *

المبحث الأول:

القراءات السبع: ظهورها تعريفها و محدّدها

أولاً: ظهور القراءات السبع

ثانياً: تعريف القراءات السبع

ثالثاً: محدّد القراءات السبع

أولاً: ظهور القراءات السبع:

قام أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه بجمع الناس على مصحف واحد و حرف واحد، و خرق المصحف الذي يشتمل على الأحرف الأخرى. و هذه الخطوة لم يتخذها إلا وقاية للأمة من الاختلاف الذي كاد أن يتفاقم، و الأمة قد أطاعته في هذا الشأن و رضيت بهذا الموقف⁽¹⁾.

و بعد أن ارتفع الخلاف في هذا المجال ازداد الناس رغبة في تناول هذا العلم الشريف، و تجرد قوم للاعتناء بضبط القراءة أتمّ عناية حتى صاروا أئمة يقتدى بهم و يرحل إليهم. فكان بالمدينة يزيد بن القعقاع، ثم شيبه بن نصاح ثم نافع بن نعيم. و بمكة عبد الله بن كثير و حميد بن قيس و محمد بن أبي محيصن. و بالكوفة يحيى بن وثاب و عاصم بن أبي النجود و سليمان الأعمش ثم حمزة ثم الكسائي. و بالبصرة عبد الله بن أبي إسحاق و عيسى بن عمر و عمرو بن أبي العلاء و عاصم الجحدري ثم يعقوب الحضرمي. و بالشام عبد الله ابن عامر و عطية بن قيس الكلابي و إسماعيل بن عبد الله بن المهاجر ثم يحيى بن الحارث الدماري ثم شريح بن يزيد الحضرمي.

و يبدو من قائمة الأسماء هذه أن القراءة كانت قد اتسعت دائرتها حتى قام بالاهتمام بها عدد كبير من الرجال ممتدين من المدينة المنورة إلى أرض الشام، و اشتهر من هؤلاء المذكورين الأئمة الذين تنسب إليهم القراءات السبع فاشتهر نافع بالمدينة، و ابن كثير بمكة، و أبو عمرو بالبصرة، و ابن عامر بالشام، و عاصم و حمزة و الكسائي بالكوفة.

(1) مقدّمة كتاب التبصرة في القراءات السبع: ص 137. و ورد في مقدّمة " المصاحف " لآرثر جفري: ص 5 - 12: اختلاف مصاحف الصحابة - روي أن غير واحد من الصحابة جمع القرآن في مصحف و منهم عليّ بن أبي طالب، و أبيّ بن كعب، و سالم مولى حذيفة و عبد الله بن مسعود، و أبو موسى الأشعري، و عبد الله بن الزبير، و أبو زيد، و معاذ ابن جبل، و غيرهم. و زعم بعض الكتّبة أن المراد بالجمع في هذا الحديث الحفظ، و لكننا لا نوافق على قولهم هذا لأن عليّاً حمل ما جمعه على ظهر ناقته و جاء به إلى الصحابة، و سمّى الناس ما جمعه أبو موسى (لباب القلوب)، و حرق عثمان ما جمعه أبيّ، و أبيّ عبدُ الله بن مسعود أن يقدّم ما جمع من القرآن إلى عامل عثمان بالعراق، و يلزم على هذا أن ما جمعه كان مخطوطاً في مصحف. و كان كل مصحف من هذه المصاحف مصحفاً خاصاً بصاحبه جمع فيه ما عثر عليه من السور و الآيات، أما المصحف الذي كتبه زيد بن أبي ثابت لأبي بكر الصديق فكان أيضاً في رأي المستشرقين مصحفاً خاصاً لا رسمياً كما زعم بعضهم. و كانت هذه المصاحف يختلف بعضها عن بعض لأن كل نسخة منها اشتملت على ما جمعه صاحبها و ما جمعه واحد لم يتفق حرفياً مع ما جمعه الآخرون.

و يتضح ممّا سبق أن بداية القراءات السبع كانت باشتهار هؤلاء الأئمة السبعة.

و قد ظهرت فكرة تحديد القراءات منذ القرن الثالث الهجري حيث ألف الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام (ت224هـ) كتابا جمع فيه قراءات خمسة و عشرين (25) قارئاً⁽¹⁾، منهم السبعة المعروفون، و ألف الإمام أحمد بن حنبل (ت241هـ) كتابا في القراءات و سمّاه «الخمسة»، و كتب أبو بكر الداجوني (ت324هـ) كتابا سمّاه «الثمانية»⁽²⁾، جمع فيه قراءات السبعة و يعقوب الحضرمي، كما ألف كل من القاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي صاحب قالون، (ت282هـ) و ابن جرير الطبري (ت310هـ) في القراءات المشهورة، منها قراءات السبعة.

ولكن لما كثرت القراء و كثرت الروايات، و أوشك أن يدخل الاضطراب في

القراءات، فكر الإمام ابن مجاهد (ت: 324هـ) أن يستخلص قراءات القراء المشهورين بها من أشهر الأمصار الإسلامية التي حملت القراءات عنها⁽³⁾.

ثانياً: تعريف القراءات السبع⁽⁴⁾:

القراءات السبع تعبير عن الاختلافات الجزئية التي هي نتيجة لاختلاف القواعد النحوية بالنسبة للبلدان العديدة. و لم تكن هذه الاختلافات في الأحرف، كما قال ابن جرير الطبري في مقدمة جامع البيان⁽⁵⁾، و أمّا ما كان من اختلاف القراءة في رفع حرف و جره و نصبه و تسكين حرف و تحريكه و نقل حرف إلى آخر مع اتفاق الصورة فعن معنى قول النبي ﷺ «أمرت أن أقرأ القرآن على سبعة أحرف»، بمعزل⁽⁶⁾.

و لعلّ في قول الكواشي هذا تعريفاً دقيقاً للقراءات السبع، يقول: «كلّ ما صحّ سنده

و استقام وجهه في العربية، و وافق خطّ المصحف الإمام فهو من السبعة المنصوصة،

(1) النشر في القراءات العشر: 34/1.

(2) الإبانة عن معاني القراءات: ص63، و النشر في القراءات العشر: 34/1، و غاية النهاية في طبقات القراء: 77/2.

(3) انظر تراجم هؤلاء في ملحق هذا البحث، و في: غاية النهاية في طبقات القراء، و النشر في القراءات العشر، و معرفة القراء الكبار على الطبقات و الأعصار، و مناهل العرفان في علوم القرآن.

(4) إن المحاور المطروقة فيما سبق من فصول و مباحث تشير إلى معاني و تعريفات و مميزات القراءات السبع.

و لذا جننا بتعريفها هنا في هذا الفصل مختصرة.

(5) مقمّمة " جامع البيان في تفسير القرآن ": 77/1.

(6) نفسه، و مقمّمة: " التبصرة في القراءات السبع ": ص 138.

و متى فُقد شرط من الثلاثة فهو الشاذ⁽¹⁾». «.

ثالثاً: محدد القراءات السبع:

1 - أول من سبّع السبعة و داعيه إلى ذلك:

يرغب بعضهم في إطلاق مصطلح تسبيع السبعة على المرحلة التي ظهر فيها ابن مجاهد بكتابه " السبعة "، أي مرحلة الاقتصار على القراءات السبع المشهورة، و المروية عن الأئمة الثقات في مؤلف خاص، بعد تنقيحها و التثبت من تواترها و قبولها لدى الخواص و العوام. و ذلك باختيار إمام القراءات أبي بكر بن مجاهد البغدادي، حيث جمع قراءات القراء السبعة في مؤلف و سمّاه «السبعة». و لم يكن ذلك بدعاً منه، فقد سبق هو بفكرة تحديد القراءات، و الأمر الذي دعاه إلى ذلك هو: الحفاظ على منهج القراءات لئلا تخرج عن طريق النقل الموثوق به إلى النقل المشكوك فيه⁽²⁾.

و لا شكّ أنّه راعه ما انتهى إليه عصره من اختلاف مستويات القراء، و تفاقم الآثار، و تعدد المناهج فيها، إذ وجد أن من القراء من كان عالماً بالقراءات و لا يدري الإعراب، و منهم من كان يدري و لا يحفظ، و منهم من كان يدري و يحفظ و لا يتقن، و أن من القراءات ما هو معرب سائر، و منها ما هو معرب غير سائر، و منها الشاذ القليل المتروك، فرأى أن يصطفي للمسلمين من هذا الفيض بعض القراءات مما أجمع عليه أهل الأمصار، التي كان عثمان قد بعث إلى كل منها بنسخة من مصحفه، فاختار قراءات سبعة من القراء، هم: نافع من المدينة، و ابن كثير من مكة، و عاصم و حمزة و الكسائي من الكوفة، و أبو عمرو بن العلاء من البصرة، و ابن عامر من الشام.

على أنّه لم يقبل بكلّ ما رُوي عن هؤلاء، فقد ترك ما ينقل عنهم من روايات شاذة، قال: « إلا أن يستحسن رجل لنفسه حرفاً شاذاً فيقرأ به من الحروف التي رويت عن بعض الأوائل، فذلك غير داخل في قراءة العوام». و قد ألحّ ابن مجاهد على مقدرة هؤلاء القراء العميقة في اللغة و الإعراب و المعاني، و هذا ما يبيّض بشكل خاصّ في شخصيّ أبي عمرو بن العلاء و الكسائي. كما ألحّ على موافقة الرّسم، و هو ما يستنتج من موقفه من

(1) الإتقان في علوم القرآن: ص 93.

(2) انظر: النشر في القراءات العشر: 34/1.

ابن شنبوذ الذي كان يقرأ بما يخالف الرسم⁽¹⁾.

2- و قد قسم ابن مجاهد القراء في كتابه «السبعة» إلى أربعة أقسام:

- من حملة القرآن: من هو عالم باللغات و معاني الكلمات و بوجوه القراءات و عيوبها و بالإعراب و الآثار، فهو الإمام الذي يفرع إليه.
- و منهم من يعرب و لا يلحن، يقرأ بلغته و لهجته و لا يقدر على تحويل لسانه، فهو مطبوع على كلامه، كالأعراب.
- و منهم من ليس عنده إلا الأداء بعد السماع، لا يعرف الإعراب و لا اللغة، فهو الحافظ، و قد ينسى فيقرأ بلحن، و قد يكون مصدقا عند الناس فيحملون ذلك عنه.
- و منهم من يعرف الإعراب و المعاني و اللغات و لا يعرف القراءات، فقد يقرأ بحرف جائز في العربية لم يقرأ به أحد قبل، فهو مبتدع⁽²⁾.
- و كان اختيار ابن مجاهد لهؤلاء السبعة و تأليفه «السبعة» في قراءتهم قد اشتهر في عالم القراء أكثر من غيره، لأنه جمع القراءات فقط دون الشواذ حتى و لو رويت عن أحد السبعة، كما اشتهر اختياره لشهرة ابن مجاهد و الفهم و الورع و صدق اللهجة، و كان أكثر القراء تلامذة في عصره، و كان قد أفرد شواذ القراءات بمؤلف خاص⁽³⁾.

3 - و القراء الذين وقع اختيار ابن مجاهد على قراءتهم، هم⁽⁴⁾:

أ- نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم (ت 169هـ) من المدينة.

ب- عبد الله بن كثير (ت 120هـ) من مكة.

ج- أبو عمرو بن العلاء (ت 154هـ) من البصرة.

د- عبد الله بن عامر اليحصبي (ت 118هـ) من الشام.

هـ- عاصم بن أبي النجود (ت 127هـ) من الكوفة.

و- حمزة بن حبيب الزيات (ت 156هـ) من الكوفة

(1) السبعة في القراءات: ص 45 - 49 و 53 و 87 و انظر: القراءات الشاذة و توجيهها النحوي: ص 61 - 62.

(2) السبعة في القراءات: ص 45، 46.

(3) غاية النهاية في طبقات القراء: 142/1، و مقدمة الدكتور شوقي ضيف محقق " السبعة في القراءات": ص 17-

18.

(4) لقد عرفنا هؤلاء القراء في الباب الأول من هذا البحث. و انظر: إبراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع:

ص 6 و ما بعدها.

ز- علي بن حمزة الكسائي (ت 189هـ) من الكوفة.

و كلهم ممن اشتهرت إمامته، و طال عمره في الإقراء، و ارتحل الناس إليه من البلدان⁽¹⁾. و قيل في سبب اجتماع الناس على قراءتهم: إنهم تجردوا للقراءة و الإقراء و اشتدّت عنايتهم بذلك مع تبجرهم العلمي. كما أنّ قراءتهم وجدت مسندة لفظاً و سماعاً حرفاً من أوّل القرآن إلى آخره.

و لا يخفى على ذوي الإختصاص أنّ هؤلاء السبعة تنتهي قراءاتهم إلى صحابة رسول الله ﷺ، و هؤلاء الصحابة هم⁽²⁾:

أبيّ بن كعب، و عبد الله بن مسعود، و عليّ بن أبي طالب، و عثمان بن عفان. قال القرطبي⁽³⁾:

- أسند عاصم قراءته إلى عليّ و ابن مسعود.

- و أسند ابن كثير قراءته إلى أبي بن كعب.

- و كذلك أبو عمرو بن العلاء أسند قراءته إلى أبيّ.

- و أما عبد الله بن عامر فإنه أسند قراءته إلى عثمان.

و هؤلاء يقولون: قرأنا على رسول الله ﷺ.

و قال الزركشي⁽⁴⁾:

- قراءة ابن كثير و نافع و أبي عمرو راجعة إلى أبيّ.

- و قراءة ابن عامر إلى عثمان بن عفان.

- و قراءة عاصم و حمزة و الكسائي إلى عثمان و عليّ و ابن مسعود⁽⁵⁾.

(1) الإبانة عن معاني القراءات: ص 63-64.

(2) انظر تراجم هؤلاء في ملحق هذا البحث، و في: غاية النهاية في طبقات القراء، و النشر في القراءات العشر، و

معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. و انظر كذلك: في علوم القراءات: مدخل و دراسة و تحقيق: ص 70

و ما بعدها، و إجاز القراءات القرآنية: دراسة في تاريخ القراءات و اتجاهات القراء: ص 135 و ما بعدها.

(3) الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الحديث، القاهرة، مصر، مراجعة محمد

إبراهيم الخفناوي، تخريج الأحاديث محمد حامد عثمان، ط 2، 1416 هـ - 1996 م: 58/1، و إبراز المعاني من

حز الأمان في القراءات السبع: ص 4.

(4) البرهان في علوم القرآن: 338/1.

(5) راجع أسانيد القراء في: " السبعة في القراءات " ص 62 و ما بعدها، و التذكرة في القراءات: ص 11 - 19،

و جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: 34/1 - 64 و إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ص 6

- 16، و الكامل في القراءات العشر و الأربعين الرائدة عليها: ص 141 - 169، و انظر النشر في القراءات العشر:

42-41/1. و التبصرة في القراءات السبع: ص 117 - 196 و العنوان في القراءات السبع: ص 30 - 50. و انظر

و يضيف الدكتور شوقي ضيف إلى هؤلاء الصحابة تابعيهم، فيقول: « و عن هؤلاء الصحابة الأجلاء و أمثالهم من الحفظة حملة القرآن رواه بقراءته التابعون و نصب أعينهم المصحف العثماني، و قاموا في ذلك مقام الصحابة الذين تلقوه شفاها عن الرسول ﷺ فهم يتقيدون بما أقرءوهم به حرفاً حرفاً و حركة و سكوناً⁽¹⁾».

و اشتهر منهم في كل بلد و مصر جماعة كانوا يقرنون الناس و يأخذون القراءة عنهم عرضاً: آية آية، و كلمة كلمة، و شكلة شكلة، و مدة مدة، منهم:

عبد الله بن عباس، ابن أبي ربيعة المخزومي، و عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، و سعيد بن المسيب، و عروة بن الزبير، و يزيد بن رومان، و عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، و ابن شهاب الزهري، و عمر بن عبد العزيز. و مجاهد بن جبر، و درياس مولى ابن عباس، و عطاء و طاووس. و زر بن حبيش، و علقمة، و الأسود بن يزيد، و مسروق بن الأجدع، و أبو وائل، و الحارث بن قيس، و عمرو بن شرحبيل. و كلهم من تلامذة ابن مسعود. و أبو عبد الرحمن السلمي و هو أول من أقرأ الناس بالكوفة القراءة التي جمع عثمان الناس عليها. و الحسن البصري: أحد القراء الأربعة عشر المميزين، و ابن سيرين و قتادة، و يحيى بن يعمر، و سر بن عاصم، و عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي. و المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، و خليل بن سعيد، أخذ القراءة عن أبي الدرداء. و مسلم بن جندب، و شيبة بن نصاح، و أبو جعفر يزيد بن القعقاع، أحد القراء العشرة، و نافع أحد القراء السبعة. و حميد بن قيس، و محمد بن عبد الرحمن بن محيصة، أحد القراء الأربعة عشر. و عبد الله بن كثير أحد القراء السبعة. و عيسى بن عمر الثقفي، و عاصم الجحدري، و أبو عمرو بن العلاء أحد القراء السبعة. و تلميذاه يعقوب بن إسحاق الحضرمي أحد القراء العشرة، و يحيى بن المبارك اليزيدي أحد القراء الأربعة عشر. و يحيى بن وثاب، و إبراهيم النخعي، و الأعمش سليمان بن مهران أحد القراء

الأربعة عشر. و عبد الله بن عامر أحد القراء السبعة. و خلف بن هشام⁽²⁾.

و هؤلاء الصحابة و تابعوهم و تابعو تابعيهم - كل حسب اجتهاده و نيته - له فضل على

كذلك " التلخيص في القراءات الثمان " : ص 89 - 127. و النشر في القراءات العشر: 1/ 41 - 42. الكافي في

القراءات السبع: ص 24 اتصال قراءة السبعة بالنبي ﷺ.

(1) السبعة في القراءات: ص 13.

(2) انظر تراجم هؤلاء في الملحق آخر هذا البحث.

كلّ الذين يتمسكون بكتاب الله - عزّ و جلّ - عامّة، و على ابن مجاهد خاصّة. فقد عرف كيف يدقّق و يغربل، ليصل إلى ما لم يصل إليه أحد قبله و لا بعده، حتّى و إن كان ابن الجزري، فهذا الأخير متمّ لا بادئ، وليس أجر التّالي كأجر السّابق، فعمله كبير، و إنجازُه نادر⁽¹⁾.

4 - قاعدة ابن مجاهد في اختيار السبعة:

و كان اختيار ابن مجاهد مبنيًا على القاعدة المعروفة في قبول القراءات بأن تكون القراءة:
1- صحيحة السند 2- موافقة للغة العربية 3- موافقة لرسم المصاحف العثمانية.

5 - السبب في اشتهار هؤلاء السبعة دون غيرهم⁽²⁾:

إنّ عثمان رضي الله عنه لما كتب المصاحف، و وجهها إلى الأمصار، و كان القراء في العصر الثاني و الثالث كثيرًا في العدد، كثيرًا في الاختلاف، فأراد الناس في العصر الرابع أن يقتصروا من القراءات التي توافق المصحف على ما يسهل حفظه، و تنصبت القراءة به، فنظروا إلى إمام مشهور بالثقة و الأمانة في النقل، و حسن الدين، و كمال العلم، قد طال عمره، و اشتهر أمره بالثقة، و أجمع أهل مصره على عدالته فيما نقل، و ثقته فيما قرأ

و روى، و عمله بما يقرأ، فلم تخرج قراءته عن خطّ مصحفهم المنسوب إليهم، فأفردوا من كلّ مصر واحدًا و جّه إليه عثمان مصحفًا إمامًا، هذه صفته و قراءته على مصحف ذلك المصر... و لم يترك الناس، مع هذا نقل ما كان عليه أئمة هؤلاء من الاختلاف، و لا القراءة بذلك، و أوّل من اقتصر على هؤلاء- أي القراء السبعة- أبو بكر ابن مجاهد.

(1) لم يسلم ابن مجاهد من طعون، انظر مثلاً قول مكّي القيسي في " الإبانة عن معاني القراءات " : ص 26 يعترض على سبته، فيقول: « و قد ذكر الناس من الأئمة في كتبهم أكثر من سبعين ممن هو أعلى رتبة و أجل قدرًا من هؤلاء السبعة، على أنه قد ترك جماعة من العلماء في كتبهم ذكر بعض هؤلاء السبعة و أطرحهم». و قد تابعه في ذلك أبو بكر بن العربي و الصفاقسي و غيرهما، بينما شدّد أبو حيان انتقاده على اقتصاره على راويين فقط لكل قارئ منهم. انظر النشر في القراءات العشر: 1/ 37 - 46 و القراءات الشاذة و توجيهها النحوي: ص 65 - 66. و لكن هذه الاعتراضات، على قوتها، لا تقلل من جهد ابن مجاهد، فعمله كبير، و إنجازُه نادر.

(2) التبصرة في القراءات السبع: ص 25. و في الإبانة عن معاني القراءات: ص 47: " السبب في اشتهار السبعة القراء دون من هو فوقهم: و يضيف: و لم تترك القراءة بقراءة غيرهم و اختيار من جاء بعدهم إلى الان كقراءة يعقوب و عاصم الجحدري و شيبه بن نصاح و اختيار أبي حاتم و أبي عبيد و المفضل.. و قد ألف ابن جبير قبل ابن مجاهد كتابا سمّاه كتاب الثمانية و زاد على هؤلاء السبعة يعقوب الحضرمي".

و يضيف صاحب " الإبانة " « و إنما الأصل الذي يعتمد عليه في هذا: أنّ ما صحّ سنده، و استقام وجهه في العربية، و وافق لفظه خطّ المصحف، فهو من السبعة المنصوص عليها، و لو رواه سبعون ألف متفرّقين أو مجتمعين⁽¹⁾ ».

و يعضد رأي مكّي هذا قول ابن الجزري نقلاً عن " الكامل ": « و قال الهذلي في كامله: و ليس لأحد أن يقول لا تكثروا من الروايات و يسمّي ما لم يصل إليه من القراءات شاذّاً لأنّ ما من قراءة قرئت و لا رواية رويت إلّا و هي صحيحة إذا وافقت رسم الإمام و لم تخالف الإجماع⁽²⁾ ».

6 - موقف بعض العلماء من الاقتصار على السبعة و روايتهم فقط:

هؤلاء هم الأئمة السبعة أصحاب القراءات السبع، كما حدّدهم ابن مجاهد، و جعل قراءة من عداهم غير متواترة، و لم يوافق جمهور العلماء ابن مجاهد على حصر القراءات المتواترة في قراءة هؤلاء الأئمة السبعة و حكموا بأن ثلاثة أئمة آخرين، تنطبق على قراءاتهم شروط القراءة المتواترة و لذا اعتبروا هذه القراءات الثلاث متواترة أيضاً، و هو المعتمد و الرّاجح عند أهل هذا الشأن و بذلك كانت القراءات المتواترة عشرة، السبع التي مرت ترجمة أئمتها و قراءات هؤلاء الأئمة الثلاثة، و هم: يعقوب و أبو جعفر و خلف.

كما أنّ لأبي حيان الأندلسيّ قولاً آخر مطوّلاً، أورده ابن الجزري في هذا الموضوع، نفتصر على جزء منه، و هو ذو علاقة متينة بالفصول الآتية، يقول أبو حيان: « و هل هذه المختصرات التي بأيدي الناس اليوم كالتيسير. التبصرة و العنوان و الشاطبية بالنسبة لما اشتهر من قراءات الأئمة السبعية إلا نزر من كثير، و قطره من قطر، و ينشأ الفقيه الفروعي فلا يرى إلّا مثل الشاطبية و العنوان فيعتقد أن السبعة محصورة في هذا فقط و من كان له اطلاع على هذا الفن رأى أنّ هذين الكتابين و نحوهما من السبعة (كثغبة من دأماء و تربة في بهاء)⁽³⁾ ».

و يضيف أبو حيان - ساخراً - « و إنّما جاء مقرئ اختار هؤلاء و سمّاهم، و لكسل بعض الناس، و قصر الهمم، و إرادة الله أن ينقص العالم، اقتصروا على السبعة ثمّ

(1) الإبانة عن معاني القراءات: ص 51.

(2) النشر في القراءات العشر: 1 / 37.

(3) النشر في القراءات العشر: 1 / 41 - 42.

اقتصروا من السبعة على نزر يسير منها⁽¹⁾».

و يذكر ابن الجزري آراء أخرى لبعض أهل الإختصاص فيقول: « قال المهدي فأما اقتصار أهل الأمصار في الأغلب على نافع و ابن كثير و... فذهب إليه بعض المتأخرين إختصاراً و إختياراً فجعله عامّة الناس و الغرض المحتوم حتى إذا سمع ما يخالفها خطأ أو كقر و ربّما كانت أظهر و أشهر ثم اقتصر من قلت عنايته على راويين لكلّ إمام منهم فصار إذا سمع قراءة راو عنه غيرهما أبطلها و ربّما كانت أشهر و لقد فعل متتبع هؤلاء السبعة ما لا ينبغي له أن يفعله و أشكل على العامّة حتى جهلوا ما لم يسعهم جهله⁽²⁾».

و سبق لابن الجزري أن سرد أقوالاً لأئمّة آخرين منهم: « و قال الإمام أبو محمد مكي: و قد ذكر الناس من الأئمّة في كتبهم أكثر من سبعين ممن هو أعلى رتبة و أجلّ قدرًا من هؤلاء السبعة على أنه قد ترك جماعة من العلماء في كتبهم في القراءات ذكر بعض هؤلاء السبعة و اطرحهم. قد ترك أبو حاتم و غيره ذكر حمزة و الكسائي و ابن عامر و زاد نحو عشرين رجلاً من الأمة ممن هو فوق هؤلاء السبعة⁽³⁾».

و منهم أيضاً الإمام الحافظ أبو عمرو الداني الذي قال: «.... و إن القراء السبعة و نظائرهم من الأئمّة متبعون في جميع قراءاتهم الثابتة عنهم التي لا شذوذ فيها». و منهم كذلك الإمام الهذلي في كامله، قال: « و ليس لأحد أن يقول لا تكثروا من الروايات و يسمّي ما لم يصل إليه من القراءات شاذاً لأن ما من قراءة قرئت و لا رواية رويت إلاّ و هي صحيحة إذا وافقت رسم الإمام و لم تخالف الإجماع⁽⁴⁾».

و يضيف ابن الجزري: و لهذا قال بعض من قال من أئمّة القراء لولا أن ابن مجاهد سبقني إلى حمزة لجعلت مكانه يعقوب إمام جامع البصرة و إمام قرّاء البصرة في زمانه في رأس المائتين...⁽⁵⁾».

و قال الشيخ موفق الدين الكواشي في أوّل تفسيره "اللتبصرة": « و كل ما صحّ سنده و استقام وجهه في العربية و وافق لفظه خطّ المصحف الإمام فهو من السبعة المنصوص عليها و لو رواه سبعون ألفاً مجتمعين أو متفرقين فعلى هذا الأصل بني قبول القراءات عن سبعة

(1) نفسه: 43 / 1.

(2) نفسه: 41 / 1 - 42.

(3) نفسه: 37 / 1.

(4) نفسه: 37 / 1.

(5) النشر في القراءات العشر: 39 / 1.

كانوا أو عن سبعة آلاف و متى فقد واحد من هذه الثلاثة المذكورة في القراءة فالحكم بأنها شاذة(1) ..

و قال الإمام اسماعيل القرّاب في أول كتابه الشافي: « ثمّ التمسك بقراءة سبعة من القراء دون غيرهم ليس فيه أثر و لا سنة و إنما هو من جمع بعض المتأخرين لم يكن قرأ بأكثر من السبع فصنف كتابا و سمّاه السبع فانتشر ذلك في العامّة و توهموا أنه لا تجوز الزيادة على ما ذكر في ذلك الكتاب لاستثمار ذكر مصنفه و قد صنف غيره كتباً في القراءات و بعده و ذكر لكل إمام من هؤلاء الأئمة روايات كثيرة و أنواعاً من الاختلاف و لم يقل أحد أنه لا يجوز القراءة بتلك الروايات من أجل أنها غير مذكورة في كتاب ذلك المصنف و لو كانت القراءة محصورة بسبع روايات لسبعة من القراء لوجب أن لا يؤخذ عن كل واحد منهم إلا رواية و هذا لا قائل به(2)».

و في ختام هذا المبحث أذكر في إيجاز من حمل على ابن مجاهد لتخصيصه هؤلاء السبعة:

- 1 - ابن مهران ت 381 هـ (الغاية)، و هو مطبوع.
- 2 - الحسن بن محمّد البغدادي ت 438 هـ (الرّوضة في القراءات)، و هو مطبوع.
- 3 - أحمد بن عمار المهدي ت 440 هـ (الهداية)، و هو مطبوع.
- 4 - أبو الحسن الخياط البغدادي ت 450 هـ (الجامع) .
- 5 - مكي بن أبي طالب ت 477 هـ (ذكر في النّشر)، و هو مطبوع.
- 6 - سبط الخياط البغدادي ت 541 هـ (المبهج في القراءات الثمان)، و هو مطبوع.
- 7- موسى بن الحسن المعدل المصري (الرّوضة في اختلاف الأئمة القراء الخمسة عشر) . و هو صاحب " روضة الحفاظ بتهديب الألفاظ في اختلاف الأئمة الغرر في القراءات الخمسة عشر " (هناك نسخة له بدار الكتب بالقاهرة تحت رقم: 461) .
- 8 - ابن الجزري ت 833 هـ (النشرفي القراءات العشر)، و هو مطبوع(3).

(1) نفسه: 44 / 1.

(2) نفسه: 46 / 1.

(3) راجع هذه المصنّفات في ثبت مراجع هذا البحث.



*

*

﴿ شواتّ القراء السبعة: جمع و دراسة لغوية موازنة ﴾ *

المبحث الثاني: بين القراءات السبع و الأحرف السبعة

أولاً: الأحاديث التي صرّحت بحقيقة عدد الأحرف السبعة

ثانياً: معنى الأحرف السبعة

ثالثاً: بين القراءات السبع و الأحرف السبعة

رابعاً: أوجه اختلاف الأحرف السبعة و المعاني التي يشتملها الاختلاف

قبل التطرق إلى موضوع الإختلاف بين القراءات السبع الأحرف السبعة لا بدّ من الوقوف عند المصدر الأصلي للأحرف السبعة ألا و هو الأحاديث التي صرّحت بحقيقة عدد الأحرف السبعة و أسباب ورودها، و كذلك المعنى الإصطلاحي لها.

أولاً: الأحاديث التي صرّحت بحقيقة عدد الأحرف السبعة⁽¹⁾:

ورد في الكامل فصل في الأخبار الواردة " إنّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف " هذا ملخصه: « حدثنا أبو عمران موسى بن عيسى بن الحجاج، أخبرنا مصعب بن الزبير قال: حدثنا مالك بن شهاب عن عروة عن عبد الرحمن بن عبد القارئ قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما قرأتنيها رسول الله ﷺ فلببته بردائه حتى أتيت به رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إن هذا قرأ سورة الفرقان على غير ما قرأتنيها، فقال: أرسله يا عمر ثم قال لهشام: اقرأ فقرأ كما سمعته يقرأ فقال: هكذا أنزلت ثم قال لي يا عمر: اقرأ فقرأت فقال: هكذا أنزلت إنّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه.

و حدثنا الحسين بن أحمد بإسناده أنّ عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ الله أنزل هذا القرآن على سبعة أحرف لكل آية منها ظهر و بطن و لكل حدّ مطلع. و روى أنّ أبي بن كعب قال: جلست إلى رجلين و هما يصليان، و قرأ القرآن كلّ واحد منهما على خلاف ما قرأته، فلما أنهى قلت: من اقرأكما؟ قالوا: رسول الله ﷺ فأتيت فيها رسول الله فأخبرته القصة فقال لأحدهما: اقرأ، فقرأ على ما سمعته يقرأ و هو خلاف قراءتي و قراءة صاحبه فقال رسول الله ﷺ: هكذا أنزل، فدخل في صدري من الشك ما لم يكن في الجاهلية ثم قال للآخر: اقرأ، فقرأ خلاف ما قرأ صاحبه و خلاف ما قرأت و قال هكذا أنزلت، فدخل في صدري من الشك أكثر ممّا كان في الجاهلية ثم قال لي: اقرأ يا أبي فقرأت كما علمني، فقال: هكذا أنزلت، فبرأ من الشك في صدري، فطعن بأصبعيه في صدري فقال لي: يا أبي

(1) الأحرف في اللغة: الأحرف جمع حرف، و هو لفظ مشتق من مادة (ح ر ف)، و هذا اللفظ يستعمل في اللغة بمعنى

الوجه و الطريقة، و منه قوله تعالى ﴿و من الناس من يعبد الله على حرف﴾ [الحج:11]. و انظر: معجم مقاييس اللغة:

42/2، و لسان العرب، مادة " حرف " : 41/9. و انظر موقف الشيعة من أحاديث الأحرف السبعة: " تاريخ القرآن "

لعبد الصبور شاهين: ص 54 و ما بعدها.

بِذِكْرِ اللَّهِ مِنَ الشُّكِّ فَفَرَّ الشَّيْطَانُ عَنِّي وَ لَمْ يَبْقَ فِي صَدْرِي شُكٌّ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ⁽¹⁾».

و روي مثل هذا عن عمر رضي الله عنه، و روي عن رسول الله ﷺ قال: أتاني جبريل عليه السلام فقال لي: يا محمد اقرأ بحرف واحد فقلت: عوذ بالله، فمضى و رجع فقال: اقرأ بحرفين فقلت: عوذ بالله، فما زال يتردد حتى قال: اقرأ السبعة أحرف توسعة لأمتك، و فيه أخبار كثيرة فيها طول.

و عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «أقراني جبريل على حرف فراجعت فلم أزل أستزيده و يزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف⁽²⁾».

و عن أبي بن كعب قال: «كنت في المسجد فدخل رجل يصلي. فقرأ قراءة أنكرتها عليه. ثم دخل آخر. فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه. فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعاً على رسول الله ﷺ، فقلت: إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه، و دخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه. فأمرهما رسول الله ﷺ فقرأ. فحسن النبي ﷺ شأنهما... فقال لي: يا أباي أرسل إلي أن اقرأ القرآن على حرف. فرددت إليه: أن هون على أمتي. فردّ إلي الثانية: اقرأه على حرفين. فرددت إليه أن هون على أمتي. فردّ إلي الثالثة: اقرأه على سبعة أحرف. فلك بكل ردّة رددتها مسألة تسألنيها. فقلت: اللهم اغفر لأمتي. اللهم اغفر لأمتي. و أخرت الثالثة ليوم يرغب إلي الخلق كلهم. حتى إبراهيم ﷺ⁽³⁾».

(1) الكامل في القراءات العشر و الأربعين الزائدة عليها: ص 89.

(2) أخرجه البخاري في صحيحه في: "كتاب فضائل القرآن": "باب أنزل القرآن على سبعة أحرف" 100/6. و انظر

الكامل في القراءات العشر و الأربعين الزائدة عليها: ص 88 – 92، و لسان العرب: 41/9 مادة "حرف"، و

المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز: ص 78 و ما بعدها.

(3) أخرجه مسلم في صحيحه في: "كتاب صلاة المسافرين"، "باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف": 561/1.

ثانياً: معنى الأحرف السبعة:

« الحرف من الألفاظ المشتركة و التي يراد منها معان كثيرة، فصلها ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن»⁽¹⁾ و جمال الدين بن منظور في « لسان العرب »⁽²⁾، و غيرهما، ثم

إنّ القرينة هي التي تعين المراد.

و الأحرف هي اللغات أو الأوجه التي نزل عليها القرآن. أمّا القراءات فهي: كيفية أداء كلمات القرآن مع نسبة كل وجه لناقله من القراء أو الرواة عنهم. فهي جزء من الأحرف و ليست هي الأحرف عينها، و النسبة بينهما العموم و الخصوص المطلق أيضاً. و هذا ما مال إليه العديد من العلماء المعاصرين كالأستاذ مناع القطان في كتابه " نزول القرآن على سبعة أحرف " و الدكتور نبيل آل اسماعيل في كتابه " علم القراءات " ⁽³⁾.

و معنى الأحرف عند أبي عمرو الداني و التي أرادها النبي ﷺ - على حدّ قوله -، فإنّه يتوجّه إلى وجهين:

أحدهما: أن يكون يعني بذكر أن القرآن أنزل على سبعة أوجه من اللغات... حيث سمى النبي ﷺ هذه الأوجه المختلفة من القراءات و المتغايرة من اللغات أحرفاً. على معنى أن كل شيء منها وجه على حدته، غير الوجه الآخر.

ثانيهما: أن يكون ﷺ سمى القراءات أحرفاً على طريق السعة، كنحو ما جرت عليه عادة العرب في تسميتهم الشيء باسم ما هو منه، و ما قاربه، و جاوره، و كان كسبب منه، و تعلق به ضرباً من التعلق، و تسميتهم الجملة باسم البعض منها⁽⁴⁾.

و لقد اتفق العلماء على أن القرآن نزل على سبعة أحرف و لكنهم اختلفوا في المفهوم أو المعنى المراد منها على مذاهب متعدّدة و يمكن أن تصنف أقوالهم تحت مذهبين:

(1) تأويل مشكل القرآن: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوري، السيّد أحمد صقر، المكتبة العلمية، دت: ص 36.

(2) لسان العرب، مادة " حرف " : 41/9.

(3) نزول القرآن على سبعة أحرف: ص72، و علم القراءات: نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية: ص15-26.

(4) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: ص 22 - 25.

فالمذهب الأول: يرى أصحابه أنّ المراد بالسبعة حقيقة العدد، و لكنهم اختلفوا في تحديد هذه الأحرف: فمنهم من ذهب إلى أنها اللغات أو اللهجات التي نزل بها القرآن⁽¹⁾.

يقول الهذلي في كامله: « اختلف العلماء في المقصود بسبعة لغات بلغة قريش، و هذيل، و ثقيف، و هوزان، و كنانة، و تميم، و اليمن، و قيل: خمس لغات هوزان كسعد، و ثقيف، و كنانة، و هذيل، و قريش لغتان على جميع السنة العرب حتى انه روى عن عبد الله أنه قال: هذا مثل قولهم تعال و أقبل و هلم و أسرع و اذهب و مر⁽²⁾، و قال ابن المسيب تمثلاً بما قال عبد الله، و روى عن ابن شهاب أنه قال: على ثلاثة أحرف و ليس

الشرط أن يأتي سبع لغات في كل حرف بل يجوز أن يأتي في حروف وجهان أو ثلاثة يجوز أو لغتان أو أكثر و لم تأت سبعة أحرف إلا في كلمات يسير مثل: «أف» روى «أف»، و «أف» و «وأف» بالرفع و النصب و الخفض من غير تنوين و رويت هذه الثلاثة الأوجه مع التنوين و روى أف موقوفاً فهذه سبعة أوجه، و قد روى في «ييس»، «و عبء الطاغوت» و «و جبريل» و «هيهات» و «أرجة» و أشباه ذلك، و هي مسائل قليلة العدد و لم نجعل الكتاب للشرح، و قال أبو القاسم بن معن و ثلاثة أبو عبيد اللطفي، المراد به سبع لغات متفرقة قد تجيء لغتان في حرف، و أربعة في حرف آخر فتكون حرف نزل بلغة قريش و آخر بلغة اليمن و على هذا يدل قول عثمان رضي الله عنه حين قال للكتاب للمصحف: إذا اختلفتم في حرف فاكتبوه بلسان قريش فإن القرآن نزل، يعني: أكثره، و على هذا حمل «المشكاة» و «القسطاس» و «السجيل»، و إن قيل: إن هذه الأحرف بلغة الروم و الحبشة و الفرس هذا عندنا لا يصح إذ ليس في القرآن إلا العربية قال الله تعالى: «بلسان عربي مبين» بل هذه الأحرف بلغة بعض العرب يحتمل أن وافقتها لغة هؤلاء الذي تقدم ذكرهم هذا قول أبي عبيد كله، و قال قتيبة: الاختلاف في المعاني دون اللغات كأبنية الحركات و بدل من الحرف كالياء من التاء أو من النون و زيادة الألف في موضع و الواو و الياء و نقصانها و شبه ذلك، و قال بعضهم: السبعة في الأحكام دون الألفاظ كالحلال، و الحرام، و المحكم، و المتشابه، و الأمثال، و الأقسام، و الأخبار، قال بعضهم: الحكم هكذا، لكن اختلفوا في لغة السبعة فمنه الناسخ و المنسوخ، و الخاص و العام و المجمل،

(1) جامع البيان في تفسير القرآن: 21/1-67، و المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز: ص 97، و علم

القراءات: نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية: ص 15 - 26.

(2) جامع البيان: ذكر الطبري ذلك في مقدمته.

و المفسر، و المفصل، و قال بعضهم: بل الأمر و النهي و الطلب و الدعاء و الخبر و الاستخبار و الزجر، قال بعضهم: بل الوعد، و الوعيد، و المطلق، و المقيد، و التفسير و الإعراب، و التأويل، و كل هذا تكلف و إخراج الخبر عن موضعه⁽¹⁾».

و منهم من ذهب إلى أن الأحرف هي الأوجه اللفظية التي نزل بها القرآن، و لكنهم اختلفوا في تعيينها و حصرها⁽²⁾. قال ابن قتيبة (ت 276هـ): « و قد تدبرت وجوه الخلاف في القراءات فوجدتها سبعة أوجه:

أ - الاختلاف في إعراب الكلمة أو حركة بنائها بما لا يزيلها عن صورتها في الكتاب ولا

يغير معناها ، نحو قوله تعالى: (قَالَ يَقَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي^ط

أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ) [هود: 78] و(أطهر) بالفتح⁽³⁾.

ب- أن يكون الاختلاف في إعراب الكلمة و حركات بنائها بما يغير معناها و لا يزيلها في

الكتاب، نحو قوله تعالى: ﴿ فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا ﴾ [سبأ: 19]. و قرأ بعضهم: (رَبَّنَا بَاعَدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا)⁽⁴⁾.

ج- أن يكون الاختلاف في حروف الكلمة دون إعرابها بما يغير معناها في الكتاب و لا

يزيل صورتها، نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَنْظِرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ﴾ [البقرة: 259] و(ننشرها) بالراء⁽⁵⁾.

د- أن يكون الاختلاف في الكلمة يغير صورتها في الكتاب و لا يغير معناها، نحو قوله

تعالى: ﴿ إِنَّ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً ﴾ [يس: الآية 29]. و قرأ بعضهم: (إن كانت إلا زقية واحدة) (6)

(1) الكامل في القراءات العشر و الأربعين الزائدة عليها: ص 88 - 92.

(2) علم القراءات نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية: ص 15 - 26.

(3) "أطهر" بالفتح قراءة ابن مروان و عيسى بن عمر: "مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع": ص 60.

(4) و ربنا بضم الباء قراءة: ابن عباس و ابن يعمر و الكلبي، انظر: المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: 189/2.

(5) ننشرها قراءة: أبان عن عاصم: انظر: مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع: ص 16.

(6) زقية) قراءة ابن مسعود، نفسه: ص 125.

هـ- أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يزيل صورتها ومعناها ، نحو قوله تعالى: (و طَلَعَ مُنْضَوْدٍ) في موضع ﴿ وَطَلَحَ مُنْضَوْدٍ ﴾ [سورة الواقعة: الآية 29] (1).

و- أن يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير، نحو قوله تعالى: ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ﴾ [ق: 19] و في قراءة أخرى: و (جاءت سكره الحق بالموت) (2).

ز- أن يكون الاختلاف بالزيادة و النقصان، نحو: (و ما عملت أيديهم (3)) في قوله تعالى: ﴿ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ [يس: الآية 35] (4).

و منهم من ذهب إلى أنّ الأحرف هي الأوجه المعنوية التي نزل بها القرآن و لكنهم اختلفوا في تعيينها و حصرها: فمنهم من قال إنها(5): الحلال و الحرام، الأمر و الزجر، المحكم و المتشابه، الأمثال و غيرها. و منهم من قال إنها: المحكم، و المتشابه، التأسخ، و المنسوخ، و الخصوص، و العموم، و القصص، و هذا الرأي لم ينسب صراحة إلى أحد ممن نقل رأيهم(6).

و يرى أصحاب المذهب الثاني أنّ المراد بالسبعة ليس حقيقة العدد، و إنما المراد التعدد و الكثرة من أجل التيسير و التسهيل و التوسعة. فهم يرون أنّ القرآن نزل بلغات العرب بأوجه متعدّدة. و ممن ذهب إلى هذا الرأي من السابقين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه

(1) طلع منضود قراءة: علي بن أبي طالب، السابق: ص 151.

(2) قراءة أبي بكر الصديق، نفسه: 144. و علم القراءات نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية: ص 15 - 26.

(3) قراءة أبي بكر الصديق و حمزة و الكسائي: "الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها و حججها": ص 2 / 216.

(4) تأويل مشكل القرآن: ص 36. و من أصحاب هذا الرأي ابن قتيبة، كما سبق، والزرکشي في البرهان في علوم القرآن: 213/1-217، و ابن الجري: النشر في القراءات العشر: 19/1-31، و ممن أخذ بهذا الزرقاني في " مناهل العرفان في علوم القرآن": 156/1-158، و الدكتور شعبان محمد اسماعيل " القراءات: أحكامها و مصدرها، و الدكتور أحمد الببلي: الاختلاف بين القراءات: ص 50، مع اختلافهم اليسير في بعض النقاط و توافقهم في كثير منها. ونبيل بن محمد إبراهيم آل اسماعيل " علم القراءات: نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية: ص 15 - 26.

(5) ذكرت في " الكامل في القراءات العشر و الأربعين الرائدة عليها"، انظر الصفحة السابقة.

(6) علم القراءات نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية: ص 23، و في علوم القراءات: مدخل و دراسة و تحقيق: ص

(ت 40هـ)، و ابن عباس رضي الله تعالى عنهما (ت 67 هـ) و تبعهم من المعاصرين: سعيد الأفغاني⁽¹⁾، و الدكتور السيد رزق الطويل⁽²⁾، و غيرهم...

ثالثاً: بين القراءات السبع و الأحرف السبعة⁽³⁾:

يقول الهذلي، في كامله، ردًا على الذين قالوا إن القراءات السبع هي الأحرف السبعة: « و منهم: من قال بل الأحرف السبعة هي المنسوبة إلى الأئمة التي جمعوها بعد التابعين مثل أبي عمرو و نافع و غيرهما و هذا غير صحيح كيف و رسول الله ﷺ قال: أنزل القرآن على سبعة أحرف، و هؤلاء الأئمة لم يكونوا على عهده و أنزل فعل ماض غير مستقبل و يدل على أن القوم تصرفوا فيه بالزيادة و النقصان بعد رسول الله ﷺ كما فعل أهل الكتاب حتى حرفوا و بدلوا و لو كان هذا كذلك لم يكن لقول الله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾

[الحجر: 9]. معنَى و لم يؤمن التحريف و التبديل على هذه الأمة كما بدل غيرهم⁽⁴⁾ ».

و ذهب المذهب نفسه الدكتور نبيل آل اسماعيل حيث خطأ الذين لا يميزون بين القراءات السبع و الأحرف السبعة: « وَهَمَ بعضُ الناس في فهم المراد بالأحرف الواردة في أحاديث نزول القرآن على سبعة أحرف، و ظنَّ أنها قراءات الأئمة السبعة. و لقد كان مبعث هذا التوهم أنه لما صنَّف ابن مجاهد (ت 324 هـ) كتاب "السبعة في القراءات" و اقتصر على سبع قراءات عفوًا من غير تعمد منه لعدد السبعة. فالقراءات السبعة اختيرت حسب شروط معينة، لا على أن كلا منها حرف من الأحرف السبعة، و لا على أنها وحدها القراءات المتواترة، فالعشر متواترة أيضا. و الخلاصة أن القراءات السبع المشهورة هي جزء من الأحرف السبعة و ليست هي الأحرف السبعة⁽⁵⁾ ».

وأبغاً: أوجه اختلاف الأحرف السبعة و المعاني التي يشتملها الاختلاف:

(1) حجة القراءات: ص 8 - 7.

(2) في علوم القراءات: مدخل و دراسة و تحقيق: ص 144.

(3) لسان العرب، مادة " حرف " : 41/9. ورد فيه حديث الأحرف السبعة. و انظر: المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز: ص 86.

(4) الكامل في القراءات العشر و الأربعين الزائدة عليها: ص 91.

(5) علم القراءات نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية: ص 24.

تطرّقنا هنا لهذه الأوجه التي ذكرها أبو عمرو الدّاني بشيء من التوسّع و التّمثيل، لكي نوضّح أكثر رأي الذين يميّزون بين الأحرف و القراءات - أصحاب الفكرة السّابقة - (1)

يقول الدّاني: « و أمّا في أيّ شيء يكون اختلاف هذه السّبعة أحرف ؟ فالجواب أنّه يكون في أوجه كثيرة منها:

- 1- تغيير اللفظ نفسه، و تحويله و نقله إلى لفظ آخر الإثبات و الحذف 3- بديل الأدوات: 4-
- التوحيد و الجمع 5- التذكير و التأنيث 6- الاستفهام و الخبر 7- التشديد و التخفيف 8-
- الخطاب و الإخبار 9- الإخبار عن النفس و الإخبار عن غير النفس 10- التقديم
- و التأخير 11- النفي و النهي 12- الأمر و الإخبار 13- تغيير الإعراب وحده 14- تغيير
- الحركات اللوازم 15- التحريك و التسكين 16- الإبتاع و تركه 17- الصّرف و تركه
- 18- اختلاف اللّغات 19- التّصرف في اللّغات.

أمّا المعاني التي يشتملها الاختلاف، فملخصها كالآتي (2):

أحدها: اختلاف اللفظ، و المعنى واحد. و **الثاني:** اختلاف اللفظ و المعنى جميعاً، مع جواز أن يجتمعا في شيء واحد، لعدم تضاد اجتماعهما فيه. و **الثالث:** اختلاف اللفظ و المعنى، مع امتناع جواز أن يجتمعا في شيء واحد، لاستحالة اجتماعهما فيه.

(1) الأحرف السبعة للقرآن: أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الدّاني، تحقيق مجدي فتحي السيّد و جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا، ط 1، 1428 هـ - 2007م: ص 28 و ما بعدها، ذكرتها مختصرة تحاشياً للإطناب.

(2) السابق: ص 45 - 48.

الفصل الثاني:

شواذ السبعة في " مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع لابن خالويه "

المبحث الأول:

تعريفه بابن خالويه و كتابه " مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع لابن خالويه "

المبحث الثاني:

شواذ السبعة في " مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع لابن خالويه "

المبحث الثالث:

القراءات التي ذكرها ابن خالويه في " المختصر " و جاءت صحيحة في كتاب " السبعة "

المبحث الأول:

تعريفه بابن خالويه و كتابه " مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع "

أولاً: تعريفه بابن خالويه

ثانياً: تعريفه بكتاب ابن خالويه " مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع و منهم "

أولاً: تعريفه بابن خالويه:

الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان، و كنيته أبو عبد الله النحوي اللغوي، ولد و نشأ في همدان، و لكن لا يعرف تاريخ ميلاده. وفد إلى بغداد سنة 314 هـ ليتلقى عن شيوخها، و يأخذ من أعلامها.

أخذ القراءات عرضاً على ابن مجاهد و ابن الأنباري، و أخذ التفسير عن أبي سعيد السيرافي و الحديث النبوي عن محمد بن مخلد العطار، و كان في الأدب و النحو تلميذ ابن الأنباري و ابن دريد و نفطويه و أبي عمر الزاهد المطرز.

و بعد انتهاء دروسه في بغداد قصد مكة و المدينة و كان مدرس الحديث النبوي في المدينة وقتاً ما. و لكن شهرة من كان حول الأمير سيف الدولة في حلب في ذلك الحين جذبه إلى تلك المدينة و مكث فيها بقية حياته بين العلماء و الأدباء الذين اجتمعوا بالأمير و منهم المتنبي الشاعر و الفارابي الفيلسوف و الخطيب ابن نباتة الفارقي و الأديب أبو الفرج الأصفهاني صاحب كتاب الأغاني و في حلب أخذ ابن خالويه يدرس النحو و علم اللغة و نهج فيهما نهجاً جديداً لأنه لم يتبع طريقة الكوفيين و لا طريقة البصريين و لكنه اختار من كليهما ما كان أحلى و أحسن فاجتمع الطلبة حوله من جميع أنحاء العالم الإسلامي ليسمعوا دراسته.

و توفي، رحمه الله تعالى، سنة 370 هـ⁽¹⁾.

ثانياً: تعريفه بكتابه ابن خالويه "مختصر في شواذ القراءات من كتابه البديع و منهج":

بعد تأليفه لكتابه " البديع في القرآن الكريم " و حواشي البديع في القراءات " رأى أن يختصره بكتابه هذا " مختصر في شواذ القرآن " و هو يقع في مجلد واحد متوسط الحجم ينشر المستشرق براجشتراسر، و طبع بالقاهرة بمكتبة المتنبي.

و قد سار في هذا الكتاب على منهج و هو " سرد القراءات الشاذة في الكلمة القرآنية الواحدة من أول القرآن إلى آخره موجهاً لهذه القراءات أحياناً و تاركاً للتوجيه أحياناً

(1) غاية النهاية في طبقات القراء: 237/1، و مقدمة مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع: ص 5، 6، و الأعلام: 231/2.

أخرى نظراً لأن كتابه كتاب مختصر.

يذكر المؤلف اسم السورة ثم يبدأ بسرد القراءات الشاذة و الواردة في السورة، فيذكر القراءة في الكلمة القرآنية و ينسبها لأصحابها، ثم يوجهها توجيهها لغويا مختصرا أحيانا يبين فيه صحتها و قوتها في اللغة العربية.

و يذكر اسم السورة، و يرمز لها برمز "س1" مثلا، ثم يرمز للآية " أ " ثم يضع بعده رقم الآية من السورة التي وردت فيها، و هذا مثال لذلك: (الفاتحة:2) (الحمد لله): الحسن البصري و رؤبة. الحمد لله: إبراهيم بن أبي عبله. (الحمد لله): عن بعض العرب و هو رؤبة بن العجاج⁽¹⁾.

و يمكن تلخيص منهجه على النحو الآتي:

و لا يختلف الحسين بن خالويه عن ابن جني في محتسبه، و بحسبنا أن نعلم أنه أخذ القراءات عرضاً على ابن مجاهد⁽²⁾. فاحترامه لمقياس الرواية لا بد أن يتمثل في اختياره للشواذ. لكنه بوصفه لغوياً أخذ اللغة و النحو عن ابن دريد و نفطويه⁽³⁾.

و تعرض في المختصر كما في " إعراب ثلاثين سورة من القرآن " للحديث عن وجوه الشواذ فيها مستعيناً في كلا الكتابين بأراء من تقدمه من النحاة، و بنقوله عن أساتذته كابن مجاهد و الأنباري. و هو يؤمن إيماناً عميقاً بأن القراءة سنة لا تحمل على قياس العربية، و أن القراءة بالشواذ لا تجوز، و لكنه كان يحاول جاهداً أن يجد لها الوجه النحوي المناسب يظاهاه على ذلك مقدرة واضحة في ميدان اللغة.

و قد غلب على ابن خالويه الإيجاز الشديد في العبارة التي يوجه بها القراءة الشاذة، كما غلب عليه الاكتفاء برأي نحوي خاطف.

و الجدير بالذكر أن نسخة (البديع) الموجودة في مكتبة جستر بيتي وُسِّيت هوامشها بكتاب " الشواذ " و يعرف كتاب " الشواذ " ب " مختصر الشواذ من البديع ". فما علاقة الشواذ بالبديع؟ ألأنها كتبت على هوامشه أصبحت مختصراً عنه⁽⁴⁾؟ هذا السؤال لم يجد

الدكتور عبد الرحمن العثيمين إجابة عنه. و لم يجد نسخة مسندة من كتاب " الشواذ " أو قديمة

(1) انظر مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع: ص 1.

(2) غاية النهاية في طبقات القراء: 237/1.

(3) نفسه: 237/1. و انظر القراءات الشاذة و توجيهها النحوي: ص 179.

(4) إعراب القراءات السبع و عللها: ص 90.



*

*

﴿ شواذ القراء السبعة: جمع و دراسة لغوية موازنة ﴾ *

الخط سوى ما كتب على هوامش البديع، و رأى له نسخًا متأخرة تخلو من السند.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المبحث الثاني:

شواذ السبعة في "مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع لابن خالويه"

شواذ السبعة في "مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع لابن خالويه"⁽¹⁾:

السورة / الآية	الآية برواية حفص	القارئ و قراءته الشاذة	مصدرها ⁽²⁾
5/1	﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾	ورش: و إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ" يشيع الضمة في النون	المختصر: 1
7/1	﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾	ابن كثير: غير المغضوب "بالنصب"	المختصر: 1
البقرة 7/2	﴿حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	عاصم: غشاوة "بالنصب" ⁽³⁾ .	المختصر: 2
10/2	﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ يُمَّا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾	الأصمعي عن أبي عمرو: مَرَضٌ	المختصر: 2
16/2	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت بِحَدْرَتِهِمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾	الكسائي: اشْتَرَوْا "بالفتح و الهمز، و هي لغة عنده و لحن عند البصريين"	المختصر: 2
29/2	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾	الأخفش عن ابن عامر: و هُوَ "بتشديد الواو"	المختصر: 4
33/2	﴿قَالَ يَتْلَأُمَ أَنْبِيَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ﴾	ابن عامر: "أَنْبِيَهُمْ" بكسر الهاء	المختصر: 4

(1) إعراب القراءات السبع و عللها: ص 91. و يقول آرثر جفري في مقدمة كتاب مختصر ابن خالويه: « اعتمد الأستاذ برجستراسر في إثبات نص هذا الكتاب على نسختين. إحداهما من استنبول مشار إليها فيما يأتي بعلامة (أ) و الأخرى من مصر (مشار إليها بعلامة ب) و كانت كلا النسختين ممثلتين غلطا من إهمال الكاتبين، لذلك كان إثبات النص صعباً جداً كما ترون في الهامش و قد اتفقت مع الأستاذ في ابتداء العمل على أن أكتب ملحقاً للكتاب أجمع فيه كل ما نقل من كتاب ابن خالويه في كتب المفسرين و كانت غير موافقة لنص هذا الكتاب ولكن من حيث إن الأستاذ توفي رأينا أن يترك كتاب ابن خالويه كما نشر بدون زيادة» [مقدمة مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع: ص 8].

(2) في آخر البحث جدول يشمل هذه الروايات بإحالات على مصادر أخرى.

(3) أضربت عن كثير من القراءات التي هي سبعية بالتواتر - نحو القراءة السابقة - و ذكرت في كتب القراءات السبع المتواترة.

		أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي آَعَلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعَلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿	
المختصر: 5	سقلاب عن نافع: إسرائيل" بياء واحدة "	﴿ يَنْبِيئِ إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ ﴿	40/2
المختصر: 5 و 50	أبو عمرو: حتى نرى " بالإمالة "	﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ ﴿	55/2
المختصر: 6	عاصم: يغفر لكم " بالياء "	﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿	58/2
المختصر: 8	أبو عمرو في رواية اللؤلؤي: قلوبنا غلّف " بضم اللام "	﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿	88/2
المختصر: 8	عاصم: ميكل " بتشديد اللام "	﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَلَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿	98/2
المختصر: 10	ابن كثير: شعائر " بغير همز "	﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ حَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿	158/2
المختصر: 12	عاصم في رواية: شهر رمضان " بالنصب "	﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ... ﴿	185/2
في طبعة دار الهجرة(1): ص 12.	أبو عمرو في رواية: " و أنتم عكفون "	﴿ ... وَلَا تُبَشِّرُوهُمْ وَ أَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ ... ﴿	187/2
المختصر: 13	خارجة عن نافع: يرجع الأمور " بالياء مضمومة "	﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْعَمَامِ وَالْمَلَائِكَةِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿	210/2
المختصر: 15	شيبان عن عاصم: ما أوتيتنم بالبناء للمفعول	﴿ ... فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آَاتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ ﴿	233/2

(1) بينما قراءة أبي السّمّال كتبت بلا ألف " عكفون " و عكفون (مختصر في شواذ القرآن في طبعة عالم الكتب: ص 19). في المسجد.. و في هامش إعراب القراءات الشواذ: أبو البقاء العكبري، تحقيق محمّد السيد أحمد عزّوز، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1417 هـ - 1996م: 1 / 235 نقلاً عن مختصر في شواذ القرآن: ص 12، ط 1934 الرحمانية: (عكفون بغير ألف و هي قراءة أبي عمرو).

		وَأَقْفُوا اللَّهَ وَأَعْمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿	
المختصر: 15	عاصم: و الذين يَتَوَفَّوْنَ " مبنياً للفاعل "	﴿ وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَرِيضَنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ... ﴾	234/2
المختصر: 15	روى الكسائي عن بعضهم: فَرَجُلًا " بضم الراء و الجيم ".	﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجُلًا أَوْ زَكَاتًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾	239/2
المختصر: 16	عاصم: فَذ تَبَيَّنَ الرَّشْدُ " بضمَّتَيْن " كالعنق	﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ... ﴾	256/2
المختصر: 16	أبان عن عاصم و المفضل عنه: نُنَشِّرُهَا " بفتح النون و الراء المهملة ".	﴿ ... فَأَنْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَأَنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنَشِّرُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ... ﴾	259/2
المختصر: 16	بعض أهل مكة: والله بصيرٌ بما يعملون " بالياء "	﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَتَأْت فَتَأْت أَكْطَاهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾	265/2
المختصر: 17	بعض أهل الكوفة: و ما يذكر " بالياء و التخفيف "	﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ وَإِن كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنَ مَقْبُوضَةً ﴾	269/2
المختصر: 18	أبو عمرو: فَرُهْنٌ	﴿ ءَأَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ - وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَأَمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَكَاتِهِ - وَكُتُبِهِ - وَرُسُلِهِ - لَا تَفْرِقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ... ﴾	283/2
المختصر: 18	أبو عمرو من طريق اللؤلؤي: و كُتْبِهِ " بإسكان التاء "	﴿ ءَأَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ - وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَأَمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَكَاتِهِ - وَكُتُبِهِ - وَرُسُلِهِ - لَا تَفْرِقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ... ﴾	285/2
المختصر: 19	عاصم: أبو بكر من رواية الأعشى عن عاصم و من رواية حماد: الم الله " بقطع الألف "	﴿ أَلَمْ يَأْتِ الْفِتْرَةَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾	آل عمران 2+1/3
المختصر: 20	الكسائي: " مئهُ - بضم النون و إسكان الهاء - إذا وقف آياتٌ مُحْكَمَاتٌ " لعله على نقل حركة النون إلى الهاء.... " مئهُ - بضم النون و إسكان الهاء - إذا وقف -	﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ... ﴾	7/3

	آيات محكمات "		
المختصر: 20	ابن كثير: و كفلها " في وزن عملها "	﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ... ﴾	37/3
المختصر: 21	ابن عامر: الحواريون: بتخفيف الراء والياء	﴿ فَلَمَّا أَحْسَسَ عَيْسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَأَمْنَا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا ﴾	52/3
المختصر: 20	عاصم: إن أولى الناس بإبراهيم بالإمالة "	﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَأَمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	68/3
المختصر: 21	عاصم: على ذلك أصري " بضم الألف "	﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَآءَآتِيكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي	81/3
المختصر: 22	عبد الوارث عن أبي عمرو: و يعلم الصابرين " برفعها "	﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾	142/3
المختصر: 23	ابن عامر: ما قتلوا " بالثبديد "	﴿ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرءُوا عَنْ أَنفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	168/3
المختصر: 26	عاصم: و الجار الجنب " بفتح الجيم وسكون النون "	﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ	النساء 36/4
المختصر: 27	الكسائي: فمن نفسك - و قد حكى أقمن نفسك	﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾	79/4
المختصر: 28	مؤمنًا منعمًا " ساكنة التاء " ساكنة التاء. كأنه يرى توالي الحركات: الكسائي.	﴿ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾	93/4
المختصر: 28	عاصم: و لا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم " بكسر السين ساكنة اللام "	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَأَمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ... ﴾	94/4
المختصر:	ابن كثير: و ليأتي طائفة " بالياء "	﴿ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتُمْ	102/4

28	ما المراد بالباء؟ هل الأولى أم الثانية؟ في الأولى جزم و في الثانية تسهيل	طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ .	
المختصر: 28	أبو عمرو: و لأمرنهم " بالقصر "	﴿ وَلَا ضَلَّانَهُمْ وَلَا مَتِّبِينَهُمْ وَلَا مُرْتَهَمَةً فَيَلْبَسُوا مَا تَبَوَّأَ الْفٰسِقُونَ ﴾	119/4
المختصر: 29	ابن عامر: و لا يجذ له	﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِي بِهِ، وَلَا يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾	123/4
المختصر: 29	يتامى أمالها الكسائي و مثله: " النصارى و كسالى " ...	﴿ وَاسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتِمَىٰ النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُوْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ ... ﴾	127/4
المختصر: 30	المفضل عن عاصم: بما أنزل إليك " بضم الألف "	﴿ لٰكِنَ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾	166/4
المختصر: 31	أبو عمرو و عاصم: و أكل السبع " بإسكان الباء ". أبو عمرو: و ما ذبح على النصب، بالفتح . ابن كثير: و ما ذبح على النصب " بالضم و تسكين الصاد	﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلِيَ لغيرِ اللَّهِ بِهِ، وَالْمُنْخَفِقَةُ وَالْمُؤَفَّقَةُ وَالْمُتَرَدِّدَةُ وَالنَّطِيقَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبحَ عَلَى النُّصُبِ ... ﴾	المائدة 3/5
المختصر: 31	أبو عمرو: سُبُل السلام " بالإسكان "	﴿ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ ... ﴾	16/5
المختصر: 32	ابن كثير: نفسي و أخي "	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفٰسِقِينَ ﴾	25/5
المختصر: 32	حمزة: عبْد الطاغوت	﴿ قُلْ هَلْ أَنْتُمْ بِشِرِّ مِن ذٰلِكَ مُتَوَبِّعَةٌ عِنْدَ اللَّهِ مَن لَعَنَهُ اللَّهُ وَعَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخٰنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ﴾	60/5
المختصر: 32	نافع: و أكلهم السخت، و السحت " بفتحين "	﴿ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْأَثَرِ وَالْعُدُونِ وَأَكَلِهِمْ أَلْسَحَتْ لِيئَسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ... ﴾	-62/5 63
المختصر: 33	عاصم: بل يدها مبصوطتان " بالصاد " و ابن كثير: أطفأها الله " ساكنة	﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ... ﴾	64/5

	الهمز "		
المختصر: 36	عاصم: ثم لم يكن " بالياء " فتنتهم " بالرفع "	﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنَّهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾	الأنعام 23/6
المختصر: 37	أبو عمرو: السَّاعَةَ بَغْنَةً " بفتح الغين "	﴿ قَدْ حَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ بَغْنَةً قَالُوا يَحْسِرُنَا عَلَى مَا فَرَطْنَا فِيهَا ... ﴾	31/6
المختصر: 37	ابن عامر: و أذوا " بغير واو "	﴿ وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبْرُوا عَلَى مَا كَذَبُوا وَأَوْذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا ... ﴾	34/6
المختصر: 38	ابن كثير: إلى الهدى تينا	﴿ قُلْ أَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى أَتَيْنَا ... ﴾	71/6
المختصر: 38	أبو عمرو: يوم ينفخ في الصور. و أبو عمرو: عالم الغيب.	﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ قَوْلَهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمَلَأُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ... ﴾	73/6
المختصر: 38	أبو عمرو: و لقد جنمونا فردى " مثل سكرى " . تأنيث فردان. و نافع: و لقد جنمونا فردى " مثل سكرى " . و لقد جنمونا فردى " مثل سكرى تأنيث فردان.	﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرْدَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرْكُمَا حَوْلَتِكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ... ﴾	94/6
المختصر: 40	الكسائي: و يُقَلَّبُ أُنْدَتَهُمْ " بالياء "	﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْعِدَتَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَنذَرَهُمْ فِي طُعَيْنِهِمْ يَعْصَمُونَ ﴾	110/6
المختصر: 40	الكسائي: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ بِالْمُهْتَدِينَ	﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾	117/6
المختصر: 40	بعض أهل المدينة: من ذرية " بالفتح و التخفيف " قوم آخرين	﴿ وَرَبُّكَ الْعَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَاءُ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴾	133/6
المختصر: 42	نافع: معائش " بالمد و الهمز	﴿ وَلَقَدْ مَكَتَكُم فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشًا قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴾	الأعراف 10/7
المختصر: 42	عاصم: لِمَنْ تَبِعَكَ " بكسر اللام "	﴿ قَالَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا لِمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ ﴾	18/7

		جَهَمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿	
المختصر: 44	أبو عمرو: إِذَا أَدَارَكُوا "بالمد "	﴿... حَتَّى إِذَا أَدَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أَخْرِزْهُمْ لِأَوْلَادِهِمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَغَاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ... ﴿	38/7
المختصر: 44	ورش و عاصم: فَأَذَنَ مُؤَذِّنٌ " بلا همز "	﴿ وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿	44/7
المختصر: 44	عاصم: يرسل الرياح بشرًا.	﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴿	57/7
المختصر: 44	نافع: من إله غيره "إخفاء النون من الغين"	﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ... ﴿	59/7
المختصر: 44	الكسائي: فَذَرُوهَا تَأْكُلُ " بالرفع "	﴿... قَدْ جَاءَ تَكْمٌ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةٌ اللَّهِ لَكُمْ ءَايَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا إِسْوَاءٍ... ﴿	73/7
المختصر: 44	أبو عمرو ، عاصم: يا صالح ايتنا " بغير همز "	﴿ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصَلِّحُ آتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿	77/7
المختصر: 45	ابن عامر: أَرْجِيئُهُ "بكسر الهاء مع الهمز"	﴿ قَالُوا أَرْجِيئُهُ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿	111/7
المختصر: 45	حفص: يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ	﴿ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَأَصْبِرُوا إِنَّ أَرْضَ اللَّهِ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ... ﴿	128/7
المختصر: 45	عاصم: تَمَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى " على الجمع "	﴿... وَتَمَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا... ﴿	137/7
المختصر: 46	عاصم: تَضَعُ عَنْهُمْ أَصْرَهُمْ " بضم الهمزة ". [تَضَعُ كَتَبَتْ بِالتاء]	﴿... يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ... ﴿	157/7
المختصر: 47	الجعفي عن عاصم: " و يَوْمٌ لَا يُسْبِتُونَ "	﴿... إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا وَيَوْمٌ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ... ﴿	163/7
المختصر: 47	عاصم: بَعْدَابٍ بَيِّئْسَ و "بَيِّئْسَ" ابن كثير: بَعْدَابٍ بَيِّئْسَ	﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوْءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَدَابِ بَعِيسٍ... ﴿	165/7

المختصر: 48	أبو عمرو: إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ " بياء واحدة "	﴿ إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابُ وَهُوَ تَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾	196/7
المختصر: 49	الخليل عن أهل مكة: مُرَدِّفِينَ. أبو عمرو: إِنِّي مُمِدُّكُمْ " بكسر الهمزة "	﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابْ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ ﴾	الأنفال 9/8
المختصر: 49	أبو عمرو: و تَحُونُوا أمانتكم " واحدة "	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحُونُوا أَمْنَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾	27/8
المختصر: 49	أبو عمرو: و ما كان الله ليُعَذِّبَهُمْ " بفتح اللام "	﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾	33/8
المختصر: 49	أبو عمرو: إِلَّا مُكْنَأً " بالقصر " و عاصم: إِلَّا مُكَاءً و تصديقه " بالرفع صلاتهم بالنصب "	﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيقَةً فذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾	35/8
المختصر: 49	أبو عمرو: إِنَّ لِلَّهِ خَمْسَهُ " بكسر الهمزة "	﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ، وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ	41/8
المختصر: 49	عاصم: لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ بِفَتْحِ اللام الثانية.	﴿ ... وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ	42/8
المختصر: 49	عاصم: و يذهب - بالياء - ريحكم.	﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتزَعَوْا فَنَفْسُكُمُ وَأْتَدَّهَبَ رِيحُكُمْ وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾	46/8
المختصر: 50	الكسائي: فَلَمَّا تَرَأَتْ الْفِتْنَانَ " بالياء عاصم: فَلَمَّا تَرَات الْفِتْنَانَ " بلا همز "	﴿ ... فَلَمَّا تَرَأَتْ الْفِتْنَانَ نَكَصَ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ... ﴾	48/8
المختصر: 50	الكسائي: تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ و فساد كثير " بالثاء "	﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾	73/8
المختصر: 51	نافع: و إِنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ.	﴿ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَلِمُوا أَنَّكُمْ عِزٌّ مُعْجِزٌ لِلَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ ﴾	التوبة 2/9
المختصر: 51	الكسائي: و أذنان من الله " من غير تنوين "	﴿ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ... ﴾	3/9
المختصر: 52	نافع: فَقَاتِلُوا عَائِمَةَ الْكُفْرِ.	﴿ ... فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ ... ﴾	12/9

المختصر: 52	أبو عمرو: وَيُتُوبَ اللَّهُ " بالنصب "	﴿ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾	15/9
المختصر: 52	أبو عمرو: و الله خبير بما تعملون. كذا وردت في المختصر و هي قراءة الجماعة، و لعله أراد " يعملون "	﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾	16/9
المختصر: 52	أبو عمرو: جباههم و جنوبهم " بإدغام الهاء في الهاء "	﴿ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ... ﴾	35/9
المختصر: 52	ابن كثير: إنما النسبي " بغير همزو النسبي على وزن النسع".	﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلِقُونَ عَامًا وَيُحْكِمُونَ عَامًا ... ﴾	37/9
المختصر: 53	أبو عمرو: آتَأْتِلْتُمْ " بمد " و مثله: النمل:47: قالوا ءاطيرنا	﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّا قُلْنَا إِلَى الْأَرْضِ ... ﴾	38/9
المختصر: 53	ابن كثير: يلمرك " بضم الميم"	﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسَخَطُونَ ﴾	58/9
المختصر: 55	عاصم: وليجدوا فيكم غلظة " بفتح الغين "	﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَانِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ... ﴾	123/9
المختصر: 55	حكاه الكسائي عن بعض القراء: أيكم زادتته " بالنصب "	﴿ وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ ءِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾	124/9
المختصر: 56	أهل مكة: و هو رب العرش العظيم " بالرفع "	﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾	129/9
المختصر: 56	ابن كثير: و لا انزاتكُم " بالوصل "	﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ ... ﴾	يونس 16/10
المختصر: 57	أبو عمرو: لا يرهق و جوههم قنر " بالجزم "	﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾	26/10
المختصر: 57	الكسائي في رواية ابن وردان: فبذلك فلتفرحوا " بالتاء "	﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾	58/10
المختصر: 57	عاصم: ربنا اطمس " بضم الميم "	﴿ ... رَبَّنَا اطمسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَأَشَدِّدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا	88/10

58	"	يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿	
المختصر: 58	ابن عامر: و لا تَتَّبِعَانِ " بتخفيف النون "	﴿ قَالَ فَذُ أُحِبِّتَ دَعَوْتُكُمْ مَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿	89/10
المختصر: 58	أبو عمرو: فَسَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُونَ الكتابَ " بغير همز "	﴿ فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ ... ﴿	94/10
المختصر: 58	الكسائي: إلا قَوْمُ يونسَ " بالرفع "	﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَنُهَا إِلَّا قَوْمُ يُونُسَ لَمَّا ءَامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ ... ﴿	98/10
المختصر: 59	ابن كثير: و إن تَوَلَّوْا " بتشديد التاء "	﴿ وَإِنْ أَسْتَغْفِرُوا مِنْكُمْ رَبُّكُمْ ثُمَّ تَوَلَّوْا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ. وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿	هود 3/11
المختصر: 59	أبو عمرو: أنزلنكموها " بجزم الميم "	﴿ ... أَنْزَلْنَاهُمْ مَكْمُوهًا وَأَنْتُمْ لَهَا كَرِهُونَ ﴿	28/11
المختصر: 60	أبو عمرو: هُنَّ أَطْهَرَ " بالفتح " قال أبو عمرو: من قرأهنَّ " هُنَّ أَطْهَرَ بالفتح فقد تربح في الجنة "	﴿ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمَنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَنْفَوْرُ هُنُلَاءَ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ... ﴿	78/11
المختصر: 61	ابن كثير: أن يُصِيبَكُمْ مِثْلُ " بنصب اللام "	﴿ وَيَنْفَوْرُ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ قَوْمٍ صَالِحٍ ... ﴿	89/11
المختصر: 61	اسماعيل عن نافع: إذا أخذ ربك القرى - بالتصريح بالفاعل -	﴿ وَكَذَلِكَ أَخَذُ رَبِّيكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿	102/11
المختصر: 61	أبو عمرو: و زُلْفًا " بضمّتين "	﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ أَلَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّكْرِينَ ﴿	114/11
المختصر: 62	أبو عمرو: و أُتْبِعَ " بقطع الألف و ضمّها "	﴿ ... وَأَتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أَتَّفَرُّوا فِيهِ ... ﴿	116/11
المختصر: 62	أبو عمرو: أَحَدَ عَشَرَ " بسكون العين "	﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿	يوسف 4/12
المختصر: 62	نافع: في غَيَابَاتِ الْجُبِّ " بالتشديد. " و أبو عمرو: في غَيَابَةِ الْجُبِّ. و ابن كثير: تَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَعَلِينَ " بالياء. "	﴿ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَنْفُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْهَ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَعَلِينَ ﴿	10/12

المختصر: 62	ورث عن نافع: يا بُشْرَايَ " بسكون الياء "	﴿ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَبُشْرَى هَذَا عَلِمْتُمْ... ﴾	19/12
المختصر: 63	ابن عامر: و هِنْتُ لكَ	﴿ وَرَوَدَتْهُ أَلِيٌّ هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَعَلَّقَتْ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ... ﴾	23/12
المختصر: 63	نافع: حَاشَ لِلَّهِ " القطع ساكن "	﴿ ... وَقَالَتْ أَخْرِجْ عَلَيْنَ فَمَا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُ وَقَطَعَنَ أَيَدِيَهُنَّ وَقَلْنَ حَسْبَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾	31/12
المختصر: 64	نافع: و تمير أهلنا	﴿ ... قَالُوا يَا بَانَا مَا نَبِغِي هَذِهِ بِضَعْنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفُظُ أَخَانًا وَنَزِدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ... ﴾	65/12
المختصر: 65	الكسائي: إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ	﴿ أَرْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا بَانَا إِنَّ ابْنَ ابْنِكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴾	81/12
المختصر: 65	أهل مكة: يابيسُ منه " من غير همز "	﴿ يَبْنِي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ... ﴾	87/12
المختصر: 65	ابن كثير: بيضاعة مُرْجِيَّة	﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَانَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُرْجِيَّةٍ... ﴾	88/12
المختصر: 65	الكسائي: فَتَنَجِي من نشاء "بنونين "	﴿ حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِيَ مِنَ النَّشَاءِ... ﴾	110/12
المختصر: 66	حفص عن عاصم: صُنَّوَان و غير صُنَّوَان " بضم الصاد "	﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَبَّرَاتٌ وَجَنَّتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صُنَّوَانٌ وَغَيْرُ صُنَّوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَجَدٍ... ﴾	الرد 4/13
المختصر: 66	نافع: و ما لَهُمْ من دونه من والٍ " بإمالة الواو "	﴿ ... وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ، وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴾	11/13
المختصر: 66	أبو عمرو: و الذين يدعون (هي هكذا بالياء في المختصر).	﴿ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ... ﴾	14/13
المختصر: 66	أبو عمرو: أوديةٌ بقدرها	﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا... ﴾	17/13
المختصر: 66	الكسائي: و صدُّوا عن السَّبِيلِ	﴿ ... بَلْ زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾	33/13

المختصر: 67	نافع: و لا أشرك به " برفع الكاف "	﴿ ... قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَتَابِ ۝ ﴾	36/13
المختصر: 68	ابن عامر: ليخرج	﴿ كَتَبُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ۝ ﴾	إبراهيم 1/14
المختصر: 68	عاصم: من كل ما سألتهموه "بالتنوين" انظر سورة هود: 35	﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ۝ ﴾	34/14
المختصر: 68	ابن كثير: "ءافدة" على وزن فاعلة. و ابن عامر: أفيدة "	﴿ فَأَجْعَلْ أَفَعِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ... ﴾	37/14
المختصر: 69	أبو عمرو: إنما يؤخرهم ليوم بالياء "	﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِيلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ۝ ﴾	42/14
المختصر: 69	عاصم: يوم يبدل الأرض	﴿ تَبَدَّلَ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ ۖ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَّاحِدِ الْقَهَّارِ ۝ ﴾	48/14
المختصر: 70	الكسائي: و زاد " ربتما "	﴿ رَبَّمَا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ۝ ﴾	الحجر 2/15
المختصر: 70	أبو عمرو: القنطين " بغير ألف "	﴿ قَالُوا بَشِّرْنَا بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ ۝ ﴾	55/15
المختصر: 71	أبو عمرو: يقنط "بضم النون"	﴿ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ ۖ إِلَّا الضَّالُّونَ ۝ ﴾	56/15
المختصر: 71	أبو عمرو: حيث تؤمرون بالإدغام "	﴿ فَاسْرِ يَا هَلِكُ بِقِطْعٍ مِنَ الْبَيْلِ وَاتَّبِعْ أَذْبُرَهُمْ وَلَا يَلْنِفَتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ۝ ﴾	65/15
المختصر: 71	أبو عمرو: لعمرك أنهم " بفتح الهمزة "	﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ۝ ﴾	72/15
المختصر: 72	أبو عمرو: لأجرم " بهمزة الألف "	﴿ لَا جَرَمَ أَنْ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا يَسِرُّونَ وَمَا يَعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُ لَآ يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ۝ ﴾	النحل 23/16
المختصر: 72	أهل مكة: شرگاي الذين و ذكرت في سورة فصلت: 44. حفص: شرگاي الذين	﴿ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْرِجُهُمْ وَيَقُولُ بَيْنَ شُرَكَاءِ الَّذِينَ كُنتُمْ تُشَلِّقُونَ ... ﴾	27/16
المختصر: 73	ابن كثير: الذين توفاهم " بتشديد التاء في الوصل "	﴿ الَّذِينَ نُوَفِّقُهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ ﴾	32/16
المختصر: 73	أبو عمرو: إلى أردل العمر بإسكان الميم "	﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ تُرَبِّفُكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمْرِ ... ﴾	70/16

الإسراء 16/17	﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴾	أبو عمرو، عاصم: أَمَرْنَا " بالتشديد. نافع: وءَامَرْنَا " بالمد "	المختصر: 75
23/17	﴿ ...فَلَا تَقُلْ لِمَا أَفِي وَلَا تَنْهَرَّهُمَا ... ﴾	أهل مكة: أُوْفَا " بالتثوين "	المختصر: 76
74/17	﴿ وَلَوْلَا أَنْ تَبَنَّنَاكَ لَقَد كِدْتَ تَرَكَّنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴾	أبو عمرو: كِدْتَ تَرَكَّنُ " بالإدغام "	المختصر: 77
110/17	﴿ ...وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافَتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾	أبو عمرو: وابتغى بين ذلك سبيلا " بالياء "	المختصر: 77 78 -
6/18	﴿ فَلَعَلَّكَ بِنِعْمِ نَفْسِكَ عَلَىٰ آثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذِهِ الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾	أبو بكر عن عاصم: فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسِكَ أَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا " بفتح الهمزة "	المختصر: 78
25/18	﴿ وَلِيَتُوفَىٰ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا ﴾	أبو عمرو: و ازدادوا تَسْعًا	المختصر: 79
31/18	﴿ ...وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ... ﴾	عاصم: يَلْبَسُونَ ثِيَابًا " بكسر الباء "	المختصر: 79
31/18	﴿ لَنَكْفُرَ بِكَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴾	أبو عمرو: لَكِنَّهُ هُوَ اللَّهُ رَبِّي " يقف بالهاء "	المختصر: 80
47/18	﴿ وَيَوْمَ نُسِرُّ إِلَيْكَ الْجِبَالَ وَنَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾	عاصم: فَلَمْ يُغَادِرْ . و قرأ أيضا: نغادر	المختصر: 80
66/18	﴿ لَنَكْفُرَ بِكَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴾	ابن عامر: رُشْدًا " بضمّتين "	المختصر: 81
76/18	﴿ قَالَ إِنْ سَأَلْتِكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِي ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴾	ابن عامر: فلا تُصَٰحِبْنِي	المختصر: 81
81/18	﴿ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾	أبو عمرو: و أَقْرَبُ رُحْمًا	المختصر: 81
90/18	﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطَّلِعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا ﴾	ابن كثير: بَلَغَ مَطْلِعَ " بفتح اللام "	المختصر: 81
91/18	﴿ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴾	أبو عمرو: خُبْرًا " بضمّتين "	المختصر: 81
93/18	﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴾	أبو عمرو: بَيْنَ السُّودَيْنِ	المختصر: 81
96/18	﴿ ءَأَتُونِي زُبَيْرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصُّدْفَيْنِ قَالَ أَنْفَحُوا ۗ﴾	عاصم: سَوَّ بَيْنَ الصُّدْفَيْنِ. عن أبي بكر عن عاصم: حَتَّىٰ إِذَا	المختصر: 81

	سُوويّ" مكسورة الواو مبنياً للمفعول على فوعل.	حَقَّ إِذَا جَعَلَهُ، نَارًا قَالَ ءَأُتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿﴾	
المختصر: 81	أبو عمرو: نزلًا " تخفيف "	﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿﴾	107/18
المختصر: 83	أبو عمرو: الرأس شيبًا " بالإدغام "	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿﴾	مريم 4/19
المختصر: 83	ابن كثير: من ورأى " بالقصر "	﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَأْيِ وَكَانَتْ أَمْرًا تِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴿﴾	5/19
المختصر: 84	حماد بن سليمان عن عاصم: فاجاها المَخَاضُ. ابن كثير: المَخَاضُ " بكسر الميم "	﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِثُّ قَبْلِ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ﴿﴾	23/19
المختصر: 84	أبو عمرو: فإمّا ترئى " بالهمز "	﴿ فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرِينِ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿﴾	26/19
المختصر: 87	الكسائي: طيه. نافع: ط ه " مقطّع".	﴿ طه ﴿﴾	طه 1/20
المختصر: 87	ورش عن نافع: و لي فيها ماربُ " بفتح الياء "	﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَنَارِبٌ أُخْرَى ﴿﴾	18/20
المختصر: 87	الكسائي: أعطى كل شيء خلقه	﴿ قَالَ رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ، ثُمَّ هَدَى ﴿﴾	50/20
المختصر: 87	ابن كثير: ثم ايتوا و ثم ايتوا	﴿ فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ أَسْتَعْلَى ﴿﴾	64/20
المختصر: 89	أبو عمرو: جانب الطور الأيمن " و التّصب أحب إليّ "	﴿ فَأَلْقَنَهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴿﴾	80/20
المختصر: 88	أبو عمرو: إثري " بكسر الهمزة ". حكي الكسائي: أثري " بضمّ الألف ".	﴿ قَالَ هُمْ أَوْلَاءٌ عَلَيَّ أَتْرَى وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ﴿﴾	84/20
المختصر: 90	ورش: فمن اتبع هداي	﴿ ... فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴿﴾	123/20
المختصر: 92	أبو عمرو: ليحصنكم من بأسكم " بالتشديد "	﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِيُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿﴾	الأنبياء 80/21

المختصر: 92	أبو عمرو: رَغَبًا وَ رَهَبًا " بالتخفيف " في رواية هارون، حكى ابن خالويه أنه سمع ذلك من ابن مجاهد.	﴿ ... إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْتَرَعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَلِيعِينَ ﴾	90/21
المختصر: 93	أبو عمرو في روايتي محبوب و أبي زيد: كَطِيَّ السَّجَلِ. أهل مكة: السَّجَلُ " بفتح السين و إسكان الجيم".	﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطِيِّ السَّجَلِ لَكُنْتُمْ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُمْ ... ﴾	104/21
المختصر: 93	ابن كثير: رَبُّ أَحْكَمُ " بضم الباء " . و قال (و لم يقل قرأ) أبو عمرو: رَبِّي أَحْكَمُ.	﴿ قُلْ رَبِّ أَحْكَمُ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾	112/21
المختصر: 94	النخعي عن أبي عمرو: كتب عليه أنه من تولاه فإنه يُضِلُّهُ " بكسر فائه "	﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ﴾	الحج 4/22
المختصر: 94	المفضل عن عاصم: و يُقَرِّ فِي الْأَرْحَامِ " بالنصب " .	﴿ ... وَتُقَرَّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ... ﴾	5/22
المختصر: 94	أبو عمرو: العُمُر.	﴿ ... وَمِنْكُمْ مَّنْ يَنْوَفُّ وَمِنْكُمْ مَّنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ ... ﴾	5/22
المختصر: 94	الكسائي: هَذَانِ خَصْمَانِ " بكسر الخاء "	﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ أَخْضَمُوا فِي رَجِيمٍ ... ﴾	19/22
المختصر: 95	الكسائي: و من يَرُدُّ فِيهِ " بفتح الياء "	﴿ ... وَمَنْ يَرُدُّ فِيهِ بِالْحَاكِمِ يُطْلَمُ نَذَقَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾	25/22
المختصر: 96	ورش: فكيف كان نكيري " بالياء "	﴿ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَى فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾	44/22
المختصر: 97	نافع و عاصم: و شجره " بالرفع "	﴿ وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٍ لِلَّالِكِينَ ﴾	المؤمنون 20/23
المختصر: 99	ابن كثير: قال ربُّ انصُرني " بضم الباء "	﴿ قَالَ رَبِّ انصُرني بِمَا كَذَّبُونَ ﴾	+ 26/23 39
المختصر: 98	أبو عمرو: زُبْرًا " بإسكان الباء " روي عنه: ثلاثة أوجه: " زُبْرًا، زُبْرًا، زُبْرًا "	﴿ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبْرًا كُلَّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾	53/23
المختصر: 98	ابن كثير: إِنَّمَا يَمْدُهُمْ " بالياء "	﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَيْنَ ﴾	55/23
المختصر: 98	أبو عمرو: بِذِكْرَاهُمْ	﴿ وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾	71/23

98		﴿ وَمَنْ فِيهِمْ بَلَّ أَتَيْنَهُمْ بِذِكْرِهِمْ ... ﴾	
المختصر: 98	أبو عمرو: و له اختلاف الليل و النهار أفلا يعقلون " بالياء "	﴿ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتَلَفُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾	80/23
المختصر: 98	أبو عمرو: بَلَّ أَتَيْنَهُمْ " بضم التاء "	﴿ بَلَّ أَتَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾	90/23
المختصر: 99	الكسائي: فسئل العادين " بالتخفيف "	﴿ قَالُوا لَيْثًا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسَأَلَ الْعَادِينَ ﴾	113/23
المختصر: 99	ابن كثير: رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمُ	﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴾	116/23
المختصر: 100	ابن كثير: إِذْ تَلَقَّوْنَهُ " بتشديد التاء "	﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هِينًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴾	النور 15/24
المختصر: 102	عاصم: دَرِيٌّ. عاصم: تَوَقَّدَ "بالرفع و التشديد. ابن كثير و عاصم: تَوَقَّدُ.	﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ... ﴾	35/24
المختصر: 102	ابن كثير: سحابُ ظلماتٍ	﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرِ لَيْجٍ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ ... ﴾	40/24
المختصر: 103	أبو عمرو: الحُلم " بإسكان اللام فيهما "	﴿ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَعِزَّزْنَ كُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ... ﴾	58/24
المختصر: 104	أبو عمرو: و نَزَلَ الْمَلَائِكَةُ " بالتخفيف ". أبو عمرو: و نُنزِلُ الْمَلَائِكَةَ. أبو عمرو: و نَزَلَ الْمَلَائِكَةُ " على معنى نُنزِلُ ثم يسقط إحدى التونين ".	﴿ وَيَوْمَ تَشْفَقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا ﴾	الفرقان 25/25
المختصر: 105	عاصم: و نَسَقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا "بفتح التون". الكسائي: و أناسي كثيرا " بتخفيف الياء ".	﴿ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَمًا وَأَنْاسِي كَثِيرًا ﴾	49/25
المختصر: 105	الكسائي: مَلَحَ أَجَاجٌ " بفتح الميم "	﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزًا وَحِجْرًا تَحْجُورًا ﴾	53/25
المختصر: 105	عاصم: و يُخَلِّدُ	﴿ يُضَعِّفُ لَهُ الْعَذَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُخَلِّدُ فِيهِ مَهَانًا ﴾	69/25

المختصر: 105	عاصم: يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ "بالتخفيف"	﴿... فَأُولَئِكَ يَبْدُلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللهُ عَفُورًا رَحِيمًا﴾	70/25
المختصر: 105	أبو عمرو: من عُمَرَكَ "بإسكان الميم"	﴿قَالَ أَلَمْ تُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلِيئْتَ فِينَا مِنْ عُمَرَكَ سِنِينَ﴾	الشعراء 18/26
المختصر: 106	حمزة: ففَرَرْتُ مِنْكُمْ لِمَا خِفْتُمْ "بكسر اللام"	﴿فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لِمَا خِفْتُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾	21/26
المختصر: 106	خالد عن الكسائي: فلَمَّا تَرَأَى بكسر الراء و الهمز " [على الإمالة]	﴿فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانَ قَالَ أَصْحَبُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ﴾	61/26
المختصر: 106	أبو عمرو: بيطارد "بالإمالة"	﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ﴾	114/26
المختصر: 107	حكاه الكسائي: بكلُّ رِيْعٍ "فتح الراء"	﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيْعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ﴾	128/26
المختصر: 108	أبو عمرو: يَتَّبِعُهُمْ "بالجزم"	﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾	224/26
المختصر: 108	أبو عمرو: ثُمَّ بَدَّلَ حَسَنًا	﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حَسُنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	النمل 11/27
المختصر: 108	أبو عمرو: وادِ النَّمْلِ "بالإمالة"	﴿حَقِّقْ إِذَا اتَّوَا عَلَى وَادِ النَّمْلِ ...﴾	18/27
المختصر: 109	ابن كثير: من سَبَا "بغير همز"	﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطَّتْ بِمَا لَمْ يُحِطْ بِهِ وَجِئْتِكَ مِنْ سَبَائِكَ بِبَنِي بَقِيْنِ﴾	22/27
المختصر: 109	وقف ابن كثير على: هو هُوَهُ وعمَّه و ليمه و فلمه و فيمه و ممه و بمه بالهاء في الجميع الباقون بغير هاء.	﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾	26/27
المختصر: 109	نافع: أُمِدُّونِي بِمَالٍ "نون خفيفة"	﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَنِيَ اللهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ يَهْدِيْتُمْكُمْ نَفْسَحُونَ﴾	36/27
المختصر: 110	أبو عمرو: قَالُوا ءَأَطِيرُنَا ءَاتَأَقْلُنُمْ "بمدّ": التوبة: 38 و مثله: النمل: 47: قَالُوا ءَأَطِيرُنَا	﴿قَالُوا أَطِيرْنَا بِكَ وَيَمَنْ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَفْتَنُونَ﴾	47/27
المختصر: 111	أبو عمرو: فَوَادِ أُمَّ مُوسَى "بغير همز"	﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَرِغًا ...﴾	القصص 10/28
المختصر: 112	أبو عمرو: رَجُلَانِ يَقْتُلَانِ بِادِغَامِ النَّاءِ فِي النَّاءِ وَنَقَلَ حَرَكَتَهَا إِلَى القَافِ "مثل: 96: 99: كَلَّا لَا تَطْعَهُ بِادِغَامِ النَّاءِ فِي الطَّاءِ".	﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتُلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ ...﴾	15/28

المختصر: 112	أبو عمرو- ورش: " أن ائكحك " بوصل الألف و كسر الكاف ، وكذلك ألف إحدى بالوصل، بحذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى الكاف و هي الكسرة.	﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَتَيْنِ عَلَيَّ أَنْ تَأْجُرَنِي تَمَنِّي حَجِجٌ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ ﴾	27/28
المختصر: 122	أبو عمرو: أيما الأجلين " بالتخفيف "	﴿ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾	28/28
المختصر: 113	ابن كثير: فذانيك برهانان [قيل لغة هذيل بل لغة تميم] " وروي عنه: فذانيك "	﴿ أَسْأَلُكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ ﴾	32/28
المختصر: 113	عاصم: كما غويننا " بكسر الواو " وليس ذلك مختاراً.	﴿ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَتُولَاؤِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِنَاءً يَعْبُدُونَ ﴾	63/28
المختصر: 115	عاصم: " ايئنا " بلا همز و بالوصل	﴿ ... فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾	العنكبوت 29/29
المختصر: 116	أبو عمرو: لتربوا في أموال الناس " بفتح التاء "	﴿ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّ لَيْبَرِيًّا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ ... ﴾	الروم 39/30
المختصر: ذكرت في الصفحة: 117 – 116	أحمد بن موسى عن أبي عمرو: وَهَنَّا عَلَى وَهْنٍ وَفِيهِمَا " بفتح الهاء	﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصْلَهُ فِي عَامَيْنِ ... ﴾	لقمان 14/31
المختصر: 117	أبو عمرو: ما خلقكم بإدغام القاف في الكاف "	﴿ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَعْسُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةً إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾	28/31
المختصر: 117	أبو عمرو : لا ريب فيهِ: بإدغام الباء في الفاء "	﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَأُرِيَبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾	السجدة 2/32
المختصر: 118	أبو عمرو: يظهرن	﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ۖ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ الَّتِي تَظْهَرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ ... ﴾	الأحزاب 4/33
المختصر: 118	أبو عمرو: وجنوداً لم يروها " بالياء "	﴿ يَتَأَيَّمُوا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا ... ﴾	9/33
المختصر: 118	أبو عمرو: ثم سئلوا الفتنة " من غير همز "	﴿ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا ﴾	14/33
المختصر: 119	أبو عمرو: يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ	﴿ يَنْسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَحِشَةٍ مَبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ... ﴾	30/33

المختصر: 119	ابن عامر، نافع : و مَنْ تَفَنَّتْ مُكُنَّ " بالتاء "	﴿ وَمَنْ يَفَنَّتْ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، وَتَعَمَلْ صَالِحًا نُورَتْهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴾	31/33
المختصر: 119	أبو عمرو: و لكن رسول الله و خاتم النبيين "بالتشديد"	﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾	40/33
المختصر: 119	ابن كثير: من عدّة تعندونها " بلا تشديد "	﴿...فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمِيعَتُهُنَّ وَسَرَخُهُنَّ سَرَّاحًا جَمِيلًا ﴾	49/33
المختصر: 119	أبو عمرو: إن الله و ملائكته " بالرفع "	﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾	56/33
المختصر: 121	أبو عمرو: يا جبال...و الطير " بالرفع "	﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ﴾	10/34
المختصر: 121	ابن عامر: منسأته " بسكون الهمزة "	﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةٌ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ... ﴾	14/34
المختصر: 121	أبو عمرو : إبليسُ ظنُّهُ "" بالرفع "	﴿ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ، فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	20/34
المختصر: 123	أبو عمرو : جاعل الملائكة رُسلاً هكذا من غير ضبط "	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنِحَةٍ... ﴾	1/35
المختصر: 123	أبو عمرو : من عمره " بالتخفيف "	﴿...وَمَا يَعْمُرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾	11/35
المختصر: 123	أبو عمرو : و من يزكي فأئماً يزكي "	﴿... وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ... ﴾	18/35
المختصر: 123	الكسائي و ما تستوي الأحياء " بالتاء "	﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴾	22/35
المختصر: 124	أبو عمرو: لا يخفف عنهم " بالجزم "	﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا... ﴾	36/35
المختصر: 124	ابن كثير: و مكر الساءى "	﴿ أَسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ... ﴾	43/35
المختصر: 125	ابن عامر، عاصم: جبلاً "	﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا... ﴾	62/36

المختصر: 127	أبو عمرو: هل أنتم مُطَّلِعُونَ فاطَّلِعَ	﴿ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ فَاطَّلِعْ فَرَأَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾	137 55 - 54
المختصر: 128	نافع: لكاذِبُونَ اصْطَفَى "بالوصل"	﴿ أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾	-152/37 153
المختصر: 129	الكسائي: لا تَخَفْ خِصْمَانَ " بكسر الخاء "	﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خِصْمَانَ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ ... ﴾	ص 22/38
المختصر: 130	أبو عمرو: فَنَنَاهُ " مخففاً "	﴿ ... وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ، وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾	24/38
المختصر: 130	ابن كثير: بيدي استكبرت " بالوصل "	﴿ قَالَ يَا بَلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴾	75/38
المختصر: 131	البرقي عن ابن كثير: " ليكفر أسوء الذين " [هكذا هي في كل النسخ]	﴿ لِيُكْفِرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا ... ﴾	35/39
المختصر: 131	ابن كثير و عاصم: يا حَسْرَتَاهُ " بالهاء و في الوقف "	﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ ﴾	56/39
المختصر: 132	أبو عمرو: حَاقِبِينَ " بالإمالة "	﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَاقِبِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ... ﴾	75/39
المختصر: 132	أبو عمرو: و قال رجلٌ مؤمن	﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَفَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ ... ﴾	غافر 28/40
المختصر: 134	أبو عمرو: تكادُ السَّمَاوَاتُ تَنْفَطِرُنَّ "بالتاء و النون"	﴿ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ ... ﴾	الشورى 5/42
المختصر: 134	بشر عن أبي عمرو: وكذلك نوحى	﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ... ﴾	7/42
المختصر: 134	أبو عمرو: نَزَدَ لَهُ فِي حَرْثِهِ - بلا ضبط في النسخ الثلاث: ص 134 و 200 و 135 -	﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزَدْ لَهُ، فِي حَرْثِهِ ... ﴾	20/42
المختصر: 134	أبو عمرو: فيها حُسْنَى " من غير تنوين " " نَزَدَ لَهُ فِيهَا حُسْنَى " الإمالة مثل (و قولوا للناس حُسْنَى): البقرة: 83.	﴿ ... وَمَنْ يَمُرُّ بِحَسَنَةٍ نَّزَدْ لَهُ، فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ شَكُورٌ ﴾	23/42
المختصر: 137	الكسائي: رَبَّكُمْ و رَبِّ آبَائِكُمْ	﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴾	الدخان 8/44

المختصر: 137	نافع: فاعتزلوني " بالياء "	﴿ وَإِنْ لَمْ تُؤْمُوا لِي فَأَعَزُّونِ ﴾	21/44
المختصر: 139	أبو عمرو: أتعدائني " بفتح النون " ابن عامر رواية هشام: أتعدائي.	﴿ وَالَّذِي قَالَ لَوْلِدَيْهِ أَفِي لَكُمْ أَعْدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي ... ﴾	الأحقاف 17/46
المختصر: 139	أبو عمرو: أَنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ " بفتح الهمزة "	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَمْرِ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ آلَيْنِ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴾	18/46
المختصر: 140	ابن كثير: و إِمَّا فِدَاً " بترك الهمز و المد " ...	﴿ ... فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ... ﴾	محمد ﷺ 4/47
المختصر: 140	أبو عمرو: بُغْتَةٌ. أهل مكة: أن تأتيهم بُغْتَةٌ.	﴿ فَهَلْ يَطْرُقُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةٌ فَقَدْ جَاءَهُمْ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ ﴾	18/47
المختصر: 140	أبو عمرو: و يُخْرِجُ أَضْعَانَكُمْ	﴿ إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا فَيُخْفِكُمْ تَبَخَّلُوا وَبُخْرِجْ أَضْعَانَكُمْ ﴾	37/47
المختصر: 141	الكسائي: شَغَلْنَا أَمْوَالَنَا " بالتشديد "	﴿ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا ... ﴾	الفتح 11/48
المختصر: 141	أبو عمرو: و ظَنَنْتُمْ ظَنَّ السُّوءِ	﴿ ... وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السُّوءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾	12/48
المختصر: 142	ابن عامر: محمدٌ رسولُ الله " بنصب اللام "	﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ .. ﴾	29/48
المختصر: 143	أبو عمرو: إخوانكم " بالناء " " إخوانكم " بالنون " أخويكم " بالياء "	﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ... ﴾	الحجرات 10/49
المختصر: 144	ابن كثير: لَتَعَارَفُوا " بتشديد التاء " عاصم: لَتَعَرَفُوا.	﴿ ... وَجَعَلْتُمْ شُعوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ... ﴾	13/49
المختصر: 144	أبو عمرو: يوم يُقالُ لجهنم	﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾	ق 30/50
المختصر: 144	عاصم: فنقبوا " بالتخفيف "	﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ ﴾	36/50
المختصر: 146	ابن كثير: و ما لِنَنَّهُمْ	﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ... ﴾	الطور 21/52
المختصر: 146	ابن عامر: ما كدَّبَ الفؤادُ.	﴿ مَا كَدَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾	النجم 11/53
المختصر: 148	محبوب عن أبي عمرو: مُسْتَقَرٌّ.	﴿ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ ﴾	النجم 154/38 - 3

		﴿ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ ﴾	
المختصر: 147	عاصم: و فَجَرْنَا الْأَرْضَ بالتخفيف "	﴿ وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدِ قَدِرَ ﴾	12/54
المختصر: 147	أبو عمرو: بأعْيُنًا " بالإدغام "	﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءَ لِمَنْ كَانَ كُفِرَ ﴾	14/54
المختصر: 147	أبو عمرو: مذكر " بالدال المعجمة "	﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾	15/54
المختصر: 148	عاصم: و كبير مستطر	﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ ﴾	53/54
المختصر: 148	أبو عمرو: في مَقْعَصٍ ِدُق " بلا دال موصولة "	﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْنَدٍ ﴾	55/54
المختصر: 149	أبو عمرو: و لَهُ الْجَوَارُ " بالرفع "	﴿ وَهُوَ الْجَوَارِ الْمُشَاقَّاتِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴾	الرحمن 24/55
المختصر: 149	أبو عمرو: آن (والغاشية: 5 عين إنية) " بالإمالة فيهما "	﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتِينَ ﴾	44/55
المختصر: 150	الذوري عن الزيدي: خافضة أرافعة فرلساني: لولا أن اليزيدي إليه سبقي لقرات: خافضة رافعة	﴿ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴾	الواقعة 3/56
المختصر: 151	أبو عمرو: هذا نَزَّلَهُمْ بالإسكان "	﴿ هَذَا نَزَّلْنَاهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴾	56/56
المختصر: 151	نافع - أبو عمرو: لا يَمْسُهُ إِلَّا المُطَهَّرُونَ " ساكنة الطاء "] اسم مفعول من أظهر] .	﴿ لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾	79/56
المختصر: 152	أبو عمرو: و تُصَلِّيَةٌ جَهِيمٍ بكسر الهاء "	﴿ وَتُصَلِّيَةٌ جَهِيمٍ ﴾	94/56
المختصر: 152	أبو عمرو: و ما نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ	﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ... ﴾	الحديد 16/57
المختصر: 152	ورش عن نافع: ليلاً بلا همز "	﴿ لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ... ﴾	29/57
المختصر: 153	عاصم: ما هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ يرفع التاء "	﴿ الَّذِينَ يَطْهَرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ... ﴾	المجادلة 2/58
المختصر: 154	أبو عمرو: و الله خَبِيرٌ بما يَعْمَلُونَ " بالياء "	﴿ ... فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾	13/58
المختصر:	ابن عامر- و المدني: دَوْلَةٌ	﴿ ... كَيْ لَا يَكُونَ دَوْلَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ... ﴾	الحشر

154	" بفتح الدال "		7/59
المختصر: 154	ابن كثير: أو من وراء جذر	﴿ لَا يُفَنِّلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُذُرٍ ... ﴾	14/59
المختصر: 154	الكسائي: القدوس " بفتح القاف "	﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ ... ﴾	23/59
المختصر: 155	أبو عمرو: " و لا تمسكوا " بالفتح	﴿ ... وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا أَتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ ... ﴾	10/60
المختصر: 156	أبو عمرو: خير من اللهو و من التجارة " بإدغام الواو في الواو .	﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾	11/62
المختصر: 156	أبو عمرو: سواء عليهم استغفرت " بوصل الألف مع المد "	﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾	6/63
المختصر: 158	أبو عمرو: و إن تظهرا	﴿ إِنْ نُؤَبَّأَ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحَ الْمُؤْمِنِينَ ... ﴾	التحريم 4/66
المختصر: 158	أبو عمرو: طلقك " مدغم " [القاف في الكاف].	﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ .. ﴾	5/66
المختصر: 159	ورش: ينقلب اليك. الخوارزمي عن الكسائي: ينقلب اليك.	﴿ ثُمَّ أُنْجِجَ الْبَصَرُ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِتًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾	4/67
المختصر: 159	ابن كثير: تكاد تميز - يريد تتميز - هكذا قال خالويه. أبو عمرو: تكاد تميز " بإدغام الدال في التاء .	﴿ تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ كَمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتُمْ خَزَنَتَهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴾	8/67
المختصر: 159	نافع: إن كان ذا مال " بكسر الألف " [على الشرط]	﴿ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴾	14/68
المختصر: 161	ابن كثير: و تعيها " بجزم العين "	﴿ لِتَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكَرَةً وَتَعْيَهَا أذن وَعِيَةً ﴾	12/69
المختصر: 161	ابن كثير: و لا يسأل حميم " بضم الياء "	﴿ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴾	10/70
المختصر: 161	الكسائي: سراعاً " بالإمالة . أبو عمرو: من الأجدات سراعاً " بالإدغام.	﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانْتَهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾	43/70
المختصر: 162	أبو عمرو: و أطيعون " وقف بالسكون و في الوصل بالياء "	﴿ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَنْفُسَهُمْ وَأَطِيعُونَ ﴾	3/71

المختصر: 162	ابن كثير و يعقوب عن أبي عمرو: دُعَايَ	﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمُ دُعَاءِي إِلَّا فِرَارًا ﴾	6/71
المختصر: 162	أبو عمرو: مِمَّا حَطَّيْنَتْهُمْ على الواحد "	﴿ مِمَّا حَطَّيْنَتْهُمْ أَعْرَفُوا فَأَدْجَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا ﴾	25/71
المختصر: 163	عاصم: مَاءً غَدَقًا " بكسر الدال "	﴿ وَالْوَالِدُ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴾	16/72
المختصر: 163	بعض أهل مكة: عَلِمَ الْعَيْبِ	﴿ عَلِمَ الْعَيْبِ فَلَا يُظْهَرُ عَلَى عَيْبِهِ أَحَدًا ﴾	26/72
المختصر: 164	أهل مكة: أَشَدُّ وَطَنًا	﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطَنًا وَأَقْوَمُ قِيَلًا ﴾	المزمل 6/73
المختصر: 164	ابن كثير: و ثلثته - بإسكان اللام، و الثاء من غير ضبط. ابن عامر: ثلثي الليل.	﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ، وَثُلُثَهُ، وَطَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ مَعَكَ وَاللَّهُ يَقْدِرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ... ﴾	20/73
المختصر: 165	ابن كثير: إِنَّهَا لَحَدَى الْكَبِيرِ	﴿ إِنَّهَا لِحَدَى الْكَبِيرِ ﴾	المدثر 35/74
ذكرت في: ص 131	أبو عمرو: و إذا الرّسل وُقِنَتْ " بالواو ". و أبو عمرو: ثُمَّ نُنْبِعُهُمْ " بالإسكان "	﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِنَتْ ﴾	المرسلات 11/77
المختصر: 167	أبو عمرو: ثُمَّ نُنْبِعُهُمْ بالإسكان "	﴿ ثُمَّ نُنْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ ﴾	17/77
المختصر: 167	ابن عامر: بعده تَوَمَّنُونَ	﴿ فَبِأَيِّ حَلِيثٍ بَعْدَهُ يُوَمَّنُونَ ﴾	50/77
المختصر: 167	ابن كثير: عَمَّةٌ يَتَسَاءَلُونَ بالهاء "	﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾	النبا 1/78
المختصر: 168	أبو عمرو: إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَنْ يَخْشَاهَا " بالثنوين "	﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَنْ يَخْشَاهَا ﴾	النازعات 45/79
المختصر: 169	ابن كثير: و إذا العِشَارُ عَطَلَتْ " بالتخفيف "	﴿ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطَلَتْ ﴾	التكوير 4/81
المختصر: 170	أبو عمرو: إذا السَّمَاءُ انشَقَّتْ " بكسر التاء "	﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾	الانشقاق 1/84
المختصر: 171	ابن عامر: ذي العرش المجيد " بالياء "	﴿ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴾	البروج 15/85
المختصر: 171	أبو عمرو: من عَيْنٍ ءَانِيَةٍ " بالإمالة " انظر الرّحمن: 44 يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمِ آنِ	﴿ تَسْفَى مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴾	الغاشية 5/88
المختصر: 172	أبو عمرو: أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ " بتشديد اللام ". و أبو عمرو: أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ " بسكون	﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾	17/88

	الباء "		
المختصر: 173	ابن عامر: و لِيَالٍ عَشْرٍ " بالإضافة "	﴿ و لِيَالٍ عَشْرٍ ﴾	الفجر 2/89
المختصر: 173	أبو عمرو: و الشَّفْعُ و الوَيْرُ " بفتح الواو و كسر التاء "	﴿ و الشَّفْعُ و الوَيْرُ ﴾	3/89
المختصر: 173	عاصم: أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ " بالإسكان "	﴿ أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾	البلد7/90
المختصر: 174	حفص: و مَشْمَةٌ " بالتشديد "	﴿ و الَّذِينَ كَفَرُوا يَتَائِبِينَ هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْمَةِ ﴾	19/90
المختصر: 174	حفص: موصدَه " بالإمالة "	﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ ﴾	20/90
المختصر: 174	حكاه الكسائي: و ما خَلَقَ الذَّكَرَ " بالخفض "	﴿ و مَا خَلَقَ الذَّكَرَ و الْأُنثَى ﴾	الليل3/92
المختصر: 176	عاصم: اقرا " بلا همز "	﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾	العلق 1/96
المختصر: 176	أبو عمرو: لِنَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ	﴿ كَلَّا لَنْ لَمُرَبَّنَا نَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾	15/96
المختصر: 176	الكسائي في رواية: ناصيةٌ كاذبةٌ " بالرفع "	﴿ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾	16/96
المختصر: 178	أبو عمرو: القارعة " بالإمالة "	﴿ الْقَارِعَةُ ﴾	القارعة 1/101
المختصر: 178	الكسائي: أللهاكم " بلا مد و همزتين "	﴿ أَلْهَيْكُمْ التَّكَاثُرُ ﴾	التكاثر 1/102
المختصر: 179	أبو عمرو: لتروؤن " بالهمز "	﴿ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴾	6/102
المختصر: 179	ابن كثير: ثم لترونها	﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴾	7/102
المختصر: 179	عاصم: إن الإنسان لفي خسر " بضمّتين "	﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾	العصر 2/103
المختصر: 179	أبو عمرو: و تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ " بنقل الحركة "	﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾	3/103
المختصر: 179	أبو عمرو: لينبذته	﴿ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴾	الهمزة 4/104
المختصر: 179	أبو عمرو: في عمْدٍ	﴿ فِي عَمْدٍ مُّمدَّدةٍ ﴾	9/104
المختصر: 180	أبو جعفر عن أبي عمرو: الفهم. و عاصم: إلافهم " بهمزتين "	﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِإِلْفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾	قريش106 2-1/
المختصر: 180	المسيبي عن نافع: من خوف "	﴿ الَّتِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾	4/106

180	بإخفاء التّون عند الخاء "		
المختصر: 181	أبو عمرو: عَابِدُونَ "بالإمالة"	﴿ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا عَبَدُ ﴾	3/109
المختصر: 181	ابن كثير: يُدْخَلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا	﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾	2/110
المختصر: 182	أبو عمرو: و امرأته " باختلاس الهاء "	﴿ وَأَمْرَاتُهُ حَمَالَةَ الْحَطَبِ ﴾	4/111
المختصر: 182	حكاه أبو عمرو: "أحدُّ اللهُ " بغير تنوين	﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾	-1 / 112 2
المختصر: 182 و 183	أبو عمرو: حاسِدٍ " بالإمالة"	﴿ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾	5/113
المختصر: 183	حكاه أبو عمرو: رَبِّ النَّاتِ " بالثاء لغة لقضاة "	﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾	1/114

المبحث الثالث:

القراءات التي ذكرها ابن خالويه في " المختصر " وجاءت صحيحة في كتاب " السبعة "

إن عدد الروايات التي رصدتها في هذا الجدول - و بحسب كل قارئ - هي على النحو

الاتي، مع العلم أنني استغنيت عن كثير من الروايات الي ثبت ورودها في القراءات المتواترة، و لا يدرى سبب ذكرها في الشواذ⁽¹⁾:

أبو عمرو = 164 رواية. عاصم = 74 رواية. ابن كثير = 55 رواية. الكسائي = 46 رواية. نافع = 32 رواية. ابن عامر = 27 رواية. حمزة = 2 روايتان.

و إن وضع ابن خالويه كتابه هذا في الشواذ بناه على ما خالف مقياسه (القراءة سنة⁽²⁾) و سمّاه (مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع)، و هو لم يأت فيه بجديد بالقياس إلى ابن مجاهد، ما خلا تشديده لبعض القراءات التي جاءت في " سبعة " ابن مجاهد عن بعض الرواة، و هي لا تتجاوز العشرين موضعاً. من ذلك رواية المفضل عن عاصم⁽³⁾: ﴿مَاهِرٌ أُمَّهَاتِهِمْ﴾ [المجادلة: 2]، برفع التاء (أُمَّهَاتُهُمْ). التي جاءت في مختصر ابن خالويه و

هي في كلب "السبعة"، ورواية ابن عباس عن أبي عو⁽⁴⁾: ﴿إِنَّمَا تَمُنْذِرُ مَنْ يَخْشَاهَا﴾

النازعات: 45] بتتوين (مُنْذِرٌ) التي جاءت في المختصر و هي في السبعة أيضاً. و من هذه القراءات التي ذكرها ابن خالويه في " المختصر " و جاءت صحيحة في

(1) أغفلت بعض الروايات التي أثبتتها ابن خالويه في مختصره لتواترها. فقد ذكرت في كتب القراءات السبع، و من ذلك مثلاً ما جاء في سورة البقرة: حيث روى ورش عن نافع " و بالاخرة " بغير همز. و هي في كتب القراءات المختصة بالسبع سبعة. كما روي عنه " فتوبوا إلى بارئكم " مثل خالكم. و " غشاوة " بالنصب في رواية عن عاصم. و كذلك رويت عنه " و بنعمتي " بإسكان الياء. لم يعز ابن خالويه قراءة النصب و هي عنده سبعة في " لابن خالويه - تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم - 1397 2 -

هد - 1997 " : ص 67. و روي عن أبي عمرو الإمالة في " أول كافر " و " حتى نرى " و لم ترد في كتاب الفتح و الإمالة للذاني، تحقيق سعيد عمر بن غمارة العمروي، دار الفكر، بيروت، ط 1، 2002: ص 76. و الذي ورد " كافرين " جمعاً فقط. كما ذكر " نرى و يرى " في باب " يفعل ": ص 220. و هي أيضاً في " المفتاح في القراءات السبع " لأبي القاسم عبد الوهاب القرطبي، تحقيق أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 2006: ص 50. و جاء عن ابن كثير: " لا يستحي " بياء واحدة، و " و لا تقربا هذي " بالياء. و عن حمزة الإمالة في " فأزلهما "، و هي في المفتاح في القراءات السبع: ص 58: بألف بعد الزاي غير مماله مع تخفيف اللام. (انظر مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع: ص 2 - 5).

(2) تعرّض ابن خالويه في المختصر كما في " إعراب ثلاثين سورة من القرآن " للحديث عن وجوه الشواذ فيها مستعيناً في كلا الكتابين بأراء من تقدّمه من النحاة، و بنقله عن أساتذته كابن مجاهد و الأنباري. و هو يؤمن إيماناً عميقاً بأنّ القراءة سنة لا تحمل على قياس العربية، و أنّ القراءة بالشواذ لا تجوز، و لكنه كان يحاول جاهداً أن يجد لها الوجه النحوي المناسب يظاهاه على ذلك مقدرة واضحة في ميدان اللغة.

(3) مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع: ص 153، و السبعة في القراءات: ص 628.

(4) المرجعان السابقان: بالترتيب ص 168 و ص 671.

كتاب " السبعة " لابن مجاهد، ما يأتي⁽¹⁾:

ص/المختصر	ص/ السبعة	القارئ والقراءة	رقم الآية / السورة
1	112	ابن كثير	7/1 (غير المغضوب)
2	139	عاصم	7/2 (غشاوة) بالنصب
5	197	عاصم	40/2 (نعمتي التي) بإسكان الياء
10	171	ورث عن نافع	150/2 (لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ) ليلاً-بغير همز-
14	183	عاصم	230/2 (... حُدُودُ اللَّهِ نُؤَيَّبُهَا) بالنون
17	192	عاصم	279/2 (لَا يَظْلُمُونَ وَلَا يَظْلَمُونَ) بالياء
38	257	نافع	46/6 (بِهِ انْظُرْ) بضم الهاء
49	305	عاصم	35/8 (صَلَاتُهُمْ) بالنصب
101	454	أبو عمرو	31/24 (وَ لِيَضْرِبْنَ) بكسر اللام
115	499	عاصم	25/29 (مَوَدَّةٌ بَيْنَكُمْ) بالرفع بينكم بالنصب
117	514	أبو عمرو	29/31 (يَعْمَلُونَ) " بالياء "
152	626	أبو عمرو	15/57 (لَا تُؤَخِّدْ) بالناء
154	630	عاصم	22/58 (كُتِبَ...الايمانُ) بالبناء للمجهول
162	654	حفص عن عاصم/ابن جمار عن نافع	28/71 (بَيْتِي مُؤَمَّنًا) بالهمز
170	677	عاصم	12/84 (وَ يُصَلِّي سَعِيرًا) بضم الياء
177	694	عاصم	8/99 (يَرَّةٌ)

و بمقارنة هذه الروايات بعضها ببعض في مصادرها " السبعة " و المختصر " نلاحظ اختلافاً في رواية واحدة و هي التي أشرت إليها في سورة نوح(28/71)، عليه السلام، فهي في " السبعة " رواها حفص عن عاصم. و في " المختصر " رواها ابن جمار عن نافع. أما بقية القراءات فالخلاف قائم عن روى عن القراء السبعة فقط، كأن يروي أبو قرّة عن نافع، أو المسيبي عنه، أو هشام عن أبي عمرو أو هارون عنه.

و إن كان ثمت خلافات بين روايات الأستاذ و روايات تلميذه في شكل بعض الحروف، فمرد ذلك إلى مشكل خلوّ مصحف عثمان من النقط و الشكل، و هو السبب الذي وسّع دائرة

(1) انظر: كتاب " في القراءات الشاذة و توجيهها النحوي ": ص: 96، 97.

الخلافاً في القراءات. يقول ارثر جفري في هذا الموضوع: « وجد القراء في المصاحف التي بعثها عثمان للأمصار اختلافاً في بعض الحروف، فكان في مصحف الكوفة «عملت» و في غيره «عملته»، و كذلك في مصحف الشام «و بالزبر» و في غيره

« و الزبر»، و في مصحف المدينة و مصحف الشام «فلا» و في غيرها « ولا » و مثل ذلك. و كانت هذه المصاحف كلها خالية من النقط و الشكل، فكان على القارئ نفسه أن ينقط و يشكل هذا النص على مقتضى معاني الآيات، و مثال ذلك «بعلمه» كان يقرأها الواحد «يُعَلِّمُهُ» و الآخر «نُعَلِّمُهُ» أو «نُعَلِّمُهُ» أو «بِعَلْمِهِ» الخ على حسب تأويله للآية، فكان حينئذ لكل قارئ اختيار في الحروف و كذلك اختيار في الشكل أيضاً، و فضلا عن ذلك فقد وقع اختيار بعض القراء، كما يتبين ذلك من كتب القراءات، على كثير مما كان في المصاحف التي منع عثمان استعمالها. ثم بعد ذلك ظهرت بالتدريج في كل مصر من الأمصار قراءة كانت مشهورة معهودة في ذلك البلد و تبعها الناس دون غيرها. فظهرت قراءة أهل الكوفة و قراءة أهل البصرة و قراءة أهل الشام و قراءة أهل حمص و قراءة أهل مكة و قراءة أهل المدينة، و هي اختيار القراء المشهورين من هذه الأمصار⁽¹⁾».

و بمقارنة هذه الروايات بعضها ببعض في مصادرها " السبعة " و المختصر " نلاحظ اختلافاً في رواية واحدة و هي التي أشرت إليها في سورة نوح(28/71)، عليه السلام، فهي في " السبعة " رواها حفص عن عاصم. و في " المختصر " رواها ابن جَمَّاز عن نافع. أما بقية القراءات فالخلاف قائم عمّن روى عن القراء السبعة فقط، كأن يروي أبو قرّة عن نافع، أو المسيبي عنه، أو هشام عن أبي عمرو أو هارون عنه.

الفصل الثالث:

شواذ السبعة في " المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنهما "

المبحث الأول:

تعريفه بآب بن جني و كتابه " المحتسب "

المبحث الثاني:

شواذ السبعة في " المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنهما "

المبحث الثالث:

بين عدد شواذ السبعة في المحتسب و محدهم في تاريخ القرآن للدكتور شاهين

المبحث الرابع:

شواذ السبعة المشتركة بين " المحتسب " و " المختصر "

المبحث الأول: تعريفه بابن جنبي و كتابه " المحتسب " و منهجه

أولاً: تعريفه بابن جنبي

ثانياً: تعريفه بكتابه " المحتسب " و منهجه

أولاً: التعريف بابن جنبي:

هو عثمان بن جنبي الأزدي بالولاء، إذ كان أبوه جنبي مملوكاً رومانياً يونانياً لسليمان بن فهد الأزدي وزير شرف الدولة قراوش ملك العرب و صاحب الموصل.
و جنبي بإسكان الياء، و ليس منسوباً: معرب كني. و معناه في العربية: فاضل، كريم، نبيل، جيد التفكير، عبقري، مخلص⁽¹⁾.

و قد ولد ابن جنبي بالموصل، و فيها نشأ، و إليها ينسب. و تختلف الروايات في تاريخ ميلاده، فابن خلّكان و ياقوت الحموي⁽²⁾ يذكران أنّ مولده كان قبل الثلاثين والثلاثمائة. و قد رجّح بعضهم أنّ وفاته كانت في 392 هـ⁽³⁾.

و أخذ ابن جنبي علومه عن كثير من رواة اللغة و الأدب، منهم أحمد بن محمد الموصلّي، و أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحجاج، و أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم، ثم أبو عليّ. و قد صحبه بعد ما التقيا بالموصل سنة 337 هـ، و لازمه في السفر و الحضر.

و إنّ وفاة أبي الفتح كانت سنة 392 هـ، و على هذا يكاد يجمع الرواة. و كانت وفاته في بغداد، و دفن في مقابرها.
و قد أحصي له في مقدمة الخصائص تسعة و أربعون كتاباً، و مع كل كتاب كلمة عنه⁽⁴⁾.

(1) انظر مقدّمة " المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: عليّ النجدي ناصف و عبد الحلّيم النجار و عبد الفتاح شلبي: 1 / 5 - 7. و مقدّمة مقدّمة الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جنبي، تحقيق محمد عليّ النجار، عالم الكتب، بيروت، 1983: 5 / 1.

(2) معجم الأدباء: 130/12 و ما بعدها.

(3) إنباه الرواة للقطبي: 336/2، و بغية الوعاة: 134/2، و إشارة التعيين في تراجم النحاة و اللغويين، عبد الباقي ابن عبد المجيد اليماني، تحقيق عبد المجيد دياب، ط 1، 1406 هـ - 1986، مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات الإسلامية: ص 200.

(4) الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جنبي، تحقيق محمّد عليّ النجار، علم الكتب، بيروت، لبنان، ط3، 1403 هـ - 1983 م: 60/1 و ما بعدها.

ثانياً: تعريفه بكتابه " المحتسب " و منمنجه:

ألف ابن مجاهد على رأس المائة الثالثة من الهجرة كتاب القراءات السبعة، فانقسمت القراءات إلى شاذة و غير شاذة، و غلب وصف الشاذة على ما عدا القراءات السبع. و بدأ لأبي عليّ الفارسي أن يحتج للقراءات السبع فألف كتابه الحجة، و فكر بعض الوقت أن يؤلف كتاباً مثله يحتج فيه للقراءات الشاذة، بل إنه فيما يقول ابن جني في مقدمة المحتسب: «... قد همّ أن يضع يده فيه و يبدأ به، فاعترضت خوالج هذا الدهر دونه، و حالت كبواته بينه و بينه⁽¹⁾».

من أجل هذا تجرّد ابن جني للقراءات الشاذة ينوب عن شيخه في الاحتجاج لها، و يؤدي حقها عليه، كما أدى شيخه حقّ القراءات غير الشاذة عليه. و لعله أراد في آخر حياته و قد شعر أنّ منيته قد دنت، و أن حياته قد آذنت بزوال، أن لله، و يبتغي إليه الوسيلة، عسى أن يثيبه الله مغفرة منه و رضواناً. و لعله لذلك سمّاه المحتسب، و اختار أن يدلّ باسمه على الغرض الذي يريده به، لا على الموضوع الذي يريده عليه.

يقول أبو الفتح: «إلا أننا مع ذلك لا ننسى تقريبه على أهل القرآن ليحظوا به، و لا يناؤا عن فهمه، فإنّ أبا عليّ رحمه الله عمل كتاب الحجة في القراءات فتجاوز فيه قدر حاجة القراء إلى ما يجفو عنه كثير من العلماء. بن و بالله، و له، و إليه، و هو حسينا⁽²⁾».

بل في تسمية المحتسب إشارة تدلّ على ذلك، و أنه لا يريد إلا القربى لله تعالى. و لما كان كتاب " المحتسب " هو آخر ما كتبه ابن جني، فهو بذلك يعدّ محصلة للمعرفة التي جناها الرّجل طيلة حياته، و قد سلك فيه مسلكاً تطبيقياً، يورد القراءة بسندها، ثمّ يناقشها، محتجاً لها بشواهد من الشعر، و من القراءات الأخرى. و كثيراً ما وردت فيه علل صوتية هي انعكاس لما قرّره في كتابه " سرّ صناعة الإعراب ".

و لما كان كتاب " المحتسب " هو آخر ما كتبه ابن جني، فهو بذلك يعدّ محصلة للمعرفة التي جناها الرّجل طيلة حياته، و قد سلك فيه مسلكاً تطبيقياً، يورد القراءة بسندها، ثمّ يناقشها، محتجاً لها بشواهد من الشعر، و من القراءات الأخرى. و كثيراً ما وردت فيه علل صوتية هي انعكاس لما قرّره في كتابه " سرّ صناعة الإعراب ":

(1) المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: 1 / 34.

(2) نفسه: 1 / 34.

1- بيّن ابن جنّي منهجه في المحتسب فيقول: « إنّ كتابنا هذا ليس موضوعاً على جميع كافة القراءات الشاذة عن قراءة السبعة، و إنما الغرض فيه ما لطفت صنّعته، و أعربت طريقته⁽¹⁾ » ثم قال: « و هو هذا الذي نحن على سمته أعني ما شدّد عن السبعة، و غمض عن ظاهر الصنّعة، هو المعتمد المعوّل عليه.. و نحن نورد ذلك على ما روينا، ثمّ على ما صحّ عندنا من طريق رواية غيرنا له⁽²⁾ ».

2- و من منهج ابن جنّي أيضاً السهولة، و عدم التعقيد حتى لا يكون كالحجة للفارسي.

3- و كان من أسباب تأليف المحتسب رغبته في إعادة الثقة اللغوية بالقراءة الشاذة، لا جواز القراءة كما ذهب بعضهم، فقد حاول أن ينتصر لموقف ابن شنبوذ و لموقف ابن مقسم العطار الذي تتلمذ عليه.

4- و فيما يتعلّق بتوجيه القراءات الشواذ فقد كان يضع نصب عينيه القراءات السبع المشهورة التي اختارها ابن مجاهد و ذلك للموازنة⁽³⁾. و يحاول دائماً أن يجد لشواذه صلة ما بها. و لعلّه كان يريد أن يثبت أنّ هذه الشواذ لا تقلّ فصاحة عن القراءات السبع.

5- و ابن جنّي دقيق في تحديد عباراته القرآنية، فهذه قراءة، و تلك رواية، و هذه قراءة متفق على نسبتها إلى فلان، و تلك مختلف في نسبتها إليه (و قرأ فلان بخلاف).

و كان بعض قراءاته المعتمدة توافق رسم عثمان، و بعضها الآخر حروفاً مخالفة. و كان بين بعضها علاقة جدلية حيث تفسّر إحداها الأخرى، و ترتبط معها ارتباطاً لا فكاك منه. و مثال ذلك قراءة عيسى الثقفي⁽⁴⁾. و من مصادره :

1- كتاب أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد الذي وضعه لذكر الشواذ من القراء.

2- كتاب أبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني.

3- كتاب أبي عليّ محمد بن المستنير قطرب.

4- كتاب المعاني للزجاج.

5- كتاب المعاني للقراء⁽⁵⁾.

(1) المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: 35/1.

(2) نفسه: 35/1.

(3) نفسه: 1 / 282: يقول معلقاً على آية النساء 12: و يُورث أيضاً كالمقروء به في السبعة.

(4) نفسه: 14 / 2، 99، 352. كما ورد في المرجع نفسه أيضاً: 1 / 409 و 1 / 415 توافق السند: و «... فأما الآن

فلا عذر لأحد أن يرتجل قراءة و إن سوّعتها العربية من حيث كانت القراءة سئةً متبّعة».

(5) نفسه: 15 / 1، و القراءات القرآنية و أثرها في الدراسات النحوية: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ط3،

المبحث الثاني:

شواذ السبعة في " المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنهما "

جامعة الأمير
عبد القادر للعطوم الإسلامية

شواذ السبعة في " المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنهما":

استخرجت قراءات المحتسب الشاذة من طبعة المحققين عبد الفتاح إسماعيل شلبي و عبد الحليم النجار، و طبعة محمد عبد القادر عطا. فالرقم الأول للطبعة الأولى و الثاني للطبعة الثانية. و تحاشياً لإثقال الهوامش ارتأيت تأجيل تدعيم الروايات الآتية - بما في ذلك روايات المختصر و غيرها - بما يعضدها من عزو لقراء آخرين يشاركون ابن جنّي في ذلك إلى الملحق في آخر هذا البحث.

و جلّ روايات المحتسب يؤكّد صحتها ما دونه بعض المتخصّصين في مجال القراءات الشاذة كالكرماني و الصفراوي و ابن عطية و الزمخشري و القرطبي و أبي حيان و الشوكاني و الرّازي و السّمين الحلبي و غيرهم... مع أنّ ابن جنّي لم يكن عند إيراده القراءة أو الرواية يشير إلى سندها و لا إلى مصدرها الذي أخذ عنه، بل كثيراً ما يورد اسم القارئ ثمّ القراءة أو الرواية مستغلاً ما فيها من ظواهر لغوية و نحوية و صوتية معلقاً على ذلك بإبداء رأيه أحياناً و بالإدلاء بنصوص نقلها عن أستاذه الفارسيّ أو عن ابن مجاهد أو غيره.

و لئن كان كتابا " الحجّة " لأبي عليّ الفرسيّ، و " الحجّة " لابن خالويه في: الاحتجاج للقراءات السبع، التي اختارها ابن مجاهد فإن كتاب " المحتسب " لابن جنّي في الاحتجاج للقراءات الشاذة.

و لم ينس ابن جنّي في مقدمته الطويلة - أن يبين لِمَ أقدم على هذا الميدان الوعر؟ يقول: « القراءات على ضربين: ضرب اجتمع عليه أكثر قراء الأمصار، و هو ما أودعه أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد رحمه الله كتابه الموسوم بقراءات السبع، و هو بشهرته غان عن تحديده .

و ضرب تعدّى ذلك فسماه أهل زماننا شاذاً أي خارج عن قراءة القراء السبعة، إلا أنه مع خروجه عنها نازع بالثقة إلى قرائه، محفوف بالروايات من أمامه و رواته، و لعله أو كثيراً منه مساو في الفصاحة للمجتمع عليه.

فابن جنّي إذا يرى أن هذا الشاذ الذي خرج عن القراءات السبع موثوق به لأنه يقوم على سند من الرواية من ناحية، و مساو في الفصاحة للمجتمع عليه من ناحية أخرى.

و يقول في موضع آخر من مقدمته مبيناً لِمَ اتجه إلى الاحتجاج للشاذ؟ فيقول: غرضنا

منه أن نرى وجه قوّة ما يسمّى الآن شاذاً، و أنه ضارب في صحّة الرواية.

ثم قال: و الرواية إلى رسول الله ﷺ ، و الله تعالى يقول: (و ما اتاكم الرسول فخذوه)، و هذا حكم عام في المعاني و الألفاظ، و آخذه هو الآخذ به، فكيف يسوغ مع ذلك أن نرفضه و نجتنبه؟

و يذكر ابن جنّي في مقدمته أن علماء القراءات و النحو قبله لم يهتموا بهذه القراءات الشاذة ذلك لأنهم: لم يضعوا للحجاج كتابا فيه، و لا أولوه طرفا من القول عليه، و إنما ذكروه مرويا مسلما، مجموعا أو متفرقا، و ربما اعتزموا الحرف منه، فقالوا القول المقنع فيه، فأما أن يفرّدوا له كتابا مقصورا عليه، و يتجرّدوا للانتصار له، و يوضّحوا أسرارَه و علله فلا نعلمه(1).

(1) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: 1 / 17 و انظر القراءات القرآنية و أثرها في الدراسات النحوية: ص 202 - 208.

جدول شواذ السبعة في " المحتسب (1) :

المحتسب (2) ج/ص	القارئ و القراءة الشاذة	الآية برواية حفص	السورة / الآية
53/1 + 132/1	أبو عمرو: مَرَضَ	﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ (3)	البقرة 10/2
66/1+148/1	ابن عامر: أَنبِئُهُمْ " بهمز وكسر الهاء".	﴿ قَالَ يَتَذَكَّرُ أُنْبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ ... ﴾	33/2
95/1+179/1	روى ابن مجاهد عن أبي عمرو: و أَيْدِنَاهُ	﴿ وَقَدَّأْتِنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ... ﴾	87/2
143/1+239/1	نافع: " فَنظَرَةٌ إِلَى مَيْسِرَةٍ".	﴿ وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسِرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ ... ﴾	280/2
147/1+242/1	أهل مكة: و امرأتان " بسكون الهمزة "	﴿ ... وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ ... ﴾	282/2
215/1+322/1	قراءة البصريين: عِبَادَ الطَّاعُوتِ	﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ... ﴾	المائدة 60/5
247/1+358/1	أبو عمرو: إِذَا إِذَا رَكُوا " حتى إذا"، يقف: تداركوا.	﴿ قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْأَعْرَافِ ﴾	الأعراف

(1) وردت الرواية في حروف القرآن في تراجم كثير من الصحابة القراء. و وردت أيضًا عن القراء الكبار مثل: حمزة و الكسائي. و كان من النادر أن يعبر عن تلقى الحروف بالقراءة، و إنما هي الرواية. كأنما الحروف وجوه يكتفى فيها بمجرد العلم و الرواية دون أن تكون موضعًا للإقراء و السماع، حتى بالنسبة إلى القراء العشرة. فإذا قيل: حروف حمزة، كان المراد ما رواه مما شدت عن نهجه في قراءته. و هذا هو الشذوذ النسبي في القراءة. فمثل هذه الروايات روايات آحاد، أو حروف، تروى و لا يقرأ بها في نظر نافع، و لقد تكون صحيحة الرواية لدى غيره من القراء، فتدخل ضمن قراءته. (تاريخ القرآن: ص 220).

(2) في آخر البحث جدول يشمل هذه الروايات بإحالات على مصادر أخرى. و الأرقام المشار إليها هنا تخص طبعتي المحتسب: الأولى بتحقيق محمد عبد القادر عطاء، و الثانية بتحقيق علي النجدي ناصف و عبد الفتاح إسماعيل شلبي.

(3) لم يذكر شيئًا في سورة الفاتحة.

		38/7	﴿ أَلْجِنَ وَالْإِنْسَ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا آذَرَكُوا فِيهَا جَمِيعًا ... ﴾
255/1+367/1	عاصم بخلاف: بَشْرًا	57/7	﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ... ﴾
257/1+369/1	أبو عمرو: يذرك قراءة الأشهب كقراءة أبي عمرو: " إن الله يأمركم"	127/7	﴿ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَنْذَرْنَا مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ ... ﴾
264/1+377/1	نافع بخلاف عنه: بعداب بيس عاصم بخلاف عنه: بيئس و "بيئس" نافع: "بيئس"	165/7	﴿ ... وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَدَابِ بَيْسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾
279/1+394/1	الأعمش عن عاصم: " و ما كان صلاتهم" نصبًا. مكاء و تصديه" بالرفع.	الأطفال 35/8	﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ... ﴾
309/1+429/1	ابن عامر: " لنظُرَ" بنون واحدة"	يونس 14/10	﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾
314/1+434/1	أبو عمرو: " فأجمعوا أمركم و شركاؤكم" بكسر الميم و رفع شركاؤكم	71/10	﴿ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَتَقَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذِكْرِي بَيَّانَتِ اللَّهُ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ... ﴾
318/1+440/1	رويت عن ابن كثير: فَصَلَّ ث	هود 1/11	﴿ الرِّكَابِ أَحْكَمَتِ آيَاتُهُ ثُمَّ فَصَّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ ﴾
326/1+449/1	الطواني عن قالون * [عن شيبه]: " أو أوي"	80/11	﴿ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾
329/1+452/1	عن أبي عمرو: " و لا تُرْكُوا" بضم الكاف. اسحاق الأزرق عن حمزة: فتمسكم النار."	113/11	﴿ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا تَمْسِكُمُ النَّارُ ﴾
332/1+3/2	نافع بخلاف: " أَحَدَ عَشَرَ"	يوسف 4/12	﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾
4/2+ 46/2	رويت عن أبي عمرو: "القنطين"	الحجر 55/15	﴿ قَالُوا بَشْرُكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴾

		الْقَنْطِيطِ ﴿	
7/2+49/2	عن أبي عمرو: "بِشَقِّ الأَنْفِسِ"	﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِلَيْغِهِ إِلَّا بِشَقِّ الأَنْفِسِ ...	النحل 7/16
15/2+60/2	أبو عمرو بخلاف و عاصم بخلاف: " أَمَرْنَا " و ابن كثير بخلاف، و أبو عمرو بخلاف، و عاصم بخلاف: " أَمَرْنَا "	﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿	الإسراء 16/17
21/2+67/2	أبو عمرو بخلاف، عاصم بخلاف: " بِخَيْلِكَ وَرَجَلِكَ " بكسر الجيم .	﴿ وَأَسْتَفْرِزُ مَنْ أَسْطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجَلِكَ ... ﴿	64/17
23/2 + 68/2	أبو عمرو بخلاف: "و قَرَأْنَا فَرَقْنَاهُ" بالتشديد.	﴿ وَقُرْءَا أَنَا فَرَقْنَاهُ لِنُقَرِّاهُ، عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مَكَّةٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا ﴿	106/17
34/2+ 79 / 2	ابن كثير بخلاف: " أَفْحَسَبُ الَّذِينَ "	﴿ أَفْحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ ... ﴿	الكهف 102/18
42/2 + 85 /2	عن أبي عمرو: " تَرَيْنَ " بالهمز "	﴿ فَكُلِّي وَأَشْرِبِي وَقِرِّي عَيْنًا فَمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا	مريم 26/19
48/2+ 93 /2	قراءة أبي عمرو بخلاف: هي عَصَاي: حمزة	﴿ قَالَ هِيَ عَصَاي أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَأَهشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَنَازِبُ أُخْرَىٰ ﴿	18/20
53/2+97/2	عن أبي عمرو: "يومَ الزينةِ " بالنصب.	﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحَشَّرَ النَّاسُ ضَحَىٰ ﴿	59/20
65/2+109/2	عن أبي عمرو: " أَمَّتْكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ "	﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿	الأنبياء 92/21
67/2+112/2	قراءة أهل مكة: السَّجِّلِ	﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ ... ﴿	104/21
68/2+112/2	عن ابن عامر: و إن أدري لعلهُ	﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَاذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ ﴿ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمُنْعٌ لِّلْحَيِّينَ ﴿	109/21 و 111
74/2+116/2	عن أبي عمرو: و رَبَّاتٌ " بالهمز "	﴿ ... وَتَرَىٰ الأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا المَاءَ أَهْرَزَتْ وَرَبَّتْ .. ﴿	الحج 5/22

80/2+122 /2	عن أبي عمرو: "و المُقِيمِي الصَّلَاةَ " بالنصب "	﴿ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمَ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ ﴾	35/22
90/2+ 134/2	روي عن أبي عمرو: " هيّهات هيّهات " مرسله التاء.	﴿ هِيَاهَاتَ هِيَاهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾	المؤمنون 36/23
120/2+164/2 و 121	روي عن ابن كثير و أهل مكة، و روى خارجة عن أبي عمرو: ونُزِلَ الملائكة و روى عبد الوهاب عن أبي عمرو: ونُزِلَ الملائكة "خفيفة"	﴿ وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّمِ وَنُزِلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا ﴾	الفرقان 25/25
147/1+242/1	ابن كثير: و كشفت عن ساقها	﴿ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا... ﴾	النمل 44/27
248/1+360/1	أبو عمرو: اطيّرنا	﴿ قَالُوا أَطَيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَيَّرَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴾	47/27
156/2+200/2	عاصم في رواية أبان: " لَخَسَفَ بنا". [و هي رواية حفص عنه في السبع]	﴿ ... لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكْفُرُونَ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾	82/28
158/2+202/2	ورش: " ألف لام ميم حسب " بفتح الميم من غير همز بعدها.	﴿ أَلَمْ أَحَسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتَرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَأَمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾	2 1/29
167/2+210/2	الخلواني عن أبي عمرو: وَهَنًا على وَهَن	﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصْلَهُ فِي عَامَيْنِ... ﴾	14/31
181/2+224/2	عن أبي عمرو: " و لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ " الخبر محذوف "	﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ .. ﴾	40/33
219/2+265/2	أبو عمرو بخلاف: " هل أنتم مُطَّلِعُونَ.. فأُطَّلِعَ "	﴿ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ فَاطَّلَعَ قِرَاءَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾	54/37 55
247/2+295/2	ابن عامر بخلاف: "أعجمي" " بهمزة واحدة مقصورة، و العين ساكنة.	﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَاتُهُ ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ... ﴾	44/41 فصلت
270/2+319/2 271/2+320/2	أهل مكة: " إن تأتهم " بكسر الألف من غير ياء. أبو عمرو في رواية هارون ابن حاتم عن حسين عنه: " بَغَنَّةَ "	﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ ﴾	محمد ﷺ 18/47

273/2+321/2	رواه الحلواني عن أبي عمرو: " وَيُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ " مرفوعة الجيم .	﴿ إِنَّ يَسْعَاكُمْ مِثْلًا بِخَلْوًا وَيُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ ﴾	37/47
304/2+354/2	أبو عمرو: سَيَفْرَعُ لَكُمْ " بنصب الياء و الراء "	﴿ سَفَرَعُ لَكُمْ آيَةُ الثَّقَلَانِ ﴾	الرَّحْمَنُ 31/55
341/2+402/2	روى أبو حاتم عن أبي عمرو مثل ذلك: لأقسم... و لا أقسم	﴿ لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴾	الْقِيَامَةُ 2 + 1/75
356/2+420/2	شبل عن ابن كثير: " عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ تُصَلِّي " بالنصب.	﴿ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴾	الْغَاشِيَةُ 3/88
371/2+414/2	أبو عمرو بخلاف: " لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا " بالهمز.	﴿ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴾ ﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴾	التَّكْوِينُ 7+6/102

المبحث الثالث:

بين عدد شواذ السبعة في المحتسب و عددهم في تاريخ القرآن للدكتور شاهين

بين عدد شواذ السبعة في المحتسب و عددهم في "تاريخ القرآن للدكتور شاهين:

1 - عند مقارنة عدد الروايات التي وردت في كتاب " تاريخ القرآن " للدكتور عبد الصبور شاهين - رحمه الله - بعدد روايات " المحتسب " نلاحظ التباين على النحو الآتي:

عدد رواياته	القارئ في " المحتسب "	عدد رواياته	القارئ في " تاريخ القرآن "
2 روايتان	1- حمزة الزيّات	(3 روايات)	1- حمزة الزيّات
لا شيء	2- الكسائي	(7 روايات)	2- الكسائي
(4 روايات)	3- نافع بن أبي نعيم	(9 روايات)	3- نافع بن أبي نعيم
(6 روايات)	4- عبد الله بن عامر	(12 رواية)	4- عبد الله بن عامر
(4 روايات)	5- عبد الله بن كثير	(16 رواية)	5- عبد الله بن كثير
(8 روايات)	6- عاصم بن أبي النّجود	(25 رواية)	6- عاصم بن أبي النّجود
(32 رواية)	7- أبو عمرو بن العلاء	(60 رواية)	7- أبو عمرو بن العلاء
(56 رواية)	مجموع الروايات =	(132 رواية)	مجموع الروايات =

2- و هكذا أكون قد عثرت في كتاب المحتسب لابن جنّي على ستّ و خمسين (56) رواية شاذة تعزى للقراء السبعة. و هذا بخلاف ما ورد في كتاب " تاريخ القرآن " للدكتور عبد الصبور شاهين، حيث عدّ، للقراء السبعة في كتاب المحتسب، مائة و اثنتين و ثلاثين (132) رواية شاذة⁽¹⁾.

و ما لفت نظري، عند جمع هذه الروايات، هو صحّة ما ذهب إليه الدكتور عبد الصبور شاهين - رحمه الله- حيث لم تخالف هذه الروايات الرّسم، و لا العربية، يقول الأستاذ: « و لكننا بالنظر في هذا الذي اعتبر لهم شاذًا، لم نجد مطلقًا ما يخالف الرّسم، و لا ريب أنّه مستوف لشروط موافقة العربية، و إلا لما ذكره ابن جنّي، فبقي أنّ شذوذه من جهة الرواية، حيث توقّرت عنهم قراءات من طرق أخرى أقوى من طرق هذه الروايات. فالذي لا شكّ فيه أنّ اختيار ابن مجاهد كان قائمًا على أساس الرواية قوّة

و ضعفًا، مع مراعاة المقياسين الآخرين⁽²⁾». أضف إلى ذلك اعتقاد ابن مجاهد بأن ليس

(1) تاريخ القرآن: ص 12.

(2) السّابق: ص 12. و ما يوحي بعدم خروج هذه الروايات عن المصحف العثماني هذا الإحصاء المتعلّق بمن لم يلتزم الرّسم العثماني: (ابن مسعود و ابن عبّاس: 14 رواية. أبي: 11 رواية. عائشة و عليّ: 3 روايات. ابن عمر: 2 روايتان. عمرو و

كل ما ورد عن الأئمة السبعة صحيحاً، و إن كان ما عداه شاذاً قليلاً بالنسبة إلى غيرهم من أئمة القراء و قد ذكر ابن جنّي من هذا القليل ما وجد له علّة في النحو أو اللغة تدعّمه و تقويه.

3 - و إنّ شواذ ابن جنّي هذه التي جاءت في كتاب المحتسب، هي شاذة عن قراءة القراء السبعة كما صرّح بقوله: « اعلم أن جميع ما شدّ عن قراءة القراء السبعة ضربان⁽¹⁾ ». و يبدو للوهلة الأولى أن ابن جنّي يعمل بمنهج ابن مجاهد⁽²⁾، و لكن الواقع أنه شذذ في (محتسبه) بعض ما جاء في (سبعة ابن مجاهد) عن بعض الرواة، من ذلك تشذيده لقراءة عاصم من بعض رواياته⁽³⁾: ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ [الأنفال: 35]، بنصب (صلاتهم) و رفع (مكأء) و (تصديء) (و هي في سبعة ابن مجاهد. و هذا يعني أنّ هناك بعض الاختلاف بين نظرة الرجلين، على الرغم من اتفاقهما في شذوذ ما وراء السبعة.

أمّا الروايات فيصفها ابن جنّي بقوله: « و نحن نورد ذلك على ما روينا ثم على ما صحّ عندنا من رواية غيرنا له، لا نألو فيه ما تقتضيه حال مثله من تأدية أمانته و

معاذ و ابن أبي وقاص و الأشعري و أبو حذيفة. و ابن الزبير: 1 رواية واحدة).

(1) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: 1 / 35.

(2) و القراءة الشاذة عند ابن مجاهد هي كل ما خرج على ما يرويه في الغالب أحد اثنين عن قارئ من السبعة، و هم قالون و ورش عن نافع، و البزي و قنبل عن ابن كثير، و الدوري و السوسي عن أبي عمرو، و هشام و ابن ذكوان عن ابن عامر، و شعبة و حفص عن عاصم، و خلف عن حمزة، و أبو الحارث و الدوري عن الكسائي، أو ما يرويه غيرهما عنهم ممن عرفوا بالضبط و الإتقان و جاءت أسماؤهم في مقدمة كتابه السبعة في القراءات و في أثنائه، كرواية المفضل الضبي عن عاصم: (و على أبصارهم غشاوة) بنصب غشاوة، و رواية بكار بن عبد الله عن ابن كثير: (غَيْرَ الْمُعْضُوبِ عَلَيْهِمْ) بنصب غير.

(3) مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع: ص 49، و المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: 1 / 394، و المحرّر الوجيز تحقيق: أبو محمّد عبد الحق بن عطية الغرناطي، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمّد - دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط 1413، 1 - 1993: 2 / 523، و البحر المحيط: محمّد بن يوسف أبو حيان التوحيدي، تصحيح و عناية الشيخ صدقي محمّد جميل و زهير جعيد، دار الفكر، طبعة 1412 هـ - 1992 م، و طبعة مطابع النصر الحديثة، الرياض، دت: 5 / 316، و مجمع البيان في تفسير القرآن: أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، دت: 9 / 142، و جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: 2 / 172، و السبعة في القراءات: ص 305.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

المبحث الرابع:

شواذ السبعة المشتركة بين " المحتسب " و " المختصر "

شواذ السبعة المشتركة بين " المحتسب " و " المختصر " (1):

(1) بين المحتسب و المختصر اختلافات كثيرة، هذا أحد أمثلتها: في المحتسب في تعيين وجوه شواذ القراءات

مرض... مرضاً	أبو عمرو	10/2 (مَرَضٌ... مَرَضًا)
" أنبئهم "	ابن عامر	33/2 (... أَنبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ)
عبد الطاغوت	قراءة البصريين/ حمزة	60/5 (... وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ)
إذا إداركوا	أبو عمرو	38/7 (... إِذَا أَدَارَكُوا فِيهَا...)
بشرا	عاصم	57/7 (... يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا...)
بيئس	عاصم بخلاف	165/7 (... بَعْدَابٍ بَيِّسٍ...)
" ما كان صلاتهم "	عاصم	35/8 (وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ ... إِلَّا مُكَاءً...)
" أحد عشر "	عباس عن أبي عمرو	4/12 (إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا)
" القنطين "	رويت عن أبي عمرو	55/15 (... فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ)
" أمرنا "	نافع	16/17 (... أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا)
" أمرنا "	أبو عمرو بخلاف	16/17 (... أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا)
" أمرنا "	عاصم بخلاف	16/17 (... أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا)
" ترين " ... " ترين "	روي عن أبي عمرو	26/19 (فَإِمَّا تَرِينَ مِنَ الْبِشْرِ أَحَدًا...)
ولكن رسول الله " الخبر محذوف "	روي عبد الوهاب عن أبي عمرو	40/33 (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ...)
هل أنتم مطلعون فأطلع	أبو عمرو بخلاف	54/37-55 (قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ. فَاطَّلَعَ)
" إن تأتهم " و " أن تأتهم "	أهل مكة	18/47 (فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَعْتَةٌ)
" ويخرج أضغانكم "	الحلواني عن أبي معمر عن عبد الوارث عن أبي عمرو	37/47 (... وَيُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ)
لترؤن... ثم لترؤنها...	أبو عمرو بخلاف	7+6/102 (لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ) (ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا)

نتائج البحث:

و مما ورد في كتاب المحتسب، و يتفق مع مختصر ابن خالويه، ثماني عشرة (18) رواية شاذة، مع أنّ ابن خالويه و إن كان يعزو القراءة غالباً إلى أصحابها فهو لا يدعّمها بسند، و هذا فنّ عمدته الثقل و السند. و لا ينبغي أن نغفل أيضاً أنّ صاحبي " المحتسب " و " المختصر " كلاهما تلميذ لابن مجاهد، فابن خالويه تتلمذ عليه مباشرة.

و لعلّ هذا ما جعل آرثر جفري يعتقد أنّ كتابه هو دراسة ابن مجاهد في ذلك الفنّ (1).

و أمّا ابن جنّي فهو تلميذ الفارسيّ الذي تلقى القراءات سماعاً و عرضاً عن ابن مجاهد، و كتابه " الحجة للقراء السبعة الذين ذكرهم ابن مجاهد " هو شرح " للسبعة " كما هو ظاهر من عنوانه (2).

و لعلّ ابن جنّي قد اعتمد أيضاً على كتاب ابن خالويه: " مختصر في شواذ القرآن " و ذلك لأنّ ابن خالويه جمع القراءات الشاذة قبله في هذا الكتاب. و لأنّ معظم قراءات المختصر هي في كتاب المحتسب، باحتساب قراءات غير السبعة (3).

و من آراء ابن جنّي في القراءات التي أوردنا للسبعة و لغيرهم ممّن لم نذكر، لعدم الحاجة إليهم في هذا البحث، قوله: « و توجيه القراءات الشاذة أقوى في الصناعة من توجيه المشهورة ».

و من المفارقات العجيبة أنّ ابن جنّي وصف القراء عامّة في " الخصائص " بضعف الدراية (4)، كما وصفهم في المنصف بالسّهو و الغلط إذ ليس لهم قياس يرجعون إليه. و لكنّه في " المحتسب " يدافع عن القراء، و يردّ على من يخطئهم في القراءات الشواذ.

يقول ابن جنّي في الخصائص: « ألا ترى إلى قراءة أبي عمرو ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ

إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلِ فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَنَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ

(1) مقدّمة المختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع: ص 6.

(2) هذا الكتاب مطبوع، انظر ثبت المراجع في آخر هذا البحث.

(3) قارن بين المحتسب في: 1/ 37 و 39 و 43 و 46 و بين الصفحة الأولى من " المختصر ".

(4) الخصائص: 1/ 72 - 73. و المنصف لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني: أبو الفتح عثمان بن جنّي، تحقيق إبراهيم مصطفى و عبد الله أمين، إدارة إحياء التراث، القاهرة، طبعة 1960: 1/ 311. و المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: 1/ 122 و انظر مقدّمة شرح الهداية: أحمد بن عمار المهدي، مقدّمة المحقق د. حازم سعيد حيدر، وإشراف محمّد محمّد سالم محيسن، مكتبة الرشد، الرياض، د. ط. 1415هـ: 1/ 18.

هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ ﴿ [البقرة: 54/2] مختلّساً غير ممكّن كسر الهمزة، حتى دعا ذلك من لطف عليه تحصيل اللفظ، إلى أن ادّعى أنّ أبا عمرو كان يسكّن الهمزة، و الذي رواه صاحب الكتاب⁽¹⁾ اختلاس هذه الحركة، لا حذفها البتّة، و هو أضبط لهذا الأمر من غيره من القراء الذين رووه ساكناً. و لم يؤت القوم في ذلك من ضعف أمانة، لكن أتوا من ضعف دراية⁽²⁾ .

الجمعة الأمير عبد القادر للعطوم الإسلامية

(1) يعني سيبويه: 297 /2 و هذا الذي رواه سيبويه رواه القراء أيضاً، و رَوَا مَعَ هَذَا الْإِسْكَانَ.

(2) الخصائص: 72/1 – 73. و في هامش الخصائص: 73/1: يريد أنّ الإسكان لا وجه له في العربية، و لو كان القراء على دراية بذلك لتردّدوا في رواية الإسكان. و قد أفاض العلماء في بيان أنّ العرب قد تعدد للإسكان تخفيفاً، و أنّ تسكين المرفوع في نحو " يشعركم " لغة تميم و أسد، فلا وجه للإنكار من جهة الدراية. و ابن جنّي في الطعن على القراء تابع للمبرّد.

الفصل الرابع:

شواذ السبعة في كتب "السبعة" لابن مجاهد و "شواذ القراءة" للكرمانبي و "البحر المحيط لأبي حيّان"

المبحث الأول:

تعريفه بكل من ابن مجاهد و الكرمانبي و أبي حيّان

المبحث الثاني:

شواذ السبعة في كتب "السبعة" لابن مجاهد و "شواذ القراءة" للكرمانبي و "البحر المحيط لأبي حيّان"

المبحث الأول:

تعريفه بكلّ من ابن مجاهد و الصرمانى وأبى حيان"

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

أولاً: تعريفه بابن مجاهد و كتابه " السبعة في القراءات " (1):

1 - تعريف بابن مجاهد:

هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي شيخ القراء في وقته، أبو بكر البغدادي العَطَشِيُّ، المقرئ الأستاذ مصنف كتاب "القراءات السبعة" ولد سنة خمس و أربعين و مائتين بسوق العَطَش من بغداد(2)، و سمع الحديث من سعدان بن نصر، و احمد بن منصور الرمادي، و محمد بن عبد الله المنحرمي و خلق، وقرأ القرآن على أبي الزعراء بن عبدوس و قنبل المكي، و سمع القراءات من طائفة كبيرة، مذكورين في صدر كتابه، و تصدر للإقراء و ازدحم عليه أهل الأداء، ورحل إليه من الأقطار و بُعد صيته، و أول من سبَّ السبعة. قرأ عليه أبو طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم، و صالح بن إدريس، و أبو عيسى بكار بن أحمد، و أبو بكر الشَّدَائِي، و أبو الفرج الشَّنْبُوذِي، و أبو الحسين عبيد الله بن البواب، و عبد الله بن الحسين السَّامِرِي، و أحمد بن محمد العَجَلِي، و أبو علي بن حبش الدَّيُّورِي، و أبو الفتح بن بُدْهَن، و طلحة بن محمد بن جعفر، و منصور بن محمد بن منصور الفزاز و غيرهم.

قال أبو عمرو الداني: فاق ابن مجاهد في عصره، سائر نظائره من أهل صناعته، مع اتساع علمه، و براعة فهمه، و صدق لهجته، و ظهور نسكه، تصدر للإقراء في حياة محمد بن يحيى الكسائي الصغير.

توفي في شعبان سنة أربع و عشرين و ثلاث مائة(3).

و يقول المستشرق الألماني بروكلمان فيما يخص أول من حدّد القراءات السبع المتواترة:

« أبو بكر بن مجاهد التميمي البصري (ت 324 هـ) الذي اكتسب نفوذاً سياسياً كبيراً عندما كان مستشاراً للوزيرين ابن عيسى و ابن مقلّة، و قد استغلّ هذا النفوذ ضدّ الحلاج المتصوّف. و ابن مجاهد هو أول من حدّد القراءات السبع المتواترة، كما أنّه حرّم قراءة

(1) مرّ الحديث عن كتاب " السبعة " في الفصل الأوّل من هذا الباب. و سيأتي أيضاً في هذا الفصل.

(2) معجم الأدباء: 65/5، و غاية النهاية في طبقات القراء: 139/1، و مقدّمة السبعة في القراءات: ص 16.

(3) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: ص 153. و غاية النهاية في طبقات القراء: 139/1 و ما بعدها. علم القراءات: نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية: ص 218 - 219.

القرآن بروايات عبد الله بن مسعود و أبي بن كعب و علي بن أبي طالب، و هذه الروايات كانت منشرة قبل أن يجمع عثمان الناس على مصحف واحد، كما أنه حكم على محمد بن مقسم العطار بأن يرجع عما كان يفعله، ذلك أنه كان يعلم قراءة النص العثماني للقرآن طبقاً لقواعد نحوية يختارها كما يريد، و لم يعلمه بناءً على رواية. و قد تسبب كذلك في محاكمة محمد بن أحمد بن أيوب بن شنبوذ لأنه خالف رواية عثمان للقرآن، بناءً على روايتي ابن مسعود و أبي⁽¹⁾».

2 - أمّا عن كتابه " السبعة في القراءات " فقد ألفه ابن مجاهد لما رآه من تكاثر القراءات في زمانه، حيث وصل بها أبو عبيد القاسم بن سلام نحو ثلاثين قراءة، و توسع فيها - فيما بعد - بعض القراء، حتى وصل بها إلى نحو خمسين قراءة، و أوشك ذلك أن يكون باباً لدخول شيء من الاضطراب على السنة القراء، خصوصاً و أنهم ليسوا على درجة واحدة من الإتقان، بل هناك من يعتمد على نوع شاذ من القراءة خارج مصحف عثمان الذي اجتمعت عليه الأمة، فكانت الأمة في أمس الحاجة إلى شيخ نابه، يضع الأصول و الأركان لقبول القراءات من جهة و لاختيار طائفة من القراء النابهين يكتفى بهم عمّن سواهم، فجاء ابن مجاهد - رحمه الله - و استصفى من هؤلاء القراء سبعة من الأئمة القراء في الأمصار الإسلامية، و ألف هذا الكتاب النفيس مبيناً اختلافهم في القراءة، و عرض قراءاتهم و أئمتها، ذكراً نسبهم و أساتذتهم الذين تلقوا عنهم القرآن الكريم، و اصلاً بينهم و بين الرسول ﷺ، فقدّم للأمة الإسلامية عملاً جليلاً باهراً استجابت له و رضيت به.

و قد وضّح ابن جنّي في كتابه «المحتسب» معنى الشذوذ عنده، و عند ابن مجاهد و أنه لا يعني الضعف، إنما يعني قلة القراءة به في الأمصار بالقياس إلى قراءات السبعة، على أن هذه القلة لا تعني عدم التواتر، و عدم الثقة في أئمتها. و عدم تداولها و اعتماد العلماء لها⁽²⁾. و الخلاصة هي أنّ ابن مجاهد اهتم بضبط الروايات و تحرير أوجه الخلاف و التمييز بين الطرق و وضوح العبارة و التلخيص.

ثانياً: التعريف بكتاب الكرماني " شواذ القراءات و اختلاف المصاحف " و منهجه:

(1) تاريخ الأدب: ص 3 - 4 و انظر: غاية النهاية في طبقات القراء: 2 / 211.

(2) المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: 11/1، و مقدمة السبعة في القراءات: ص 22.

الكرماني لم يذكر في أيّ كتاب من كتب التّراجم أو الطبقات التي بين أيدينا، و قد قال بروكلمان: « أبو عبد الله محمّد بن أبي نصر الكرماني، يرجّح شببيلر A. Spitaler أنه من علماء أوائل القرن السّابع الهجري، و له رسالة في القراءات الشّاذّة، في الأزهر رقم 224 ». و هكذا يكون الكرماني مجهولاً عصرًا و مكانًا⁽¹⁾.

و أمّا ما يمكن أن يقال عن مؤلفه " شواذّ القراءة و اختلاف المصاحف " فإنّ مصادر القراءات الشّاذّة مستويان⁽²⁾: المستوى الأوّل و يمثله ما ذكر من مصنّفات كشواذ ابن مجاهد و مختصر ابن خالويه و محتسب ابن جنّي.

و المستوى الثاني: و هو الذي يمثله بحقّ " شواذّ القراءة و اختلاف المصاحف " لصاحبنا رضيّ الدّين أبي عبد الله محمّد بن أبي نصر بن عبد الله الكرماني.

و قد سلك المؤلّف في كتابه مسلك ابن جنّي، حيث نصّ في مقدّمته على مصادره حيث قال: « هذا كتاب جمعته في بيان شواذّ القرآن و اختلاف المصاحف، فيما صحّ عندي تلاوة و سماعًا و إجازة⁽³⁾ ». ثمّ ذكر أنّه خرّجه من اثني عشر كتابًا، إلى جانب أنّه قد يذكر مراجع أخرى في ثنايا الكتاب، كالنقل عن ابن عطية (541 هـ)⁽⁴⁾. كما يلاحظ أنّه حذف الأسانيد تخفيفًا.

و الكتب هي:

- 1- اللوامح 2 – سوق العروس (أو شوق " بالشين ") 3- الكامل (و هو محقّق)
- 4- الإقناع (و هو محقّق) 5- المبهج (و هو محقّق) 6- الغاية (و هو محقّق) 7-
- كتاب اختلاف مصاحف الصّحابة (مصاحف السّجستاني) (و هو محقّق) 8- معاني القرآن للزّجاج (و هو محقّق) 9- الغرائب في شواذّ القرآن 10- مفردات ابن أبي عبلة و كرداب ورش طريق المصريين 11- كتاب الشواذ لأبي عليّ البخاري.

و إنّ مستوى التّشذوذ لدى الكرماني و أضرابه إنّما يبدأ ممّا بعد العشرة بعامة. كما يأخذ عن العشرة شذوذهم من غير الطّريقين المرضيين، و تلك هي في الواقع نظرة ابن الجزري و جميع المتأخرين إلى ما فوق العشرة.

(1) بروكلمان: تاريخ الأدب العربي GALS 892/2 الفصل الخاصّ بمجهولي العصر و المكان – علم القراءات رقم 37

و تاريخ القرآن: ص 15- 16.

(2) تاريخ القرآن: ص 11 و ما بعدها.

(3) المخطوط / الورقة 4.

(4) المخطوط: ورقة 228 و انظر البحر المحيط: 10/1، و تاريخ القرآن: ص 15، 16.

و يلاحظ كثرة الاتفاق في رواية الشذوذ بين الكرمانى و أبى حيان⁽¹⁾، و لعلّ ذلك لاتحاد مصادرهما غالبًا، فكلاهما ينقل عن اللوامح، و عن كامل الهذلى، و غيرهما من كتب الشواذّ. لكن الكرمانى فيما يبدو أكثر استيعابًا لمراجع الشواذ من أبى حيان، برغم كلام نولدكه الذى لم يطلع قطعًا على الكرمانى، و هذا واضح في عدد من الروايات اتفق فيها مع البحر، و انفرد بها دونه بل دون المصادر جميعًا⁽²⁾.

مكتبة الأمير عبد القادر للعطوم الإسلامية

(1) سيأتي ذكر نماذج من ذلك لاحقًا.

(2) تاريخ القرآن: ص 16.

ثالثاً: تعريف أبي حيان الأندلسي و بمنحه في تفسيره " البحر المحيط ":

تعريف أبي حيان الأندلسي:

هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي الجياني الغرناطي الإمام الكبير في العربية و التفسير (1).

ولد سنة 654 ستمائة و أربع و خمسين و نشأ في غرناطة الأندلس.

و قد تتلمذ لعلماء، و انحاز لفقهاء، و رغب في مجالستهم، و سلك طريقهم، و اتبع فريقهم... و ما زال يتنقل بين العلماء، و يقتبس من أنوارهم، و يقطف من أزهارهم، يتوسد أبواب العلماء مؤثراً العلم على الأهل و المال و الولد، و يرتحل من بلد إلى بلد، حتى ألفت به بمصر عصا التيسار.

قرأ كتب النحو و اللغة و دواوين مشاهير العرب، فأخذ معرفة الأحكام للكلم العربية عن أبي جعفر إبراهيم النقي من كتاب سيبويه و غيره.

و أخذ علم البيان و البديع عن تصانيف كثيرة، أجمعها كتاب أبي عبد الله محمد بن سليمان النقيب، و عن أبي حازم بن محمد الأندلسي الأنصاري القرطاجني، مقيم تونس. و أخذ أيضاً عن أستاذه أبي جعفر بن الزبير.

و سمع و روى الكتب الأمهات في الحديث و السنن ، و سمع من علم الكلام مسائل على الشيخ شمس الدين الأصفهاني.

كما تأثر أبو حيان بكتاب " التحرير و التعبير لأقوال أئمة التفسير " لابن النقيب.

أما القراءات و هو الإمام فيها، فقد تلاها أفراداً و جمعاً على مشايخ الأندلس، فقرأ القرآن بقراءة السبعة بالأندلس، و قرأ الثماني بثغر الإسكندرية. و ألف كتابه " عقد اللآلئ " على وزن الشاطبية و قافيتها.

و مشايخه كثيرون، حتى قال: إنَّ عدّة من أخذ عنهم أربعمائة و خمسون عالماً، منهم من ذكرنا سابقاً و منهم أيضاً: الوجيه الدهان، و القطب القسطلاني، وابن الأنماطي، و لازم ابن النحاس.

و مصنّفاته كثيرة في النحو و الصّرف و اللغة و الفقه و القراءات و تاج مصنّفاته البحر

(1) غاية النهاية في طبقات القراء: 177/2.

المحيط. و كان عمره سبع و خمسين سنة في اخر سنة عشر و سبعمائة عندما عكف على تصنيف تفسيره البحر⁽¹⁾.

و أصحاب الشواذ الذين ذكروا في بحر أبي حيان هم:

أبو عبد الله نصر بن علي بن محمد بن أبي مريم صاحب "الموضَّح في وجوه القراءات و عللها" (محقق سنة 1993)، و هو أيضا صاحب "المنتقى في شواذ القراءة". و ابن عطية، و الرمخشري، و ابن البادش، و أبو الفضل الرازي، و الرعيني، و الطباع. أما الكتب التي ذكر فهي: الإقناع لابن البادش، و المصباح لأبي بكر الشهرزوري، و التيسير للذاني، و الكافي لابن شريح، و التجريد، و الهادي، و النبصرة لمكي، و التلخيص لأبي معشر.

كما ذكر أبو حيان إمامًا من أئمة الإمامية و هو الطوسي أبو جعفر محمد بن الحسن، صاحب "التبيان في تفسير القرآن"، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت 1309 هـ⁽²⁾. توفي - رحمه الله تعالى - سنة سبعمائة و أربعة و خمسين 754 هـ.

2 - منهجه في تفسيره البحر المحيط⁽³⁾:

يبدأ بالكلام عن مفردات الآية لفظة لفظة فيما يحتاج فيه إلى اللغة و الأحكام النحوية التي لتلك اللفظة قبل التركيب، ثم يذكر سبب النزول، و نسخها، و ارتباطها... و لا يبخل عليها بما فيها من قراءات، فيحشد منها شاذها و مستعملها، و يذكر أقاويل السلف و الخلف في فهم معانيها⁽⁴⁾.

(1) تكررت في أجزاء "البحر المحيط" العشرة، أسماء أساتذته و مصنفاتهم.

(2) انظر الجزء الحادي عشر (11) من "البحر المحيط": فهرس الأعلام.

(3) انظر مقدّمة البحر المحيط: 15 / 1 و ما بعدها.

(4) مقدّمة المعلق على "البحر المحيط": صدقي محمد جميل: 1 / 4 - 6 و ما بعدها..

المبحث الثاني:

شواذ السبعة في كتب "السبعة" لابن مجاهد و "شواذ القراء" للكرمانبي و "البحر المحيط لأبي حيّان"

أولاً: شواذ السبعة في كتبهم "السبعة" لابن مجاهد و "شواذ القراءة" للكرماني و "البحر المحيط لأبي حيان":

رموز المصادر و صفحاتها	القراءة الشاذة و صاحبها	الآية برواية حفص عن عاصم	رقم السورة و آيتها
الكرماني: 15	مَلَكِي " بإشباع كسرة الكاف - : ورش عن نافع. الكرماني: إشباع الضمة و الكسرة نحو: نعبد و ملك و أنت تحكم.	﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾	4 / 1
الكرماني: 15 - السبعة 105	مَلِكٌ " بكسر الكاف " - و له أيضاً مَلِكٌ " بفتح الكاف ": أبو عمرو "ملك ساكنة اللام، و ملك مكسورة الميم و ساكنة اللام.	﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾	4 / 1
السبعة: 104	"مَالِكٌ" بالإمالة بين بين: الكسائي.	﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾	4 / 1
الكرماني: 15	نَعْبُدُ " بإسكان الدال ": أهل مكة.	﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾	4 / 1
الكرماني: 16	الزُّرَّاطُ " بالزاي خالصة ": أبو عمرو.	﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾	6 / 1
الكرماني: 20	في طغيانهم " بكسر الطاء " و روى الكسائي عن العرب عن ابن أبي عبله " تجاراتهم " بالجمع.	﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾	البقرة 15/2
الكرماني: 20	" تجاراتهم " بتخفيف التاء هو من باب الاختلاف: أبو عمرو	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رِيحَتْ يَجِدْنُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾	16 / 2
الكرماني: 20	اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ " بضم الواو و سكون الواو": بعض أهل المدينة	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رِيحَتْ يَجِدْنُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾	16 / 2
الكرماني: 20	يَخْطِفُ " بإسكان الخاء مع الطاء ": أهل المدينة	﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَرَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ ﴾	20 / 2
الكرماني: 23	"أنبيهم" بالياء و ضم الهاء: رويت عن حمزة في الوقف.	﴿ قَالَ يَتَذَكَّرُ أُنْبِيَئِهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ ... ﴾	33 / 2
السبعة: 154	قرأ حمزة وحده: " فأزالهما الشيطان " بألف خفيفة، و قرأ الباقون: " فأزالهما "	﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقَلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ	36 / 2

	مسندة بغير ألف. و روى البرعيدل حمزة قرا: " فازلهما " بالإمالة مع الألف، و هذا غلط.	﴿ مُسْتَفْرِّمٌ وَمَتَّعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾	
السبعة: 164	قلوبنا غلُفٌ: أبو عمرو	﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلُفٌ ۚ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ .. ﴾	88 / 2
السبعة: 169	﴿ قَمِيءٌ أَرَا ﴾ قرأ ابن عمرو " كن فيكون " بنصب النون، قال أبو بكر: و هو غلط. و قرأ الباقون: " فيكون " رفعا.	﴿ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَأَنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾	117 / 2
السبعة: 157	أبو عمرو: " و أرنا " ساكنة الراء.	﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَكَ وَارِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا ... ﴾	128 / 2
الكرماني: 52	مِلُّ الأَرْضِ " بلا همز، و نقل حركة الهمزة إلى السكان قبلها": نافع	﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلُّ الأَرْضِ ذَهَبًا .. ﴾	آل عمران 91 / 3
الكرماني: 54	و كاي " بلا همز و لا تشديد": أبو عمرو	﴿ وَكَأَن مِّن نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهُنُوا لَمَّا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ ... ﴾	146 / 3
البحر: 308 / 4	وَعَبِيدَ الطَّاعُوتِ" بوزن يقظ و ندس " : حمزة (أربع قراءات بالمفرد المراد به الجنس أضيفت إلى الطاعوت).	﴿ قُلْ هَلْ أَنبَيْتُكُمْ بِشَرِّ مِّن ذَٰلِكَ مُتَوَبِّعًا عِنْدَ اللَّهِ مَن لَعَنَهُ اللَّهُ وَعَظِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ ... ﴾	المائدة 60 / 5
الكرماني: 86	إذا إدراكوا " بقطع الهمزة: أبو عمرو. إذا تداركوا " بالثاء": أبو عمرو إذا داركوا " في الوصل " : أبو عمرو. " في الوقف على " إذا " " تداركوا": أبو عمرو. أداركوا " : ابن ذكوان.	﴿ ... كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰ إِذَا أَدَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَيْنَهُمْ لِأَوْلَانَهُمْ رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتَيْنَاهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّن النَّارِ ... ﴾	الأعراف 7/38
الطبري: 241/8 و البحر: 5 76 /	نَشْرًا " بضمّ النون و سكون الشين وتثوين الراء ": ابن عامر.	﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ... ﴾	57 / 7
الكرماني: 88 السبعة:	آينكم" بالمدّ " : الأعمش كهشام.	﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴾	81 / 7

286			
الكرماني: 88 السبعة: 287	أرجئه "بالهمز": ابن ذكوان. قال ابن مجاهد: هذا وهم.	﴿ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾	111 / 7
الكرماني: 91	تغفر " بالياء و فتحة، خطاياكم: كأبي عمرو	﴿ ... وَادْخُلُوا أَبْوَابَ سُجْدًا تَغْفِرَ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ سَتَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾	161 / 7
السبعة: 296 والكرماني: 92	- روى أبو قرّة عن نافع: " بيئس " على وزن فعيل مثل حمزة. - و روى خارجة عنه " بيئس " بفتح الباء من غير همز منون ساكن الياء على وزن فَعَل... - بيئس " مثل بئس المهاد": ابن كثير. - بيئس " على فيعال " : عاصم. - بيئس " بوزن سحر " : عاصم. - بئس " بوزن فَعَل بفتح السين: عاصم.	﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾	165 / 7
الكرماني: 92	و لدار الآخرة "بالإضافة": ابن ذكوان.	﴿ ... وَاللَّادِرَ الْآخِرَةَ حَيْرٌ لِلَّذِينَ يَنْقُوتُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾	169 / 7
السبعة: 300 و 301	قال أبو زيد عن أبي عمرو: " إن ولي الله " مدغمة، أي مثقلة " ولي " . و كذلك روى عباس بن الفضل مثله عن أبي عمرو.	﴿ إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ تَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾	196 / 7
السبعة: 314	حدّثني محمد بن أحمد ابن واصل عن... عن شبل عن ابن كثير: إنّما النسء في وزن "النسع" . و حدّثني ابن أبي خيثمة و إدريس عن خلف عن شبل عن ابن كثير: أنّه قرأ إنّما النسبيّ مشددة الياء غير مهموزة. و قد روي عن ابن كثير: " النسبي "	﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلُونَهُ عَامًا وَيُحْكِمُونَهُ ... ﴾	التوبة 37 / 9

	بفتح النون و سكون السين و ضم الياء مخففة.		
الكرماني: 109	أن تبويًا " بالياء " : حفص	﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ مِيثِقًا وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ... ﴾	يونس 87 / 10
السبعة: 346	الذيب: روى ورش عن نافع أنه لا يهمز " الذيب " ، و قال ابن جمان: أبو جعفر و شيبه و نافع لا يهمزون " الذيب " . [قال ابن مجاهد: هذا وهم] .	﴿ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ... ﴾	يوسف 13/12 و 14
البحر: 257 / 6 و ابن عامر في رواية. تسع قراءات هي فيها اسم فعل، إلا قراءة ابن عباس الأخيرة فإنها فعل مبني للمفعول مسهل الهمزة من هيات الشيء.	هئنت " بكسر الهاء و سكون الهمزة و فتح التاء": ابن عامر. هئنت " بكسر الهاء و سكون الهمزة و ضم التاء": أبو عمرو. " قلت نعت " بكسر الهاء سكون الهمزة و ضم التاء": هشام.	﴿ وَرَوَدَتْهُ أَنَّىٰ هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْت لَكَ ... ﴾	23 / 12
الكرماني: 129	جزؤ " بالواو و ضم الزاي ": حفص. جزؤ " بالواو و ضم الزاي ": أبو بكر.	﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾	الحجر 44 / 15
الكرماني: 127 البحر: 46 / 7	بالقصطاس " بالصاد": عيسى عن حمزة. بالقصطاس " بالصاد": و قرأت فرقة بالإبدال من السين لأولى صادًا.	﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾	الإسراء 35 / 17
الكرماني: 143	تسَلَنِي " بثلاث فتحات": كردم عن ورش. تسَلَنِي " بثلاث فتحات":	﴿ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾	الكهف 70/18

	ابن عامر		
السَّبْعَةُ: 396	و قرأ عاصم في رواية أبي بكر: " لُدْنِي " يُشْمُ الدَّال شيئاً من الضمّ. هذه رواية خلف عن يحيى بن آدم. و قال غيره عن يحيى عن أبي بكر: " لُدْنِي " يُسْكِن الدَّال مع فتح اللام. و روى أبو عبيد عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم في كتاب القراءات: " لُدْنِي " بضمّ اللام و تسكين الدَّال.	﴿ قَالَ إِنْ سَأَلْتِكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّبِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لُدْنِي عُدْرًا ﴾	76 / 18
السَّبْعَةُ: 409	أقرأ ابن عامر وحده " كُنْ فَيَكُونُ " بنصب النون، قال أبو بكر: و هذا خطأ في العربية.	﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾	مريم 35 / 19
الكرماني: 149	" ورئنا " بياء ساكنة و همزة بعدها: عاصم	﴿ وَكَوَّاهُمْ كَمَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِئِيًّا ﴾	74 / 19
الكرماني: 150	تفتطرن " بتا جمع بين علامتي التانيث وهو ضعيف " عن أبي عمرو	﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ وَتَنْشِقُ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴾	90 / 19
البحر: 7 309 /	طَه " بإسكان الهاء " : ورش	﴿ طه ﴾	طه 1 / 20
السَّبْعَةُ: 420	روى القطعي عن عبيد عن شبل عن ابن كثير: " ثمَّ ايتتوا " بفتح الميم من "ثمَّ" ثمَّ يأتي بياء بعدها ساكنة. و روى خلف عن عبيد عن شبل عن ابن كثير: " ثمَّ ايتتوا " بكسر الميم بغير همز. ثمَّ يأتي بالياء التي بعدها تاء. و هذا غلط.	﴿ فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَىٰ ﴾	64 / 20
السَّبْعَةُ: 430	روى عبيد عن أبي عمرو و عبيد عن هارون عن أبي عمرو: " نُجِّي الْمُؤْمِنِينَ " قالوا مدغمة، و هو وهم.	﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ، وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾	الأنبياء 88 / 21
البحر: 465 / 7	حزم " ماضيًا بإسكان الراء " : أبو عمرو. و قرأ قتادة و مطر الوراق	﴿ وَحَرَّمْ عَلَىٰ قَرْبِهِ أَهْلَ كَنَهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾	95 / 21

	<p>و محبوب عن أبي عمرو " حَرَمٌ " بفتح الحاء و بالرّاء. و حَرَمٌ " بكسر الحاء و سكون الرّاء: حمزة و الكسائي و أبو بكر و أبو عمرو في رواية.</p>		
البحر: 7 469 /	<p>حَصَبٌ " بإسكان الصّاد": ابن كثير. حَصِبٌ " بكسر الصّاد ") سبعة أوجه مع قراءة السبعة (: نافع</p>	<p>﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصِبٌ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرَدُونَ ﴾</p>	98 / 21
السبعة: 435	<p>و روى المعلى بن منصور عن أبي بكر عن عاصم: " و لؤلؤا " يهمز الأولى و لا يهمز الثانية.</p>	<p>﴿ ... يُكَلِّتُ فِيهَا مِنْ أَكَاوِرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُؤًا ولباسهم فيها حَرِيرٌ ﴾</p>	الحج 23 / 22
الكرماني: 166	<p>من طور سيناء بالكسر و بغير مدّ : إسماعيل عن أهل المدينة</p>	<p>﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٍ لِأَلَا كِلَيْنِ ﴾</p>	المؤمنون 23 / 20
الكرماني: 167	<p>هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ " بسكون التاء: أبو عمرو. هَيْهَاتَا هَيْهَاتَا " بالنصب و التنوين " : أبو عمرو. هَيْهَاهُ هَيْهَاهُ " بالهاء في الوقف " : الكسائي</p>	<p>﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾</p>	36 / 23
السبعة: 448	<p>روى هبيرة عن حفص عن عاصم: " سُخْرِيًا " رفعًا.</p>	<p>﴿ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سُخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوَكُمُ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴾</p>	110 / 23
الكرماني: 175	<p>و أنزل الملائكة " بالهمزة مضمومة و فتح اللام " : أبو عمرو.</p>	<p>﴿ وَيَوْمَ تَشْفَقُ السَّمَاءُ بِالْعَنَمِ وَتُنزِلُ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا</p>	الفرقان 25 / 25/
السبعة: 467	<p>روى حسين الجعفي عن أبي عمرو: " و يُخَلِّدُ " بضم الياء و فتح اللام.</p>	<p>﴿ يُضَعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخَلِّدُ فِيهِ مَهَانًا ﴾</p>	69 / 25
الكرماني: 182	<p>بل أدرك " بكسر اللام و تشديد الدال " : عاصم</p>	<p>﴿ بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكِّ مَنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴾</p>	النمل 66/27
السبعة: 486	<p>روى خلف [بن هشام] عن المسيبي عن نافع: في ضيق</p>	<p>﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا</p>	70 / 27

	" بكسر الضاد ". وروى أبو عبيد عن إسماعيل عنه " في ضيق "	﴿ يَمَكُرُونَ ﴾	
السبعة: 487	روى أبو عبيد عن أهل المدينة: " بما تفعلون " بالياء.	﴿ ... صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾	88 / 27
الكرماني: 111	فواد " بالواو بغير همز ": أبو عمرو	﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرَجًا ... ﴾	القصص 10/28
الكرماني: 194	ليسَل " بفتح السين من غير همز ": أبو عمرو	﴿ لَيْسَلُ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾	الأحزاب 8/33
الكرماني: 194	يسلون " بفتح السين من غير همز ": أبو عمرو. يسلون " بفتح السين من غير همز ": ابن كثير. يسلون " بفتح السين من غير همز ": عاصم.	﴿ ... يُوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُوا فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ ... ﴾	20 / 33
الكرماني: 203	" يَخَصَّمُونَ " بثلاث فتحات: أبو عمرو.	﴿ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهَمُّ يَخِصَّمُونَ ﴾	49 / 36
الكرماني: 208	بالسُّوق " مهموز ممدود ": ابن كثير	﴿ رُدُّوهَا عَلَىٰ فُطَيْقٍ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾	: 33 / 38
السبعة: 646	روى أبو عبيد أنّ حمزة كان يقرأ: " ان كان " بهمزة ممدودة.	﴿ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴾	14 / 68
السبعة: 650	قرأ ابن كثير: " و لا يُسْئَلُ " برفع الياء و فتح الهمزة. و قرأت على قنبل عن ... عن ابن كثير: " و لا يسئل " بفتح الياء مهموزة.	﴿ وَلَا يُسْئَلُ حِمِيمٌ حَمِيمًا ﴾	10/70
الكرماني: 252	مَنْقَطَرٌ: الأزرق عن أبي عمرو	﴿ السَّمَاءُ مَنْقَطِرَةٌ ۖ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا ﴾	المزمل 18 / 73
الكرماني: 259	أبا: " بتخفيف الباء ": عاصم.	﴿ وَفِكَهَةٌ وَأَبَا ﴾	عبس 31 / 80
الكرماني: 271	ليلاف قریش " بياء ": ابن كثير	﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ " بوزن إفعال "	قریش 1/106
السبعة: 548/10 هذا من طريق الشعبي عن	عاصم: إيلافهم " بهمزتين مكسورتين بعدهما ياء ساكنة ناشئة عن حركة الهمزة الثانية لما أشبع كسرتها ". هذا من طريق الشعبي عن	﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ۖ إِلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾	2-1/106

وزن الأعشى عن أبي بكر. البحر: 548/10	ابن عامر: لالاف " على وزن فعال مصدر (ألف) ثلاثيًا		
الكرماني: 273 (1).	نافع: "كُفًا" بضم الكاف ونقل حركة الهمزة"	﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾	الإخلاص 4/112

ثانيًا: نتائج المبحث:

إن أصحاب الروايات التي رصدتها في الجدول السابق ورد لهم عدد هائل يشترك مع "المختصر" و كذلك مع "المحتسب" و بينهم نقاط تقاطع كثيرة، سيوضح ذلك في الفصل الثالث في الدراسة اللغوية – إن شاء الله تعالى-. و عدد الروايات في الجدول السابق هو على النحو الآتي:

عدد الروايات	القارئ
29 رواية	أبو عمرو
17 رواية	عاصم
23 رواية	ابن كثير
20 رواية	نافع
14 رواية	ابن عامر
12 رواية	حمزة
11 رواية	الكسائي

و بإضافة هذه الروايات إلى روايات المختصر و المحتسب يرتفع العدد أكثر و يزداد. و مع ذلك تبقى روايات ابن مجاهد و الكرماني بالمقارنة إلى المختصر أقل عددًا. و هذا بخلاف روايات البحر المحيط، التي لم أقف عندها كآها نظرًا لكون مقياس الشذوذ عند أبي حيان يختلف عنه عند ابن خالويه أو عند أستاذه ابن مجاهد. فصاحب البحر لا يعد كل ما يرويه من قراءات عن السبعة شاذًا. و يلاحظ أيضًا ارتفاع عدد روايات حمزة هنا فقد بلغ اثنتي (12) رواية، بعد ما وجدنا له روايتين أو ثلاث روايات في المختصر و المحتسب.

(1) ذكر د. عبد الصبور شاهين- رحمه الله- عددًا من هذه الروايات في كتابيه: القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث. و أثر القراءات القرآنية في الأصوات و النحو العربي – أبو عمرو بن العلاء.-

الباب الثالث: دراسة لغوية موازنة

الفصل الأول:

الأصوات في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع

الفصل الثاني:

الصيغ الصرفية في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع

الفصل الثالث:

حركات الإعراب في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع

الفصل الرابع:

اللّمجاة في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع

الفصل الأول:

الأصوات في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع

المبحث الأول: الممز في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع

المبحث الثاني: الإدغام في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع

المبحث الثالث: الإمالة و الوقف في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع

المبحث الأول: الهمز في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع

أولاً: الهمزة مفصومها و مخرجها و صفتها:

- 1 - مفهوم الهمزة
- 2 - مخرج الهمزة و صفتها
- 3 - أحكام الهمز:
 - أ - تحقيق الهمز
 - ب - تخفيف الهمز

ثانياً: الهمز في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع:

- 1 - الهمز في شواذ القراء السبعة:
 - أ - تحقيق الهمز
 - ب - تخفيف الهمز
 - ج - نقل حركة الهمزة
- 2 - الهمز بين شواذ القراء السبعة و قراءاتهم السبع

لقد توصل العرب إلى نتائج صوتية مذهلة أيدها الصوت اللغوي الحديث في مستويات هائلة نتيجة لعمق المفردات الصوتية التي خاض غمارها الرواد القدامى، ووقد أيد هذا التوصل إثنان من كبار العلماء الأوروبيين هما: المستشرق الألماني الدكتور براجشتراسر، و العالم الإنكليزي اللغوي الأستاذ فيرث.

1 - يرى عالم اللغات براجشتراسر في معرض حديثه عن علم الأصوات: أنه لم يسبق الأوروبيين في هذا العلم إلا قومان: العرب و الهنود⁽¹⁾.

2 - كما يرى الأستاذ فيرث أنّ علم الأصوات قد نما و شبّ في خدمة لغتين مقدستين هما: السنسكريتية و العربية⁽²⁾.

و العرب مقدّمون على الهنود في النص الأول لأنهم أسبق. و لحسن حظهم فالسنسكريتية (في النص الثاني) لغة بائدة أثرية، و العربية خالدة. ناهيك عن عروبة أول من استعمل مصطلحاً لغوياً للدلالة على هذا العلم (علم الأصوات)، ألا و هو ابن جني⁽³⁾.

و محاور الدراسة الصوتية كثيرة، منها: الهمز، و الإدغام و الإظهار، و الفتح و الإمالة (و الفتح)، و الوقف و السكت و الروم و الإشمام، و الإخفاء، و الإختلاس، و المدّ، و ياءات الإضافة، و الهاءات، و ميمات الجمع، و تقخيم اللامات و الرّاءات و تقخيمهما⁽⁴⁾... هذا من جهة، و من جهة أخرى فإنّ ما يتمتع به نظام الكتابة العربية من ثروة كبيرة في أشكال الحروف، حيث يوجد غالباً ثلاثة أشكال للحرف الواحد دعك من اختلافها بين النسخ و الرقعة

(1) التطور التحوي للغة العربية لبرجشتراسر، تقديم و تعليق رمضان عبد التّواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2003: ص 11. و البحث اللغوي عند العرب مع دراسة التأثير و التأثير ، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط 6، 1988: 114.

(2) البحث اللغوي عند العرب: ص 114.

(3) نفسه: ص 101.

(4) لا بدّ هنا من التمييز بين الأصول و الفرش: فأما الفرش فهو الجزئيات التي يقع الخلاف في قراءتها، و لا يقاس عليها، و تنتشر في السور انتشار الفرش أي صغار الدّواب، أو الشجر، أو الفراش (لمنجد المقرئين: ابن الجزري، ص 64، و انظر شرح طيبة النشر في القراءات العشر: ص 168 [أ. و في " سراج القارئ " تعريف: « القراء يسمون ما قلّ دوره من حروف القراءات المختلف فيها فرشاً لأنها لمّا كانت مذكورة في أماكنها من السور فهي كالمفروشة بخلاف الأصول لأنّ الأصل الواحد منها ينطوي على الجميع». و فيه أيضاً: « و سمّي بعضهم الفرش فرعاً مقابلة للأصول». لسراج القارئ المبتدي وتذكّار المقرئ المنتهي (شرح منظومة حرز الأمانى ووجه التهاني للشاطبي): أبو القاسم بن القاصح، مراجعة عليّ محمد الضباع، دار الفكر، طبعة 1401 - 1981 م: ص 148.

و غيرها من أنماط الخط العربي - كاف للأداء السليم و التعبير عن النطق الصحيح⁽¹⁾.

و لا يسعنا في هذا الفصل إلا أن نركز على المحاور الأربعة الأولى و هي: الهمز، والإدغام (و الإظهار)، و الإمالة (و الفتح)، و الوقف، نظرًا لورودها بوفرة في " شواذ السبعة " و ندرة غيرها. و سنجعلها على الترتيب المذكور، مراعاةً لأحجامها، بدءًا من الأكثر، و انتهاءً بالأقل حجمًا.

الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

(1) في دراسة السمع و الكلام، صوتيات اللغة من الإنتاج إلى الإدراك، لسعد عبد العزيز مصلوح، عالم الكتب، ط 1، 2000: ص 168 - 169: تشمل الأبجدية الصّوتية على نظامين للكتابة، يطلق على أحدهما نظام الكتابة الواسعة Wide transcription أو الكتابة الصوتية Phonemic transcription، و يهتمّ بتسجيل الفروق الوظيفية، و يكتب بين خطين مائلين / - /. و ثانيهما نظام الكتابة الضيقة Narrow transcription أو الكتابة الصوتية Phonetic transcription، و يهتمّ بتسجيل الفروق التفصيلية الدقيقة بين التّنوعات المختلفة للأصوات، و يكتب عادة بين حاصرتين [-] تراجع مؤلفات الدكتور عبد الرحمن أيّوب في هذا الباب. و ينظر كذلك دراسة الصوت اللغوي.

أولاً: الهمزة مفصومها ومخرجها و صفتها:

1 - مفهوم الهمزة⁽¹⁾:

الهمز في المعنى المعجمي له معان، يقول الفيروزبادي في المحيط⁽²⁾: « الهمز هو الغمز و الضَّغَط و النَّخس و الدَّفْع و الضَّرْب و العَضَّ»، و لم يكن المعنى الاصطلاحي شائعاً أو مألوفاً بين الناس بدليل، تلك الرواية التي يقال فيها: إنّ أحد اللغويين سأل رجلاً من قريش: (أتهمز الفأرة)؟ فلم يفهم الرجل و أجاب ساخراً: (إنما يهمزها القط). و لم يرد اللغوي سوى التأكد من تلك الظاهرة المنسوبة للهجة قريش من تسهيل الهمز، فيتساءل عما إذا كان هذا القرشي يحقق الهمزة في نطقه، أي ينطق بها دون تسهيل⁽³⁾.

و لم تكن اللهجات في العربية القديمة على سواء في نطق الهمزة، إذ كانت البيئة البدوية (تميم و ما جاورها) هي وحدها التي تحقق نطق الهمزة أما البيئة الحجازية (قريش و ما جاورها) فكانت تسهل الهمزة، أي تترك نطقها في غير أول الكلمة. و قد أخذت العربية الفصحى تحقيق الهمزة من تميم.

(1) الهمزة صوت انفجاري- غير مجهور- و قد اختلفت تعبيرات المحدثين في صفته: فذهب Daniel Jones إلى أنه صوت لا هو بالمجهور و لا بالتنفسي It is neither breathed nor voiced و ذهب R.M. Heffner إلى أنه صوت مهموس دائماً This sound is always a voiceless. و الواقع أنه لا تعارض بين كلا الرأيين، فكلاهما قد نفي عن الهمزة صفة الجهر، و لكن كلا منهما أصدر حكمه بناء على نظرة إلى الحنجرة تختلف عن نظرة الآخر، فجونز قد اعتبر أن للحنجرة ثلاثة أوضاع: الاحتباس (و ذلك في الهمزة وحدها)، و الانفتاح دون ذبذبة (و ذلك في المهموسات) و الانفتاح مع الذبذبة (و ذلك في المجهورات)، و بذلك تكون الهمزة صوتاً لا هو بالمجهور و لا بالرخو (التنفسي). أما هفنر Heffner فقد اعتبر أن للحنجرة وظيفتين هما: ذبذبة الأوتار الصوتية، و هي صفة الجهر، و عدم ذبذبتها و هي صفة الهمس، و يدخل في حالة عدم الذبذبة احتباس في الحنجرة (و ذلك في الهمزة)، أو انطلاق فيها (و ذلك في بقية المهموسات)، على أن من المسلم به لدى كل منهما أن الهمزة عبارة عن احتباس في الحنجرة. glottal stop. و من الأوصاف التي خص بها القدماء الهمزة أنها صوت سلس في النطق، سهل في الذوق، دون مبالغة في تحقيقه، و هي صوت مرقق في جميع المواضع. انظر: أثر القراءات القرآنية في الأصوات و اللّحو: ص 167. نقلاً عن: An outline of English phonetics ص 138 الطبعة السابعة. و general phonetics ص 125.

(2) قاموس المحيط: 87/2.

(3) و إنما كتبت الهمزة وأو مرة و ياءً مرة أخرى على مذهب أهل الحجاز في التخفيف، و لو أريد تحقيقها البتة لوجب

أن تكتب ألقاً على كل حال. انظر: الأصوات اللغوية: إبراهيم أنيس، مطبعة الأنجلو المصرية، ط 5، 1975:

ص 105.

2 - مخرج الهمزة و صفتها:

مخرج صوت الهمزة عند سيبويه من أقصى الحلق، كما أنه صوت مجهور، يقول سيبويه: « و لحروف العربية ستة عشر مخرجا: فلحلق منها ثلاثة. فأقصاها مخرجا: الهمزة والهاء والألف ... فأما المجهور فالهمزة (1) ».

غير أن اللسانيين العرب المعاصرين يرون أن مخرج الهمزة من الحنجرة (2)، من منطقة الوترين الصوتيين، فعند النطق بها ينطبق الوتران الصوتيان انطباقا تاما، لا يسمح بمرور الهواء، ثم يفتح الوتران الصوتيان فجأة، و على هذا الوصف يتفق اللسانيون العرب المعاصرون، لكنهم يختلفون فيما بينهم في صفة صوت الهمزة، فيذهب الدكتور إبراهيم أنيس إلى أن الهمزة " صوت شديد لا هو بالمجهور ولا بالمهموس و قد ذهب مذهبه كل من الدكتور محمود السّعران و الدكتور كمال بشر (3). و أما الرّأي الآخر فيرى أن الهمزة صوت حنجري شديد مهموس مرفق وتأتي جهة الهمس في هذا الصوت من أن إقفال الأوتار الصوتية معه لا يسمح بوجود الجهر في النطق. و قد أخذ برأي الدكتور تمام حسان كل من الدكتور عبد الرحمن أيوب و الدكتور أحمد مختار عمر و رمضان عبد التّواب (4).

و في رأي الدكتور خالد اسماعيل حسان (5) أنّ اللهجات العربية القديمة تقف من الهمزة ثلاثة مواقف فقط ، تحقيقها وحذفها مع الحفاظ على حركتها، وإبدالها فشاع عن معظم بني تميم ميلهم إلى تحقيق الهمزة على حين عرف عن أغلب أهل الحجاز تسهيل الهمزة.

و الهمزة صوت ثقيل في النطق، و من ثم ساع فيه التخفيف عند أكثر أهل الحجاز كما أنّ صوت الهمزة لا يدغم في صوت غيره ولا يدغم أي صوت فيه بسبب ثقله في النطق. و قد ذكر العلماء العرب القدماء أن الهمزة يحدث لها حالات عدة، التحقيق، و بين بين، و الإبدال، و الحذف، و الاختلاس.

(1) الكتاب: 433/4.

(2) و ينظر للتوسع في معرفة الحلق كمخرج، كتاب " مبادئ في اللسانيات لأنديه مارتيني، ترجمة وتعليق سعدي زبير، دار الآفاق، الأبيار، الجزائر، و40،39 p. Armand Colin. Eléments de linguistique générale.

(3) علم الأصوات: ص 353 و ما بعدها. و علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي- محمود السّعران، دار النهضة العربية، دت: ص 157.

(4) مشكلة الهمزة العربية: رمضان عبد التّواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1996: ص 24 - 45، و اللغة العربية، معناها و مبناها: تمام حسان: ص 49 - 63، و مناهج البحث في اللغة: ص 155. و انظر كذلك دراسة الصوت اللغوي: ص 313 - 355.

(5) في اللسانيات العربية المعاصرة: ص 92.

3 - أحكام الهمز:

و قد فصلت أحكام الهمز في المطوّلات التي أشرنا إليها في الباب الأول من هذا البحث على هذا النحو:

أ - تحقيق الهمز:

لما كان الهمز يخرج من أقصى الحلق، و ما يليه من أعلى الصدر مُشبهًا للتهوُّع⁽¹⁾ و السَّعلة أوجب على أكثر الناطقين به شبهة ومشقة، فتصرّفت به العرب، و استعملته على ضربين: محققًا و مخفّفًا. و ممّن عدل عن تحقيقه إلى تخفيفه في الأكثر أهل الحجاز فحقّفوه على أربعة أوجه⁽²⁾:

الأول الإبدال⁽³⁾، و الثاني التسهيل بين بين⁽⁴⁾، و الثالث الحذف⁽⁵⁾ من غير نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها، و الرابع الحذف مع نقل⁽⁶⁾ حركته إلى الساكن قبله⁽⁷⁾.

هذا و قد ورد في الكثير من كتب القراءات عناوين تتعلّق بالهمز كالمهمز المفرد

و اجتماع همزتين، و نقل حركة الهمزة على الساكن قبلها، و الوقف على الهمز، و تخفيف

- (1) " التهوّع أي التقيؤ " انظر: اللسان (مادة هوع): 377 / 8، و حجة القراءات لأبي زرعة: ص 84.
- (2) الكنز في القراءات العشر: ص 61، و انظر الكشف: 89 / 1. و انظر سالتنا للماجستير: ص 228 و ما بعدها.
- (3) الإبدال هو أن يبدل حرف مدّ من جنس الحركة قبله، فيصير بعد الفتحة ألفًا، و بعد الضمة واوًا، و بعد الكسرة ياء. انظر " الكنز في القراءات العشر " : ص 61. و كتاب " ظاهرة الإبدال عند اللغويين و النحاة العرب " : عبد الله بو خلخال، دار الهدى، الجزائر، 2005.
- (4) همزة بين بين عند العلماء العرب القدماء يقصدون بها أن يكون النطق قريبًا بينها وبين حركتها، فعندما تكون الهمزة مفتوحة تنطق بينها وبين الفتحة، و عندما تكون مكسورة تنطق بينها وبين الكسرة، و عندما تكون مضمومة تنطق بينها و بين الضمة. و يقول كذلك ابن جنّي في تفسير عبارة "بَيْنٌ بَيْنٌ": « و أما الهمزة المحففة فهي التي تسمى "همزة بين بين" و معنى قول سيبويه- بين بين-أي: هي بين الهمزة و بين الحرف الذي منه حركتها، إن كانت مفتوحة فهي بين الهمزة و الألف، و إن كانت مكسورة فهي بين الهمزة و الباء، و إن كانت مضمومة فهي بين الهمزة و الواو، إلا أنها ليس لها تمكن الهمزة المحففة، و هي مع ما ذكرنا من أمرها، في ضعفها و قلة تمكّنها بزينة المحففة»: سرّ صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جنّي، تحقيق محمّد حسن محمّد حسن إسماعيل، و أحمد رشدي شحاته عامر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2000 م: 1 / 53-54.
- (5) الحذف من غير نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها، نحو: (هؤلاء إن)، و (شاء أنشره)، انظر المرجع نفسه: ص 61. و في ظاهرة الإبدال عند اللغويين و النحاة العرب: عبد الله بو خلخال، دار الهدى، الجزائر، 2005: ص 36: وهي (الهمزة) عرضة في أثناء الكلام للتخفيف و البذل و الحذف [بناء على رأي سيبويه].
- (6) الحذف مع نقل حركته إلى الساكن قبله سواء أكان الساكن لام تعريف كـ" الأرض " و " الأولى " أو غير ذلك من الحروف ما لم يكن حرف مدّ نحو: " و من آمن " و " ابني آدم "، انظر المرجع نفسه: ص 61.
- (7) الكنز في القراءات العشر: ص 61.

الهمز و أحكامه و علله و غيرها⁽¹⁾...

ب - تخفيف الهمز⁽²⁾:

لا يختلف الأصواتيون المحدثون عما ذكر في كتب القراءات في هذا الباب فقد صرح الدكتور إبراهيم أنيس بذلك بشيء من الوصف المشفوع بالتعليل: « إن اللهجات العربية في العصور الإسلامية مالت إلى تخفيف الهمزة و الفرار من نطقها محققة، لما تحتاج إليه حينئذ من جهد عضلي. فالهمزة المشكلة بالسكون قد تسقط من الكلام و يستعاض عن سقوطها بإطالة صوت اللين قبلها، فينطق بعض القراء: «يومنون» في «يومنون» «ذيب» في «ذئب» «راس» «راس» «رأس».

و الهمزة المتحركة و قبلها متحرك متعددة الأحكام، و قد فصلت أحكامها في المطولات من كتب القراءات. على أن الوسائل التي لجأ إليها القراء لتخفيف هذا النوع من الهمزة تتلخص في:

1 - سقوطها من الكلام و الاستعاضة عنها بإطالة صوت اللين قبلها، فكأنها كالمشكلة بالسكون حينئذ. و أحيانا لا يعوض عن سقوطها بشيء كما في قراءة (مستهزون) في (مستهزئون).

(1) الكشف: 70 / 1 و ما بعدها، و الكافي في القراءات السبع: ص 49، و 78، 79، و النشر في القراءات العشر: 1 / 351 و 382 و 390، و إتحاف فضلاء البشر: ص 72 و 77 و 78. و انظر القراءات القرآنية، بين العربية و الأصوات اللغوية: سمير شريف إستيتية، منهج لساني معاصر، عالم الكتب الحديث، طبعة 2005: ص 128 و فيه: " و تميزت قراءة حمزة بأنها عند الوقف على كلمات مهموزة فإنها تبدل الهمزة حركة أو نصف حركة أو أنها تسهلها "بين بين"، و هذه الظاهرة من أهم الظواهر الصوتية في القراءة، بل هي في نظر بعض العلماء من المشكلات التي يحتاج النظر فيها إلى دراية و تعمق، قال ابن الجزري: "وهو باب مشكل يحتاج إلى معرفة في تحقيق مذاهب العربية، و أحكام رسم المصاحف العثمانية، و تمييز الرواية، و إتقان الدراية".

(2) من اللسانيين العرب المعاصرين من يرى أن تخفيف الهمزة ليس بأن تكون بين بين، ولكنه التقاء لحركتين قصيرتين متتابعتين بعد سقوط الهمزة، فالتخفيف في حقيقة أمره هو حذف للهمزة من النطق الدليل على أن التخفيف هو التقاء حركتين بعد سقوط الهمزة أن النحاة و اللغويين لم يتحدثوا عن هذا التخفيف، أو همزة بين بين، حين تكون الهمزة ساكنة بعد حركة، أو متحركة بعد ساكن، على الإطلاق، فإن ما يترتب على سقوط الهمزة في الحالة الأولى، هو إطالة الحركة السابقة عليها... فليس التخفيف إلا حذفًا للهمزة من النطق و التقاء للحركتين، إن كانت الهمزة متحركة بعد حركة...، إذ حدث انزلاق "GLIDE" لحركة الكسرة القصيرة الواقعة تحت الراء فامتزجت بحركة الكسرة القصيرة الثانية بعد حذف الهمزة فنشأت حركة طويلة بالكسرة. هذا من الناحية الفوناتيكية phonetics، و أما من الناحية الفونولوجية phonology فقد حذف الحركة القصيرة بالكسرة و بقيت الهمزة من دون حركة، و هذا لم يستسغه كثير من العلماء القدماء. انظر: في اللسانيات العربية المعاصرة: ص 94.

2 - تسهيل الهمزة بين بين: هذا هو تعبير القدماء من القراء عن تلك الحالة الغامضة لنطق الهمزة فقد قالوا إن تسهيل الهمزة المتحركة بأن ينطق بها، لا محققة، و لا حرف لين خالص بل بين بين فالهمزة المكسورة ينطق بها في حالة تسهيلها بين بين، لا محققة، و لا ياء خالصة، هكذا قال القدماء من القراء أما التكيف الصوتي لهذه الحالة فليس من اليسير الجزم بوصفه وصفاً علمياً مؤكداً. و إذا صحَّ النطق الذي سمعته من أفواه المعاصرين من القراء، تكون هذه الحالة عبارة عن سقوط الهمزة من الكلام، تاركة حركة وراءها، فالذي نسمعه حينئذ لا يمت إلى الهمزة بصلة بل هو صوت لين قصير يسمى عادة حركة الهمزة، من فتحة أو ضمة أو كسرة. و يترتب على هذا النطق إلتقاء صوتي لين قصيرين، و هو ما يسميه المحدثون Hiatus⁽¹⁾. و يغلب في معظم اللغات أن تؤدي مثل هذه الحالة إلى صوت لئين انتقالي، ينشأ من الحركتين أو صوتي اللين القصيرين.

و الذي يؤيد ما ذهب إليها الدكتور إبراهيم أنيس بشأن نطق الهمزة بين بين، أن مثل هذه القراءة لا تكون إلا حين تحرك الهمزة بحركة ما، أما الهمزة المشككة بالسكون فلا تقرأ بين بين. على أن من القراء من يجعلون تلك الحركة التي خلفتها الهمزة بعد سقوطها من النطق، حركة مهموسة فتسمع حينئذ كما لو أنها نوع من الهاء. ففي قراءة قوله تعالى: (أَلَمْجَمِيَّ) و «مَرِيَّ» [فصلت: 44] قراءة بين بين للهمزة الثانية، تسمع العبارة كأنما هي «أهعجمي». و مثل هذا النوع لم يرد في شواذ السبعة.

و إذا كانت الهمزة المفردة قد احتاجت إلى جهد عضلي جعل اللهجات العربية تفرّ منها بتسهيلها مرّة، و سقوطها مرّة أخرى، فمما لا شك فيه أن توالي همزتين أشقّ، و يحتاج إلى جهد عضلي أكثر في نطقهما، لذلك أفردت كتب القراءات أبواباً لأحكام الهمزتين المتواليين يمكن الإشارة إليهما فيما يلي:

- إذا كانت الهمزة الثانية مشككة بالسكون، سقطت من الكلام و استعوض عنها بإطالة حركة الأولى مثل: آمن - أودى - إيت.

- أمّا إذا تحرّكت الهمزتان، فقد لجأ كثير من القراء إلى تخفيض ذلك الجهد العضلي في

(1) هو الفاصل بين الصائتين، انظر: معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، وضع نخبة من اللغويين (عليّ القاسمي و كمال محمد بشر و غيرهم)، مكتبة لبنان، ط 1، 1983: ص 35.

نطقهما، بأن نطق بعضهم بالهمزة الثانية مسهلة بين بين، ولكن الآخرين أطالوا حركة الهمزة الأولى ليصير النطق بالثانية هيناً يسيراً. و هذه الحالة الأخيرة هي التي عبر عنها القدماء بقولهم إدخال ألف بين الهمزتين⁽¹⁾.

و قد ورد في شواذ السبعة أمثلة من هذا النوع، أذكر على سبيل التمثيل: قراءة عاصم: **اَيْتِنَا " بلا همز و بالوصل "**⁽²⁾، في قوله تعالى: ﴿ فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصّٰدِقِينَ ﴾ [العنكبوت: 29].

و في ختام هذا المطلب ألخص ما ذهب إليه الأستاذ الدكتور عبد الصبور شاهين بشأن أحوال الهمزة، حيث يُقرّر أنه ليس للهمزة سوى حالة واحدة هي حالة أدائها أداء كاملاً، و ما سوى ذلك أصوات أخرى لا علاقة لها بالهمزة إلا من حيث وقوعها موقعها بعد سقوطها، سواء كان ذلك حركة طويلة، أو صوت لين مركب، أو حركة قصيرة، أو هاء، أو غير ذلك مما يحل محلها. و ليس من الصواب: أن يقال: هذه همزة مسهلة، أو هذه بين بين، أو هذه همزة مقلوبة هاء، إذ لا وجود في الواقع للهمزة في هذه الحالات، حيث إن وضع الحنجرة قد تغير إلى وضع آخر غير وضع الهمزة⁽³⁾.

ثانياً: **المهمز في شواذ القراء السبعة و في قراءات السبع**⁽⁴⁾

1 - الهمز في شواذ القراء السبعة:

سبقت الإشارة إلى أنّ الهمز سمة من سمات القبائل البدوية، كتميم و قيس و بني أسد و من جاورها، أي قبائل وسط الجزيرة العربية و شريقها.

أما قبائل التخفيف، فهي القبائل الحضرية و منهم أهل الحجاز و بخاصة قريش في مكة، و الأوس و الخزرج في المدينة.

و لما « كانت القبائل البدوية تميل إلى السرعة في النطق و تلمس أيسر السبل إلى هذه السرعة، فإن تحقيق الهمزة كان في لسانها الخاصة التي تخفف من عيب هذه السرعة.

(1) الأصوات اللغوية: ص 90 - 92، و انظر: الكنز في القراءات العشر: ص 61.

(2) المختصر: ص 115، و معجم الخطيب: 108/7.

(3) أثر القراءات القرآنية في الأصوات و النحو: ص 167.

(4) إذا كانت قراءة أحد السبعة المتواترة و قراءته الشاذة متوافقتين و ليس بينهما خلاف، اكتفي برواية حفص عن عاصم. و لهذا لا أذكر قراءة القارئ المراد بالموازنة، إلا عند الاختلاف مع حفص، و هذا تحاشياً للتكرار.

أما القبائل الحضرية – فعلى العكس من ذلك – كانت متأنية في نطقها، متندة في أدائها، فأهملت همز كلماتها، و استعاضت عن ذلك بوسائل عبّر عنها النحاة بعبارات مختلفة، كالتسهيل، و التخفيف⁽¹⁾ .

و تخفيف الهمزة يجمعه كما قال ابن الحاجب (ت 646هـ) الإبدال و الحذف و بين بين⁽²⁾ .

و حظ الهمزة في شواذ القراء السبعة وفير، و مواقعها فيها كثيرة، أتناولها على النحو الآتي بحسب ترتيب السور:

أ - تحقيق الهمز:

من قضايا الهمز في شواذ السبعة ما جاء في سورة البقرة: 16/2 عند قوله تعالى:

﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴾ بحيث قرأ أبو

السّمّال العدوي و أبو زيد الأنصاري "اشترى... " بالفتح⁽³⁾: و ذلك للتخفيف. قال ابن جنّي: «

بفتح الواو" كلّ ذلك لالتقاء الساكنين، و من ضمّ فلاجل واو الجمع، و من فتح تبغ بالفتحة

لخفتها⁽⁴⁾». و قرأ الكسائي " اشترؤا" بالهمزة⁽⁵⁾، فهي عنده لغة، و عند البصريين لحن، و

قيل: إنه أجاز همزها لانضمامها، و ردّ هذا ابن كيسان وغيره. و من القراء من يختلسها،

فيحذفها لالتقاء الساكنين "اشتر الضلالة". قيل: و هو ضعيف؛ لأن قبلها فتحة، و الفتحة لا

تدلّ عليها⁽⁶⁾.

(1) القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: ص 3 و ما بعدها.

(2) شرح الشافية 30/3.

(3) المختصر: ص 2، و المحتسب: 1 / 45، و الخصائص: 337/2. و الكرمانى: 20 و المحرر: 98/1.

(4) المحتسب: 2 / 45، و الخصائص: 337/2.

(5) المختصر: 2، و إعراب القرآن: 1 / 192 و حجة ابن خالويه: هامش ص: 25، و إملاء ما من به الرحمن

للعكبري: 1 / 20 د و ن عزو، و إعراب القراءات الشواذ للعكبري: 1 / 126. و الدرّ المصون: 127/1

(6) معجم الخطيب: 1 / 59. و في " السبعة ": ص 154 كلهم قرأ " أنهم " – بالهمز و ضمّ الهاء – إلا ما

حدّثني أحمد بن محمّد بن بكر عن هشام بن عمار، عن أصحابه عن ابن عامر: " أنبيهم " بكسر الهاء.

و ينبغي أن تكون غير مهموزة، لأنه لا يجوز كسر الهاء مع الهمز، فتكون مثل: عليهم و عليهم. = و

زعم الأخفش التمشقي عن ابن ذكوان بإسناده عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر: " أنبيهم " مهموزة

مكسورة الهاء. و هو خطأ في العربية، إننا يجوز الكسر إذا ترك الهمزة فيكون مثل عليهم و جامع

البيان للداني: 2 / 8 و 9 في غير الحجر و القمر* رده ابن مجاهد. و في هامش الحجة في القراءات السبع

لابن خالويه: ص 28 " أنبيهم.

و من أمثلة الهمز قراءة الجمهور " أنبئهم " في قوله عز من قائل: ﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ

لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ [البقرة: 33/2] بالهمز و ضمّ الهاء. إلا أن ابن عباس

و ابن كثير الأخفش و ابن ذكوان و البزي و الوليد بن مسلم و هشام و ابن عامر قرؤوا " أنبئهم " بالهمز و كسر الهاء⁽¹⁾. و وجهه أنه أتبع حركة الهاء لحركة الباء، و لم يعتد بالهمزة لأنها ساكنة فهي حاجز غير حصين. و قرأ الحسن و الأعرج و ابن أبي عبلة و ابن عامر و الأعمش " أنبيهم " بإبدال الهمزة ياء و كسر الهاء⁽²⁾.

و في معاني القراءات للأزهري⁽³⁾: و قد روي عن ابن عامر أنه قرأ " أنبئهم " بكسر الهاء، و هذا غير جائز عند أهل العربية و لكن لو قرئ أنبيهم بحذف الهمزة كان جائزاً في العربية، و لا يجوز في القراءة لأنه لم يقرأ به أحد.

و ينقل ابن جني قراءة: " أنبهم " بوزن أعطهم، و قراءة " أنبيهم " بلا همز، و قراءة " أنبئهم " و ينقل معها أيضاً قول ابن مجاهد فيها: « و هذا لا يجوز ». ثم يمضي في الاحتجاج لهذه القراءات و التماس الوجه لكل منها، حتى إذا بلغ من ذلك غايته قال: « فقد علمت بذلك أن قول ابن مجاهد: هذا لا يجوز، لا وجه له لما شرحناه من حاله. و رحم الله أبا بكر فإنه لم يأل فيما علمه نصحاً، و لا يلزمه أن يرى غيره ما لم يره الله تعالى إياه⁽⁴⁾ ».

(1) أنبيهم " بالياء من غير همز": ابن عامر، و هشام عن ابن عامر: " بالهمز و كسر الهاء ". و " أنبيهم " بكسر الهاء من غير همز": ابن كثير: السبعة: 154، و المختصر: ص 4، و المحتسب: 148/1، و الكرمانى: 23. النشر: 210/2 و التبيان: 144/1 و التيسير 39 و الإتحاف 64.

(2) المختصر: 4 و الكشف: 210/1 و التبيان: 144/1. و عند الكرمانى: الورقة 23: أنبيهم " بالياء و ضمّ الهاء " رويت عن حمزة في الوقف. و في السبعة: ص 154 كلهم قرأ " أنبهم " - بالهمز و ضمّ الهاء - إلا ما حدثني أحمد بن محمد بن بكر عن هشام بن عمار، عن أصحابه عن ابن عامر: " أنبيهم " بكسر الهاء. و ينبغي أن تكون غير مهموزة، لأنه لا يجوز كسر الهاء مع الهمز، فتكون مثل: عليهم و عليهم. و زعم الأخفش الدمشقي عن ابن ذكوان بإسناده عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر: " أنبيهم " مهموزة مكسورة الهاء. و هو خطأ في العربية، إنما يجوز الكسر إذا ترك الهمز فيكون مثل عليهم و إليهم.

(3) معاني القراءات: 147/1، المحتسب: 148/1.

(4) المحتسب: 148/1. و في السبعة لتابن مجاهد: ص 154 كلهم قرأ " أنبهم " - بالهمز و ضمّ الهاء - إلا ما = حدثني أحمد بن محمد بن بكر عن هشام بن عمار، عن أصحابه عن ابن عامر: " أنبيهم " بكسر الهاء. و ينبغي أن تكون غير مهموزة، لأنه لا يجوز كسر الهاء مع الهمز، فتكون مثل: عليهم و عليهم. و زعم الأخفش الدمشقي عن ابن ذكوان بإسناده عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر: " أنبيهم " مهموزة مكسورة الهاء. و هو خطأ في العربية، إنما يجوز الكسر إذا ترك الهمزة فيكون مثل عليهم و إليهم. و جامع البيان للذاني: 2 / 8 و 9 في غير الحجر و

وفي البقرة: 98/2 ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَلَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ

لِلْكَافِرِينَ ﴾ ، قرأ عاصم: مِيكَلٌ " بتشديد اللام (1) ". و قرأ ابن محصين و الجحدري:

"ميكائيل" بهمزة مكسورة بعد الألف و ياء ساكنة، و جبرائيل و ميكائيل اسمان أعجميان عربياً، و قد ذكرهما الجواليقي في مُعَرَّبِهِ، و حكى عن ابن عباس أنه قال: "جبرائيل" و "ميكائيل": جَبْر: عَبْد، كقولك: عبد الله و عبد الرحمن، ذهب إلى أن " إيل " اسم الله تعالى و اسم المَلَك " جَبْر " و " ميكا " فُنُسبا إلى الله تعالى و لم يختلف المفسرون في هذا. و روي عن الكسائي أنه قال: « جبريل و ميكائيل أسماء لم تكن العرب تعرفها فلما جاءت عربتها(2) ».

و ذكر الأخفش أن العرب يقولون "ميكائيل" فيهمزون و لا يهمزون(3). و أشار ابن جني إلى أن العرب إذا نطقت بالأعجمي خاطت فيه(4).

و قد نسب تحقيق الهمز إلى تميم و التسهيل إلى أهل الحجاز فالتميميون يقولون "جبرائيل" و مكائيل"، و أهل الحجاز يقولون: جبريل و ميكال(5). و هما ممنوعان من الصرف للتعريف و العجمة(6).

و من القراءات الشاذة التي بها الهمز محققاً في شكل تخفيف ما ورد في البقرة: 87/2 ﴿

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ ۚ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ۖ أَفَكُلَّمَا

جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾ : فقد قرأ مجاهد، وابن

محيسن، و حميد، و الأعرج و روى ابن مجاهد عن أبي عمرو(7)، و حسين الجعفي عنه:

القمر، رده ابن مجاهد. و في هامش الحجة في القراءات السبع لابن خالويه: ص 28 " أنبيهم.

(1) المختصر: ص 8.

(2) المعرب: ص 327.

(3) معاني القرآن للأخفش: 140/1.

(4) الخصائص: 359/1.

(5) البحر المحيط 317/1، لهجة تميم 160.

(6) الكشف 169/1، و انظر الظواهر الصوتية و الصرفية و التحوية في قراءة الجحدري: د. عادل هادي حمادي

العبيدي، مكتبة الثقافة الدينية، ط 1، 2005: ص 30.

(7) المحتسب: 1 / 179. و في المختصر: ص 8، قراءة مجاهد و ابن محيسن. و انظر النحاس: 1 / 245.

" و آيَدْنَاهُ " على وزن " أفعلناه " بتخفيف الهمزة الثانية، و الأصل " آيَدِنَاهُ ". و قراءة السبعة " وَايَدْنَاهُ " على وزن " فَعَلَنَاهُ " .

و مثله أيضًا ما جاء محققًا مع همز آخر، و ذلك في قوله عزّ من قائل في الزخرف:
 ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثًا أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَتَكُنِبُ شَهَادَتُهُمْ وَيَسْأَلُونَ ﴾، قرأ
 عاصم: " أَأَشْهَدُوا " بهمزتين⁽¹⁾. و كذلك في 1/102: ﴿ أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾، حيث قرأ الكسائي:
 أَلْهَاكُم " بلا مدّ و همزتين⁽²⁾ ". و كلّ من أجل الإستفهام المراد منه التقرير.

و ممّا أصله التّحقيق، و قد حيد به عن الأصل، ما جاء في قوله تعالى في سورة البقرة
 ﴿ إِنِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ
 خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾. فقد روي عن ابن كثير: شَعَائِرُ "بغير همز"⁽³⁾. و قد ضعّفه العكبري
 لأنّ ترك الهمز فيما يآؤه أصلية نحو " معايش "، و لكّنه خفّف فشبّهها بالأصلية. و عنده الجيد
 همزها لأنّ الياء زائدة. و هذا خلافاً لما ورد في سورة الأعراف: 10 / 7 في قوله تعالى: ﴿

وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشًا قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴾، بحيث جاء لفظ " معايش " مهموزًا " معائش "، فيما روي عن نافع⁽⁴⁾ و هو عكس القراءة السابقة تمامًا. و كان لعلماء اللغة القدامى
 القدامى و المحدثين تعليقات مختلفة حولها، أجتزئ بذكر بعضها. فقد ذكر صاحب " الفتوحات
 الإلهية ⁽⁵⁾ " أنّ الأجد " شعائر " بالهمز لزيادة حرف المدّ، و هو عكس " معايش " و " مصايب " و تكاد الآراء حول الهمز و تركه في مثل " شعائر " و " معائش " تتحد

(1) المختصر: ص 135.

(2) نفسه: ص 178.

(3) نفسه: ص 10 و كذلك في المائدة: 2. و إعراب القراءات الشواذ للعكبري: 218/1. و التبيان: 130/1.

(4) المختصر: 42 و في معجم الخطيب: 9/3 و ابن عامر في رواية، و في السبعة: ص 278: و روى خارجة عن نافع
 نافع " معائش " ممدودة مهموزة. و في معاني القرآن و إعرابه: 2 / 320-321 المحرّر الوجيز: 377/2. و في
 البحر: 15/5. و في مجمع البيان: 17/8 نافع. و جامع البيان للذاني: 151/2 أهل المدينة يهمزون، نافع غير مهموز و
 هو الصواب من قوله... (الأصبهاني عن ورش بتسكين الياء، و إسكانها غير جائز). و انظر أيضًا: إعراب
 القراءات السبع: 176/1.

(5) الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للذائق الخفية، لسليمان بن عمر العجلي "الشهير بالجمال"، مطبعة
 البايي الحلبي، القاهرة، د ت: 125/1.

و تتلاقى، فمن آراء القدماء ما يأتي:

- قال ابن خالويه عن هذه القراءة: « من همز هذه الياء فقد لحن، و قد روى خارجة عن نافع همزه وهو غلط، و حدثني أحمد عن عليّ عن أبي عبيد أنّ الأعرج قرأ معائش بالهمز⁽¹⁾ ».

- أمّا ابن جنّيّ فقبل أن يذكر رأيه في هذه القراءة يعرض لرأي أبي عثمان المازني مبيناً ماذا يرى في هذه القراءة؟ فيقول: « قال أبو عثمان: فأما قراءة من قرأ من أهل المدينة " معائش " بالهمز فهي خطأ، فلا يلتفت إليها، و إنما أخذت من نافع بن أبي نعيم و لم يكن يدري، ما العربية؟ و له أحرف يقرأها لحنًا نحو من هذا⁽²⁾ ».

ثمّ يدلي أبو الفتح ابن جنّيّ برأيه في هذا الموضوع فيقول: « قد اختلفت الرواية عن نافع فأكثر أصحابه يروي عنه معائش بلا همز. و الذي روي عنه بالهمز خارجة بن مصعب. و إنما كان همزها خطأ عنده، لأنها لا تخلو من أن تكون جمع معائش، أو معيشة، أو معيش، و كل واحد من هذه العينة متحركة في الأصل، فأصل معائش معائش (بسكون العين و فتح الياء) و أصل معيشة معيشة (بسكون العين و كسر الياء) أو معيش، على مذهب الخليل. و أصل معيش مكسور العين ليس غير لأنه ليس في الأحاد اسم على مفعول بضم العين. ثمّ قال: و إذا كان الأمر كذلك فحقّ معاش و معيشة ألا يهمز في الجمع، لأنه قد كانت عينه متحركة في الأصل، فإذا احتاج إلى حركتها في الجمع حركها، و لم يقلبها، و احتملت الحركة، لأنها قوية و هي من الأصل، و قد كانت متحركة في الواحد، و إنما يهمز في الجمع حروف المد و اللين التي لاحظ لها في الحركة في الواحد، نحو ألف رسالة، و ياء صحيفة، و واو عجوز. إذا قلت: رسائل، و صحائف، و عجائز.

ثمّ قال: فأما قول العرب: مصائب فغلط لأن الياء في مصيبة عين الفعل و هي منقلبة عن واو، و أصلها منصوبة (بسكون الصاد و كسر الواو)، و أصلها الحركة، و قياسها

(1) إعراب ثلاثين سورة، ابن خالويه، المكتبة الثقافية، بيروت، لبنان، دت: ص 49. و لقد غلط أبو بكر بن مجاهد: في السبعة: ص 278 ما رواه خارجة عن نافع " معائش " ممدودة مهموزة. و في معاني القرآن و إعرابه للزجاج، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ط 1، 1988: 320، 321/2، قراءة نافع عند التحويين البصريين: همزها خطأ، فلا أعرف له وجهًا... و لا أحبّ القراءة بالهمز، إذ كان أكثر الناس، و القراءة سنة فالأولى فيها الإتيان، و الأولى اتباع الأكثر (يعني التواتر). و في البحر: 517/3 أنّ صحّة الجمع مع اعتلال مفردة في معيشة معائش.

- و أمّا ابن الجزري⁽²⁾ فيرى أنّ في المثال ما نقله ثقة، و لا وجه له في العربية، و لا يصدر مثل هذا إلا على وجه السهو و الغلط و عدم الضبط، و عرفه الأئمة المحققون و الحقاظ الضابطون و هو قليل جدًّا، بل لا يكاد يوجد، و قد جعل بعضهم منه رواية خارجة عن نافع " معائش " بالهمز.

و صفوة القول هنا أنّ الذين اتهموا نافعًا بعدم الدّراية في العربية، نسوا أنّ هذه القراءة لم تنسب له وحده، فقد نسبت أيضًا لابن عامر و هو من السبعة، و الأعمش و الأعرج، و غيرهم. فهل هؤلاء لا يدرون ما العربية أيضًا⁽³⁾؟

أمّا بالنسبة للمحدثين من اللغويين فنكتفي برأيين اثنين:

- أولهما ما جاء في كتاب " مشكلة الهمزة العربية " و في كتاب " التطور النحوي للغة العربية " لبرجشتراسر⁽⁴⁾، و كذلك ما نقله الدكتور رمضان عبد التّوّاب - رحمه الله - عن كتاب " العربية الفصحى " لهنري فليش، حيث نقل منه توضيح و تعليل الهمزة في عين اسم الفاعل المعتلّ و صيغة " فعائل " و شبهها. فقد حاول الأستاذ هنري فليش⁽⁵⁾ أن يجد سببًا لانقلاب الواو و الياء همزة في صيغة (فاعل) فقال: « يكره النطق بصامت ضعيف (أي الواو و الياء) مع مصوّت (أي الحركة) من جنسه، كالواو مع الضمة، و الياء مع الكسرة وكذلك الواو مع الكسرة، وهذه الكراهة تفسر لنا من الناحية الصرفية حالات كثيرة من المخالفة، عند إبدال الواو و الياء همزة، فاسم الفعل من الفعل الأجوف بالواو أو بالياء، مثل: قاول، يصبح: قائل، و كذلك: بايع، تصبح: بائع. و لعلّ ما قيل في صيغة اسم الفاعل من الثلاثي المعتل العين، يصدق كذلك على وزن: « فعائل »، جمعا لفعالة و فعولة و فعلية، لأنه

(1) ورد هذا الكلام بألفاظه في المقتضب للمبرّد: 261 / 1.

(2) النشر: 16/1، و تقريب النشر: 28.

(3) المختصر: ص 42 و معجم الخطيب: 9/3، و انظر القراءات القرآنية و أثرها في الدراسات النحوية: عبد

العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ط 3، 1417-1996: ص 136-139.

(4) التطور النحوي للغة العربية لبرجشتراسر، تقديم و تعليق رمضان عبد التّوّاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2003: ص

39 و ما بعدها.

(5) العربية الفصحى: ص 47، نقلًا عن مشكلة الهمزة العربية لرمضان عبد التّوّاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1996:

ص 141-146.

إذا كان الحجازي يحول مثل: «رسائل» و «عجايز» و «صحايف» إلى صيغ مهموزة عند احتذائه اللغة الأدبية في الشعر و الخطابة و مواقف الجدّ من القول، فيقول: «رسائل» و «عجائز» و «صحائف»، كما يقول في الفصحى: «مسائل» تمامًا، على طريقة الحذقة و المبالغة في التفتيح أيضًا.

و يرى الدكتور رمضان عبد التّواب أنّ ما صنعه الحجازيون في صيغة الجمع هنا، كان يشمل كلّ ياء أو واو وقعت بعد ألف الجمع، يستوي في هذا أن تكون كل واحدة منهما زائدة أو أصلية في المفرد. و قد روى لنا من أمثلة الأصلي قولهم: مصائب، ومعائش، ومناير، و وردت بعض هذه الألفاظ بالهمز في القراءات الشاذة، وإن كان نحاة العربية يقولون بشذوذ هذه الأمثلة، حتى يطرد لهم القياس الذي وضعوه للقاعدة⁽¹⁾.

- و أمّا الرّأي الثاني فهو لأستاذ الأصواتيين العرب المحدثين وشيخهم، الدكتور إبراهيم أنيس، فقد عدّ مثل هذا الهمز راجعًا إلى ما يطلق عليها التهميز، حيث قال⁽²⁾: «أما النبر فلعلمهم أرادوا به تلك العملية النطقية التي مصدرها الحنجرة حين تتوتر عضلاتها توترًا شديدًا، و هذه هي الظاهرة التي يمكن أن يطلق عليها التهميز glottalization أي إيثار الهمز في كثير من الكلمات. و قد لاحظ عيسى بن عمر هذه الظاهرة بين تميم التي تمثل في مثل هذه الروايات القبائل البدوية، و لا سيما حين تقابل بقریش أو الحجاز. أي أنّ اللغويين الأوّلين من أمثال عيسى بن عمر قد لاحظوا في نطق الأعراب أمرًا عجيبًا هو توتر الحنجرة بشكل ظاهر، مع كلّ همزة أصلية، و كذلك مع ما يشبه الهمزة من أصوات كالهاء و الياء و الواو. فمالوا إلى نبر الهاء و قالوا في " هزّ " " أرّ "، كما مالوا إلى نبر حروف المدّ، فقال رؤية في " العالم " العالم. و ظهر أثر هذا في قراءة الأعراب لأيات كثيرة منها: " إعاء أخيه " بدلًا من وعاء أخيه، " أجوههم مسودة " بدلًا من وجههم، " خطوات " بدلًا من خطوات، " تفاوت " بدلًا من تفاوت، " فتأمموا صعيدا " بدلًا من فتيّموا صعيدا، " معائش " بدلًا من معايش، " فإما ترئن من البشر أحدًا " بدلًا من فإما ترين، " اشتروا الضلالة " بدلًا من اشتروا الضلالة، " أتخذنا هزوا " بدلًا من هزوا، " على سوقه " بدلًا من على سوقه».

و من القراءات الشاذة التي أثبتت فيها الهمزة بدلًا من الواو أو الياء، ما جاء في هذين

(1) التطور النحوي: ص 47. و مشكلة الهمزة العربية: ص 141-146.

(2) الأصوات اللغوية: ص 105 و 153.

النموذجين:

يقول المولى تبارك و تعالى في سورة التكاثر: 6/102 (لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ)، و قد قرأ أبو عمرو: لَتَرَوُنَّ⁽¹⁾ بالهمز ". و في سورة " قريش: 2-1/106 ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ إِلْفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾، قرأ عاصم: "الإلفهم" بهمزتين⁽²⁾.

و ممّا سكنت همزته في موضع التحريك، و هو من أنواع التحقيق، ما قرأه أهل مكة في البقرة: 282/2 ﴿فَإِنْ لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَأَمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾ " و امرأتان " بسكون الهمزة⁽³⁾. و قال ابن عطية: « و روى حميد بن عبد الرحمن عن بعض أهل مكة [و ابن كثير مكّي] أنهم قرؤوا " و امرأتان " بهمز الألف ساكنة. قال ابن جنّي لا نظير لتسكين الهمزة المتحركة على غير قياس و إنّما خففوا الهمزة فقربت من الساكن ثم بالغوا في ذلك فصارت الهمزة ألفا ساكنة كما قال الشاعر⁽⁴⁾:

يقولون جهلاً ليس للشيخ عيلاً ✽ لعمرى لقد أعيلت و ان رقوب

يريد و أنا،] فخفف الهمزة فصار (و ان) ثم تجاوز ذلك إلى البدل فأخلصها في اللفظ [ألفاً] ثم بعد ذلك يدخلون الهمزة على هذه الألف كما هي، و هي ساكنة و في هذا نظر، و منه قراءة ابن كثير " عن ساقيةا " [التمل: 44]، و قولهم " يا ذو خاتم ". قال أبو الفتح فإن قيل شبّهت الهمزة بالألف في أنها ساوتها في الجهر و الزيادة و البدل و الحذف و قرب المخرج و في الخفاء فقولٌ مخشوبٌ لا صنعة فيه و لا يكاد يقنع بمثله⁽⁵⁾». و في البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسيّ نقل لكلام ابن عطية الذي نقله هو بدوره عن " المحتسب " كما هو.

(1) المختصر: ص 179.

(2) نفسه: ص 180.

(3) المحتسب: 242 / 1.

(4) البيت: من الطويل، لم أقف له على قائل فيما بين يديّ من مصادر. و الرقوب الرّجل الذي لا يعيش له ولد، لأنّه يرقب موته خوفاً عليه.

(5) المحرّر: 381/ 1 و في المحتسب: 147 / 1 - 148: " و منه الباز، و الخاتم، و العالم و تأبّلت القدر (جعلت فيها التابل). و الخشوب: من خشب الشعر، أي قاله من غير تنوّق فيه و لا تعمل، لسان العرب: 352/1 (خشب). و انظر كذلك تفسير قوله تعالى: 64/5 ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾ فقرأ ابن كثير: أَطْفَأَهَا اللَّهُ " ساكنة الهمز ".

و من مواضع إسكان الهمزة في شواذ السبعة أيضاً، ما جاء في قوله تعالى في المائدة: 64 (كَلَّمَآ أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾، حيث قرأ ابن كثير: أَطْفَأَهَا اللهُ " ساكنة الهمز ". و هذا شبهه بما روي عنه في النمل: 22: ﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطَّتْ بِمَا لَمْ يُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبِيٍّ يَقِينٍ ﴾ " سبأ " بالإسكان(1).

و في سورة آل عمران: 2+1/3 ﴿ أَلَمْ اللهُ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: قرأ أبو بكر من رواية الأعشى عن عاصم، و من رواية حاد: الم الله " بقطع الألف"(2). و في السبعة لابن مجاهد: قرءوا كلهم: " الم الله " الميم مفتوحة و الألف ساقطة إلا ما حدثني به موسى القاضي، قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا يحيى عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ: " الم " ثم قطع، فابتدأ " لله " ثم سكن فيها. و قال يحيى: آخر ما حفظت عنه: " الم الله " مثل حمزة. و في معاني القرآن و إعرابه: روي عن عاصم بتسكين الميم المضبوط عنه الفتح. و في الكشاف تعليق مستفيض، و كذلك في جامع البيان للداني(3). و عند الموازنة بين القراءتين السابقتين لا نلمس تأثيراً في المعنى، إنما هي طريقة في الأداء، و معلوم أن مجال علم صوتيات التجويد و الأداء و القراءات مختلف الوجوه و الطرق، و لا مساس في الجانب الدلالي.

و من تلك القراءات التي ذكر ابن مجاهد و التي الميم فيها مفتوحة و الألف ساقطة قراءة ورش لقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتَرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾]

(1) المختصر: 34 و معجم الخطيب: 318/2.

(2) قرأ السبعة: "الم الله" بفتح الميم، و إسقاط همزة لفظ الجلالة، و ذلك في الوصل، و الفتح لالتقاء الساكنين، و كانت فتحة مراعاة لتفخيم لفظ الجلالة، و لو كسرت الميم لرُفقت اللام. و ذهب الفراء إلى أن الفتحة في الميم هي حركة الهمزة حين أسقطت للتخفيف، و اختاره الزمخشري، و تعقبه أبو حيان. و قرأ عاصم من رواية الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، و كذا من رواية حماد عنه، و الحسن و عمرو بن عبيد و الأعمش و البرجمي و أبو جعفر و أبو سلمة و المفضل و الرؤاسي "الم الله" بسكون الميم، و قطع الألف من لفظ الجلالة.

(3) المختصر: 19 و في السبعة لابن مجاهد: ص 200. و معاني القرآن و إعرابه: 1 / 373. إعراب القرآن: 1 / 353. و الكشاف: 1 / 330 و جامع البيان للداني: 2 / 70 و 71 و مجمع البيان: 6/3 و البحر المحيط: 3 / 9. إعراب القراءات الشواذ: 300/1. و المحرر الوجيز: 6/2.

العنكبوت: 1/29 [بفتح الميم من غير همز بعدها ⁽¹⁾]: بنقل حركة الهمزة إلى الميم مع إشباع الميم عملاً بأصل سكونها و مع القصر اعتداداً بعارض الحركة ⁽²⁾: قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الميم و يجوز حينئذ القصر لأن السكون الذي هو سبب المدّ ذهب بالحركة و المدّ استتسحاباً للأصل، و عدم الاعتداد بعارض الحركة ⁽³⁾.

و قد ورد الهمز أيضاً في مواضع لا ينبغي فيها ذلك، منها:

ورد الهمز في النحل: 23/16 ﴿ لَأَجْرَمَ أَتَى اللَّهُ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يَعْلَنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِيبُ

الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴾ ، قرأ أبو عمرو: لأجرم " بهمز الألف " .

و ورد في مريم: 26/19 ﴿ فَكُلِي وَأَشْرِي وَقرِي عَيْنًا فِيمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا

فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنسِيًا ﴾ ، قرأ أبو عمرو: فإما ترئي " بالهمز " .

و ورد في سبأ: 14/34 ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَاتِهِ فَلَمَّا

خَرَّتَيْنَتِ الْجُنُودُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾ ، قرأ ابن عامر: " منسأته " بسكون الهمزة ⁽⁴⁾.

ب - تخفيف الهمز ⁽⁵⁾:

و في سورة الحديد: 29/57 ﴿ لِنَلَّاعِلِمَ أَهْلَ الْكِتَابِ الْأَيْقَدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّا لَفَضَّلْنَا بِيَدِ اللَّهِ

يُوتِيهِ مِنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ ، روى ورش عن نافع: ليلاً " بلا همز " ⁽⁶⁾. و في هذا يرى

أبو العباس المهدي ⁽⁷⁾ أن التخفيف ناتج عن صورة الهمزة في خط المصاحف كما هو مذكور

(1) رسالة ورش: ص 60.

(2) غيث النفع: ص 218.

(3) التذكرة: ص 83، 84.

(4) انظر هذه القراءات في المختصر بحسب ترتيبها السابق: ص: 72 و 84 و 121.

(5) مر ذكر " شعابير " (إن الصفا والمروة من شعائر الله). فقد روي عن ابن كثير: شعابير "بغير همز".

(6) المختصر: 152 و في المحرر: 271/5 " ليلاً: الحسن و قطرب " .

(7) هجاء مصاحف الأمصار: أبو العباس أحمد بن عمار المهدي، تحقيق حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي،

الدمام، ط 1، 1430: ص 56.

مذكور في كتب النحويين. و لعلّ هذا التعليل كافٍ للدفاع عن هذه الرواية، ناهيك عن وجود لهجات تميل إلى ذلك. فمما كتب على التخفيف: (يومئذٍ) [المعارج: 11]، و (حينئذٍ) [الواقعة: 84]، و (ولئن) [البقرة: 120]، و (لئلا). فأما (لئلا) فالهمزة فيه مبدلة ياء، لانفتاحها و انكسار ما قبلها.

و أمّا الحروف المذكورة معه فحكمها في التخفيف: أن تجعل بين همزة و ياء فتكتب بالياء إذا كانت همزة بين بين، قريبة من الياء.

و مثله كسر الياء من غير همز " إلى بارئكم ⁽¹⁾" قراءة نافع في سورة [البقرة: 54]

﴿... فَتَوْبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَنَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾، طلباً

للتخفيف و قد أثبت الهمزة أيضاً ⁽²⁾. و قرأ الجمهور بظهور حركة الإعراب في بارئكم. و للقراءة الأولى تخريجان أحدهما: أن الأصل الهمز، و أن من برأ، فخففت الهمزة بالإبدال المحض على غير قياس، إذ قياس هذا التخفيف جعلها بين بين. و الثاني: أن يكون الأصل بارئكم، بالياء من غير همز، و يكون مأخوذاً من قولهم: برئت القلم، إذا أصلحت، أو من البري و هو التراب، ثم حرك حرف العلة، و إن كان قياسه تقديراً لحركة في مثل هذا رفعاً و جراً ⁽³⁾.

و يقول ابن جنّي في الخصائص: « ألا ترى إلى قراءة أبي عمرو ﴿ فَتَوْبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا

أَنْفُسَكُمْ ﴾، مختلساً غير ممكن كسر الهمزة ⁽⁴⁾، حتى دعا ذلك من لطف عليه تحصيل اللفظ، إلى أن ادّعى أن أبا عمرو كان يسكن الهمزة، و الذي رواه صاحب الكتاب ⁽⁵⁾ اختلاس هذه الحركة، لا حذفها البتة، و هو أضبط لهذا الأمر من غيره من القراء الذين رووه ساكناً. و لم يؤت القوم في ذلك من ضعف أمانة، لكن أتوا من ضعف دراية ⁽⁶⁾».

(1) البحر المحيط: 1 / 334. و في المختصر: ص 5 هي قراءة الأشهب.

(2) المختصر: ص 5 " بارئكم مثل خالفكم"، و انظر البحر: 1 / 333 - 334.

(3) البحر المحيط: 1 / 334.

(4) أثر القراءات القرآنية في الأصوات و اللّحوظ: ص 167، وفيه: و قد ذكر الرواة مثالا فريدا في باب الهمز المفرد، خرّج عن هذه الأصول، و ذلك قوله تعالى: ﴿ إلى بارئكم ﴾ في موضعين بالبقرة، ففيه عندهم اختلاس الهمزة للدوري، و الإسكان الخالص للسّوسى، مع تحقيق الهمزة فيهما، و ذهب آخرون إلى إشباع حركتها، و ذهب غيرهم إلى إبدالها، و اعتمادنا هنا على الروایتين السابقتين.

(5) يعني سيبويه: 2 / 297 و هذا الذي رواه سيبويه رواه الفراء أيضاً، و رووا مع هذا الإسكان.

(6) الخصائص: 1 / 72 - 73. و في هامش الخصائص: 1 / 73: يريد أن الإسكان لا وجه له في العربية، و لو كان

و يرى صاحب البحر أنّ زعم المبرّد اختلاس أبي عمرو هذا لحن، ليس بشيء، لأنّ أبا عمرو لم يقرأ إلاّ بأثر عن رسول الله ﷺ، و لغة العرب توافقه على ذلك، فإنكار المبرّد لذلك منكر، و قال الشّاعر (1):

فاليوم أشرب غير مستحبٍ ❁ إنّما من الله و لا وَاغِل

و قد خلط المفسّرون هنا في الرّد على أبي العباس، فأنشدوا ما يدلّ على التّسكين ممّا ليست حركته حركة إعراب. قال الفارسيّ: أمّا حركة البناء فلم يختلف النّحاة في تسكينها، و ممّا يدلّ على صحّة قراءة أبي عمرو ما حكاه أبو زيد من قوله تعالى: ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَنَسْمَعُ

سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾، [الزّخرف: 80/43] بسكون لام " رُسُلْنَا". و قراءة مسلمة

ابن محارب ﴿ وَبَعُولُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ ﴾ [البقرة: 228/2]، ساكنة التاء (2). و ذكر أبو عمرو أنّ

لغة تميم تسكين المرفوع من " يعلمه " و غيره، و مثل تسكين " بارئكم " (3).

و قال الإمام ابن الجزري: « و قال أبو عمرو الداني في كتابه " جامع البيان (4) " عند ذكره إسكان (بارئكم، و يأمركم) لأبي عمرو بن العلاء: و أئمة القراء لا تعمل شيئاً في شيء

القراء على دراية بذلك لتردّدوا في رواية الإسكان. و قد أفاض العلماء في بيان أنّ العرب قد تعدد للإسكان تخفيفاً، و أنّ تسكين المرفوع في نحو " يشعركم " لغة تميم و أسد، فلا وجه للإنكار من جهة الدّراية. و ابن جنّي في الطعن على القراء تابع للمبرّد.

و قد أشار إلى ذلك الأستاذ عبد الصبور شاهين: « ... إذ انبرى النّحاة من جانبهم يخطئون القراء فيما رووا من الوجوه، لمخالفتها لما سنّوا من قواعد، و انبرى القراء يسقّهون النّحاة، و يهوّنون من شأن تلك القواعد، التي لا يمكن أن تكون حجة على ما ثبت بالرواية الصحيحة، و لهذا الخلاف أمثلة أشهرها ما يتعلق بقراءة أبي عمرو بن العلاء (إلى بارئكم) بالإسكان، كما روى القراء، و بالاختلاس كما رأى النّحاة». تاريخ القرآن: ص 223. و انظر الفصول 2، 3، 4 من الباب الرابع من " أثر القراءات القرآنية في الأصوات و النّحو": ص 167.

(1) البيت لإمرئ القيس (من السّريع) هو في ديوانه: ص 149، و فيه: " فاليوم أسقى " بدلاً من " أشرب "، و المستحب: المتكسب، و الاستحقاق حمل الشيء في الحقيقة. و الواغل: الداخلة على الشرب و لم يدع. يقوله حين قتل أبوه و نذر ألا يشرب الخمر حتّى يثأر به، فلمّا أدرك ثأره حلت له بزعمه فلا يثأم بشربها. و انظر الكتاب: 297/2، و الخصائص: 74/1، و الحجة للقراء السبعة: 80/2.

(2) المحتسب: 109/1 و 122.

(3) البحر: 334/1. و في النشر: 1/ ص 48: (نعبد) بإسكان الدال و وجهها التخفيف كقراءة أبي عمرو "يأمركم" بالإسكان.

و انظر: و الحجة للقراء السبعة: 80/2.

(4) جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: 13/2.

و لعلّ المنتبّع لتوجيهات النحاة السالفة الذكر، يجدها كلها تغرف من إناء واحد، و هو القوانين اللغوية التي وضع هؤلاء، أمّا الإرتكاز على الشرط الثاني و هو التواتر، فقد تبناه أصحاب المصنّفات الطويلة في علم القراءات، خاصّة المتأخرين منهم كأبي حيّان و ابن الجزري. انظر مثلاً إلى الدكتور أحمد البيلي و هو ينقل رأياً لأحدهم، يقول: « و قد روي عن ابن عامر أنّه قرأ أنبئهم بكسر الهاء، و هذا غير جائز عند أهل العربية و لكن لو قرئ أنبيهم بحذف الهمزة كان جائزاً في العربية، و لا يجوز في القراءة لأنّه لم يقرأ به أحد⁽²⁾ ». و هكذا فعند موازنة ما في الشواذ المذكورة و ما في السبع المتواترة، كما أسلفنا، لا نقف على شيء ذي بال. فهي خلافات في الأداء أو في اللهجات فحسب.

بقي أن نشير في آخر هذا المبحث إلى أنّ شواذ السبعة تعجّ بأمثلة كثيرة للهمز بأنواعه المختلفة، من شأنها أن تكون معيماً على المستوى الصوّتي في الدّراسات اللغوية و اللسانية. و المجال هنا لا يسمح لبسطها كلها.

و قد ورد ممّا ذكرناه في شواذ السبعة السابقة، معظم أنواع الهمز التي أشرنا إليها في بداية هذا المبحث. فقد ذكر العلماء العرب القدماء أن الهمزة يحدث لها حالات عدّة: التحقيق، و التسهيل بين بين، و الإبدال، و الاختلاس، و الحذف من غير نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها، و الحذف مع نقل حركته إلى الساكن قبله، و الوقف على الهمز⁽³⁾.

و في رأي الدكتور خالد اسماعيل حسان⁽⁴⁾ أنّ ثمت ثلاثة مراقف فقط، تحقيقها وحذفها مع الحفاظ على حركتها، و إبدالها. فشاع عن معظم بني تميم ميلهم إلى تحقيق الهمزة على حين عرف عن أغلب أهل الحجاز.

و قد عرفت في هذا الفصل عن استعمال المصطلحات الحديثة لدراسة الظواهر اللغوية، كما تحاشيت توظيف الكتابة الصّوتية الدّولية أيضاً، فمحور الدّراسة الأساس هو القرآن، كلام الله الذي هو فوق القواعد الوضعية و القوانين البشرية: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَشِعًا

(1) في اللسانيات العربية المعاصرة: ص 92.

(2) الاختلاف بين القراءات: ص 89. و قد مرّ مثل هذا في البابين الأوّل و الثاني.

(3) الكشف: 70 / 1 و ما بعدها، و النشر في القراءات العشر: 1 / 351 و 390. و القراءات القرآنية، بين العربية و الأصوات اللغوية: ص 128.

(4) الكشف: 70 / 1 و ما بعدها، و النشر في القراءات العشر: 1 / 351 و 390. و القراءات القرآنية، بين العربية و الأصوات اللغوية: ص 128. و في اللسانيات العربية المعاصرة: ص 92.

مُتَّصِدًا مِّنْ حَشِيَّةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿ الحشر: 21 / 59 ﴾ لا شك أنّ

المراد بذلك الإعجاز الصوتي⁽¹⁾ الذي لم يكتب إلى اليوم بما هو مقنع. و يحتاج فيه إلى اختصاصات علمية أخرى تعضده كفيزياء الذبذبات و الموجات الصوتية، و وسائل السمعيات البصريات، و طبّ الأسنان، و طبّ الحنجرة و الفم و الأنف و كذلك السمع⁽²⁾.

و كفى دليلاً، غير ذلك، أنّ ليس ثمتّ شيء يرافق المؤمن إلى الجنة يوم القيامة، ممّا وجد في الدنيا، غير القرآن الكريم، إن كان صحبه في الدنيا (إقرأ و ارتق و رتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإنّ منزلتك عند آخر آية تقرأها).

و أختتم هذا المبحث بسرد ظواهر همزية أخرى وردت في شواذّ السبعة:

ففي الأعراف: 111/7 ﴿ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾ : قرأ ابن عامر: " أرجئه و

أخاه"⁽³⁾. بقول ابن مجاهد: و في رواية هشام بن عمّار مثل أبي عمرو. و في رواية ابن ذكوان " أرجئه " بالهمز و كسر الهاء و همز (مُرْجُون) و (تُرْجِي) . و قول: ابن ذكوان هذا وهم لأنّ الهاء لا يجوز كسرها و قبلها همزة ساكنة، و إنّما يجوز إذا كان قبلها ياء ساكنة أو كسرة، و أمّا الهمز فلا.

و اختلف عن عاصم ، فروى هارون بن حاتم عن حسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم أنّه قرأ مثل أبي عمرو: " أرجئه " مهموز. و حدّثني ابن الجهم عن أبي أمية عن أبي بكر، عن عاصم: " أرجئه " مهموزة ساكنة الهاء. و قال ابن الجهم - فيما أحسب - شكّ ابن جهم - هي بهمز الألف التي قبل الراء. و قال إبراهيم بن أحمد الوكيعي، عن أبيه عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم: " أرجئه " مهموزة جزم [أي بسكون الآخر]. و حدّثني موسى بن إسحاق القاضي عن أبي هشام عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم: " أرجئه " جزم بغير همز. و كذلك روى خلف عن يحيى عن عاصم: جزم الهاء.] و حدّثني عبد الله بن شاعر عن يحيى عن أبي

(1) نماذج من الإعجاز الصوتي في القرآن - دراسة دلالية): بقاسم دقة، مجلة الدراسات اللغوية، مختبر الدراسات اللغوية، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد: 05، 1430 - 2009: ص 241 و ما بعدها.

(2) ترد لفظة " البصر " في القرآن تارة مفردًا و طورًا جمعًا " الأبصار ". و لا يرد السمع إلا مفردًا، فهو بمثابة المصدر، و في ذلك آية؟. و قد يسأل سائل أيضًا: انهار جسر تاكوما بفعل صدى الأمواج؟ و التجارب الكثيرة أثبتت أنّ نغمة صدى الرنين تكسر الكأس. فهل في القرآن الكريم نغمات صدى رنين لا يدركها البشر و تدركها الجبال؟ أم هناك أسباب أخرى، الله وحده يعلمها.

(3) المختصر: ص 45.

بكر عن عاصم بجزم الهاء. و لم يذكر هؤلاء همراً.]

و قال الأعشى عن أبي بكر عن عاصم " أرجه " بغير همز، و يهمز " مرجئون " و لا يهمز " ترجي ". أبو البحتري عن يحيى عن أبي بكر عنه أنه لا يهمز " ترجي " و لا مرجون ".
و قال هُبيرة عن حفص عن عاصم: أنه جزم الهاء في الأعراف: " أرجه " و جرّها في [الشعراء: 36]. و قال غير هُبيرة عن حفص: " أرجه " جزم و لا يهمز " مُرْجُونَ " و " لا تُرْجِي " و في الشعراء: " أرجه " جزم. و كذلك قال وهيب عن الحسن بن المبارك عن أبي حفص عمرو بن الصَّبَّاح عن أبي عمر عن عاصم (1).

و قد قرأ ابن كثير في سورة المائدة: 64/5: ﴿... كَلَّمَآ أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَاهاَ اللهُ وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ

فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ ، أَطْفَاهاَ اللهُ " ساكنة الهمز " (2).

و في الأعراف: 44/7: ﴿وَنَادَى أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ

حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ ، قرأ ابن كثير: ورش و عاصم: فأذن مؤذن " بلا همز " (3).

و في السورة السابقة: 77/7: ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصَلِّحُ اتُّبَانًا بِمَاعِدُنَا إِن

كُنْتُمْ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ، قرأ أبو عمرو و عاصم: " يا صالح ايتنا " بغير همز (4).

و في سورة هود 94/10: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍ مِّمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسَلِّ الَّذِينَ يَقْرءُونَ الْكِتَابَ مِنْ

قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ ، قرأ أبو عمرو: فسَل الذين يقرؤون الكتاب " بغير همز " .

و في هذا يجمع أهل اللغة على أنّ تخفيف الهمزة في اللغة العربية و حذفها من طبيعة

لهجة أهل الحجاز، و بعض بني تميم، ففي قوله تعالى: ﴿سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ

(1) السبعة: ص 287 و 288 و 289.

(2) المختصر: ص 34.

(3) المختصر: ص 44.

(4) نفسه على التوالي: 44، 49، 49، 50، 52، 58، 52، 65، 71، 72. و انظر كذلك صفحات المختصر: 84، 78،

152، 156، 131، 165، 159، 135، 130، 128، 124، 121، 115، 112، 111، 109، 106، 108، 178، 176، 179.

وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿ [البقرة: 211] ﴿ قرأ الجمهور " سل " بحذف الهمزة و نقل حركتها إلى ما قبلها و هو صوت السين، و تعزى هذه القراءة إلى أهل الحجاز. على حين قرأ ابن عباس " اسأل " بالهمز، و هي لهجة تميم.

و في سورة يوسف العليه 87/12: ﴿ يَبْنِيْ اٰذْهَبُوْا فَحَسَبُوْا مِنْ يُّوسُفَ وَاٰخِيْهِ وَاَلَا تَأْتِيْسُوْا مِنْ رُّوْحِ اللّٰهِ

اِنَّهُ لَا يَأْتِيْسُ مِنْ رُّوْحِ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْكٰفِرُوْنَ ﴿، قرأ أهل مكة: يايِسُ منه " من غير همز " .

و هكذا كما نلاحظ، هذه أنماط مختلفة من الهمز، هي بين التحقيق و التخفيف و النقل و إسكان الهمز و المدّ. و الغريب أنّ القارئ الواحد قد يقرأ بوجهين أو أكثر في الشّاذّ و في المتواتر.

المبحث الثاني: الإدغام في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع

أولاً: تعريف الإدغام، والغرض منه وأقسامه

ثانياً: الإدغام في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع

1 - الإدغام في شواذ القراء السبعة:

- أ - إدغام المثلين الكبير في كلمة
- ب - إدغام المثلين الكبير في كلمتين
- ج - إدغام المتقاربين الكبير في كلمة
- د - إدغام المتقاربين الكبير في كلمتين

2 - الإدغام بين شواذ القراء السبعة و قراءاتهم السبع

أولاً: تعريف الإدغام، والغرض منه وأقسامه و شروطه و روايته:

1 - تعريف الإدغام⁽¹⁾:

الإدغام لغة: هو الإدخال، يقال: أدغمت اللجام في فم الفرس إذا أدخلتها⁽²⁾.
و أما اصطلاحاً فمعناه أن تصل حرفا ساكنا بحرف مثله متحرك من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف، فيصيران لشدة اتصاليهما كحرف واحد يرتفع اللسان عنها رفعة واحدة شديدة⁽³⁾. و الأصل فيه أن يكون الأول ساكنا⁽⁴⁾.

2 - الغرض من الإدغام:

و الغرض منه التخفيف، قال الزمخشري: « ثقل التقاء المتجانسين على ألسنتهم، فعمدوا بالإدغام إلى ضرب من الخفة⁽⁵⁾ ». و يقابل الإدغام الإظهار في الحروف وهو الأصل لأنه أكثر و لأنّ الواقف يضطرّ فيه إلى الإظهار و لاختلاف الحرفين، بينما الإدغام دخل لعلّة⁽⁶⁾.
و الإدغام عند المحدثين هو فناء الصّوت الأوّل في الصّوت الثاني، بحيث ينطق بالصّوتين صوتاً واحداً كالثاني⁽⁷⁾.

3 - أقسام الإدغام:

و الإدغام ينقسم إلى قسمين هما:

إدغام كبير: و هو ما كان الأوّل من الحرفين فيه متحركاً، سواء أكانا مثلين، أم جنسين، أم

(1) للإدغام مصطلحات منها (المماثلة التامة بالمفهوم الحديث ASSIMILATION). و يبدو أن سيبويه ومن نحا نحوه قد بدؤوا بوصف النظام الصّوتي العربي لشعورهم بضرورة هذا التمهيدي لمعالجة ظاهرة الإدغام، و بيان العلاقة التي تربط الحروف بعضها ببعض من حيث المخارج و الصفات قبل الخوض في ظاهرة الإدغام. و ظاهرة الإدغام قد استقرت تسميتها عند الخليل و سيبويه و أصبحت شفافة واضحة تعكس مفهومها بصورة لا تحتاج معها إلى توضيح أو تعليل أو تعابير وصفية.
انظر: الإدغام عند علماء العربية في ضوء البحث اللغوي الحديث: عبد الله بوخلخال: ص 15 - 19. و انظر: ظاهرة الإبدال عند اللغويين و النحاة العرب: عبد الله بوخلخال، مجلة كلية الآداب، جامعة قسنطينة، العدد 03، السنة 1996: ص 44، 45.

(2) الكشف: 1 / 143.

(3) شرح المفصل: 6 / 161 و النشر: 1 / 274.

(4) الكتاب: 4 / 472 و انظر الخصائص لابن جني: 2 / 139، 140 و النشر: 1 / 174 و التبصرة لمكي 350، 351 و الكشف: 1 / 143 و في الكتاب أيضاً: 4 / 104 ينسب سيبويه إلى الخليل قوله: « يقال أدغمت الفرس اللجام أي أدخلته في فيه. و كل مدغم فلا بد أن يسكن قبل الإدغام، و كل مدغم فيه فلا يكون إلا متحركاً لئلا يجتمع ساكنان ».

(5) المفصل في علم العربية: 393.

(6) الكشف: 1 / 134.

(7) الأصوات اللغوية: ابراهيم أنيس، مطبعة الأنجلو مصرية، ط 6، 1981: ص 187.

و إدغام صغير: و هو الذي يكون الأوّل منهما ساكنا، و هو ثلاثة أنواع: واجب، و ممتنع، و جائز⁽²⁾. و لكلّ ذلك شروط و موانع.

و قد نسب الدّميّاطي قراءة الإدغام إلى أبي جعفر القعقاع و اعتبر وجه الإدغام في الكلّ أنّ قاعدة أبي جعفر فيه الإبدال فيجتمع مثلان أوّلهما ساكن فيجب الإدغام⁽³⁾.

و قسم ابن جني في كتابه «الخصائص» الإدغام إلى نوعين⁽⁴⁾:

الأول: الإدغام الأكبر، و يقصد به الإدغام الكبير و الصغير السّالفي الذكر.

و الثاني: الإدغام الأصغر، و هو عبارة عن «تقريب الحرف من الحرف و إدنائه منه من غير إدغام يكون هناك». و مما سبق يلحظ أنّ الهدف من الإدغام هو طلب الخفة و السهولة و التيسير في عملية النطق، و قد اشتهرت قبيلة تميم بالإدغام، على حين اشتهرت قبيلة الحجاز بالإظهار، و هذا لا يمنع التأثير و التأثر بين أهل الحجاز و بني تميم.

ثانياً: الإدغام في شواذ القراء السبعة:

يكثّر الإدغام في قراءة أبي عمرو في المتواتر⁽⁵⁾، أكثر من الذي نجده في قراءات سبعية أو عشرية أخرى. و كما كان متفوّقاً على زملائه في المتواتر، فقد تفوّق عليهم في الشّاذ أيضاً.

و يمكن حصر مجالات الإدغام في قراءة أبي عمرو في الشواذ، من حيث إدغام المثليين

(1) الإدغام الكبير هو مذهب أبي عمرو من رواة الدوري و السوسي. و معظم كتب القراءات كالتبصرة: ص 353

و الكشف: 1 / 144، و النشر: 2 / 3 و إتحاف فضلاء البشر: ص 30 وما بعدها و التذكرة: ص 29 (الهامش)، و

سراج الفارئ المبتدئ: ص 33. " يرى أصحابها أنّ التماثل بين الحرفين هو أن يتحدا مخرجا و صفة. و التجانس هو أن

يتفقا مخرجا و يختلفا صفة و التقارب هو أن يتقاربا مخرجا أو يتقاربا مخرجا أو صفة أو مخرجا و صفة

(2) النشر: 2 / 2.

(3) إتحاف فضلاء البشر: ص 81.

(4) الخصائص: 141/2.

(5) النشر: 1/275: للرواة مواقف من قراءة أبي عمرو بالإدغام و الإظهار، و قد قسم ابن الجزري رواة القراءات و مؤلفي

الكتب إلى طوائف بحسب موقفهم من رواية الإدغام، فمنهم من لم يذكر الإدغام البتة، و من هؤلاء أبو عبيد، و ابن

مجاهد، و مكي، و الطلمنكي، و ابن سفيان، و ابن شريح، و المهدي، و أبو الطاهر و الطيب ابن غلبون و القلانسي، و

سبط الخياط، و من تبعهم كابن الكندي، و ابن زريق، و الكمال [الصّريير]، و الديواني وغيرهم. و منهم من ذكر الإدغام

في أحد الوجهين عن أبي عمرو بكماله من جميع طرقهم، و هم الجمهور من العراقيين و غيرهم. و منهم من ذكر

الإدغام رواية عن الدوري و السوسي معا كأبي معشر الطبري و الصفراوي. و منهم من خصّ بالإدغام السّوسي وحده،

كصاحب التيسير و شيخة ابن غلبون و الشاطبي و من تبعهم. و منهم من ذكره عن غير طريق الدوري أو السوسي، بل

ذكره عن غيرهما من أصحاب اليزيدي و شجاع عن أبي عمرو، كصاحب التجريد و المالكي.

الكبير، و إدغام المتقاربين الكبير، في ما هو آت:

1 - إدغام المثلين الكبير في كلمة(1):

ورد في قوله تعالى في سورة القصص: 15/28 ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ

فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتُلَانِ هَذَا مِنْ شِيعِنِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ ... ﴾ حيث قرأ أبو عمرو: " رَجُلَيْنِ يَقْتُلَانِ "

بادغام التاء في التاء و نقل حركتها إلى القاف" و مثله في سورة العلق: 19 / 96: كلا لا تطعه بإدغام التاء في الطاء "(2).

و كذلك قوله تعالى في سورة القمر: 14/54 ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفْرًا ﴾، قرأ أبو عمرو: " بأعْيُنًا " بإدغام "(3) النون في النون.

و مثله أيضا في قوله تعالى في سورة التوبة: 35/9 ﴿ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فُتُكْوَىٰ

بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾، إذ قرأ أبو عمرو: " جِبَاهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ " بإدغام الهاء في الهاء "(4)، و هي لغة لبني تميم (5).

2 - إدغام المثلين الكبير في كلمتين:

ففي قوله تعالى في سورة الإسراء: 74/17 ﴿ وَلَوْلَا أَن تَبْنَتَكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا

قَلِيلًا ﴾، قرأ أبو عمرو: " كِدْتَ تَرْكَنُ " بإدغام التاء في التاء "(6).

و في قوله الله ﷻ في سورة هود: 3/11 ﴿ وَأَن أَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَنِّعْكُمْ مِّنْعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ

مُسمى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ، وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴾، ابن كثير: و إن تَوَلَّوْا " بتشديد

(1) قال أبو عمرو بن العلاء بالادغام الكبير لشموله نوعي المثلين و الجنسين و المتقاربين، و يعني بالمثلمين ما اتفقا مخرجا و صفة، و المتجانسين ما اتفقا مخرجا و اختلفا صفة، و بالمتقاربين ما تقاربا مخرجا و صفة. الانتقان: 1|263 و ما بعدها.

(2) المختصر: ص 112 و إعراب القراءات الشواذ للعكبري: 254/2 بلا عزو. و الدرّ المصون: 535/5.

(3) المختصر: ص 147، و في البحر: 40/10 زيد بن علي و أبو السمال.

(4) المختصر: ص 52، و الدرّ المصون: 461 / 3، و الاتحاف: ص 22.

(5) المقتضب: 333/1.

(6) المختصر: ص 77 و النشر: 280/1. المثالن الكبير في كلمة

التاء " أي تتولوا (1).

و مثله أيضاً قوله تعالى في سورة الجمعة: ﴿ 11/62 وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً أَنفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّزِقِينَ ﴾، قرأ أبو عمرو: " خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجَارَةِ " بإدغام الواو في الواو (2).

3 - إدغام المتقاربين الكبير في كلمة:

ورد في قراءة أبي عمرو لقوله تعالى في سورة لقمان: ﴿ 28/31 مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾، ما خَلَقَكُمْ " بإدغام القاف في الكاف (3).

4 - إدغام المتقاربين الكبير في كلمتين:

ورد في قوله تعالى في سورة السجدة: ﴿ 2/32 تَنزِيلُ الْكِتَابِ لَأرِيبَ فِيهِ مِنَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾، قرأ أبو عمرو: " لا رِيبَ فِيهِ " بإدغام الباء في الفاء (4).
و في قوله في سورة الحجر: ﴿ 65/15 فَاسْرِبْ بِأَهْلِكَ يَقِطْعُ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَذْبَنَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴾، و قرأها أبو عمرو: حيث تُؤْمَرُونَ " بإدغام التاء في التاء (5).

و في قوله تعالى في سورة المعارج: ﴿ 43/70 يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانَتْهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾، قرأ أبو عمرو: " مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا " بإدغام التاء في السين (6).

و في قوله تعالى في سورة الملك: ﴿ 8/67 تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلِّقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتُمْ خَزَنَتَهَا إِنَّمَا يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴾، قرأ أبو عمرو: " تَكَادُ تَمَيِّزُ " بإدغام الدال في التاء (7).

(1) نفسه: ص 59.

(2) نفسه: ص 156، و النشر: 388/1.

(3) المختصر: ص 117 و معجم الخطيب: 206/7.

(4) المختصر: ص 117، و البحر: 62/1-63 تفسير آية البقرة.

(5) المختصر: ص 71، و انظر: النشر: 16/2 - 17.

(6) المختصر: ص 161، و معجم الخطيب: 70/10.

(7) المختصر: ص 159، و النشر: 232/2.

و في قوله تعالى في سورة مريم: 4/19 ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ

أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ قرأ أبو عمرو: الرَّأْسُ شَيْبًا " بالإدغام (1).

و إذا قارنا ما ذكرناه عن أبي عمرو بما انفرد السوسي عن الدوري بإدغام المثلين الكبير (2)، و إدغام المتقاربين الكبير، لا نعثر على مخالفة للشروط التي في رواية السوسي، إلا في موضع واحد، يتضح من هذا العرض على هذا النحو، فهو يتعلق بإدغام المثلين الكبير في كلمتين، عند السوسي، الذي يدغم منه جميع ما في القرآن، بشرط: أن لا يكون الحرف

المدغم تاء متكلم نحو: ﴿ وَيَقُولُ الْكَافِرُ بَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴾ [النبأ: 40/78]، و لا تاء مخاطب نحو: ﴿

وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَىٰ إِلَيْكَ ﴾ [القصص: 86/28]، و لا منوناً نحو: ﴿ إِيَّاكَ اللَّهُ وَسِعَ عَلَيْهِ ﴾

[البقرة: 115/2]، و لا مشدداً نحو: ﴿ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ [الأعراف: 142/7]، و

بشرط أن لا يفصل بين الحرف المدغم، و المدغم فيه فاصل في الخط، نحو: ﴿ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ

مُتَّبِعٌ ﴾ [العنكبوت: 50/29].

و خرج بذلك ما إذا فصل فاصل في اللفظ، نحو: ﴿ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [37/2]. لأن الهاء

المضمومة يتولد منها واو عند المدّ، فهذه الواو لا تمنع الإدغام، فإنه يدغمه.

فالمخافة إذاً تتمثل في تاء المخاطب، فقد قرأ أبو عمرو: " كِدْتَ تُرْكُنُ " بادغام تاء

المخاطب في التاء.

و الذي من إدغام المتقاربين الكبير في كلمتين، حروفه ستة عشر جمعها الداني في

قوله: (سنشد حجتك بذل رض قثم) أدغم منه جميع ما في القرآن بشرط: أن لا يكون الحرف

المدغم تاء مخاطب، نحو: ﴿ وَلَمْ يُوْتَّ سَعَةً مِنَ الْمَالِ ﴾ [البقرة: 247/2]، و لا مشدداً، نحو:

﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾ [طه 52/20].

و خلاصة لما سبق أقول إن الإغام الكبير بأنواعه ورد منه عدد معتبر في شواذ السبعة.

(1) المختصر: ص 83 و النشر 1/ 292 و الكشف: 273/2 و فتح القدير: 321/3.

(2) شرح قواعد البقري: ص 22- 50.

أما الإدغام الصّغير: و هو الذي يكون الأوّل منهما ساكنًا، و هو ثلاثة أنواع - كما سلف - واجب، و ممتنع، و جائز. فلم ترد له نماذج في شواذ السبعة إلا هذه القراءة:

قرأ ابن كثير: إِذ تَلَقَّوْنَهُ بِتَشْدِيدِ النَّاءِ" (1) في سورة النور: 15/24 ﴿ إِذ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّكُمْ وَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴾ .

و خلافاً لكلّ ما سبق من أنواع الإدغام، ورد نموذج تخلّص فيه نافع و أبو عمرو من الإدغام، قرأ كلاهما: " لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ "، ساكنة الطاء] على أنه اسم مفعول من أظهر] و ذلك في سورة الواقعة: 79/56 ﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ (2). و ذلك خلافاً للإدغام

الذي قرأ به الجمهور، و هو من الإدغام الكبير. ففي قوله تعالى: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدْنَىٰ مِمَّا يَفْعَلُونَ بِالنِّسَاءِ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ [البقرة: 222 / 2]. قرئ (3): " يطهّرن " بفتح الطاء و الهاء مع تشديدها و الأصل "يتطهرن" فسكنت (التاء) و قلبها (طاء) و أدغمت التاء فيها(4). و التاء تدغم في الطاء إذا جاءت بعدها(5)، و الحرفان من مخرج واحد إلا أنّ "الطاء" مهجور عند القدماء، و التاء مهموس. ففي التشديد اجتمعت التاء و الطاء، و التاء مهموسة و الطاء مطبقة مجهورة، فكرها اجتماعهما، فأسكنوا التاء، و أبدلوا منها لقرب مخرجهما، و أدغموا الطاء في الطاء(6).

و بموجب قواعد الإدغام المعروفة، فقد أثرت الطاء في التاء، لأن الأقوى من الحروف إذا تقدّمه الضعيف مجاوراً له جذبته إلى نفسه إذا كان من مخرجه(7). و طبقاً لقانون المماثلة، فقد انقلبت التاء إلى نظيرها المطبق و هو الطاء حيث انتقلت من ضعف إلى قوة مكررة(8) فالمماثلة مدبرة.

(1) المختصر: ص 100.

(2) نفسه: ص 151.

(3) الجحدري و غيره.

(4) التبيان في إعراب القرآن: 94/1.

(5) الكتاب: 374/4.

(6) الحجة: ص 72، ومعاني القرآن للفراء 143/1، البيان في غريب إعراب القرآن 155/1.

(7) الرعاية: ص 180.

(8) المحتسب: 59/1، والكشف: 135/1.

و يرى سيبويه أنّ الإدغام في هذا أقوى، و البيان فيهما عربي حسن، لأنهما متحركان⁽¹⁾.
و قد نسب هذا النوع من الإدغام إلى أبي عمرو بن العلاء البصري الذي كان يقول: «
الإدغام كلام العرب الذي يجري على أسنتها ولا يحسنون غيره⁽²⁾».

ثانياً: الإدغام بين شواذ السبعة وقراءاتهم السبع:

و الحق أنّ اختلاف أنواع الإدغام فيما سبق ذكره مع المتواتر، لا يؤثر في المعاني، و لذا فالمعاني باقية على حالها، و التغيرات الصوتية لا تأثير لها في المعاني في أغلب الحالات.
و هكذا فعند الموازنة بين ما في الشواذ المذكورة و ما في السبع المتواترة، كما أسلفنا، لا ننف فيها على شيء ذي بال. فهي اختلافات في الأداء أو في اللهجات فحسب.
كلّ هذا بخلاف اختلاف القراءات الناشئة عنها اختلافات الأحكام الشرعية. و يمكن إجمال الأحكام الشرعية التي تنشأ من اختلاف القراءات في نوعين اثنين:

- أحكام اعتقادية.

- أحكام فقهية عملية.

و يندرج تحت الأولى ما يلزم المكلف اعتقاده من أحكام الوحدانية، و الثبوت، و الغيبيات، وفق ما جرى عليه علماء التوحيد.

و يندرج تحت الثانية ما يلزم المكلف اتباعه من الأحكام الفقهية العملية من عبادات، و معاملات، و أحكام نكاح، و حدود، و جهاد، وفق ما جرى عليه علماء الفقه.
و من أمثلة الأحكام الإعتقادية ما جاء في الرّسم المصحفي على هذا الشكل:

- 1- ملك يوم الدين: مَلِكٍ ← جواز تسمية المولى سبحانه و تعالى بالملك و المالك
- 2- و إذ واعدنا موسى: و إذ وَعَدْنَا ← يكون من الله سبحانه الوعد و المواعدة
- 3- و لكل وجهة هو موليها: مَوْلَاهَا ← الله يولي العبد وجهته، و العبد يتولى ما أراد له الله.

و من أمثلة الأحكام الفقهية ما جاء في الرّسم المصحفي على هذا الشكل:

- 1 - و امسحوا برؤوسكم و أرجلكم: و أَرْجُلِكُمْ ← جواز المسح على الخفين، ووجوب غسل الأرجل.
- 2 - و لا تقربوهنّ حتى يطهرنّ: يَطْهَرْنَ. ← وجوب اعتزال النساء حتى يطهرنّ،

(1) الكتاب 425/2.

(2) النشر: 275/1، و انظر الظواهر الصوتية و الصرفية و النحوية في قراءة الجحدري: ص 40.

و استحباب تطهّرهن قبل الغشي.

3 - أو لامستم النساء: لمستم. — وجوب الوضوء من لمس النساء، و من ملامستنهن. و يلاحظ أنّ تأثير الحكم الفقهي في المثال الثاني (يَطْهَرْنَ: يَطْهَرْنَ) ليس بسبب الإدغام، و إنّما مرده إلى تغيير الصيغة الصرفية و بنيتها: (يَطْهَرْنَ: يَتَطَهَّرْنَ عند فكّ الإدغام).

و من هذا يتبين أنّ الإدغام و ما شاكله كالإمالة و الترقيق و التّفخيم و غيرها، لا أثر لها على الأحكام الاعتقادية و الأحكام الفقهية و غير ذلك. كما أنّ اشتهاً تميم كان بالإدغام، و الإمالة، و الإتياع، على حين اشتهاً الحجازيون بالإظهار، و الفتح. و قد وردت هذه الظواهر الصوتية في القراءات الشاذة، و القراءات الصحيحة.

و في ختام هذا المبحث لا يسعني إلا أن أذكر عدد مواضع إدغام أبي عمرو لكي أبين سبب تفوّقه على غيره في الشواذ المذكورة آنفاً. و قد قال ابن الجزري عن عدد ما أدغمه أبو عمرو

في القرآن: « جميع ما أدغمه أبو عمرو من المثليين و المتقاربين، ألف حرف و ثلاثمائة و أربعة أحرف⁽¹⁾ ». »

(1) الاتقان في علوم القرآن : 1|266. و لا بدّ هنا من التذكير أنّ أبا عمرو بن العلاء قد توسّع في الإدغام حتى أنكروا عليه إدغامه الراء عند اللام في قوله تعالى: ﴿ يَعْفِرْ لَكُمْ مِنْ تَنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [نوح : 4]. إذ " قرأها يغفلكم ". و قال الزجاج : « البصريون كلهم ما خلا أبا عمرو لا يجيزون يغفلكم و أبو عمرو يرى الإدغام جائزاً. و زعم الخليل و سيبويه أنّ الرّاء حرف مكرّر متى أدغم فب اللام ذهب التكرير منه، فاختلّ الحرف. و المسموع من العرب و قرأه القراء إظهار الرّاء. انظر: معاني القرآن و إعرابه: 228/5.

المبحث الثالث:

الإمالة و الوقف في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع

أولاً: الإمالة في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع

1- تعريف الفتح و الإمالة

2 - الإمالة في شواذ السبعة و في قراءاتهم السبع

أ - الإمالة في شواذ السبعة

ب - الإمالة بين شواذ القراء السبعة و قراءاتهم السبع

ثانياً: الوقف في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع

1- تعريف الوقف

2 - الوقف في شواذ السبعة و في قراءاتهم السبع

أ - الوقف في شواذ السبعة

ب - الوقف بين شواذ القراء السبعة و قراءاتهم السبع

أولاً: تعريفه الفتح و الإمالة⁽¹⁾:

1 - تعريف الفتح و الإمالة:

جاء في القاموس المحيط: **فتح** كمنح ضدّ أغلق⁽²⁾. و الفتح من الحركات تقابل الكسر و الضمّ، و قد استمدّت الفتحة هذا المعنى من فتح الممرّ الهوائي عند الحلق و الشفاه⁽³⁾. و في الاصطلاح: الفتح هو فتح الصّوت لا الحرف، و الفتح هنا ضدّ الإمالة، و قد قدّم لأنّه الأصل و الإمالة فرع عنه، فكلّ ما يمال يجوز فتحه، و ليس كلّ ما يفتح يجوز إمالته، لأنّ الإمالة لا تكون إلا لسبب من الأسباب⁽⁴⁾.

أمّا الإمالة من حيث اللّغة فقد ورد في لسان العرب: « الميل هو الانحراف و العدول عن الشيء أو الإقبال عليه⁽⁵⁾ ».

و أمّا في الاصطلاح فهي ظاهرة صوتية تقوم على تقريب الصّوت من الصّوت، و ذلك أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، و بالألف نحو الياء⁽⁶⁾.

و في كتاب سيبويه عبارات تعرّف الإمالة منها: « و إنّما أمالوها، يعني الألف، في " عابد و عالم " للكسرة التي بعدها أرادوا أن يقربوها منها⁽⁷⁾ ». و في المقتضب: « الإمالة أن تنحو بالألف نحو الياء⁽⁸⁾ ».

و أوضح ذلك ابن جني فقال: « فإذا ثبت أن هذه الحركات أبعاض للحروف و من جنسها، ت متى اشبعت و مطلّت تمت و وقّت، جرت مجرى الحروف، كما أن الحروف أنفسها

(1) الإقناع: ص 115: يقول ابن البادش: « معنى الإمالة أن تنتحي بالفتحة نحو الكسرة انتحاء خفيفاً، كأنه واسطة بين الفتحة و الكسرة، فتميل الألف من أجل ذلك نحو الياء، و لا تستعلي كما كانت تستعلي قبل إمالتك الفتحة قبلها نحو كسرة، و الغرض بها أن يتشابه الصّوت مكانها و لا يتباين. و جعلنا باب الإمالة إلى جنب باب الإدغام للمشابهة هما، لأنّ الإدغام تقريب حرف من حرف، و الإمالة كذلك ». و في التذكرة في القراءات: ص 167، 168، 171: مذهب الأعشى في الإمالة، و إمالة قتيبة، و إمالة نصير.

(2) قاموس المحيط: 1 / 237.

(3) الإمالة في القراءات واللهجات العربية: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق، جدّة، المملكة العربية السعودية ط3، 1403 هـ 1983 م: ص 10.

(4) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (شرح منظومة حرز الأمانى ووجه التهاني للشاطبي): أبو القاسم ابن القاصح، مراجعة عليّ محمد الضباع، دار الفكر، طبعة 1401 - 1981 م: ص 102، 103.

(5) لسان العرب: مادة (ميل): 11 / 636.

(6) الإقناع: ص 115 و التطور التحوي: ص 59.

(7) الكتاب: 2 / 259.

(8) المقتضب: 3 / 42.

قد تجد بعضها أتم صوتاً من بعض و إن كانت كلها حروفاً يقع بعضها موقع بعض في غالب الأمر، فما أجرى من الحروف مجرى الحركات، الألف و الياء و الواو، إذا أعرب بن في تلك الأسماء السنّة: أخوك و أبوك و نحوهما، و في التنثية و الجمع على حد التنثية نحو: الزيدان و الزيدون و الزيدان⁽¹⁾».

و قد عرفها ابن الجزري بقوله: « و الإمالة أن تتحو بالفتحة نحو الكسرة و بالألف نحو الياء، وهو المحض ويقال له: الإضجاع، ويقال له البطح، وربما قيل له الكسر⁽²⁾». و هو يريد بهذا النوع الإمالة الشديدة لأنّ الإمالة عنده درجات مختلفة. والنوع الآخر و هو الإمالة المتوسطة، و هي التي عبر عنها بقوله و هو بين اللفظين يقال: له التقليل والتلطيف و بين بين⁽³⁾.

و للمحدثين من الأصواتيين أيضاً آراء أخر، يرى الدكتور عبد القادر عبد الجليل أنّ هذا التأكيد على الألف و الياء و معهما الواو و فوارقهما، إنما هو إشارة إلى الكمية و الزمن يستغرق في إنتاج هذه الصوائت الطويلة، التي تمثل ضعف ما هي عليه، الفتحة و الكسرة و الضمة. و لذا جاءت معالجات المحدثين من علماء الدراسات الصوتية بناء على فهم محدث، و رؤية لسانية تتعامل مع الإعلال من تخلف في مسارها من رؤية قدامى القوم⁽⁴⁾.

2 - الإمالة في شواذ السبعة و في قراءاتهم السبع:

أ - الإمالة في شواذ السبعة⁽⁵⁾:

في سورة البقرة: 2 / 55 ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يُمُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ

وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴾، روي عن أبي عمرو: حَتَّىٰ نَرَىٰ " بالإمالة "، و جاء في النشر: بعضهم

(1) الخصائص: 2 / 316، و ينظر: الإمالة في القراءات و اللهجات: 73 - 74 .

(2) النشر في القراءات العشر: 1 / 30.

(3) نفسه: 1 / 30.

(4) الأصوات اللغوية: ص 306-313.

(5) إذا كانت قراءة أحد السبعة المتواترة و قراءته الشاذة متوافقتين و ليس بينهما خلاف، اكتفي برواية حفص عن عاصم. و لهذا لا أذكر قراءة القارئ المراد بالموازنة، إلا عند الاختلاف مع حفص، و هذا تحاشياً للتكرار.

روى عنه الفتح و بعضهم الإمالة.

لقد عرف عن حمزة أنه قرأ بإمالة كلّ ألف تسبقها راء، مع كون الألف منقلبة عن ياء في الأصل نحو: (نرى، ترى، اشترى)، و إنّه لم تذكر له هنا في الشواذّ قراءة بإمالة.

و جاء في قوله تعالى في سورة آل عمران: 68/3 ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ

وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾، **إِلَّا أَنْ عَصَمُوا قَرَأَ: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ** " بالإمالة".

و في قوله تعالى في سورة الأنفل: 48/8 ﴿ ... فَلَمَّا تَرَأَتْهُ الْفِتْنَانِ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي

بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾، قرأ الكسائي: فلما تراءتْ الْفِتْنَانِ " بالإمالة".

و في قوله تعالى في سورة الرعد: 11/13 ﴿ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ

مِن وَاِلٍ ﴾، قرأ نافع: و ما لهم من دونه من والٍ " بإمالة الواو".

و في قوله تعالى في سورة الزمر: 75/39 ﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِيَاتٍ مِّنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ

بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾، قرأ أبو عمرو: حَاقِينَ " بالإمالة".

و في قوله تعالى في سورة القارعة: 1/101 ﴿ الْقَارِعَةُ ﴾، قرأ أبو عمرو: الْقَارِعَةُ

بِالإمالة".

و في قوله تعالى في سورة الكافرون: 3/109 ﴿ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴾، قرأ أبو عمرو:

عَابِدُونَ "بِالإمالة".

و قرأ في سورة الفلق: 5/113 ﴿ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾: حاسيد "بِالإمالة"⁽¹⁾.

إنّ أول ملاحظة ندلي بها، بعد هذا العرض السريع، هي غلبة أبي عمرو هنا في الإمالة

(1) ترتيب مصادر هذه القراءات في المختصر: ص 5 و 50، و النشر: 77/2، و 20، 50، 66، 106، 106 =

132، 108، 134، 137، 149، 161، 171، 174، 178، 181، 182.

كما كان متوقفاً على زملائه في الإدغام، و يليه الكسائي. و مع شهرته في الإدغام، فقد كان له أيضاً أحكام في الإمالة، حيث أمال كل ألف بعدها راء مكسورة كسرة إعراب، و هي في موضع اللام من الكلمة، سواء تكررت الراء أم لم تتكرر، و قع قبلها حرف استعلاء أو غيره. كما أمال كل ألف في نهاية الكلمة، منقلبة عن ياء، سواء أكانت الألف لام الكلمة، أم كانت للتأنيث، و سواء اتصلت بالكلمة ضمير أو لا، و كذلك لا بد أن يكون قبل الألف المنقلبة عن الياء همزة⁽¹⁾.

ب - الإمالة بين شواذ القراء السبعة و قراءاتهم السبع:

لم تذكر كتب القراءات أن أحداً من القراء السبعة أمال هذه الحروف في متواترهم، فكلهم قرأ بالفتح، و لا داعي إذاً لتكرار قراءاتهم هنا ما دامت واحدة، و ليس بينها خلاف. ثم إن حمزة التميمي الكوفي لم ترد له في القراءات الشاذة السابقة إمالات، و قد ذكرنا سابقاً أنه أشهر من رويت عنه الإمالة من بين القراء العراقيين (و هو أستاذ الكسائي) و يعود ذلك إلى أنه عاش في الكوفة متأثراً ببتك القبائل التي سادت الإمالة في لهجاتها، و قد كانت تقطن العراق، أو تعودت النزوح إليه لقرب مساكنها منه. و هكذا لوحظ أن حمزة يكثر من الإمالة حتى أصبحت هذه الكثرة سمة مميزة في قراءته يعرف بها، و كيف لا تكون كذلك و سند قراءته كلهم شيوخ كوفيون، عاشوا في الكوفة و اتخذوها داراً، تلك البقعة التي قطنتها قبيلة أسد المشهورة بإمالتها⁽²⁾. و من مواطن الإمالة عند حمزة ما جمعه الداني في قوله: « و قد تفرّد حمزة بإمالة الأفعال العشرة الآتية: جاء، شاء، زاد، ران، خاف، طاب، حاق، ضاق، زاغ، زاغوا⁽³⁾ ».

و من أمثلة الإمالة في لفظ " طاب " ما ورد عند قوله تعالى مثلاً: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسُطُوا فِي

الْيَمِينِ فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلثَ وَرُبْعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ بَدَأَ قَدْ خَلَقْتُمْ وَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ ﴾

(1) يرى د. عبد الصبور شاهين: أن في عبارة المخطوطة: أنه أمال فتحة ما قبل كل ألف بعدها راء مكسورة، و ما قلناه هو الصحيح لأن الراء مسبوقة بفتحة طويلة هي الألف، لا بفتحة قصيرة ثم ألف، و هذا الخطأ شائع عند القدماء في مثل هذه المواضع. أثر القراءات القرآنية في الأصوات و النحو العربي: ص 112.

(2) الظواهر الصوتية في قراءة حمزة بن حبيب الزييات الكوفي: ص 90.

(3) التيسير: ص 50.

[النساء: 3/4]. فقد قرأ عاصم الجحدري: " طاب" بالإمالة، و هي قراءة ابن أبي إسحاق و الأعمش⁽¹⁾.

و قد ذكر مكي القيسي ثلاث علل لإمالة "طاب" و أخواتها مما تطبق عليها هذه العلل:

أولاً: أن يُنْكَسِرَ أولها عند الإخبار عن المتكلم فنقول: "طِبْتُ".
ثانياً: عيئها أصلية.

ثالثاً: العين في المستقبل مكسورة، فقويت الإمالة فيها لاجتماع هذه العلل الثلاث⁽²⁾.

و الألف المتوسطة إن كانت في " فِعْل " يقال فيه " فَعَلْتُ " كـ " طاب " و " خاف " أميلت و لم يُنظر إلى ما انقلبت عنه.

و كذلك إذا كانت عيئاً، فلا تخلو من أن تكون من واوٍ أو ياءٍ، فإذا كانت منقلبة من ياء ساغت الإمالة فيها في اسم كانت أو فعل⁽³⁾. و يمكن تطبيق هذه الشروط على بعض النماذج التي وردت في شواذ السبعة.

و خلاصة ما ذكر هي أنّ كلا من حمزة و أبي عمرو- خاصة في رواية الدوري عنه- اشتهرا في قراءاتهم المتواترة بالإمالة، و كنا نتوقع كثرتها (الإمالة) في قراءات حمزة الشاذة، إلا أنّ ذلك لم يثبت، بل عثرنا على عدد من الإمالات في شواذ تلميذه الكسائي. و أمّا أبو عمرو فقد تفوّق في هذا الباب (الإمالة) على زملائه، كما كان متفوّقاً في الإدغام.

كما أنّ لهجات قبائل البدو في وسط الجزيرة العربية و شرقها، مثل تميم، و أسد، و قيس، و كلب، تمثل - غالباً - مرحلة صوتية أقدم تاريخياً من لهجات أهل الحجاز، و مثال ذلك ظاهرة الإمالة، التي تعزى إلى تميم و من جاورها، و هي مرحلة أقدم تاريخياً من ظاهرة الفتح التي تنسب إلى أهل الحجاز⁽⁴⁾.

و في بعض القراءات الشاذة لم تُسَعِفْنَا المصادر التي وقفنا عليها بشيء عنها، و لا عن عيئها⁽⁵⁾.

(1) البحر المحيط: 162/3.

(2) الكشف: 175/1.

(3) شرح المفصل: 58/9، و انظر الظواهر الصوتية و الصّرفية و التّحوية في قراءة الجحدري: ص 55.

(4) في اللسانيات العربية المعاصرة: د. خالد اسماعيل حسان مكتبة الآداب، القاهرة، 2008. ص 132. و الإمالة أقدم من

الفتح، و مثال ذلك الفعل المعتلّ الأجوف " قال " ، فالفتح آخر مرحلة في تطوره وصلت إليها اللغة ، مثل "طاب".

(5) لا علاقة بين الإمالة و رسم المصحف، ويدعم ذلك: أ- بالرّسم العثماني: فقد تجد كلمات رسمت بالألف و أميلت مثل:

ثانياً: الوقف في شواذّ القراء السّبعة و في قراءاتهم السّبع:

1 - تعريف الوقف و أقسامه:

الوقف و الابتداء من أهمّ موضوعات علم صوتيات التّجويد و القراءات، فقد روي أنّ الإمام عليّاً - رضي الله عنه و كرّم وجهه - سئل عن معنى قوله تعالى: ﴿ أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَبِّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ [المزمل: 4]، فقال: « هو تجويد الحروف و معرفة الوقوف ». و الذي يعنينا في هذا البحث هو الشطر الثاني من هذا الحديث، و هو معرفة الوقوف الذي هو جمع وقف، ترى ما الوقف؟ و هل له أقسام و أشكال؟

أ - تعريف الوقف:

الوقف لغة: مصدر قولك وقفت الذّابة و وقفت الكلمة وقفاً⁽¹⁾. و هو الكفّ عن الفعل و القول.

و اصطلاحاً: هو قطع الصّوت آخر الكلمة زمناً ما يتنفس فيه عادةً بنية استئناف القراءة. و يأتي في رؤوس الآي و أوساطها، و لا يأتي وسط الكلمة، و لا فيها اتّصل رسماً و لا بدّ من التنفس معه⁽²⁾.

و قد سمّي الوقف وقفاً لأنّه ترك الحركة، و إنّما كان الأصل فيه السّكون، لأنّ الوقف في الغالب يطلب الاستراحة و الإبتداء يقتضي الحركة⁽³⁾. و للتوقف في كلام العرب أوجه متعدّدة، و المستعمل منها عند أئمة القراءة تسعة و هو: السّكون و الرّوم و الإشمام و

الأقصى و طغى الماء. و أخرى كتبت بالواو و أميلت مثل كمشكاة. و حرف ما زكى كتبت بالياء و مع ذلك لم تمل. و قد وقعت الإمالة في ذوات الرّاء و في الكلمات التي تنتهي بقاء التّأنيث عند الوقف و لم يكن في رسمها ما يدلّ على الإمالة. و يلاحظ أنّ الألف و الياء في المصحف سواء (المصاحف: 104).

ب - و بالأثر المرويّ. انظر " رسم المصحف العثماني و أوهام المستشرقين " لشلبي: ص 73.

(1) لسان العرب مادة (وقف): 9 / 359.

(2) منار الهدى في بيان الوقف و الإبتداء: أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني، طبعة مصطفى بابي الحلبي، مصر، 1393 هـ - 1973 م: ص 8، و النشر في القراءات العشر: 1 / 240.

(3) الإتحاف: 100، و انظر شرح طيبة النشر في القراءات العشر: شهاب الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد ابن الجزري، ضبط أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418 هـ - 1997 م: ص 141.

الإبدال و النقل و الإدغام و الحذف و الإثبات و الإلحاق⁽¹⁾.

ب - أقسام الوقف:

و قد قسم ابن الجزري الوقف إلى أربعة أقسام كلها تتعلق بنواح نحوية، و هي على النحو الآتي⁽²⁾:

- **الوقف التام:** و هو الذي لا يتصل ما بعد الوقف بما قبله لا لفظاً و لا معنى، كالوقف

على قوله: ﴿ قَالَ لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ أَلْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ ﴾ [يوسف: 92].

و أكثر ما يكون في رؤوس الآي و انقضاء القصص نحو الوقف على: ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

و الابتداء: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة: 2]، و نحو قوله ﴿ وَأُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾

﴿ وَأُولَئِكَ ﴾ [البقرة: 5]، و الابتداء و نحو قوله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ

لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة: 6] ⁽³⁾.

- **الوقف الكافي:** و هو الذي يتصل ما بعده بما قبله معنى و لفظاً⁽⁴⁾. كالوقف على " شهيد

" من سورة النساء⁽⁵⁾. و يكثر في الفواصل و غيرها نحو: ﴿ وَمَا رَفَعَهُمْ يُفْقُونَ ﴾ [البقرة: 3] و

على ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ ﴾ [البقرة: 4] و على ﴿ وَأُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ [البقرة: 5] هذا كله كلام

مفهوم و الذي بعده كلام مستغن عما قبله لفظاً من أن اتصل معنى.

- **الوقف الحسن:** و هو التام، لكن له تعلق بما بعده، و قيل: الحسن ما يحسن الوقف عليه، و

(1) النشر في القراءات العشر: 2 / 120، 121 و 122: وفيه شرح مفصل لكل هذه المصطلحات، ومن ذلك: " الإشمام: ضم الشفتين بعد الإسكان في المرفوع والمضموم وهو الإشارة للحركة من غير صوت، والروم: النطق ببعض الحركة وإضعاف الصوت بالحركة حتى نذهب معظم صوتها وهو عند النحاة عبارة عن النطق بالحركة بصوت خفي ". و في الكنز في القراءات العشر لابن الوجيه: ص 99: " الروم هو إضعاف حركة الحرف الموقوف عليه، وإبقاء صوت خفي يدرك بحاسة السمع، والإشمام هو: ضم الشفتين بعد إسكان الحرف الموقوف عليه من غير صوت يدركه البصير دون الأعمى".

(2) النشر في القراءات العشر: 1 / 226 إلى 229.

(3) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء: ص 9 - 10.

(4) نفسه: ص 9.

(5) نفسه: ص 11.

لا يحسن الإبتداء بما بعده لتعلقه به لفظاً و معنًى⁽¹⁾. نحو الوقف على ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ و على الْحَمْدِ ﴿ و على ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ و غيرها... لأنّ المراد من ذلك يفهم.

- الوقف القبيح: و هو الذي يتصل ما بعده بما قبله لفظاً و معنًى⁽²⁾، نحو الوقف على " بسم "، " الْحَمْدِ "، و على " رَبِّ " ... فكلّ هذا لا يتمّ عليه كلام و لا يفهم منه معنًى.

2 - الوقف في شواذ السبعة و في قراءاتهم السبع:

أ - الوقف في شواذ السبعة:

لقد تكرّر وقف السبعة في كتاب المختصر لابن خالويه أربع مرّات، و في شواذ القراءة للكرمانى ثلاث مرّات، و لم يرد البيّنة في المحتسب لابن جني. و لم يرد من الوقف القبيح شيء⁽³⁾، و يظهر ذلك على هذا النحو:

ففي قوله تعالى في سورة البقرة: 33 / 2 ﴿ قَالَ يَتَذَكَّرُ أُنْبِيَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ

أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ ، وقف حمزة في رواية عنه في " أنبيئهم " بالياء و ضمّ الهاء " (4).

و عند قوله تعالى في سورة آل عمران: 7/3 ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ

(1) المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والإبتداء لأبي يحيى زكرياء: ص 7 بنيل كتاب منار الهدى في بيان الوقف والإبتداء.

(2) منار الهدى في بيان الوقف و الإبتداء: ص 9. و المكتفى في الوقف و الإبتداء: ص 228.

(3) من أمثلة النهي عن الوقف القبيح من السنة، ما رواه الداني حيث نقل عن تميم الطائي عن عدي بن حاتم، قال: جاء رجلان إلى رسول الله ﷺ فتشهد أحدهما، فقال: من يطع الله و رسوله فقد رشد و من يعصهما. فقال رسول الله ﷺ: « قم أو اذهب، بس الخطيب أنت. » و كان عليه أن يقطع على قوله: فقد رشد، ثم يستأنف ما بعد ذلك، أو يصل كلامه إلى آخره، فيقول: و من يعصهما فقد غوى. و إذا كان هذا مستتبساً في الكلام الجاري بين المخلوقين، فهو في كتاب الله أشدّ كراهة و استنبشاً. انظر صحيح مسلم: 362/4، و المكتفى في الوقف و الإبتداء: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشي مؤسسة الرسالة، ط 2، 1987: ص 138 و ما بعدها. و التّحديد في صنعة الإتيان و التّجويد: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق، فرغلي سيّد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة، ط 1، 2009: ص 335.

(4) الكرمانى: الورقة 23، مرّ ذكر الآتية في مبحث الهمز.

﴿ قَرَأَ الْكِسَائِي: " مِنْهُ - بضمّ النون و إسكان الهاء - إذا وقف " أَلِكَنْبِ وَأَخْرُمْتُشِبِهْتُ ... ﴾^ط لعله على نقل حركة النون إلى الهاء " مِنْهُ(1)".

و في سورة لأعراف: 38/7 ﴿ قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ

أُمَّةٌ لَعَنَتْ أَخْنَهَا حَتَّىٰ إِذَا دَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أَخْرِضْهُمْ لَأَوْلِيهِمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ ضَلُّوا نَفْسَهُمْ عَدَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِن لَّا نَعْلَمُونَ ﴾، وقف أبو عمرو على " إذا " تداركوا(2).

و عند قوله تعالى في سورة: المؤمنون 36/23 ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾: قرأ الكسائي

هَيْهَاءَ هَيْهَاءَ " بالهاء في الوقف "(3).

ذكر ابن الجزري أن ثاء التأنيث في مثل " رحمة و نعمة و امرأة و سنة و لعنة و معصية و كلمة و بقية و قرّة و فطرة و شجرة و جنة و ابنة "، فوقف على هذه المواضع بالهاء خلافاً للرسم ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي و يعقوب. فأما " هيهات " فقد وقف عليها بالهاء الكسائي و البري، و اختلف عن قنبل فروى عنه العراقيون قاطبة الهاء. و قطع له آخرون بالتاء(4).

و عليه فإنّ الحكم على هذا الحرف " هيهاء " في الوقف، بالتواتر أو الشذوذ، يتم بحسب رواية كلّ مصنّف من المصنّفات التي روت هذه القراءات.

و في سورة: النمل 26/27: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾، وقف ابن كثير على:

هو " هُوَهُ و عَمَّهُ، و لِمَهُ، و فِلِمَهُ، و فِيمَهُ، و مِمَّهُ، و بَمَهُ، بالهاء في الجميع الباقون بغيرها(5).

و عند قوله تعالى في سورة: الزمر 56/39: ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ

(1) المختصر: ص 20.

(2) الكرمانى: الورقة 85.

(3) نفسه: ص 167.

(4) النشر: 131/2 - 132. في الكافي، و الهداية، و الهادي، و التجريد: ذكر للبري الوقف على الهاء في "هيهات". و في

التبصرة، و التيسير، و الشاطبية، و العنوان، و التذكرة، و تلخيص العبارات: قطع له بالتاء.

(5) المختصر: ص 109.

كُنْتُ لِمَنْ السَّخِرِينَ ﴿﴾ ، قرأ ابن كثير و عاصم على: " يا حَسْرَتَا " بالهاء في الوقف⁽¹⁾.

ب - الوقف بين شواذّ القراء السبعة و قراءاتهم السبع:

قال الدّاني⁽²⁾: « إنّ الكوفيّين و أبا عمرو البصري هم الذين وردت الرواية عنهم بالوقف على أواخر الكلمات بالإشارة إلى الحركة سواء أكانت إعراباً أم بناءً بالروم و الإشمام». و لكننا، في العرض السابق في شواذّ السبعة، عثرنا للكسائي و ابن كثير - و هو مكّي - على روايتين لكلّ واحد منهما، و لعاصم و حمزة الكوفيّين على رواية واحدة لكل واحد منهما، و على روايتين لإمام النّحاة البصريّين أبي عمرو بن العلاء.

كما نلاحظ هنا أنّه لم يرد في شواذّ السبعة من الوقف سوى حالات قليلة بل معدودة. و لا ندري علّة لذلك، فقد تكون الأوقاف المشهورة عن أبي عمرو و عن الكوفيّين بوجه خاصّ، و قد تواتر نقلها عن رسول الله ﷺ، هي سبب القلّة التي أشرنا إليها.

و هذه الحالات التي ذكرنا من الوقف لا تتعارض معاني الآيات التي وردت فيها مع آيات الوصل التي في قراءات السبعة المتواترة، مثل القراءة الأخيرة السالفة الذكر في شواذّ السبعة: ﴿ أَنْعَبِدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ﴾ [نوح 3/71]، حيث الوقف على " و أَطِيعُونَ" بالسكون، لا يلغي المفعول " الياء " الذي في الوصل.

و في هذا دليل على ذلك البون الشاسع بين هذا النوع من الوقف و ذاك الذي هو من صميم النّحو، و الذي تتجلى آثاره للعيان فور إدراجه و اعتماده، بتغيّر الحكم العقدي أو الحكم الفقهي. و خير ما يمثّل النوع الأخير قراءة عاصم في قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَكُمْ مِّنْ كُلِّ مَا

سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّا الْإِنْسَانَ لظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾ [إبراهيم: 34/14]: " من كلّ ما سألتّموه " بالنّون⁽³⁾. و هذا على معنى الوقف على كلّ.

قال الأنباري: « فمن قرأ بالإضافة لم يقف على " كلّ "، و من نون حسن له أن يقف على " كلّ " ثم يبتدىء: " ما سألتّموه"، أي: لم تسألوه⁽⁴⁾». و عدّ الوقف على " سألتّموه" تاماً.

(1) نفسه: ص 131.

(2) التيسير: ص 54.

(3) السابق: 68، انظر تفسير سورة هود: 35. و معاني القراء للقرّاء: 77/2. راجع الفصل الأول من الباب الثالث، من هذا البحث.

(4) ايضاح الوقف و الابتداء في كتاب الله عزّ و جلّ: لأبي بكر محمّد بن القاسم بن الأنباري، تحقيق محيي الدين عبد

و قد عزيت هذه القراءة في البحر المحيط إلى ابن عباس، و الضحّاك، و الحسن، و محمّد بن عليّ، و جعفر بن محمّد و عمرو بن قائد، و قتادة، و سلام، و يعقوب، و نافع في رواية(1).

و المعنى: من كلّ هذه المخلوقات المذكورات. و ما موصولة مفعول ثان أي: ما شأنه أن يسأل بمعنى يطلب الإنتفاع به. و قيل ما نافية، و المفعول الثاني: هو من كلّ كقوله: و

﴿ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾ [النمل: 23/27]. أي غير

سائله. أخبر بسوغ نعمته عليهم بما لم يسأله من النعم، و لم يعرض لما سأله. و الجملة المنفية في موضع نصب على الحال، و هذا القول بدأ به الرّمخشري(2)، و ثنى به ابن عطية(3). و هذا التفسير يظهر أنه منافٍ لقراءة الجمهور (من كلّ ما سألتموه) بالإضافة، لأنّ في تلك القراءة على ذلك التّخريج تكون "ما" نافية، فيكونون لم يسأله. و في هذه القراءة يكونون قد سأله، و " ما " بمعنى الذي... (4)

و في التّبيان: يقرأ بإضافة " كلّ " إلى " ما "، " فـ " من " على قول الأخفش زائدة(5)، و على قول سيبويه المفعول محذوف تقديره: من كلّ ما سألتموه ما سألتموه.

و يجوز في نظر العكبري أن تكون " ما " بمعنى الذي، و نكرة موصوفة، و مصدرية – كما ذهب إلى ذلك الزجاج(6)، و يكون المصدر بمعنى المفعول. هذا بالنسبة لـ " كلّ " المضافة. أمّا فيما يتعلق بـ " كلّ " المنونة، فأعراب " ما " في نظره مفعول آتاكم(7).

و في النمل 22/27 ﴿ فَمَكَتْ عَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ نَحْطُ بِهِ، وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَاءٍ يَقِينٍ ﴾،

قرأ الجمهور ﴿ مِنْ سَبَإٍ ﴾ مصروفًا على إرادة الحيّ. و قرأ ابن كثير في رواية القوّاس و ابن فليح " من سبأ " بغير همز و بالألف الساكنة. و استبعد مكي القول بإسكان الهمزة على نيّة الوقف(8). و هذا لا يؤثر في المعنى، و لا يسجّل أيّ خلاف بين الشاذّ و المتواتر.

الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1971: 741/2، و القراءة فيه لأبي سلام بن المنذر.

(1) المحرر الوجيز: 340/3.

(2) الكشاف: 535/2.

(3) المحرر الوجيز: 340/3.

(4) البحر المحيط: 440/6.

(5) معاني القرآن: 600/2.

(6) معاني القرآن و إعرابه: 163/3.

(7) التّبيان في إعراب القرآن: 770/2.

(8) المختصر: ص 109، و إعراب مشكل القرآن: 147/2.

و في آخر هذا المبحث أشير إلى أنّ القراءات الشاذة، التي عرضتها سالفًا، لا تتعارض مع ما قرأه السبعة في المتواتر، من حيث الأحكام العقديّة و الفقهية. و الذي طرأ إنّما كان طلبًا للخفة أو الإستراحة أو ما شابه ذلك لا غير.

كما أنّ الحكم على أيّ حرف من الحروف السالفة الذكر في الوقف، سواء بالتواتر أو الشذوذ، يتمّ بحسب رواية كلّ مصنف من المصنّفات التي روت هذه القراءات، كالكافي، و الهداية، و الهادي، و التجريد، و التبصرة، و التيسير، و الشاطبية، و العنوان، و التذكرة، و تلخيص العبارات، و غيرها.

الفصل الثاني: الصيغ الصرفية في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع

المبحث الأول: مفهوم الصرف و التصريف

المبحث الثاني: الصيغ الصرفية في شواذ القراء السبعة

المبحث الثالث: الصيغ الصرفية بين شواذ القراء السبعة و قراءاتهم السبع

جامعة أمير
العلوم الإسلامية

المبحث الأول: مفهوم الصرف و التصريف

مفهوم الصرف و التصريف:

1 - الصَّرْفُ لُغَةً ً: هو الوزن و العدل الكيل، والاستقامة و الفضل، و ما إلى ذلك⁽¹⁾.

و هو أيضاً مأخوذ من التصريف، و هو التغيير، يقول الأشموني: « التصريف في اللغة التغيير، ومنه تصريف الرياح، أي تغييرها⁽²⁾ ».

2 - و أما اصطلاحاً: فقد ذهب ابن السراج إلى القول بأن (التصريف) إنما سمي تصريفاً لتصريف الكلمة الواحدة بأبنية مختلفة، وخصوا به ما عرض في أصول الكلام، و ذواتها من التغيير⁽³⁾.

و التصريف تفعيل من الصَّرْف، و هو أن تصرف الكلمة الواحدة، فتتولد منها ألفاظ مختلفة و معانٍ متفاوتة⁽⁴⁾.

و هو أيضاً: علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب و لا بناء⁽⁵⁾.

و بتعبير آخر: هو علم يبحث في اللفظ المفرد من حيث بناؤه و وزنه، و ما طرأ على هيكله من نقصان أو زيادة⁽⁶⁾.

و التصريف عند ابن السراج خمسة أقسام⁽⁷⁾: زيادة و إبدال و حذف، و تغيير بالحركة و السكون، و إدغام، و له حدّ يعرف به⁽⁸⁾.

(1) لسان العرب: مادة (صرف) : (صرف) : 9 / 190، 191.

(2) شرح الأشموني "منهج السالك" : ج 3، ص 779، وأحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف.

(3) الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن سهل بن السراج، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط4، 1420 هـ - 1999 م: 3 / 213.

(4) المقرب لابن عصفور: 78/2 و ما بعدها. و في المعجم الوسيط: (مادة صرف) : 515/1: " و صرف الألفاظ: اشتق بعضها من بعض ".

(5) شرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسين الأسترابادي، تحقيق محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، و محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة 1402 هـ - 1982 م: 1 / 1.

(6) معجم المصطلحات النحوية و الصرفية: ص 125.

(7) الأصول في النحو: 3 / 231.

(8) و يقصد بالصَّرْف أيضاً التنوين الذي يلحق الاسم المعرف الدال على معنى يكون الاسم به أمكن، و الاسم المنون مصرفاً أو منصرفاً، و هذا التنوين يعدّه النحاة دليلاً على تمكن الاسم في باب الاسمية تمام التمكن، يقول ابن مالك: الصَّرْفُ تنوين أتى مُبَيَّنًا ❁ معني به يكون الاسم أمكناً. (متن ألفية ابن مالك في النحو = و الصرف: محمد بن عبد الله بن مالك، دار الأقصى، دت: ص 47، و شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط2، دت. التجارية الكبرى بمصر: 320/2).

و لدراسة التغيرات في الأبنية الصرفية التي ورت في شواذ القراء السبعة، وضعت تصميماً لمباحث هذا الفصل على هذا النحو:

- 1 - ما تعلق بالأسماء و هو: المذكر والمؤنث، و المفرد والمثنى الجمع.
- 2 - ما تعلق بالمصادر والمشتقات.
- 3 - ما يخص الأفعال بصيغها المختلفة.

و الصرف بعد ذلك علم العربية، و مقياسها الموحد، و هو ما يعرف بالإنجليزية Morphology و يتعامل مع الكلمة و تركيبها، عن طريق التحليل إلى أصغر عناصرها الصرفية⁽¹⁾.

عبد القادر للعلوم الإسلامية

(1) علم الصرف الصوتي: عبد القادر عبد الجليل، دار صفا للطباعة و النشر، عمان، الأردن، ط1، 1431 هـ
2010م: ص 41. (ينظر كتاب: Syntaxe générale, Andre Martinet, Armand colin- collection U, (Paris. p: 93-95.

المبحث الثاني: الصيغ الصرفية في شواذ القراء السبعة

أولاً: المذكر و المؤنث

ثانياً: المفرد و المثنى و الجمع

ثالثاً: أسماء الفاعلين

رابعاً: صيغ المبالغة

خامساً: في صيغ الأفعال

سادساً: أشكال أبنية المضارع المختلفة

سابعاً: المبني للفاعل و المبني للمفعول

ثامناً: صيغ أخرى مختلفة

الصيغ الصرفية في شواذ القراء السبعة:

أولاً: المذكر و المؤنث(1):

المذكر ما خلا من العلامات الثلاث، التاء والألف والياء في نحو: غرفة أو أرض و حبلى و صحراء و هذى، والمؤنث ما و جدت فيه إحداهن. والتأنيث على ضربين: حقيقي كتأنيث المرأة والناقاة و نحوهما. وغير حقيق كتأنيث الظلمة و النعل و نحوهما(2).
و مع ذلك تظهر ظاهرة الاختلاف بين القراء عند تناولهم المذكر والمؤنث، فهذا يلفظ الفعل مذكراً و فاعله مؤنث و ذاك يذكر الفاعل والفعل مؤنث(3).

و من أمثلة ما جاء في شواذ القراء السبعة من صيغ خاصة بالمذكر و المؤنث ما يأتي:

قرأ ابن كثير في سورة يوسف عليه السلام: [10/12] ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا نَعْمَلُوا يَوْسُفَ وَالْقَوْهَ فِي

غَيْبَتِ الْجُبِّ يَلْقَظُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴾ : تَلَقَّظُهُ بَعْضٌ " بالتاء(4).

و هذا عند أبي جعفر النحاس محمول على المعنى لأن بعض السيارة سيارة. و حكي سيبويه: " سقطت بعض أصابعه ". و قد جاء في سورة الأنعام [6: 23] ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنَّهُمْ

إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كَانُوا مُشْرِكِينَ ﴾ في قراءة أهل المدينة و أبي عمرو " ثم لم تكن " بالتاء " فتنَّهم " نصب. أنت " أن قالوا ". يرى سيبويه أن " أن قالوا " هو الفتنة(5) و كان من بين شواذه في الكتاب بيت الأعشى الذي يقول فيه:

و تَشْرُقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ ﴿ كَمَا شَرَّقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدِّمِ ﴾(6)

(1) ينظر: Syntaxe générale, Andre Martinet, Armand colin- collection U, Paris. p: 56-57

(2) شرح المفصل: 1 / 198، و انظر كتاب " العين ": 4 / 297، و المذكر والمؤنث: أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق طارق الجنابي، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان: 2 / 142 وما بعدها، و معاني القرآن للأخفش: 1 / 260 و ما بعدها، و انظر كذلك " دروس في المذاهب النحوية ": عبده الرَّاجحي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط2، 1988م: ص 162.

(3) معاني القرآن للأخفش: 1 / 36، انظر مقدمة هذا الكتاب: " مر بنا في الكلام على لغات العرب نسبته تأنيث ألفاظ ألفاظ وتذكيرها إلى تميم وأهل الحجاز ".
(4) المختصر: ص 62. و في إعراب القرآن: 2/ 60 و 316: هي قراءة الحسن البصري و مجاهد و قتادة و أبي رجاء، و ذكر ذلك أيضا صاحب المحرر الوجيز: 3/ 222

(5) إعراب القرآن: 2/ 60 و 316، و إعراب القراءات الشواذ: 2/ 685.

(6) ديوان الأعشى: ص 132، و خزنة الأدب: 2/ 330، و معاني للقرآن: 1/ 187، و الكتاب: 1/ 25، و إعراب القرآن: 2/ 60 و 316.

و ذهب الفراء إلى أنّ قراءة العامّة بالياء " يلتقطه بعض السيارة "، لأنّ بعض ذكر،
و إن أضيف إلى تأنيث. و أمّا تأنيث " تلتقطه " فذلك أنّه ذهب إلى السيارة، و العرب إذا
أضافت المذكر إلى المؤنث و هو فعل له أو بعض له، قالوا فيه بالتأنيث و التذكير، و
أنشدوا:

على قَبْضَةٍ مَوْجُوءٍ ظَهْرُ كَفِّهِ ❖ فلا المرءُ مُسْتَحْيٍ و لا هو طاعِمٌ (1)

ذهب إلى الكفّ و ألغى الظهر، لأنّ الكفّ يُجزئ من الظهر، فكأنه قال: موجوءة كفه.

و مثله قوله عَبَّكَ: ﴿ يَبْنِيْ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ ﴾، [لقمان: 16] لأنّ المثقال

أضيف إلى الحبة، كأنه قال: إن تك حبة.

و ذهب ابن عطية الغرناطي إلى أنّ ذلك من قبيل إضافة البعض إلى السيارة، فاستفاد
منها تأنيث العلاقة، و من هذا قول كعب [الكامل]:

❖ نلت لوقعتها جميع نزار ❖

حين أراد بنزار القبيلة، و أمثلة هذا كثير (2).

و في سورة إبراهيم عليه السلام: 48/14 ﴿ يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ ^ب وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ

الْقَهَّارِ ﴾ قرأ عاصم: يَوْمَ يَبْدُلُ الْأَرْضَ، بتذكير الفعل، مع أنّ الفاعل و هو الأرض
مؤنث (3).

ثانياً: المفرد و المثنى و الجمع (4):

ظاهرة استعمال المفرد بدل الجمع أو الجمع بدل المفرد كثيرة في القراءات القرآنية، و
قد ارتأيت أن أذكر بعضها على سبيل الذكر لا الحصر.

(1) ذكر البيت في معاني القرآن مرتين، في 187/1 و فيه " مرجوة " بدلاً من " موجوءة " . و 36،37/2. كما ذكر

في الخصائص: 418/2. و في لسان العرب مادة (و ج أ): 190 /1: و جأ باليد و بالسكين: ضربه.

(2) المحرر الوجيز: 223/3.

(3) لم أعرّ فيه بين يديّ من مراجع ذكرت هذه القراءة باستثناء المختصر: ص 69.

(4) انظر شرح الشافية: 89/2، و من أسرار اللغة: ص 152 ما بعدها، و البيان في غريب إعراب القرآن: 52/1.

و من ذلك قرله تعالى في سورة البقرة [283/2]: (فَهِنَّ مَقْبُوضَةٌ)، قرأ نافع وعاصم و

حمزة و الكسائي و ابن عامر و أبو جعفر و شيبه " فَرَهَان " جمع رَهْن نحو كَعَب و كَعَاب. و قرأ أبو عمرو و ابن عباس " فَرُهْنٌ " بضم الراء و الهاء.

و في مختصر ابن خالويه قرأ أبو عمرو " فَرُهْنٌ " بإسكان الهاء. و عزا النحاس هذه القراءة إلى عاصم، و تزوي أيضاً عن أهل مكة⁽¹⁾.

و الباب في هذا رَهَان كما تقول: بَغْل و بَغَال، و كَبَش و كَبَاش. و " رُهْن " سبيله أن يكون جمع رَهَان مثل كتاب و كتب، و قيل هو جمع رَهْن مثل سَقْف و سَقُف، و ليس هذا الباب و رُهْن بإسكان الهاء سبيله أن تكون الضمة حذفت منه للتثنية. و قيل هو جمع رَهْن مثل سهم حَشْر أي دقيق، و سهام حُشْر، و الأول أولى، لأن ليس بنعت، و هذا نعت⁽²⁾.

و قال الزجاج في ذلك أيضاً: «... و ذكر فيه غير واحد أنها قرئت " فَرُهْنٌ " لِيُفَصَلَ بَيْنَ الرَّهَانِ فِي الْخَلِيلِ وَبَيْنَ جَمْعِ " رَهْنٌ " فِي غَيْرِهَا، وَرُهْنٌ وَرَهَانٌ أَكْثَرُ فِي اللَّغَةِ، قَالَ الْقَرَاءُ: رُهْنٌ جَمْعُ رَهَانٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: رُهْنٌ جَمْعُ رَهْنٍ مِثْلُ سَقْفٍ سَقُفٌ...، وَالْقِرَاءَةُ عَلَى رُهْنٍ أَعْجَبُ إِلَيَّ لِأَنَّهَا مُوَافِقَةٌ لِلْمَصْحَفِ، وَ مَا وَافَقَ الْمَصْحَفَ مَعْنَاهُ وَ قَرَأَتْ بِهِ الْقَرَاءُ فَهُوَ الْمَخْتَارُ، وَرَهَانٌ جَيِّدٌ بِالْغِ⁽³⁾ ».

و يرى العكبري أن رُهْنٌ يقرأ بإسكان الهاء على تخفيف المضموم⁽⁴⁾. و يرى أبو حيان الأندلسي أن من قرأ بسكون الهاء [يقصد ابن كثير و أبا عمرو اللذين عزا عليهما ضم الهاء و إسكانها] فهو تخفيف من رَهْن، و هي لغة، و اختاره أبو عمرو بن العلاء و غيره⁽⁵⁾.

و في الأنعام: 94/6 ﴿ وَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرْدَىٰ كَمَا خَلَقْتَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرْكُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ

مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾، قرأ أبو عمرو: و لَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرْدَىٰ " مثل سَكْرَى " تأنيث فردان⁽⁶⁾.

(1) المختصر: ص18 و إعراب القرآن: 349/2.

(2) إعراب القرآن: 349/2، و التبيان في إعراب القرآن: 232/1.

(3) معاني القرآن و إعرابه: 367/1.

(4) إعراب القراءات الشواذ: 292/1.

(5) البحر المحيط: 743/2.

(6) المختصر: ص38.

و " فردى " أيضاً مثل سكرى كقوله ﷻ: ﴿ وَرَى النَّاسَ سُكْرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكْرَىٰ ﴾ [الحج: 2/22] و أنت على معنى الجماعة(1).

و هي - أي فردى - عند العكبري بلا عزو، مثل سكرى، و واحده فريد، مثل صريع و صرعى. و أما فرادى فهو شاذ إن جعل واحده فرداً. و هي ليست جمعاً لـ " فرداً "، و الجيد أن يكون واحده فردان مثل كسلان و كسالى و سكران و سكارى(2).

و مما ورد في شواذ السبعة جمعاً و في متواترهم مفرداً، قراءة عاصم " و تَمَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ " على الجمع(3) في سورة لأعراف: 137/7 ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا ﴾. و لعل ما صرف الكثيرين من المفسرين و النحاة عن التعليق على تغير هذه الصيغة هو سلامتها من أي تأثير دلالي. بقول أبو حيان نقلاً عن الرمخشي(4): « و نظيره ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴾ [النجم: 18/53] «. و يعلق على ذلك بقوله: « يعني

نظير وصف الجمع بالمفرد المؤنث، و لا يتعين ما قاله من أن الكبرى نعت لآيات ربه، إذ يحتمل أن يكون مفعولاً لقوله رأى أي الآية الكبرى، فيكون في الأصل نعتاً لمفرد مؤنث لا يجمع و هو أبلغ في الوصف(5)». و في سورة يوسف ﷻ: 10/12 ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا نَقْنُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْنَقِظُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴾، قرأ نافع المدني: " في غِيَابَاتِ الْجُبِّ " بالتشديد(6). و بألف قبل التاء في المتواتر على الجمع، بينما قرأ الباقر بحدفها. و قد أجاز أبو عبيد التوحيد لأنه على موضع واحد ألقوه فيه فأنكر الجمع لهذا.

و في سورة يوسف ﷻ: 10/12 ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا نَقْنُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْنَقِظُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴾، قرأ نافع المدني: " في غِيَابَاتِ الْجُبِّ " بالتشديد(6). و بألف قبل التاء في المتواتر على الجمع، بينما قرأ الباقر بحدفها. و قد أجاز أبو عبيد التوحيد لأنه على موضع واحد ألقوه فيه فأنكر الجمع لهذا.

(1) البحر المحيط: 587 /4: قرأ أبو عمرو و نافع في حكاية خارجة عنهما.

(2) إعراب القراءات الشواذ: 494/1، و في معاني القرآن للقراء: 345/1: فرادى واحدها فرْد، و فرد - بالكسر - و فريد، و فراد للجمع.

(3) المختصر: ص 45. و هي في البحر المحيط: 155/5 هي قراءة الحسن و رويت عن عاصم و أبي عمرو. و انظر إعراب القرآن: 147/2.

(4) الكشف: 143/2.

(5) البحر المحيط: 155/5.

(6) المختصر: ص 62.

و أجاز النحّاس الوجهين: حيث جعل كلّ موضع ما يغيب غيابة ثمّ جمع. هذا من جهة، أمّا الوجه الثاني أن يكون في الجبّ غيابات جماعة⁽¹⁾.

و عزا ابن عطية⁽²⁾ هذه القراءة إلى الأعرج، و نقل كلام ابن جنّي الذي في المحتسب، و قال إنّ في ذلك نظراً، يقول ابن جنّي: «فإنه اسم جاء على فعالة، و كان أبو عليّ يضيف إلى ما حكاه سيوييه من الأسماء التي جاءت على "فعال"، و هو الجبار و الكلاء و القياد لذكر البوم. و وجدت أنا غير ذلك و هو التّيار للموج و الفخار للخزف و الحمام، و الجيار: السعال، و الكرّار: كبش الرّاعي⁽³⁾».

و ورد في سورة الأنفال: 27/8 خلاف ذلك تماماً، قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا

وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾، و قرأ أبو عمرو: " و تَخُونُوا أَمَانَتَكُمْ " واحدة⁽⁴⁾ أي بالإفراد. و الأمانة بي نظر العكبري جنس يؤدّي الواحد عن الجمع⁽⁵⁾. و ليس إذا إذا بين القراءتين أيّ خلاف أو تناقض.

ثالثاً: أسماء الفاعلين⁽⁶⁾:

قرأ الخليل عن أهل مكة في سورة الأنفال: 9/8 ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي

مُمِدِّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَكَةِ مُرَدِّفِينَ﴾ : مُرَدِّفِينَ⁽⁷⁾. و في المتواتر "مردّفين" بفتح الدالّ قراءة

أبي جعفر و شيبه و نافع، و هو ما ذهب إليه النحّاس و أكّده ابن الجزري الذي ردّ ما روي

(1) إعراب القرآن: 315/2، 316.

(2) المحرر الوجيز: 222/3.

(3) المحتسب: 333/1.

(4) المختصر: ص 49، و البحر المحيط: 307/5: قرأ مجاهد و أبو عمرو.

(5) إعراب القرآن: 591/1.

(6) "إعلم أن الاسم على " فعل " فاعل ... فأما قاتل فيكون للقليل و الكثير لأنه الأصل". المقتضب: 113 / 3.

و في شرح شذور الذهب: ص 497 " و إنّ كان من غير الثلاثي جاء بلفظ المضارع بشرط تبديل حرف المضارعة

بميم مضمومة و كسر ما قبل آخره مطلقاً ". و قد ورد في كتاب التعبير الرّمني عند النحاة العرب: عبد الله بوخلخال،

ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دت: ص 170 " أنّ الفراء والكوفيين قد تتبعوا استعمالات صيغة " اسم

الفاعل " في الجملة العربية فأحسوا بدلالاتها الزمنية و اعتبروها فعلاً مثل بقية الأفعال ولهذا أطلقوا عليه مصطلح "

الفاعل " أو الفعل الدائم". و انظر أيضاً معاني القرآن للفراء: 165 / 1.

(7) المختصر: 49، و في إعراب القرآن: 178/2، قال سيوييه قرأ بعضهم " مردّفين " بفتح الراء و تشديد الدال، و

و بعضهم بكسر الراء، و بعضهم بضمّ الراء و الدال مكسورة في القراءات الثلاث.

عن ابن مجاهد عن قنبل من أن قراءته بالكسر وهم، و هو ما ذهب إليه أبو عمرو الداني أيضاً، إلا أنه أشرك في هذه القراءة ابن كثير. و قرأ أبو عمرو و ابن كثير و عاصم و الأعمش و الكسائي و حمزة "مُرْدِفِين" بكسر الدال⁽¹⁾.

و قال أبو جعفر النحاس⁽²⁾: « قال أبو عمرو: "مُرْدِفِين" بكسر الدال من أردف بعضهم بعضاً. و رد أبو عبيد على أبي عمرو هذا القول و أنكر كسر الدال و احتج أن المعنى: أردف فلان فلاناً جعله خلفه، قال: و لا نعلم هذا في صفة الملائكة يوم بدر و أنكر أن يكون "أردف" بمعنى "ردف" لقول الله ﷻ: ﴿ تَبَعَهَا الرّادِفَةُ ﴾ [النازعات: 7]. و لم يقل المرادفة». و يستحسن النحاس قراءة "مُرْدِفِين" بفتح الدال لأنها أقوى، و معناها أتبع بعضهم بعضاً. و من قال: "مُرْدِفِين" كسر الراء لالتقاء الساكنين. و في كل الأحوال لا تغيير في معنى الآية و دلالتها و الألفى في كل هذه القراءات، القراءتان الأوليان: "مُرْدِفِين" بفتح الدال و "مُرْدِفِين" بكسرها.

و في سورة إبراهيم ﷻ: 37/14 ﴿ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَأَرْزُقْهُمْ مِّنَ

الْثَمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾، قرأ ابن كثير: ءأفدة " على وزن فاعلة⁽³⁾ ».

و هذا التخريج عند أبي حيان يحتمل وجهين: الأول: أن يكون اسم فاعل من " أفدة "، أي: دنا و قرب و عجل، أي: جماعات أفدة. أو جماعات أفدة.

الثاني: أن يكون جمع ذلك " فؤاد "، و يكون من باب القلب، و صار بالقلب أفدة، فأبدلت الهمزة الساكنة ألفا كما قالوا في آرام آرام، فوزنه: أفعلة. و قرئ " أفدة " على وزن فعلة، فاحتمل أن يكون جمع فؤاد (الفؤاد مأخوذ من فاد، و منه المفتاد وهو مستوقد النار حيث يشوى اللحم)⁽⁴⁾.

و ذكر العكبري قراءات أخر و لم يعزها لأحد من القراء و قد عزّاها صاحب البحر إلى

(1) النشر في القراءات العشر: 275/2، و جامع القراءات السبع المشهورة: 172/2.

(2) إعراب القرآن: 178، 179/2، و في إعراب القراءات الشواذ: 587/2: قراءة أخرى مُرْدِفِين و أصله مُرْتَدِفِين. و انظر: الكتاب: 444/4، و المحتسب: 273/1.

(3) المختصر: ص 68.

(4) البحر المحيط: 448، 447/6، و انظر كذلك معجم القراءات لعبد اللطيف الخطيب: 500، 499/4.

حاتم وردّها، و قد ذكرها ... أيضًا أنّ قراءة عيسى بن عمرو و الأعمش بخلاف عنه " يئس " على وزن فيعل و عدّها شاذّة لأنّه لا يوجد فيعل في الصّحيح و إنّما يوجد في المعتل مثل: سيّد و ميّت (1).

خامسًا: في صيغ الأفعال (2):

أبواب الفعل المجرد و الفعل المزيد مبنوثة بين دقات كتاب " المحرر الوجيز " بشكل كثيف يكاد يستحوذ على مساحات هذا التفسير. و إيّ أرى أن استعرض هنا بعض النّماذج للوقوف على هذه الأنواع:

B- باب فعل و أفعال (3):

في سورة البقرة: 259/2 ﴿ وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوها لَحْمًا فَلَمَّا

تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾، قرأ أبان عن عاصم و المفضل عنه: نُشِزُهَا " بفتح الثون و الرّاء المهملة (4) ".

و قرأ الكوفيون و ابن عامر " نُشِزُهَا " بالزّاي و ضمّ النون (5). و قرأه الباقون بالراء.

و حجة من قرأه بالزّاي أنّه حملة على معنى الرّفيع من " النّشز "، و هو المرتفع من الأرض. أي و انظر إلى العظام كيف نرفع بعضها على بعض في التركيب للإحياء لأنّ النشز الارتفاع. و منه المرأة النشوز، و هي المرتفعة عن موافقة زوجها. و منه قوله ﷺ ﴿ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فانشُرُوا ﴾ [المجادلة: 15] أي ارتفعوا و انضموا.

و حجة من قرأه بالراء أنّه جعله من النشور، و هو الإحياء. و قد أجمعوا على قوله ﷺ

﴿ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشُرْهُ ﴾ [عبس: 22] فالنشور الإحياء.

(1) المحرر الوجيز: 2 / 470.

(2) انظر ابنية الفعل المجرد و ابنية الفعل المزيد في " شرح شافية ابن الحاجب ": 1 / 67 و ما بعدها، وكذلك " المنصف ": 1 / 17، 24، 71، و 74، و " المقتضب ": 2 / 104 و ما بعدها.

(3) خصّ ابن السّراج لصيغتي " فعل " و " أفعال " بباب عنوانه " باب افتراق فعلت و أفعلت "، انظر الأصول في النحو: 3 / 124، 125.

(4) المختصر: ص 16.

(5) الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها و حججها: 1 / 310، 311، و النشر في القراءات العشر: 1 / 231.

و عزا مكي القراءة بالزاي إلى أبي بن كعب و زيد بن ثابت و أبي عبد الرحمن السلمي و أبي العالية و ابن وثاب و طلحة و عيسى. و لم يبين حركة النون. كما عزا القراءة بالرّاء إلى مجاهد و قتادة و الأعمش و الأعرج و ابن محيصن و الجحدري و ابن يعمر و الحسن(1).

و الاختيار للمعنى المراد من الآية (الإحياء) هو القراءة بالرّاء، و لأنّ الأكثر عليها.

و في الأعراف: 163/7 ﴿ وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ

فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِثَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يُسَبِّتُونَ² لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ

نَبَلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾، قرأ عاصم: و يَوْمَ لَا يُسَبِّتُونَ⁽²⁾. و قراءة الجمهور "

يُسَبِّتُونَ "

و في البحر المحيط⁽³⁾: و قرأ عيسى بن عمر النقي و عاصم بخلاف " لا يُسَبِّتُونَ "

بضم كسرة ياء في قراءة الجمهور.

و قرأ عليّ و الحسن و عاصم بخلاف " لا يُسَبِّتُونَ " بضم ياء المضارعة من أسبت

دخل في السبت. قال الزمخشري⁽⁴⁾: و عن الحسن " لا يُسَبِّتُونَ " بضم الياء على البناء

للمفعول، أي لا يدار عليهم السبت و لا يؤمرون بأن يسبتوا.

و بهذا يكون مجموع هذه القراءات أربع قراءات: يسبتون - يسبتون - يسبتون.

و في سورة إبراهيم الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ: 1/14 ﴿ الرَّكْبُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى

النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾، قرأ ابن عامر: ليخرج⁽⁵⁾. و ذهب هذا

المذهب أبو حيان الأندلسي الذي أكد على أنه قرئ " ليخرج " مضارع " خرج " بالياء

(1) الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها و حججها: 1/ 310، 311.

(2) المختصر: ص 47. البحر المحيط: 204/5.

(3) البحر المحيط: 204/5.

(4) تفسير الكشاف: 165/2.

(5) المختصر: ص 68.

بنقطتين من تحتها، و الناس رفع به⁽¹⁾. و لا خلاف و لا تناقض بين القراءتين.

C - باب فعل وفعل:

و أمثلة "فعل" المضعف في القراءات الواردة في تفسير "المحرر الوجيز" كثيرة نذكر من ذلك ما ورد عند تفسير قوله تعالى: في سورة الأعراف: 128/7 ﴿ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ

أَسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَأَصْبِرُوا إِنَّكَ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ قَرَأَ حفص: يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ⁽²⁾ بتشديد الراء على المبالغة. و قراءة الجمهور على التخفيف. و قرئت أيضاً بالنون على التعظيم "نورثها"⁽³⁾، و فيها تأكيد على سلامة ما روي عن حفص، ففي كليهما الله ﷻ هو الفاعل. و المعنى في القراءات الثلاث لا يختلف و لا يتأثر، فالأرض إرث لمن شاء الله من عباده، سواء ورثوها أم ورثوها.

سادساً: أشكال أبنية المضارع المختلفة⁽⁴⁾:

ورد في "المحرر الوجيز" أشكال مختلفة لبعض الأفعال المضارعة، و لتوضيح هذه الأشكال اعتمدت هذين القسمين:

- ما كان من باب "فعل يفعل" و "فعل يفعل" و "فعل يفعل".
- و ما اختلف في نسبة الفاعل فيه بين "نفع" "تفع" و "يفعل".

B- ما كان من باب "فعل يفعل" و "فعل يفعل" و "فعل يفعل":

تواردت في القراءات الشاذة المعزوة إلى القراء السبعة نماذج للصيغ المذكورة، و من ذلك مثلاً ما جاء في سورة الأنفال 42/8 ﴿ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوِّ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ

(1) البحر المحيط: 406/6.

(2) المختصر: ص 45. و في إعراب شواذ القراءات: 557/1: قراءة التشديد من غير عزو. و قرئت أيضاً بالنون على التعظيم. و في البحر المحيط: 145 /5 هي قراءة الحسن و رويت عن حفص.

(3) إعراب شواذ القراءات: 557/1: قراءة التشديد من غير عزو.

(4) يقول ابن السراج في باب "ما بنت العرب من الأفعال: "جميع ما بنت العرب من الأفعال اثنان وثلاثون بناء من بنات الثلاثة و من بنات الأربعة وما ألحق. انظر الأصول في النحو: 226 / 3، وانظر المقنضب: 110 / 2 و

كذلك الكتاب: 5 / 4.

مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِأَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾: " لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ " بفتح اللام الثانية(1).
 و ماضيه هَلَكَ، مثل تَلَفَ، و قراءة الجمهور " لِيَهْلِكَ " ماضيه هَلَكَ. و هما لغتان(2).
 و قد نقل صاحب اللسان عن ابن جني تشديده لقراءة من قرأ " وَيَهْلِكُ الْحَرْثُ " و النُّسْلُ " . و قال هو من باب رَكَن يَرْكُنُ و قَنَطُ يَقْنَطُ، و كل ذلك عند أبي بكر لغات مختلطة... (3).

و في آل عمران: 37/3 ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾، قرأ ابن كثير: " و كَفَّلَهَا " في وزن عَمَلَهَا(4)، بتخفيف الفاء، على إسناد الفعل إلى زكريا، و الهاء مفعول به.
 و ذكر النحاس أن الأَخْفَشَ قال: يقال: كَفَّلَ يَكْفُلُ، و كَفَّلَ يَكْفُلُ و لم أسمع كَفَّلَ و قد ذكرت(5). و قال ابن عطية: إنها لغة(6).
 و قرأ ابن كثير و نافع و أبو عمرو و ابن عامر " و كَفَّلَهَا " مفتوحة الفاء خفيفة. و قرأ حمزة و الكسائي و عاصم في رواية حفص: " و كَفَّلَهَا " مشددة الفاء مفتوحة(7)، على أن الفاعل هو الله تعالى، و الهاء لمريم، و هو المفعول الثاني، و زكريا: مفعول الأول، أي: جعله كافلاً لها.

و من ذلك أيضاً ما جاء في سورة التوبة 58/9 ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رِضْوَانًا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴾، قرأ ابن كثير: يَلْمِزُكَ " بضم الميم(8)."

(1) نفسه: ص 50، و البحر المحيط: 329/5 عزيت القراءة إلى الأعمش و عصمة عن أبي بكر عن عاصم.

(2) إعراب القراءات الشواذ: 596 /1.

(3) لسان العرب: مادة (هلك): 503/10.

(4) نفسه: ص 20، و إعراب القرآن: 372/1: هارون عن عبد الله بن كثير.

(5) إعراب القرآن: 372/1.

(6) المحرر الوجيز: 426/1.

(7) نفسه: 426/1، و في النشر في القراءات العشر: 239/2: قرأ الكوفيون بتشديد الفاء و الباقون بتخفيفها.

(8) المختصر: ص 53. و في الكشف: 273/2: القراءة من غير عزو. و في إعراب القراءات الشواذ: 623/1 يلمزك

يلمزك بالتشديد و قد عزاها ابن خالويه للأعمش و هي من غير تشديد في البحر المحيط ربّما لخطأ في الطبع، و

يلامزك بالألف مثل يقاطعك، و هي في البحر المحيط 439/5: رواية حماد بن سلمة عن ابن كثير. و كذلك: يلمزك

يرى العكبري أنّ يَلْمُزُكَ " بكسر الميم و بضمّها هما لغتان قرئ بهما. و يكون معناهما هكذا واحداً(1).

و ما ورد في سورة يونس عليه السلام: 88/10 ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ يُفْرِحُونَ هُوَ خَيْرٌ مِمَّا

يَجْمَعُونَ ﴾، قرأ عاصم: رَبَّنَا اطمئن " بضم الميم(2) ".

2- ما اختلف في نسبة الفاعل فيه بين " نفعل " و " تفعل " و " يفعل ":

و الاختلاف بين القراء لم يكن مقتصرًا على صيغ الأفعال المجردة و غير المجردة في الماضي و في المضارع فحسب، بل تعدى إلى أحرف المضارع " نأيت ". فهذا ينسب المضارع إلى المخاطب المفرد المذكر، و ذلك ينسب إلى الغائب المفرد و الآخر بنون العظمة، و هكذا. و لتوضيح ذلك أقف على هذه الأمثلة:

في سورة البقرة: 210/2 ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ

الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾، قرأ خارجة عن نافع: يُرْجَعُ الْأُمُورُ " بالياء مضمومة(3) ".

و قرأ ابن عامر و حمزة و الكسائي " تُرْجَعُ " بفتح التاء و كسر الجيم، على بناء الفعل

للفاعل، و على أن " رجع " لازم، و يقوي ذلك إجماعهم على قوله: ﴿ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ

جَمِيعًا ﴾ [48 :].

و قرأ الباقون " تُرْجَعُ الْأُمُورُ " بضمّ التاء و فتح الجيم مبنياً للمفعول. و يقوي ذلك

إجماعهم على قوله سُبْحَانَ اللَّهِ: ﴿ ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ ﴾. و القراءتان حسنتان(4).

بالضمّ إضافة إلى يعقوب و الحسن و أبي رجاء و المكئين و غيرهم. و في لسان العرب: 406/5 مادة (لمر)

و منهم من يلمزك في الصدقات " أي يحرك شفثيه. و رجل لمزة يعيبك في وجهك. و رجل همزة يعيبك في الغيب.

(1) التبيين في إعراب القرآن: 647/2، و في معاني القرآن للنحاس: 220/3 لمزه يلمزه إذا عابه.

(2) المختصر: ص 58.

(3) نفسه: ص 13.

(4) الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها و حججها: 289/1.

و في الأنعام: 110/6 ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوْلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ

يَعْمَهُونَ ﴾، قرأ الكسائي: و يُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ " بالياء (1)".

و قراءة " يُقَلِّبُ " هذه بياء الغائب تستلزم أن تكون " و يذرهم " بالياء أيضاً، و الفاعل ضمير يعود على الله.

و في كل الأحوال سواء أكانت القراءة بنون العظمة " نُقَلِّبُ " أو بياء الغائب " نُقَلِّبُ"، فالمعنى واحد لا يتغير، إذ تقليب الأفئدة و الأبصار واقع لا محالة للكفار عقوبة لمعصيتهم و لكفرهم.

و في الأنفال: حفص أيضاً 46/8 ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَتَزَعَوْا فَنَفْسُكُمْ وَأَنْتُمْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ بِالْحَقِّ يُحْكُمُ

وَأَصْرُوهَ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾: و يذهب - بالياء - ريحكم (2).

و قد فسّر العكبري (3) الرّيح بالقوة، و هو ما ذهب إليه الزّمخشري (4) من قبل حيث فسرها بالدولة شبهت في نفوذ أمرها و تمشيه بالرّيح و هبوبها، و هذا يناسب قراءة الجمهور " و تذهب - بالياء - ريحكم. بينما القراءة بالياء في نظره تستلزم أنّ التّأنيث غير حقيقي، و قيل أراد النّصر فحملة على المعنى.

و مهما يكن من أمر فإنّ القراءتين " يذهب " بالياء و " نذهب " بالتاء، لا تخالفان الرّسم العثماني و لا موافقة اللّغة. و يبقى الإشكال في موضوع السّند قائماً.

و في سورة يونس الكسائي: 58/10 ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾

قرأ الكسائي في رواية ابن وردان: فبذلك فلتفرحوا " بالتاء (5)".

قراءة الجمهور بالياء، و هو أمر للغائب، و هو رجوع من الخطاب إلى الغيبة ﴿ يَتَأْتِيهَا

(1) المختصر: ص 40. و في البحر المحيط: 618/4 و قرأ النخعي و يقلب و يذرهم بالياء فيهما. و قرأ أيضاً فيما روى عنه مغيرة و تقلب أفئدتهم و أبصارهم، بالرفع فيهما على البناء للمفعول.

(2) المختصر: ص 50. و في البحر المحيط: 332/5 عزيت القراءة إلى أبي حيوة و أبان و عصمة عن عاصم " و يذهب " بالياء و نصب الباء. و في حجة القراءات: ص 333، قرأ يعقوب في رواية رويس.

(3) إعراب القراءات الشواذ: 597 / 1.

(4) الكشف: 219 / 2.

(5) نفسه: ص 57.

النَّاسُ فَدَجَاءَ نَكْمٌ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴿ يونس عليه السلام: 57/10 و ﴿ قُلْ يَفْضَلُ اللَّهُ وَبِرَحْمَتِهِ ﴾ (1). و القراءة بالتاء على الخطاب هي الأصل و القياس عند الزمخشري (2)، و هي قراءة رسول الله ﷺ فيما روي (3). و على خلاف ذلك يرى العكبري أن القراءة بالياء أجود لأن أمر المواجه " فافرحوا " (4).

و قراءة من قرأ " فبذلك فلنفرحوا " (5) بالتاء و كسر اللام على الأصل، إذ الأصل في لام الأمر الكسر، تعضد قراءة الكسائي في رواية ابن وردان عنه (6)، التي طعن فيها الأخفش، و عدّها لغة العرب رديئة، لأنّ لام " فلنفرحوا " إنّما تدخل في الموضع الذي لا يقدر فيه على " أفعل "، يقولون: " ليقل زيد " لأنك لا تقدر على " أفعل ". و لا تدخل اللام إذا كلمت الرجل فقلت " قل " و لم تحتج إلى اللام (7).

و إلى مثل هذا ذهب أبو زرعة بن زنجلة، فكلّ أمر للغائب و الحاضر لديه، لا بدّ من لام تجزم الفعل مثل: ليقم و قم فالأصل ليقم (8)، و قد حذف اللام اختصاراً و ايجازاً، و استغنوا بـ " افرحوا " عن " لنفرحوا ".

و استدللّ في توجيهه لقراءة " فبذلك فلنفرحوا " بحديث أبي بن كعب حيث قال: « قال لي رسول الله ﷺ: " أمرت أن أقرأ عليك "، قل: قلت و قد سماني ربك؟ قال: " نعم"، فقرأ عليّ: " فبذلك فلنفرحوا هو خير مما تجمعون " (9) بالتاء. و قد روي عن النبي ﷺ أنه قال: « لتأخذوا مصافكم (10) ». أي خذوا مصافكم. فهذا أمر المواجهة (11).

(1) و في التبيان في إعراب القرآن: 678/2: و يقرأ بالتاء على الخطاب.

(2) تفسير الكشاف: 341، 340/2.

(3) سيأتي الحديث، و انظر مختصر ابن خالويه: ص 57، و إعراب القرآن: 259/2.

(4) إعراب القراءات الشواذ: 647 / 1، 648، و انظر المحتسب: 313/1، و إعراب القرآن: 259/2.

(5) عزاها ابن خالويه في المختصر: ص 57 إلى الحسن و ابن أبي اسحاق.

(6) إعراب القراءات الشواذ: 648/1.

(7) معاني القرآن للأخفش: 570/2.

(8) هذا على رأي الكوفيين خلافاً لما ذهب إليه أبو زرعة من أن ذلك بإجماع التحويين.

(9) روى الحديث.... طبقات ابن سعد: 499/3.

(10) روى الحديث....

(11) في هامش حجة القراءات: ص 333: في النسختين " مصاحفكم، و هي تصحيف ". و في تفسير الكشاف:

341/2: " لتأخذوا مضاجعكم " قالها في بعض الغزوات. و هو طرف من حديث أخرجه الترمذي من حديث معاذ

بن جبل قال: أبطأ علينا رسول الله ﷺ في صلاة الفجر حتى كادت الشمس تطلع ثم خرج فأقيمت الصلاة فصلى بنا

صلاة تجوزها، فلما سلم قال: فما أنتم على مصافكم "

و في سورة يوسف عليه السلام: 65/12 ﴿ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتْعَهُمْ وَجَدُوا بِضَعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا

يَأْبَانَا مَا بَعِيَ هَذِهِ بِضَعْنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزِدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ

يَسِيرٌ ﴿ ﴿ قرأ نافع: و تمير أهلنا (1) بتاء الخطاب.

ذكر صاحب معجم القراءات توجيهًا طريقًا لقراءة نافع هذه، إلا أنه لم يُحل على المصدر الذي نقل منه هذه الفكرة. يقول: " لعلّ المعنى على هذه القراءة: إن وافقت يا أبانا على إرسال أخينا معنا فإتك بذلك تمير أهلنا " (2).

سابعاً: المبني للفاعل و المبني للمفعول:

إذا كانت الأفعال خاصة بالباري، جلّ شأنه و عظمت قدرته، و بأمره سواء أكانت منه أم من ملائكته، بنيت للفاعل، جاء في كتاب " الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها و حججها " لمكي بن أبي طالب القيسي أن الأصل أن يبنى الفعل للفاعل، لأنه محدثه بقدره الله جلّ ذكره، و بناؤه للمفعول توسّع و فرغ (3).

و لم يرد في شواذ السبعة ممّا ينسب من أفعال إلى المولى تبارك و تعالى سوى فعل

واحد و هو الذي ذكر سابقاً في سورة البقرة، يقول الله تعالى: 259/2 ﴿ وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ

كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوها لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ حيث

قرأ أبان عن عاصم و المفضل عنه: نُنشِزُها " بفتح النون و الراء المهملة "

(1) المختصر: ص 64، و قراءة الجمهور بفتح النون، و قرئت بضمّها، ففي البحر المحيط: 296 / 6 هي قراءة

السلمي، و انظر إعراب القراءات الشواذ: 711 / 1.

(2) معجم القراءات: عبد اللطيف الخطيب: 300/4. لم يرد شرح للفعل مار (مور) (مير) بالمفهوم الذي تضمنته الآية السابقة

السابقة في مقاييس اللغة: مادة (مور): 284/5 و كذلك (مير) : 289/5. و في الصحاح: 821/2 أيضاً. بينما جاء في معجم

العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ترتيب و تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1424 هـ -

2003: 175/4: الميرة بلا همز: جلب القوم الطعام للبيع، و هم يمتارون لأنفسهم، و يميرون غيرهم ميّراً. و انظر أيضاً أساس

البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط

1، 1419 هـ - 1998: 236/2، و في معاني القرآن للنحاس: 441/3: يقال: مار أهله، يميرون ميّراً و ميرة: إذا جاء

بأقواتهم من بلد إلى بلد.

(3) الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها و حججها: 289/1.

و قرأ الكوفيون و ابن عامر " نَشِزُهَا " بالزاي و ضَمَّ النون (1). و قرأه الباقون بالراء.

و حجة من قرأه بالزاي أنه حملة على معنى الرفع من " النَّشِزُ "، و هو المرتفع من الأرض. أي و انظر إلى العظام كيف نرفع بعضها على بعض في التركيب للإحياء لأنَّ النشز الارتفاع. و منه المرأة النشوز، و هي المرتفعة عن موافقة زوجها. و منه قوله ﷺ ﴿ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا ﴾ [المجادلة: 15] أي ارتفعوا و انضموا.

و حجة من قرأه بالراء أنه جعله من النشور، و هو الإحياء. و قد أجمعوا على قوله ﷺ ﴿ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ ﴾ [عبس: 22] فالنشور الإحياء.

و عزامي القراءة بالزاي إلى أبي بن كعب و زيد بن ثابت و أبي عبد الرحمن السلمي و أبي العالية و ابن وثاب و طلحة و عيسى. و لم يبين حركة النون. كما عزا القراءة بالراء إلى مجاهد و قتادة و الأعمش و الأعرج و ابن محيصن و الجحدري و ابن يعمر و الحسن (2).

و الاختيار للمعنى المراد من الآية (الإحياء) هو القراءة بالراء، و لأنَّ الأكثر عليها.

و في سورة الأنعام: 73/6 ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمَلَكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴾ قرأ أبو عمرو: يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ (3).

أرجع العكبري الفاعل في قراءة الفتح، التي عزاها ابن خالويه إلى أبي عمرو، إلى الله ﷻ. و يعضد صواب هذه القراءة قراءة " ننفخ " من العظمة و هو الله أيضاً (4).

و صور البناء للمفعول في شواذ السبعة ليست بالكثيرة، أستعرضها على هذا النحو:

ففي قوله تعالى في سورة يوسف ﷺ : 81/12 ﴿ أَرْجِعُوا إِلَىٰ آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ

(1) الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها و حججها: 1/ 310، 311، و النشر في القراءات العشر: 231/1.

(2) الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها و حججها: 1/ 310، 311.

(3) المختصر: ص 38.

(4) إعراب القراءات الشواذ: 1/ 488، و في البحر المحيط: 557/4: و روي عن عبد الوارث عن أبي عمرو " ننفخ " بنون العظمة.

سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴿١﴾، قرأ الكسائي: " إِنَّ ابْنَكَ سَرِقٌ (1)".
هي هكذا من غير تضعيف للراء، بينما هي في المحرر الوجيز بتضعيف الراء " سَرَقٌ "
و قد عزاها إلى ابن عباس و أبي رزين و الكسائي (2). و في قراءة رابعة " إِنَّ ابْنَكَ سَارِقٌ
"، و تُعزى للضحاك (3).

ففي القراءة الثانية " إِنَّ ابْنَكَ سَرَقٌ " تحوّل الفاعل، و هو أخو يوسف عليه السلام المتهم من
قبل إخوته بفعل السرقة، إلى مفعول به وقع عليه فعل السرقة. و هذه القراءة تتعارض مع
قول الإخوة لأخيهم يوسف عزيز مصر عليه السلام - بكل وقاحة و سوء خلق -: ﴿ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ

فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلٍ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
تَصِفُونَ ﴿٧٧/١٢﴾ [يوسف: 77/12]. و ليتهم قالوا: سُرِقَ بالبناء للمفعول، فنزّها نبيًا مطهّرًا و

من الصّالحين، فصلى الله عليه و سلم تسليمًا ﴿١﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا

لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ

كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢﴾ [يوسف: 24/12].

و في القراءة الثالثة " سَرَقٌ " يعبر بها الإخوة عن اتّهام غيرهم لأخيهم يوسف عليه السلام
بالسرقة، على خلاف قراءة الجمهور، كما أسلفنا، التي فيها يتّهم الإخوة أخاهم مباشرة. و
هي القراءة التي ردّها الفراء، يقول: « و يقرأ: (إِنَّ ابْنَكَ سَرِقٌ) و لا أشتبهها، لأنها
شاذة». يريد شذوذ بناء (سرق) للمجهول، و لكن هذا الشذوذ النحوي في هذه القراءة كان
سبباً في شذوذ القراءة أيضاً (4).

و أمّا القراءة الرابعة " إِنَّ ابْنَكَ سَارِقٌ "، و التي تُعزى للضحاك ففيها تأكيد لما جاء في
قراءة الجمهور، فهذه بصيغة " فعل ماضٍ "، و تلك " باسم فاعل " يقوم مقام الفعل.

و في سورة الرعد: 33/13 ﴿ أَمْ مَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ

تُنذِرُونَهُمْ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بظَهْرٍ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يَضِلِّ اللَّهُ

(1) المختصر: ص 65 و أبو زر [هكذا هي] و ابن عباس.

(2) المحرر الوجيز: 270/3.

(3) نفسه: 270/3.

(4) معاني القرآن: 53/2. و انظر: القراءات القرآنية و توجيهها النحوي لمحمود الصغير: ص 87.

﴿ فَأَلَهُ مِنْ هَادٍ ﴾، قرأ الكسائي: و صدُّوا عن السبيل(1).

يرى العكبري أن قراءة الضمّ تعني: و صدّهم الشيطان و شركاؤهم.

بينما يعدّ مكّي بن أبي طالب(2) حجة من ضمّ الصاد- و هم الكوفيون- أنهم أسندوا الفعل إلى المفعول، على ما لم يسمّ فاعله، فأقاموا " الذين حملوا " على المصدر مقام الفاعل، و فاعل الصدّ هم أشرف الكفار و كبرائهم.

و حجة من فتح الصاد - و هم باقي القراء السبعة - أنهم بنوه على الإخبار عن الصادين

الناس عن السبيل، دليل ذلك قوله ﷺ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ...

﴿ [الحج: 25] و قوله ﷻ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ [

النساء: 167]. و قال ﷻ: ﴿ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُم عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ... ﴾ [الفتح: 25]

فأسند الفعل في جميع ذلك إلى الصادين.

و في حجة أبي زرعة(3): قرأ عاصم و حمزة و الكسائي: ﴿ و صدُّوا عن السبيل ﴾

بضمّ الصاد على ما لم يسمّ فاعله. و حجّتهم أن الكلام أتى عقيب الخبر من الله بلفظ ما لم

يسمّ فاعله و هو قوله ﷻ: ﴿ بَلْ زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ ﴾ [الرعد: 33] فجرى

الكلام بعده بترك تسمية الفاعل ليأتلف الكلام على نظام واحد.

و قرأ الباقر " و صدّوا " بفتح الصاد أسندوا الفعل إلى الفاعل، و حجّتهم قوله ﷻ:

﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [النحل: 88]. و قال ﷻ: ﴿ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُم

عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ... ﴾ [الفتح: 25] فلما رأوا الصدّ مسنداً إليهم في هذه الآيات، كذلك يكون

مسنداً إليهم في قوله ﷻ: ﴿ و صدّوا عن سبيل الله ﴾ .

و يقول أبو حيان التوحيد معلقاً على القراءتين السابقتين و مضيفاً إليهما القراءة الثالثة(4):

قرأ الكوفيون: و صدّوا [هكذا

من غير ضبط]، و في [غافر 37] بضمّ الصاد مبنيًا للمفعول، فالفعل متعدّ. و قرأ باقي

(1) نفسه: ص 66.

(2) الكشف: 22 / 2، و انظر زاد المسير: 333/4 و تفسير ابن كثير: 516/2. حجة القراءات: 373 و 374.

(3) حجة القراءات: 373 و 374.

(4) البحر المحيط: 394 / 6.

السبعة: بفتحها، فاحتمل التعدي و اللزوم أي: صدوا أنفسهم أو غيرهم. و قرأ ابن وثاب: و صدوا بكسر الصاد، و هي كقراءة ردت إينا بكسر الراء. و في اللوامح الكساني لابن يعمر: و صدوا بالكسر لغة.

و في توجيه القراءة الثالثة و هي قراءة الكسر " صدوا " تعليل صرفي صريح إذ إن أصله صدوا فلما أدغمت الذال الأولى في الثانية نقلت حركة الذال الأولى و هي الكسرة إلى الصاد.

و في سورة الأحزاب: 30/33 ﴿يَنْسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ

ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾، قرأ أبو عمرو: يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ⁽¹⁾.

و قرأ أبو عمرو في المتواتر: " يُضَعَّفُ " بالياء و التشديد، " العذاب " رفع على ما لم يسم فاعله. و كان يقول - أي أبو عمرو - : إنما اخترت التشديد في هذا الحرف فقط لقوله " ضعفين " .

و قرأ ابن عامر و ابن كثير: " نُضَعَّفُ " بالنون و تشديد العين و كسرهما، أي الله ﷻ يخبر عن نفسه، " العذاب " نصب لأنه مفعول به.

و قرأ نافع و أهل الكوفة: " يُضَاعَفُ " بالياء و الألف و فتح العين، " العذابُ " بالرفع. و العرب تقول: " ضَاعَفْتُ و ضَعَّفْتُ "، لغتان⁽²⁾.

و في سورة 4/81 ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾، قرأ ابن كثير: و إذا العِشَارُ عطلتُ

بالتخفيف⁽³⁾ " .

و يقول أبو حيان نقلاً عن كتاب اللوامح لأبي الفضل الرازي: « إن ذلك وهم، و إنما هو عطلت بفتحتين، بمعنى تعطلت، لأن التشديد فيه التعدي، يقال: منه عطلت الشيء و أعطلته فعطل بنفسه، و عطلت المرأة فهي عاطل إذا لم يكن عليها حلي. فلعل هذه القراءة عن ابن كثير لغة استوى فيها فعلت و أفعلت⁽⁴⁾ ».

(1) المختصر: ص 119، و في البحر المحيط: 473 /8 : القراءة بياء الغيبة و الألف و الكسر معزوة إلى فرقة. بينما

عزا أبو حيان إلى أبي عمرو فيما روى عنه خارجة القراءة بالألف و النون و الكسر.

(2) حجة القراءات: ص 575.

(3) المختصر: ص 169.

(4) البحر المحيط: 414/10، و قد عزا قراءة التخفيف أيضاً إلى مضر عن اليزيدي، و قال: هي كذا في كتاب ابن

ثامناً: صيغ أخرى مختلفة:

إنّ طبيعة البحث تملّي عليّ الإسهاب في موضع، و الاقتضاب في آخر، و مع ذلك و مراعاة لتوازن أحجام الفصول و المباحث، أجدني هنا مضطراً إلى الاكتفاء بذكر عينة ممّا له علاقة بالصّرف بلا توضيح و لا تعليق، علماً أنّ معظم ما ورد في شواذ السبعة ممّا هو من صميم الصّرفيات يكاد يتكرّر في مواضع كثيرة في القراءات القرآنية.

ففي سورة آل عمران: 168/3: ﴿ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَأُوا عَنْ

أَنْفُسِكُمْ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾، قرأ ابن عامر: " ما قتلوا" بالتشديد⁽¹⁾. و قرأ هشام مخففاً، و هو الوجه الآخر المرويّ عن ابن عامر. و في حدود ما بين يديّ ممّا صنّف في التفسير لم أعثر على ما يشير إلى عدد القتلى الذين ذكرتهم الآية الكريمة و كيفية قتلهم، لنقف على الاستعمال الدقيق لأحد الفعلين السابقين.

و في سورة النساء: 94/4: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى

إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَعُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ

كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ أَقْبَلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾، قرأ

عاصم: " و لا تقولوا لمن ألقى إليكم السّلم " بكسر السّين ساكنة اللام⁽²⁾.

يرى العكبري⁽³⁾ أنّ السّلام بالألف التحيّة. و أمّا ما يقرأ بفتح اللام من غير ألف، و بإسكانها مع كسر السّين و فتحها، فهو الاستسلام و الصّلح.

خالويه. إلا أنّني لم أجدها كذلك في المختصر و في الحجّة. و قد عزاها قبله ابن عطية إلى مضر عن اليزيدي:
المحرر الوجيز: 441/5.

(1) المختصر: ص 23، و في المحرر الوجيز: 540/1 قرأ الحسن بن أبي الحسن: " ما قتلوا " بشدّ الياء [من غير تعقيب]، و كذلك في البحر المحيط: 426/3.

(2) نفسه: ص 28، و المحرر الوجيز: 96/2. في إعراب القرآن: 482/1: و قرأ أبو رجاء " و لا تقولوا لمن ألقى

إليكم السّلم " بكسر السّين و إسكان اللام. و قرأ أهل الحرمين و أهل الكوفة " السّلم ". بينما في التيسير للذاني: ص

97: قرأ كذلك نافع و ابن عامر و حمزة و الكسائي. و في البحر المحيط: 32/3. قرأ عاصم الجحدري: بفتح السّين و

سكون اللام " السّلم ".

(3) التبيان في إعراب القرآن: 382/1 .

و هو ما ذهب إليه النحاس من أن ذلك جائز لأنه إذا سلم ألقى السلم، و العرب تقول: ألقى فلان إلى السلم أي انقاد و استسلم، و قال الله ﷻ ﴿ وَالْقَوْلُ إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامُ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْقَرُونَ ﴾ [النحل: 87].

وفي البحر المحيط⁽¹⁾ « وقرأ عاصم و أبو عمرو و ابن كثير و الكسائي و حفص: السَّلام بألف. قال الزجاج⁽²⁾: يجوز أن يكون بمعنى التَّسليم، و يجوز أن يكون بمعنى الاستسلام. وقرأ نافع و ابن عامر و حمزة و ابن كثير من بعض طرقه، و جلبة عن المفضل عن عاصم: بفتح السين و اللام من غير ألف، و هو الاستسلام. وقرأ أبان بن زيد عن عاصم: بكسر السين و إسكان اللام، و هو الانقياد و الطاعة. قال ابن عطية: و يحتمل أن يراد بالسَّلام الانحياز و التَّرك⁽³⁾، قال الأخفش: يقال فلان سلام إذا كان لا يخالط أحدًا⁽⁴⁾. قال الرازي⁽⁵⁾: أي لا تقولوا لمن اعتزلكم و لم يقاتلكم لست مؤمنًا، و أصله من السَّلامة، لأنَّ المعتزل عن النَّاس طلب للسَّلامة.

و في السُّورَةِ السَّابِقَةِ أَيْضًا: 117/6 ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾، قرأ الكسائي: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يُضِلُّ⁽⁶⁾.

و فاعل يُضِلُّ ضمير و مفعوله محذوف أي من يضلُّ النَّاسُ أو ضمير الله على معنى يجده ضالًّا أو يخلق فيه الضَّلال.

و قراءة الضمِّ هذه تعضدها قراءة الحسن و نصير: " من أضلَّ " على أنه فعل ماض⁽⁷⁾. و يرى العكبري أنَّ القراءة بضمِّ الياء هذه تستلزم أن تكون " من " في موضع نصب، أي يعلم المضلِّين، لأنَّ قراءة من فتح الياء في " يَضِلُّ " ذات و جهين: أحدهما: أنها بمعنى الذي،

(1) البحر المحيط: 32/3.

(2) معاني القرآن و إعرابه: 92/2. و فيه: و يجوز (السَّلام) أن يكون بمعنى السَّلم و هو الاستسلام.

(3) المحرر الوجيز: 96/2. لم أجد ما ذكره أبو حيان هنا و عزاه لابن عطية، و إنما المذكور: هو المراد من " السَّلم " الصَّحِّح، و المعنى في هذه الثلاثة يتقارب.

(4) معاني القرآن: 361/1 و فيه أيضًا السَّلم هو الإسلام. و قال بعضهم هو الصَّحِّح. و السَّلم - بفتح السين و اللام - هو الاستسلام.

(5) مفاتيح الغيب: 3/4.

(6) نفسه: ص 40. في المحتسب: 228 / 1 قراءة الحسن، و في البحر المحيط: 630 / 4: قراءة الحسن و ابن شريح.

(7) انظر كذلك إعراب القراءات الشواذ: 511 / 1، لم أجد هذه القراءة فيما بين يدي من مصادر.

أو نكرة موصوفة بمعنى فريق، فعلى هذا تكون في موضع نصب بفعل دلّ عليه " أعلم " لا بنفس أعلم، لأنّ أفعل لا يعمل في الاسم الظاهر النصب⁽¹⁾، و التقدير: يعلم من يضلّ. و لا يجوز أن تكون " من " في موضع جرّ بالإضافة على قراءة من فتح الياء، لنأ يصير التقدير: هو أعلم الضالين، فيلزم أن يكون سبحانه ضالاً، تعالى عن ذلك. و هذا بخلاف قراءة الضمّ بحيث يجوز أن يكون في موضع الجرّ، إمّا على معنى هو أعلم المضلّين، أي من يجد الضلال، و هو من أضلّته، أي وجدته ضالاً، مثل أحمده، وجدته محموداً، أو بمعنى أنّه يضلّ عن الهدى⁽²⁾.

و في التوبة: 3/9 ﴿ وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَلَيْسَ اللَّهُ بِمَعْزِيٍّ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَعَدَابِ

أَلِيمٍ ﴾، روى عمر بن نكير عن الكسائي: و أذان من الله " من غير تنوين⁽³⁾".

في الكشاف⁽⁴⁾: الأذان بمعنى الإيذان و هو الإعلام، كما أنّ الأمان و العطاء بمعنى الإيمان و الإعطاء. و لا ندري سبب منعها من التنوين، فأسباب المنع من الصّرف و شروطه التي وضعها النحاة معروفة، و لكن لا أثر لأيّ منها فيما روي عن الكسائي في هذه الآية.

و في سورة هود الطيّب: 116/11 ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةَ يَنَّهُوَتِ عَنِ الْفَسَادِ فِي

الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلاً مِّمَّنْ أَخْبْنَا مِنْهُمْ وَأَتَّبَعِ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أَتَرَفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴾، قرأ أبو

عمرو: و أتبع " بقطع الألف و ضمّها⁽⁵⁾".

و قرأ جعفر بن محمّد و العلاء بن سيابة كذا في كتاب اللوامح، و أبو عمرو في رواية

الجعفي: و أتبعوا ساكنة التاء مبنية للمفعول على حذف مضاف، لأنه ممّا يتعدّى إلى

مفعولين، أي جزاء ما أترفوا فيه. و هو ما يوافق قراءة أبي عمرو الواردة في المختصر،

(1) في البحر المحيط: 630 /4: الكوفيون يجيزون إعمال أفعل التفضيل في المفعول به، و الردّ عليهم في كتب النحو.

(2) التبيان في إعراب القرآن: 534/1. و انظر البيان في غريب إعراب القرآن: 336، 337/1.

(3) المختصر: ص 51، و في الهامش عمر بن نكير. لم أجد هذه القراءة في مصادر القراءات الأخرى.

(4) الكشاف: 236 /2.

(5) المختصر: ص 62.

مع اختلاف في الفاعل، ففي الأولى ضمير مستتر، و في الثانية واو الجماعة.
 قال الزمخشري⁽¹⁾: و يجوز المعنى في القراءة المشهورة أنهم اتبعوا جزاء إترافهم. و
 هذا معنى قويّ لتقدّم الإنجاء كأنه قيل: إلا قليلاً ممن أنجينا منهم و هلك السائر⁽²⁾.
 و في سورة الهزرة: 9/104 ﴿ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴾، قرأ أبو عمرو: في عُمَدٍ⁽³⁾.
 وردت قراءات كثيرة في " عَمَد "، فقد قرئت بسكون الميم، و هو جمع عامد مثل
 تاجر و تجر و صاحب و صَحْب. و يقرأ بضمّتين⁽⁴⁾، و هو جمع عمود مثل صبور
 و صُبُر. و يقرأ بضمّ العين و سكون الميم، و هو من تخفيف المضموم و هي لغة تميم⁽⁵⁾،
 و يجوز أن يكون واحده عماداً مثل كتاب و كُتِب⁽⁶⁾.
 و يرى أبو جعفر النحاس⁽⁷⁾ أنه إذا جاء الشيء على هذا الإجماع حُظِرَ في الديانة أن
 يقال: إحداهما أولى من الأخرى. و أجود ما قيل هكذا أنزل كما قال النبي ﷺ « أنزل القرآن
 على سبعة أحرف كلّها شافٍ كافٍ⁽⁸⁾ ».
 و لهذا لا ينبغي أن نقدّم هنا قراءة على أخرى خاصة إذا تعلّق الأمر بـ " عَمَد " التي هي
 قراءة المدنيين و أبي عمرو، و " عُمَد " التي هي قراءة باقي السبعة، و كلّهم قراءاتهم
 متواترة.
 و عليه فإنّ " فعول " و " فعيل " و " فِعال " يجمعن على " فُعَل " نحو كتاب و كتب و
 رغيف و رُغِف. و قد قالوا: أديمّ و أدم، و هذا كعمود و عُمَد اسم للجميع لا جمع على
 الحقيقة⁽⁹⁾.

و في سورة النكاث: 7/102 ﴿ ثَمَلْتَرَوْنَهَا عَيْنَ الْبَقِينِ ﴾، قرأ ابن كثير: ثَمَّ

- (1) تفسير الكشاف: 421/2: وردت القراءة هكذا من غير ضبط: قرأ أبو عمرو في رواية الجعفي " و اتبع الذين ظلموا "، يعني و اتبعوا جزاء ما أترفوا فيه.
- (2) البحر المحيط: 225/6، و انظر المحتسب: 331/1، و التبيان: 718/2، و إعراب القراءات الشواذ: 677/1.
- (3) المختصر: ص 179، و إعراب ثلاثين سورة: ص 187. و البحر المحيط: 542/10.
- (4) معاني القرآن: 291/3، و الكشف: 389/2، و حجة القراءات: ص 773.
- (5) معاني القرآن: 291 /3.
- (6) إعراب القراءات الشواذ: 743 /2 و 744، و التبيان في إعراب القرآن: 1303/2، 1304.
- (7) إعراب القرآن: 290/5.
- (8) سبق تخريج الحديث.
- (9) إعراب القرآن: 290/5.

لَتَرَوُنَّهَا⁽¹⁾ [مثل قراءة الكسائي و ابن عامر في المتواتر]. و قرأ الكسائي ﴿ لَتَرَوُنَّ

الْجَحِيمَ ﴾ ، بضمّ التاء. و قرئ عن عليّ بن أبي طالب ﴿ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا " الأولى بضمّ التاء و الثانية بفتحها⁽²⁾.

و ردّ أبو جعفر النحاس على الفراء و أبي عبيد اللّذين رأيا أنّ فتح الأولى هو الأولى، لأنّ التكرير يكون متفقاً⁽³⁾، و قال: « الأحسن ألا يكون تكريرًا، و يكون المعنى لَتَرَوُنَّ الجحيم في موقف القيامة⁽⁴⁾ ». «

و في سورة النصر: 2 / 110 ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ ، قرأ ابن

كثير: يُدْخَلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ⁽⁵⁾. و هذا على ما لم يسمّ فاعله أي مبنياً للمفعول. و قراءة الجمهور مبنياً للفاعل " يَدْخُلُونَ " .

و النتيجة ألا يختلف اثنان في كون النَّاس لا محالة داخلون في دين الله، سواء أقاموا هم ذاتهم بالفعل أم وقع عليه الفعل.

(1) المختصر: ص 179.

(2) إعراب القرآن: 284/5، و في البحر المحيط: 537/10 أضاف إلى ابن كثير و عليّ عاصم في رواية. و أمّا مجاهد و الأشهب و ابن أبي عبلة فقد ضمّوهما. و عن الحسن و أبي عمرو بهمز الواوين. و في إعراب القراءات الشواذ: 739/2 غير معزّوة.

(3) معاني القرآن: 288/3.

(4) إعراب القرآن: 284/5.

(5) المختصر: ص 181، و في البحر المحيط: 563/10 و ابن كثير في رواية، و إعراب القراءات الشواذ: 755/2 غير معزّوة.

المبحث الثالث: الصيغ الصرفية بين شواذ القراء السبعة و قراءاتهم السبع

جامعة الأمير عبد المنعم للعلوم الإسلامية

الصيغ الصرفية بين شواذ القراء السبعة وقراءاتهم السبع:

ليس في صور النماذج الصرفية التي عرضنا أي خلل في الشروط الثلاثة التي وضعها علماء القراءات، فهي من ناحية الرسم مطابقة كل المطابقة للمصحف العثماني الإمام. و من جهة اللغة فقد خرج النحاة تلك القراءات تخريجات تلائم قواعد اللغة التي اصطلموا عليها بعد وضعها. و يبقى مشكل السند و تواتره قائماً، و لعل هذا ما جعل علماء القراءات يشددونها.

و في ختام هذا المبحث لا بد من طرح هذا السؤال، و لو أننا نكرره مراراً: هل في تعدد هذه الطرق الصرفية، تباين في المعاني الدلالية و اختلاف؟ أم هي أصناف من الأداء القرآني و ضروب؟ لا أحد من المفسرين أو النحاة أو اللغويين اجترأ فقال: إن فيها ما فيها من التمايز و التباين؟ إنما هي إيماءات مرة إلى مخالفة القواعد النحوية الصرفية، و مرات إلى التواتر و السند الصحيح، بل لا يخلو كتاب في الاحتجاج للقراءات من مقابلة بين القراءات الشاذة و القراءة المتواترة قصد إبطال الأولى في مواضع، و الدفاع عنها في زوايا أخرى، و هكذا.

أما فيما يتعلق بالدرس اللغوي الحديث – من الناحية الصرفية – و علاقته بالقراءات بصفة عامة، فإن المسألة لا تعدو لوك بعض المصطلحات المستوردة من الغرب الأوروبي و الأمريكي على حدّ سواء. كما تتجاوز دراسة المحدثين و القدماء من النحاة العرب بعض التبريرات لهذه الظاهرة أو لتلك، و لنا على ذلك مثال حي، سأتى على ذكره، و هو ممّا لا يفصل فيه بين ما سمّي حديثاً علم **سورات** " فونيتيك"، و قديماً اصطلاح على تسميته بعلم الصرف، و هما في حقيقة الأمر لا ينفصلان، فالإبدال و الإعلال و الإدغام، هي مواضع صوترفية جمعها سيبويه و غيره في أبواب واحدة.

المثال:

عند تفسير التغيير الحادث في نحو (أعطيت – زكيت)، و (دنيا)، و (مرضي)، و (عسي)، و (صيم)، يرى المحدثون أنّ ذلك بسبب قلب الواو ياء و هو تفسير صوتي أساسه التخفيف، فالياء أيسر نطقاً من الواو، وبخاصة إذا كانت في نهاية الكلمة بالإضافة إلى

أنّ النطق بالياء نطق حضري، كالنطق بالكسرة، تلاف النطق البدوي الذي يؤثر الواو، و الضمة، و يستدل على ذلك بوجود روايتين لنحو (صوام و صيام، و قوام و قيام، و نوام)، ورواية الواو بدوية، ورواية الياء حضرية، و البدوي يؤثر الصعب، و الحضري يميل إلى الحفنة، و السهولة في النطق⁽¹⁾.

الجمعة الأمير عبد القادر للعطوم الإسلامية

(1) المنهج الصوتي للبنية العربية: ص189. و للعلم فإنّ بين فروع علم اللغة وشائج متينة، فعلم الصّرف، أو بنية الكلمة، لا بدّ أن يكون أساسه علم الأصوات، و لا يمكن لعلم التراكيب أو النحو الاستغناء عن الصّرف. (ينظر في علائق هذه الفروع كتاب: Syntaxe générale, André Martinet, Armand colin- collection U, Paris. p: 93-95).

الفصل الثالث:

حركات الإعراب في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع

المبحث الأول: المرفوعات في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع

المبحث الثاني: المنصوبات في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع

المبحث الثالث: المجرورات و المجرومات في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع

المبحث الأول: المرفوعات في شواذّ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع

أولاً: المرفوعات في شواذّ القراء السبعة

ثانياً: بين المرفوعات في شواذّ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع

أولاً: المرفوعات في شواذّ القراء السبعة:

يعرّف ابن يعيش المرفوعات بقوله: « هي اللوازم للجملة و العمدة فيها و التي لا تخلو منها، و ما عداها فضلة يستقلّ الكلام دونها⁽¹⁾ ».

و هذه المرفوعات هي ما تعلق بالمعرب من الأسماء و الأفعال: من فاعل، و نائب عن الفاعل، و مبتدأ و خبر، و مرفوعات نواسخهما (كاسم كان و أخواتها و خبر إنّ و أخواتها...)، بالإضافة إلى الفعل المضارع. و البقية توابع لها توابع كأنّعت، و التوكيد، و العطف، و البديل.

و قد أحصيت في كتب الشواذ نماذج للمرفوعات و غيرها مما يعزى للقراء السبعة، و هي على النحو الآتي:

1 - الفاعل و نائب الفاعل:

أ. الفاعل و توابعه:

قرأ نافع في سورة هود التي: 102/11 ﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾: إذا أخذ ربك القرى، بالتصريح بالفاعل⁽²⁾. و لم يصرح به في قراءة الجمهور لدلالة ما سبق عليه، إذ لا حاجة لتكراره. و تكراره في قراءة نافع الشاذة قد يضيف على الآية صبغة جمالية: (وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ).

و في سورة سبأ: 20/34 ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ، فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾،
قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو: إبليس ظنّه " بالرفع⁽³⁾ " .

و في هذه الآية أربعة أوجه من القراءات: فأما الوجه الأول فهو قراءة نافع و أبي عمرو و ابن كثير و ابن عامر و شيبة و أبي جعفر: (وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ)،
" صدق " بالتخفيف، " إبليس " بالرفع، " ظنّه " بالنصب على المصدر، و المعنى في

(1) شرح المفصل: 1 / 74.

(2) المختصر: ص 61.

(3) نفسه: ص 121.

ظنه⁽¹⁾. و الوجه الثاني: قراءة عاصم و حمزة و الكسائي و ابن عباس و ابن وثاب و الأعمش: (وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ)، " صَدَّقَ " بالتشديد، " إبليس " بالرفع، " ظنُّهُ " بالنصب بوقوع الفعل عليه – أي أنه مفعول به - .
و الوجه الثالث قراءة أبي الهجهاج: " لقد صدَّق عليهم إبليسَ ظنُّهُ " بنصب إبليس، و رفع " ظنُّهُ "، أسند الفعل إلى ظنُّهُ، لأنه ظنَّ ظنًّا فصار في الناس صادقًا، كأنه صدقه ظنُّهُ و لم يكذبه.

قال النحاس معلقًا على هذه القراءة: « قال أبو حاتم: لا وجه لهذه القراءة عندي، و الله جلَّ و عزَّ أعلم. و قد أجاز هذه القراءة الفراء، و ذكرها أبو اسحاق، و قال: المعنى صدَّقَ ظنُّ إبليسَ إبليسُ بما اتبعوه⁽²⁾ ».

و الوجه الرابع و هو الذي عليه هذه الدراسة، و قد ذكرناه، و هو قراءة أبي عمرو في رواية عبد الوارث عنه: إبليسُ ظنُّهُ " بالرفع ". فظنُّهُ: بدل من " إبليس " و هو بدل اشتمال⁽³⁾. فسواء فَعَلَ (إبليسُ) أو (ظنُّهُ) فذاك هو المعنى المراد.

و في البقرة: 234/2 ﴿ وَالَّذِينَ يَتُوفَوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَرْوَاجًا يَرِيحُنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾
قرأ عاصم: و الذين يَتُوفَوْنَ " مبنياً للفاعل⁽⁴⁾ ". و في قراءة الجمهور مبنياً للمفعول. لأنَّ الفاعل – كما هو معلوم – هو الله ﷻ، جاء على لسان أبينا إبراهيم عليه السلام: ﴿ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ

الْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ [يوسف: 101/14]. و في [الرعد: 40 / 13] ﴿ وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ

أَوْ تَوَفَّيْنَاكَ فَأِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴾. و في [النحل: 70 / 16] ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يُنَوِّفُكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لَكُمْ لِأَعْمَارٍ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾. و في الزمر: 42/39 ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ

حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي

(1) معاني القرآن و إعرابه: 252/4 . و قد نقله النحاس أيضًا عن الزجاج، انظر إعراب القرآن: 344/3.

(2) إعراب القرآن: 343/3، 344.

(3) إعراب القراءات الشواذ: 331/ 2، و التبيان في إعراب القرآن: 1067/2، فتح القدير: 323/4.

(4) المختصر: ص 15، و قد عزا هذه القراءة أيضًا للإمام علي عليه السلام.

ذَلِكَ لَا يَتَّبِعُ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٦﴾ و قد تكون الملائكة هم من يتوقفون أيضاً، لقوله ﴿عَلَّكَ فِي

سورة النحل: ﴿الَّذِينَ تَوْفَّعْتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ

بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦ / 28﴾. و في السورة نفسها: [32/16] ﴿الَّذِينَ تَوْفَّعْتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ

يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾. و بناءً على ما ذكر فإن جميع المخلوقات،

باستثناء الملائكة، لا تقوم بفعل الوفاة، فهي مفعول يقع عليها فعل الفاعل، لا فاعل تقوم بهذا

الفعل ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَرَهُمَّ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٦﴾ [

الأنفال: 50] . و ما جاء في قراءة عاصم الشاذة السابقة " يَتَوْفَوْنَ " بفتح الياء، لا يتناهى

مع معنى قراءة الجمهور السابقة، إنما هو على تقدير: يَتَوْفَوْنَ آجَالَهُمْ، أي يستوفونها(1). و

قد أنكر ابن مجاهد هذه القراءة، و استجازها ابن جني، و ذلك على حذف المفعول، كما

سلف، و له فضل السبق في ذلك، فحذف المفعول كثير في القرآن و فصيح الكلام، و

ذلك إذا كان هناك دليل عليه. قال الله ﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا

عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ [النمل: 23] أي: شيئاً. و استشهد ابن جني ليدعم رأيه ببيت للحطيئة:

مُنْعَمَةٌ تَصُونُ إِلَيْكَ مِنْهَا ﴿٢٣﴾ كَصَوْنِكَ مِنْ رِذَاءِ شَرِّ عَيْي (2)

أي: تصون الكلام منها، و هو كثير جداً(3).

ب - ما لم يسم فاعله " المبني للمفعول ":

أثرت تناول هذا الموضوع في هذا الفصل، مع ارتباطه الوثيق بالمستوى الصّرفي، لما

يحتويه من جوانب تتعلق بالفاعل أو ما ينوب عنه من حيث الرتبة. و لعلّ أقرب تعليل

(1) إعراب القراءات الشواذ: 253/1، و انظر المحرر الوجيز: 314/1، و البحر المحيط: 514/2.

(2) ديوان الحطيئة، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط 1، 2003: ص 155. و القصيدة في مدح عدي بن فزارة و عيينة ابن حفص و حذيفة بن بدر، مطلع:

عَرَفْتُ مَنَازِلًا مِنْ آلِ هِنْدٍ ﴿٢٣﴾ عَفْتُ بَعْدَ الْمُؤَبَّلِ وَ الشَّوِيِّ

تصون إليك: أي عندك. الشرعي: ضرب من ثياب اليمن. أي تميل إليك منها عند العناق كما لتك الرداء عند التحامك به. و انظر الخصائص: 372/2.

(3) المحتسب: 125/1.

يستسيغه الدوق اللغوي السليم ما ذكره ابن جنّي في هذا الباب حيث قال: « هذا يدلّ على أنّ قولنا: ضُرب زيدٌ و نحوه، لم يُترك ذكر الفاعل للجهل به، بل لأنّ العناية انصرفت إلى ذكر وقوع الفعل بزيد، عُرف الفاعل به، أو جهل... و هذا يؤكّد عندك قوّة العناية بالمفعول به⁽¹⁾».

و صور البناء للمفعول في شواذ السبعة ليست بالكثيرة، أستعرضها على هذا النحو:

ففي قوله تعالى في سورة يوسف عليه السلام: 81/12 ﴿ أَرْجِعُوا إِلَيَّ أَيُّكُمْ فَقُولُوا إِنَّا بِأَنَّا رَبُّكَ أُنَبِّئُكَ سِرَّكَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴾ ، قرأ الكسائي: " إنّ ابنك سرّك⁽²⁾". هي

هكذا من غير تضعيف للرّاء، بينما هي في المحرّر الوجيز بتضعيف الرّاء " سرّك " و قد عزاها إلى ابن عباس و أبي رزين و الكسائي⁽³⁾. و في قراءة رابعة " إنّ ابنك سارق "، و تُعزى للضحّاك⁽⁴⁾.

ففي القراءة الثانية " إنّ ابنك سرّك " تحوّل الفاعل، و هو أخو يوسف عليه السلام المتهم من قبل إخوته بفعل السرقة، إلى مفعول به وقع عليه فعل السرقة. و هذه القراءة تتعارض مع قول الإخوة لأخيهم يوسف عزيز مصر عليه السلام - بكلّ وقاحة و سوء خلق - : ﴿ قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يَوْسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴾ [يوسف: 77/12]. و ليتهم قالوا: سرّك بالبناء للمفعول، فنزّها نبيّاً مطهّراً

و من الصّالحين، فصلى الله عليه و سلّم تسليماً ﴿ وَقَدَّهَمَتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَالَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ﴾ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴾ [يوسف: 24/12].

و في القراءة الثالثة " سرّك " يعبّر بها الإخوة عن اتّهام غيرهم لأخيهم يوسف عليه السلام بالسرقة، على خلاف قراءة الجمهور، كما أسلفنا، التي فيها يتّهم الإخوة أخاهم مباشرة. و هي القراءة التي ردّها الرّاء، يقول: « و يقرأ: (إنّ ابنك سرّك) و لا أشتبهها، لأنها شاذة». يريد شنوذ بناء (سرق) للمجهول، و لكن هذا الشنوذ النحوي في هذه القراءة كان

(1) نفسه: 284/2.

(2) المختصر: ص 65 و أبو زر [هكذا هي] و ابن عباس.

(3) المحرّر الوجيز: 270/3.

(4) نفسه: 270/3.

سبباً في شنوذ القراءة أيضاً⁽¹⁾.

و أما القراءة الرابعة " إن ابنك سارق "، و التي تُعزى للضحّاك ففيها تأكيد لما جاء في قراءة الجمهور، فهذه بصيغة " فعل ماض "، و تلك " باسم فاعل " يقوم مقام الفعل.

و في الكهف: 96/18 ﴿ أَتُونِي زُبُرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ أَتُونِي أُفْرِغْ

عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ روي عن أبي بكر عن عاصم: " حَتَّىٰ إِذَا سُوِيَ "، مكسورة الواو مبنياً

للمفعول على فوعل⁽²⁾. فالفاعل في قراءة الجمهور هو ذر القَرْنَيْنِ. و الأفعال الواردة في

قصة ذي القرنين كلها مبنية للفاعل: " أتوني " و " انفخوا " و " جعله ناراً " و " أفرغ عليه

قطراً ". أما الفعل " سُوي " فقد ورد وحده مبنياً للمفعول، ممّا يضعف توجيهه.

و عند استعراض العكبري لقراءة " سوّى"⁽³⁾، ذكر أنّها بواو واحدة، و في ذلك إشارة إلى

ورود قراءة " سُوي " التي هي بواوين. و معناه سوّى الخلو الذي بينهما حتى اتصل أحدهما

بالآخر⁽⁴⁾. و ساوى و سوّى بينهما عند القراء واحد⁽⁵⁾.

و ما بقي من القراءات الشاذة التي عزيت للسبعة معانيها في البناء للفاعل و البناء للمفعول

سواء، و لا تتغير دلالاتها.

ففي قوله ﴿ يَضَعُ لَهُ الْعَذَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴾ 69/25

﴿، قرأ المفضل عن عاصم: و يُخْلُدُ " بضم الياء⁽⁶⁾ ". و قرأ أبو بكر عن عاصم و ابن

عامر في المتواتر " و يَخْلُدُ " بالرفع، و الباؤون بالجزم⁽⁷⁾. و خلود " من يفعل ذلك

" في العذاب يوم القيامة حاصل سواء أكان الفعل مبنياً للفاعل أم مبنياً للمفعول. و لذلك

(1) معاني القرآن: 53/2. و انظر: القراءات القرآنية و توجيهها النحوي لمحمود الصغير: ص 87.

(2) المختصر: ص 82، و في البحر المحيط: 227/7: و ابن أبي أمية عن أبي بكر عن عاصم.

(3) المختصر: ص 82 و فيه " سو " من غير ألف: قتادة و أبان عن عاصم. و في البحر المحيط: 227/7 هي قراءة قتادة. و انظر: إعراب القراءات الشواذ: 35/2.

(4) إعراب القراءات الشواذ: 35/2.

(5) معاني القرآن: 160 /2، و في إعراب القرآن للنحاس: 474 /2 كذلك.

(6) المختصر: ص 105.

(7) الكشف: 147/2، و حجة القراءات لابن زنجلة: ص 514.

لا يفسد معنى الآية و لا يختل هنا أو هناك، و ليس أدلّ على ذلك قول ابن جنّي معقفاً على قراءة طلحة بن سليمان: " نُضَعَّفُ له " بالنون، " العذاب " بالنصب، و " تَخْلُدُ فيه " بالجزم. حيث يقول: « هو عندنا على ترك لفظ الغيبة إلى الخطاب، أي: و تَخْلُدُ أيها المُضَعَّفُ له العذاب». و هذا من قبيل ترك الغيبة إلى الحضور، و الحضور على الغيبة(1).

و هكذا نستجمع ثلاث صيغ صرفية كلها توحى باستمرار العذاب يوم القيامة إلى أن يشاء الله، و هي: " يَخْلُدُ " و " يُخْلُدُ " و " تَخْلُدُ ". و الثانية قريبة مما روي عن أبي عمرو: " و يُخْلُدُ "، و قال أبو عليّ الفارسيّ هي غلط من جهة الرواية(2).

و في سورة " ق " 30/50 ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾، قرأ أبو عمرو: يوم يُقال لجَهَنَّمَ(3). و قد عزا ابن عطية هذه قراءة إلّابن مسعود و الحسن و الأعمش. و في قراءة حفص عن عاصم و جمهور من القراء " نقول " بالنون، و قد رجّحها أبو عليّ الفارسيّ. أمّا قراءة نافع و عاصم في رواية أبي بكر " يقول " على معنى يقول الله. و قال ابن جنّي في معرض تعليقه على قراءة أبي عمرو السابقة لتبيين ميزة و مزية البناء للمفعول: « هذا يدلّ على أنّ قولنا: ضُرب زيدٌ و نحوه، لم يُترك ذكر الفاعل للجهل به، بل لأنّ العناية انصرفت إلى ذكر وقوع الفعل بزيد، عُرف الفاعل به، أو جهل، لقراءة الجماعة: " يومَ نقول "، و هذا يؤكّد عندك قوّة العناية بالمفعول به. و فيه شاهد و تفسير لقول سيبويه في الفاعل و المفعول: و إن كانا جميعاً يُهمّانهم و يعنّيانهم، و من شدّة قوّة العناية بالمفعول أن جاءوا بأفعال مسندة إلى المفعول، و لم يذكروا الفاعل معها أصلاً، و هي نحو قولهم: امتقّع لونُ الرّجل، و انقطع به، و جُنّ زيد، و لم يقولوا: امتقعه و لا انقطعه، و لا جَنَّهُ(4)».

و مثله قراءة أبي عمرو في: الحديد [16/57] ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ

وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾:

(1) المحتسب: 145، 146/2.

(2) المحرّر الوجيز: 220/4.

(3) المختصر: ص 144، و في المحتسب: 145، 146/2 هي قراءة ابن مسعود و الحسن و الأعمش. و في المحرّر الوجيز: 165/5: ابن مسعود و الحسن و الأعمش.

(4) المختصر: ص 152، المحتسب: 284/2.

" و ما نَزَّلَ " بشدّ الزّاي و كسرها⁽¹⁾. و قرأ عاصم في رواية حفص و نافع: " و ما نَزَلَ " مخفّف الزّاي. و قرأ الباقر و أبو بكر عن عاصم " نَزَلَ " بشدّ الزّاي على معنى: نَزَلَ اللهُ من الحقّ. و ذهب الفراء إلى أنّ بعض أهل المدينة قرأها " نَزَلَ " مشدّدة⁽²⁾، و قرأها بعضهم " و ما نَزَلَ " مخفّفة⁽³⁾، و في قراءة عبد الله: " و ما أنزل⁽⁴⁾ " من الحقّ، فهذا قوّة لمن قرأ " نَزَلَ " ⁽⁵⁾.

و معنى كلام الفراء الأخير أنّ " و ما نَزَّلَ " و هو ما روي عن أبي عمرو مبنياً للمفعول مشدّداً، لا يقوى أمام قراءة من قرأ " نَزَلَ " بالبناء للفاعل.

و قال أبو جعفر النحاس: « و أبو عبيد يختار التّشديد، لأنّ قبله ذكر الله ﷻ. بينما يرى هو نفسه (أبو جعفر النحاس) أنّ المعنى واحد، لأنّ الحقّ لا ينزل حتى ينزله الله ﷻ. و ليس يقع في هذا اختيار و لو⁽⁶⁾ جاز أن يقال في مثل هذا اختيار لقليل: الاختيار نزل، لأنّ قبله ﴿

لذكر الله ﷻ، و لم يقل لتذكير الله⁽⁷⁾ ».

و قرأ ابن كثير في المعارج: 10/70 ﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾ و لا يُسأل حميمٌ " بضمّ

الياء⁽⁸⁾، أي لا يُسأل حميمٌ عن حميمٍ أو سلامة حميمٍ أو تخليصه⁽⁹⁾. و هي القراءة التي لا يشتهيها الفراء لأنها مخالفة للتفسير، و لأنّ القراء مجمعون على " يسألُ "، و لا يقال لحميم، في نظره، أين حميمك⁽¹⁰⁾؟

(1) المختصر: ص 152، و المحرّر الوجيز: 264/3 و هي أيضاً قراءة الجحدري و ابن القعقاع. و في الحجّة في القراءات السبع: ص 342 من غير عزو.

(2) هكذا كتبت في النسخة التي بين يدي.

(3) هما حفص و نافع الذين ذكرهما ابن عطية في المحرّر الوجيز. و في إعراب القرآن: 358/4 هي قراءة شبيبة و نافع.

(4) في البحر المحيط: 108/10: و قرأ الجمهور و ما نَزَلَ مشدّداً، و نافع و حفص مخفّفاً. و قرأ الجحدري و أبو جعفر و الأعمش و أبو عمرو في رواية يونس عبّاس عنه: مبنياً للمفعول مشدّداً، و عبد الله: أنزل بهمزة النّقل مبنياً للفاعل، و هي معزّوة إليه أيضاً في إعراب القرآن: 359/4. و فيه أيضاً: قرأ أبو جعفر و أبو عمرو و ابن كثير و الكوفيون: " و ما نَزَلَ من الحقّ " مشدّداً [هكذا هي في النسخة التي بين يدي، أي أنها بالبناء للفاعل و التّكثير].

(5) معاني القرآن: 134/3.

(6) في النسخة التي بين يديّ " و له " و لعلها تحريف.

(7) إعراب القرآن: 360/4.

(8) المختصر: ص 161.

(9) إعراب القراءات الشواذ: 618 /2.

(10) معاني القرآن: 184/3.

و المعنى، في نظر ابن عطية الغرناطي، و لا يسأل إحضاره لأن كل مجرم له سيمًا يعرف بها، و كذلك كل مؤمن له سيم خير⁽¹⁾.

و في سورة النصر: 2/110 ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾، قرأ ابن كثير: يُدْخِلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ⁽²⁾.

2 - المبتدأ و الخبر و توابعهما و نواسخهما:

ففي سورة " المؤمنون " 20/23 ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٍ لِلْأَكْلِينَ ﴾، قرأ نافع و عاصم: و شجرة " بالرّفْع " و لا يخفى أنّ " شجرة " في قراءة الجمهور: معطوفة على " جنّات " في الآية السابقة: [19/23]، أي و أنشأنا شجرة. و أجاز الفراء قراءة نافع و عاصم الشاذة السابقة التي بالرّفْع، لأنّه لم يظهر الفعل بمعنى: و ثمّ شجرة⁽³⁾. شجرة⁽³⁾. و يكون بهذا ما بعدها نعتًا لها، أي للشجرة، لأنّه لم يصحبها الفعل، كمن قرأ: ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ الواقعة: [22/56]، (أي و لهم حورٌ عِينٌ. و هو وجه في الآية، و الرّفْع قراءة حمزة و الكسائي، و الباقر بالجر⁽⁴⁾). و ممّا استشهد به الفراء ليستدلّ على صحّة قراءة الرّفْع في " شجرة " بيتان من الشعر أولهما:

و من يأت ممّشانا يُصايفُ عَنِيمةً ❀ سوارًا و خَلْخالًا و بُرْدٌ مُقَوَّفٌ⁽⁵⁾
كأنّه قال: و مع ذلك بردٌ مُقَوَّف. و ثانيهما قول الآخر:

هَزَيْتُ حُمَيْدَهُ أَنْ رَأَتْ بِي رُتَّةً ❀ و فَمَّا بِهِ قَصَمَّ و جِلْدٌ أَسْوَدٌ⁽⁶⁾
كأنّه قال: و مع ذلك جلدٌ أسود⁽⁷⁾.

و ذهب الرّمخسري إلى مثل ما ذهب إليه الفراء حيث إنّ قراءة الرّفْع هي على

(1) في المحرر الوجيز: 366/5 و هي أيضًا قراءة أبي جعفر و شيبة و أبي حيوة. و قد نقل هذا عنه في البحر المحيط: 274 /10، و أضيف أبو حيوة و البرّي.

(2) المختصر: ص 181.

(3) المختصر: ص 97، و انظر إعراب القرآن للنحاس: 112 /3، و معجم القراءات للخطيب: 158/6.

(4) الكشف: 304/2، و انظر الحجّة في القراءات السبع: ص 340، و التبيان في إعراب القرآن: 1204 /2.

(5) البرد المقوّف: الرقيق. انظر لسان العرب: مادة (فوف) 274/9. لم أقف على صاحب البيت فيما بين يديّ من مراجع.

(6) الرتّة: حبسة في اللسان. و القصم: انكسار السنّ. انظر لسان العرب: (مادة قصم) 485/12 لم أقف على صاحب البيت فيما بين يديّ من مراجع.

(7) معاني القرآن للفراء: 233/2.

الابتداء، أي: و مما أنشئ لكم شجرة⁽¹⁾.

و في الأحزاب: 56/33 ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾، قرأ أبو عمرو: إن الله و ملائكته " بالرفع "، و ذلك على أنه مبتدأ، و " يصلون " الخبر، و خبر إن محذوف تقديره: إن الله يصلي و ملائكته يصلون. و قيل: عطف على موضع اسم إن قبل الخبر، و هذا قول الكوفيين⁽²⁾. و قد أجاز الكسائي: إن زيدًا و عمرو و منطلقان، و منع هذا جميع التحويين غيره.

و نسب النحاس قولاً لبعض أهل النظر مؤداه أنه لا يجوز أن يجتمع ضمير لغير الله جلّ و عزّ مع الله إجلالاً له و تعظيماً. و لقد قال رجل للنبي ﷺ: ما شاء الله و شئت، و أنكر ذلك و علمه النبي ﷺ أن يقول: ما شاء الله ثم شئت⁽³⁾. و لعلّ هذا ما يدعو أيضاً إلى ترجيح قراءة الرفع على الاستئناف " و رسوله " في ﴿ وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾. فإن ثبت فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزى الله وبشر الذين كفروا بعذاب أليم ﴿ [التوبة: 3/9].

و في العلق: 16/96 ﴿ ناصية كذبة خاطئة ﴾، قرأ الكسائي في رواية: ناصية كاذبة " بالرفع ". ففي حال النصب: على إضمار " أعني ". و قراءة الرفع: على إضمار: هي⁽⁴⁾.

و في التوبة: 129/9 ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾، قرأ أهل مكة: و هو ربّ العرش العظيم " بالرفع " على أنه نعت لـ " ربّ " ⁽⁵⁾. و يقول الفخر الرازي: « من الناس من قرأ قوله: " العظيم " بالرفع ليكون صفة للرب

(1) الكشاف: 176/3.

(2) المختصر: ص 119، و انظر إعراب القراءات الشواذ: 2/316، المختصر: ص 176، و إعراب القرآن: 3/323. و مسائل الخلاف: 1/185.

(3) إعراب القرآن للنحاس: 3/323.

(4) المختصر: ص 176، و انظر إعراب القراءات الشواذ: 2/727.

(5) المختصر: ص 56، و انظر إعراب القرآن للنحاس: 2/241، و إعراب القراءات الشواذ: 1/636.

سبحانه. قال أبو بكر: و هذه القراءة أعجب، لأن جعل " العظيم " صفة لله تعالى أولى من جعله صفة للعرش، و أيضا فإن جعلناه صفة للعرش، كان المراد من كونه عظيماً كبير جرمه، و عظم حجمه، و اتساع جوانبه على ما هو مذكور في الأخبار، و إن جعلناه صفة لله سبحانه، كان المراد من العظمة وجوب الوجود، و التقديس عن الحجمية، و الأجزاء و الأبعاد، و كمال العلم و القدرة، و كونه منزهاً عن أن يتمثل في الأوهام، أو تصل إليه الأفهام⁽¹⁾ .

و تعليق الفخر الرازي هذا دلالة على قوة هذه القراءة، و صحتها، و موافقتها للعربية. و مثله ما جاء في سورة " المؤمنون " : 116/23 ﴿ فَتَعَلَىٰ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَبِيرِ ﴾ حيث قرأ ابن كثير: ربُّ العرشِ الكريم. فهو صفة للربِّ سبحانه و تعالى⁽²⁾ . فيما ذهب أبو حيان الأندلسي إلى كونها صفة لرب العرش أو العرش، لتنزل الخيرات منه أو لنسبته إلى أكرم الأكرمين. و يكون معطوفاً على معنى المدح⁽³⁾ .

و في سورة يونس عليه السلام: 98/10 ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرِيَةً ءَامَنْتَ فَنَفَعْنَا إِيْمَانَهَا إِلَّا قَوْمٌ يُوَسَّسُ لِمَاءِ أَمْنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ ، قرأ الكسائي: إلا قوم يونس " بالرفع⁽⁴⁾ ". فلفظ " قوم " في قراءة الجمهور، عند النحاس انتصب على الإستثناء ليس من الأول الأول أي لكن قوم يونس. و في حالة الرفع " إلا قوم يونس "، و هو جائز عند النحاس، و قد أنشد سيبويه استحساناً للرفع:

و بلدةٍ ليس بها أنيسُ ❁ إلا اليعاقيرُ و إلا العيسُ⁽⁵⁾

فرفعه عند سيبويه من وجهتين: إحداهما أن يكون الأول توكيداً⁽⁶⁾، و الجهة الأخرى أن يجعل اليعاقير و العيس أنيسها. و من أحسن ما قيل في الرفع ما قاله أبو اسحاق: يكون

(1) التفسير الكبير للفخر الرازي (مفاتيح الغيب)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط 3، دت: 238/16.
(2) المختصر: ص99، و انظر إعراب القراءات الشواذ: 168/2، و انظر التعليق على الآية 129 من سورة التوبة.
(3) البحر المحيط: 589/7: و فيه أيضاً: و قرأ أبان بن تغلب و ابن محيصن و أبو جعفر و إسماعيل عن ابن كثير.
(4) المختصر: ص 58.
(5) البيت لجران العود النميري، خزنة الأدب: 197 /4، و انظر معاني القرآن للفراء: 288/1، و هو في الكتاب: 133/1 بلا عزو.
(6) ذكر النحاس عند تفسير قوله تعالى في سورة النساء: 157/4: أن الرفع في " إلا اتباع الظن " في موضع رفع على البديل. إعراب القرآن للنحاس: 502 / 1.

المعنى " غير قوم يونس " فلما جاء بالإلا أعرب الاسم الذي بعدها بإعراب " غير (1)". هذا ما ذكره النحاس، أما ما جاء في معاني القرآن و إعرابه فيلخص في ثلاثة أعراب، و هي: أن يكون الأول على معنى فهلا كانت قرية آمنت غير قوم يونس، فيكون " إلا قوم يونس " صفة. و أما الإعراب الثاني فأن يكون بدلاً من الأول، لأن معنى قوم يونس محمول على معنى هلا كان قوم قرية، أو قوم نبي آمنوا إلا قوم يونس. و الإعراب الثالث هو البديل، و إن لم يكن الثاني من جنس الأول (2).

و هذه الأعراب سواء: التوكيد و البديل و الصفة، و لا تعارض بين المعاني جميعها.

و في الأنفال: 35/8 ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا

كُفِّرْتُمْ تَكْفُورًا ﴾، قرأ عاصم: " إلا مكاءً و تصديّة " بالرفع على أنه اسم كان، و

" صلاتهم " بالنصب على خبرها مقدماً (3). و يرى أبو البركات بن الأنباري أن من قرأ في الشواذ بنصب " صلاتهم " و رفع " مكاءً و تصديّة "، إنما جعل اسم كان النكرة و خبرها المعرفة، و هذا إنَّ ما يجوز في الشعر لا في اختيار الكلام (4) و قد سبق إلى مثل هذا ابن خالويه في حجته، يقول: « فالوجه في العربية إذا اجتمع في اسم كان و خبرها معرفة و نكرة: أن ترفع المعرفة و تنصب النكرة، لأنَّ المعرفة أولى بالاسم، و النكرة أولى بالفعل، و الوجه الآخر: يجوز في العربية اتساعاً على بُعد أو لضرورة شاعر، قال حسان (5):

كَأَنَّ سَبِيئَةَ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ ❁ يَكُونُ مَزَاجَهَا عَسَلًا وَ مَاءً (6) ».

أما ابن عطية الغرناطي فيقول: « و قرأ الجمهور " و ما كان صلاتهم " بالرفع، " إلا

(1) إعراب القرآن للنحاس: 268 / 2، 269.

(2) معاني القرآن و إعرابه: 35 / 1. و المراد من الإعراب الأخير: هو الاستثناء المنقطع. و قد ذكر الزجاج أنه لا يعلم أحداً قرأ بالرفع.

(3) المختصر: ص 49. و في المحتسب: 278/1 رواية الأعمش عن عاصم.

(4) البيان في غريب إعراب القرآن: 387/1.

(5) البيت من الوافر و هو في ديوان حسان، دار بيروت للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، طبعة 1403 هـ - 1983

1983 م: ص 8. و البيت ورد في خزنة الأدب: 224 / 9، و المحتسب: 395 / 1، و المقتضب: 92 / 4 و

فيه " كان سلافة من بيت رأسي ". و سبيئة هي صفة للخمرة، انظر لسان العرب مادة (سبأ): 93 / 1 و فيها

ذكر بيت حسان كاملاً. و بيت رأس: قرية بالشام كانت تباع فيها الخمر، انظر لسان العرب مادة (رأس): 94 / 6، و فيها ذكر البيت كاملاً.

(6) الحجة في القراءات السبع: ص 171.

مكأء " بالنصب و " تصدية ً " كذلك. وروي عن عاصم⁽¹⁾ أنه قرأ: " صلاتهم " بالنصب " إلا مكأء و تصدية " بالرفع. و رويت عن سلمان الأعمش بخلاف عنه فيما حكى أبو حاتم، و ذكر أبو علي⁽²⁾ عن الأعمش أنه قال في قراءة عاصم: " أفان لحن عاصم تلحن أنت؟ " ⁽³⁾».

و يضيف ابن عطية: قال أبو الفتح: و قد روي الحرف كذلك عن أبان بن تغلب⁽⁴⁾. قال قوم: و هذه القراءة خطأ لأنه جعل الاسم نكرة و الخبر معرفة، قال أبو حاتم⁽⁵⁾: فإن قيل إن المكأء و التصدية اسم جنس و اسم الجنس معرفاً و منكرًا واحدٌ في التعريف، قيل إن استعماله هكذا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر كما في بيت حسان رضي الله عنه [السابق]، و لا يقاس على ذلك⁽⁶⁾.

و يستشهد كذلك بقول آخر لأبي علي⁽⁷⁾ إذ يقول: « إنَّما ذهب من ذهب إلى هذه القراءة لما لما رأى الفعل أن الصلاة مؤنثة و رأى المسند إليها ليس فيه علامة تأنيث فأراد تعليقه بمذكر و هو المكأء، و أخطأ في ذلك، فإن العرب تعلق الفعل لا علامة فيه بالمؤنث، و منه قوله جلا:

﴿ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَرِهِمْ جَنَّمِينَ ﴾ [هود: 67]، و قوله عكس: ﴿ فَأَنْظُرْ

كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَ قَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [النمل: 51]، و قوله: ﴿ ...وَأَذْكُرُوا

إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرْتُمْ وَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [الأعراف: 86]، و ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا

مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [الأعراف: 103]،

﴿ وَحَدِّثُوا بِهَا وَأَسْتَيْقِنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [النمل: 14] . و نحو

هذا مما أسند فيه الفعل دون علامة إلى المؤنث⁽⁸⁾».

(1) إعراب القراءات السبع و عللها: 1 / 227، و انظر كتاب السبعة: ص 305.

(2) الحجة للقراء السبعة: 4 / 144.

(3) المحرر الوجيز: 2 / 523.

(4) المحتسب: 279/1.

(5) لم أستطع تخريج قول أبي حاتم.

(6) المحرر الوجيز: 2 / 523.

(7) الحجة للقراء السبعة: 4 / 145.

(8) المحرر الوجيز: 2 / 523، و انظر الحجة للقراء السبعة: 4 / 145، و فيه استشهد الفارسي بآيات أخرى إلى

جانب تلك التي ذكرها ابن عطية، و من ذلك الروم: 10، و الحشر: 17. و انظر: إعراب القراءات الشواذ:

و إذا كان ابن عطية رأى أنّ أبا الفتح [بن جني] قد وجّه هذه القراءات بما ذكر من تعريف اسم الجنس و بعد ذلك يرجح قراءة الناس، أي الجمهور. فإنّ هذا لم يرد البتة في كتابه " المحتسب "، و إنّما ردّ ابن جنيّ على الأعمش الذي لحن تلك القراءة، يقول: « إنّه يجوز مع النّفي من جعل اسم كان و أخواتها نكرة ما لا يجوز مع الإيجاب. ألا تراك تقول: ما كان إنسان خيراً منك، و لا تجيز كان إنسان خيراً منك؟ فكذاك هذه القراءة أيضاً، لما دخلها النّفي قوي و حسن جعل اسم كان نكرة. هذا إلى ما ذكرناه من مشابهة نكرة اسم الجنس لمعرفته⁽¹⁾ ».

و في ختام ردّه على الأعمش يستشهد ببيت حسّان السّابق مستجيزاً مجيء لفظتي: عسل و ماء نكرتين و هما جنسان، لأنّ التقدير: يكون مزاجها العسل و الماء. و بهذا تسهل هذه القراءة. و لا تكون من القبح و اللحن الذي ذهب إليه الأعمش.

و في سورة المجادلة: 2/58 ﴿ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴾، قرأ عاصم: " ما هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ " برفع التاء. و هي اللغة التميمية، أي أنّ " ما " هنا مهمله غير عاملة، بخلاف " ما " الحجازية، و قد قرأ عاصم باللغتين⁽²⁾.

و ذهب الفراء إلى أنّ " الأمّهات " في موضع نصب لما ألقيت منها الباء نصبت، كما قال في سورة يوسف [31:12] ﴿ ... وَقُلْنَا حَسْبُ اللَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾، إنّما كانت في كلام أهل الحجاز: ما هذا ببشر، فلما ألقيت الباء ترك فيها أثر سقوط الباء، و هي قراءة عبد الله " ما هُنَّ بأمّهاتهنّ "، و أهل نجد إذا ألقوا الباء رفعوا، فقالوا: " ما هذا بشرٌ " و " ما هُنَّ أمّهاتهنّ⁽³⁾ ". و هذا بخلاف ما ذهب إليه الزمخشري الذي نفى أن

593/1 فالقراءة فيه معزوة إلى الأعمش و هي ضعيفة.

(1) المحتسب: 279/1.

(2) المختصر: ص 153، و المحرر الوجيز: 228/5. و انظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: 302 / 1، و الإنصاف في مسائل الخلاف: 165 / 1، و إعراب القراءات الشّواذ: 567/2، و في فتح القدير: 182 / 5 هي لغة نجد و بني أسد. و في البحر المحيط: 121/1: قرأ الجمهور بالنّصب على لغة الحجاز، و المفضل عن عاصم: بالرفع على لغة تميم، و ابن مسعود بأمّهاتهنّ، بزيادة الباء.

(3) معاني القرآن: 139/3. و ما ذهب إليه أبو جعفر النّحاس نقلاً عن الفراء هو أنّ الباء حذفت و لما حذف بقي لها أثر فنصب الاسم، و الأصل " ما هُنَّ بأمّهاتهنّ ". و " ما " هنا في قراءة النّصب شبّهت بليس إعراب القرآن: 372/4.

تزداد الباء في لغة تميم⁽¹⁾، و قد ردّ عليه ذلك⁽²⁾، و ممّن ردّ عليه أبو حيان الاندلسي الذي يرى أنّ زيادة الباء في مثل ما زيد بقائم، كثير في لغة تميم. و الزمخشري تبع في ذلك أبا عليّ الفارسي⁽³⁾.

و خلاصة القول: أنّ ما ذكر من أدلة يقوي قراءة النصب " ما هُنَّ أمهاتهم " و هي قراءة الجمهور، كما أنّ قراءة الرفع " ما هُنَّ أمهاتهم " التي عزاها بعضهم إلى عاصم، لها أدلتها من حيث اللغة و المعنى. و إن كان أبو عليّ الفارسي يرى أنّ الأخذ في التنزيل يكون بلغة أهل الحجاز أولى، و عليها جاء قوله ﷺ: ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ [يوسف: 31]⁽⁴⁾.

3 - الفعل المضارع المرفوع:

في سورة آل عمران: 142/3 ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾، قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو: و يَعْلَمُ الصَّابِرِينَ " برفعها ". في قراءة " كسر الميم "، و هي القراءة الثالثة، عطفاً على الأولى. و بضمها على تقدير: و هو يعلم. و تخريج قراءة الفتح، و هي قراءة الجمهور⁽⁵⁾، إمّا على أنّ هناك جزءاً أيضاً، لكن الميم لما حرّكت لالتقاء الساكنين حرّكت بالفتح إتباعاً للفتحة قبلها.

(1) الكشاف: 473/4 ما وجدته في تفسير الزمخشري للآية السابقة هو هذا القول الوجيز فقط: " و زيادة الباء في لغة من ينصب".

(2) ومن ذلك مثلاً ما جاء في شرح ابن عقيل: 309/1، حيث يقول: و تزداد الباء كثيراً في الخبر بعد " ليس " و " ما " نحو قوله تعالى: (أليس الله بكاف عبده) و (أليس الله بعزيز ذي انتقام) و (و ما ربك بغافل عما يعملون)، و (و ما ربك بظلام للعبيد). و لا تختصّ زيادة الباء بعد " ما " بكونها حجازية خلافاً لقوم، بل تزداد بعدها و بعد التميمية، و قد نقل سيبويه و الفراء - رحمهما الله - زيادة الباء بعد " ما " عن بني تميم، فلا التفتت إلى من منع ذلك، و هو موجود في أشعارهم". و قد اضطرب رأي الفارسي في ذلك، فمرة قال: لا تزداد الباء إلا بعد الحجازية، و مرة قال: تزداد في الخبر المنفي. و ورد في تعليق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في هامش الصفحة المذكورة أنّ من ذلك قول الفرزدق (و هو من بني تميم) يمدح معن بن أوس:

لَعْمُرُكَ مَا مَعْنُ بَتَارِكِ حَقِّهِ ﷺ و لا مُنْسِيٌّ مَعْنُ و لا مُنْيَسِرٌ.

ثم إنّ الباء قد دخلت في خبر " ما " غير العاملة بسبب فقدان شرط من شروط عملها.

(3) البحر المحيط: 121/1، و انظر: الحجّة للقراء السبعة: تعليق كامل مصطفى الهنداوي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، 1421-2001م: 33/4.

(4) الحجّة للقراء السبعة: 33/4.

(5) معاني القرآن: 235/1.

و إما على أن " يعلم " منصوب على إضمار إن [على مذهب البصريين، أما الكوفيون فيرون نصبها بواو الصّرف⁽¹⁾]، و الواو ههنا بمعنى الجمع، كالتي في قولهم: لا تأكل السمك و تشرب اللبن. و التقدير: أظننتم أن تدخلوا الجنة قبل أن يعلم الله المجاهدين و أن يعلم الصّابرين. و لو قدرت الواو بـ " مع " صحّ المعنى و الإعراب⁽²⁾.

و في النساء: 123/4 ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾، قرأ ابن عامر: و لا يجد له، " برفع الدال⁽³⁾". و هذه القراءة على تقدير: و هو لا يجد، على الاستئناف⁽⁴⁾، أو على القطع كما يرى أبو حيان.

و مثله ما جاء أيضا في سورة الرعد: 36/13 ﴿ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ

إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَتَابٌ ﴾، حيث قرأ نافع: و لا أشرك به " برفع الكاف⁽⁵⁾". و قراءة الجمهور بالنصب عطفًا على " أن أعبد الله و لا أشرك". بينما يرى أبو حيان، كما في الآية السابقة، أن " و لا أشرك " بالرفع هي على القطع، أي و أنا لا أشرك به. و جوز أن يكون حالًا، أي: أن أعبد الله غيرَ مشرك به⁽⁶⁾.

و في الملك: 4/67 ﴿ ثُمَّ أَرْجِعَ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾، قرأ الكسائي: يَنْقَلِبُ

إليك " برفع الباء ". الجمهور يجزم " يَنْقَلِبُ " على جواب الأمر، بينما قراءة الضمّ لم تجعل جوابًا⁽⁷⁾. و يرى أبو حيان الأندلسي أن قراءة الضمّ (ضمّ ينقلب) هي على حذف الفاء، أي فينقلب. أو على أنه موضع حال مقدّرة، أي إن رجعت البصر و كررت

(1) نفسه: 235/1 و فيه: و القراء بعد تنصبه، و هو الذي يسميه التحويون الصّرف... و الصّرف أن يجتمع الفعلان بـ "الواو" أو "نم" أو "الفاء" أو "أو". و في أوله جحد أو استفهام، ثم ترى ذلك الجحد أو الاستفهام ممنعًا أن يُكرّر في العطف، فذلك الصّرف .

(2) التبيان في إعراب القرآن: 295/1.

(3) المختصر: ص 140، و في البحر المحيط: 72/4 روى ابن بكار عن ابن عامر " و لا يجد " بالرفع على القطع.

(4) إعراب القراءات الشواذ: 411/1.

(5) المختصر: ص 144.

(6) و في البحر المحيط: 396/6 و قرأ أبو جليد عن نافع. و لعله يريد أبا خلود الذي ورد اسمه في الأسانيد التي أتيت أتيت على ذكرها في الباب الأول الفصل الثاني من هذا البحث.

(7) إعراب القراءات الشواذ: 604/2.

النظر لتطلب فطور شقوق أو خللاً أو عيباً، رجع إليك مبعداً عما طلبته لانتفاء ذلك عنها و هو كال من كثرة النظر⁽¹⁾.

ثانياً: بين المرفوعات في شواذ القراء السبعة وفي قراءاتهم السبع:

لم يرد بين الآيات الشاذة السابقة المعزوة إلى القراء السبعة و بين القراءات المتواترة التي قرأ بها السبعة أيضاً أي خلاف دلالي يذكر، إنما هو خلاف في الروايات فحسب. فعند استعراضنا للظواهر السابقة لم نقف على مخالفات لغوية تستثير نحاة المدرستين: البصرية و الكوفية. و لا مخالفات تمس حرمة الرسم المصحفي. إنما هي أوجه لغوية متباينة و متعدّدة، وردت في لهجات العرب، و تولّها أهل الإختصاص كلّ بحسب مذهبه و اتجاهه.

و لو أخذنا على سبيل المثال الآيات السابقة لتأكدنا من صحّة ما أشرنا إليه، فكلّ تلك الأفعال الواردة كما هو واضح من هذا العرض مرفوعة، بخلاف موقعها في القراءات المتواترة. و مردّد ذلك إلى اعتبار الشاذة منها مقترنة بواو الإستئناف. باستثناء الآية الأخيرة " ينقلب " في سورة الملك [4/67] التي ليست جواباً، و التقدير: هو ينقلب⁽²⁾. و لعلّ التقدير الأقرب إلى القراءات السابقة المقترنة بواو الإستئناف ما ذهب إليه صاحب الفتوحات الإلهية و هو على حذف الفاء أي فينقلب، لا على أنه حال مقدراً⁽³⁾.

و كذلك ما تعلق بالأفعال اللازمة و المتعدية، و مثال ذلك ما جاء في سورة الأنعام:

﴿ 117/6 إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ۗ ﴾، قرأ الكسائي: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ⁽⁴⁾.

و فاعل يضل ضمير و مفعوله محذوف أي من يضلّ الناس أو ضمير الله على معنى يجده ضالاً أو يخلق فيه الضلال.

ضلّ يضلّ: فعل لازم. و أضلّ يضلّ: فعل متعدّد. و في القراءة الشاذة: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ هُوَ - أي رَبُّكَ - عن سبيله.

(1) البحر المحيط: 222/10.

(2) إعراب القراءات الشواذ: 604/2.

(3) الفتوحات الإلهية: 376/4.

(4) المختصر: على التوالي ص 22، 29، 40، 67. في المحتسب: 228 /1 قراءة الحسن، و في البحر المحيط: /4

630: قراءة الحسن و ابن شريح.

و القراءة بضم الياء تستلزم أن تكون " من " في موضع نصب، أي يعلم المضلّين، لأنّ قراءة من فتح الياء في " يضلّ " ذات وجهين: أحدهما: أنّها بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة بمعنى فريق، فعلى هذا تكون في موضع نصب بفعل دلّ عليه " أعلم " لا بنفس أعلم، لأنّ أفعال لا يعمل في الاسم الظاهر النصب⁽¹⁾، و التقدير: يعلم من يضلّ.

و لا يجوز أن تكون " من " في موضع جرّ بالإضافة على قراءة من فتح الياء، لئلا يصير التقدير: هو أعلم الضالّين، فيلزم أن يكون سبحانه ضالاً، تعالى عن ذلك⁽²⁾.

الإمام عبد القادر للعوم الإسلامية

(1) في البحر المحيط: 630 / 4: الكوفيون يجيزون إعمال أفعال التفضيل في المفعول به، و الردّ عليهم في كتب النحو.
(2) التبيان في إعراب القرآن: 534/1. و انظر البيان في غريب إعراب القرآن: 336، 337/1.

المبحث الثاني: المنصوبات في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع
أولاً: المنصوبات في شواذ القراء السبعة
ثانياً: بين المنصوبات في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع

أولاً: المنصوبات في شواذ القراء السبعة:

المنصوبات من الأسماء و الأفعال كثيرة و متنوعة أوصلها بعضهم إلى ستة و عشرين، و المذكور في معظم كتب النحو خمسة عشر منصوباً، و هي على سبيل الإجمال و الإعداد:
المفعول به، المنادى، المفعول المطلق، المفعول فيه، المفعول من أجله، المشبه بالمفعول (وهو منصوب الصفة المشبهة)، الحال، التمييز، المستثنى، خبر كان و أخواتها، خبر الحروف المشبهة بـ " ليس "، خبر أفعال المقاربة، اسم إن و أخواتها، اسم لا التي لنفي الجنس، التابع للمنصوب⁽¹⁾.

و أراني، مع هذه الكثرة الكاثرة للمنصوبات، مجبراً على الاستغناء عن بعضها إما لعدم ورودها في القراءات الشاذة التي جاءت في هذا البحث كالتمييز مثلاً، أو لأني سأتناولها ضمن المرفوعات نظراً لأنها مقرونة بها ملازمة لها، و من ذلك مثلاً خبر كان و أخواتها و اسم إن و أخواتها...

و هكذا أكون قد ركزت على بعض المحاور ممّا ذكرت سابقاً و هي: المفعول به، المنادى، المفعول المطلق، الحال، المستثنى.

و إذا استجمعت المنصوبات من الأسماء الواردة في القراءات التي جاءت في هذا البحث وجدت المفعول به أكثر حظاً من غيره، و ذلك لكونه أنواعاً مختلفة كالإختصاص⁽²⁾، و الإغراء⁽³⁾، و المنادى بنوعية المضاف و نحوه و المفرد⁽⁴⁾.

(1) شرح الكواكب الذرية على متممة الأجرومية: محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، إشراف محمد

الاسكندراني، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1415 هـ - 1995 م، هامش: 2 / 197، 198.

(2) " الإختصاص هو إصدار حكم على ضمير لغائب الغائب، بعده اسم ظاهر، معرفة، معناه معنى ذلك الضمير، مع تخصيص هذا الحكم بالمعرفة و قصره عليها ". انظر: النحو الوافي: عباس حسن، دار المعارف، بيروت، لبنان. ط1، دت: 4 / 120.

(3) و في المرجع نفسه: 4 / 126، و 36: " التحذير اسم منصوب معمول للفعل - أحذر - المحذوف و نحوه ". و " الإغراء هو تنبيه المخاطب على أمر محبوب ليفعله ".

(4) و في المرجع نفسه: 4 / 3: " النداء هو توجيه الدعوة إلى المخاطب، و تنبيهه للإصغاء، و سماع ما يريد المتكلم. و هو أيضا طلب الإقبال بالحرف " يا " أو أحد إخوته ".

1 - المفعول الذي ذكر فعله:

المفعول به هو أحد المنصوبات الاسمية، و هو الذي يقع عليه فعل الفاعل في مثل قولك: ضرب زيد عمراً، و هو الفارق بين المتعدّي من الأفعال و غير المتعدّي، و يكون واحداً فصاعداً إلى الثلاثة⁽¹⁾. و قد ورد في مواضع كثيرة في القرآن الكريم؛ في القراءات المتواترة و الشاذة على حدّ سواء، و من ذلك مثلاً ما جاء في سورة البقرة: 7/2 ﴿ حَتَّمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾، قرأ عاصم: غشاوة "بالنصب"⁽²⁾.

على تقدير و جعل على أبصارهم غشاوة...⁽³⁾ و قرأ الجمهور " غشاوة " بكسر الغين و رفع التاء. و قد استشهد ابن عطية بقول للفارسي يرجح من خلاله قراءة الرفع، فيقول: « و قراءة الرفع [أي رفع غشاوة وهي قراءة الباقيين من دون عاصم] أولى لأنّ النصب إمّا أن تحمله على ختم الظاهر فيتعرض في ذلك أنك حلت بين حرف العطف و المعطوف به⁽⁴⁾».

و لا يختلف أبو إسحاق الزجاج عن الفارسي فيما ذهب إليه حيث قال: « و الرفع في " غشاوة " هو الباب و عليه مذهب القراء و النصب جائز في النحو على أنّ المعنى: « و جعل على أبصارهم غشاوة " كما قال عزّ وجلّ في موضع آخر ﴿ أفرءيت من اتخذ الإلهه هونه وأصله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون ﴾ [الجاثية 45: 23]. و مثليه من الشعر ممّا حمل على معناه قوله:

(1) شرح المفصل: 1 / 124. وانظر كذلك الأصول في النحو: 1 / 169.

(2) المختصر: ص 2. ذكرت هذا المثال الذي فعله محذوف، و لكنّه في الأصل ليس ممّا يضمّر جوازا أو وجوبا. فمن أمثلة المضمّر جوازا قوله ﷻ: ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ ﴾ ﴿ قَالُوا خَيْرٌ ﴾، أي أنزل خيرا. فحذف العامل الذي هو أنزل للقرينة المقالية التي هي السؤال. و أمّا الإضمار وجوبا فلا بدّ فيه من قرينة تدلّ على خصوصية الفعل المحذوف، و في موضع الفعل لفظ يقوم مقامه، كما في باب الاشتغال و المنادى، أو كثرة تعني عنه كما في التحذير و الإغراء. إضافة إلى الاختصاص و المثل الوارد بحذف المفعول " كالكلاب على البقر " أي أرسل الكلاب. و شبه المثل في الاستعمال و منه قوله ﷻ: ﴿ ...وَلَا تَقُولُوا لَنْتَنَّا أَنْتَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ أي و أتوا خيرا. و كاهلاً و سهلاً و مرحباً، أي صادفت أهلاً و أتيت مكاننا لينا و مكاننا رحباً. و مجموع هذه المواضع سبعة. و لهذا فالمثال الذي ذكرت ليس من النوعين السالفي الذكر. انظر: شرح الكواكب الدرية على متممة الأجرومية: 201/2، 200.

(3) المحرر الوجيز: 1 / 88 و انظر السبعة لابن مجاهد: ص 140، 141، و إعراب القرآن للنحاس: 1 / 186.

(4) الحجة للقراء السبعة: 1 / 309، 310.

يَا لَيْتَ بَعْلِكَ قَدْ عَدَا ❀ مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا⁽¹⁾».

و قد ورد المفعول به على مثل هذا الشكل و على أشكال أخرى مختلفة في سورة البقرة، و في غيرها من سور القرآن الكريم.

2- المفعول الذي حذف فعله⁽²⁾:

ففي البقرة: 185/2 ﴿ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ

وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ ... ﴾، قرأ عاصم في رواية: شَهْرَ رَمَضَانَ " بالتَّصْبِ"⁽³⁾.

يرى الأخفش أن نصب " شهر رمضان " جائز على الأمر، كأنه قال: " شهر رمضان فصوموا ". أو جعله ظرفاً على " كتب عليكم الصيام شهر رمضان " أي في شهر رمضان⁽⁴⁾.

و قد ذكر النحاس ستة أوجه في قراءة " شهر رمضان "، معظمها يتعلّق بالجانب الصوتي للغة. و عدّ قراءة التَّصْبِ شاذة. كما لم يجر ما ذهب إليه الكسائي من نصب " رمضان " بتصوموا لأنّه يدخل في الصلّة، ثم يفصل بين الصلّة و الموصول، و كذا إن نصب بالصيام.

كما أجاز النحاس انتصاب " شَهْرَ " على الإغراء، إلا أنّه استبعده أيضاً لأنّه لم يتقدّم ذكر

(1) انظر خزانة الأدب: 2 / 231: و المقتضب: 2 / 51، و الحجة للقراء السبعة: 1 / 311. لسان العرب مادة (رغب): 1 / 422، و (مادة زجج) 2: 287،

(و قلد): 3 / 367. و قد ذكره ابن خالويه في حجه كاملاً ص: 67، و ينسب هذا البيت إلى عبد الله بن الزبيري وهو من شعراء الرسول صلى الله عليه وسلم. و قد ذكره الطبري في تفسيره جامع البيان في مواضع منها: 1 / 88، و البيت فيه على هذا النحو و هو من مجزوء الكامل:

و رأيت زوجك في الوغى ❀ متقلِّدًا سيفًا ورمحًا.

و قد أجمعت كلّ هذه المصادر على أنّ الفعل المحذوف هو " جعل " أو " حمل " أو " معتقلاً "، و هو ما نصب " رمحاً".

(2) شرح الكواكب الدرّية على متممة الأجرومية: لمحمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، إشراف محمد الاسكندراني، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1415 هـ - 1995 م: 2 / 200. و فيه " ومنه ما أضمر عامله جوازا نحو: (قالوا خيراً) ووجوباً في مواضع منها ".

(3) المختصر: ص 12.

(4) معاني القرآن: 1 / 352.

الشهر فيغرى به⁽¹⁾.

و النَّصْبُ عِنْدَ الْفَرَاءِ قِرَاءَةَ الْحَسَنِ، وَ هُوَ فِي نَظَرِهِ نَصْبٌ عَلَى التَّكْرِيرِ " وَأَنْ تَصُومُوا " شَهْرَ رَمَضَانَ " خَيْرٌ لَكُمْ ". وَ قَدْ تَكُونُ نَصَبًا مِنْ قَوْلِهِ " كَتَبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامَ " شَهْرَ رَمَضَانَ " تَوَقَّعَ الصِّيَامَ عَلَيْهِ: أَنْ تَصُومُوا شَهْرَ رَمَضَانَ⁽²⁾.

وَ خِلَاصَةٌ مَا ذَكَرَ هِيَ أَنَّ النَّصْبَ عِنْدَ الْفَرَاءِ قِرَاءَةَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَ هُوَ فِي نَظَرِهِ نَصْبٌ عَلَى التَّكْرِيرِ أَيْ " وَ أَنْ تَصُومُوا " شَهْرَ رَمَضَانَ " خَيْرٌ لَكُمْ ". وَ الرَّفْعُ أَجُودٌ⁽³⁾. وَ ذَهَبَ الْعَكْبَرِيُّ مَذْهَبًا آخَرَ حَيْثُ رَأَى فِي نَصْبِ " شَهْرَ " وَ " رَمَضَانَ " وَجْهَيْنِ أَحَدَهُمَا: أَنْ تَكُونَ لُغَةً مِثْلَ: النَّهْرُ وَ النَّهْرُ. وَ ثَانِيهِمَا: أَنْ يَكُونَ فِعْلًا مَاضِيًا، أَيْ شَهْرَ اللَّهِ رَمَضَانَ⁽⁴⁾.

3- مَفْعُولُ اسْمِ الْفَاعِلِ⁽⁵⁾:

وَ مِنْ النَّصْبِ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ أَيْضًا قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو فِي سُورَةِ النَّازِعَاتِ 45/79: ﴿ إِنَّمَا

أَنْتَ مُنذِرٌ مَن يَخْشَاهَا ﴾ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَن يَخْشَاهَا " بِالتَّنْوِينِ⁽⁶⁾ ". وَ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ " مُنذِرٌ "

بِإِضَافَةِ " مُنذِرٌ " إِلَى " مِنْ " .

قَالَ الرَّمَّحْشَرِيُّ: « وَ قَرَأَ " مُنذِرٌ " بِالتَّنْوِينِ، وَ هُوَ الْأَصْلُ وَ الْإِضَافَةُ تَخْفِيفٌ، وَ كِلَاهُمَا يَصِلِحُ لِلْحَالِ وَ الْإِسْتِقْبَالِ، فَإِذَا أُرِيدَ الْمَاضِي، فَلَيْسَ إِلَّا الْإِضَافَةُ، كَقَوْلِكَ: " هُوَ مُنذِرٌ زَيْدٌ " أَمْسَ⁽⁷⁾ ».

وَ رَدَّ عَلَيْهِ أَبُو حَيَّانَ بِقَوْلِهِ: « أَمَّا قَوْلُهُ: وَ هُوَ الْأَصْلُ، يَعْنِي التَّنْوِينِ، فَهُوَ قَوْلٌ قَدْ قَالَهُ غَيْرُهُ مِمَّنْ تَقَدَّمَ. وَ قَدْ قَرَّرْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ فِيمَا كَتَبْنَاهُ فِي هَذَا الْعِلْمِ أَنَّ الْأَصْلَ الْإِضَافَةُ، لِأَنَّ الْعَمَلَ إِنَّمَا هُوَ بِالشَّبْهِ، وَ الْإِضَافَةُ هِيَ أَصْلٌ فِي الْأَسْمَاءِ. وَ أَمَّا قَوْلُهُ: فَإِذَا أُرِيدَ الْمَاضِي، فَلَيْسَ إِلَّا

(1) إعراب القرآن: 287/1.

(2) معاني القرآن: 112، 113/1.

(3) إعراب القرآن: 287/1.

(4) إعراب القراءات الشَّوَادِ: 233/1.

(5) انظر الأصول في النحو: 1 / 122، وانظر باب " إعمال اسم الفاعل " في مغنى اللبيب: 3 / 230 وما بعدها.

(6) المختصر: ص 168، و المحرر الوجيز: 5 / 435 و قرأ أبو جعفر و عمر بن عبد العزيز و أبو عمرو بخلاف و

ابن محيصن و الأعرج و طلحة و عيسى، و زاد في البحر المحيط: 10 / 403 شيبه و خالد الحذاء و ابن هرمز و

ابن مقسم.

(7) تفسير الكشاف: 685/4.

الإضافة، فهذا فيه تفصيل و خلاف مذكور في علم النحو⁽¹⁾».

و الخلاصة هي أنّ قراءة أبي عمرو هذه التي بالتّنين " منذرٌ " لها وجه في العربية، و قد وجّهت بما يتماشى و كلام العرب سواء أكان التّنين أصلاً موافقة لرأي الزّمخشري، أم كانت الإضافة هي الأصل على رأي أبي حيّان الأندلسي. كما أنّ قراءة التّنين هنا لا تخالف الرّسم العثماني.

4- المنادى (المنادى المبني على ما كان يرفع به):

و من أنواع المنصوبات من الأسماء إلى جانب ما ذكر سابقاً كالاختصاص والإغراء، المنادى و هو نوع من أنواع المفعول به⁽²⁾، و يظهر نصبه إذا كان مضافاً أو شبيهه، أو نكرة مجهولة⁽³⁾. و قد كان حظّه قليلاً، في القراءات الشاذة التي تعزى للسبعة و قد وردت في هذا البحث. و من هذه النّماذج القليلة ما يأتي:

قرأ ابن كثير - في رواية عنه - في سورة الأنبياء: 112/21 ﴿ قَلِّبْ أَحْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ

الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ : " رَبُّ أَحْكُمْ"⁽⁴⁾.

قال النّحاس عن هذه القراءة: « و هذا عند التّحويين لحن، لا يجوز عندهم رجلاً أقبل، حتّى تقول: يا رجل، أو ما أشبهه⁽⁵⁾».

بينما راح أبو حيّان يستشهد بقول صاحب اللوامح بعد ما عزا قراءة الضمّ إلى أبي جعفر: « إنّه منادى مفرد، و حذف حرف النّداء، فيما جاز أن يكون وصفاً لأيّ بعيد. و ليس هذا من نداء النّكرة المقبل عليها بل هذا من اللّغات الجائزة في يا غلامي، و هي أن تنبيه على الضمّ و

(1) البحر المحيط: 403/10.

(2) و من المفعول به المنادى، وذلك لأن قولك: " يا عبد الله " أصله أدعو عبد الله، فحذف، وأنيب " يا " عنه، انظر شرح قطر الندى وبل الصدى: ابن هشام الأنصاري، تحقيق حنا الفاخوري، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط4، 1416 هـ - 1996 م: ص202.

(3) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ابن هشام الأنصاري، تحقيق حنا الفاخوري، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1408 هـ - 1988 م: ص236.

(4) المختصر: ص 93، و في المحتسب: 69/2، و في المحرر الوجيز: 104 /4 و في البحر المحيط: 474/7: قرأ أبو أبو جعفر، و في تفسير الكشاف: 137 /3 من غير عزو. و انظر إعراب القراءات السبع و عللها: 69/2.

(5) إعراب القرآن: 84/3.

أنت تنوي الإضافة [لما قطعتة عن الإضافة]، و أنت تريدها بنيتها(1)». و عدّ العكبري قراءة الضمّ ضعيفة، لأنّ النكرة لا تحذف معها " يا "، و قد أجاز ذلك الكوفيون(2).

و يمكن من هذا العرض أن نقول عن قراءة الضمّ في " ربُّ احْكُم " : إنها موافقة للرّسم العثماني من جهة، و من جهة موافقتها للغة العربية فقد وجدنا في ذلك ما يقوّيها و يعضدها، و يتوجّه ذلك من نواح كثيرة.

و مثله أيضاً، و قد تقدّم توجيهه، ما قرأه ابن كثير في سورة " المؤمنون " : 26 و 39

﴿ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبْتَنِي ﴾ : قال ربُّ انصُرني " بضمّ الباء "(3).

ففي قراءة الجمهور " ربُّ " بكسر الباء اكتفاء بها عن الياء، أو على أصل التقاء الساكنين.

و أمّا في قراءتي ابن كثير الشادتين السابقتين فلفظ " ربُّ " بضمّ الباء على أنه منادى مفرد، أو على ضمّ الباء إتباعاً لضمّ الكاف بعدها في سورة الأنبياء: " ربُّ احْكُم " . و يرى ابن خالويه(4) أنه جعله نداءً مفرداً لا مضافاً، كما تقول يا ربُّ و يا ربُّ... و يجوز أن يكون اختلس كسرة الياء، لأنّ الخروج من كسر إلى ضمّ شديد فأتبعها الضمّ. و هو غير جائز عند البصريين(5).

و في سبأ 10/34: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَجِبَالٌ أَوْبِي مَعَهُ، وَالطَّيْرُ وَالنَّالَةُ الْحَدِيدِ ﴾ ، قرأ أبو

عمرو: يا جبَال... و الطيّرُ " بالرفع(6). قرأ الأعرج و عاصم بخلاف و جماعة من أهل المدينة " و الطيّرُ " بالرفع عطفاً على لفظ قوله " يا جبَالُ " . و قرأ نافع و ابن كثير و الحسن و ابن أبي اسحاق و أبو جعفر " و الطيّرَ " بالنصب، فقيل ذلك عطف على " فضلاً " و هو مذهب الكسائي. و قال سيبويه: هو على موضع قوله " يا جبَالُ " لأنّ موضع المنادى المفرد

(1) البحر المحيط: 474/7.

(2) إعراب القراءات الشواذ: 122/2.

(3) المختصر: ص 99. و في المحرر الوجيز: 141/5، و البحر المحيط: 557/7: و فيه هذه القراءة لأبي جعفر و ابن محيصن.

(4) إعراب القراءات السبع و عللها: 69/2.

(5) إعراب القراءات الشواذ: 155/2.

(6) المختصر: ص 121.

نصب. و قال أبو عمرو: نصبها بإضمار فعل تقديره و سحرنا الطير⁽¹⁾.

5 - النصب على الحال و الإستثناء:

للحال أشكال: مفردة و جملة و شبه جملة، نكرة و معرفة، مشتقة و جامدة⁽²⁾. و في

القراءات الشاذة التي اعتمدنا في هذا البحث نماذج من هذه الأشكال نجتزئ ببعضها:

ففي سورة الفاتحة: 7/1 ﴿ صِرَطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾، قرأ ابن كثير:

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ "بالنصب"⁽³⁾. و قرأ ابن كثير أيضاً مثل بقية القراء بجرّ " غير " .

و ذهب العلماء إلى أنّ الجرّ على البدل من " الذين " أو على أنه نعت، و ذهب ابن كيسان

إلى أنها بدل من الهاء و الميم في " عليهم " .

و بذلك يكون عن ابن كثير، روايتان: النصب و الجر، و النصب على الحال، و هو الوجه

الأول عند ابن خالويه، و الثاني على الإستثناء من الهاء و الميم في عليهم، و إلى مثل هذا

ذهب الزجاج و الأخفش⁽⁴⁾.

و كره الطبري هذه القراءة لشذوذها عن قراءة القراء⁽⁵⁾.

و قرأ عمرو بن الخطاب " غَيْرُ " بالرفع، أي: هم غير المغضوب عليهم، أو أولئك على

الابتداء و الخبر.

و هناك قراءة شاذة أخرى تحتمل عدّة أوجه إعرابية، و هي: قراءة عاصم في سورة

إبراهيم الطاهرة 34/14 : ﴿ وَءَاتَكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾، حيث قرأها: " من كل ما سألتموه " بالتثنية⁽⁶⁾.

و الوقف ههنا على " كل " حسن، أتم بيندي: ما سألتموه و " ما " على هذا على وجوه:

الأول: موصولة، مفعول ثان، أي: ما شأنه أن يسأل: بمعنى يطلب الانتفاع به.

الثاني: نافية: و على هذا فالمفعول الثاني محذوف، و التقدير: و آتاكم من كل شيء غير

(1) المحرر الوجيز: 407/5.

(2) في الأصول في النحو: 1 / 212، " أن الحال ضرب من النصب إذ هو مشبه بالمفعول والعامل فيه فعل

حقيقي". وانظر أيضاً شرح شذور الذهب: ص 263.

(3) المختصر: ص 1.

(4) إعراب القراءات السبع: 51/1، معاني القرآن و إعرابه: 51/1 و معاني القرآن للأخفش: 18/1.

(5) جامع البيان في تفسير آي القرآن: 60/1.

(6) المختصر: ص 68.

سائليه، و الجملة المنفية في موضع نصب على الحال، أي: و آتاكم من كل شيء ما لم تسألوه كالشمس و القمر و غيرها.

الثالث: تكون "ما" مصدرية، و يكون المصدر بمعنى المفعول، أي: و آتاكم من كل مسؤلكم.

قال الرّمخشري: « و قرئ "من كلّ": بالتثوين، و " ما سألتموه " نفسي، و محله النصب على الحال، أي آتاكم من جميع ذلك غير سائليه، و يجوز أن تكون "ما" موصولة على: و آتاكم من كل ذلك ما احتجتم إليه و لم تصلح أحوالكم و معاشكم إلا به، فكأنكم سألتموه أو طلبتموه بلسان الحال⁽¹⁾».

قال أبو حيان: « و إذا ثبت نقل أبي عمرو أن ذلك لغة تميم كان حجة على المذهبين⁽²⁾».

6 - نصب الفعل المضارع⁽³⁾:

في سورة التوبة: 14/9 و 15 ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْزِكُمْ عَلَيْهِمُ وَيَسْفِ

صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ وَيَذْهَبَ غِيظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾، قرأ يونس

عن أبي عمرو: " و يُتُوبَ اللهُ " بالنصب⁽⁴⁾.

و قرأ الجمهور " و يُتُوبُ اللهُ " بالرفع لأنه ليس من جنس الأول أي " قاتلوهم يعذبهم الله"، لأنّ القتال غير موجب لهم التوبة من الله و هو موجب لهم العذاب و الخزي و شفاء صدور المؤمنين⁽⁵⁾. و ذهب ابن عطية إلى أنّ الرفع هنا هو على القطع ممّا قبله، و المعنى أنّ أنّ الآية استأنفت الخبر بآئه قد يتوب على بعض هؤلاء الكفرة الذين أمر الله بقتالهم. و يسوق قول ابن جنيّ الذي مؤداه: أنّ لا وجه لإدخال التوبة في جواب الشرط⁽⁶⁾.

أمّا قراءة النصب " و يُتُوبَ اللهُ " فهي على أنّ الواو بمعنى مع، و هذا ما ذهب إليه بعض

(1) الكشف: 180/2.

(2) البحر المحيط: 428 / 5.

(3) و في الأصول في النحو: 2 / 147: " الأفعال المنصوبة وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام: فعل ينتصب بحرف ظاهر ولا يجوز إضماره، وفعل ينتصب بحرف يجوز ان يضمرف فعل ينتصب بحرف لا يجوز إظهاره. وانظر النحو الوافي: 4 / 277.

(4) المختصر: ص 52، و في إعراب القرآن: 207 / 2 روي عن عيسى و الأعرج، و في المحتسب: 284/1 و 285، و 285، و في المحرر الوجيز: 14/3 الأعرج و ابن أبي إسحاق و عيسى النقي.

(5) إعراب القرآن: 207 / 2 روي عن عيسى و الأعرج.

(6) المحرر الوجيز: 14/3.

النحويين⁽¹⁾. و ذهب ابن جنيّ إلى أنّ النَّصْب هو بإضمار " أن"، و تبعه ابن عطية و الرّمخشري⁽²⁾. و رأى هذا الأخير (أي الرّمخشري) أنّ دخول التوبة في جملة ما أُجيب به الأمر من طريق المعنى، أي يمكن أن تكون التوبة داخلة في الجزاء. و هذا ما نقله أبو حيان أيضًا⁽³⁾. كما نقل عن ابن عطية قوله: « و يتوجّه ذلك عندي إذا ذهب إلى أنّ التوبة يراد بها أنّ قتل الكافرين و الجهاد في سبيل الله هو توبة لكم أيها المؤمنون و كمال لإيمانكم، فتدخل التوبة على هذا في شرط القتال⁽⁴⁾ ».

و هكذا هي تعليقات المفسرين كلها تنصبّ علاقة التوبة بفعل الأمر " قاتلوهم " الذي جوابه " يعدّئهم"، و هل تكون هي أيضًا جوابًا له، بغض الطرف عن القراءة سواءً أكانت بالرفع أو النَّصْب.

و في سورة الحج: 5/22 ﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تَرَابٍ ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ

ثُمَّ مِّن عُلُقَةٍ ثُمَّ مِّن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبِّئَنَّ لَكُمْ وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ... ﴾،

روى المفضل عن عاصم: و يُقَرُّ في الأرحام " بالنصب⁽⁵⁾ ".

و في قراءة الجمهور " و نقرُّ " بنون العظمة، بينما في قراءة ابن أبي عبلة التي هي بالياء في " لبيّن " و " يقرُّ " و " يخرجكم " [الحج: 22]، جاءت مرفوعة. و قراءة النَّصْب في " و نقرُّ " فقد جاءت عطفًا على " لبيّن " و كذلك " ثم نخرجكم " [الحج: 22]. إلا أنّ النحاس يرى أنّ " نقرُّ " إنما هي بالرفع لا غير، لأنّه ليس المعنى فعلنا ذلك لنقرُّ في الأرحام ما نشاء، لأنّ الله لم يخلق الأنام ليقرُّ في الأرحام ما يشاء، إنّما خلقهم ليدلهم على الرشد و الصّلاح⁽⁶⁾.

و هناك قراءات شاذة أخرى تعزى إلى السبعة و هي أيضًا من المنصوبات الأسماء أجتزئ بالإشارة إليها فقط لعدم سعة المبحث لها جميعًا:

(1) إعراب القراءات الشواذ: 60/1.

(2) المحتسب: 285/1، و تفسير الكشاف: 244/2، و البحر المحيط: 383/5.

(3) تفسير الكشاف: 244/2، و البحر المحيط: 383/5.

(4) المحرر الوجيز: 14/3.

(5) المختصر: ص 94، و في هامش الصّفحة: لعلّ الصّواب " و نُقرُّ ". و لذلك لم أجد فيما بين يديّ من مراجع من

ذكر القراءة بالياء مع النَّصْب. و من ذلك: إعراب القرآن: 87/3. و البحر المحيط: 485/7. و إعراب القراءات

الشواذ: 128/2.

(6) انظر المراجع السابقة.

في سورة هود عليه السلام: 78/11 ﴿... قَالَ يَقَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي

أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾ ، قرأ أبو عمرو: هُنَّ أَطْهَرَ " بالفتح " قال أبو عمرو: من قرأهنَّ " هُنَّ أَطْهَرَ بالفتح فقد تربّع في الجنة(1)".

نقل النحاس عن الكسائي أنه قال: « " هُنَّ أَطْهَرَ لَكُمْ " صواب يجعل " هُنَّ " عماداً». و ذهب إلى تأويل ما قاله الخليل و سيبويه و الأخفش فرأى أنهم لا يجيزون أن تكون " هُنَّ " ههنا عماداً، و إنما تكون عماداً فيما لا يتم الكلام إلا بما بعدها، نحو: كان زيد هو أخاك(2). و ليس ثمت أثلج للصدور في توجيه قراءة النصب ممّا ذهب إليه الزمخشري لما علل لذلك قائلاً: « و قرأ ابن مروان: " هُنَّ أَطْهَرَ لَكُمْ " بالنصب، و ضعفه سيبويه و قال: احتبى ابن مروان في لحنه(3). و عن أبي عمرو بن العلاء: من قرأ بالنصب فقد تربّع في لحنه، و ذلك أنّ انتصابه على أن يجعل حالاً قد عمل فيها ما في هؤلاء من معنى الفعل كقوله: ﴿قَالَتْ

يَوَلِّتْ عَلِيًّا وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ [هود عليه السلام: 72] أو ينصب هؤلاء بفعل مضمر(4)، كأنه

قيل: خذوا هؤلاء، و بناتي بدل، و يعمل هذا المضمر في الحال، و " هُنَّ " فصل، و هذا لا يجوز لأنّ الفصل مختصّ بالوقوع بين جزأي الجملة، و لا يقع بين الحال و ذي الحال، و قد خرّج له وجه لا يكون " هُنَّ " فيه فصلاً، و ذلك أن يكون " هؤلاء " مبتدأ، و " بناتي هُنَّ " جملة في موضع خبر المبتدأ، كقولك: هذا أخي هو، و يكون " أطهر " حالاً(5)». و

يقول العكبري: « و قرئ في الشاذ " أَطْهَرَ " بالنصب، و فيه وجهان: أحدهما أن يكون " بناتي " خبراً، و " هُنَّ " فصلاً، و " أَطْهَرَ " حالاً. و الثاني أن يكون " هُنَّ " مبتدأ، و " لكم " خبر، و " أَطْهَرَ " حال، و العامل فيه ما في " هُنَّ " من معنى التوكيد بتكرير المعنى. و قيل:

(1) المختصر: ص 60، و في المحتسب: 325/1 سعيد بن جبير و الحسن و محمد بن مروان و عيسى و ابن أبي إسحاق. و زاد صاحب البحر المحيط: 187/6 زيد بن عليّ، و قال إنها رويت عن مروان بن الحكم.

(2) إعراب القرآن: 296 /2.

(3) نفسه: 295، 296 /2 و فيه نقلاً عن أبي حاتم: ابن مروان قارئ أهل المدينة. أمّا في هامش الكتاب بتحقيق محمد عبد السلام هارون نقلاً عن السيرافي: « هذا الكلام إذا حمل على ظاهره سهو و غلط، لأنّ أهل المدينة لم يحك عنهم إنزال " هو " في التكرة منزلتها في المعرفة، و الذي حكى عنهم " هؤلاء بناتي هُنَّ أَطْهَرَ لَكُمْ " (أي بالنصب)، و هؤلاء جميعاً معرفتان، و أطهر لكم منزل منزلة المعرفة في باب الفصل. و الذي أنكر سيبويه أن يجعل ما أظنّ أحداً هو خيراً منك، فصلاً. و ليس هذا ممّا حكى عن أهل المدينة». الكتاب: 2 /396.

(4) انظر البحر المحيط: 187/6، و في إعراب القرآن: 294 /2 و في قراءة ابن مسعود " هذا بعلي شيخ ".

(5) تفسير الكشاف: 398/2.

العامل " لكم " لما فيه من معنى الاستقرار⁽¹⁾.

و الظاهر من كلامه الآخر أنه يناقض الأول، و ليس الأمر كذلك، بل يؤكد و يعضده. يقول: « " هُنَّ أَطَهَرُ " يقرأ بالنصب، و هو ضعيف، لأنَّ " هُنَّ " لا تعمل في الحال، و إن جعلته من الضمير في " لكم " لزم أن يعمل في الحال المتقدمة. و إنما يوجه على أن " هؤلاء " مبتدأ و " بناتي " خبره و " هُنَّ " مكرّر و توكيد، و " أَطَهَرُ " حال من " بناتي "، و العامل فيه معنى الإشارة⁽²⁾».

و من هذا العرض للأراء المتضاربة حول قراءة النصب في " هُنَّ أَطَهَرُ "، يتعين أن الأدلة الآتية معظمها يصب في صالح هذه القراءة قوة و متانة، بالإضافة إلى كونها لا تخالف الرسم العثماني في شيء.

و في السورة ذاتها: 89/11 ﴿ وَيَقَوْمٌ لَا يَجْرِمُكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمٌ لُوطٍ مِّنْكُمْ بِبَعِيدٍ ﴾، قرأ ابن كثير: ن يُصِيبَكُمْ مِثْلُ " بنصب اللام. و

رواها الرّمخشري و أبو حيان عن نافع⁽³⁾.

ذهب ابن عطية إلى أن لتخريج هذه القراءة وجهين، و تبعه في ذلك أبو حيان: أحدهما أن تكون الفتحة فتحة بناء، و هو فاعل كحالها حين كان مرفوعاً، و لما أضيف إلى غير

متمكّن⁽⁴⁾ جاز فيه البناء كقراءة من قرأ ﴿ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلُ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾]

الذاريات: 51]، فإنَّ " مثل " قد يجري مجرى الظروف في هذا الباب و إن لم يكن ظرفاً محضاً. و الثاني: أن تكون الفتحة فتحة إعراب، و انتصب على أنه نعت لمصدر محذوف أي: إصابة مثل إصابة قوم نوح. و الفاعل مضمّر يفسره سياق الكلام أي: أن يصيبكم هو أي العذاب⁽⁵⁾.

و في الإسراء: 23/17 ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ

(1) التبيان في إعراب القرآن: 709/2.

(2) إعراب القراءات الشواذ: 668/1.

(3) المختصر: ص 61، و في تفسير الكشاف: 406 /2 و قرأ أبو حيوة و رويت عن نافع، و في البحر المحيط:

200/6 و قرأ مجاهد و الجحدري و ابن أبي اسحاق و رويت عن نافع.

(4) تفسير الكشاف: 406 /2.

(5) المحرر الوجيز: 202/3، و البحر المحيط: 200/6.

أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَمَّا أَفِي وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿١﴾، قرأ أهل مكة: " أفأ " بالتثوين⁽¹⁾.

" أفأ " فيها لغات عديدة، و قد قرئ بمعظمها⁽²⁾، فالطبري يرى أن لعرب في أفأ ست لغات. و هي عند ابن جني ثمان لغات. و عددها عند النحاس سبع لغات. و في بيان ابن الأنباري إحدى عشرة لغة. و هي تقارب الأربعين كما يرى ذلك أبو حيان⁽³⁾. و من هذه اللغات:

" أفأ " بالكسر من غير تنوين⁽⁴⁾. و " أفأ " بالتثوين⁽⁵⁾، و أصلها البناء على الكسر، لأنها من أسماء الفعل. فمن لم نون أراد التعريف، و من نون أراد التثكير، مثل: صه و صه.

و " أفأ " منوئاً⁽⁶⁾. و " أفأ " من غير تنوين⁽⁷⁾، و عدل إلى الفتح لثقل الضم بعد الضم مع مع التشديد.

و " أفأ " بضم الفاء منوئاً⁽⁸⁾، و قد استقبح الأخفش هذه القراءة⁽⁹⁾. و " أفأ " بضم الفاء الفاء غير منون، و الضم هنا للإتباع⁽¹⁰⁾.

و " أفأ " بحذف إحدى الفاءين، كما حذفت الباء من رُبَّ للتخفيف⁽¹¹⁾. و " أفأ " ممالأة⁽¹²⁾، و هي لغة مسموعة⁽¹³⁾.

- (1) المختصر: ص 76، و في البحر المحيط: 37/7: و قرأ زيد بن علي بالتصّب و التشديد و التثوين.
- (2) جامع البيان في تفسير القرآن: 47/15، و المحتسب: 18/2، و إعراب القرآن: 421/2، و البيان في إعراب غريب القرآن: 89/2، و البحر المحيط: 37/7، و إعراب القراءات الشواذ: 783/1-785.
- (3) انظر: في إعراب القراءات الشواذ: 783/1-785.
- (4) معاني القرآن: 121/2: عاصم بن أبي النجود و الأعمش. و في إعراب القرآن: 421/2: أهل الكوفة. و في البحر المحيط: 37/7: أبو عمرو و حمزة و الكسائي و أبو بكر.
- (5) معاني القرآن: 121/2: قراءة العوام. و في إعراب القرآن: 421/2: عامة أهل المدينة و الحسن. و في تحبير التيسير: ص 132 نافع و أبو جعفر و حفص. و حجة القراءات: ص 399، 400، و التبيان في إعراب القرآن: 818/2. و في البحر المحيط: 37/7: الحسن و الأعرج و أبو جعفر و شيبه و عيسى و نافع و حفص.
- (6) في البحر المحيط: 37/7: و قرأ زيد بن علي بالتصّب و التشديد و التثوين.
- (7) نفسه: 37/7: و قرأ ابن كثير و ابن عامر بالتصّب و التشديد من غير تنوين.
- (8) في المحتسب 18/2، و في البحر المحيط: 37/7: نافع في رواية.
- (9) معاني القرآن: 610/2.
- (10) المختصر: ص 76، و المحتسب 18/2، و انظر إعراب القرآن: 422/2، و التبيان في إعراب القرآن: 818/2.
- (11) في المحتسب 18/2، و في البحر المحيط: 37/7: عزيت إلى ابن عباس.
- (12) في المختصر: ص 76، و في إعراب القرآن: 421/2 غير معزوة.
- (13) انظر: إعراب القراءات الشواذ: 783/1-785، و انظر و معاني القرآن: 610/2.

و في: طه 80/20 ﴿ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ قَدْ أَبْجَيْتَكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَعَدَنَّاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ

وَأَلْسَلَوْنِي ﴿ ، قرأ أبو عمرو: جانبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ " و النَّصْبُ أَحَبُّ إِلَيَّ (1) " .

لقد ردَّ أبو حيَّان على الزمخشري الذي يرى أنَّ هذه القراءة هي بالجرِّ على الجوار، نحو " جَرَّ ضَبُّ خَرَبٍ "، و عدها صاحب البحر المحيط من الشذوذ و القلة بحيث ينبغي ألا تخرَّج القراءة عليه، و الصحيح لديه هو أنَّها نعت للطور لما فيه من اليمين (2) ...

و في الفتح: 29/48 ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ... ﴾ ، قرأ ابن عامر:

محمَّدُ رَسُولَ اللَّهِ " بنصب اللام (3) .

و قد نصب " رَسُولَ " في قراءة ابن عامر على المدح. بينما " محمَّدُ رَسُولَ اللَّهِ " في قراءة الجمهور مبتدأ و خبر، و قيل: رَسُولَ اللَّهِ صفة، و عند الزمخشري: عطف بيان، و الخبر عنه و عن " الذين معه " التي هي عطف، أشداء. كما أجاز أن يكون " محمَّدُ " خبر مبتدأ محذوف، أي هو محمَّد، لتقدّم قوله ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ ﴾ [الفتح: 28] (4) .

و ما يقوِّي قراءة ابن عامر السابقة هو قراءة الحسن " أشداء " و " رحماء " بنصبهما، و ذلك على المدح، أو على الحال في بعض الأقوال، أو على الوصف في قراءة من قرأ " محمَّدًا " بالنصب (5) .

و في الواقعة: 3/56 ﴿ حَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾ ، قرأ الدوري عن اليزيدي: خافضةً رافعةً، قال

الكسائي: لولا أنَّ اليزيدي إليه سبقني لقرأت: خافضةً رافعةً (6) .

يقول النحاس عن قراءة الدوري عن اليزيدي هذه (7): « و هذه القراءة شاذة متروكة من

(1) المختصر: ص 89، و في تفسير الكشاف: 77/3 و البحر المحيط: 364/7 غير معزوة.

(2) في البحر المحيط: 364/7، و انظر تفسير الكشاف: 77/3، و إعراب القراءات الشواذ: 82/2.

(3) المختصر: ص 142، تفسير الكشاف: 377/4، و البحر المحيط: 500/9، و في إعراب القراءات الشواذ:

497/2 " محمَّد رسول الله " يقرأ بالنصب فيهما، من غير عزو.

(4) المراجع السابقة نفسها.

(5) إعراب القرآن: 205/4، و البحر المحيط: 500/9، و إعراب القراءات الشواذ: 498/2.

(6) المختصر: ص 150، إعراب القرآن: 322/4، و قرأ اليزيدي، و في المحرر الوجيز: 239/5 الحسن و عيسى

الثقفي و أبو حيوة، و في البحر المحيط: 77/10 وزاد زيد بن عليّ و الحسن، و ابن أبي عبله، و ابن مقسم، و

الزعراني.

(7) إعراب القرآن: 322، 323/4.

غير جهة منها أنّ الجماعة الذين تقوم بهم الحجة على خلافها، و منها أنّ المعنى على الرفع في قول أهل التفسير و المحققين من أهل العربية. فأما أهل التفسير فإن ابن عباس قال: خفضت أناساً و رفعت آخرين فعلى هذا لا يجوز إلا الرفع: لأنّ المعنى خفضت قوماً كانوا أعزاء في الدنيا إلى النار، و رفعت قوماً أذلاء في الدنيا إلى الجنة. فإذا نُصب على الحال اقتضت الحال جواز أن يكون الأمر على غير ذلك، كما أنك إذا قلت: جاء زيد مسرعاً، فقد كان يجوز أن تجيء على خلاف هذه الحال.

و يضيف النحاس: و أما أهل العربية فقد تكلم منهم جماعة في النصب. فقال محمد ابن يزيد: لا يجوز.

و قال الفراء: « و لو قرأ قارئ [أي أنه يجهل قراءة الدوري عن اليزيدي] خافضة رافعة " يريد إذا وقعت وقعت خافضة لقوم رافعة لآخرين، و لكنه يقبح لأنّ العرب لا تقول: إذا أتيتني زائراً، حتى يقولوا: إذا أتيتني فأتني زائراً، و لكنه حسن في الواقعة، لأنّ النصب قبله يحسن عليه السكوت، فحسن الضمير في المستأنف(1)».

و أجاز الزجاج النصب على أن يُعمل في الحال " وقعت "، قد بينا فساده على أنّ كل من أجازه فإنه يحمله على الشذوذ، فهذا يكفي في تركه(2)».

قال الزجاج(3): « و النصب جائز و لم يقرأ به أحد من القراء، و قد رويت عن اليزيدي صاحب أبي عمرو بن العلاء، فمن رفع و هو الوجه، فالمعنى: هي خافضة رافعة. و من نصب فعلى وجهين: أحدهما: إذا وقعت الواقعة خافضة رافعة على الحال، و يجوز على إضمار " تقع "، و يكون المعنى إذا وقعت تقع خافضة رافعة على الحال من " تقع " المضمر(4)».

و نقل أبو حيان عن ابن عطية قوله: « و نصبهما على الحال، بعد الحال التي هي ﴿ ليس لوقعتها كاذبة ﴾، و لك أن تتابع الأحوال، كما لك أن تتابع أخبار المبتدأ. و القراءة الأولى أشهر و أبرع معنى. و ذلك أنّ موقع الحال من الكلام موقع ما [لو] لم يذكر لاستغني عنه، و موقع الجمل التي يجزم الخبر بها موقع ما يتهم به(5)».

(1) معاني القرآن: 121/3، قال: إذا أتيتني فأتني زائراً، و لم يقل كما نقل النحاس: إذا جئتك زائراً.

(2) إعراب القرآن: 322، 323/4.

(3) معاني القرآن و إعرابه: 107/5.

(4) نفسه: 107/5.

(5) في البحر المحيط: 77/10: يتهم به، و انظر المحرر الوجيز: 239/5.

و قد ذكر أبو حيان أنّ ما قاله ابن عطية في هذا الموضوع سبقه إليه أبو الفضل الرازي في كتابه اللوامح.

ثانياً: بين المنصوبات في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع:

لم يرد بين الآيات الشاذة السابقة المعزوة إلى القراء السبعة و بين القراءات المتواترة التي قرأ بها السبعة أيضاً أي خلاف دلالي يذكر، إنما هو خلاف في الروايات فحسب. فعند استعراضنا للظواهر السابقة لم نقف على مخالقات لغوية تستثير نحاة المدرستين: البصرية و الكوفية. و لا مخالقات تمس حرمة الرسم المصحفي. و إنما هي أوجه لغوية متباينة و متعدّدة، وردت في لهجات العرب، و تأولها أهل الإختصاص كلّ بحسب مذهبه و اتجاهه.

و يتأكد، من خلال هذا العرض، ما استنتج سابقاً من أنّ التغيير في حركة حروف الآيات التي اختلف القراء حولها، ليس له تأثير على المعنى.

المبحث الثالث:

المجرووات و المجزومات في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع
أولاً: المجرووات في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع
ثانياً: المجزومات في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع

أولاً: المجزورات في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع:

1 - المجزورات في شواذ القراء السبعة:

أ - المجزورات من الأسماء:

المجزورات قسمان⁽¹⁾: ما كان مجروراً بحرف الجر⁽²⁾، و ما جُرَّ بالإضافة (و توابعهما). و هذان النوعان من الكلمات المجزورة يحتلان مساحة هائلة في القراءات متواترها و شادها، و هما في شواذ السبعة من القلة بمكان، و لا أدري لذلك علة. و لم يرد الضرب الأول من المجزورات في شواذ السبعة، بينما وردت عينة قليلة للنوع الثاني ألا و هو ما جُرَّ بالإضافة، و من ذلك:

ما جاء في سورة النور: 40/24 ﴿أَوْ كُظِّمَتِ فِي بَحْرِ لُجِّي يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ، مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ، سَحَابٌ

ظُلِمَتْ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ﴾، حيث قرأ ابن كثير: سحابٌ ظلمات⁽³⁾، أي بالإضافة. و قرأ الجمهور " سحاب " بالتثوين، " ظلمات " بالرفع على تقدير خبر لمبتدأ محذوف، أي هذه أو تلك " ظلمات⁽⁴⁾".

و في إعراب القرآن لم يشر النحاس، عند ذكره لقراءة " ظلمات " بالجر و التثوين، إلى لفظة سحاب إن كانت بالتثوين أو من غير تثوين كما ورد في مختصر ابن خالويه. ولكن

(1) هناك نوعان من المجزورات: النوع الأول: " مجرور بحرف الجر: وهي تسمية البصريين... والكوفيون يسمونها " حروف الإضافة " أحيانا ويسمونها " حروف الصفات " أحيانا أخرى. والنوع الثاني: ومجرور بالإضافة ويعني إسناد اسم إلى غيره، على تنزيل الثاني من الأول منزلة التثوين أو ما يقوم مقامه ". انظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: 3/3، و 81/3، هامش المحقق محمد محيي الدين.

(2) حروف الجر عدتها عشرون: ثلاثة في الاستثناء (خلا، عدا، وحاشا). و ثلاثة شاذة (متى، لعل، وكي)... إلا أن بعض النحاة ومنهم سيبويه اعتبروا لولا حرف جر إذا دخلت على الضمائر المتصلة، ولها محلان. انظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: 3/3 - 6.

(3) المختصر: ص 102، و في الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها وحججها: 139/2: و قرأ قنبل "سحاب" بالرفع منوئا " ظلمات " بالخفض. و قرأ البري مثله غير أنه أضاف سحابا إلى " ظلمات ". و في البحر المحيط: 54/8 يكاد كلام مكي القيسي السابق يتكرر، قال أبو حيان: و قرأ قنبل " سحاب " بالتثوين، " ظلمات " بالجر بدلا من " ظلمات "، و " بعضها فوق بعض " مبتدأ و خبره في موضع الصفة لـ " كظلمات ".

(4) البحر المحيط: 53/8. و فيه أيضا: " و أجاز الحوفي أن تكون مبتدأ، " بعضها فوق بعض " مبتدأ و خبره في موضع خبر " ظلمات "، و الظاهر أنه لا يجوز لعدم المسوغ فيه للابتداء بالنكرة إلا إن قدرت صفة محذوفة أي ظلمات كثيرة أو عظيمة " بعضها فوق بعض ". و انظر: التبيان في إعراب القرآن: 973/2.

" ظلماتٍ " بالجرّ و التثوين عنده بدل من " ظلماتٍ " الأولى⁽¹⁾، و هو ما ذهب إليه العكبري بعده، و رأى أنّه يجوز أن يكون صفة لبحر، أي بحر ذي ظلمات⁽²⁾.

و عليه فإنّ حجة من أضاف " ظلمات " أنّه رفع " سحب " بالابتداء، و أضافه إلى " ظلمات " ليبين في أيّ شيء هو، و من فوّه الخبر⁽³⁾. و في نظر أبي زرعة بن زنجلة أنّ الإضافة في قراءة البرزي على نحو قولنا: " سحابة رحمة و سحابة مطر " إذا وقع في الوقت الذي يكون فيه الرحمة و المطر. و كذلك شبّه إذا ارتفع في وقت كون الظلمات بارتفاعه في وقت الرحمة⁽⁴⁾.

و ليس في كتب التفسير و القراءات أدلّ على قوّة و صحّة قراءة الإضافة هذه من رأي صاحب حجة القراءات الذي ذكرنا، و إن كان رأي ابن خالويه الآتي يتلج الصدور أيضاً، يقول في حجّته: « و الحجة لمن أضاف أنّه جعل " الظلمات " غير السحاب فأضافه كما تقول: ماء مطر⁽⁵⁾ ».

في سورة الدخان: 8/44 ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴾، قرأ الكسائي: رَبُّكُمْ وَ رَبِّ آبَائِكُمْ. فمن قرأ بالرفع، و هم المدنيون و البصريون، فعلى اتباع ربّ السموات... التي هي نعت للسميع، أو خبر على إضمار مبتدأ. أمّا قراءة الكوفيين و هي بالجرّ فعلى البدل، بمعنى رحمة من ربّك ربّ السموات. و على هذا جاءت قراءة الجرّ في قراءة الكسائي: رَبُّكُمْ وَ رَبِّ آبَائِكُمْ⁽⁶⁾.

و في الواقعة: 94/56 ﴿ وَنَصَلِيحُ حَجِيمٍ ﴾، قرأ أحمد بن موسى عن أبي عمرو: وَتَصَلِيحِ

حجيم " بكسر الهاء⁽⁷⁾ ". و هذا عطفاً على " حميم "، أو من تصليح. و في الرفع عطفاً

(1) إعراب القرآن: 140/3.

(2) إعراب القراءات الشواذ: 187/2.

(3) الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها وحججها: 140/2.

(4) حجة القراءات: ص 502.

(5) حجة في القراءات السبع: ص 263، يريد بـ " الإضافة " إضافة " سحب " من غير تثوين إلى " ظلمات "، لأنّ تمّت قراءة ثلاثة ذكرها و هي التي رفع فيها الأوّل و هو " ظلمات " و نون، و خفض الثاني و هو " سحب ".

(6) المختصر: ص 137، و انظر: إعراب القرآن للنحاس: 126 / 4.

(7) المختصر: ص 152، و في البحر المحيط: 95/10 و أحمد بن موسى والمنقرّي و اللؤلؤي عن أبي عمرو، و في فتح القدير: 162/5 أبو عمرو في رواية. و في التبيان في إعراب القرآن: 1206 / 2، و إعراب القراءات الشواذ: 559/2 غير معزوة.

على " نزل " (1).

و في سورة البروج: 15/85 ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾، قرأ ابن عامر: " ذي العرش المجيد " بالياء. و هي عند النَّحَّاس قراءة يحيى بن وثاب و حمزة و الكسائي. و يستبعد بعض التَّحويين الخفض لأنَّ " المجيد " معروف من صفات الله ﷻ، فلا يجوز الجواب في كتاب الله، بل على مذهب سيبويه لا يجوز في كلام و لا شعر، و إنما هو غلط في قولهم: هذا جُحْرٌ ضَبٌّ خَرَبٍ، و نظيره في الغلط الإقواء⁽²⁾. و لكنَّ القراءة بالخفض جائزة على غير الجوار، على أن يكون التقدير: إنَّ بطش ربِّك " المجيد " نعت. و قرأ بالرفع أبو جعفر و نافع و ابن كثير و أبي عمرو و عاصم⁽³⁾.

ب - استعمال حروف الجرّ بدل حروف أخرى:

في سورة الأعراف: 18/7 ﴿قَالَ أَخْرَجْنَا مِنْهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا لِمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ﴾،

قرأ عاصم في رواية عصمة: لِمَنْ تَبِعَكَ " بكسر اللام " على أنها حرف جرّ و ما بعدها اسم مجرور، أي الدَّحْرُ لِمَنْ تَبِعَكَ منهم. و يرى النحّاس أيضًا أنَّ المعنى من أجل من تبعك منهم، كما يقال: أكرمت فلانًا لك⁽⁴⁾.

أمّا اللام المفتوحة في قراءة الجمهور فهي لام القسم و هي موطنة لقوله " لَأَمْلَأَنَّ " و يرى الزجاج⁽⁵⁾ أنَّ الكلام بمعنى الشرط و الجزاء، كأنه قيل: من تبعك أعدبته، فدخلت اللام اللام للمبالغة و التوكيد [اجتمع هنا الشرط و القسم]، و لام لَأَمْلَأَنَّ لام القسم، و لام " من تبعك " توطنة لها، يجوز في الكلام: و الله لمن جاءك لأضربنّه، و لا يجوز: و الله لمن جاءك أضربه [لأنَّ توكيده هنا واجب]، و أنت تريد لأضربنّه، و لكن يجوز: و الله لمن جاءك أضربه، تريد لأضربنّه.

و كذلك ورد في سورة الشعراء: 21/26 ﴿فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِّنَ

(1) تفسير الكشاف: 458/4، و التبيان في إعراب القرآن: 1206 / 2، و إعراب القراءات الشواذ: 559/2، و

انظر كذلك: البحر المحيط: 95/10، و في فتح القدير: 162/5.

(2) الكتاب: 217/1.

(3) المختصر: ص 68.

(4) نفسه: ص 42، و في إعراب القرآن: 117 / 2 و قرأ عاصم من رواية أبي بكر بن عيَّاش.

(5) معاني القرآن و إعرابه: 325 / 1.

﴿ الْمُرْسَلِينَ ﴾، قرأ حمزة: ففَرَرْتُ مِنْكُمْ لِمَا خَفْتُمْ " بكسر اللام "(1). فـ " لِمَا " في قراءة الجمهور حرف وجوب لوجوب، على حد قول سيبويه. و هي بمعنى حين على مذهب الفارسي (2). و قراءة حمزة المراد منها التّخفيف، أي لخوفكم، فتكون " ما " مصدرية و اللام لام الجر (3).

و خلافاً لما سبق فقد حلت لام كي محلّ لام الجرّ، فقد قرأ أبو عمرو في سورة الأنفال: 33/8 ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾: و ما كان الله لِيُعَذِّبَهُمْ " بفتح اللام (4) ". و هي لغة محكية يفتح أربابها لام كي و ينصبون بها. و روى ابن عطية عن أبي زيد أنه سمع من العرب من يقول: " و ما كان الله لِيُعَذِّبَهُمْ " بفتح اللام، و هي لغة غير معروفة و لا مستعملة في القرآن (5). و قد روى ابن مجاهد عن أبي زيد أنّ من العرب من يفتح كلّ لام إلا في نحو " الحمد لله ". و يقصد بذلك لام الجرّ إذا دخلت على الظاهر أو على ياء المتكلم (6).

2 - المجزورات بين شواذ القراء السبعة و قراءاتهم السبع:

لم يرد بين الآيات الشاذة السابقة المعزوة إلى القراء السبعة و بين القراءات المتواترة التي قرأ بها السبعة أيضاً أي خلاف دلالي يذكر، إنما هو خلاف في الروايات فحسب. فعند استعراضنا للظواهر السابقة لم نقف على مخالفات لغوية تستثير نحاة المدرستين: البصرية و الكوفية. و لا مخالفات تمسّ حرمة الرسم المصحفي. و إنما هي أوجه لغوية متباينة و متعدّدة، وردت في لهجات العرب، و تأولها أهل الإختصاص كلّ بحسب مذهبه و اتّجاهه.

(1) المختصر: ص 106.

(2) لم يرد ما عزاه أبو حيّان إلى الفارسيّ في الحجة للقراء السبعة: 219/3 و ما بعدها. و في الكتاب: 234/4 " و أما " لِمَا " فهي للأمر الذي وقع لوقوع غيره، و إنّما تجيء بمنزلة لو لما ذكرنا، فإتّما هما لا ابتداء و جواب. و كذلك " لوما، و لولا ". انظر البحر المحيط: 147/8.

(3) إعراب القراءات الشواذ: 212 / 2، و في البحر المحيط: 147/8 هي قراءة حمزة، و معناها يخوفكم.

(4) المختصر: ص 49، و في البحر المحيط: 312/5 هي قراءة أبي السمال، و قرأ عبد الوارث عن أبي عمرو بالفتح في لام الأمر في قوله (فلينظر الإنسان إلى طعامه نت) [عبس: 24/80].

(5) المحرر الوجيز: 521/2، و قد نقل ذلك أبو حيّان في البحر المحيط: 312/5.

(6) البحر المحيط: 312/5، و انظر إعراب القراءات الشواذ: 593 / 1. لقد أفاض النحاس في معاني الآية السابقة التي بقراءة الجمهور: معاني القرآن: 149، 150/3.

و يتأكد، من خلال هذا العرض، ما استنتج سابقاً من أنّ التغيير في حركة حروف الآيات التي اختلف القراء فيها، ليس له تأثير على المعنى.

ثانياً: المجموعات في شواذ القراء السبعة وفي قراءاتهم السبع

1 - المجموعات في شواذ القراء السبعة⁽¹⁾:

من القضايا التحويلية، التي أثارت اهتمام النحاة و جعلتهم ينصرفون إليها، و يطيلون عندها الوقوف: جواز الفعل المضارع، إلا أنّ هذا النوع لم يرد بكثرة في شواذ السبعة، و من الأمثلة القليلة التي وردت في هذا الباب ما جاء في قوله تعالى في سورة هود الْحَمْدُ لِلَّهِ:

﴿ 28/11 قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَانْتَنِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمْوهَا وَأَنْتُمْ

هَٰكَرِهُونَ ﴾ ، قرأ أبو عمرو: **أُلْزِمُكُمْوهَا** " بجزم الميم⁽²⁾ ".

روى النحاس عن الكسائي و الفراء أنّهما حكيا قراءة التّخفيف، و ذكر أنّ سيبويه⁽³⁾ أجاز مثل هذا، و نقل عن يونس أنّه جوز ذلك أيضاً في غير القرآن، و أنشد⁽⁴⁾:

فَالْيَوْمَ أَشْرَبُ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ ❀ **إِنَّمَا** مِنَ اللَّهِ وَ لَا وَاعِلٌ⁽⁵⁾

و يرى العكبري أنّ إسكان الميم الأولى إنّما كان فراراً من توالي الحركات⁽⁶⁾.

و تدارك فيما بعد في كتابه " إعراب القراءات الشّواذ " أنّ الوجه فيه أنّه سکن لوقوع

(1) عامل جزم المضارع ثلاثة أنواع: نوع يقتصر على جزم مضارع واحد وهو اللام و لا الطليبتان ولم ولماً). ونوع يجزم مضارعين وهو إحدى عشرة أداة (إن، إذما، من، ما، مهمما، متى، إيان، أين، أتى، حيثما، أي). ونوع ثالث يختلف النحاة في اعتباره جازماً، وقليل منهم يعدّه جازماً، وأدواته ثلاثة: إذما، كيفما، ولو. انظر النحو الوافي: 4 / 405، و شرح المفصل: 7 / 40.

(2) المختصر: ص 59.

(3) الكتاب: 297/2.

(4) إعراب القرآن: 280/2، و معاني القرآن: 12/2.

(5) البيت في ديوان امرئ القيس: ار بيروت، طبعة 1972، ص 149: ❀ فاليوم أسقى غير مستحقب ❀ بدلاً من أشرب. و قد ورد البيت في الكتاب: 297/2 في إعراب القرآن: 280 / 2، و خزنة الأدب: 279/2، و الكتاب: 204/4، و عدّ سيبويه السكون إشماماً. استحقب: اكتسب، و الاستحقاب حمل الشيء في الحقيبة. و الواغل الدّاخل على القوم في شرابهم و لم يُدْع. و قد قال البيت حينما أدرك ثار أبيه فتحلّل من نذره ألا يشرب الخمر حتّى يثار لأبيه.

(6) التبيان في إعراب القرآن: 696/2.

الضمة بعد الضمة بعد الكسرة، على نحو التّخفيف في عضد⁽¹⁾، و لعلّه تأثر بما قاله الفراء في معاني القرآن، حيث قال معقّباً على قراءة السابقة التي سكّنت الميم فيها من اللزوم: « و ذلك أنّ الحركات قد توالّت فسكّنت الميم لحركتها و حركتين بعدها و أنّها مرفوعة، فلو كانت منصوبة لم يستثقل فتخفّف. إنّما يستثقلون كسرة بعدها ضمة أو ضمة بعدها كسرة، أو كسرتين متواليّتين أو ضمّتين متواليّتين. فأما الضمّتان فقلوه: (لا يحزّنُهُم) جزموا النون لأنّ قبلها ضمة فخفّفت كما قال (رُسل). فأما الكسرتان فمثل قوله الإبل إذا خفّفت. و أمّا الضمة و الكسرة فمثل قول الشاعر:

و ناعٍ يُخبرنا بموت سيّدٍ * تقطّع من وُجدٍ عليه الأنامل⁽²⁾

و قوله في الكسرتين:

إذا عوججنّ قلتُ صاحبِ قَوْمٍ * بالدوِّ أمثال السفين العوم⁽³⁾

يريد صاحبي. و إنّما يستثقل الضمّ و الكسر لأنّ لمخرجيهما مؤونة على اللسان و الشفتين تنضمّ الرفعة بهما، فيثقل الضمة و يمال أحد الشدّقين إلى الكسرة فتري ذلك ثقيلًا. و الفتحة تخرج من حرق الفم بلا كلفة⁽⁴⁾». و

و في سورة فاطر: 36/35 ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوْتُهَا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ

عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴾، قرأ أبو عمرو: لا يخفف عنهم " بالجزم⁽⁵⁾". شبه المنفصل

المنفصل

بالمتمّصل، كقول امرئ القيس⁽⁶⁾:

(1) إعراب القراءات الشواذ: 660/1.

(2) البيت لم أقف له على قائل.

(3) ورد البيت في شرح السيرافي و هو لأبي نخيلة، و كنيته أبو الجنيد، اشتهر بالرّجز، عاش في العصرين الأموي و العباسي، انظر الأغاني: 361/20. و البيت من غير عزو في لسان العرب: مادّة (عوم): 432/12: اعوججن يعني الإبل، و الدو: الصّحراء. شبه الإبل في الصّحراء بالسفن. و سفين عوم: أي عائمة. و الشاهد في تسكين باء " صاحبي " تشبيهاً للوصول بالوقف. و انظر الكتاب: 203/4، و الخصائص: 75/1 و 327/2.

(4) معاني القرآن: 12/2، 13، و انظر الكتاب: 203/4.

(5) المختصر: ص 124.

(6) البحر المحيط: 36/9، و قد عزا أبو حيّان ذلك إلى ابن عطية، إلا أنّي لم أجده في المحرّر الوجيز، و البيت السابق السابق لم يذكره ابن عطية عند تفسير " لا يخفف " بل ذكره عند قوله تعالى: ﴿ أَسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ

فاليوم أشرب غير مستحب ﴿ ❁ ﴾ إثمًا من الله ولا واغل (1)

و أما النحاس فرأى أنه من قبيل إجراء المضمّر مجرى المظهر، كما تقول: أنلزمكم تلك (2).
و خلاصة ذلك أنّ الجزم الذي أشار إليه ابن خالويه في هذه القراءة إثمًا هو من صميم
الدراسة الصوتية، لا الدراسة التحوية.

و في المرسلات: 17/77 ﴿ ثُمَّ نُنَبِّئُهُمُ الْأَخْرِبَ ﴾ ، قرأ أبو عمرو: " ثُمَّ نُنَبِّئُهُمْ "
بالإسكان (3). يقرأ باختلاس الضمة و بسكون العين، أما الاختلاس فيجمع التخفيف و دلالة
الرفع، و هذا الجانب يندرج في باب الأصوات أيضًا لا النحوي. و أما الإسكان ففيه و جهان:
أحدهما: أنه يخفف بحذف الحركة كما خفف عضد (و هو أيضًا من الأصوات).

و الثاني: أنه جزم عطفًا على " نهلك " في ﴿ أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ نُنَبِّئُهُمُ الْأَخْرِبَ ﴾ ، و يكون
المراد به قومًا قد وقع إهلاكهم، تقديره: ألم نهلك الأولين، ألم نتبعهم من بعدهم (4). و قد لحن
أبو جعفر النحاس هذه القراءة.

2 - المجزومات بين شواذ القراء السبعة و قراءاتهم السبع:

لم يرد بين الآيات الشاذة السابقة المعزوة إلى القراء السبعة و بين القراءات المتواترة التي
قرأ بها السبعة أيضًا أي خلاف دلالي يذكر، إنما هو خلاف في الروايات فحسب. فعند
استعراضنا للظواهر السابقة لم نقف على مخالفات لغوية تستثير نحاة المدرستين: البصرية و
الكوفية. و لا مخالفات تمس حرمة الرسم المصحفي. و إنما هي أوجه لغوية متباينة، وردت
في لهجات العرب، و تأولها أهل الاختصاص كل بحسب مذهبه و اتجاهه.

و يتأكد، من هذا العرض، ما استنتج سابقًا من أنّ التغيير في حركة حروف الآيات
التي اختلف القراء حولها، ليس له تأثير على المعنى، و من ذلك ما جاء في قوله تعالى في
سورة الإسراء: 110/17 ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا

﴿ أَلَمْ تَكُنْ إِلَّا بَاهِلِيَةً ﴾ [فاطر: 43/35]: المحرر الوجيز: 4 / 443.

(1) البيت لامرئ القيس، وقد سبق الاستشهاد به.

(2) إعراب القرآن: 2 / 280، و إعراب القراءات الشواذ: 1 / 660.

(3) المختصر: ص 167.

(4) المحتسب: 2 / 346، و إعراب القرآن: 5 / 116، و إعراب القراءات الشواذ: 2 / 662، 663.

تُخَافَتْ بِهَا وَأَبْتَعُ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿﴾ ، قرأ أبو عمرو⁽¹⁾: " و ابتغي بين ذلك سبيلا " بالياء. و هذا من قبيل إثبات الياء في حالة الجزم⁽²⁾.

و خلاصة ما مرّ هي أنّ القراءتين المتواترة و الشاذة عند السبعة على معنى واحد. و القراءة الأولى أشهر و أبداع معنى، لأنها من ناحية السند متواترة أو مشهورة.

و في ختام هذه الدراسة النحوية ارتأيت أن أذكر بموقف النحاة من القراءات سواء المتواترة منها أو الشاذة في إيجاز و على هذا النحو⁽³⁾:

يبدو أنّ ردّ بعض النحاة للقراءات و خاصة ما أشكل منها كان بسبب اعتقادهم أنّ قراءات آراء تنبثق من أصحابها و ليست متواترة عن رسول الله ﷺ. و إلى جانب أولئك النحاة الذين عارضوا القراءات و ضعفوها، نجد عددًا آخر غير قليل من النحاة يأخذ بالقراءات و يستدلّ بها على ما يرى. و إذا كان معظم النحاة البصريين يرفضون كثيرًا من القراءات في مجال نحوهم، فإنّ نحاة الكوفة على عكسهم تمامًا يستشهدون و يؤيدون ما يرونه في النحو بالقراءات .

و لا يجب أن يغيب عن الأذهان أنّ المراجع النحوية سجّلت لنحاة البصرة مطاعن عديدة في قراءات متعدّدة لا تقف عند عدد أصابع اليد كما يقول الدكتور شوقي⁽⁴⁾ بل تعدتها إلى أكثر من ذلك.

و في المقابل كان المذهب الكوفي أكثر اعتمادًا و أخذًا بالقراءات، فهي في نظرهم أولى من بيت لم يُعرف قائله، أو قول قد يصحّ أو لا يصحّ. و لا يُتعب من موقفهم هذا من القراءات و هم الذين عرف عنهم التساهل في أخذ اللغة و القواعد النحوية، فقد كانوا يأخذون بأدنى دليل يسمعونه متى صحّ عندهم، فكيف إذا كان الدليل من القرآن الكريم. ثمّ لا يجب أن ننسى أنّ شيخهم و زعيم مذهبهم كان أحد القراء السبعة المشهورين و هو الإمام الكساني الذي لا شك أنّ نوه قد تأثر بقراءته و على منهجه سار من جاء من الكوفيين بعده. و الناظر في كتب النحو يجدها قد زحرت بعرض آراء نحوية استدلتّ لها

(1) المختصر: ص 77، 78.

(2) في شواذ القراء السبعة قضايا نحوية أخرى أضربت عنها تحاشيًا للإسهاب، و مراعاة للتوازن بين أبواب البحث، و من بينها " إنّ " و " أنّ "، و قد طرق هذا الباب باستفاضة الأخفش في معاني القرآن: 1/ 284 - 294.

(3) انظر : تفصيل ذلك في كتاب " أثر القرآن و القراءات في النحو " : محمد سمير اللبدي: ص 320 - 326.

(4) المدارس النحوية: ص 19.

الكوفيون بالقراءات المختلفة، بينما وقف البصريون منها موقف المعارض أو المتجاهل مفضلين عليها عللاً عقلية يؤيدون بها آراءهم⁽¹⁾.

و خير ما يعتمد في هذا المجال قول الداني الذي يقوم على أمتن أساس، و يوضح أهم شروط قبول القراءة، يقول الإمام الداني: « و أئمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفضى في اللغة و الأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر، و الأصح في النقل، و إذا ثبتت الرواية لم يردها قياس عربية، و لا فشو لغة، لان القراءة سنة متبعة يلزم قبولها و المصير إليها⁽²⁾ ». »

عبد القادر للعلوم الإسلامية

1 - انظر: علم القراءات: نشأته - أطواره - أثره في العلوم الشرعية : ص 405،406.
2 - انظر النشر في القراءات العشر: 1 / 10 - 11، و الإتقان في علوم القرآن: 1 / 237.

الفصل الرابع: اللّجات في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع

المبحث الأول: مفهوم اللّجات و أسباب نشأتها و تعدّها

أولاً: مفهوم اللّجات و علاقتها باللّغة

ثانياً: أسباب نشأة اللّجات و تعدّها

المبحث الثاني: اللّجات في شواذ السبعة و في قراءاتهم السبع

أولاً: اللّجات في شواذ القراء السبعة

ثانياً: اللّجات بين شواذ القراء السبعة و قراءاتهم السبع

المبحث الأول:

مفهوم اللّجات و علاقتها باللّغة و أسباب نشأتها و تعدّها

أولاً: مفهوم اللّجات و علاقتها باللّغة

ثانياً: أسباب نشأة اللّجات و تعدّها

أولاً: مفهوم اللهجات و علاقتها باللغة:

1 - مفهوم اللهجات:

اللهجات جمع لهجة و لهجة و هي في اللغة - كما يقول ابن منظور - طرف اللسان، و اللهجة و اللهجة: جرس الكلام، و الفتح أعلى. و يقال: فلان فصيح اللهجة و اللهجة، و هي لغته التي جُبل عليها فاعتادها و نشأ عليها. و اللهجة: اللسان، قد يحرك. و في الحديث: « ما من ذي لهجة أصدق من أبي ذر..(1) ».

و في المعجم الوسيط: " يقال: فلان فصيح اللهجة و صادق اللهجة، و هي طريقة من طرق الأداء في اللغة(2) ".

أما اللهجة في الإصطلاح العلمي الحديث فهي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، و يشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، و بيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع و أشمل تضم عدّة لهجات، لكلّ منها خصائصها، و لكنها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد البيئات بعضهم ببعض و فهم ما قد يدور بينهم من حديث فهماً يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات(3).

2 - العلاقة بين اللهجات و اللغة:

إنّ البيئة الشاملة التي تتألف من عدّة لهجات، هي التي اصطلح على تسميتها باللغة. فالعلاقة بين اللغة و اللهجات هي العلاقة بين العامّ و الخاص. فاللغة تشتمل عادة على عدّة لهجات، لكلّ منها ما يميّزها. و جميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية، و العادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات.

و قد كان القدماء من علماء العربية يعبرون عمّا نسمّيه الآن باللهجة بكلمة " اللغة " حيناً، و " باللحن " حيناً آخر. و كثيراً ما يشير أصحاب المعاجم إلى لغة تميم و لغة طيء و لغة هذيل، و لا يريدون بمثل هذا التعبير سوى ما نعنيه نحن الآن بكلمة «اللهجة»(4).

و كان العرب القدماء في العصور الجاهلية و صدر الإسلام يعبرون عمّا نسمّيه الآن "

(1) لسان العرب، مادة " لهج " : 359/2.

(2) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، 1425 هـ -

2004م: مادة " لهج " : ص 841.

(3) في اللهجات العربية : ص 15، 16.

(4) لسان العرب، مادة " لهج " : 359/2.

باللغة" إلا بكلمة " اللسان"، تلك الكلمة المشتركة اللفظ و المعنى في معظم اللغات السامية شقيقات اللغة العربية(1).

ثانياً: أسباب نشأة اللهجات و تعددها:

لقد فصل الأستاذ الدكتور عبده الراجحي(2) أسباب نشأة اللهجات و تعددها، و هي هنا مجملة على الوجه الآتي:

1- أسباب جغرافية:

و تتمثل في أنه كلما اتسعت البيئة الجغرافية، و اختلفت الطبيعة فيها، من مكان لآخر، كأن تكون هناك جبال وأنهار ووديان أدى ذلك إلى تباين اللهجة، بسبب انعزال مجموعة أخرى، و بالتالي يؤدي هذا مع الزمن إلى وجود لهجة تختلف عن غيرها ممن تنتمي إلى نفس اللغة.

2- أسباب اجتماعية:

و تتمثل في أن كل طبقة من طبقات المجتمع لها لهجة معينة، بمعنى أنه كلما تعددت هذه الطبقات والجماعات اختلفت اللهجات، أعنى بذلك أن الطبقة الأرستقراطية -مثلاً- تتخذ لهجة غير لهجة الطبقة الوسطى، أو الطبقة الدنيا من المجتمع، فلهجة المثقفين غير لهجة أصحاب المهن و الحرف المختلفة.

3- احتكاك اللغات و اختلاطها ببعضها:

و يحدث هذا نتيجة غزو قبيلة لأخرى، أو هجرة ثالثة، أو تجاور قبيلة لأخرى، و هذا

يؤدي إلى اختلاف اللهجات و تعددها، أي تشعب اللغة الواحدة إلى لهجات مختلفة.

(1) في اللهجات العربية: ص 16. و تفهم من كل ما سبق أن اللهجة تعنى اللغة التي نطق بها الإنسان منذ نعومة أظفاره. وهذه اللغة يتشعب منها لهجات مختلفة، كل لهجة تختلف عن الأخرى من حيث الفصحى والعامية، فلغة العلماء و المثقفين هي الفصحى تختلف عن اللغة الصناع والزراع والتجار، لدرجة أن الإنسان ربما يفهم إحداها ولا يفهم الأخرى، ولقد أوضح لنا فندريس ذلك عندما مثل بأخوين يعيشان معاً ولكنهما يمارسان مهنتين مختلفتين؛ كل واحد منهما يحتك في موقعه بمجموعات مختلفة، ويأخذ عن أفرادها اللغة بالضرورة، مع عادات التفكير والأعمال وآلات المهنة، وبذلك ينشأ في كل يوم بين الأخوين اختلاف لغوي يؤدي بهما إلى التحقق من إختلاف لغتيهما بعض الشيء إذا لم يرد أحدهما أخاه زمناً طويلاً، ولكن هذا الإختلاف يزول كل مساء عودة بفضل عودة الصلة بينهما من جديد. [فندريس: اللغة: ص 307]. و انظر اللهجات العربية " دراسة وصفية تحليلية في الممنوع من الصّرف: مجدي إبراهيم محمّد إبراهيم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط 1، 1426-2005: ص 16.

(2) اللهجات العربية في القراءات القرآنية: ص 37 - 39.

هذا إلى جانب أسباب أخرى كالفردية و غيرها⁽¹⁾. و قد أرجع ابن جنّي في القرن الرَّابِع الهجري كثرة الاختلافات بين اللّغات إلى سعة القياس، يقول⁽²⁾: « اعلم أنّ سعة القياس تبيح لهم ذلك، و لا تحظره عليهم، ألا ترى أنّ لغة التميميين في ترك أعمال " ما " يقبلها القياس، و لغة الحجازيين في أعمالها كذلك، لأنّ لكلّ واحد من القومين ضرباً من القياس يؤخّذ به، و يخلد إلى مثله، و ليس لك أن تردّ إحدى اللّغتين بصاحبتهما، لأنّها ليست أحقّ بذلك من رسيلتها، لكنّ غاية ما لك في ذلك أن تتخيّر إحداهما، فتقوّيها على أختها، و تعتقد أنّ أقوى القياسين أقبلُ لها، و أشدّ أنساً بها. فأما ردّ إحداهما بالأخرى فلا، أو لا ترى إلى قول النَّبِيِّ ﷺ: « نزل القرآن بسبع لغات كلّها كاف شاف⁽³⁾ ».

و يذكر ابن جنّي أيضاً إلى أنّ اللّغتين إذا كانت إحداهما تقلّ عن الأخرى، فالأخذ يكون بأوسعها رواية و أقواهما قياساً، فلا نقول مثلاً: بررت بك (بفتح الباء)، و لا المال لك (بكسر اللام) قياساً على قول قضاة: المال له و مررت به. و يذكر ابن جنّي أيضاً أنّ قريشاً ارتفعت في الفصاحة عن عننة تميم⁽⁴⁾، و كشكشة ربيعة، و كسكية هوازن⁽⁵⁾، و تضجّع قيس و عجرية ضبة⁽⁶⁾ و تلتلة بهراء⁽⁷⁾.

(1) اللهجات العربية " دراسة وصفية تحليلية في الممنوع من الصّرف: مجدي إبراهيم محمّد إبراهيم، مكتبة النهضة

المصرية، القاهرة، ط 1، 1426-2005: ص 17 - 18.

(2) الخصائص: 2 / 10.

(3) صحيح البخاري: 7 / 450. و انظر: ص 4 من هذا البحث.

(4) العننة: عننة تميم هي إبدالهم العين من الهمزة كقولهم " عنّ " يريدون " أن " لسان العرب مادة: 13 / 295.

(5) الكشكشة: لغة الربيعة، و في الصحاح لبني أسد يجعلون الشين مكان الكاف و ذلك في المؤنث خاصة و منهم من يزيد الشين بعد الكاف. لسان العرب (كشش): 6 / 342. و كسكية هوازن: هو أن يزيدوا بعد كاف المؤنث سينا فيقولوا: أعطيكس و منكس، و هذا في الوقف دون الوصل. و الكسكية لغة من لغات العرب تقارب الكشكشة. أنظر لسان العرب مادة (كسس): 6/96.

(6) التضجّع: تضجّع في الأمر إذا نقد و لم يقم به لسان العرب (ضجع): 8 / 220. و العجرية: قال ابن سيده: " و عجرية ضبة أراها تعرهم في الكلام " لسان العرب (عجرف): 9 / 234.

(7) التلتلة: هي كسر تاء " يفعلون ". لسان العرب: 11 / 80. يقول صاحب كتاب أثر القراءات في الأصوات و التحو العربي: ص 9: " إن قراءات القرى، لم يرد فيها ما يتصل بالظواهر اللهجية الهابطة كالعننة و الكشكشة و الفحفة و العججة و الإستنطاء، فقد آل أغلب ذلك إلى الانقراض، بل اشتملت على الظواهر الراقية التي تتناسب و فصاحة اللسان العربي، و قداسة القرآن العربي، و ذلك: كالإمالة و الإدغام و الهمز و الإسكان و غيرها من الظواهر...

المبحث الثاني: اللهجات في شواذ السبعة و في قراءاتهم السبع

أولاً: اللهجات في شواذ القراء السبعة

ثانياً: اللهجات بين شواذ القراء السبعة و قراءاتهم السبع

أولاً: اللهجات في شواذ القراء السبعة:

من القراءات الشاذة التي احتج لها القراء قراءات مرجعها إلى اللغات، و من ذلك، مثلاً

احتجاج ابن جنّي لرواية ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو⁽¹⁾: ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ

مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ [البقرة: 10/2]. بإسكان " مَرَضٌ

... مَرَضًا ". قال ابن جنّي: « قال ابن دريد، عن أبي حاتم، عن الأصمعي، عن أبي عمرو: (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) ساكنة».

و لم يجوز ابن جنّي أن يكون مَرَضٌ مخففاً من مَرَضٍ ، لأنّ المفتوح لا يخفّف و إنّما ذلك في المكسور و المضموم كإيل، و فخذ، و طئب، و عضد، ثم قال: و القرآن يتخير له، و لا يتخير عليه. و ينبغي أن يكون مَرَضٌ هذا الساكن لغة في مَرَضٍ المتحرك، كالحلب و الحلب، و الطرد و الطرد.

و قد نبّه في " المحتسب " إلى أنّه ذكر في كتابه " المنصف"⁽²⁾ أنّ تخفيف المفتوح إنّما جاء في الضرورة، و القرآن يُتخَيَّرُ له و لا يُتَخَيَّرُ عليه.⁽³⁾

و خلاصة ما ذهب إليه ابن جنّي هي كون " مَرَضٌ " بالسكون لغة في مَرَضٍ المتحرك " كالكلْبُ و الحلب، و الطرد و الطرد "⁽⁴⁾.

و قد ردّ الأزهري رواية ابن دريد، لأنّه غير ثقة، و القراءة الصّحيحة "مَرَضٌ" بالفتح. يقول الأزهري: « و روى ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو أنّه قرأ في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ساكنة الرّاء. قال أبو منصور: و لا يعرّج على رواية ابن دريد، فإنّه غير ثقة،

و القراءة مَرَضٌ لا غير⁽⁵⁾».

(1) المختصر: ص 2 و فيه: الأصمعي عن ابن أبي عمرو. و المحتسب: 132 / 1، المحرر الوجيز: 92 / 1 و انظر الجامع لأحكام القرآن: 215 / 1.

(2) في المنصف: 18 / 1: " و الأسماء الثلاثية تكون على عشرة أمثلة فعلٌ و فعلٌ و فعلٌ... إلخ"

(3) المحتسب: 133 / 1، و قرأ أبو السمال: (حتى يلج الجمل) مفتوحة الجيم ساكنة الميم. قال أبو الفتح، و أما الجمل فبعيد أن يكون مخففاً من المفتوح، لخفة الفتحة. و في هامش الخصائص: 73/1: يريد أنّ الإسكان لا وجه له في العربية، و لو كان القراء على دراية بذلك لتردّوا في رواية الإسكان. و قد أفاض العلماء في بيان أنّ العرب قد تعدد للإسكان تخفيفاً، و أنّ تسكين المرفوع في نحو " يشعركم " لغة تميم و أسد، فلا وجه للإنكار من جهة الدراية. و ابن جنّي في الطعن على القراء تابع للمبرد.

(4) المحتسب: 133/1.

(5) معاني القراءات: 134/1.

و يجمع اللغويون القدماء على أنّ الفتح أخفّ من السّكون في العربية، و المفتوح لا يخفّف كما يقرّر ابن جنّي⁽¹⁾، و يعرّز ذلك قول ابن خالويه: « سمعت أبا بشر النّحوي يقول: قال الأصمعي: قلت لأبي عمرو بن العلاء: لم لا تقرأ: رعبًا و رهبًا مع ميلك إلى التّخفيف؟ فقال: وملك. أحمل أخفّ أم حمَلَل؟ يعني أنّ المفتوح لا يخفّف⁽²⁾ ».

و كان الحسن البصري - و هو أستاذ أبي عمرو بن العلاء - أثر هنا اختيار قراءة التّسكين أيضًا تجنّبًا لتوالي ثلاثة مقاطع متحرّكة بالفتح، و الثّابت أنّ معظم اللهجات العربية تنفر من توالي المقاطع المتحرّكة⁽³⁾. و يتّضح ذلك في تعليق أبي حيّان على قراءة أبي السّمّال العدوي: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [النساء: 65/4]. بإسكان الجيم، قائلاً: فرّ من توالي الحركات و ليس يقوى لخرة الفتحة، بخلاف الضمة و الكسرة، فإنّ السّكون بدلها مطرد⁽⁴⁾.

و يميل الناس بطبعهم إلى تخفيف الكلام لتوفير الجهد العضلي، فينزعون إلى تغيير بعض الأصوات ما أمكنهم التخفيف في نطقها، و الانسجام فيما بينها. و يظهر ذلك التغيير في بعض الصيغ، فيكون في صدر الكلمة أو في حشوها أو في آخرها. و بخاصة فيما عرف في علم الأصوات الوظيفي بالتخفيف، و التقريب، و التماثل، و الإتياع.

و آراء اللغويين المحدثين في هذا الباب كثيرة نجتزئ بما نقله الأستاذ عبد الصّبور شاهين⁽⁵⁾، رحمه الله، عن أستاذه إبراهيم أنيس الذي دافع عن أصالة التّسكين رواية في الثّلاثي. فقد قام بدراسة للكلمات الثّلاثية في القرآن الكريم، و في اللهجات الحديثة، و خلص من بحثه إلى أنّ الأصل في هذه الكلمات السّكون، و أنّ الصيغة المتحرّكة هي الصيغة الفرعية الحديثة، فكلّ ما كان مثل « عئق و ابل و فخذ و عضد » فرعي الصيغة، و على الرّغم من أنّه فرعي فقد اقتحم حصون اللغة المشتركة، و الأصل فيه السّكون.

أمّا ما كان بزنة " فَعَل " بفتحتين فقد اختلطت فيه الصورة الأصلية بالصورة الفرعية،

(1) الظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري: صاحب أبو جناح، دار الفكر، عمّان، الأردن، ط1، 1999: ص 36.

(2) المختصر: ص 92.

(3) في اللهجات العربية: ص 161.

(4) البحر المحيط: 695/3.

(5) أثر القراءات في الأصوات و النحو العربي: ص 328.

و من اليسير هنا التعرف على الأصالة و الفرعية حين يستعان بشهرة النطق و كثرة الاستعمال، اعتباراً بأن وزن " فَعَلَ " بفتح فسكون يمكن أن يصير في بعض الأحيان " فَعَل " بفتحتين، و ليس العكس، فلا يصحّ أن تُتصوّر كلمة مثل " جَمَلَ " يمكن أن تتطوّر إلى " جَمَل "، لأنّ الأسماء التي من هذا النوع - أي بفتحتين - قد كوّنت طائفة مميّزة منذ القدم، في معظم اللغات السّامية، و لا تزال متميزة في لهجاتنا الحديثة⁽¹⁾.

و يرى الأستاذ عبد الصّبور شاهين أنّ من المسلّم به حين تُصادف كلمة مفتوحة مثل: الدَّرَك التي قيل فيها: « إنَّ فتح الرّاء أشهر من تسكينها⁽²⁾ » لا يمكن أن يتجاهل أنّ الإسكان قد روي أيضاً في هذا المفتوح رغم شهرة الفتح، فسواء اعتبر أنّ الإسكان هو الأصل فيها، أو أنّ الفتح هو الأصل، فإنّ الصّورتين ثابتتان من حيث هما حدثان لغويان. و كذلك الحال في مرَض و مرَض، و جَمَلَ و شَنَّان و شَنَّان، و أَمَنَة و أَمَنَة. و إبه لا ينكر أنّ هناك كلمات لم ترد إلا بالفتح، و أنّ مجموعة هذه الكلمات متميّزة منذ القدم في العربية و أخواتها الساميات، كما لا ينكر أنّ هناك أيضاً مجموعة من الكلمات لم ترد إلا بالإسكان، و لكنّ غالب ما هنالك من أمثلة قد روي بالوجهين كما رأينا⁽³⁾.

و في سورة البقرة: 16/2 ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت بِتَجَارَتِهِمْ وَمَا كَانُوا

مُهْتَدِينَ ﴾، قرأ الكسائي: اشْتَرُوا " بالفتح و الهمز، و هي لغة عنده و لحن عند البصريين " (4).

و من القراءات الشّاذة التي احتجّ لها القراء أيضاً و التي مرجعها إلى اللّغات ما جاء في

سورة البقرة: 40 / 2: ﴿ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ وَإِيتِي فَارْهَبُونَ

﴾، حيث قرأ سقلاب عن نافع: إسرائيل " بياء واحدة " . و رد هذا في المختصر،

و زاد و إسرائيل عن الحسن⁽⁵⁾.

و في إعراب النّحاس: إسرائيل بغير ياء و بهمزة مكسورة، و يقال إسرائيل بهمزة مفتوحة،

(1) أثر القراءات في الأصوات و النحو العربي: ص 328، نقلاً عن مجلة المجمع: 83/10 .

(2) النساء: 145. و انظر السبعة: ص 239، و المختصر: ص 127، و التيسير: ص 98.

(3) أثر القراءات في الأصوات و النحو العربي: ص 328.

(4) المختصر: ص 2، مرّت بنا هذه القراءة في المبحث الأوّل من هذا الفصل.

(5) المختصر: ص 5.

و تميم يقولون اسرائين بالنون⁽¹⁾.

و في المحتسب: « قرأ الحسن و الزهري و ابن أبي اسحاق و عيسى الثقفي و الأعمش " اسراييل " بلا همز... فذلك من تخليط العرب من الاسم الأعجمي⁽²⁾ ». و في البحر المحيط: « و فيه تصرفات للعرب بقوله⁽³⁾: اسرائيل بهمزة بعد الألف و ياء بعدها، و هي قراءة الجمهور. و اسراييل، بياءين بعد الألف، و هي قراءة أبي جعفر و الأعمش و عيسى بن عمر. و اسرائل بهمزة بعد الألف ثم لام، و هو مروى عن ورش. و اسراعل بهمزة مفتوحة بعد الراء و اللام. و اسرائل بهمزة مكسورة بعد الراء. و اسرال بألف مماله بعدها لام خفيفة. و اسرال بالف غير مماله... و هي رواية خارجة عن نافع. و قرأ الحسن و الزهري و ابن أبي اسحاق و غيرهم: اسرائن بنون بدل اللام. كما قالوا سجّيل و سجّين، و جبريل و جبرين⁽⁴⁾ ».

و في البقرة: 98/2 ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴾، قرأ عاصم: ميكلٌ " بتشديد اللام⁽⁴⁾ ". و قرأ ابن محصين و الجحدري: " ميكايل " بهمزة مكسورة بعد الألف و ياء ساكنة، و جبرائيل و ميكايل اسمان أعجميان عربيا، و قد ذكرهما الجواليقي في مُعرّبه، و حكى عن ابن عباس أنّه قال: " جبرائيل " و " ميكايل ": جبر: عبد، كقولك: عبد الله و عبد الرحمن، ذهب إلى أنّ " ايل " اسم الله تعالى و اسم الملك " جبر " و " ميكا " فُسبأ إلى الله تعالى و لم يختلف المفسرون في هذا. و ذكر الأخفش أنّ العرب يقولون " ميكايل " فيهمزون و لا يهمزون⁽⁵⁾. و أشار ابن جني إلى أنّ العرب إذا نطقت بالأعجمي خلطت فيه⁽⁶⁾.

و قد نسب تحقيق الهمز إلى تميم، و التسهيل إلى أهل الحجاز، فالتميميون يقولون " جبرائيل و مكائيل "، و أهل الحجاز يقولون: جبريل و ميكال⁽⁷⁾. و هما ممنوعان من

(1) إعراب القرآن: 217 / 1، و التبيان في إعراب القرآن: 57 / 1 و فيه: اسرال و اسراين.

(2) المحتسب: 80 – 79 / 1.

(3) البحر المحيط: 278 / 1.

(4) المختصر: ص 8.

(5) معاني القرآن: 140/1.

(6) الخصائص: 359/1.

(7) البحر المحيط 317/1: هي لهجة تميم 160.

الصرف

للتعريف و العجمة(1).

و قرأ نافع و الأعمش "ميكابيل" بيائين بعد الألف أو لأهما مكسورة، و قرأ نافع "ميكابيل"(2).

و في سورة البقرة: 259/2 ﴿... قَالَ بَل لَّيْسَتْ مِائَةً عَامٍ فَأَنْظِرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ

يَتَسَنَّهُ وَأَنْظِرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَأَنْظِرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا...﴾، قرأ أبان عن عاصم و المفضل عنه: نُنشِرُهَا " بفتح النون و الرّاء المهملة "(3).

و قرأ ابن عباس و قتادة و النخعي(4) و الأعمش و أبو بكر عن عاصم " نُنشِرُهَا " بفتح النون، و ضمّ الشّين، و زاي بعدها.

و قرأ نافع و ابن كثير و أبو عمرو: " نُنشِرُهَا " بضمّ النون، و الرّاء المهملة(5). و قرأ ابن ابن عباس و الحسن و أبو حيوة(6).

و في سورة البقرة: 280/2: ﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُوْعُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ نَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ

تَعْلَمُونَ﴾، قرأ نافع " فَنَظِرَةٌ " إلى مَيْسَرَةٍ ". و هي قراءة الحسن و مجاهد أبي رجاء، و هي لغة الحجاز(7).

و يستشهد ابن جنّي بهذه القراءة " مَيْسَرَةٌ " ليردّ " مَيْسِرَهُ " التي بلا تاء، و يرى ذلك غريباً، لأنّ ليس في الأسماء شيء على " مُفْعَل " بغير تاء، لكنّه بالهاء، نحو المقدرة و المقبرة و المشرقة. و يشهد لهذا قراءة نافع السابقة.

(1) الكشاف 169/1.

(2) المحرّر الوجيز: 1/ 350.

(3) المختصر: ص 16.

(4) المحرّر الوجيز: 1/ 351.

(5) نفسه: 1/ 184.

(6) المختصر: ص 16.

(7) المحتسب: 1/ 143 - 145، و المحرر الوجيز: 1/ 377، و البحر المحيط: 717/2.

و قرأ الجمهور " إلى ميسرة "، على اللغة الكثيرة، و هي لغة أهل نجد⁽¹⁾.
و في معاني القراءات للأزهري: هما لغتان " ميسرة " و " ميسرة "، و مثله " مقبرة
و مقبرة و مشربة و مشربة: للغرفة "⁽²⁾.

و قرأ أبو عمرو: " فرهن⁽³⁾ " في سورة البقرة: 283 / 2: ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا
فَرِهَنْ مَّقْبُوضَةً ... ﴾ بينما قرأها نافع و عاصم و حمزة و الكسائي و ابن عامر " فرهان " جمع
رهن نحو كعب و كعاب⁽⁴⁾.

و في المحرر الوجيز و في البحر المحيط: " فرهن⁽⁵⁾ " بضم الهاء، رويت عن أبي عمرو و
ابن كثير⁽⁵⁾.

و قال الزجاج⁽⁶⁾: « و ذكر فيه غير واحد أنها قرئت " فرهن⁽⁷⁾ " ليفصل بين الرهان في
الخيال و بين جمع " رهن " في غيرها، ورهن ورهان أكثر في اللغة. قال الفراء⁽⁷⁾: رهن
جمع رهان، و قال غيره: رهن جمع رهن مثل سفف سفف.
و القراءة على رهن أعجب إلى الزجاج لأنها موافقة للمصحف، و ما وافق المصحف
معناه، و قرأت به القراء فهو المختار. و رهان جيد بالغ.

و نلاحظ هنا أيضًا أن القراءات الشاذة المنسوبة لأحد السبعة أو لجميعهم إذا رفضت،
و كانت مخالفة للظواهر اللغوية الشائعة، فلا يعني ذلك أنها أخلت بمعاني الآيات.

و قرأ ابن كثير في موضع آخر من سورة آل عمران 37/3: ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ
وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ... ﴾ و كفّلها " على وزن عملها، و هي لغة⁽⁸⁾. و قرأ حفص
و أبو بكر عن عاصم، و حمزة و الكسائي و خلف و الأعمش " و كفّلها " بشدّ الفاء، على أن

(1) البحر المحيط: 717/2.

(2) معاني القراءات: 233-232/1.

(3) المختصر: ص 18: شهر بن حوشب و أبو عمرو و جماعة. و انظر: البحر المحيط: 743/2.

(4) البحر المحيط: 743/2.

(5) المحرر الوجيز: 386 / 1، و البحر المحيط: 743/2.

(6) معاني القرآن و إعرابه: 366/1 - 367.

(7) معاني القرآن: 188/1.

(8) المختصر: ص 20، و هي أيضًا قراءة أبي عبد الله المزني و عمرو بن موسى.

الفاعل هو الله تعالى، و الهاء لمريم، و هو المفعول الثاني، و زكريا: المفعول الأول، أي: جعله كافلاً لها، قال الطبري: "بمعنى كفّلها الله زكريا".

و في آل عمران أيضاً: 52/3 ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ

﴿ حُنَّ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَأَمَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾، قرأ ابن عامر: " الحواريون": بتخفيف الراء و الياء⁽¹⁾. و قرأ الجمهور " الحواريون " بتشديد الياء.

و يقول ابن عطية في هذا الشأن: « واحد هم حواري، و ليست بياء نسبة، وإنما هي كياء كرسي».

و استقبح ابن جني هذه القراءة، و رأى وجوب التوقف عنها و الإحتشام منها، لأنّ فيها ضمة الياء الخفيفة المكسور ما قبلها، و هذا الموضع تعافه العرب و تمتنع عنه. و ذلك أن أصل هذه الياء أن تكون مشددة، و إنما خُففت استتقلاً لتضعيف الياء، فلما أريد فيها معنى التشديد جاز أن تحمّل الضمة تصوراً لاحتمالها إيّاها عند التشديد، كما ذهب إليه أبو الحسن الأخفش في "يستهنون" إلى أن أخلص الهمزة ياءً البتة، و حملها الضمة تدكراً لحال الهمزة المراد فيها⁽²⁾.

و قرأ الجمهور قوله تعالى في سورة آل عمران: 81/3 ﴿ ... قَالَ أَقَرَّرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ

إِصْرِي ۗ قَالُوا أَقَرَّرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ۗ ﴾، "إِصْرِي" بكسر الهمزة و هي الفصحى.

و قرأ المعلّى منصور عن أبي بكر عن عاصم "أصري" بضم الهمزة⁽³⁾. و تحتمل هذه القراءة، في نظر أبي حيّان، أن تكون لغة في "اصر"⁽⁴⁾ و الطريف في الأمر هنا في هذا الموضع و في غيره ممّا سبق أنّه - أبا حيّان - يربط القراءات باللّهجات في كثير من الأحوال، أكثر من غيره ممّن سبقه أو جاء بعده من اللّغويين.

و وردت اللفظة نفسها في الأعراف: 157/7 ﴿ ... يَا مَرْهُمُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَهُمُ عَنِ الْمُنْكَرِ

(1) المختصر: ص 21. و هي أيضاً قراءة النّخعي و أبي بكر الثّقفي، انظر المحرّر الوجيز: 443/1.

(2) المحتسب: 162/1.

(3) المختصر: ص 20، المعلّى منصور عن أبي بكر عن عاصم.

(4) البحر المحيط: 243 /3.

وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ... ﴿١﴾، وهذا
قراها عاصم: يَضَعُ عَنْهُمْ أَصْرَهُمْ " بضم الهمزة (1)".

و من القراءات الشاذة التي مرجعها إلى اللغات، و قد احتج لها القراء، القراءات الآتية:
جاء في سورة: الحجر 56 / 15: ﴿ قَالَ وَمَنْ يَقْنُطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّيهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴾، قرأ أبو عمرو: يَقْنُطُ " بضم النون (2)".

و في المحتسب قرأ الأشهب: يَقْنُطُ " بضم النون"، و فيه لغات: قَنَطُ يَقْنِطُ، قَنِطُ يَقْنِطُ، و قَنَطُ يَقْنِطُ. و قد حكيت أيضاً: قَنَطُ يَقْنِطُ، و مثله: رَكَنُ يَرْكُنُ (3).

و في " يقنط " لغتان: بكسر النون و ماضيه بفتحها، و بفتحها و ماضيهما بكسرها. و قد قرئ بهما، و الكسر أجود عند العكبري (4).

و من القراءات الشاذة التي مرجعها إلى اللغات، ما جاء في سورة القصص: 32/28

﴿ قَالَ ﷻ: ﴿ أَسْأَلُكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بِيضَاءً مِنْ عَيْرٍ سُوءٍ وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾، إذ قرأ ابن كثير: فذانيك برهانان، و

روي عنه: " فذانيك" (5). و قيل هي بدل من إحدى التونين (6).

و في المحرر الوجيز: « و قرأ ابن كثير و أبو عمرو " فذائك " بتشديد النون. و ابن مسعود: " فذانيك " (7)».

و في البحر المحيط أيضاً: « و قرأ ابن كثير و أبو عمرو " فذائك " بتشديد النون، و باقي السبعة بتخفيفها (8). و قرأ ابن مسعود و عيسى و أبو نوفل و ابن هرمز و شبل " فذانيك " بياء بعد النون المكسورة، و هي لغة هذيل. و قيل لغة تميم و رواها شبل عن ابن كثير. و

(1) المختصر: ص 21.

(2) نفسه: ص 71، وقرأها أيضاً يحيى بن يعمر و الأشهب العقيلي و عيسى. و قَنِطُوا " بكسر النون يحيى و الأعمش.

(3) المحتسب: 5/2، و في المحرر الوجيز: 366 / 3: قرأها أبو عمرو و الكسائي.

(4) التبيان في إعراب القرآن: 785 / 2.

(5) المختصر: ص 113.

(6) التبيان في إعراب القرآن: 1020 / 2.

(7) المحرر الوجيز: 287 / 2.

(8) هذا ما اجتمع عليه القراء: معاني القرآن للقراء: 306/2.

عنه أيضاً. " فذانيك " بفتح النون قبل الياء، على لغة من فتح نون التثنية. و قرأ ابن مسعود: بتشديد النون مكسورة بعدها ياء، قيل: و هي لغة هذيل. و قال المهدي: بل لغتهم تخفيفها⁽¹⁾ .

و في شواذ السبعة التي استجمعت في الباب الثاني من هذا البحث ظواهر لهجية أخرى، لا يتسع البحث لبسطها و مناقشتها كلها، و لذا أجتزئ بذكرها، و التلميح إلى لغاتها فحسب. و رد في سورة الناس: 1/114 ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾، حكاية لأبي عمرو: برَبِّ النَّاتِ: بالتاء، و هي لغة لقضاة⁽²⁾ .

ثانياً: اللهجات بين شواذ القراء السبعة و قراءاتهم السبع:

ربما كانت القراءة في أصلها لهجة، و ما اختلاف القراءات إلا لاختلاف اللهجات، ثم كثر القراء و الرواة، فأخذ هذا عن ذلك، و طال الأمد، فتنوسيت اللهجة لأنه لا اهتمام بها في بيئة الدارسين العرب القدماء، و بقيت القراءة لأنها صارت من فروض الكفاية، و مهما يكن فلا منافاة لشرط السند فيها. و يظهر هذا جلياً في الكثير من القراءات: المتواتر منها و الشاذ. و لهذا نجد القراءة ذات الطبيعة اللهجية و طيدة الصلة بالمستويين الصوتي و الصرفي.

و من القراءات الشاذة التي احتج لها القراء قراءات مرجعها إلى اللغات، و من ذلك، مثلاً احتجاج ابن جني لقراءة أبي عمرو⁽³⁾ السابقة: ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ [البقرة: 10/2]. بإسكان " مَرَضٌ ... مَرَضًا " .

و يجمع اللغويون القدماء على أنّ الفتح أخفّ من السكون في العربية، و المفتوح لا يخفف كما يقرّر ابن جني، و يعزّز ذلك قول ابن خالويه: « سمعت أبا بشر النحوي يقول: قال

الأصمعي: قلت لأبي عمرو بن العلاء: لم لا تقرأ: رُعْبًا و رُهْبًا مع ميلك إلى التخفيف؟ فقال: وملك. أَحْمَلُ أَخْفُ أم حَمَلٌ؟ يعني أنّ المفتوح لا يخفف⁽⁴⁾ .»

(1) البحر المحيط: 8 / 303 - 304. لم أعثر على ما عزاه أبو حيان إلى المهدي في " شرح الهداية " سورة القصص.

(2) المختصر: ص 183.

(3) المختصر: ص 2، و المحتسب: 1 / 132، المحرر الوجيز: 1 / 92 و انظر الجامع لأحكام القرآن: 1 / 215.

(4) المختصر: ص 92.

و يوضح ذلك في تعليق أبي حيان على قراءة أبي السّمال العدوي: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ

حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [النساء:

65/4]. بإسكان الجيم، قائلًا: فرّ من توالي الحركات و ليس يقوى، لخفة الفتحة، بخلاف الضمة و الكسرة، فإنّ السكون بدلها مطرد⁽¹⁾.

أضف إلى ذلك أن سيويه – و قد سبق أولئك - ذكر أنّ الصّامت المتحرك بالفتح لا يسكن⁽²⁾، و لكن هذا الرأى ينقضه وجود أمثلة من القراءات القرآنية، حيث جاء فيها تسكين المتحرك بالفتح.

و من ذلك قراءة ابن محيصر: أمّنة نعاسا، بسكون الميم، قال أبو الفتح: لا يجوز أن يكون « أمّنة » مخففا من أمّنة، كقراءة الجماعة، من قبل أن المفتوح في نحو هذا لا يسكن، كما يسكن المضموم و المكسور لخفة الفتحة⁽³⁾.

و تسكين الصّامت الثاني المتحرك ينسب الى تميم، على حين ينسب تحريكه إلى أهل الحجاز، و لكن نجد أمثلة قليلة، يحدث فيها العكس، و ذلك بسبب عامل التأثير و التّأثر بين القبائل، و كذلك مرونة اللغة على ألسنة الناطقين بها⁽⁴⁾.

و معلوم أنّ الناس بطبعهم يميلون إلى تخفيف الكلام لتوفير الجهد العضلي، فينزعون إلى تغيير بعض الأصوات ما أمكنهم التخفيف في نطقها، و الانسجام فيما بينها. و يظهر ذلك التغيير في بعض الصيغ، فيكون في صدر الكلمة أو في حشوها أو في آخرها. و بخاصة فيما عرف في علم الأصوات الوظيفي بالتخفيف، و التقريب، و التماثل، و الإتياع.

و آراء اللغويين المحدثين في هذا الباب كثيرة منها ما يخالف ما ذهب إليه القدماء، و نجتزئ هنا بما نقله الأستاذ عبد الصّبور شاهين⁽⁵⁾، رحمه الله تعالى، عن أستاذه إبراهيم أنيس

(1) البحر المحيط: 695/3، و انظر الظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري ص 36، 37.

(2) الكتاب: 115/4.

(3) المحتسب: 1/326، 327.

(4) في اللسانيات العربية المعاصرة: ص 131 و ما بعدها.

(5) أثر القراءات في الأصوات و النحو العربي: ص 328.

الذي دافع عن أصالة التسكين رواية في الثلاثي. فقد قام بدراسة للكلمات الثلاثية في القرآن الكريم، و في اللهجات الحديثة، و خلص من بحثه إلى أنّ الأصل في هذه الكلمات السكون، و أنّ الصيغة المتحركة هي الصيغة الفرعية الحديثة، فكلّ ما كان مثل «عُتق و ايل و فخذ و عضد» فرعي الصيغة، و على الرّغم من أنّه فرعي فقد اقتحم حصون اللغة المشتركة، و الأصل فيه السكون. أمّا ما كان بزنة " فَعَل " بفتحين فقد اختلطت فيه الصورة الأصلية بالصورة الفرعية، و من اليسير هنا التعرف على الأصالة و الفرعية حين يستعان بشهرة النطق و كثرة الاستعمال، اعتباراً بأنّ وزن " فَعَل " بفتح فسكون يمكن أن يصير في بعض الأحيان " فَعَل " بفتحين، و ليس العكس، فلا يصحّ أن تُتصوّر كلمة مثل " جَمَل " يمكن أن تتطوّر إلى " جَمَل "، لأنّ الأسماء التي من هذا النوع - أي بفتحين - قد كوّنت طائفة مميزة منذ القدم، في معظم اللغات السامية، و لا تزال متميزة في لهجاتنا الحديثة(1).

و يرى الأستاذ عبد الصّبور شاهين أنّ من المسلّم به حين تُصادف كلمة مفتوحة مثل: الدَّرَك التي قيل فيها: « إنّ فتح الرّاء أشهر من تسكينها » لا يمكن أن يتجاهل أنّ الإسكان قد روي أيضاً في هذا المفتوح رغم شهرة الفتح، فسواء اعتبر أنّ الإسكان هو الأصل فيها، أو أنّ الفتح هو الأصل، فإنّ الصّورتين ثابتتان من حيث هما حدثان لغويان. و كذلك الحال في مرَض و مرَض، و جَمَل و شَنْآن و شَنْآن، و أَمَنَة و أَمَنَة. و إنّ لا ينكر أنّ هناك كلمات لم ترد إلا بالفتح، و أنّ مجموعة هذه الكلمات متميزة منذ القدم في العربية و أخواتها الساميات، كما لا ينكر أنّ هناك أيضاً مجموعة من الكلمات لم ترد إلا بالإسكان، و لكنّ غالب ما هنالك من أمثلة قد روي بالوجهين كما رأينا(2).

و عليه فإنّ الروايات في مثل هذه الحروف، سواء أرويت بالسكون أم بالفتح، و سواء أكان الفتح هو الأصل أم السكون، فلا تؤثر في المعاني، لأنّها لهجات أو لغات لا غير، يعبر بها أفراد القبائل عن أغراضهم. فلتميم لهجتها، و لأهل الحجاز لهجتهم، و لكلّ قبيلة عربية قحّة لهجتها. **لله درّ أبي حيان الأندلسيّ** الذي كان من العلماء القلائل الذين اهتموا باللهجات العربية فيما ألفوا من مصنّفات ذات بال، فحرص على ذكرها معزّوة في تفسيره. و ما تغاضى إلا عن القليل منها، فتركها من غير عزو.

و من اللهجات التي ذكرها أبو حيان في تفسيره، و قد سبق المحدثين إليها، لهجة الحجاز،

(1) نفسه، نقلاً عن مجلة المجمع: 83/10 .

(2) نفسه.

و أهل مكة و قريش، و هي الفصحى التي نزل بها القرآن الكريم. ثم اللهجات الست التي أخذت عنها العربية أكثر من غيرها. لهجة تميم، و قيس، و أسد، و هذيل، و كنانة، و طيء، ثم لهجة نجد، و مضر، و بكر بن وائل، و ربيعة، و هوازن، و همدان و غطفان و غيلان، و أهل العالية، و بني عامر و بني سليم و بني الحارث، و ثقيف، و أهل نجران، و سفلى مضر، و بني الهجيم، و سعد بن بكر، و غنم، و عقيل، و كلب و كلاب، و بني العنبر، و بني فقعس، و بني دبير، و بني صباح، و خثعم، و زبيد، و مراد، و عذرة، و أزد السراة، و أزد شنوءة، و المدينة و الأنصار، و اليمن، و الحيرة، و الشام، و مصر، و الأندلس، و بني القين، و بجيلة، و فزارة، و عكل، و السريانية، و العبرانية، و الحورانية، و القبطية، و النبطية، و العراق، و مذحج، و خزيمة، و غسان، و أزد عمان، و لخم و ضبة، و حمير، و النخع، و الحبشة، و حضرموت، و تهامة، و جذام، و برابر مكة و سودانها، و بني الصعداء. و هناك لهجات أخرى غير معزوة ذكرها في أجزاء من البحر المحيط⁽¹⁾.

و بما ورد في البحر من لهجات صار أبو حيان مصدراً للدارسين في ميدانها، فأكثرها من النقل عنه.

و هكذا كما نلاحظ، قبائل العرب كثيرة، و لهجاتها كثيرة، و هي ليست إلا طرقاً للتعبير و الأداء، فلا تزيد في المعنى شيئاً، و لا تنقص منه شيئاً.

و يتبين ممّا سبق أنّ القراءة الشاذة وثيقة تاريخية تلقي الضوء على تاريخ العربية و اللهجات العربية القديمة، فتكشف لنا عن التغيرات الصوتية التاريخية لبعض الألفاظ في اللغة العربية، فقد تمثل القراءة الشاذة مرحلة هي أعرق تاريخياً من القراءة الصحيحة. و ثمة ملاحظة جديرة بالاهتمام، و هي أنّ لهجة تميم ليست دائماً أقدم أشكال النطق، كما أنّ الاختلاف بين القراءات دليل على الاختلاف الصوتي بين اللهجات، إذ إنّ القراءة صورة دقيقة و نقيّة للهجات العربية القديمة⁽²⁾.

و المجال لا يتسع هنا لمناقشة كلّ الظواهر اللفظية، ظاهرة ظاهرة، لذا أجتزئ بالتلميح إلى بعضها في المجموعات الآتية:

هناك مجموعة من الكلمات لم ترد إلا بالإسكان، إلا أنّها في الشواذ جاءت بالضمّ. فقد قرأ

(1) اللهجات العربية و القراءات القرآنية - دراسة في البحر المحيط: محمّد خان، ص 41 - 44. [انظر فهرس

الأعلام فيه تعريف القبائل] و قد وردت أسماء هذه القبائل في البحر المحيط، انظر: الجزء الحادي عشر " فهارس الشعوب و القبائل ": 11 / 193 و ما بعدها.

(2) في اللسانيات العربية المعاصرة: د. خالد اسماعيل حسن مكتبة الآداب، القاهرة، 2008. ص 92 - 124.

عاصم " قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ " بضمّتين " كالعُنُق في سورة البقرة: 256/2 ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ

تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

و في الكهف: 66/18 ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْتَكَ عَلَىٰ أَنْ تَعْلَمَ مِن مَّاءٍ عَلِيمٍ رُشْدًا ﴾ ، قرأ ابن عامر: رُشْدًا " بضمّتين "!

و في السورة ذاتها: 81/18 ﴿ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ ، قرأ أبو عمرو: و أَقْرَبَ رُحْمًا.

و فيها أيضًا: 91/18 ﴿ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴾ ، قرأ أبو عمرو: خُبْرًا " بضمّتين (1)".

و في سورة هود العنيفة: 114/11 ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبَنَّ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّكْرِينَ ﴾ ، قرأ أبو عمرو: و زُلْفًا " بضمّتين ".

و في سورة العصر 2/103: ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ﴾ ، قرأ عاصم: إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ " بضمّتين ".

و بخلاف ذلك تمامًا فقد وردت حروف بالإسكان و الأصل فيها الضمّ، نحو ما جاء في

سورة المائدة: 3/5 بالإفراد ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهْلِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ

وَالْمَوْفُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذُكِّرْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ وَأَنْ تَسْنُقُوا بِالْأَرْزَامِ ذَلِكَ

فَسُقٌ ... ﴾ ، قرأ ابن كثير: و ما ذُبِحَ عَلَى النَّصْبِ " بالضمّ و تسكين الصاد ".

و في النحل: 16/ 70 ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَوَفِّقُكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدِّدُ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ

عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿﴾، قرأ أبو عمرو: إلى أرذل العُمُر " بإسكان الميم ".

و في الكهف: 107/18 ﴿﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿﴾، قرأ أبو عمرو: " نُزُلًا " بالتخفيف.

و كذلك في الواقعة: 56/56 ﴿﴾ هَذَا نَزْلُكُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴿﴾، قرأ أبو عمرو: هذا نَزْلُهُمْ " بالإسكان ".

و في الحج: 5/22 ﴿﴾ ... وَمِنْكُمْ مَن يُنَوِّفُ وَمِنْكُمْ مَن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ... ﴿﴾، قرأ أبو عمرو: العُمُر، بإسكان الميم.

و في غافر: 28/40 ﴿﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ ... ﴿﴾، قرأ أبو عمرو: و قال رجلٌ مؤمن.

أضف إلى ذلك فئة أخرى لم ترد إلا بالضم، و هي في اللفظ جمع، إلا أنها في الشواذ جاءت بالإسكان، فقد قرأ أبو عمرو: " فَرُهْنٌ " بإسكان، في سورة البقرة: 283/2 ﴿﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنٌ مَّقْبُوضَةٌ ... ﴿﴾ (1)

و في البقرة أيضًا: 285/2 ﴿﴾ ءَأَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ءَأَلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَأَمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَأَتْ كَيْبَهُ وَكُنِيَهِ ءَوْرُسُلِهِ ... ﴿﴾، قرأ أبو عمرو من طريق اللؤلؤي: و كُنِيَهِ " بإسكان التاء (2) ".

يقول ابن جنِّي في ذلك: « و اعلم أنّ هذا موضع طريف (أي العدد من أحد عشر إلى تسعة عشر)، و ذلك أنّ المشهور عن الحجازيين تحريك الثاني من الثلاثي إذا كان مضمومًا أو مكسورًا، نحو الرّسُل و الطنّب، و الكبد و الفخذ، و نحو: ظرْف و شُرْف و عِلْم و قِدْم. و أما بنو تميم فيسكنون الثاني من هذا و نحوه فيقولون، رسل و كتب و كبد و فخذ، و قد

(1) وردت هذه القراءات في المختصر على التوالي: ص: 61، 31، 179، 73، 82، 94، 151، 132، 18.

(2) المختصر: ص 18.

ظرف و قد علم⁽¹⁾ .»

و في المائدة: 16/5: ﴿ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾، قرأ أبو عمرو: سُبُلَ السَّلَامِ " بالإسكان ."

و هناك مجموعة من الكلمات لم ترد إلا بالفتح، إلا أنها في الشواذ جاءت بالإسكان.

وفي المائدة: 3/5 ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾، قرأ أبو عمرو و عاصم: و أَكَلَ السَّبُعُ " بإسكان الباء " بعد الفتح بالإفراد.

و في الرعد: 17/13 ﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا... ﴾، قرأ أبو عمرو: أودية² بقدرها جاء الإسكان بعد الفتح بالإفراد.

و في الأنبياء: 90/21 ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، وَوَهَبْنَا لَهُ، وَيُحْيِي وَأَصْلَحْنَا لَهُ، زَوْجَهُ³، إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْـرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا⁴ وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ ﴾، قرأ أبو عمرو: " رَغْبًا وَ رَهْبًا " بالتخفيف في رواية هارون، حكى ابن خالويه أنه سمع ذلك من ابن مجاهد.

و قد ورد في الشواذ الإسكان مع تغيير الحركة قبله - من الضم إلى الفتح -، ففي النساء: 36/4 ﴿ وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا⁵ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ⁶ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾، قرأ عاصم: و الْجَارِ الْجُنُبِ " بفتح الجيم و سكون النون⁽²⁾ ."

و في الفتح: 12/48 ﴿ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَن لَّنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ

(1) المحتسب: 261/1.

(2) المختصر: ص 31، 31، 66، 92، 26.

وَوَظَنْتُمْ ظَنَّ السُّوءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١﴾، قرأ أبو عمرو: و ظننتم ظنّ السوء...

و في الحشر: 7/59 ﴿ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ

السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ... ﴿٢﴾، قرأ ابن عامر و المدني: دَوْلَةٌ " بفتح الدال "

و في السورة ذاتها: 14/59 ﴿ لَا يُقْنِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَىٰ مُحْصَنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ

شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٣﴾، قرأ ابن كثير: أو من وراء جدر.

و هناك قراءات أخرى ميل في الشواذ إلى إسكانها، و من ذلك ما ورد في سورة النساء:

93/4 ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا ... ﴿٤﴾، قرأ الكسائي: مؤمناً

مُتَعَمِّدًا " ساكنة التاء ". كأنه يرى توالي الحركات...

و في الأنعام: 133/6 ﴿ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَاءْ يُدْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا

يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴿٥﴾، قرأ بعض أهل المدينة: من ذرّية " بالفتح و

التخفيف " قوم آخرين.

و في الشواذّ أيضاً ما تعيّرت فيه حركة ما قبل الساكن، نحو ما قرئ به في النساء: 94/4

﴿ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ... ﴿٦﴾

حيث قرأ عاصم: و لا تقولوا لمن ألقى إليكم " السلم " بكسر السين ساكنة اللام "، و في

القراءة المتواترة الأخرى " السلم". و هي قراءة نافع و ابن عامر و حمزة و أبي جعفر

و خلف(1).

و كذلك في الأنبياء: 104/21 ﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ

نُعِيدُهُ، وَعَدَّاءِ عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٧﴾، قرأ أبو عمرو في روايتي محبوب و أبي زيد: كطيّ السجل.

قرأ أهل مكة: السّجل " بفتح السين و إسكان الجيم".

و كذلك في المائدة 62/5 - 63 ﴿ وَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْآثِمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمْ... ﴾ (و) لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبِّيُّونَ وَالْأَجْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْآثِمَ وَأَكْلِهِمُ السَّحْتِ... ﴾، قرأ نافع: " و أكلهم السحت " بإسكان الحاء، و السحت " بفتحين (1)".

و في الأعراف: 57/7 ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ... ﴾، قرأ عاصم: يرسل الرياح بشراً.

و أختتم هذا العرض بأشكال أخرى طرأت على بعض الكلمات مما ذكر في شواذ السبعة: في الأنعام: 31/6 ﴿ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَحْسِرُنَا عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا فِيهَا... ﴾، قرأ أبو عمرو: الساعة بغتة " بفتح الغين ".

و في الأعراف: 165/7 ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾، قرأ عاصم: بعذاب بئيس و " بئيس ".

و في الآية نفسها، قرأ ابن كثير: بعذاب بئس و قرأ: بعذاب بئس.

و قرأ ابن عامر في سورة يونس العلق: 89/10 ﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَتِ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَكِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾، و لا تتبعان " بتخفيف النون ".

و قرأ أبو عمرو أيضاً قوله العلق: ﴿ وَلِبِشْوَابٍ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا ﴾ [الكهف: 25/18]، قرأ أبو عمرو: و ازدادوا تسعاً (2).

و في الرعد: 4/13 ﴿ وَفِي الْأَرْضِ قَطْعٌ مَّتَجَوَّرَاتٌ وَجَنَّتْ مِّنْ أَعْنَبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنُونًا وَغَيْرُ صِنُونٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَحِيدٍ... ﴾، قرأ حفص عن عاصم: صنوان و غير صنوان " بضم الصاد ".

(1) وردت هذه القراءات في المختصر على التوالي: المختصر: ص 141، 154، 154، 27، 27، 40، 93، 32.
(2) المختصر: ص 44، 37، 47، 58، 79، 66، 81، 55.

و قرأ أبو عمرو قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴾ [الكهف: 93/18]: بين السودين.

و في التوبة: 123/9: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَنِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلَيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ... ﴾، قرأ عاصم: وليجدوا فيكم غلظة " بفتح الغين " .

و في مريم عليها السلام 23/19 ﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ﴾، قرأ ابن كثير: المخاض " بكسر الميم " .

و قرأ أبو عمرو قوله تعالى: ﴿ قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴾ [طه: 84/20]: إثري " بكسر الهمزة " .

و في الحج 19/22: ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ أَخَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ... ﴾، قرأ الكسائي: " هذان خصمان " بكسر الخاء.

و في الهمزة 9/104: ﴿ فِي عَمْدٍ مُّدَدَةٍ ﴾، قرأ أبو عمرو: في عمدٍ " بإسكان الميم، و ضم العين.

و في يس 62/36: ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾، روى حماد بن سلمة عن عاصم: جبلاً⁽¹⁾.

و في الحشر 23/59: ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾، قرأ الكسائي: القدوس " بفتح القاف " .

و في الجن 16/72: ﴿ وَالْوَأَسْتَقَمُوا عَلَىٰ الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً عَذْقًا ﴾، قرأ عاصم: ماءً غدقًا " .

(1) في المختصر: ص 125: أبو حيوة اليماني و ابن عامر و يعقوب " جبلا " من غير ضبط..

و في المزمّل 6/73: ﴿ إِن نَّاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأًا وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴾، قرأ أهل مكة: أَشَدُّ وَطْأًا.

و قد مسَّ إسكان الوسط الأفعال أيضاً، و من ذلك ما جاء في الحاقة 12/69: ﴿ لِنَجْمِهَا الْكَوْ

نْ ذِكْرَةٍ وَبِعِهَا أُذُنٌ وَعِيبَةٌ ﴾، قرأ ابن كثير: و تَعْيَهَا " بجزم العين (1)".

ثانياً: اللهجات بين شواذ القراء السبعة و قراءاتهم السبع:

إنَّ شواذ القراء السبعة ذات النمط اللهجي التي عرضنا سابقاً، لا تتعارض في معانيها و مدلولاتها مع القراءات السبع المتواترة، فاللهجات - كما أسلفنا - طرق و أشكال للتعبير و الإبانة لا غير. و من ذلك مثلاً أنَّ الإسكان لغة تميم، و الضمّ على الإتياع لغة أهل الحجاز، و هذا لا يتنافى مع ما ذكر من أن الإتياع أو الإنسجام الأصواتي خاصة من خصائص اللهجات البدوية، و أثر من آثار السرعة في الكلام.

و قد ذكرنا سابقاً نماذج لهجية، و لا بأس أن نضيف هذا المثال الذي تعمّدنا إسقاطه سابقاً، لإقرار أن لا أثر للهجات على المعاني و الدلالات:

قرأ أبو عمرو بن العلاء في سورة يوسف ﴿ 12 / 4 قوله ﴿ جَلَّالَہٗٓ: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ

إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ أَحَدًا عَشَرَ " بسكون العين (2)".

و قرأ يحيى و الأعمش و طلحة بن سليمان: عشرة. يرى ابن جنّي: أنَّ عشرة بكسر الشين تميمية، و أما إسكانها فحجازية. و أنَّ هذا موضع طريف، و ذلك أنَّ المشهور عن الحجازيين تحريك الثاني من الثلاثي إذا كان مضمومًا أو مكسورًا، نحو الرّسل و الطنب، و الكبد و الفخذ، و نحو: ظرّف و شرف و علم و قديم. و أمّا بنو تميم فيسكنون الثاني من هذا و نحوه فيقولون، رسل و كتب و كبّد و فخذ، و قد ظرّف و قد علم.

لكنّ القبيلتين جميعاً فارقتا في هذا الموضوع من العدد معتاد لغتها، و أخذت كل واحدة منهما لغة صاحبتها، و تركت مألوف اللغة السائرة عنها، فقال أهل الحجاز: اثنتا عشرة، بالإسكان،

(1) وردت هذه القراءات في المختصر على التوالي: ص 94، 88، 84، 179، 125، 154، 163، 161، 164.

(2) المختصر: ص 62.

و التميميون: عشرة بالكسر. و سبب ذلك أن العدد موضع يحدث معه ترك الأصول، و تضم فيه الكلم بعضه إلى بعض، و ذلك من أحد عشر إلى تسعة عشر، فلما فارقوا أصول الكلام من الأفراد إلى الضم فارقوا أيضا أصول أوضاعهم و مألوف لغاتهم، فأسكن من كان يحرك، و حرّك من كان يسكن⁽¹⁾.

و نستنتج مما ذكره ابن جنّي أنّ أشكال نطق " عشر " المختلفة: اثنتا عشرة بالإسكان- عشرة بالكسر - أحد عشر (لم يذكرها ابن جنّي) - لا علاقة لها بالجانب الدلالي للآية، و هكذا فالمعنى واحد.

إنّ اللهجات العربية القديمة تقف من الهمزة ثلاثة مواقف فقط، تحقيقها، وحذفها مع الحفاظ على حركتها، و إبدالها. و إنّ همز الألف و الواو في " شابة " مثلاً و " الضالين "⁽²⁾ هو عبارة عن تقصير للحركة الطويلة، و المبالغة في التفصح، لإبراز دلالة معينة في ذهن المتكلم. و قد تباينت القبائل العربية في التعامل مع الهمزة، فمعظم بني تميم يحققونها، و معظم أهل الحجاز يسهلون، و بعض قبائل اليمن يبدلونها هاء أو واو، مثل طيء.

و من أمثلة اللهجات التي أشرنا إليها في الفصل الثالث (الأصوات: مبحث الهمز) من الباب الثالث، و الذي مرّده إلى التحقيق و التخفيف، و لا أثر للتغيير الدلالي في ذلك، هذا المثال:

في سورة يوسف القصص: 87/12 ﴿ يَبْنِيْ اَذْهَبُوْا فَتَحَسَّسُوْا مِنْ يُوسُفَ وَاَخِيْهِ وَلَا تَأْتِسُوْا مِنْ رَّوْحِ اللّٰهِ اِنَّهٗ

لَا يَأْتِسُ مِنْ رَّوْحِ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْكٰفِرُوْنَ ﴾، قرأ أهل مكة: " يابيسُ منه " من غير همز⁽³⁾.

و من التخفيف أيضاً قراءة ابن كثير في رواية، لقوله تعالى في النمل: 22/27 ﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ

بَعِيْدٍ فَقَالَ اَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهٖ. وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِيْنِ ﴾، من " سَبَا " بغير همز⁽⁴⁾.

و في القصص: 10/28 ﴿ وَاَصْبَحَ فُؤَادُ اٰمْرِؤْسَى فَرِحًا اِنْ كَادَتْ لِتُبَدِّيْ بِهٖ لَوْلَا اَنْ رَّبَّنَا عَلَيَّ قَلِيْهَا

(1) المحتسب: 261/1، سورة الأعراف " وَقَطَعْنَاْهُمْ اَنْتَنِيْ عَشْرَةَ اَسْبَاطًا اَمَّامًا ".

(2) المحرّر الوجيز: 78 / 1، و فيه: قرأها أيوب السخّتياني.

(3) المختصر: ص 65.

(4) نفسه: ص 109.

﴿ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾، قرأ أبو عمرو: " فؤاد أم موسى " بغير همز (1).

و في العنكبوت: 29 / 29 ﴿ أَيَّتَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أُنْتِنَا بَعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾، قرأ عاصم: " ايئنا " بلا همز و بالوصل (2).

و مما جاء فيه التحقيق بدلاً من التخفيف قراءة عاصم: إالإفهم " بهمزتين " في سورة قريش 106-1-2: ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِذْ لَفِيهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾، و هذا خلافاً لما قرأه أبو جعفر عن أبي عمرو: الفهم (3).

و منه ما أسكنت فيه الهمزة:

ورد في سبأ 14/34: ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجُنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾، قرأ ابن عامر: " منسأته " بسكون الهمزة.

و كلّ قراءات التخفيف السابقة يقابلها التحقيق في القراءات السبع المتواترة. و قد يكون القارئ نفسه حَقَّقَ هنا و خَفَّفَ هناك، ممَّا يدلُّ على أنَّ المعنى واحد.

و هكذا نخلص إلى أنَّ المشهور المتداول في بيئة اللغويين تسكين وسط الثلاثي المجرد اسماً و فعلاً من أجل التخفيف، لأنَّ السَّكُونُ أخفُّ من الفتحة، و الفتح أخفُّ من غيره، و الضمة أثقل الحركات في عرف النحاة.

كما أنَّ تسكين وسط الثلاثي المجرد من الأفعال و الأسماء ظاهرة لغوية، نصَّ عليها علماء اللُّغة و وردت بكثرة في الفصح، و نسبت إلى بعض القبائل العربية، و خصوصاً هذا التغيير بما كان مكسور

(1) نفسه: ص 111.

(2) نفسه: ص 115.

(3) نفسه: ص 180.

العين أو مضمومها، و منعه فيما كان مفتوحها لأن الفتحة أخف الحركات عندهم. و لكن القراءات صحت روايتها بالمفتوح العين مبالغة في التخفيف.

و من الظواهر اللغوية التي لا يتأثر فيها المعنى و الدلالة، و لا تختلف في أشكالها مع الرسم العثماني، ظاهرة كسر حركة حرف المضارعة، و هي ذات طابع لهجي. و معلوم أن تميمًا تميل إلى كسر أول صيغة " فعيل " في موضوع الإتياع، و تشاركها في هذه الصفة لهجات أسد و قيس بن ربيعة، بل كان كسر حرف المضارعة في لهجات العرب إلا أهل الحجاز كما ذكر سيبويه(1).

و من تلك الأمثلة التي وردت في الشواذ بصفة عامة، و في شواذ السبعة بصفة خاصة ما يأتي:

عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: 5]، عزا ابن عطية

قراءة " نستعين " بكسر حرف المضارعة إلى بعض قریش، و قال: إنهم يقولونها في النون والتاء والهمزة، و لا يقولونها في ياء الغائب، و إنما ذلك في كل فعل سمي فاعله فيه زوائد أو فيما يأتي من الثلاثي على فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل نحو علم و شرب، و كذلك فيما جاء معتل العين نحو خال يخال، فإنهم يقولون تخال و أخال(2).

و قد ذهب النحاس قبله مذهبًا آخر في تعليقه على هذه القراءة إذ قال: « قرأ يحي ابن وثاب والأعمش " نستعين " بكسر النون، و هذه لهجة تميم و أسد و قيس بن ربيعة فُعل ذلك ليدل على أنه من استعان يستعين(3) ».

و من أمثلة ذلك أيضا ما ورد عند قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾

﴿[الأنفال: 59] فقد قرأ مجاهد و ابن كثير و شبل " و لا تحسبن " بكسر التاء(4) .

و قد قرأ إسحاق الأزرق عن حمزة: عند قوله تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا تَمَسَّكُمْ النَّارُ﴾

(1) الكتاب: 4 / 110-112، وانظر الأصول في النحو: 3 / 156، وانظر إعراب القرآن للنحاس: 1 / 130.

(2) المحرر الوجيز: 1 / 72، 73.

(3) إعراب القرآن: 1 / 173.

(4) المحرر الوجيز: 2 / 544.

وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ ﴿ [هود: 113/11] ، " فتمسكم النار " بكسر التاء (1).

و يرى ابن جنّي أنّ هذه لغة تميم، حيث تكسر أول مضارع ما ثاني ماضيه مكسور، نحو: علمت تعلم، و أنا أعلم و هي تعلم، و نحن نركب. و تقلّ الكسرة في الياء، نحو: يعلم و يركب استتقالاً للكسرة في الياء. و كذلك ما في أول ماضيه همزة وصل مكسورة، نحو: تنطلق، و يوم تسودّ وجوه و تبيضّ وجوه، فكذاك " فتمسكم النار " (2).

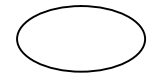
و عليه فإنّ هذه القراءات و لو أنّها ظاهرة لغوية أو لهجية تتعلّق بالقبائل المختلفة، إلا أنّها ذات صلة بعلم الصرف لوجود التّغيير في البنية الصرفية للفعل من " تفعلون " بفتح الياء إلى " تفعلون " بكسر التاء.

و ما ينبغي التأكيد عليه في نهاية هذا الفصل، و تكراره، هو أنّ هذه الروايات التي عزيت إلى القراء السبعة لم تخالف الرّسم، و لا العربية، و هي لا تقلّ فصاحة عن القراءات السبع. و هذا ما ذهب إليه الدكتور عبد الصّبور شاهين - رحمه الله - ، إذ يقول الأستاذ: « و لكننا بالنظر في هذا الذي اعتبر لهم شاذًا، لم نجد مطلقًا ما يخالف الرّسم، و لا ريب أنّه مستوف لشروط موافقة العربية، و إلا لما ذكره ابن جنّي، فبقي أنّ شذوذه من جهة الرواية، حيث توقّرت عنهم قراءات من طرق أخرى أقوى من طرق هذه الروايات. فالذي لا شكّ فيه أنّ اختيار ابن مجاهد كان قائمًا على أساس الرواية قوّة و ضعفًا، مع مراعاة المقياسين الآخرين (3) ». »

(1) المحتسب: 330/1.

(2) نفسه: 330/1.

(3) تاريخ القرآن: ص 12. و ما يوحي بعدم خروج هذه الروايات عن المصحف العثماني هذا الإحصاء المتعلّق بمن لم يلتزم الرّسم العثماني: (ابن مسعود و ابن عباس: 14 رواية. أبي: 11 رواية. عائشة و عليّ: 3 روايات. ابن عمر: 2 روايتان. عمر و معاذ و ابن أبي وقاص و الأشعري و أبو حذيفة. و ابن الزبير: 1 رواية واحدة).



رقم السورة/الآية	الآية برواية حفص	القارئ و قراءته الشاذة	المصدر
5 / 1	(إِيَّاكَ نَعْبُدُ و إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)	و إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ " يشبع الضمّة في التّون " : ورش	المختصر: 1 و الكرمانى: 15.
7 / 1	(غير المغضوب عليهم و لا الضّالّين)	غَيْرَ المغضوب" بالنّصب " : ابن كثير	المختصر: 1 و ايضاح الوقف و الإبتداء في كتاب الله عزّ و جلّ: لابن الأنباري: 1 / 477.
7 / 2	(و على أبصارهم غشاوة)	غشاوة " بالنّصب " :عاصم. السّبعة: 141 نصباً(1).	المختصر: 2 و الكرمانى: 19.
10/2	(في قلوبهم مَرَضٌ فَرَّادَهُمُ اللهُ مَرَضًا)	مَرَضٌ: الأصمعي عن أبي عمر	المختصر: 2: هي رواية الجهضمي و يونس عن أبي عمرو. قال الصمعي: « قرأت على أبي عمرو " مَرَضٌ " فقال: " مَرَضٌ " يا غلام. « وفي المحرّر: 1/92. و في البحر: 1 / 95. الكشاف: 1/68. المحتسب: 1/132. إعراب القراءات الشّواذ للعكبري: 1/121. ومعاني القراءات للأزهري: 1/134 و الدرّ المصون: 115/1
16/2	(أولئك الذين استنروا الضّلالة بالهدى)	الكسائي: استنروا " بالفتح و الهمز، و هي لغة عنده و لحن عند البصريين "	المختصر: 2 و إعراب القرآن: 1 / 192 وحجة ابن خالويه: هامش ص: 25. إملاء ما منّ به الرّحمن للعكبري: 1/20 دع و إعراب القراءات الشّواذ للعكبري: 1 / 126. و الدرّ المصون: 1/127
29/2	(هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا)	الأخفش عن ابن عامر: و هُوَ " بتثديد الواو "	المختصر: 4 و هي لغة همدان. لم أجدها في معاني الأخفش: 1/217 و ما بعدها.
33/2	(قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بَأَسْمَائِهِمْ)	ابن عامر: "أَنْبِئْهُمْ " بكسر الهاء	المخسر: ص 4 و روي عنه أيضا "أنبيهم" و السّبعة: ص 154 ومعاني القرآن: 1/26. المحتسب: 1/148. معاني القرآن للقراء: 1 / 26. في المحرّر — وجيز: 1 / 122. مجمع البيان: 173/1. و جامع البيان للداني: 2 / 8 و

(1) أضربت عن كثير من القراءات التي هي سبعية بالتواتر- نحو القراءة السابقة - و ذكرت في كتب القراءات السبع المتواترة.

في هامش الحجة في القراءات السبع لابن خالويه: ص 28 " أنبيهم. معاني القراءات للأزهري: 147/1. و الدرّ المصون: 184/1 و الدرّ المصون: 184/1 و البيلي: ص 89			
المختصر: 5 و مجمع البيان: 1 / 203 العزو إلى غير نافع. وفي البحر: 278/1 خارجة عن نافع " اسرال ". و الدرّ المصون: 202/1	سقلاب عن نافع: إسرائيل "	(يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِي)	40/2
المختصر: 5 و 50 و في النشر: 77/2 وفيه بعضهم روى عنه الفتح وبعضهم الإمامة.	أبو عمرو: حَتَّى تَرَى بالإمالة "	(وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً ...)	55/2
المختصر: 6 و في المحرر الوجيز: 150/1. و مجمع البيان: 260/1. جامع البيان للذاني: 15/2	عاصم: " يَعْفُرْ لَكُمْ " بالياء	(وَقُولُوا حِطَّةً نَعْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ)	58/2
المحتسب: 179/1	روى ابن مجاهد عن أبي عمرو: و آيَدْنَاهُ	﴿...وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ...﴾	87/2
المختصر: ص 8 و في السبعة: ص 164 و روى أحمد بن موسى اللؤلؤي عن أبي عمرو أنه قرأ: " غُلْفٌ " ضمّ اللام. و روى الباقر عن أنه إخفف. و المعروف عنه التخفيف. و في معاني القرآن و إعرابه: 169/1. وفي الكشف: 165/1 و في مجمع البيان: 350 / 1. إملاء ما من به الرحمن للعكبري: 50/1. إعراب القراءات الشواذ للعكبري: 1 / 187. و البحر: 483/1. و معاني القراءات للأزهري: 165/1. و الدرّ المصون: 296/1.	أبو عمرو في رواية اللؤلؤي: قَلُّوْبُنَا غُلْفٌ " بضم اللام "	(وَقَالُوا قَلُّوْبُنَا غُلْفٌ)	88/2
المختصر: 8 و في معجم الخطيب " مكلّ " من غير ياء. و الكامل: ص 371 أهل البصرة غير الحسن	عاصم: ميكلّ " بتشديد اللام "	(مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ...)	98/2

<p>المختصر: 10 و كذلك في المائدة: 2. في معاني القرآن: 112/1. و في إعراب القرآن: 286/1، 287. و إعراب القراءات الشواذ للعكبري: 218/1 ضعيف جدًا.</p>	<p>ابن كثير: شَعَائِر " بغير همز "</p>	<p>(إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ)</p>	<p>158/2</p>
<p>المختصر: 12 و المحرر الوجيز: 1 / 254 / البحر: 2 / 193. الكشاف: 1 / 225. و جامع البيان للذاني: 2 / 35 و خالفه سائر أصحاب حفص. إعراب القراءات الشواذ للعكبري: 1 / 232.</p>	<p>عاصم في رواية: شَهْرَ رَمَضَانَ " بالنصب "</p>	<p>(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ)</p>	<p>185/2</p>
<p>(في طبعة دار الهجرة: ص 12. بينما قراءة أبي السَّمَالِ كَتَبَتْ بِلا ألف عَكْفُونَ " و عَكْفُونَ (في طبعة عالم الكتب: ص 19) .في المسجد.. و في فامش إعراب القراءات الشواذ للعكبري: 1 / 235 نقلًا عن مختصر ابن خالويه: ص 12، ط 1934 الرحمانية: (عَكْفُونَ بغير ألف و هي قراءة أبي مرو). في المحرر الوجيز: 1 / 259. و في البحر: 2 / 221. و الدرّ المصون: 476/1: قتادة.</p>	<p>أبو عمرو في رواية: " و أَنْتُمْ عَكْفُونَ "</p>	<p>(وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ)</p>	<p>187/2</p>
<p>المختصر: ص 13 و في السبعة: ص 181: " و كلهم قرأ) و إليه يرجع الأمر كُله) [هود 123]. بفتح والياء غير نافع و حفص عن عاصم فإنهما قرأ (يُرْجِعُ الأمر كُله) برفع الياء. و روى خارجة عن نافع: (و إلى الله يرجع الأمور) بالياء مضمومة في سورة البقرة، و لم يروه غيره. و في البحر: 346/2. و الدرّ المصون: 514/1.</p>	<p>خارجة عن نافع: يُرْجِعُ الأمور " بالياء مضمومة "</p>	<p>(وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ)</p>	<p>210/2</p>
<p>المختصر: 15 و الكشاف: 277/1 و إعراب القراءات الشواذ: 253/1 و البحر: 2 / 510. و الدرّ المصون: 575/1.</p>	<p>شيبان عن عاصم: ما أوتيتُم بالبناء للمفعول</p>	<p>(فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ)</p>	<p>233/2</p>
<p>المختصر: 15 و المحتسب: 215 / 1 أبي طالب. و في المحرر الوجيز: 314/1. مجمع البيان: 248/2. و في البحر: 2 / 514. و الكشاف: 1 / 278.</p>	<p>عاصم: و الذين يَتَوَفَّوْنَ " مبنياً للفاعل "</p>	<p>(وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ)</p>	<p>234/2</p>

393/1. إعراب القراءات السبع: 105/1. و الدرّ المصون: 686/1.	يذكر " بالياء و التخفيف "	أولو الألباب)	
المحتسب: 239/1	نافع: " فَظْرَةٌ إِلَى مَيْسْرَةٍ ".	﴿ وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظْرَةٌ إِلَى مَيْسْرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ ... ﴾	280/2
المحتسب: 242/1	أهل مكة: و امرأتان " بسكون الهمزة "	﴿ ... وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِدِينَ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَأَمْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ ... ﴾	282/2
المختصر: 18 وفي السبعة لابن مجاهد: ص 194: فقرا ابن كثير و أبو عمرو: " فرهن " و اختلف عنهما، فروى عبد الوارث و عبيد بن عقيل عن أبي عمرو " فرهن " ساكنة الهاء. روى اليزيدي عنه: " فرهن " محرّكة الهاء. و روى عبيد بن عقيل عن شبل مطرف الشقري عن ابن كثير " فرهن " ساكنة الهاء. و روى قنبل عن النبال [و البري عن أصحابهما، و محمد بن صالح المري عن شبل عن ابن كثير: " فرهن " بضم الهاء. و في معاني القرآن للأخفش: 1 / 392 وقال أبو عمرو قالت العرب: رهنٌ يفصلوا بينه و بين رهان الخيل. قال الأخفش: كل جماعة على " فَعْل " فإنه يقال فيها " فَعْل ". و في معاني القرآن و إعرابه: 366/1 رهن قراءة أبي عمرو. وفي المحرر الوجيز: 1 / 386. و في البحر: 2 / 743. و الكشاف: 1 / 323 بلا عزو نسبة. جامع البيان للداني: 2 / 62 أبو عمرو و ابن كثير. عراب القرآن: 1 / 349 ... إملاء ما من به الرحمن: 1 / 121 دع. عراب القراءات الشواذ للعكبري: 1 / 292. و	أبو عمرو: فرهن.	(فرهان مقبوضة) (283/2

<p>في مجمع البيان: 2 / 381. و معاني القراءات للأزهري: 236/1</p>			
<p>المختصر: 18 و المحرر: 1 / 538 و البحر: 265/2 و الكشاف: 1 / 307 و الدر المصون: 1 / 694 و الرازي: 7 / 134.</p>	<p>أبو عمرو من طريق اللؤلؤي: و كُتِبَ " بإسكان التاء "</p>	<p>كُلُّ أَمَّنْ بِاللَّهِ وَمَلَأَيْتَهُ وَكُتِبَ (وَرُسُلِهِ)</p>	<p>285/2</p>
<p>المختصر: 19 و في السبعة لابن مجاهد: ص 200: قرءوا كلهم: " الم الله " الميم مفتوحة و الألف ساقطة إلا ما حدثني به موسى القاضي، قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا يحيى عن أبي بكر عن عاصم أنه قرأ: " الم " ثم قطع، فابتدأ " الله " ن فيها. و قال يحيى: آخر ما حفظت عنه: " الم الله " مثل حمزة [حدثنا موسى بن اسحاق قال]: و قال أبو هشام: . و في معاني القرآن و إعرابه: 1 / 373 روى عن عاصم بتسكين الميم و المضبوط عنه الفتح. و في إعراب القرآن: 1 / 353. و في الكشاف: 1 / 330 تعليق مستفيض وكذلك جامع البيان للذاني: 2 / 70 و 71. و في مجمع البيان: 3 / 6 و البحر: 3 / 9.. إعراب القراءات الشواذ: 1/300. السبعة: 200 و المحرر: 2 / 6 و البحر: 347/2 و الكشاف: 1 / 309</p>	<p>أبو بكر من رواية الأعشى عن عاصم و من رواية حماد: الم الله " بقطع الألف "</p>	<p>(الم (1) الله لا إله إلا هو الحي القيوم (2)</p>	<p>2+1/3</p>
<p>المختصر: ص 20. معجم الخطيب: 1 / 444 و قرأ الجماعة: مئه " بسكون النون و ضمّ الهاء، في الوصل و الوقف.</p>	<p>الكسائي: " مئه - بضمّ النون و إسكان الهاء - إذا وقف آياتٌ مُحْكَمَاتٌ " لعله على نقل حركة النون إلى الهاء.... "مئه - بضمّ النون و إسكان الهاء- إذا وقف - آيات محكمات "</p>	<p>(هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ</p>	<p>7/3</p>
<p>المختصر: ص 20. و إعراب القرآن: 1 / 372. و المحرر الوجيز: 1 / 426 و البحر: 3 / 121. و إعراب القراءات الشواذ: 1 / 313.</p>	<p>ابن كثير: و كَفَلَهَا " في وزن عَمَلِهَا "</p>	<p>(وَكَفَلَهَا زَكْرِيَّا)</p>	<p>37/3</p>
<p>المختصر: 21 و في المحتسب: 1 / 258 إبراهيم و أبو بكر الثقفي. المحرر: 1 / 443. و في البحر: 3 / 174.</p>	<p>ابن عامر: الحواريون " بتخفيف الراء و الياء "</p>	<p>(قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ)</p>	<p>52/3</p>
<p>المختصر: ص 20</p>	<p>عاصم: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ</p>	<p>(إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ</p>	<p>68/3</p>

<p>المختصر: ص 21 و مثله في الأعراف: 157. انظر: أثر القراءات لشاهين: ص 382 و في السبعة: ص 214: كلهم قرأ " إصري " بكسر الألف إلا ما حدثني به محمد بن أحمد بن واصل عن ابن سعدان عن معلى بن منصور عن أبي بكر عن عاصم: " أُصْرِي " بضم الألف. في البحر المحيط: 3 / 243. و الكشف: 1 / 372. وجامع البيان للذاني: 92 / 2 لم يه غيره. و في إعراب القراءات الشواذ: 1 / 334.</p>	<p>بإبراهيم " بالإمالة " عاصم: على ذلکم أُصْرِي " بضم الألف "</p>	<p>بإبراهيم) (وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي)</p>	<p>81/3</p>
<p>المختصر: ص 22 والكشاف: 1 / 412. و في البحر: 3 / 361. وإعراب القراءات الشواذ: 1 / 346.</p>	<p>عبد الوارث عن أبي عمرو: و يَعْلَمُ الصَّابِرِينَ " برفعها "</p>	<p>(وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ)</p>	<p>142/3</p>
<p>المختصر: ص 23 والمحزر الوجيز: 1 / 540 الحسن. و البحر: 3 / 426 و جامع البيان للذاني: 2 / 97 و في آل عمران: 195 و الأنعام: 140.</p>	<p>ابن عامر: ما قَتَلُوا " بالتشديد "</p>	<p>(الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قَتَلُوا...)</p>	<p>168/3</p>
<p>التصر: ص 26 وفي معاني القرآن جيم الألف: 1 / 445. و في إعراب القرآن: 1 / 454. و الكشف: 1 / 499. و المحزر الوجيز: 2 / 50. و البحر: 3 / 632. و جامع البيان: 2 / 107. و السبعة: ص 233: روى أبو زيد عن المفضل عن عاصم: " و الجار الجنب " و فتح الجيم و إسكان النون. و لم يأت بها غيره. وقرأ القون: " الجنب " بضم بضمّتين. المحزر: 2 / 411 و البحر: 3 / 254 و الكشف: 1 / 396 و القرطبي: 5 / 183 و فتح القدير: 1 / 464.</p>	<p>عاصم: و الْجَارِ الْجَنْبِ " بفتح الجيم و سكون النون " البعيد</p>	<p>(وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنْبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ...) القريب</p>	<p>36/4</p>
<p>المختصر: ص 27</p>	<p>الكسائي: فَمِنْ نَفْسِكَ – و قد حكى أفمن نَفْسِكَ</p>	<p>(وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ)</p>	<p>79/4</p>
<p>المختصر: ص 28 وفي البحر: 4 / 29. و في إعراب القراءات الشواذ: 1 / 402 و هو ضعيف.</p>	<p>الكسائي: مؤمناً مُنْعَمًا " ساكنة التاء " كأنه يرى توالي الحركات.</p>	<p>(وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُنْعَمًا)</p>	<p>93/4</p>
<p>المختصر: ص 28 وفي معاني القرآن و</p>	<p>عاصم:</p>	<p>(وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ</p>	<p>94/4</p>

<p>إعرابه: 2 / 92 فأما السّلام فيجوز ... و كنه ير أن يكون بمعنى السّلم و هو السّلام. و في إعراب القرآن: 1 / 482 أبو رجاء.. و في مجمع البيان: 5 / 98 في بعض الرّوايات عن عاصم. و في البحر: 4 / 32. و جامع البيان للذاني: 2 / 110. و في السّبعة: ص 236: فقراً ابن كثير و أبو عمرو و الكسائي و عاصم في رواية أي بكر و حفص: "السّلام" بالألف. و روى عليّ بن النّضر عن أبان عن عاصم: "السّلم" بألف. (لعله يريد بغير ألف). و حدّثنا الشناني قال: حدّثنا أحمد بن صالح قال: حدّثنا حرمي عن أبان، و حدّثني موسى بن هارون عن شيبان عن أبان عن عاصم: "ألقي إليكم السّلم" بكسر السّين و تسكين اللّام. و روى المفضّل عن عاصم: "السّلم" بغير ألف مثل حمزة. و قرأ نافع و ابن عامر و حمزة "السّلم" بفتح اللّام بغير ألف. روى قنبل و البزّي و مطرف عن ابن كثير و حكيم عن شبيل عن ابن كثير: "السّلام" بألف. و روي عن شبيل عن ابن كثير "السّلم" بغير ألف. و روى عبيد عن شبيل عن ابن كثير: "ألقي إليكم السّلم" بغير ألف. قال عبيد: و هم يقرءون كلّ شيء في القرآن من الاستسلام بغير ألف. و لم ترد في إعراب القراءات السّبع: 137/1.</p>	<p>و لا تقولوا لمن ألقى إليكم السّلم " بكسر السّين ساكنة اللّام".</p>	<p>ألقي إليكم السّلام</p>	
<p>المختصر: 28 و في إعراب القراءات الشّواذ: 1 / 407 دع. وهي من إشباع الكسرة. انظر معجم الخطيب: 2 / 144.</p>	<p>ابن كثير: ليأتي طائفة " بالياء ". ما المراد بالياء؟ الأولى أم الثانية؟ في الأولى جزم و في الثانية تسهيل. و كل هذا محتمل</p>	<p>(وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا)</p>	<p>102/4</p>
<p>المختصر: ص 28 و المحرّر الوجيز: 2 / 114. و في البحر: 4 / 72.</p>	<p>أبو عمرو: لأمرنهم " بالقصر "</p>	<p>(وَلَا مَنِيئَهُمْ وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيُبَيِّنَنَّ آدَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرْنَهُمْ)</p>	<p>119/4</p>

123/4	(وَلَا يَجِدُ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا)	ابن عامر: و لا يجدُ له. و يجدُ لغة غير قراءة.	المختصر: 29 و المحرّر: 116 / 2 و البحر: 76 / 4. جامع البيان للذاني: 1 / 110. و إعراب القراءات الشواذ: 1 / 411. " و يجد لغة غير قراءة "
127/4	(وَمَا يُبْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَأَمَى النِّسَاءِ)	أمالها الكسائي و مثله النصارى و كسالى "	المختصر: 29 النشر: 49/2 و 61 و التذكرة: 167
166/4	(بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ)	عاصم: بما أنزل إليك " بضم الألف "	المختصر: 30 و في البحر: 140 / 4 الحسن، مبنياً للمفعول. و في إعراب القراءات الشواذ. دع: 1 / 422.
3/5	(وَ مَا أَكَلَ السَّبْعُ)	أبو عمرو و عاصم: و أكل السَّبْعُ " بإسكان الباء "	المختصر: 31 و في معاني القرآن للأخفش: 2 / 461 دع. و في الكشاف: 1 / 591 أبو عمرو. و في المحرّر الوجيز: 151 / 2 النسبة إلى غيرهما. و في مجمع البيان: 6 / 19 الحسن. و في البحر: 4 / 171 رويت عن عاصم في غير المشهور، و رويت عن أبي عمرو. و في إعراب القراءات الشواذ: 1 / 428 دع. و جامع البيان للذاني: 2 / 114 المعلى و هارون و ابن جنيد عن ... عجم. أنه خفف لم يره غيره. انظر: معجم القراءات: 2 / 226
3/5	(وَ مَا دُبِحَ عَلَى التُّصْبِ)	أبو عمرو: و ما دُبِحَ عَلَى التُّصْبِ - بالفتح -	المختصر: ص 31 و المحرّر الوجيز: 2 / 151 عزاها للحسن. و كذلك البحر: 4 / 172.
3/5	(وَ مَا دُبِحَ عَلَى التُّصْبِ)	ابن كثير: و ما دُبِحَ عَلَى التُّصْبِ " بالضمّ و تسكين الصاد "	المختصر: 31 و في الكشاف: 1 / 591 دع. و في البحر: 4 / 172 طلحة بن مصرف.
16/5	(يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ)	أبو عمرو: سُبُلَ السَّلَامِ " بالإسكان "	المختصر: ص 31 و المحرّر الوجيز: 2 / 171 الحسن و ابن شهاب. و كذلك في البحر: 4 / 209. و جامع البيان للذاني: 2 / 117 و ليس العمل عليه.
25/5	(إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي)	ابن كثير: نَفْسِي و أَخِي "	المختصر: 32 و كذلك كلّ ياء إضافة مثل: 20 / 25 " قال رَبِّي اشْرَحْ لِي صَدْرِي "
60/5	(وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ)	حمزة: الطَّاغُوتِ	المختصر: ص 32 قال ابن خالويه: فيها تسع عشرة قراءة " و في السبعة: ص 246 فقرأ حمزة وحده " و عبَدَ

<p>الطَّاعُوتِ "بضمّ الباء من " عَبْدٌ " و كسر الّاء من " طَّاعُوتِ " و قرأ لباقون: " و عَبَّدَ الطَّاعُوتِ " منصوبًا كله. في معاني القرآن: 1 / 314 دع، لغة مثل: حَذِرَ و حَذِرَ. وفي معاني القرآن وإعرابه: 2 / 187 دع و من قال : و عَبَّدَ (بمعنى عباد) فضمّ الباء و جرّ الطَّاعُوتِ، فإنّه عند بعض أهل العربية ليس بالوجه من جهتين: ... و في إعراب القرآن: 2 / 29 حمزة. المحتسب: 1 / 322 و 323 دع و هي السبعة... فاسم على " فُعِل... نحو: حَذِرَ و قَطَنَ. الكشاف: 1 / 639 بلا شكل و لا عزو. المحرّر الوجيز: 2 / 211. مجمع البيان: 6 / 135. و في البحر: 4 / 308 قرأ ابن وثاب و الأعمش و حمزة: عبد على وزن يقظ و ندس (اللسان و القاموس) و في 1 / 309: قال ابن عطية: عبد لفظ مبالغة ك: يقظ و ندس... و ذكره الطبري و غيره بضمّ الباء. و في إعراب القراءات الشواذ: 1 / 428 دع. مثل: حَذِرَ و يَقْظُ. و جامع البيان للداني: 2 / 118 حمزة بضمّ الباء و خفض الّاء.</p>			
<p>المختصر: ص 32 و و معجم الخطيب: 314/2</p>	<p>نافع: و أَكْلُهُمُ السَّحْتِ، و السَّحْتِ " بفتحتين "</p>	<p>(فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتِ) و... عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتِ</p>	<p>63 - 62/5</p>
<p>المختصر: ص 33 و معجم الخطيب: 316/2</p>	<p>عاصم: بِلِ يَدَاهُ مَبْصُوطَتَانِ بِالصَّادِ "</p>	<p>(بِلِ يَدَاهُ مَبْصُوطَتَانِ</p>	<p>64/5</p>
<p>المختصر: ص 34 و معجم الخطيب: 318/2 و هذا شبه بما روي عنه) الثلل: 22: من سبأً بنياً يقين بالإسكان.</p>	<p>ابن كثير: أَطْفَأَهَا اللَّهُ ساكنة الهمز "</p>	<p>(كَلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ)</p>	<p>64/5</p>
<p>المختصر: ص 36 و في معاني القرآن: 12 / 2. في معاني القرآن و إعرابه: 2 / 235 و يجوز ثم لم يكن فتنّهم بالياء و رفع انة. و في الكشاف: 2 / 12. و في المحرّر</p>	<p>عاصم: ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا ثُمَّ لَمْ يَكُنْ " بالياء " فِتْنَتُهُمْ " بالرفع "</p>	<p>(ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ.)</p>	<p>23/6</p>

الوجيز: 278 / 2. و في البحر: 4 / 2 / 465. و جامع البيان للذاني: 121 لم يكن " بالياء عاصم و حمزة و الكسائي. "فِتْنَتُهُمْ" بالرفع " ابن كثير و ابن عامر و صم. و جامع البيان للذاني: 122 / 2.... المحرر: 660/3 و البحر: 95/4 و فتح القدير: 107/2 و الطبري: 222 / 4 و هذه القراءة عنده أولى بالصواب من غيرها و السبعة: 255. إعراب القراءات السبع: 153/1.			
المختصر: 37 و معجم الخطيب: 414/2	أبو عمرو: السَّاعَةُ بَعَثَةٌ " بفتح الغين "	31/6	(حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ السَّاعَةُ بَعَثَةٌ)
المختصر: 37 و في المحرر الوجيز: 2 / 287 . و في البحر: 4 / 490 جعله ثلاثياً لرباعياً من أدبت. و جامع البيان للذاني: 2 / 123.	ابن عامر: و أذوا " بغير واو "	34/6	(فَصَبَرُوا عَلَى مَا كَذَّبُوا وَآوَدُوا)
المختصر: ص 38 و انظر معجم الخطيب: 458/2	ابن كثير: إلى الهدى تينا	71/6	(كَأَنذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا)
المختصر: 38 و في معجم الخطيب: 460/2 روي عنه " تنفخ " بنون العظمة. و معاني القرآن للأخفش: 2 / 493 دع (راجع النَّحَّاسُ 2 / 75). و في البحر: 4 / 557 روي عنه بنون العظمة. و في إعراب القراءات الشواذ: 1 / 488 دع.	أبو عمرو: يوم ينفخ في الصور.	73/6	(وَوَمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ)
المختصر: 38 و في إعراب القرآن: 75/2 الحسن و الأعمش و عاصم. و في البحر: 4/557 و قرأ الأعمش "عالم بالخفض". أجازة الكسائي وحده. و في إعراب القراءات الشواذ: 1/489 دع.	أبو عمرو: عالم الغيب.	73/6	(عَالِمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ)
المختصر: ص 38 و في الكشاف: 2 / 45. و في البحر: 4 / 587. و في إعراب القراءات الشواذ: 1 / 494 .	أبو عمرو: و لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة) لقد جئتمونا فردي " مثل سكرى " مثل سكرى " تانيث فردان.	94/6	(وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ)
المختصر: ص 38 و الكشاف: 2 / 45. و البحر: 4 / 587. و إعراب القراءات الشواذ: 1 / 494.	نافع: و لقد جئتمونا فردي " مثل سكرى " و لقد جئتمونا فردي " مثل سكرى	94/6	(وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ)

	تأنيث فردان.		
110/6	(وَثَقَلْبُ أَفْنَدَتْهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ) الكسائي: و يُقَلِّبُ أَفْنَدَتْهُمْ " بالياء "	المختصر: 40 وفي روح المعاني: 256/7 " الكسائي عن بعضهم." و (المحتسب: 336 / 1 و يذرههم بالياء و جزم الرّاء). و في البحر: 618 / 4 التّخعي.	
117/6	(إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ) الكسائي: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ	المختصر: 40 و المحتسب: 337 / 1: الحسن. و الكشاف: 58 / 2. و المحرّر الوجيز: 338 / 2. وفي البحر: 630/4 الحسن و أحمد بن أبي شريح: فاعل يضلّ ضمير من و مفعوله محذوف أو ضمير الله. و إعراب القراءات الشّواذ: 511 / 1 و جامع البيان للذّاني: 140/2 الكسائي و لم ينصّ على هذا الحرف من أصحاب نصير...إلا ابن شريح.	
133/6	(كَمَا أُنشَأَكُمْ مِنْ دَرِيَّةٍ قَوْمٍ آخَرِينَ) بعض أهل المدينة: من دَرِيَّةٍ " بالفتح و التّخفيف " قوم آخريين	المختصر: 40 و في إعراب القرآن: 2 96 أبان بن عثمان. و في المحرّر الوجيز: 338 / 2 ابن ثابت أبان بن عثمان بالفتح فقط. و في البحر: 652/4 أبان بن عثمان.	
10/7	(وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ) نافع: مَعَائِشَ " بالمدّ و الهمز	المختصر: 42 و في معجم الخطيب: 9/3 وابن عامر في رواية و في السّبعة: ص 278: " ممدودة مهموزة. و في معاني القرآن و إعرابه: 320 321 / 2 المحرّر الوجيز: 377 / 2. و في البحر: 15 / 5. و في مجمع البيان: 17 / 8 نافع. و جامع البيان للذّاني: 151 / 2 أهل المدينة يهمزون + نافع غير مهموز و هو الصّواب من قوليه... (الأصبهاني عن ورش بتسكين الياء، و إسكانها غير جائز).	
18/7	(قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْعُومًا مَذْحُورًا لِمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لِأَمَلًا) عاصم: لِمَنْ تَبِعَكَ " بكسر اللام "	المختصر: 42 و في البحر: 24 / 5.	
38/7	(حَتَّى إِذَا آدَارُكُوا فِيهَا جَمِيعًا) أبو عمرو: إِذَا آدَارُكُوا " بالمدّ "	المختصر: 44 و مثله: النّمل / 47: " قالوا اطّيرنّا " المحرّر الوجيز: 399/2 و في البحر: 49 / 5: بلا عزو. و المحتسب: 358/1	
44/7	(فَأَدْنَى مُؤَدَّنٌ بَيْنَهُمْ) ورش و عاصم: فَأَدْنَى مُؤَدَّنٌ " بلا همز "	المختصر: 44 و المحكم في نقط المصاحف: 91 و الإتحاف: 224.	

	الظالمين (
<p>المختصر: 44 و في معاني القرآن: 1 / 381 عن علي رضي الله عنه. و في مجمع البيان: 8 / 79. و في معاني القرآن وإعرابه: 2 / 345 عاصم بَشْرًا - بضم الباء. و في السبعة: ص 283: و قرأ عاصم: " الرِّيحَ " جماعة، " بَشْرًا " بالباء خفيفة الشين منونة.] و في هامش ص: 283: في ح و ش ساكنة الشين، و هي جمع بشيرة أي بَشْرَ مطر و الخير.] و كذلك في المتسبب: 367/1. و إعراب القراءات السبع: 187/1. الطبري: 241/8.</p>	<p>عاصم: يرسل الرِّيحَ بَشْرًا.</p>	<p>57/7 (هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بَشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ)</p>
<p>المختصر: 44 و الإتحاف: 32 و النشر: 27/2.</p>	<p>نافع: من إله غيره " إخفاء النون من الغين "</p>	<p>59/7 (مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ)</p>
<p>المختصر: 44 و في معاني القرآن للأخفش: 2 / 526 دع. و في البحر: 5 / 93. في إعراب القراءات الشواذ: 1 / 551 دع.</p>	<p>الكسائي: فَدَرَوْهَا تَأْكُلُ " بالرّفع "</p>	<p>73/7 (هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَدَرَوْهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ)</p>
<p>المختصر: 44 و في المحرّر الوجيز: 2 / 423: قال أبو حاتم و قرأ بتخفيف الهمزة كأنها ياء في اللفظ أبو عمرو و الأعمش. و في البحر: 5 / 96.</p>	<p>أبو عمرو ، عاصم: يا صالح ايتنا " بغير همز "</p>	<p>77/7 (وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا)</p>
<p>المختصر: 45 و معاني القرآن و إعرابه: 2 / 362: و فيها أوجه لا أعلمه قرئ بها يجوز... و أرجئها.. و في المحرّر الوجيز: 2 / 437. و في جامع البيان للذاني: 2 / 156: ابن الصباح عن ابن كثير: بغير همز لم يروه غيره و هو إوهم. و السبعة: ص 287، 288 و 289. و إعراب القراءات السبع و عللها: ص 197 - 198: ") .</p>	<p>ابن عامر: أُرْجئُهُ " بكسر الهاء مع الهمز "</p>	<p>111/7 (قَالُوا أُرْجِهْ وَأَخَاهُ)</p>
<p>المختصر: 45 و المحرّر الوجيز: 2 / 442. و في البحر: 5 / 145. و في جامع البيان للذاني: 2 / 162: حفص بفتح الواو و تشديد الراء. و في السبعة: ص 292.</p>	<p>حفص: يُورثها مَنْ يَشَاءُ</p>	<p>128/7 (الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ)</p>
<p>المختصر: 45 و في إعراب القرآن: 2</p>	<p>عاصم: تَمَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ</p>	<p>137/7 (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ)</p>

147 / و في البحر: 5 / 155: الحسن، عاصم، أبو عمرو.	الحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا	
المختصر: ص 21 و 46 و في البحر: 5 / 195: دع. و في إعراب القراءات الشواذ للكبري: 1 / 567، (اللسان: أصر). و في جامع البيان: 2 / 164: و أصل عن ابن وردان حمل هذا على ف الذي في آل عمران فإن كان فعل ذلك فقد غلط.	عاصم: تَضَعُ عَلَيْهِمْ أَصْرَهُمْ " بضم الهمة "	157/7 (وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ)
المختصر: 47 و في معاني القرآن: 1 / 399 و العرب تقل: (يَسْبِتُونَ و يُسْبِتُونَ). و في إعراب القرآن: 2 / 159 الأعمش. و في مجمع البيان: 9 / 47. و في البحر: 5 / 204 علي، الحسن سم، و في جامع البيان للداني: 2 / 163: روى بالفتح و الوجه الأول نصّ عليه أبو زيد.	عاصم: وَيَوْمَ لَا يُسْبِتُونَ وَ يَوْمَ لَا يُسْبِتُونَ	163/7 (وَيَوْمَ لَا يُسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ)
المختصر: 47 و في المحتسب: 1 / 378 ابن عبّ و عاصم: بيئس، و ابن مصرف بيئس. و في جامع البيان للداني: 2 / 166 أو 71: بنس على مثال جلس ابن عامر و كذلك روى ابن جبير و أصحابه عن نافع لم يروه غيره. و في السبعة: ص 296: و روى حفص عن عاصم: " بيئس " مثل حمزة. و روى حسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم: " بيئس " على وزن فيعل بفتح الهمز، أخبرني به موسى بن إسحاق القاضي عن هارون بن حاتم عنه: وزن فيعل، و الهمزة مفتوحة بين الياء و السين. و حدثني أبو البخترى عن يحيى عن أبي بكر قال: كان حفظى عن عاصم: " بيئس " على وزن فيعل، قال ثم جاءني منها شك، فتركت روايتها عن عاصم، و أخذتها عن الأعمش [أحد رواة عاصم المهمين]: " بيئس " مثل حمزة. حدثني به محمد بن الجهم، قال: حدثني ابن أبي لأمية، عن أبي بكر، قال: كان حفظى عن عاصم: " بيئس " على وزن فيعل، فدخلني منها شك، فتركت روايتها عن	عاصم: بَعْدَابٍ بَيِّسٍ وَ بَيِّسٍ " بضم الهمزة "	165/7 (وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بَعْدَابٍ بَيِّسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ)

عاصم، وأخذتها عن الأعمش: " بئيس " على وزن فعيل. الطبري: 121/9.			
المختصر: ص 47 و في المحتسب: 1 / 2 / 378 الحسن و نافع. و في الكشاف: 2 / 166 دع. و في المحرر الوجيز: 2 / 469. و في تحبير التيسير: ص 116: نافع و أبو جعفر مثل عيس. و في البحر: 5 / 208. و في إعراب القراءات الشواذ للعكبري: 1 / 571. و في السبعة: ص 296: قبن كثير و أبو عمرو و حمزة و الكسائي: " بئيس " على وزن فعيل. و قرأ نافع: " بيس " بكسر الباء من غير همز أو ينون. و روى أبو قرة عن نافع: " بئيس " على وزن فعيل مثل حمزة، و روى خارجة عنه " بئيس " بفتح باء من غير همز متون ساكن الياء على وزن فَعْل... و	ابن كثير: بَعْدَابٍ بئيسٍ يَفْسُفُونَ (وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بَعْدَابٍ بئيسٍ بما كانوا يَفْسُفُونَ)	165/7	
المختصر: ص 48 و ي إعراب القرآن: مدة " 169 / 2: عاصم الجحدري. و في المحرر الوجيز: 2 / 489 نافع. و في البحر: 5 / 255. في إعراب القراءات الشواذ للعكبري: 1 / 581. و في جامع البيان: 2 / 18 و 169: و اختلف ذلك عن اليزيدي فروى عنه أبو عبد الرحمن و أبو حمدون لام الفعل منه كسرًا و ياء الإضافة منصوبة.	أبو عمرو: إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ " بياء واحدة " إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ)	196/7	
المختصر: ص 49 و في معاني القرآن و إعرابه: 2 / 402، 403: و يجوز في اللغة مرتدّين و يجوز مرتدّين و مرتدّين. و في المحتسب: 1 / 387 رجل من أهل مكة. و اختلفت الرواية. و في إعراب القرآن: 2 / 178: بعضهم. و في الكشاف: 2 / 195: دع. و في المحرر الوجيز: 2 / 504. رجل من أهل مكة. و في البحر: 5 / 279 أصله مرتدّين. و في إعراب القراءات الشواذ للعكبري: 1 / 287. و في جامع البيان: 2 / 172: ابن كثير بكسر الدال (لم يذكر التضعيف).	الخليل عن أهل مكة: مِنْ مُرْتَدِّينَ (أَنْتِي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ)	9/8	
المختصر: 49 و ي إعراب القرآن: 2	أبو عمرو: إِنَّتِي مُمِدُّكُمْ	9/8	

178 / عيسى بن عمر. و في الكشاف: / 2 195. و في المحرر الوجيز: 504 أبو عمرو و عيسى بن عمر. و في البحر: 279 / 5 عيسى ابن عمر عن أبي عمرو .	" بكسر الهمزة "	المَلَائِكَةُ مُرْدِفِينَ)	
207 / 2 الكشاف: و 49 مجاهد. و في المحرر الوجيز: / 2 واحدة" 518. و البحر: 307 / 5. و إعراب القراءات الشواذ للعكبري: 1 / 591.	أبو عمرو: " و تَخُونُوا أَمَانَتَكُمْ " واحدة "	27/8 (أ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ)	
الله المختصر: 49 و في المحرر الوجيز: / 2 521. و في البحر: 312/5 و هي لغة غير معروفة و لا مستعملة في القرآن. وفي إعراب القراءات الشواذ للعكبري: / 593 و هي لغة.	أبو عمرو: و ما كان الله لِيُعَذِّبَهُمْ " بفتح اللام ".	33/8 (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ)	
المختصر: 49 و في البحر: 316 / 5	أبو عمرو: إلا مَكْنَأً " بالقصر "	35/8 (وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً)	
المختصر: 49 و في المحتسب: / 394. و في المحرر الوجيز: / 2 523 عاصم. و في البحر: 316/5 و في مجمع البيان: 9 / 142 في الشواذ عن عاصم.. و في جامع البيان للذاني: / 172.	عاصم: إلا مُكَاءً و تصديّة " بالرفع صلاتهم بالتصّب "	35/8 (وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً)	
المختصر: 49 و في معاني القرآن و إعرابه: 2 / 414: تعليق الشافعي على " ح لله حمسه " (راجع الهامش). و في المحرر الوجيز: 2 / 531 عن أبي عمرو و الجعفي عن أبي بكر عن عاصم. و في البحر: 5 / 326 بكسر زة فإن لله الجعفي و هارون عن أبي عمرو.	أبو عمرو: إنَّ لله حمسه " بكسر الهمزة "	41/8 (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ فَآنَ لِلَّهِ حُمُسُهُ وَلِلرَّسُولِ...)	
المختصر: 49 و الكشاف: 2 / 217 دع. و في المحرر الوجيز: 2 / 533. و في البحر: 5 / 329. وفي إعراب القراءات الشواذ للعكبري: 1 / 596.	عاصم: لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ " بفتح اللام الثانية.	42/8 (وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ)	
المختصر: 49 و المحرر الوجيز: / 2 536: أبو حيوة و أبان و عصمة عن عاصم. و في البحر: 5 / 332 كذلك. و في إعراب القراءات الشواذ للعكبري: 1 / 597: لأنَّ التانيث غير حقيقي.	عاصم: و يذهب - بالياء - ربحكم.	46/8 (وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ)	

48/8	(فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتْنَانَ نَكَّصَ عَلَى عَقَبِيهِ)	الكسائي: فَلَمَّا تَرَأَتْ الْفِتْنَانَ " بالإمالة "	المختصر: 50 و المحرر الوجيز: 2 / 538 " تَرَأَتْ عَيْسَى و الأعمش " " الأعمش آمال تَرَأَتْ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهَا " " وفي إعراب القراءات الشواذ للعكبري: 1 598 / بعد و ضعف (راجع) .
48/8	(فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتْنَانَ نَكَّصَ عَلَى عَقَبِيهِ)	عاصم: فَلَمَّا تَرَات الْفِتْنَانَ " بلا همز "	المختصر: 50 و انظر الشعراء 61، و المختصر أيضاً: ص 108 .
73/8	(إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ)	الكسائي: تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ و فساد كثير " بالثاء "	المختصر: 50 والمحرر: 393/6 و البحر: 522/4
2/9	(وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُحْزِي الْكَافِرِينَ)	نافع: و إِنَّ اللَّهَ مُحْزِي الْكَافِرِينَ .	المختصر: 51 و في معاني القرآن و إعرابه: 429/2 و الأجود فتح " أ " على معنى اعلموا أَنَّ اللَّهَ مُحْزِي الْكَافِرِينَ، و يجوز رها على معنى الاستئناف، و هذا ضمان من الله.
3/9	(وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ (الكسائي: و أذان من الله " من غير تنوين "	المختصر: 51 و معجم الخطيب: 343/3
12/9	(فَفَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ)	نافع: فَفَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ .	المختصر: 52 و في السبعة: ص 312: " قرأ ابن كثير و أبو عمرو و نافع " أَيْمَةَ " بهمز الألف و بعدها ياء ساكنة، غير أَنَّ نافعاً يُخْتَلَفُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ، فروى المسيبي و أبو بكر بن أويس " أَيْمَةَ " ممدودة الهمزة و بعدها ياء كالتساكنة. و قال أحمد بن صالح، عن أبي بكر بن أبي أويس: أحفظ عن نافع " أَيْمَةَ " بهمزتين. قال أبو عمارة عن يعقوب بن جعفر و سحاق المسيبي و أبي بكر بن أبي أويس عن أهل المدينة: " أَيْمَةَ " همزوا الألف بفتحة شبه الاستفهام، أخبرني بذلك إسماعيل بن أحمد، عن أبي عمر الدوري عن أبي عمارة عن يعقوب. و قال القاضي إسماعيل، عن قالون بهمزة واحدة.
15/9	(وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ)	أبو عمرو: وَيَتُوبُ اللَّهُ " بالتصبي "	المختصر: ص 52 و الكشف: 31 /2 و البحر: 17/5
16/9	(وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)	أبو عمرو: و اللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ. كذا وردت في المختصر و هي قراءة الجماعة، و لعله	المختصر: ص 52 انظر الدر المصون: 453/3 و معجم الخطيب: 355/3

	أراد " يعملون "		
35/9	(فَتَكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ) أبو عمرو: جباهُهُمْ و جُنُوبُهُمْ " بإدغام الهاء في الهاء "	المختصر: ص 52 و الدرّ المصون: 3 / 461 و الاتحاف: ص 22	
37/9	(إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ) ابن كثير: إِنَّمَا النَّسِيءُ " بغير همز و النَّسِيءُ على وزن النَّسَعِ " .	المختصر: 52 و في السبعة: ص 314: اتفقوا على همز النَّسِيءِ " و مده وكسر سينه، إلا ما حدّثني به محمّد... إلا ما حدّثني محمّد بن أحمد بن واصل عن... عن شبل عن ابن كثير: إِنَّمَا النَّسِيءُ في وزن " النَّسَعِ " . و حدّثني ابن أبي خيثمة و إدريس عن خلف عن شبل عن ابن كثير: أنه قرأ " إِنَّمَا النَّسِيءُ " مشددة الياء غير مهموزة. و قد روي عن ابن كثير: " النَّسِيءُ " بفتح التّون وسكون السّين و ضمّ الياء مخففة. والذي قرأت به على قنبل " النَّسِيءُ " بالمدّ و الهمز مثل أبي عمرو. و الذي عليه الناس بمكة: " النّسيء " ممدودة.	
38/9	(إِذَا قِيلَ لَكُمْ ائْتِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَا قَلْبُنَا إِلَى الْأَرْضِ) أبو عمرو: أَنَا قَلْبُنَا " بمدّ " و مثله: التّمّل: 47: قالوا ءاطيرنا	المختصر: ص 53	
58/9	(وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمُزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ) ابن كثير: يَلْمُزُكَ " بضمّ الميم "	المختصر: 53 و في معجم الخطيب: 3 / 409: عزو لعاصم و أبي عمرو و الحسن. انظر: البحر: 5 / 6 (و السبعة: ص 315.	
123/9	(وَليَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً) عاصم: وليَجِدُوا فيكم غِلْظَةً " بفتح الغين "	المختصر: 55 و في السبعة: ص 320: قال أحمد بن عليّ الخزار: قال حدّثنا محمّد بن يحيى القطعي، قال حدّثنا سعيد بن أوس عن الفضل عن عاصم أنه قرأ: " غِلْظَةً " بفتح الغين.	
124/9	(وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إيمَانًا) حكاه الكسائي عن بعض القراء: أَيُّكُمْ زَادَتْهُ " بالتّصب "	المختصر: 55 و الكشف: 2 / 64 و البحر: 5 / 115	
129/9	(وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) أهل مكة: و هو رَبُّ العَرْشِ الْعَظِيمِ " بالرفع "	و كذلك: سورة: 23 / 119: وهو رَبُّ العَرْشِ الْكَرِيمِ " المختصر: 56 و الكشاف: 2 / 65 و البحر: 5 / 115	
يونس 14/10	﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ ﴾ ابن عامر: " لَنْظُرَ " بنون واحدة "	المحتسب: 1 / 429	

		كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿	
16/10	(فُلٌ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ) ابن كثير: و لا اذراتكُم " بالوصل "		المختصر: 56 و معجم الخطيب: 3/514
26/10	(وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهُهُمْ قَنْزٌ وَلَا ذَلَّةٌ) أبو عمرو: لا يرهق وُجُوهُهُمْ قَنْزٌ " بالجزم "		المختصر: 57 و البحر: 147/5
58/10	(فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) وردان: فبذلك فلتنفرحوا " بالتاء "		المختصر: 57 و البحر: 172/5 معجم الخطيب: 3/573
71/10	﴿ وَأَتَلُ عَلَيْهِمْ تَبَأُ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَتَقَوُّوا إِنَّ كَانَ كِبَرٌ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذَكِّرِي بِعَائِدَتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ... ﴾ أبو عمرو: فأجمعوا أمركم و شركاءكم "		المحتسب: 434/1
88/10	(رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ) عاصم: ربنا اطمس " بضم الميم "		المختصر: 58 و المحرر: 206/7 و البحر: 186/5
89/10	(فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) ابن عامر: و لا تتبعان " بتخفيف النون "		المختصر: 58 و تقريب النشر: ص 28: قراءة ابن ذكوان " تتبعان " بتخفيف النون
94/10	(فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَفْرَعُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ) أبو عمرو: فسأل الذين يقرؤون الكتاب " بغير همز "		المختصر: 58 و معجم الخطيب: 3/624
98/10	(فَلَوْلَا كَانَتْ قُرْيَةٌ آمَنَتْ فَتَفَعَّلَهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا قَوْمُ يُونُسَ) الكسائي: إلا قوم يونس " بالرفع "		المختصر: 58 و البحر: 192/5
هود 1/11	﴿ الرِّكْنُ أَحْكَمُ آيَاتِهِ ثُمَّ فَصَّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ ﴾ رويت عن ابن كثير: فَصَّلَتْ		المحتسب: 440/1
3/11	(... وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ) ابن كثير: و إن تولوا " بتشديد التاء "		المختصر: 59 و النشر: 232/2 و الاتحاف: 164
28/11	(أَلْزَمْتُكُمْوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارهُونَ) أبو عمرو: ألتزمكموها " بجزم الميم "		المختصر: 59 و البحر: 217/5 معاني الزجاج: 48/3 و والكشاف: 2/96 و إعراب النحاس: 87/2 و معاني الفراء: 88/1
78/11	(قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ) أبو عمرو: هن أطهر " بالفتح " قال أبو عمرو: من قرأهن " هن أطهر "		المختصر: 60 و البحر: 247/5 و الكشاف: 108/2

	بافتح فقد تربّع في الجنة "		
المحتسب: 449/1	الطواني عن قالون] عن شيبه: [" أو أوي" إلى ركن شديد	﴿ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِيٌّ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾	80/11
المختصر: 61 و البحر: 255 / 5	ابن كثير: أن يُصيّبكم مثل " بنصب اللام	(وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ)	89/11
المختصر: 61 و البحر: 247 / 5 و معجم الخطيب: 136/4	نافع: إذا أخذ ربك الفرى - بالتصريح بالفاعل -	(وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْفِرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ)	102/11
المحتسب: 452/1	عن أبي عمرو: " و لا تُرْكُنُوا" بضم الكاف. اسحاق الأزرق عن حمزة: فتمسكم النار".	﴿ وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ... ﴾	113/11
المختصر: 61 و البحر: 270 / 5 و الكشاف: 108 / 2	أبو عمرو: و رُلْفًا " بضمّتين "	(وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ)	114/11
المختصر: 62 و البحر: 247 / 5 و الكشاف: 118 / 2	أبو عمرو: و أتبع " بقطع الألف و ضمّها "	(وَاتَّبِعِ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرَفُوا فِيهِ)	116/11
المختصر: 62 و البحر: 279 / 5 و الكشاف: 122 / 2. المحتسب: 3/2	أبو عمرو: أحد عشر " بسكون العين "	(إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كُوكَبًا)	4/12
المختصر: 62 و البحر: 284 / 5 و السبعة: 345.	نافع: في غِيَابَاتِ الْجُبِّ " بالتشديد "	(وَالْفَوْهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ)	10/12
المختصر: 62 و البحر: 284 / 5 و السبعة: 345.	أبو عمرو: في غِيَابَةِ الْجُبِّ	(وَالْفَوْهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ)	10/12
المختصر: 62 و البحر: 284 / 5 و السبعة: 345.	ابن كثير: تَلْتَقِطُهُ بعض " بالياء "	(وَالْفَوْهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ)	10/12
المختصر: 62 و البحر: 290 / 5 و السبعة: 353.	ورش عن نافع: يا بُشْرَايَ " بسكون الياء "	(قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ)	19/12
المختصر: 63. شاهين: ص 387 و أبو عمرو و هشام. انظر: (الكرماني المحتسب).	ابن عامر: و هئنت لك	(وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ)	19/23
المختصر: 63 و البحر: 303/5 و الكشاف: 134/2 و القرطبي: 181 / 9 و انظر: و معجم الخطيب: 248/4	نافع: حاش لله " القطع ساكن "	(حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشْرًا)	31/12
المختصر: 64 و معجم الخطيب: 300/4	نافع: و تميز أهلنا	(وَتَمِيزُ أَهْلَنَا وَتَحْفَظُ أَحَانَا)	65/12
المختصر: 65 و معجم الخطيب: 321/4	الكسائي: إِنَّ ابْنَكَ سُرِقَ	(يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرِقَ)	81/12
المختصر: 65	أهل مكة: يابس منه " من غير همز "	(إِنَّهُ لَا يَبْسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ)	87/12

329/4	المختصر: 65 و معجم الخطيب: 329/4	ابن كثير: ببضاعة مُزجِيَّة	(وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ)	88/12
و	المختصر: 65 و البحر: 355/5 و السبعة: 352 و الاتحاف: 268	الكسائي: فتنجي من نشاء " بنونين "	(وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرًا فَجَئِي مَنْ نَشَاءُ)	110/12
	المختصر: 66 و البحر: 363/5 و فتح القدير: 65/3	حفص عن عاصم: صُنُون و غيرُ صُنُون " بضم الصاد "	(وَجَنَاتٌ مِنْ أُعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنُونٌ وَعَيْرٌ صِنُون)	4/13
	المختصر: 66 إعراب القراءات السبع و عللها: 326/1	نافع: و ما لهم من دونه من والٍ " بإمالة الواو " و	(وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ)	11/13
	المختصر: 66 و المحرر: 305 /3 " 376 و في البحر: 376 /5	أبو عمرو: و الذين يدعون (هي هكذا بالياء في المختصر.	(لَهُ دَعْوَةٌ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ)	14/13
	الكشاف: 162/2. و في معجم الخطيب: و الصواب بالتاء من فوق.			
	المختصر: 66 و البحر: 381 /5 و تحاف: 270 و المحرر: 307/3 الأشهب العقيلي.	أبو عمرو: أودية بقدرها	(أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أوديةً بِقَدَرِهَا)	17/13
	المختصر: 66 و البحر: 395 /5 و الكشاف: 168/2 و الاتحاف: 270	الكسائي: و صدوا عن السبيل	(بَلْ زَيْنَ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ)	33/13
	المختصر: 67 و البحر: 397 /5 و الكشاف: 168/2 و الاتحاف: 270. راجع معجم القراءات للخطيب: 436/4، فيه: اسم من روى هذه القراءة عن نافع.	نافع: و لا أشرك به برفع الكاف "	(قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ)	36/13
	المختصر: 68 و البحر: 403 /5 و الكشاف: 170/2	ابن عامر: ليخرج	(كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ...)	1/14
	المختصر: 68 و البحر: 428 /5 و الكشاف: 180/2	عاصم: من كل سألتموه " بالتثوين " انظر تفسير سورة هود: 35	(وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ)	34/14
	المختصر: 68 و البحر: 432/5 و الكشاف: 181/2	ابن كثير: أفيدة " على وزن فاعلة "	(رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفِيدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ...)	37/14
	المختصر: 68 و في النشر: 299/2 الحلواني عن هشام. وفي تقريب النشر: ص 28: قراءة هشام " أفيدة " بياء بعد	ابن عامر: أفيدة " على وزن أفيدة "	(رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفِيدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ...)	37/14

الهمزة.			
المختصر: 69 و النشر: 300/2	أبو عمرو: إِيمَا يُؤَخَّرُهُمْ ليوم " بالياء "	(إِيمَا يُؤَخَّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْتَخُصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ)	42/14
المختصر: 69 و معجم الخطيب: 520/4	عاصم: يَوْمَ يَبْدَلُ الأرض	(يَوْمَ يُبَدِّلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ)	48/14
المختصر: 70 و في مغني اللبيب لابن هشام: ست عشرة لغة: 231 /1	الكسائي: و زاد " رُبَّتَمَا "	(رَبَّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ)	2/15
المختصر: 70 و الطبري: 28 /14 و إعراب النحاس: 198 /2 و المحتسب: 46/2	أبو عمرو: القنطيين " بغير ألف "	(قَالُوا بَشَرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْفَانِطِينَ)	55/15
"بمختصر: 71 و إعراب النحاس: 198/2 و معاني الأخفش: 380 /2	أبو عمرو: يَقْنُطُ " بضم النون "	(قَالَ وَمَنْ يَقْنُطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ)	56/15
المختصر: 71. و انظر: النشر: 16/2 و 17.	أبو عمرو: حيث تُؤْمَرُونَ " بالإدغام "	(وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ)	65/15
المختصر: 71 و إعراب النحاس: 201 /2	أبو عمرو: لَعَمْرُكَ أَنَّهُمْ " بفتح الهمزة "	(عَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ)	72/15
المحتسب: 49/2	عن أبي عمرو: " بِشَقِّ الْأَنْفَسِ "	﴿ وَتَحْمِلُ أْفَعَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَلِغِيهِ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ ... ﴾	النحل 7/16
المختصر: 72 و إعراب القراءات الشواذ: 761/1	أبو عمرو: لأَجْرَمَ " بهمزة الألف "	(لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ)	23/16
المختصر: 72 و السبعة: 371	أهل مكة: شَرْكَائِي الذين و ذكرت في سورة فصلت: 44	(وَيَقُولُ أَيْنَ شَرْكَائِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ)	27/16
المختصر: 72 و البحر: 485 /5	حفص: شَرْكَائِي الذين	(وَيَقُولُ أَيْنَ شَرْكَائِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ)	27/16
المختصر: 73 و معجم الخطيب: 623/4	ابن كثير: الذين تَوَقَّاهُمْ " بتشديد التاء في الوصل "	(الَّذِينَ تَوَقَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ طَبِيبِينَ ...)	32/16
المختصر: 73	أبو عمرو: إلى أَرْدَلِ العُمَرُ " بإسكان الميم "	(وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْدَلِ العُمَرُ لِكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا)	70/16
المختصر: 75 و معاني القرآن: 119 و السبعة: 279. و المحتسب: 60/2	أبو عمرو، عاصم: أَمْرْنَا " بالتشديد "	(وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمْرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَفُوا فِيهَا)	16/17
المختصر: 75 و السبعة: 279 و الطبري: 66/15 ذكر غيره.	نافع: " وءامرنا " بالمد .	(وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمْرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَفُوا فِيهَا)	16/17

387/2	المختصر: 76 و معاني الأخفش:	أهل مكة: أفا " بالتونين "	(فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا)	23/17
67/2	المحتسب:	أبو عمرو بخلاف وعاصم بخلاف: ورجلك	﴿ وَأَسْتَفْرِزُ مَنْ أَسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجَلِبَ عَلَيْهِمْ بِحَيْلِكَ وَرَجْلِكَ ﴾	64/17
280/1	المختصر: 77 و النشر:	أبو عمرو: كذت تركن " بالإدغام "	(وَلَوْلَا أَنْ تَبَيَّنَّاكَ لَقَدْ كَذتَ تَرَكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا)	74/17
68/2	المحتسب:	أبو عمرو بخلاف: " و قرأنا فراقناه " بالتشديد.	﴿ وَقَرَأْنَا مَا فَرَّقْنَاهُ لِنُقَرِّاهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكْتَبٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا ﴾	106/17
77 - 78	المختصر: ص	أبو عمرو: وابتغي بين ذلك سبيلا " بالياء "	(وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا)	110/17
78	المختصر: 78 و قد استصوب الفراء هذه القراءة و لم يعزها لأحد. معاني الفراء:	أبو بكر عن عاصم: فلعلك باخع نفسك أن لم يؤمئوا " بفتح الهمزة "	6/18 (فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا)	6/18
134/2 و 27/3	المختصر: 79 و القرطبي: 397 /10 و فتح القدير: 279/3	أبو عمرو: و ازدادوا تسعًا	25/18 (وَابْتُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَمِائَةِ سَنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا)	25/18
453/4	المختصر: 79 و الدرر المصون:	عاصم: يلبسون ثيابا " بكسر الباء "	31/18 (وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ)	31/18
80	المختصر: 80 و إعراب القراءات السبع و علها: 394/1	أبو عمرو: لكتة هو الله ربّي " يقف بالهاء "	38/18 (لَكِنَّهُ هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا)	38/18
134/6	المختصر: 80 و البحر:	عاصم: فلم يغادر + نغادر	47/18 (وَحَسْرَتَانَهُمْ فَلَمْ يُغَادِرْ مِنْهُمُ أَحَدًا)	47/18
148/6	المختصر: 81 و البحر:	ابن عامر: رُسدا " بضمّتين "	66/18 (قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبَعَكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُسْدًا)	66/18
313/2 و فتح القدير: 303/3	المختصر: 81 و النشر:	ابن عامر: فلا تصحّبي	76/18 (قَالَ إِنْ سَأَلْتَكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا)	76/18
397	المختصر: ص 81 و السبعة: 397. إعراب القراءات السبع: 410 /1.	أبو عمرو: و أقرب رُحماً	81/18 (فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاءً وَأَقْرَبَ رُحْمًا)	81/18
270/2	المختصر: ص 81 و الكشف:	ابن كثير: بلع مطع " بفتح اللام "	90/18 (حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ ..)	90/18
215 /2 و البحر: 148/6	المختصر: ص 81 و النشر:	أبو عمرو: خيرًا " بضمّتين "	91/18 (ذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خَيْرًا)	91/18
81	المختصر: ص	أبو عمرو: بين السودين	93/18 (حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَيْنِ)	93/18
82	المختصر: 82 و المحقق يقول " لعل الصواب: سوى " و معجم الخطيب:	عاصم: سو بين الصّدين	96/18 (حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدْقَيْنِ)	96/18
305/5				

96/18) حَتَّى إِذَا سَأَوِي بَيْنَ الصَّدَقَيْنِ (عن أبي بكر عن عاصم: حَتَّى إِذَا سَوَوِي " مكسورة الواو مبنياً للمفعول على فوعل	المختصر: ص 82 و الكشف: 271/2 و الدرّ المصون: 483 /4.
102/18 ﴿ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ ... ﴾	ابن كثير بخلاف: " أَفَحَسِبُ الَّذِينَ "	المحتسب: 2 / 79
107/18) كَانَتْ لَهُمْ جَنَاتُ الْفِرْدَوْسِ (نُزُلًا)	أبو عمرو: نُزُلًا " تخفيف "	المختصر: ص 82 و النشر 217 /2 و البحر: 165/6.
4/19) إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا (أبو عمرو: الرَّأْسُ شَيْبًا " بالإدغام "	المختصر: ص 83 و النشر: 292 /1 و الكشاف: 273/2 و فتح القدير: 321/3
5/19) وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي (ابن كثير: من ورأى " بالقصر "	المختصر: 83 إعراب القراءات السبع: 8/2.
23/19) فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ التَّلْحَةِ (حماد بن سليمان عن عاصم: فاجأها المَخَاضُ	المختصر: 84 و في معجم الخطيب: 350/5: " حماد بن سلمة عن عاصم: فاجأها من المفاجأة. بخلاف نسخ المختصر الثلاث التي بين يدي: تحقيق محمد غيد الشعباني: ص 130 و طبعة عالم الكتب: ص 87.
23/19) فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ التَّلْحَةِ (ابن كثير: المَخَاضُ " بكسر الميم "	المختصر: ص 84 و الكشف: 276/2 و فتح القدير: 328/3.
26/19) فَأَمَّا تَرِيٌّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا (أبو عمرو: فَأَمَّا تَرِيٌّ " بالهمز "	المختصر: 84. و البحر: 256 /7 و أفي الاتحاف: 374 والكشاف: 3 13. و المحتسب: 85 /2
1/20) طه (الكسائي: طه	المختصر: ص 87 و إعراب القراءات السبع: 28/2
1/20) طه (نافع: طه " مقطّع "	المختصر: ص 87: ورش: طه (و البحر و الكرمانى)
18/20) قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَارِبٌ أُخْرَى (ورش عن نافع: ولي فيها مارب " بفتح الياء "	المختصر: ص 87 و النشر: 323/2
18/20) ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَارِبٌ أُخْرَى ﴾	قراءة أبي عمرو بخلاف: هي عَصَايَ: مثل غلامي.	المحتسب: 93 /2
50/20) قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى (الكسائي: أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ	المختصر: ص 87 و مجمع البيان: 103/16 و إعراب النحاس: 339/2
59/20) ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحَى ﴾	عن أبي عمرو: "يوم الزينة " بالنصب.	المحتسب: 97/2
64/20) فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًا (ابن كثير: ثُمَّ ائْتُوا و ثُمَّ	المختصر: ص 88 و إعراب القراءات

أيتوا	السبع: 42/2. و في السبعة: 420: لا وجه له. و البحر: 351/7. و إعراب القراءات السبع: 42/2.
80/20) وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ	أبو عمرو: جانبَ الطُّورِ الأَيْمَنِ" و النَّصْبُ أَحَبُّ إِلَيَّ"
84/20) قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى أَثْرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى (أبو عمرو: إثري " بكسر الهمزة "
84/20) قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى أَثْرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى (حكاة الكسائي: أثري " بضم الألف "
123/20) فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى (ورش: فمن اتَّبَعَ هُدَايَ
80/21) وَعَزَلْنَاهُ صَعَةَ لُبُوسٍ لَكُمْ لِيُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ (أبو عمرو: ليحصنكم من بأسكم " بالتشديد "
90/21) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ (أبو عمرو: رَغَبًا وَرَهَبًا " بالتخفيف " في رواية هارون.
92/21) ﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾	عن أبي عمرو: أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً
104/21) يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجْلِ لِلْكِتَابِ (أبو عمرو في روايتي محبوب و أبي زيد: كَطَيِّ السَّجْلِ
104/21) يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجْلِ لِلْكِتَابِ (أهل مكة: السَّجْلِ " بفتح السين و إسكان الجيم "
109/21 و 111) ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَاذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾ و ﴿ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمُنْعٌ لِيَلْحِقَ الْإِنْسَانَ ﴾	عن ابن عامر: و إن أدري لعله
112/21) (قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ)	ابن كثير: رَبُّ احْكُم " بضم الباء "
112/21) (قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ)	و قال (و لم يقل قرأ) أبو عمرو: رَبِّي أَحْكُم
الحج: 4/22 (كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ)	التخعي عن أبي عمرو: كتب عليه أنه من تَوَلَّاهُ و معاني الفراء: 337/1.

	فأبه يُضِلُّهُ " بكسر فائه "	
المختصر: ص 94 و في إعراب القراءات الشواذ للعكبري: " بالياء في الثلاثة " ومن غير عزو و إملاء العكبري: 140/2: من غير عزو أيضًا: " نقر " بنون العظمة. و انظر أيضًا القرطبي: 11/12.	المفضل عن عاصم: و يُقَرَّرُ في الأرحام " بالنصب "	5/22) لِنَبِيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ (
المختصر: ص 94 و الكشف: 342 /2	أبو عمرو: العُمُر	5/22) وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أُرْدَلِ الْعُمُرِ
المحتسب: 116/2	عن أبي عمرو: و رَبَّاتٌ " بالهمز "	5/22) ﴿... وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ ..﴾
المختصر: ص 94 و الدرّ المصون: 135/5.	الكسائي: هذان خَصْمَانِ " بكسر الخاء "	19/22) هَذَانِ خَصْمَانِ احْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ (
المختصر: 95 و معاني القراء: 223/2	الكسائي: و من يَرُدُّ فيه " بفتح الياء "	25/22) وَمَنْ يُرَدُّ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ (
المحتسب: 122 /2	عن أبي عمرو: "و المُقِيمِي الصَّلَاةِ " بالنصب "	35/22) ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمُ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾
المختصر: ص 96 و السبعة: 441 و النشر: 327/2.	ورش: فكيف كان نكيري " بالياء "	44/22) (فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ)
المختصر: 97 و إعراب القرآن: 416/2 و الكشف: 359/2 من غير عزو أيضًا.	نافع و عاصم: و شجرة " بالرفع "	20/23) (وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبْغٍ لِلْأَكْلِيِّنَ)
المختصر: 99 و في المحرر: 141/4 (أبو جعفر و ابن محيصن)	ابن كثير: قال ربُّ انصرني " بضم الباء "	26/23 + 39) (قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ)
المحتسب: 134/2	روي عن أبي عمرو: " هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ " مرسله التاء.	المؤمنون 36/23 ﴿ هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾
المختصر: 98 و المحرر: 147/4	أبو عمرو: زُبْرًا " بإسكان الباء " روي عنه: ثلاثة أوجه: " زُبْرًا، زُبْرًا، زُبْرًا "	53/23) (فَتَقَطُّوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبْرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ)
المختصر: 98 و في إعراب القراءات الشواذ: " بكسر الهمزة و هو ضعيف " من غير عزو: 160 /2.	ابن كثير: إنَّما يمدُّهم " بالياء "	55/23) (أَيْحَسِبُونَ أَنَّمَا نُمدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنِينَ)
المختصر: 98 و الكشف: 366 /2 و فتح القدير: 493/4.	أبو عمرو: بذكرهم عن	71/23) (بَلْ أَنْتِنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ)
المختصر: 98 و البحر: 418/6.	أبو عمرو: و له اختلاف الليل و النهار أفلا يعقلون	80/23) (وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ)

	" بالياء "	
و المختصر: 98 و الكشف: 368 /2 و في البحر: 418/6 آيتهم " بالمدّ ."	أبو عمرو: بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ)	90/23
و المختصر: 99 و الدرّ المصون: 205 /5. و في الكشف: 271/2: تعني الظلمة. و في غيره: المتقدّمين.	الكسائي: فسئل العادين " بالتخفيف "	113/23 (قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِينَ)
المختصر: 99 و في إعراب القراءات الشواذ للعكبري: بلا عزو " صفة للربّ سبحانه. و في المحرّر: 159/4) ابن محيصر).	ابن كثير: ربُّ العرش الكريم	116/23 (فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ)
المختصر: 100 و في القرطبي: 204/12: ابن كثير. و في مجمع البيان: 19/18 (و في الشواذ). و في إعراب القراءات الشواذ للعكبري: 176/2.	ابن كثير: إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ "	15/24 (إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ)
التصر: ص 102 و في المحرّر: 184/4 (دري " بالتضعيف).	عاصم: دَرِيّ	35/24 (...الرُّجَابَةَ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دَرِيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ)
المختصر: ص 102 و في المحرّر: 184/4 (أهل الكوفة).	عاصم: تَوَقَّدَ " بالرفع و التشديد "	35/24 (...الرُّجَابَةَ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دَرِيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ)
المختصر: ص 102 و في المحرّر: 184/4 (حمزة و الكسائي). و في مجمع البيان: 44/18 (ابن كثير: بفتح التاء و الدال و تشديد القاف)	ابن كثير و عاصم: تَوَقَّدَ	35/24 (...الرُّجَابَةَ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دَرِيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ)
المختصر: 102 و مجمع البيان: 52/18 و الكشف للقيسي: 139/2 و القرطبي: 284/12.	ابن كثير: سحابٌ ظلماتٍ	40/24 (أَوْ كَظَلَمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّيٍّ يَعْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظَلَمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ)
المختصر: 103 إعراب القرآن: 2/452 و في المحرّر: 193/4 " كان أبو عمرو يستحسن قراءة الجمهور: الحُلمّ ."	أبو عمرو: الحُلمّ " بإسكان اللام فيهما "	58/24 (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيْسَ أَذُنُكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ... 59 وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا)
المختصر: 104 و البحر: 494 /6: لائكةٌ " بالتخفيف " ابن حبّيش و الخفاف عن أبي عمرو. و في إعراب القراءات الشواذ للعكبري: بلا عزو.	أبو عمرو: و نَزَلَ الملائكةُ " بالتخفيف "	25/25 (وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا)
المختصر: 104 و انظر إعراب القراءات الشواذ للعكبري: 198 /2 – 199	أبو عمرو: و نُنزَلُ الملائكةُ	25/25 (وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا)
المختصر: 102 و في المحرّر: 208/4: (دري " بالتضعيف). و في الكشف: 89/3 بلا عزو. و إعراب القراءات الشواذ للعكبري. و المحتسب: 164/2	أبو عمرو: و نَزَلَ الملائكةُ " على معنى نُنزَلُ ثم يسقط إحدى التونين "	25/25 (وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا)
المختصر: 105 و الكشف: 95 /3. و	عاصم: و نَسْقِيهِ مِمَّا	49/25 (لِئُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا

خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنْسَاءً كَثِيرًا)	خلقنا "بفتح النون"	في إعراب القراءات الشواذ للعكبري: 2/ 202 و هما لغتان " سقى و أسقى "
49/25) لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنْسَاءً كَثِيرًا)	الكسائي: و أناسي كثيرا " بتخفيف الياء "	في كثيرا المخسر: 105 و البحر: 6/ 505 أو الكشاف: 3/ 95 بلا عزو. و إعراب القراءات الشواذ للعكبري: 2/ 202 كذلك.
53/25) هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ)	الكسائي: ملح أجاج " بفتح الميم "	أجاج " المخسر: 105 و البحر: 6/ 507 أو الكشاف: 3/ 95 بلا عزو. و إعراب نراءات الشواذ للعكبري: 2/ 203 كذلك: أو أصله ملح فحذفت ألف فاعل" بارد برد.
69/25) يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُحْلَدُ فِيهِ مَهَانًا)	عاصم: و يُحْلَدُ	المختصر: 105 و في البحر: 6/ 515 أبو حيوة.
70/25) فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ)	عاصم: يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ " بالتخفيف "	ختصر: 105 و في مجمع البيان: 121/18 (عن أبي بكر)
18/26) وَلَيَبْتَغِينَ مِنْ عُمَرَكَ سِنِينَ بِإِسْكَانِ الْمِيمِ "	أبو عمرو: من عُمرِكَ " بإسكان الميم "	المختصر: 105 و البحر: 7/ 10 و الكشاف: 3/ 108. و إعراب القراءات الشواذ للعكبري: 2/ 211 و هي لغة جيدة. و في إعراب القرآن: 3/ 428 تخفيف المضموم لغة تميم.
21/26) فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْ)	حمزة: ففررت منكم لما خفتكم " بكسر اللام "	كلمة مختصر: 106 و الفتوحات الإلهية: 3/ 275.
61/26) فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانَ)	خلاد عن الكسائي: فلما تراءى " بكسر الراء و الهمز " [على الإمالة "]	فلما المخسر: 106 و في البحر: 7/ 19 و الاتحاف: 421: حمزة.
114/26) (وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ)	أبو عمرو: بيطارد " بالإمالة "	بطارد المختصر: 106. و إعراب القراءات الشواذ للعكبري: 2/ 202 بلا عزو.
128/26) (أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ)	حكا الكسائي: بكل ريح " فتح الراء "	ريح المخسر: 107 و في البحر: 7/ 32: ابن أبي عبلة.
224/26) (وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ)	أبو عمرو: يَتَّبِعُهُمْ " بالجزم "	المختصر: 108 و في مجمع البيان: 19/ 190 (نافع - يتبعهم ساكنة التاء -)
44 / 27) ﴿ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا ... ﴾	ابن كثير: و كشفت عن ساقها	المحتسب: 1/ 242
11/27) (إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ)	أبو عمرو: ثم بدل حسنا	المختصر: ص 108 و البحر: 7/ 57
18/27) (حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ)	أبو عمرو: واد النمل " بالإمالة "	المختصر: ص 108 و السبعة: 478
22/27) (وَجِئْنَاكَ مِنْ سَبَاٍ بَنِيًا يَقِينٍ)	ابن كثير: من سبَا " بغير همز "	" ختصر: 109 و في مجمع البيان: 19/ 207 و البحر: 7/ 66
26/27) (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ	وقف ابن كثير على: هو	المختصر: 109 و النشر: 2/ 135.

	هَوَّةٌ و عَمَّةٌ و لِمَةٌ و فَلِيمَةٌ و فِيمَةٌ و مِمَّةٌ و بِمَةٌ بِالْهَاءِ فِي الْجَمِيعِ الْبَاقُونَ بِغَيْرِهَا.	(العظيم)
المختصر: 109 و معجم الخطيب: 517/6.	نافع: أتمدوني بمال " نون خفيفة "	36/27 (قَالَ أَمْدُونَن بِمَالٍ)
المختصر: 110 و المحتسب: 248/1.	أبو عمرو: قالوا عطيرنا ءاتأقلنم " بمد " : التوبة: 38 و مثله: التمل / 47: قالوا عطيرنا "	47/27 (قَالُوا أَطِيرْنَا بِكَ وَيَمَنُ مَعَكَ)
المختصر: 111 و البحر: 106 / 7.	أبو عمرو: فواد أم موسى " بغير همز "	10/28 (وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِعًا)
المختصر: 112 و إعراب القراءات الشواذ للعكبري: 254/2 بلا عزو. و الدر المصون: 535/5	أبو عمرو: رجان يبتلان بادغام التاء في التاء و نقل حركتها إلى القاف" ومثله: 19/96: كلا لا تطعه بادغام التاء في الطاء "	15/28 (فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ)
المختصر: 112 و النشر: 1 / 408. و في هامش معجم الخطيب: 32 / 7: كسر الكاف ليس بصواب.	أبو عمرو- ورش: أن انكحك " بوصل الألف و كسر الكاف ، وكذلك ألف إحدى بالوصل " بحذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى الكاف و هي الكسرة.	27/28 (قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنَكِّحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ)
المختصر: 122 و فتح القدير: 169/4	أبو عمرو: أيما الأجلين " بالتخفيف "	28/28 (قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجْلَيْنِ فَضَيْبٌ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ)
المختصر: 112 و السبعة: 493 و و فتح القدير: 169/4	ابن كثير: فذانيك برهانان [قيل لغة هذيل بل لغة تميم] " وروي عنه: فذانيك "	32/28 (فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ)
المختصر: 113 و البحر: 128 / 7	عاصم: كما غويننا " بكسر الواو " وليس ذلك مختاراً.	63/28 (رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا)
المحتسب: 200/2	عاصم في رواية أبان: لخسف بنا". [و هي رواية حفص عنه في السبع]	82/28 ﴿ ... لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾
المحتسب: 202/2	ورش: " ألف لام ميم حسب " بفتح الميم من	21/29 ﴿ أَلَمْ أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتَرَكُوا أَنْ

	غير همز بعدها.	يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿
المختصر: 115 و معجم الخطيب: 108/7.	عاصم: ائِنَّا " بلا همز و بالوصل "	29/29) إِلَّا أَنْ قَالُوا ائِنَّا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ (
المختصر: 116 و معجم الخطيب: 163/7.	أبو عمرو: لَتَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ " بفتح التاء "	39/30) وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبًّا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ (
المختصر: ذكرت في الصفحة: 116 - 117 و السبعة: 132 و النشر: 1/304 و المحتسب: 210/2	أحمد بن موسى عن أبي عمرو: وَهَنًا عَلَى وَهْنٍ "بفتح الهاء فيهما"	14/31) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ (
المختصر: 117 و معجم الخطيب: 206/7.	أبو عمرو: مَا خَلَقَكُمْ بِإِدْغَامِ الْقَافِ فِي الْكَافِ "	28/31) مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَعْظُمُ إِلَّا كَفْئِيسًا وَاحِدَةً (
المختصر: 117 و البحر: 62/1 - 63 تفسير آية البقرة.	أبو عمرو : لا رَبِّبَ فِيهِ: بِإِدْغَامِ الْبَاءِ فِي الْفَاءِ "	2/32) نَزَّلْنَا الْكِتَابَ لَا رَبِّبَ فِيهِ (
المختصر: 118 و البحر: 211/7 و الكشف: 529/2.	أبو عمرو: يظهرون	4/33) وَمَا جَعَلَ أَرْوَاجَكُمْ لِلآيَةِ تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ (
المختصر: 118 و السبعة: 519 و الدرّ المصون: 404/5	أبو عمرو: وَجُودًا لَمْ يَرَوْهَا "بالياء"	9/33) إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُودًا لَمْ تَرَوْهَا (
المختصر: 118 و الكرمانى: 193	أبو عمرو: ثُمَّ سِيلُوا الْفِتْنَةَ " من غير همز "	14/33) وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَاتَوَّاهَا (
المختصر: 119 و الكشف: 537/2	أبو عمرو: يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ "	30/33) يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ (
المختصر: 119 و الحجة لابن خالويه: 290 و الكشف للقيسي: 2/196 و السبعة: 521	ابن عامر، نافع : و مَنْ تَقَنَّتْ مِنْكُنَّ " بالتاء "	31/33) مَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ ... (
المختصر: 119 و إعراب القراءات السبع و عللها: 203/2 و فتح القدير: 85/4 و المحتسب: 224/2.	أبو عمرو: وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ " بالتشديد "	40/33) مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ (
المختصر: 119 و و إعراب القراءات السبع و عللها: 203/2 وانظر المحرر: 390 /4 ابن بزة عن أبي بكر.	ابن كثير: من عدة تعتدونها " بلا تشديد "	49/33) فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا (
المختصر: 119 و فتح القدير: 300/4.	أبو عمرو: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ بِالرِّفْعِ "	56/33) إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ (
المختصر: 121 و البحر: 263 /7 و معاني الفراء: 355/2	أبو عمرو: يَا جِبَالَ... وَالطَّيْرُ بِالرِّفْعِ "	10/34) يَا جِبَالَ أُوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ (
المختصر: 121 و الطبري: 50/22 و 267/7.	ابن عامر: مُنْسَأَتُهُ " بسكون الهمزة "	14/34) مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ (
المختصر: 121 و معاني الفراء: 460/2 و إعراب النحاس: 3/344 بلا عزو.	أبو عمرو : إِبْلِيسُ ظَنَّهُ " بالرفع "	20/34) وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ (
المختصر: 123 و الدرّ المصون: 458/5	أبو عمرو : جَاعِلِ	1/35) لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ

والأرض جاعل الملايكة رؤسلاً (الملايكة رؤسلاً هكذا من غير ضبط "	و إعراب القراءات الشواذ للعكبري: 341/2: لم يذكر هذه القراءة.
11/35) وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ (أبو عمرو: من عُمُرِهِ " بالتخفيف "	المختصر: 123 و السبعة: 534 و الكشف: 573/2.
18/35) وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ (أبو عمرو: و من يزكي فَإِنَّمَا يَزَكَّى	المختصر: 123 و إعراب القراءات الشواذ: 347/2 و فتح القدير: 354/4.
22/35) وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ (الكسائي و ما تَسْتَوِي الأحياء " بالتاء "	المختصر: 123 و إعراب القراءات الشواذ للعكبري: 348/2
36/35) وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا (أبو عمرو: لا يخفف عنهم " بالجزم "	المختصر: 124 و الدرّ المصون: 470/5.
43/35) اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ	ابن كثير: و مكر السَّيِّئِ	المختصر: 124 و في معجم الخطيب: 449/7 و مكر السَّيِّئِ - بهمزة ساكنة بعد السين و ياء بعدها مكسورة و هو مقلوب السَّيِّئِ المخفف من السَّيِّئِ - . و البحر: 320/7.
62/36) وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا (ابن عامر، عاصم: جبلاً	المختصر: 125 و إعراب النحاس: 403/3 أبو يحيى و العقيلي، و فيها خمس قراءات. و الكشف: 23/4
54/37 - 55) قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ. فَاطَّلَعَ قَرَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ (أبو عمرو: هل أنتم مُطَّلِعُونَ فَأُطَّلِعَ	المختصر: 127 و فتح القدير: 396/4 و إعراب القرآن: 423/3 : 265/2
152/37 - 153) أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْهِمْ لَيَقُولُونَ. وَلَدَّ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ. أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ (نافع: لكاذِبُونَ اصطفى " بالوصل "	المختصر: 128 و إعراب القرآن: 444 و البحر: 377/7.
22/38) قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَعَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ (الكسائي : لا تَخَفْ خَصْمَانِ " بكسر الخاء "	المختصر: 129 و البحر: 392/7. و في إعراب القراءات الشواذ: 392/2 و هي لغة بمعنى المخاصم و الخصيم، و الفتح وصف بالمصدر.
24/38) وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ (أبو عمرو: فَتَنَاهُ "مخففاً"	المختصر: 130 و البحر: 393/7. و في إعراب القراءات الشواذ: 392/2 يعني الملكين.
75/38) قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ (ابن كثير: بيدي استكبرت " بالوصل "	المختصر: 130 و معاني الفراء: و لو قرأ قارئ لكان صواباً. و في الكشف: 383/3 غير معزوة.
35/39) لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا (ابن كثير: ليكفر أسوأ الذين	المختصر: 131 و روح المعاني: 5/24.
56/39) أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ (ابن كثير - عاصم: يا حَسْرَتَاهُ " بالهاء و في الوقف "	المختصر: 131 و إعراب القرآن: 528/2 و النشر: 136/2.

75/39) وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَاقِقِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ (أبو عمرو: حَاقِقِينَ " بالإمالة "	المختصر: 132 و معجم الخطيب: 194/8.
28/40) وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ... (أبو عمرو: و قال رجلٌ مؤمن	المختصر: 132 و السبعة: 570 و الكشف: 50/3.
44/41 ﴿ وَلَوْ جَعَلْتَهُ قُرْءَانًا آجْمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ لَأَكْفَرْنَا بِهِ عَرَبِيًّا... ﴾	ابن عامر بخلاف: "أَعْجَمِيٌّ" بهمزة واحدة مقصورة، و العين ساكنة.	المحتسب: 295/2
5/42) تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ (أبو عمرو: تَكَادُ السَّمَاوَاتُ تَنْفَطِرْنَ "بالتاء و النون"	المختصر: 134 انظر تعليقه على هذه القراءة. و الكشف: 50/3 و البحر: 508/7 و الدرّ المصون: 74/6.
7/42) وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا (...)	أبو عمرو: و كذلك نوحى	المختصر: ص 134 و معجم الخطيب: 311/8.
20/42) مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزَدَ لَهُ فِي حَرْثِهِ - بِلَا ضَبْطٍ فِي النَّسْخِ الثَّلَاثِ: ص 134 و 200 و 135 -	أبو عمرو: نزد له في حرثه - بلا ضبط في النسخ الثلاث: ص 134 و 200 و 135 - مراجع.	المختصر: 134 و في هامشه: " نزد - بكسر الزاي و الذال. و باستثناء المختصر لم ترد فيما بين يدي من مراجع.
23/42) ... وَمَنْ يَفْتَرِفْ حَسَنَةً نَزَدَ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ (أبو عمرو: فيها حُسْنَى " من غير تنوين " " نَزَدَ له فيها حُسْنَى " الإمالة مثل (و قولوا للناس حُسْنَى): البقرة: 83. "	المختصر: ص 134 و الكشف: 83/3 و البحر: 516/7. و في معجم الخطيب: 324/8 على وزن " رجعى " و هو مصدر أو صفة لموصوف مقدر أي صفة أو خصلة حسنى
19/43) وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَانَا أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ (عاصم: أأَشْهَدُوا" بهمزتين "	المختصر: 135 و البحر: 365/9 نافع
36/43) وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (عاصم: يُقِيضْ له شَيْطَانًا " بالياء "	المختصر: 135 و مجمع البيان: 84/25.
43/43) فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (عن بعض أهل الشام: فاستمسك بالذي أوحى إليك " بإسكان الياء (مبنياً للمفعول) "	المختصر: ص 135، و الدرّ المصون: 100/6.
71/43) يَطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ (الكسائي: بصحاف " بالإمالة "	المختصر: 137 و الدرّ المصون: 106/6.
87/43) وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَلَّى يُؤْفَكُونَ (أبو عمرو: فَأَلَّى تُؤْفَكُونَ	المختصر: 137 و البحر: 30/8 و النشر: 390/1.
8/44) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ (الكسائي: رَبُّكُمْ و رَبَّ آبائكم	المختصر: 137 و إعراب النحاس: 108/3 و فتح القدير: 571/4
21/44) وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاغْتَرِلُونِ (نافع: فاعتزلوني " بالياء "	المختصر: 137 و معجم الخطيب: 428 /8.
17/46) وَالَّذِي قَالَ لَوْالِدَيْهِ أَفٍّ لَكُمْمَا أَتَعَدَّانِي أَنْ أُحْرَجَ... (أبو عمرو: أَتَعَدَّانِي " بفتح النون "	المختصر: 139 انظر إعراب النحاس: 152/3 و 68/8. و في إعراب النحاس:

165/4. و في القراءات الشاذة و توجيهها النحوي: محمود أحمد الصغير، ص: 147 هي عن نافع. و المقترض: 105/4.		
المختصر: ص 139	ابن عامر رواية هشام: أتعدايني أن أخرج...	17/46) وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أَفِّ لَكُمْمَا أتعدايني أن أخرج...
المختصر: 139 و إعراب القراءات الشواذ: 477 /2 غير معزوة	أبو عمرو: أَنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ " بفتح الهمزة "	18/46) أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ)
المختصر: 140 و البحر: 75/8 و انظر ما نقله أبو حيان عن الفراء من لغات.	ابن كثير: و إمَّا فِدَا " بترك الهمز و المد "	4/47) ... حَتَّى إِذَا اتَّخَذْتُمُوهُمْ فَتَرْتُوا الْوَتَاقَ فِيمَا مَنَا بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءً)
المختصر: 140 و انظر ما قاله صاحب الكشاف: 3 /131 و البحر: 80 و الدرّ المصون: 153/6.	أبو عمرو: بَغْنَةً	18/47) فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْنَةً)
المختصر: 140 و انظر ما قاله صاحب الكشاف: 1 /131 و البحر: 80 و الدرّ المصون: 153/6. و المحتسب: 320/2.	أهل مكة: أن تأتيهم بَغْنَةً	18/47) فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْنَةً)
المحتسب: 319 320 /2.	أبو عمرو في رواية هارون ابن حاتم عن حسين عنه: " بَغْنَةً "	18/47) فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْنَةً ...)
المختصر: 140 و مجمع البيان: 47/26 و المحتسب: 321/2	أبو عمرو: و يُخْرَجُ أَضْغَانَكُمْ	37/47) إِنْ يَسْأَلُكُمْوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبَخَّلُوا وَ يُخْرَجُ أَضْغَانَكُمْ)
المختصر: 141 و إعراب القراءات الشواذ: 495 /2 و الكشاف: 137/3	الكسائي: شَعَلْنَا أَمْوَالَنَا " بالتشديد "	11/48) سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَعَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا)
المختصر: 141 و البحر: 91/8	أبو عمرو: و ظَنَنْتُمْ ظَنَّ السُّوءِ	12/48) وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السُّوءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا)
المختصر: 142 و البحر: 101/8	ابن عامر: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ " بنصب اللام "	29/48) مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ)
المختصر: 143 وفي المحرر: 148/5 و " إخوانكم " بالثاء " لابن عامر. و " إخوانكم " لعاصم	أبو عمرو: إخوانكم " بالثاء " إخوانكم " بالياء "	10/49) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ)
المختصر: 144 و النشر: 232/2 و الكشاف: 314/1.	ابن كثير: لِنَعَارِفُوا " بتشديد التاء "	13/49) ..إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا)
المختصر: 144 و الكشاف: 156/3	عاصم: لِنَعْرِفُوا	13/49) ..إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا)
المختصر: 144 و البحر: 127/7 و في المحرر: 165/5: ابن مسعود و الحسن و الأعمش.	أبو عمرو: يوم يُقال لجهنم	30/50) يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ)
المختصر: 144 و في المحرر: 167/5.	عاصم: فنقبوا " بالتخفيف "	36/50) وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ)

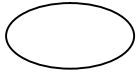
21/52) ... وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ (ابن كثير: و ما لتنهم	المختصر: 146 و في المحرر: 189/5.
11/53) (مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى)	ابن عامر: ما كذب الفؤاد	المختصر: 146 و في المحرر: 198/5.
3/54 - 38) (وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ) (وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ)	محبوب عن أبي عمرو: مُسْتَقَرٌّ	المختصر: 148 و في المحرر: 212/5: نافع و ابن نصح.
12/54) (وَقَجْرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا)	عاصم: و ججرتنا الأرض بالتخفيف "	المختصر: 147 و في المحرر: 214/5
14/54) (تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ)	أبو عمرو: بأعينا " بالإدغام "	المختصر: 147 وفي البحر: 40/10 زيد بن علي و أبو السمال.
15/54) (وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ)	أبو عمرو: مدكر " بالدال المعجمة "	المختصر: 147 " فهل من مدكر " بالدال المعجمة: ابن مسعود و عيسى قتادة و بينهم عباس عن أبي عمرو.
53/54) (وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ)	عاصم: و كبير مستطر	المختصر: 148 و في المحرر: 215/5: قتادة.
55/54) (فِي مَفْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ)	أبو عمرو: في مفعص ذوق " بلا دال موصولة "	المختصر: 148 بلا دال موصولة. و النشر: 292 / 1
24/55) (وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ)	أبو عمرو: و له الجوار بالرفع "	المختصر: 149 و إعراب القراءات السبع و عللها: 337/2 و الكشف: 188/3.
31/55) ﴿ سَنَفَعُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ﴾	أبو عمرو: سيفرع لكم " بنصب الياء و الراء "	المحتسب: 354/2
44/55) (يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمِ آن)	أبو عمرو: آن (والغاشية: 5 عين إنية) " بالإمالة فيهما "	المختصر: 149 و معجم الخطيب: 274/9
3/56) (خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ)	الدوري عن اليزيدي: خافضة رافعة قول الكسائي: لولا أن اليزيدي إليه سبقني لقرأت: خافضة رافعة	المختصر: 150 و في المحرر: 239/5: الحسن و عيسى و أبو حيوة.
56/56) (هَذَا نُزْلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ)	أبو عمرو: هذا نزلهم " بالإسكان "	المختصر: 151 و المحرر: 247/5
79/56) (لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ)	نافع - أبو عمرو: لا يمسُّه إلا المُطَهَّرُونَ " ساكنة الطاء " [اسم مفعول من أظهر].	المختصر: 151 و البحر: 214/8
94/56) (وَتَصَلِّيَهُ جَحِيمٌ)	أبو عمرو: و تصليية جحيم " بكسر الهاء "	المختصر: 152 و الكشف: 199/3
16/57) (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ)	أبو عمرو: و ما نزل من الحق	المختصر: 152 و في المحرر: 264/5: أبو عمرو و نافع.

المختصر: 152 و في المحرر: 271/5:	ورش عن نافع: لَيْلًا " بلا همز "	29/57) لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ (
المختصر: 153 و المحرر: 273/5	عاصم: مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ " برفع التاء "	2/58) الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ (
المختصر: 154 و الكشاف: 211/3.	أبو عمرو: و الله خَيْرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ " بالياء "	13/58) ... وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (
المختصر: 154 و في المحرر: 286/5: السلمي.	ابن عامر- و المدني: دَوْلَةٌ " بفتح الدال "	7/59) مَا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةٌ بَيْنَ الْأَعْيَاءِ مِنْكُمْ (
المختصر: 154 و المحرر: 289/5	ابن كثير: أو من وراء جَدْرٍ	14/59) لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدْرٍ (
المختصر: 154 و في المحرر: 292/5: أبو ذر.	الكسائي: القَدُوسُ " بفتح القاف "	23/59) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ (...)
المختصر: 155 و المحرر: 297/5	أبو عمرو: و لَا تَمَسَّكُوا بِالْفَتْحِ "	10/60) (وَلَا تُمَسِّكُوا بِعَصَمِ الْكُوفِرِ)
المختصر: 156 و النشر: 388/1	أبو عمرو: خَيْرٌ مَنْ اللَّهُوُ وَّ مِنَ التَّجَارَةِ " بإدغام الواو في الواو "	11/62) قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوُ وَمِنَ التَّجَارَةِ ... (
المختصر: 156 و النشر: 388/2	أبو عمرو: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ اسْتَعْفَرْتَ " بوصل الألف مع المد "	6/63) سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (
المختصر: 158 و إعراب القراءات الشواذ: 600/2 و الكشاف: 247/3.	أبو عمرو: و إِنْ تَظَهَّرَا مَوْلَاهُ ... (4/66) إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ ... (
المختصر: 158 و النشر: 2/2 و ما بعدها.	أبو عمرو: طَلَّقَنَّ "] القفاف في [الكاف]	5/66) عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ ... (
المختصر: ص 159.	ورش: يَنْقَلِبُ " بنقل حركة الهمزة إلى ما الساكن قبلها ثم حذف الهمزة "	4/67) ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ (
المختصر: 159 و البحر: 222/10	الكسائي: يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ " برفع الباء "	4/67) ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ (
المختصر: 159 و النشر: 232/2	ابن كثير: تَكَادُ تَمَيَّرُ - يريد تتميز - هكذا قال خالويه.	8/67) تَكَادُ تَمَيَّرُ مِنَ الْعَيْظِ ... (
المختصر: 159 و النشر: 232/2	أبو عمرو: تَكَادُ تَمَيَّرُ " بإدغام الدال في التاء "	8/67) تَكَادُ تَمَيَّرُ مِنَ الْعَيْظِ ... (
المختصر: 159 و الدرّ المصون:	نافع: إِنْ كَانَ ذَا مَالٍ " "	14/68) (أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَيِّنَ)

653/6 و انظر هامش معجم الخطيب: 33/10	بكسر الألف "] على الشرط [
المختصر: 161 و المحرر: 358/5	ابن كثير: و تَعْيَهَا " بجزم العين "	12/69 (لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكَرَةً وَتَعْيَهَا أُنْثَى وَاعِيَةً)
المختصر: 161 و المحرر: 366/5	ابن كثير: و لا يُسأل حميم " بضم الياء "	10/70 (وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا)
المختصر: 161 النشر: 289/1	الكسائي: سِرَاعًا " بالإمالة "	43/70 (يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا ...)
المختصر: 161 و معجم الخطيب: 70/10	أبو عمرو: مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا " بالإدغام	43/70 (يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا ...)
المختصر: 162 و معجم الخطيب: 99/10	أبو عمرو: و أَطِيعُونَ وقف بالسكون و في الوصل	3/71 (أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَانْفِقُوا وَأَطِيعُونَ)
المختصر: 162 و السبعة: 652. إعراب القراءات السبع و عللها: 395/2.	ابن كثير - يعقوب عن أبي عمرو: دُعَايَ	6/71 (فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا)
المختصر: 162 و في المحرر: 376/5: الجدرى و الحسن و لم يذكر أبا عمرو.	أبو عمرو: مِمَّا خَطَبْتَهُمْ " على الواحد "	25/71 (مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُعْرِفُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا ...)
المختصر: 163 و المحرر: 383/5	عاصم: مَاءً غَدَقًا " بكسر الدال "	16/72 (وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا)
المختصر: 163 و البحر: 305/10 غير معزوة.	بعض أهل مكة: عِلْمَ الغَيْبِ	26/72 (عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا)
المختصر: 164 و البحر: 315/10	أهل مكة: أَشَدُّ وَطْئًا	6/73 (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيَلًا)
المختصر: 164 و في المحرر: 390/5: ابن كثير: ثَلَاثَةٌ " بضم اللام و التاء. غير ضبط.	ابن كثير: و ثَلَاثَةٌ - بإسكان اللام، و التاء من غير ضبط.	20/73 (إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنَ ثَلَاثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثَلَاثَةٌ)
المختصر: 164 و البحر: 319/10	ابن عامر: ثَلَاثِي اللَّيْلِ	20/73 (إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنَ ثَلَاثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثَلَاثَةٌ)
المختصر: 165 و البحر: 336/10	ابن كثير: إِنَّهَا لَحَدَى الْكَبِيرِ	35/74 (إِنَّهَا لِحَدَى الْكَبِيرِ)
المحتسب: 402/2	روى أبو حاتم عن أبي عمرو مثل ذلك: لأقسم... و لا أقسم	21/75 (لَا أَقْسِمُ بِوَجْهِ الْقَيْمَةِ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ)
ذكرها صاحب المختصر: في الصفحة: 131 و قال معلقاً على قراءة أبي بن كعب في الرمر: 60/39 (أجوههم مسوذة) بالألف: و هذه القراءة ما سمعها أبو عمرو لأنه قرأ: 11/77) و إذا الرسل و قنتت (بالواو. قال: إنما يقول أقنتت من قال في وجوه أجوه و استردّها فأسقطها.	أبو عمرو: و إذا الرسل و قنتت " بالواو " الابدال د. بوخلخال	11/77 (وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْنَتَتْ)

و المحرّر: 418/5		
المختصر: 167 و البحر: 376/10	أبو عمرو: ثُمَّ نَتَّبِعُهُمْ " بالإسكان "	17/77 (ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ)
المختصر: 167 و الكشف: 669/4 غير معزوة.	ابن عامر: بعده تؤمنون	50/77 (فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ)
المختصر: 167 و في المحرّر: 423/5: الضحاك.	ابن كثير: عَمَّه يَتَسَاءَلُونَ " بالهاء "	1/78 (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ)
المختصر: 168 و المحرّر: 435/5	أبو عمرو: إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مَّنْ يَخْشَاهَا " بالتثنية "	45/79 (إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مَّنْ يَخْشَاهَا)
المختصر: 169 و البحر: 414/10 نقلاً عن كتاب اللوامح، وفيه: هو وهم...	ابن كثير: و إذا العِشَارُ عطلت " بالتخفيف "	4/81 (وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ)
المختصر: 170 و البحر: 435/10 نقلاً عن ابن خالويه	أبو عمرو: إذا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ " بكسر التاء "	1/84 (إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ)
المختصر: 171 و البحر: 446/10	ابن عامر: ذي العرش المجيد " بالياء "	15/85 (ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ)
المحتسب: 420/2	شبل عن ابن كثير: " عاملة ناصبة تُصَلَّى " بالنصب.	3/88 ﴿ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾
المختصر: 171 و الاتحاف: 118	أبو عمرو: من عَيْنٍ ءَانِيَةٍ " بالإمالة " انظر الرحمن: 44 يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ	5/88 (تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آتِيَةٍ)
المختصر: 172 و المحرّر: 475/5	أبو عمرو: أفلا يَنْظُرُونَ إلى الإبل " بتشديد اللام "	17/88 (أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ)
المختصر: ص 172	أبو عمرو: أفلا يَنْظُرُونَ إلى الإبل " بسكون الباء "	17/88 (أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ)
المختصر: 173 و في المحرّر: 476/5: و ليالي عشر " بعض القراء "	ابن عامر: و لِيَالٍ عَشْرٍ " بالإضافة "	2/89 (وَلِيَالٍ عَشْرٍ)
المختصر: 173 و البحر: 469/10	أبو عمرو: و الشَّعْعُ و الْوَتِيرُ " بفتح الواو و كسر التاء "	3/89 (وَالشَّعْعُ وَالْوَتِيرُ)
المختصر: 173 و في الاتحاف: 585 بسكون الهاء هشام.	عاصم: أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ " بالإسكان "	7/90 (أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ)
المختصر: ص 174	حفص: و مشمة " بالتشديد "	19/90 (وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ)
المختصر: 174 و في الاتحاف: 585 إشارة إلى الفتح فقط.	حفص: موصدة " بالإمالة "	20/90 (عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّوَصَّدَةٌ)
المختصر: 174 و الكشف: 700/4 على	حكاة الكسائي: و ما خَلَقَ	3/92 (وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى)

أته بدل و البحر: 492/10: ذكرها الزمخشري عن الكسائي.	الذَّكَر "بالخفض"	
المختصر: 176 و البحر: 506/10	عاصم: اقرا " بلا همز "	1/96 (اقرأ باسم رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)
المختصر: 176 و المحرر: 503/5 و البحر: 511/10.	أبو عمرو: لنسْفَعَنَّ بالنَّاصِيَةِ	15/96 (كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهُ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ)
المختصر: 176 و البحر: 511/10	الكسائي في رواية: ناصِيَةٍ كاذِبَةٌ " بالرفع "	16/96 (ناصِيَةٍ كاذِبَةٍ خاطِئَةٍ)
المختصر: 178 و السبعة: 695 و مجمع البيان: 217/30	أبو عمرو: القارِعَةُ " بالإمالة "	1/101 (القارِعَةُ)
المختصر: 178 وفي البحر: 536/10 " للتوبيخ و تقرير قبح فعلهم "	الكسائي: أَلْهَأَكُم " بلا مَدَّ و همزتين "	1/102 (أَلْهَأَكُم التَّكَاثُرُ)
المختصر: 179 و في المحرر: 519/5: ابن عباس و الجوني و أبو صالح.	أبو عمرو: لَتَرَوْنَّ " بالهمز "	6/102 (لَتَرَوْنَّ الْجَحِيمَ)
المختصر: 179 وفي البحر: 537/10 ابن كثير في رواية و عاصم في رواية.	ابن كثير: ثُمَّ لَتَرَوْنَهَا	7/102 (ثُمَّ لَتَرَوْنَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ)
المختصر: 179 و البحر: 539/10	عاصم: إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ " بضمّتين "	2/103 (إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ)
المختصر: 179 و البحر: 539/10	أبو عمرو: و تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ " بنقل الحركة "	3/103 (... وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)
المختصر: 179	أبو عمرو: لَيَنْبِذَنَّهُ	4/104 (كَلَّا لَيُنْبِذَنَّ فِي الْحُطْمَةِ)
المختصر: 179 و البحر: 542/10	أبو عمرو: فِي عُمْدٍ	9/104 (فِي عَمْدٍ مُمَدَّدَةٍ)
المختصر: 180 وفي البحر: 548/10 و عن أبي جعفر و ابن كثير " إلفهم " على وزن فعل.	أبو جعفر عن أبي عمرو: الفهم	1-2/106 (إيلافٌ فَرِيشٌ. إيلافُهُمْ رَحْلَةٌ الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ)
المختصر: 180 وفي البحر: 548/10 : هذا من طريق الشمني عن الأعشى عن أبي بكر	عاصم: إيلافُهُمْ " بهمزتين "	1-2/106 (إيلافٌ فَرِيشٌ. إيلافُهُمْ رَحْلَةٌ الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ)
المختصر: 180 و البحر: 550/10	المسيبي عن نافع: من خَوْفٍ " بإخفاء التّون عند الخاء "	4/106 (الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ)
المختصر: 181 و السبعة: 699 و النشر: 66/2	أبو عمرو: عابِدُونَ " بالإمالة "	3/109 (وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ)
المختصر: 181 و البحر: 562/10	ابن كثير: يُدْخَلُونَ فِي دين الله	2/110 (وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا)
المختصر: 182 و في مجمع البيان: 268/30 قراءة ابن مسعود.	أبو عمرو: و أمْرَأَتَهُ " باختلاس الهاء "	4/111 (وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ)
المختصر: 182 و في البحر: 571/10: و أبو عمرو في رواية يونس.	حكاه أبو عمرو: أَحَدٌ اللهُ " بغير تنوين "	1-2/112 (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ)
المختصر: 182 – 183	أبو عمرو: حَاسِدٍ "	5/113 (وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ)



*

*

﴿شواذ القراء السبعة: جمع و دراسة لغوية موازنة﴾ *

	بالإمالة"	
المختصر: 183 و لم ترد في الاتحاف: 609 و الكشف: 818/4.	حكاه أبو عمرو: برَبَّ النَّاتِ " بالثاء لغة لقضاعة "	1/114 (فَلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ)

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الصفحة	الآية القرآنية " برواية حفص عن عاصم "	السورة و رقم الآية
132 و 248	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٢
195	﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾	٣
195 و 29	﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾	الفاحة ٤
135	﴿إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾	الفاحة ٥
195	﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾	الفاحة ٦
135 و 41 و 163 248	﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾	الفاحة ٧
249	﴿وَمَا أَنْزَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ﴾	البقرة ٢
249 و 248	﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ﴾	البقرة ٤
248	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْتَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	البقرة ٦
135 و 163	﴿حَتَّمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	البقرة ٧
135 و 173 و 183 و 339	﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾	البقرة ١٠
195	﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾	البقرة ١٥
135 و 190 و 214 و 341	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ وَعْدَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾	البقرة ١٦
30	﴿صُمُّكُمْ عَمَى قَهْمٌ لَا يُرْجِعُونَ﴾	البقرة ١٨
195	﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا...﴾	البقرة ٢٠
135	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ...﴾	البقرة ٢٩
173 و 195 و 183 و 215 و 249	﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَدَّبْتُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾	البقرة ٢٣
195	﴿فَأَرْزَقَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنَّا فَأَخْرَجَهُمَا وَمَا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾	البقرة ٣٦
237	﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾	البقرة ٣٧
136 و 163 و 341	﴿يَتَّبِعِ إِسْرَائِيلَ إِذْ ذُكِرُوا بِعَمِّيَ الْإِنِّي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي قَارِهٌ بُونَ﴾	البقرة ٤٠
196	﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾	البقرة ٤٥
	﴿بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾	٤٥ و ١٥٣
185 و 224	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمْ الْوَعْدِ﴾	البقرة ٥٤

- البقرة ٥٥ ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يُمُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّعِقَةُ وَأَنْتُمْ نُنظَرُونَ ﴾ 136 و 243
- البقرة ٥٨ ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ﴾ 136
- البقرة ٨٧ ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ... ﴾ 173 و 216
- البقرة ٨٨ ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَأْيُومُونَ ﴾ 136
- البقرة ٩٨ ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴾ 136 و 216
- البقرة ١١٥ ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ 236
- البقرة ١١٦ ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ ۗ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ كُلِّ لَّهُ قَلْبٌ عٰنُونَ ﴾ 31
- البقرة ١١٧ ﴿ بَدِيعُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ 196
- البقرة ١٢٨ ﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ لَكَ وَآرِنَا مَنَاسِكَكَ وَتُبَّ ﴾ 196
- البقرة: ١٥٠ ﴿ لِيَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ ﴾ 163
- البقرة ١٥٨ ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَابِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ ﴾ 136 و 217
- البقرة ١٨٥ ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ ﴾ 136
- البقرة ١٨٧ ﴿ أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الرَّفْثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ ﴾ 136
- البقرة ٢١٠ ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَىٰ اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ 136 و 271
- البقرة ٢١١ ﴿ سَلِّ بِنِي إِسْرَائِيلَ بِلْ كُمْ ءَاتَيْنَهُمْ مِنْ ءَايَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ 230
- البقرة ٢٢٢ ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَاعْرِضُوا لِّلنِّسَاءِ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾ 238
- البقرة ٢٢٨ ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ 226
- البقرة ٢٣٠ ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ 163
- البقرة ٢٣٣ ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْمِ الرِّضَاعَةَ ﴾ 136
- البقرة ٢٣٦ ﴿ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنكُم وَيَدْرُونَ أَنَّ جَنَابًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ 137 و 291
- البقرة ٢٣٨ ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ 40
- البقرة ٢٣٩ ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجًا لَا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم ﴾ 137
- البقرة ٢٤٧ ﴿ وَلَمْ يُوْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ ﴾ 237
- البقرة ٢٥٦ ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَبَيَّنَ الرُّسُدُ مِنَ الْعَرَبِ ﴾ 137
- البقرة ٢٥٩ ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِبَةٌ عَلَىٰ غُرُوشِهَا قَالَ أُنَّىٰ يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ 31 و 125
- ١37 و 267 و 274 و 343
- البقرة ٢٦٥ ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيْتًا مِنْ ﴾ 137
- البقرة ٢٦٦ ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ 137

- البقرة (٢٧٩) ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتِغُوا فَلَئِمَّ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَآتِظِلْمُونَ وَلَا تُظَلِّمُوا ﴾ 163
- البقرة (٢٨٠) ﴿ وَإِن كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ 173 و 343
- البقرة (٢٨٢) ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاسْتَجِبُوا ﴾ 173 و 221
- البقرة (٢٨٣) ﴿ وَإِن كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾ 137 و 261
- البقرة (٢٨٥) ﴿ ءَامِنَ الرَّسُولُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ءَ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامِنٌ بِاللَّهِ وَمَلَأَتْ كَيْبَهُ وَكُنِيَءَ وَرَسُولِهِ... ﴾ 137
- آل عمران (١) و (٢) ﴿ أَلَمْ يَأْتِ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ 137 و 222
- آل عمران (٧) ﴿ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ ءَايَاتٌ تُحْكِمُكَ هُنَّ ءَامُ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُنْشِدَاتٌ ﴾ 137 و 250
- آل عمران (٣٧) ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ 138 و 270
- آل عمران 38 ﴿ ... كُلَّمَا دَخَلَتْ ءُمَّةٌ لَعْنَتْ ءُخْتَهَا حَتَّىٰ إِذَا آدَارُكُوا فِيهَا جَمِيعًا ... ﴾ 250
- آل عمران (٥٢) ﴿ ... قَالِكِ الْخَوَارِجُونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامِنًا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا ﴾ 138 و 345
- آل عمران (٦٨) ﴿ إِنَّكَ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ 138 و 244
- آل عمران (٨١) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ لَمَّا ءَاتَيْنَاكُمْ مِن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ﴾ 138 و 345
- آل عمران (٩١) ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا فَلَن يُمْسِكُ مِن أَحَدِهِمْ نِيلٌ ءَ الْأَرْضِ ذَهَبًا ... ﴾ 196
- آل عمران (١٤٢) ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الضَّالِّينَ ﴾ 138
- آل عمران (١٥٦) ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِيثِيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا ... ﴾ 196
- آل عمران (١٦٨) ﴿ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَأُوا عَن أَنفُسِكُمْ ءَلْمَوْتَ ﴾ 138 و 280
- آل عمران (٣٣) ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ءَمُوتًا بَلْ ءَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزُقُونَ ﴾ 73
- النساء (٥) ﴿ وَإِن خِفْتُمْ ءَلَا تُقْسِطُوا فِي الْبَيْتِ فَانكحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْنِي وَثَلَاثَ وَرَبِيعَ ﴾ 246
- النساء (١٤) ﴿ وَإِن كَانَتْ رَجُلٌ يُورَثُ كَلِئَلَةً أَوْ ءَمْرَأَةً وَوَلَهُ ءُخٌ أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ وَجِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ ﴾ 37
- النساء (٣٦) ﴿ وَءَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَءَلْيَتَمَتَىٰ ... ﴾ 138
- النساء (٦٥) ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحْكِمُواكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ 340
- النساء (٧٨) ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ... ﴾ 138
- النساء (٩٣) ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا ﴾ 138
- النساء (٩٤) ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَن ءَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ ءَلَسَلَّمَ لَسَلَّمَ مَوْمِنًا ﴾ 138 و 280
- النساء (١٠٢) ﴿ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةً مِّنْهُم مَعَكَ وَلِيَأْخُذُوا ءَسْلِحَتَهُمْ ... ﴾ 138
- النساء (١١١) ﴿ وَلَا تُضِلُّهُمْ وَلَا تَمِينَهُمْ وَلَا مَرْتَهُمْ فَلْيَتَّبِعْكُنَّ ءَاذَانَ ءَلْأَنْعَامِ ﴾ 139
- النساء (١١٣) ﴿ لَيْسَ بِءَامَانِيكُمْ وَلَا ءَامَانِي ءَهْلِ ءَلْكِتَابِ مَن يَعْمَلُ سُوءًا يُجْزَىٰ بِهِ ﴾ 139
- النساء (١١٧) ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ءَلْكِتَابِ ... ﴾ 139

139	﴿ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَكُ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَقْرَأَهُ ﴾	النساء (٣٦)
277	﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾	النساء (١٣٧)
139	﴿ حَرَمَتْ عَلَيْكُمْ أَمْيَتُهُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَفَةُ ... ﴾	المائدة (٣)
139	﴿ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم ... ﴾	المائدة (١٦)
139	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾	المائدة (٢٥)
271	﴿ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾	المائدة (٤٨)
139 و 173 و 183 و 196	﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مُتُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ ... ﴾	المائدة (٦٠)
139	﴿ وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسِرُّونَ فِي الْأَثَرِ وَالْعُدُونِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتِ لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ لَوْلَا يَنْهَاهُمْ الرَّكْبِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِنَّمَا وَأَكْلِهِمُ السُّحْتِ لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾	المائدة (١٢) و (١٣)
139 و 229	﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ عَلَتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعِنَا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ... ﴾ (... كَلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَسِعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾	المائدة (٦٤)
140 و 259	﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنَّهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾	الأنعام (١٣)
140	﴿ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً ... ﴾	الأنعام (٣١)
140	﴿ وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبْرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى أَنْهَمُ نَصْرًا ... ﴾	الأنعام (٣٤)
163	﴿ مَنْ لِلَّهِ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظِرْ كَيْفَ أَنْظَرْتُمْ هُمْ يَصْدُقُونَ ﴾	الأنعام (٤٦)
140	﴿ قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهُ ... ﴾	الأنعام (٧١)
140 و 275	﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ ... ﴾	الأنعام (٧٣)
140 و 262	﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِرْدَوْسًا لَكُمْ وَمَا نَحْنُ بِمُحْسِنِينَ وَأُولَئِكَ يَرْجُونَ رِجَاءً مُتَمَرِّضِينَ ... ﴾	الأنعام (٩٤)
140 و 271	﴿ وَنُقَلِّبُ أَقْبَادَهُمْ وَأَبْصُرُهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوْلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾	الأنعام (١١٠)
140 و 281	﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾	الأنعام (١١٧)
140	﴿ وَرَبُّكَ الْعَلِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَاءُ يَذْهَبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴾	الأنعام (١٣٣)
140 و 217	﴿ وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَادِينَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴾	الأعراف (١٠)
140	﴿ قَالَ أَنْجِ مِنْهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا لَمَنْ يَبْعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾	الأعراف (٤٨)
141 و 174 و 183 و 196	﴿ قَالَ آذِنُوا فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي ... ﴾	الأعراف (٣٨)
141 و 229	﴿ وَنَادَى أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ... ﴾	الأعراف (٤٤)
141 و 174 و 183 و 196	﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقِنَهُ لِكَلِّهِ مَيِّتٍ ﴾	الأعراف (٥٧)

- 141 الأعراف ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ ... ﴾
- 141 الأعراف ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرُهُ ... ﴾
- 141 و 230 الأعراف ﴿ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ أَتُنَا إِنَّمَا تَعْبُدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾
- 196 الأعراف ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ الْنِسَاءِ ۗ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴾
- 141 و 197 الأعراف ﴿ قَالُوا آتِجْهَ وَآخَاهُ وَارْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾
- 228 و 174 الأعراف ﴿ وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَنْتَدُرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذُرْكُمُ الْهَتَاكَ ... ﴾
- 141 و 268 الأعراف ﴿ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا ۗ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ ... ﴾
- 141 و 262 الأعراف ﴿ وَأَوْزَنَّا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا ... ﴾
- 236 الأعراف ﴿ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۗ ﴾
- 141 الأعراف ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ ... ﴾
- 197 الأعراف ﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا أَبْوََابَ سَجْدًا تَعْفِرُ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ ... ﴾
- 141 و 267 الأعراف ﴿ وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ ... ﴾
- 141 و 174 الأعراف ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَدَابِ بَعِيسٍ ... ﴾
- 183 و 265 و 197 الأعراف ﴿ ... وَالنَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّ الَّذِينَ يَنْفُونَ أَفْلا تَعْقِلُونَ ﴾
- 142 و 197 الأعراف ﴿ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ بِتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾
- 142 و 264 الأنفال ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِئَةِ مِنَ الْمَلَكِكَةِ مُرَدِّينَ ﴾
- 142 و 263 الأنفال ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحُونُوا أَمْنَتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾
- 142 الأنفال ﴿ وَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ۗ وَمَا كَانِ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾
- 142 و 174 و 180 الأنفال ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَنَصِيدَةً ۗ ﴾
- 142 الأنفال ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسُهُ، وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۗ إِن كُنْتُمْ ءَامَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا ... ﴾
- 142 و 269 الأنفال ﴿ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ... ﴾
- 142 و 272 الأنفال ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ، وَاصْبِرُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ... ﴾
- 142 و 244 الأنفال ﴿ وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ أَيُّومَ مِنَ النَّاسِ ... ﴾
- 292 الأنفال ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَقَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةَ يَتْرِكُونَهُمْ وَيُجْهِدُونَ وَاللَّهُ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾
- 142 الأنفال ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۗ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ... ﴾
- 142 التوبة ﴿ فَيَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَالَمُوا ۗ أَتُكْرَمُ عَيْرُ مُعْجِزِ اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ ﴾
- 142 و 282 التوبة ﴿ وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ۗ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ... ﴾
- 299 و

- 197 ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ ... ﴾ التوبة (٩)
- 142 ﴿ وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ ... ﴾ التوبة (١٢)
- 143 ﴿ وَيَذْهَبَ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ التوبة (١٥)
- 143 ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ ... ﴾ التوبة (١٦)
- 143 و 234 ﴿ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ... ﴾ التوبة (٣٥)
- 143 و 193 ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا ... ﴾ التوبة (٣٧)
- 143 ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ ... ﴾ التوبة (٣٨)
- 143 و 270 ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ... ﴾ التوبة (٥٨)
- 193 ﴿ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُبْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ... ﴾ التوبة (٦٨)
- 143 ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ... ﴾ التوبة (١٣٢)
- 143 ﴿ وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا ... ﴾ التوبة (١٤٤)
- 143 و 299 ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ... ﴾ التوبة (١٦٦)
- 174 ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ يونس (١٤)
- 143 ﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَيْتُمْ بِهِ ... ﴾ يونس (١٦)
- 143 ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْخُسْفَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ... ﴾ يونس (٦٦)
- 272 ﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ يونس (٥٧)
- 143 و 272 ﴿ قُلْ يُضِلُّ اللَّهُ وَرَحْمَتَهُ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ يونس (٥٨)
- 174 ﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَتَقَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذَكَّرِي بِعَابَتِ اللَّهِ ... ﴾ يونس (٧١)
- 198 ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ مِثْرًا وَأَجْعَلُوا يُيُوتِكُمْ قِبَلَهُ ... ﴾ يونس (٨٧)
- 143 و 271 ﴿ وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ... ﴾ يونس (٨٨)
- 143 ﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَتِ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ يونس (٨٩)
- 144 و 230 ﴿ فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسَلِ الَّذِينَ يَفْقَهُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ ... ﴾ يونس (٩٤)
- 144 ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةً ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يَبُوءُونَ لِمَا ءَامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ... ﴾ يونس (٩٨)
- 174 ﴿ الرِّكَابِ أَحْكَمَتِ ءَابْنَهُ ثُمَّ فَضَّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ ﴾ هود (١)
- 144 و 235 ﴿ وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُغْفِرْ لَكُمْ مَنَعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ... ﴾ هود (٣)
- 144 ﴿ قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى يَنبَغٍ مِنْ رَبِّي وَءَانِنِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنزَلْنَاكُمْوهَا ... ﴾ هود (٢٨)
- 125 ﴿ قَالَ يَقَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْرُجُونِ فِي صَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴾ هود (٧٨)
- 143 و 128 ﴿ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ مُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ... ﴾ هود (٧٨)
- 174 ﴿ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ ءَاوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ هود (٨٠)
- 144 ﴿ وَيَقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا ءَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ ... ﴾ هود (٨٩)
- 144 و 290 ﴿ وَكَذَلِكَ أَخَذُ رَبِّيكَ إِذَا أَخَذَ الْفَرْسَى وَهِيَ ظَلَمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾ هود (١٠٢)

144	﴿ وَأَقْرَبَ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهَبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّكِرِينَ ... ﴾	هود (١١٤)
282 و 144	﴿ فَكُلُوا لَكَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةَ يَتَهُونَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا ... ﴾	هود (١١٦)
144 و 174 و 183	﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأَيْتُهُمْ لِي سَجْدِينَ ﴾	يوسف (٤)
144 و 259 و 262	﴿ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا نَقْنُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْمُ فِي غِيْبَتِ الْجُبِّ يَلْقُظُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ... ﴾	يوسف (١٠)
198	﴿ قَالُوا لَنْ أَكَلَهُ الدِّمْتُبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخِيسِرُونَ ﴾	يوسف (١٤)
145	﴿ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ. قَالَ يَبُشْرَى هَذَا عِلْمٌ وَأَسْرُوهُ بَضْعَةً ... ﴾	يوسف (١٩)
145 و 198	﴿ وَرَوَدَتْهُ الْمَاءُ هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ... ﴾	يوسف (٢٣)
276 و 294	﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَجُلًا بَرَّهَانَ رَبِّهٖ كَذَلِكَ لِنَصَّرَفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴾	يوسف (٢٤)
145	﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا ... ﴾	يوسف (٢٦)
145 و 273	﴿ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتْعَهُمْ وَجَدُوا بِضِئْعَتَهُمْ رَدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبُغِي هَذِهِ بِضِئْعُنَا ... ﴾	يوسف (٢٥)
276 و 293	﴿ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلٍ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ ... ﴾	يوسف (٧٧)
145 و 275 و 293	﴿ أَرْجِعُوا إِلَيَّ يَا أَبَانَا إِنَّكَ سَرَقْتَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا ... ﴾	يوسف (٨١)
145 و 230	﴿ يَبْنَئِ أَوْ هَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رَوْحٍ ... ﴾	يوسف (٨٧)
145	﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسْنَا وَأَهْلُنَا النَّشْرُ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُّزْجَلَةٍ ... ﴾	يوسف (٨٨)
248	﴿ قَالَ لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾	يوسف (٩٢)
291	﴿ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَالْحَقِيقِي بِالصَّالِحِينَ ﴾	يوسف (١٠١)
145	﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرًا فَنَجَّىٰ مِنْ نَشَاءٍ ... ﴾	يوسف (١١٠)
145	﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُّتَّجِرَاتٌ وَجَنَّتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَرِزْقٌ وَغَيْبٌ صُنُوفٍ وَغَيْرُ صُنُوفٍ ... ﴾	الرعد (٤)
145	﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ ... ﴾	الرعد (١١)
244	﴿ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ يَقُومَ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴾	الرعد (١٣)
145	﴿ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبْسٌ بِظُفْرِ يَدَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ ... ﴾	الرعد (١٤)
145	﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ... ﴾	الرعد (١٧)
145 و 276	﴿ أَمَّنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلُوبًا سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ ... ﴾	الرعد (٣٣)
146	﴿ وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُكْرَهُ بَعْضُهُ ... ﴾	الرعد (٣٦)
291	﴿ وَإِنْ مَا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعُدُّهُمْ أَوْ تَتَوَقَّفُكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴾	الرعد (٤٠)
146 و 268	﴿ الرَّكِيَّةُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِنُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ... ﴾	إبراهيم (١)
146	﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ... ﴾	إبراهيم (٢٤)

251	﴿ وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنسَانَ لظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾	ابراهيم ٣٤
146 و 264	﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ عَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ ... ﴾	ابراهيم ٣٧
146	﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِيلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ... ﴾	ابراهيم ٤٢
146 و 260	﴿ تَبَدَّلَ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾	ابراهيم ٤٨
146 و 262	﴿ رَبِّمَا يَؤُودُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾	الحجر ٢
127	﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾	الحجر ٩
175	﴿ قَالُوا بَشِّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ الْكَافِرِينَ ﴾	الحجر ١٥
198	﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِنْهُمُ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾	الحجر ٤٤
146 و 171 و 183	﴿ قَالُوا بَشِّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ الْكَافِرِينَ ﴾	الحجر ٥٥
146	﴿ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴾	الحجر ٥٦
146 و 236	﴿ فَاسْرِ يَا هَلِكَ بِقَطْعِ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْنِفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴾	الحجر ٥٩
146	﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾	الحجر ٧٢
175	﴿ وَتَحْمِلُ أُنْفُسُ الْكُفْمِ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّهُمْ تَكُونُوا بِلَيْعِهِ إِلَّا يَشِيقُ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾	٧
146 و 223	﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴾	النحل ٢٢
146	﴿ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشْفِقُونَ فِيهِمْ ... ﴾	النحل ٢٧
292	﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَىٰ ... ﴾	النحل ٢٨
146 و 292	﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾	النحل ٢٣
146 و 291	﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَزْدِلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾	النحل ٧٠
281	﴿ وَالْقَوْلُ إِلَىٰ اللَّهِ بِيَوْمِئِذٍ السَّلَامُ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾	النحل ٨٧
277	﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴾	النحل ٨٨
147 و 175 و 183	﴿ وَإِذْ أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قُرْيَةَ أَمْرًا مُّرْفِئًا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْنَا الْقَوْلُ فَمَرْزَلْنَاهَا نَذِيرًا ﴾	الإسراء ١٦
147	﴿ وَفَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ... ﴾	الإسراء ٢٣
198	﴿ وَأَوْفُوا بِالْكِيلِ إِذَا كَلْتُمْ وَرْتُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾	الإسراء ٣٥
175	﴿ وَأَسْتَفْزِرُ مِنْ أُسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبَ عَلَيْهِمْ بِخِيَاكَ وَرَجْلِكَ ... ﴾	الإسراء ٦٤
147 و 235	﴿ وَلَوْلَا أَنْ تَبَنَّكَ لَقَدْ كَدَّتْ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴾	الإسراء ٧٤
175	﴿ وَفَرَأْنَا فَرَقْتَهُ لِنَقْرَاهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مَكِّكَ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيرًا ﴾	الإسراء ١٠٦
147	﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ... ﴾	الإسراء ١١٠
147	﴿ فَلَعَلَّكَ بِنَجْعِ نَفْسِكَ عَلَىٰ عَائِدِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾	الكهف ٦
31	﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ... ﴾	الكهف ٢٢
147	﴿ وَلِشُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا ﴾	الكهف ٢٥

147	﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا... ﴾	الكهف ٣١
147	﴿ لَنُكَفِّرَنَّ هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴾	الكهف ٤٧
147	﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾	الكهف ٤٧
147	﴿ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْتَكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ تُرْسَدًا ﴾	الكهف ٦٦
198	﴿ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾	الكهف ٧٠
147 و 199	﴿ قَالَ إِنْ سَأَلْتَهُ عَنِ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصْغِرْ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عَذْرًا ﴾	الكهف ٧٦
147	﴿ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِمَّا رَكِبُوا وَأَقْرَبَ رَحْمًا ﴾	الكهف ٨١
147	﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطَّعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُم مِّن دُونِهَا سَبِيلًا ﴾	الكهف ٩٠
147	﴿ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴾	الكهف ٩١
147 و 294	﴿ ءَأَتُونِي رُبِّ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدِيدِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَأَتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾	الكهف ٩٦
175	﴿ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِّن دُونِي أَوْلِيَاءَ... ﴾	الكهف ١٠٢
148	﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴾	الكهف ١٠٧
148 و 236	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيقًا ﴾	مريم ٤
148	﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴾	مريم ٥
148	﴿ فَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا ﴾	مريم ١٣
148 و 175	﴿ فَكَلِمَةَ وَشَرِيٍّ وَفَرِيٍّ عَيْنًا فِيمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقَوْلِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا... ﴾	مريم ١٦
183 و 223	﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾	مريم ٣٥
199	﴿ وَكَرِهْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِيًّا ﴾	مريم ٧٤
199	﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴾	مريم ٩٠
148 و 199	﴿ طه ﴾	طه ١
148 و 175	﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَنَازِبُ أُخْرَىٰ ﴾	طه ١٨
148	﴿ قَالَ رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾	طه ٥٠
237	﴿ قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَىٰ ﴾	طه ٥٢
175	﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحَىٰ ﴾	طه ٥٩
30	﴿ قَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا لَسِحْرَانِ بُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّىٰ ﴾	طه ٦٣
148 و 199	﴿ فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَتَوُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ ﴾	طه ٦٤
148	﴿ قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴾	طه ٨٤
148	﴿ قَالَ أَهَيْطًا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدَىٰ... ﴾	طه ١٢٣
148	﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِنُحِصِّنَكُمْ مِّنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴾	الأنبياء ٨٠
199	﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَجَعَلْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾	الأنبياء ٨٨

149	﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، وَوَهَبْنَا لَهُ، يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ، زَوْجَهُ... ﴾	الأنبياء ٩١
175	﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾	الأنبياء ٩٢
199	﴿ وَحَرَّمَ عَلَيَّ قَرِيبَةَ أَهْلِ كُنْهَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾	الأنبياء ٩٥
200	﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرِدُونَ ﴾	الأنبياء ٩٨
175 149	﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ... ﴾	الأنبياء ١٠٤
175	﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَاذَنُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِن أَدْرِيٓتُ أَرِيبٌ أَمْرٌ يُعِيدُ مَا تُوْعَدُونَ ﴾	الأنبياء ١٠٨
149	﴿ قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾	الأنبياء ١١٢
149	﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَآذَنُهُ، يُضِلُّهُ، وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴾	الحج ٤
176 149	﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تَرَابٍ ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّن عُلُقَةٍ... ﴾	الحج ٥
149	﴿ هَذَانِ حَصَمَانِ أَخْنَصُمُوا فِي رَيْبِهِمُ الْفَالِدِينَ كَفَرُوا فَطَعَّتْ هُمْ ثِيَابًا مِّن تَارٍ... ﴾	الحج ١١
200	﴿ إِنَّكَ اللَّهُ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ... ﴾	الحج ١٣
277 149	﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالسَّبِيلِ الْكَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ... ﴾	الحج ٢٥
176	﴿ الَّذِينَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّادِقِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمُ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَجَارِقِينَ هُمْ يُنْفِقُونَ ﴾	الحج ٣٥
149	﴿ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَىٰ فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾	الحج ٤٤
200 149	﴿ وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٌ لِّلْأَكْلِينَ ﴾	المؤمنون ٢٠
297		
149	﴿ قَالَ رَبِّ اصْرَفْني بِمَا كَذَّبُونَ ﴾	المؤمنون ٦٦
176 و 200 و	﴿ هَيَّاتِ هَيَّاتِ لِمَا تُوْعَدُونَ ﴾	المؤمنون ٦٦
250		
149	﴿ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلَّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾	المؤمنون ٥٣
149	﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِن مَّالٍ وَبَيْنَ ﴾	المؤمنون ٥٥
149	﴿ وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ... ﴾	المؤمنون ٧١
150	﴿ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾	المؤمنون ٨٠
150	﴿ بَلْ أَتَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾	المؤمنون ٩٠
200	﴿ فَأَتَّخَذْتُمُوهُمْ سَخِرَاتٍ حَتَّىٰ أَشْرَكْتُمْ بِذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴾	المؤمنون ١١٠
150	﴿ قَالُوا لَيْتَنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسَلَّ الْعَادِينَ ﴾	المؤمنون ١١٣
299 150	﴿ فَتَعَلَىٰ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴾	المؤمنون ١١٦
237 150	﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴾	النور ١٥
163	﴿ وَلَيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ ﴾	النور ٣١
150	﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوفٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾	النور ٣٥
150	﴿ أَوْ كَطُلُمُتٍ فِي بَحْرٍ لَّيْجٍ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ. مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ. سَحَابٌ طُلُمُتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ... ﴾	النور ٤٠
150	﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَعِذِبَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ ﴾	النور ٥٨

		وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ ... ﴿	
176	148	وَيَوْمَ نَشْفِقُ السَّمَاءَ بِالْغَمِّ وَنَزِلًا مَلَكًا تَنْزِيلًا ﴿	الفرقان ٥٥
	200		
	150	لِنَحْيِي بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا وَنُشْقِيَهُ، وَمَا خَلَقْنَا أَنْعَمًا وَأَنَا سَيِّئٌ كَثِيرًا ﴿	الفرقان ٤٩
	150	وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَجِجْرًا مَحْجُورًا ﴿	الفرقان ٥٣
	200	وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا ... ﴿	الفرقان ١٨
295	150	يُضْعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴿	الفرقان ٦٦
	151	إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ... ﴿	الفرقان ٧٠
	151	قَالَ أَلَمْ تُرَبِّنَا فِيْنَا وَلِيدًا وَلِئِثَّ فِيْنَا مِنْ عُمْرِكَ سِنِينَ ﴿	الشعراء ١٨
	151	فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿	الشعراء ١١
	151	فَلَمَّا تَرَاهُ الْجَمْعَانَ قَالَ أَصْحَبُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرُونَ ﴿	الشعراء ٦١
	151	وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿	الشعراء ١١٤
	151	أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿	الشعراء ١٢٨
	151	وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿	الشعراء ٢٢٤
	151	إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلْ حَسَنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿	النمل ١١
	151	حَتَّىٰ إِذَا اتَّوَا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ ... ﴿	النمل ١٨
	222	فَمَكَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ نَحُطْ بِهِ، وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَاءٍ يُقِينُ ﴿	النمل ٢٢
279	253		
	292 و 252	إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿	النمل ٢٣
	250	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿	النمل ٢٦
	151	فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنُ قَالَ أُمِّدُونَنِي بِمَالٍ مِمَّا آتَيْنِيهِ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَيْتُكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ فَرِحُونَ ﴿	النمل ٣٦
	176	قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَ إِنَّهُ، صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ ﴿	النمل ٤٤
	176	قَالُوا أَطَّيَّرْنَا بِكَ وَيَمَنُ مَعَكَ قَالَ طَّيَّرَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُفْتَنُونَ ﴿	النمل ٤٧
	200	بَلِ ادْرِكْ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴿	النمل ٦١
	200	وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴿	النمل ٧٠
	201	وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ... ﴿	النمل ٨٨
	201	وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرِحًا إِن كَادَتْ لِشَبْدَىٰ بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ ... ﴿	القصص ١٠
	234	وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ ... ﴿	القصص ١٥
	226	قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ وَنُؤَيِّدَ بِنِسْبَتِكَ إِحْدَىٰ أَبْنَتِي هَتَيْنِ عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حَبِجٍ ... ﴿	القصص ٢٧
	152	قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجْلَيْنِ فَضَيْتَ فَلَا عُدُونَ عَلَىٰ وَاللَّهِ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿	القصص ١٨
	152	أَسْأَلُكَ بِدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بِيضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنْ ... ﴿	القصص ٢٢
	152	قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا ... ﴿	القصص ١٦

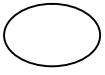
176	﴿ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيُكَاتِبُكَ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ ... ﴾	٨٢
	﴿ وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ ﴾	٨٦
176 و 223	﴿ أَلَمْ أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتَرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَأَمَّنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾	١ و ٢
163	﴿ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾	٢٥
152	﴿ ... فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾	٢٩
237	﴿ وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾	٥٠
152	﴿ وَمَاءٌ يَنْسُرُ مِنْ رَبِّكَ لِيُرِيَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرِيوُا عِنْدَ اللَّهِ ... ﴾	الروم ٣٩
196	﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ مِمَّا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا ... ﴾	الروم ٤١
176 152	﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفَصَلَّهُ فِي عَمَامِينَ ... ﴾	١٤
260	﴿ يَنْبَغِي لَهَا إِنْ تَكَرَّرَ مِنْ خَرْدَلٍ ﴾	١٦
235 152	﴿ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَبْعَثُكُمْ إِلَّا كَفَيْسَ وَحَلَدَةَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾	٢٨
163	﴿ وَأَنْتَ اللَّهُ يَمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ ﴾	٢٩
235 152	﴿ تَزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾	٢
197 152	﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ۖ وَمَا جَعَلَ أَرْوَاجَكُمْ الَّتِي تَنْظُرُونَ مِنْهَا مِنْهُنَّ أَمْهَاتِكُمْ ... ﴾	٤
201	﴿ لَيْسَتِ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾	٨
152	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا ... ﴾	٩
152	﴿ وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ لَأَنزَلْنَا عَلَيْهَا مَتَابِئُهَا إِلَّا يَسِيرًا ﴾	١٤
201	﴿ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي ... ﴾	٢٠
278 152	﴿ بِنِسَاءِ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَحِشَةٍ مَّبِينَةٍ يُضَعَّفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ... ﴾	٢٣
153	﴿ وَمَنْ يَمُنَّ مِنكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرًا مَّرْتِينَ وَأَعْتَدْنَا لَهُم رِزْقًا كَرِيمًا ﴾	٣١
176 153	﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ... ﴾	٤٠
183		
153	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ ... ﴾	٤٩
298 153	﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾	٥٦
153	﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَنْجِبَالِ أَوْيِ مَعَهُ وَالطَّيْرُ ۗ وَأَلْنَا لَهُ الِخْدِيدَ ﴾	١٠
223 153	﴿ فَلَمَّا فَضَّيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ ... ﴾	١٤
125	﴿ فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَقٍ ... ﴾	١١
290 153	﴿ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	٢٠
153	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ كَرِيمًا رَسُولًا أُوتِيَ الْخَبْرَ مَشْنُوعًا وَتِلْكَ وَرِيعٌ ... ﴾	١
153	﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ۗ ﴾	١١
153	﴿ وَلَا تَرْرُ وَارِدَةٌ وَرَأْسُهَا خَيْرٌ وَإِنْ تَدَعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلٍ لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا ... ﴾	١٨

153	﴿ وَمَا سَتَوَى الْأَحْيَاءَ وَلَا الْأَمْوَاتَ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ ﴾	٢٢
38	﴿ وَمَرَكَ النَّاسَ وَالذَّوَابَّ وَالْأَنْعَامَ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ... ﴾	٢٨
153	﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِّنْ عَذَابِهَا... ﴾	٣١
153	﴿ اسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ... ﴾	٤٣
126	﴿ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾	٢٥ يس
201	﴿ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴾	٤٩ ي
153	﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴾	١٢ ي
176 154	﴿ قَالَ هَلْ أَنَسَرْتُ مَظْلَعُونَ فَأَطَّلَعَ فَرَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾	٥٤ و ٥٥
183		
154	﴿ أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾	١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣
154	﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَحْزَنْ حَصْمَانُ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ... ﴾	٢٢
154	﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لِيَبْغِيَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ... ﴾	٢٤
201	﴿ رُدُّوهَا عَلَىٰ فَطْفِقٍ مَّسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾	٣٣
154	﴿ قَالَ يَا نَيْلِسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإَيْدِي أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴾	٧٥
154	﴿ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾	٣٥
292	﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا... ﴾	٤٢
251 154	﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ ﴾	٥٦
244 154	﴿ وَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِيَةً مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ... ﴾	٧٥
154	﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ... ﴾	٢٨
176	﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَجَبِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَءِجْعَبُكُمْ وَرَبِّي... ﴾	٤٤
154	﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ ﴾	٥
154	﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ... ﴾	٧
154	﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي... ﴾	٢٠
154	﴿ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ... ﴾	٢٣
197	﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴾	٣٠
154 و 217	﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبْدُ الرَّحْمَنِ إِنثًا أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَتَكُنَّ شُهَدَاتُهُمْ وَيُسْتَأْذَنُونَ ﴾	الزخرف ١١
154	﴿ وَمَنْ يَعِشْ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾	الزخرف ٣٦
154	﴿ فَاسْتَسْمِعْ بِالَّذِي أَوْحَىٰ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾	الزخرف ٤٣
154	﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا نَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ... ﴾	الزخرف ٧١
226	﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سُرْمَهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾	الزخرف ٨٠

154	﴿ وَكَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾	الزخرف (٨٧)
154	﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴾	الدخان (٨)
155	﴿ وَإِن لَّرَبُّنَا لَأَعْتَبُوكُمْ ﴾	الدخان (١٦)
155	﴿ وَالَّذِي قَالَ لَوْلِدَيْهِ أَفِي لَكُمْ أَعْدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي ... ﴾	الأحقاف (١٧)
155	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْإِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ ﴾	الأحقاف (١٨)
155	﴿ فَإِذَا لَيْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَصَرَبَ الرَّقَابِ حَتَّى إِذَا أَغْنَمْتُمُوهُمْ فَشَدُّوا الْوَتَاقَ فِيمَا مَتَّأ بَعْدَ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ ... ﴾	محمد (٤)
155	﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ ﴾	محمد (١٨)
176 155	﴿ إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبَخَّلُوا وَبُخْرَجَ أَصْغَنَّاكُمْ ﴾	محمد (٢٧)
183		
177 155	﴿ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِآلِسِنْتِهِمْ مَا لَيْسَ لِقُلُوبِهِمْ ... ﴾	الفتح (١١)
183		
155	﴿ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ ... ﴾	الفتح (١٢)
277	﴿ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ... ﴾	الفتح (٢٥)
197 155	﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ ... ﴾	الفتح (١٩)
155	﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَأَقْبُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾	الحجرات (١٠)
155	﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ ... ﴾	الحجرات (١٢)
126	﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ﴾	ق (١١)
155 و 295	﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾	ق (٣٠)
155	﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيسٍ ﴾	ق (٣٦)
155	﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ... ﴾	الطور (١٦)
155	﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴾	النجم (١١)
262	﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴾	النجم (١٨)
155	﴿ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ ﴾	القمر (٣)
156	﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾	القمر (١٢)
156 و 234	﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ ﴾	القمر (١٤)
156	﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾	القمر (١٥)
156	﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ ﴾	القمر (٥٣)
156	﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ ﴾	القمر (٥٥)
156	﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴾	الرحمن (٢٤)
177	﴿ سَنَفَعُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ﴾	٣٦
156	﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ ﴾	٤٤

156	﴿ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴾	الواقعة ٣
297	﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾	الواقعة ٢٢
126	﴿ وَطَلْحٌ مَنصُورٌ ﴾	الواقعة ٢٩
156	﴿ هَذَا نَزْمٌ يَوْمَ اللَّيْلِ ﴾	الواقعة ٥٦
156 و 237	﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾	الواقعة ٧٨
156	﴿ وَصَلِيَّةٌ جَمِيمٌ ﴾	الواقعة ٩٤
163	﴿ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَا أَوْفَىٰ نَارُكُمْ النَّارَ هِيَ مَوْلَانِكُمْ وَيُنْسِ الْمَصِيدُ ﴾	الحديد ١٥
156 و 296	﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ ﴾	الحديد ١٦
156 و 224	﴿ لَتَلَذَّ بِهَا أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يُقَدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ... ﴾	الحديد ٢٩
156	﴿ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ ... ﴾	المجادلة ٢
156	﴿ أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقْتُمْ فَاذَلْتُمْ فَتَقَلُّوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ... ﴾	المجادلة ١٣
267 و 275	﴿ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا ﴾	المجادلة ١٥
163	﴿ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ﴾	المجادلة ٢٢
228	﴿ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَالرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ ... ﴾	الحشر ٧
157	﴿ لَا يَقْنِنُوكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَىٰ مُخَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ... ﴾	الحشر ١٤
157	﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾	الحشر ٢٣
157	﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَهُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَجَّرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِالْمُنِينِ ... ﴾	١٠
157 و 235	﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾	١١
157	﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ... ﴾	٦
30	﴿ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْحَدِيثُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾	١٠
157	﴿ إِنْ نُوَبِّأُ إِلَىٰ اللَّهِ فَفَدَّ صَعَتُ قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ ... ﴾	التحريم ٤
157	﴿ عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَمَنْدُوبَاتٍ تَنَبَّيْتِ ... ﴾	التحريم ٥
157 و 226	﴿ ثُمَّ أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِبًا وَهُوَ حَسِيدٌ ﴾	٤
157 و 236	﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتُمْ خَزَنَتَهَا أَلَنْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴾	٨
157 و 201	﴿ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴾	١٤
157	﴿ لِتَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذَكَّرَةً وَتَعْمَهَا أَذُنٌ وَعَيْبَةٌ ﴾	١٢
157 و 201	﴿ وَلَا يَنْتَقِلُ جَمِيمٌ جَمِيمًا ﴾	١٠
297		
157 و 236	﴿ يَوْمَ يُخْرَجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفَّوْنَ ﴾	٤٣
157 و 251	﴿ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوهُ ﴾	٣

159	﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ ﴾	البلد ٢٠
159	﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴾	الليل ٣
159	﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾	العلق ١
198	﴿ أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْتَقَ ﴾	العلق ٧
159	﴿ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعْنَا بِالنَّاصِيَةِ ﴾	العلق ١٥
159 و 299	﴿ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِفَةٍ ﴾	العلق ١٦
163	﴿ وَمَنْ يَعْصِلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾	الزلزلة ٨
159 و 244	﴿ الْفَارِعَةُ ﴾	الفارعة ١
159 و 217	﴿ أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾	التكاثر ١
159 و 177	﴿ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴾	التكاثر ٦
221		
159 و 183	﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴾	التكاثر ٧
284		
159	﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ﴾	العصر ٢
159	﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾	العصر ٢
159	﴿ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴾	الهمزة ٤
159	﴿ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴾	الهمزة ١
159 و 221	﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِذْ لَفِيهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾	قريش ١
		٢
160	﴿ الَّذِينَ أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾	قريش ٤
161 و 244	﴿ وَلَا أَنْتُمْ عَلَيْهِمْ مَا تَعْبُدُونَ ﴾	الكافرون ٣
161 و 284	﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾	النصر ٢
297		
161	﴿ وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾	المسد ٤
161	﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾	الإخلاص
		١ و ٢
202	﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾	الإخلاص ٤
161 و 244	﴿ وَمَنْ شَرَّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾	١
161 و 347	﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾	الناس ١



فهرس الأحاديث النبوية

جامعة الأمير
عبد القادر
للعلوم الإسلامية

الصفحة	الراوي/المصدر	الحديث
5	البخاري - الكامل	إن هذا القرآن أنزل عليّ على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسر منه
5	الطبري - الداني	يا عمر إنّ القرآن كلّهُ صواب ما لم تجعل رحمة عذاباً أ عذاباً رحمة
5	مسلم	يا أباي، أرسل إليّ أن أقرأ القرآن على حرف فرددت إليه: أن هون على أمّتي...
110	الطبري	أمرت أن أقرأ القرآن على سبعة أحرف
122	الكامل	يا أباي أعيدك بالله من الشكّ
122	أبو داود - النسائي - الكامل	إنّ هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف كلّها شافٍ كافٍ
122		أتاني جبريل عليه السلام فقال لي: يا محمد اقرأ بحرف واحد فقلت: أعوذ بالله فمضى و رجع...
122	البخاري- الكامل	أقراني جبريل على حرف فراجعته...
122	مسلم	يا أباي أرسل إليّ أن اقرأ القرآن على حرف. فرددت إليه: أن هون على أمّتي....

الأخفش: سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي. صاحب كتاب " معاني القرآن " . توفي بعد سنة 207 أو 210 أو 215 أو 221 هـ (المزهر في علوم اللغة: 2 / 463).

الأشعري: أبو موسى عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار اليماني حفظ القرآن وعرضه على النبي ﷺ عرض عليه حطان بن عبد الله الرقاشي وأبو رجاء العطاردي وأبو شيخ الهنائي كان من أطيب الناس صوتاً بالقرآن توفي سنة 44 هـ (غاية النهاية في طبقات القراء: 442/1).

الأعمش: أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الأسدي ولد سنة 60 هـ، أخذ القراءة عرضاً عن النخعي و زر بن حبيش وعاصم بن أبي النجود... و روى عنه القراءة عرضاً حمزة الزيّات وابن أبي ليلى ... توفي سنة 148 هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء: 1 / 315، 316).

البخاري: أبو عبد الله محمد بن أبي الحسن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف يزّذبه الجعفي بالولاء، البخاري الحافظ الإمام في علم الحديث صاحب الجامع الصحيح والتاريخ. رحل في طلب العلم إلى أكثر محدثي الأمصار. توفي سنة 256 هـ. وفيات الأعيان: 4 / 188 إلى 190).

ابن البادش: أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري، يكنى أبا جعفر و يعرف بابن البادش، إمام في المقرئين، و راوية مكثر، متقن في علم القراءات. توفي سنة 540 هـ. (الديباج المذهب: 1 / 191، 191). (و الإحاطة: 202/1).

البيزاري: الحسين بن تميم ويكنى أبا عبد الله، روى القراءة عرضاً عن أبي حاتم. (غاية النهاية في طبقات القراء: 1 / 239).

الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الضرير الترمذي، أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث. صنّف كتاب " الجامع والعلل "، وهو تلميذ البخاري، توفي سنة 275 هـ. (وفيات الأعيان: 4 / 278).

ابن جنّي: أبو الفتح عثمان الموصلي النحوي، كان إماماً في علم العربية، قرأ على الشيخ أبي عليّ الفارسيّ، وله من التصانيف المفيدة " النصف في شرح تصريف أبي عثمان المازني " و " التلقين في النحو " و " التعاقب " و الكافي في شرح القوافي " للأخفش و " المذكر والمؤنث ". توفي سنة 392 هـ ببغداد. (وفيات الأعيان: 3 / 247، 248).

حماد: حماد بن يزيد بن درهم الإمام العلم أبو اسماعيل البصري، روى الحروف عن عاصم بن أبي النجود وعبد الله بن كثير و أبي عمرو بن العلاء. روى القراءة عنه شيبه بن عمرو بن ميمون، توفي سنة 179 هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء: 258/1).

حمدون: حمدون بن ميمون القاري، أو يقال حمدويه أحد أصحاب الكسائي المكثرين عنه. (غاية النهاية في طبقات القراء: 261/1).

ابن خالويه : الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان، و كنيته أبو عبد الله، نشأ في همذان، ثمّ وفد إلى بغداد، توفي بحلب سنة 314 هـ (غاية النهاية: 237/1).

خلف: خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هشيم بن ثعلب بن داود بن مقسم بن غالب أبو محمد الأسدي ، ويقال ابن طالب بن غراب أبو محمد البغدادي، أحد القراء العشرة. توفي سنة 229 هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء: 1 / 272، 273، 274).

الخليل بن أحمد : عبد الرحمن الأزدي البصري الفراهيدي، إمام العربية. روى عن عاصم وابن كثير وعرف بالورع والزهد والترفع عما في أيدي السلطان. توفي 175 هـ. (غاية النهاية: 275/1).

الداني: عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر أبو عمرو الداني المعروف بابن الصيرفي أخذ القراءات عرضاً عن خلف بن إبراهيم بن خاقان وابن عبد المنعم بن غلبون، توفي سنة 444 هـ. (غاية النهاية

في طبقات القراء: (503/1، 504، 505).

ابن ذكوان: عبد الله بن أحمد بن بشير، كنيته أبو عمرو، وابو محمد والملقب بابن ذكوان البهراني مولا هم الدمشقي المقرئ، قرأ على أيوب بن تميم وغيره، توفي سنة 242 هـ. (غاية النهاية: 270/2).

أبو رجاء: أبو رجاء العطاردي عمران بن تيم البصري، أخذ القراءة عرضاً عن ابن عباس ؓ، قرأ عليه أبو الأشهب العطاردي. (معرفة القراء الكبار على الطبقتين والأعصار: ص 31).

رويم بن يزيد أبو الحسن البصري المقرئ، قرأ على سليم صاحب حمزة، وكان ثقة كبير القدر، كان يقرأ بمسجده ببغداد، وكان أبوه مولى العوام بن حوشب، توفي رويم سنة إحدى عشرة ومائتين. (معرفة القراء الكبار على الطبقتين والأعصار: ص 126).

روح بن قرّة البصري، قرأ القرآن على سلام بن المنذر، ويعقوب الحضرمي، وسمع من ابن عيينة، قرأ عليه أبو عبد الله الزبيري فقيه البصرة، وسمع منه أحمد بن الصقر بن ثوبان. (معرفة القراء الكبار: ص 126).

رويس: محمد بن المتوكل يكنى أبا عبد الله اللؤلؤي البصري، مقرئ حاذق مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي، توفي سنة 238 هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء: 234/2).

الزجاج: سحاق إبراهيم بن محمد بن السريين سهل الزجاج النحوي، كان من أهل العلم بالأدب والدين، صنّف كتاباً في "معاني القرآن" وله كتاب "الأمالي" وكتاب "ما فسّر منجاص المنطق" وكتاب "الإشتقاق" وكتاب "العروض" وكتاب "القوافي"... توفي سنة 310 أو 311 أو 316 هـ. (وفيات الأعيان: 1/ 49).

الزهري: محمد بن مسلم أبو بكر المدني، عالم الحجاز والأمصا. تابعي. قرأ على أنس بن مالك وردت عنه الرواية في حروف القرآن. توفي 124 هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء: 262/2).

زيد بن ثابت: أبو خارجة وأبو سعيد الأنصاري الخزرجي. كاتب النبي صلى الله عليه وسلم أمينه على الوحي وأحد جامعي القرآن عرض على النبي وقرأ عليه أبو هريرة وابن عباس والسلمي وأبو العالية. توفي 45 هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء: 296/1).

عطاء بن السائب: أبو زيد الثقفي الكوفي. أخذ عرضاً عن أبي عبد الرحمن السلمي وأدرك علياً. روى عن شعبة بن الحجاج وأبو بكر بن عياش وجعفر بن سليمان ت 136 هـ. (غاية النهاية: 1/ 513).

السجستاني: أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان. إمام البصرة في اللغة والنحو والقراءة. رض علا يعقوب، وهو من جلة أصحابه. له اختيار في القراءة لم يخالف مشهور السبعة. توفي سنة 255 أو 250 هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء: 320/1).

ابن أبي إسحاق: الله الحضرمي النحوي البصري، جد يعقوب الحضرمي أحد العشرة. أخذ عرضاً عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم وروى القراءة عنه عيسى الثقفي وأبو عمرو وهارون الأعور. ت 117 هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء: 431/1).

ابن السراج: أبو بكر بن السراج محمد بن السري بن سهل، أخذ النحو عن أبي العباس المبرد، وإليه انتهت رئاسة النحو بعد وفاة المبرد. أخذ عنه السيرافي والرّمانى وغيرهما. له كتاب "الأصول في النحو" و"الجمال". مزج بين الثقافة العربية الخالصة والثقافات الوافدة. توفي سنة 316. (وفيات الأعيان: 339/4).

ابن السكيت: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكيت، صاحب كتاب "إصلاح المنطق" وكتاب "الألفاظ" وكتاب "معاني الشعر" وكتاب "القلب و الإبدال". ولم يكن له نفاذ في علم النحو، وكان يتصرّف في أنواع العلوم. توفي سنة 244 وقيل 246 وقيل 243 هـ. (وفيات الأعيان: 6 / 395 - 401).

ابن السميع: محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله اليماني، له اختيار في القراءة ينسب إليه شدّ فيه قيل أنه قرأ على نافع وقرأ على طاووس بن كيسان عن ابن عباس. قرأ على إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف. (غاية

النهاية في طبقات القراء: (162/2).

سهل: ل بن شعيب الكوفي، عرض على عاصم بن أبي النجود وعلى أبي بكر بن عياش، روى القراءة عنه عبد الله بن حرملة بن عمرو. (غاية النهاية في طبقات القراء: 319/1).

سهل: سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستاني إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض، وله تصانيف كثيرة وأحسبه أول من صنّف في القراءات، عرض على يعقوب الحضرمي، توفي سنة 255 هـ أو 250 هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء: 320/1، 321).

سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر سيبويه الفارسي ثم البصري إمام النحو، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، وروى القراءة عنه أبو عمر الجرمي، توفي سنة 180 هـ. (غاية النهاية: 602/1).

ابن سيده: أبو الحسن عليّ بن إسماعيل المعروف بابن سيده، كان إماماً في اللغة والعربية، وهو صاحب " المحكم " و " المخصص " و " الأنيق ". توفي سنة 448 هـ. (وفيات الأعيان: 3 / 247 - 248).

ابن سيرين: محمد بن سيرين أبو بكر بن أبي عمرة البصري. إمام البصرة مع الحسن روى عن مولاه أنس بن مالك و عن زيد بن ثابت وعائشة وأبي هريرة. روى عنه الشعبي وقتادة ومالك بن دينار توفي سنة 110 هـ (غاية النهاية في طبقات القراء: 152/2).

شبل: أبو داود المكي شبل بن عباد. مقرئ ثقة ضابط. أجل أصحاب ابن كثير عرض على ابن محيص. توفي نحو 160 هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء: 1 / 323).

شريح: شريح بن محمد بن شريح بن أحمد الإمام أبو الحسن الرّعيني الاشبيلي، الأستاذ المقرئ، صاحب كتاب الكافي، توفي سنة 620 هـ. (معرفة القراء الكبار: ص 273).

ابن شنبوذ: حمد بن أيوب بن الصلت أبو الحسن بن شنبوذ المقرئ البغدادي، توفي سنة 328 هـ. (معرفة القراء الكبار: ص 156، 157، 158، 159. و وفيات الأعيان: 299/4).

شيبية: بن نصّاح بن سرجين بن يعقوب. مقرئ المدينة مع أبي جعفر وقاضيها مولى أم سلمة. إمام ثقة. عرض على عبد الله بن عياش و عرض عليه نافع وابن جمار وأبو عمرو. توفي 130 هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء: 329/1).

الضحّاك: الضحّاك بن مزاحم أبو القاسم ويقال أبو محمد الهلالي الخرساني، تابعي وردت عنه الرواية في حروف القرآن، سمع سعيد بن جبير وأخذ عنه التفسير، توفي سنة 105). (غاية النهاية: 337/1).

الضحّاك: الضحّاك بن ميمون الثقفي البصري، روى القراءة عن عاصم وابن كثير، و روى القراءة عنه خلف بن هشام البزار و هارون بن حاتم الكوفي. (غاية النهاية في طبقات القراء: 338/1).

الطّبري: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري، وقيل يزيد بن كثير بن غالب، صاحب التفسير الكبير، و التاريخ الشهير، كان إماماً بي فنون كثيرة منها التفسير و الحديث والفقه والتاريخ، توفي سنة 310 هـ ببغداد. (وفيات الأعيان: 299/4).

طلحة بن مصرف: أبو محمد أو عبد الله الهمداني الكوفي: تابعي جليل له اختيار في القراءة ينسب إليه. أخذ عن إبراهيم النخعي والأعمش وهو أقرأ منه، و يحيى بن وثاب روى عنه عيسى الهمداني و أبان بن تغلب و الكسائي توفي 112 هـ (غاية النهاية في طبقات القراء: 343/1).

ابن عاشور محمد الطاهر: محمد الطاهر بن محمد الشاذلي بن عاشور نقيب أشراف تونس، و كبير علمائها. من أهم مؤلفاته: شفاء القلب الجريح في شرح البردة، و مقاصد الشريعة الإسلامية، و تفسير التحرير و التنوير. توفي سنة 1393 م. (انظر الأعلام للزركلي: 6 / 173).

أبو العالية: رفيع بن مهران البندوني، شيخ لأبي عليّ الحسن بن خلف بن بليمة، قرأ عليه بالقيروان عن قراءته على أبي عبد الله محمد بن سفيان صاحب الهادي و كناه ونسبه ولم يسمه. (غاية النهاية: 617/1).

أبو العالية: رفيع بن مهران البصري مولى امرأة من بني رياح بن يربوع، أسلم في خلافة أبي بكر رضي، وقرأ القرآن على أبي، وروى عن عمر وعن علي... أخذ القراءة عرضاً عن أبي وزيد بن ثابت وابن عباس، توفي سنة 90 أو 93. (معرفة القراء الكبار: ص 31، 32).

ابن عباس: عبد الله بن عباس رضي بن عبد المطلب بن هاشم، أبو العباس الهاشمي، حفظ المحكم في زمن النبي صلى، ثم عرض القرآن كله على أبي، وزيد، وقيل: إنه قرأ على علي بن أبي طالب، توفي بالطائف، و قد كفت بصره سنة 67 هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء: 425/1).

إبراهيم بن أبي عبلة: ثقة كبير تابعي، أخذ عن أم الدرداء الصغرى وأخذ عن وائل بن الأسفح وعن الزهري، وروى عنه مالك بن انس وابن المبارك. له حروف في القراءات واختيار خالف فيه العامة. توفي سنة 151، أو سنة 152، أو سنة 154 هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء: 19/1).

العكبري: عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين الإمام محب الدين أبو البقاء العكبري. تلقى العلم على يد أبي حكيم إبراهيم بن دينار النهرواني و أحمد بن المبارك وأبي زرعة وغيرهم توفي سنة 616 هـ. (معجم البلدان: 4 / 142، ووفيات الأعيان: 3 / 100).

عكرمة: هم ثلاثة: أولهم: **عكرمة بن خالد بن العاص المخزومي المكي**. تابعي ثقة. جليل حجة. روى عن أصحاب ابن عباس. وروى عنه عرضاً أبو عمرو ت 115 هـ.
الثاني: **عكرمة بن سليمان بن كثير المكي**. عرض على شبل. كان إمام أهل مكة بعد شبل وأصحابه. بقي إلى قبيل المائتين.

الثالث: **عكرمة مولى ابن عباس أبو عبد الله المفسر**. وردت الرواية عنه في حروف القرآن، روى عن مولاه وأبي هريرة وابن عمر. وروى عنه أبو عمرو. توفي 105 هـ. (غاية النهاية: 515/1).
علقة: أبو شبل النخعي بن قيس بن عبد الله بن مالك. خال إبراهيم النخعي أخذ عرضاً عن ابن مسعود وسمع عن علي وعمر وأبي الدرداء وعائشة. كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن. توفي 62 هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء: 516/1).

علي بن أبي طالب: أمير المؤمنين آخر الراشدين أبو الحسن الهاشمي أحد السابقين الأولين. عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم، عرض عليه السلمي والدولي وابن أبي ليلي. استشهد سنة 40 للهجرة بالكوفة.. (غاية النهاية في طبقات القراء: 546/1).

عمر بن الخطاب: القرشي العدوي، أمير المؤمنين أبو حفص. وردت الرواية عنه في حروف القرآن. أغتيل سنة 23 للهجرة (غاية النهاية في طبقات القراء: 591/1).

عمرو بن فائد: أبو علي الأسواري البصري. ت عنه الرواية في حروف القرآن روى عنه الحروف حسان بن محمد الضريير وبكر بن نصر العطار (غاية النهاية في طبقات القراء: 602/1).

عيسى بن عمر: أبو عمر الثقفي البصري النحوي. عرض على عبد الله بن أبي إسحاق وعاصم الجحدري، وسمع من الحسن وروى عن ابن كثير وابن محيص حروفاً، وله اختيارات في القراءات على قياس العربية، يفارق قراءة العامة ويستكره الناس وكان الغالب عليه حب النصب إذا وجد لذلك سبيلاً أخذ عنه اللؤلؤي وهارون الأعمور والأصمعي والخليل بن أحمد. ت 149 هـ. (غاية النهاية: 613/1).

ابن غلبون: طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن غلبون بن المبارك، شيخ الداني، ومؤلف التذكرة في القراءات الثمان. أخذ القراءات عرضاً عن أبيه. توفي سنة 399 هـ. (غاية النهاية: 339/1).

الفراسي: سن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان بن أبان الإمام أبو علي الفراسي النحوي، روى القراءة ع نسا عن أبي بكر بن مجاهد، روى القراءة عنه عرضاً عبد الملك بن بكران النهرواني، وأخذ النحو عن أبي إسحاق الزجاج ثم عن أبي بكر بن السري وأخذ عنه كتاب سيبويه، وانتهت إليه رئاسة علم النحو، توفي سنة

- 377 هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء: 206/1، 207).
الفراء: يحيى بن زيد بن عبد الله ويكنى زكرياء الأسلمي النحوي الكوفي شيخ النحاة، توفي سنة 207 هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء: 371/2).
قتادة: الخطاب السدوسي البصري الأعمى المفسر، قتادة بن دعامة أحد الأئمة في حروف القرآن، وله اختيار روى عن ابن العالية وأنس بن مالك. روى عنه الحروف، أبان بن يزيد. وكان يضرب بحفظه المثل ت 117 هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء: 25/2).
القرطبي: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح أبو عبد الله الأنصاري الأندلسي القرطبي المفسر، سمع من الشيخ أبي العباس أحمد بن عمر القرطبي مؤلف المفهم في شرح صحيح مسلم، وحدث عن أبي علي البكري، توفي سنة 671 هـ. (الديباج المذهب: 308 / 2، 309).
قطرب: محمد بن المستنير بن أحمد أبو علي النحوي اللغوي البصري المعروف بقطرب (وفيات الأعيان: 312/4).
ابن القعقاع: أبو جعفر يزيد المخزومي أحد القراء العشرة، تابعي مشهور القدر، انتهت إليه رئاسة القراء بالمدينة مع كمال الثقة والضبط. مات سنة 132 هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء: 382/2).
ابن المثنى: أبو عبيدة معمر بن المثنى، التيمي بالولاء، تصانيفه تقارب مائتي تصنيف منها "مجاز القرآن"، و "غريب القرآن" و "معاني القرآن". توفي سنة 209 هـ بالقاهرة. (وفيات الأعيان: 364 / 4).
مجاهد بن جابر: أبو الحجاج المكي: أحد الأعلام من التابعين والأئمة والمفسرين. قرأ على عبد الله بن السائب وعبد الله بن عباس. أخذ عنه عرضا عبد الله بن كثير وابن محيصة وأبو عمرو ابن العلاء والأعمش وحמיד الأعرج توفي 103 هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء: 41/2).
أبو مجلز: 'حق بن حميد السدوسي نزيل خرسانة سمع الصحابة ابن عمر وابن عباس وأنسا وغيرهم وقد وردت عنه الرواية في حروف القرآن توفي سنة 100 هـ أو 101 هـ (غاية النهاية في طبقات القراء: 362/2).
ابن محيصة: محمد بن عبد الرحمن بن محيصة السهمي، مولا هم المكي. مقرئ أهل مكة مع ابن كثير. عرض على مجاهد ودرباس مولى ابن عباس وسعيد بن جبيرة. عرض عليه أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر، وله اختيار في القراءة على مذهب العربية. ت 123 هـ بمكة. (غاية النهاية في طبقات القراء: 167/2).
مسروق: بو عائشة مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الكوفي. أخذ القراءة عرضا عن ابن مسعود وروى عنه عرضا يحيى بن وثاب. توفي 63 هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء: 294/2).
ابن مسعود: عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمن الهذلي المكي. أحد السابقين والبريين والعلماء الكبار من الصحابة، عرض على النبي صلى الله عليه وسلم وهو أول من أفشى القرآن من فم الرسول صلى الله عليه وسلم، وإليه تنتهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي وخلف الأعمش. توفي 32 هـ (غاية النهاية في طبقات القراء: 459/1).
مسلم بن جندب: أبو عبد الله الهذلي، مولا هم. المدني القاص. تابعي مشهور. عرض على عبد الله بن عياش وعرض عليه نافع. وهو الذي أدب عمر بن عبد العزيز. توفي بعد 110 هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء: 297/2).
مسلم: مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد، أبو الحسين النيسابوري، أحد الأئمة الحفاظ وأعلام المحدثين و صاحب الصحيح، صنّفه من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة. توفي سنة 252 هـ أو 257 هـ أو 258 هـ.
المسيب: سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي أبو محمد عالم التابعين، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، قرأ على ابن عباس وأبي هريرة، وروى عن عمر و عثمان و سعيد بن زيد، قرأ عنه عرضاً الزّهرى، توفي سنة 94 هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء: 308 / 1).

مكي: أبو محمد مكي بن أبي طالب بن حمّوش بن محمد بن مختار القيسي المقرئ، درس في القيروان سقط راسه، من شيوخه الحافظ أبو الحسن القاسين. توفي سنة 437 هـ. (معجم الأدباء: 168 / 19 وفيات الأعيان: 364 / 4).

المهدوي: أحمد بن عمار بن أبي العباس نسبه إلى المهديّة بالمغرب، أستاذ مشهور، ألف التوايف منها التفسير المشهور و الهداية في القراءات السبع، توفي بعد 430 هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء: 92/1).
النحاس: أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس المرادي النحاس النحوي المصري، وهو واسع العلم كثير التآليف، من شيوخه أبو العباس المبرد و أبو بكر الأنباري. توفي سنة 337 أو 338 هـ. (وفيات الأعيان: 83 / 1 و بغية الوعاة: 99 / 1).

إبراهيم النخعي: أبو عمران بن يزيد بن قيس الأسود الكوفي. إمام مشهور، صالح زاهد عالم، قرأ على الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس، وقرأ عليه الأعمش وطلحة بن مصرف. توفي 96،95 هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء: 28 / 1 ، 29).

نصر بن عاصم: الليثي البصري النحوي. تابعي، عرض على أبي الأسود و عرض عليه أبو عمرو و عبد الله بن أبي إسحاق. يقال أنه أول من نقط المصاحف و خمسها و عشرها توفي سنة 20 هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء: 336/2).

النفاش: و بكر الموصلني نزيل بغداد المقرئ المفسر، قرأ على الحسن بن العباس بن أبي مهران الرازي. توفي سنة 351 هـ. (معرفة القراء الكبار: ص 167 و غاية النهاية في طبقات القراء: 236/1).

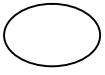
ابن هرمز: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود، تابعي جليل. أخذ القراءة عن أبي هريرة و ابن عباس و عبد الله بن عياش. أخذ عنه نافع توفي 117 هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء: 381/1).

الهمذاني: عيسى بن عمر الهمذاني الكوفي القارئ الأعمى. مقرئ الكوفة بعد حمزة عرض على عاصم و طلحة بن مصرف و الأعمش. عرض عليه الكسائي ت 156 هـ. (غاية النهاية: 613/1).

يحيى بن يعمر: أبو سليمان العدوانى البصري. تابعي جليل، عرض على ابن عمر و ابن عباس و أبي الأسود الدؤلي. عرض عليه أبو عمرو و ابن أبي إسحاق. وقيل أنه أول من نقط المصاحف. وكان ذلك بمشاركة نصر بن عاصم ت قبل 90 هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء: 38/2).

يحيى بن وثاب: الأسدي مولا هم، الكوفي. تابعي ثقة. ي عن ابن عمر و ابن عباس عرض على عبيد بن نضلة و علقمة و الأسود و مسروق و السلمي و غيرهم. عرض عليه الأعمش و طلحة بن مصرف و حمران بن أعين. كان مقرئ أهل الكوفة في زمانه ت 103 هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء: 38/2).

يعقوب: ابن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي مولا هم البصري أحد العشرة و إمام أهل البصرة أخذ عرضا عن سلامة الطويل و مهدي بن ميمون و أبي الأشهب العطاردي و سمع الحروف من الكسائي و من حمزة و روى عنه كثيرون. كان أقرأ أهل زمانه و كان لا يلحن في كلامه توفي سنة 205 هـ. (غاية النهاية في طبقات القراء: 386/2).



فهرس الأشعار

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الصفحة	القائل	البيت الشعري // نصف البيت
301	حسان	كَأَنَّ سَيِّئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسِ ❁ يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَ مَاءٌ
56	جرير	إِذَا غَضِبْتُ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ ❁ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ غَضَابَا
56	أبو عمرو بن العلاء	أَنْفَتَ مِنَ الذَّلِّ عِنْدَ الْمَلُوكِ ❁ وَ إِنْ أَكْرَمُونِي وَ إِنْ قَرَّبُوا
56	أبو عمرو بن العلاء	إِذَا مَا صَدَقْتَهُمْ خَفْتَهُمْ ❁ وَ يَرْضُونَ مِنِّي بِأَنْ يَكْذِبُوا
56	مكي بن سواده	الْجَامِعُ الْعِلْمَ نَسَاهُ وَ يَحْفَظُهُ ❁ وَ الصَّادِقُ الْقَوْلَ إِنْ أُنَادَهُ كَذِبُوا
310	عبد الله الزبيري	يَا لَيْتَ بَعْلِكَ قَدْ عَدَا ❁ مُتَقَلِّدًا سَيِّئًا وَ رُمَحًا
55	أبو عمرو بن العلاء	مَا زِلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَابًا وَ أُغْلِقُهَا ❁ حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بِنَ عَمَّارٍ
260	كعب	❁ ذَلَّتْ لَوْقَتَهَا جَمِيعُ نَزَارٍ ❁
300	جران العود النميري	وَ بِلَدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنْيْسُ ❁ إِلَّا الْبِعَاقِيرُ وَ إِلَّا الْعَيْسُ
55	أبو عمرو بن العلاء	هَجَوْتُ زَبَانَ ثُمَّ جِئْتُ مُعْتَذِرًا ❁ مَنْ هَجُوَ زَبَانَ لَمْ تَهْجِ وَ لَمْ تَدْعِ
225	امرؤ القيس	فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحَقِّ ❁ إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَ لَا وَاعِلٍ
279	النابغة الجعدي	مَنْ سَبَّ الْحَاضِرِينَ مَأْرَبٍ إِذْ ❁ يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ الْعَرَمَا
260	-	عَلَى قُبْضَةٍ مَوْجُوءَةٍ ظَهَرَ كَفُّهُ ❁ فَلَا الْمَرْءُ مُسْتَحِي وَ لَا هُوَ طَاعِمٌ
10	عمرو بن كلثوم	تَرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءِ ❁ وَ قَدْ أَمَنْتَ عَيْونَ الْكَاشِحِينَا
10	عمرو بن كلثوم	ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بَكْرِ ❁ هَجَانَ اللَّوْنَ لَمْ تُقْرَأْ جَنِينَا
23	ابن الجزري	وَ صَحِّ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرْآنُ ❁ فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ
292	الحطيئة	عَرَفْتُ مَنَازِلًا مِنْ آلِ هِنْدٍ ❁ عَفَّتْ بَعْدَ الْمُؤَبَّلِ وَ الشَّوِيِّ
292	الحطيئة	مُنْعَمَةٌ تُصُونُ إِلَيْكَ مِنْهَا ❁ كُصُونِكَ مِنْ رَدَاءِ شَرِّ عَيْيٍ
23	ابن الجزري	وَ كُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِي ❁ وَ كَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالًا يَحْوِي

المصحف الشريف طبع بالرسم العثماني على رواية الإمام ورش عن نافع بالخط المغربي الجزائري التونسي الإفريقي الموحد و أقرّ صحته مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الناشر دار المصحف، الأزهر، القاهرة، مصر.

أ - المخطوطات:

- 1 - التقريب و البيان في معرفة شواذ القرآن: عبد الرحمن الصقراوي، جامعة أم القرى، فلم 634.
- 2 - شواذ القراءة و اختلاف المصاحف: أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الكرمانى، الرقم 244. (222251) الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، قسم تصوير المخطوطات.

ب - المصادر و المراجع المطبوعة:

- 1- الإبانة عن معاني القراءات: مكّي بن أبي طالب حمّوش القيسي، تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبي، مكتبة نهضة مصر، دت.
- 2- إبراز المعاني من حرز الأمانى في القراءات السبع: عبد الرحمن بن اسماعيل أبو شامة، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية، توزيع مكتبة عباس أحمد الباز، مكة المكرمة، دت.
- 3 - الاتجاهات المعاصرة في الدراسات اللسانية، أحمد درّاج، مكتبة الآداب، ط 1، 2009.
- 4- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر"، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدميّاطي، وضع حواشيه أنس مهرة، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419 هـ - 1998 م.
- 5- الإتيقان في علوم القرآن: أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 3، 1415 هـ - 1995 م.
- 6- أثر القراءات في الأصوات و النحو العربي- أبو عمرو بن العلاء -: عبد الصّبور شاهين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 1، 1407 هـ - 1987 م.
- 7 - الأحرف السبعة للقرآن: أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني، تحقيق مجدي فتحي السيّد و جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا، ط 1، 1428 هـ - 2007 م.
- 8- أحكام القرآن: القاضي أبي بكر بن العربي بتحقيق: علي محمد الجاوي. دار المعرفة، ودار الجيل، بيروت، لبنان، طبعة 1407 هـ - 1987 م.
- 9- الاختلاف بين القراءات للبيلى. دار الجيل، بيروت، لبنان، و الدار السودانية للكتب، الخرطوم، دت.
- 10- الاختلاف بين المصاحف العثمانية بالزيادة و النقصان: توفيق العبقري.
- 11- أدب الكاتب: محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط4، 1383 هـ - 1963 م.
- 12- الإدغام عند علماء العربية في ضوء البحث اللغوي الحديث: عبد الله بوخلخال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000.
- 13- إدغام القراء: أبو سعيد السيرافي، تحقيق محمد عليّ عبد الكريم الرويني، دار الشهاب، باتنة، دت.
- 14- الإدغام الكبير: زبان بن العلاء (أبو عمرو البصري ت 154 هـ): تحقيق أنس بن محمد حسن مهرة، دار الكتاب العلمية، ط 1، 1998.
- 15- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، تأليف أبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، طبعة 1323 هـ.
- 16 - أساسيات اللغة: جاكبسون و موريس هالة، ترجمة سعيد الغانمي، الناشر كلمة و المركز الثقافي

- العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 2008 .
- 17 - أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن عليّ الجزري " ابن الأثير "، طبعة مصر 1970.
- 18- الأشباه و النظائر في النحو: جلال الدين السيوطي، تحقيق إبراهيم محمّد عبد الله، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، طبعة سنة 1407هـ - 1986م.
- 19- الأصوات: شوقي التّجار، د ط، 1985.
- 20- الأصوات اللغوية: إبراهيم أنيس، مطبعة الأنجلو مصرية، ط 6، 1981.
- 21- الأصوات اللغوية: عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للنشر، ط1، 1418 هـ - 1998م.
- 22- الأصوات اللغوية - رؤية عضوية و نطقية و فيزيائية: سمير شريف إستيتية، دار وائل للنشر. 2003.
- 23- الأصول في النحو: أبو بكر محمّد بن السراج البغدادي - تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط4، 1420هـ - 1999م.
- 24 - إعجاز القراءات القرآنية: دراسة في تاريخ القراءات و اتجاهات القراء: صبري الأشوح، مكتبة وهبة، ط 1، 1419 - 1998م.
- 25- إعجاز القرآن و البلاغة النبوية: مصطفى صادق الرافعي، مكتبة رحاب، الجزائر، د ت.
- 26- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، المكتبة الثقافية، بيروت، د ت.
- 27- إعراب القراءات السبع و عللها: أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق عبد الرحمن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، طبعة 1413 هـ - 1992.
- 28- إعراب القراءات الشواذ: أبو البقاء العكبري، تحقيق محمّد السيد أحمد عزّوز، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1417 هـ - 1996م.
- 29- إعراب القرآن: أبو جعفر النحاس، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط3، 1409 هـ - 1988م.
- 30- الأعلام، قاموس أشهر تراجم الرجال و النساء من العرب و المتعربين و المستشرقين: خير الدين الزركلي - دار النشر، الطبعة الثانية، د ت.
- 31- الأغاني: أبو الفرج الأصبهاني- الدار التونسية للنشر، ودار الثقافة، بيروت، لبنان، طبعة 1983.
- 32- الإقناع في القراءات السبع: أبو جعفر أحمد بن عليّ بن أحمد بن خلف الأنصاري " ابن البادش"، تحقيق جمال الدين محمّد شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر، 2003.
- 33- الألفاظ المهموزة و عقود الهمز، ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز و مقصور و ممدود: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق مازن المبارك، دار الفكر المعاصر. د ت.
- 34- ألفية بن مالك: محمّد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، دار الأقصى، د ت، د ط.
- 35- الإمالة في القراءات و اللهجات - للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطبع و النشر، القاهرة، الطبعة الثانية 1391هـ.
- 36- إملاء ما منّ به الرّحمن من وجوه الإعراب و القراءات في جميع القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تصحيح و تحقيق إبراهيم عطوة عوض، دار الحديث، القاهرة، د ت.
- 37- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيين: كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن الأنباري، دار إحياء التراث العربي، القاهرة، ط4، 1380 هـ - 1961م.
- 38- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: جمال الدين بن هشام، تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، د ت.
- 39- إيضاح الرّموز و مفتاح الكنوز الجامع للقراءات الأربعة عشر: القباقي، دراسة و تحقيق فرحات عيّاش، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
- 40- إيضاح الوقف و الابتداء: أبو بكر بن الأنباري، تحقيق محيي الدين عبد الرّحمن رمضان، دمشق، 1390هـ

1971م.

- 41- البحر المحيط: محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي، تصحيح و عناية الشيخ صدقي محمد جميل و زهير جعيد، دار الفكر، طبعة 1412هـ - 1992م، و طبعة مطابع النصر الحديثة، الرياض، دت.
- 42- البدر الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرى قراءة نافع الإمام: عبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1401 هـ - 1981 م. و طبعة أخرى دون تاريخ.
- 43- البرهان في علوم القرآن: بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دت. ونسخة طبعة دار إحياء الكتب العربية، 1957م.
- 44- بغية المتلمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي. تحقيق روحية عبد الرحمن السوفي. دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة 1471 هـ - 1997 م.
- 45- بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم. دار الفكر - طبعة 1399هـ - 1979 م.
- 46 - البناء الموازي: نظرية في بناء الكلمة و بناء الجملة: عبد القادر الفاسي الفهري، دار توبقال النشر، ط 1، 1990.
- 47- البنية الصرفية و أثرها في تغيير الدلالة - دراسة تطبيقية على قراءة الإمام عاصم: محروس محمد إبراهيم، دار البصائر، القاهرة، 2007 م.
- 48- البيان في غريب إعراب القرآن: أبو البركات بن الأنباري، تحقيق طه عبد الحميد طه، مراجعة مصطفى السقان الهيئة المصرية العامة للكتاب، طبعة 1400 هـ - 1980 م.
- 49 - البيان و التبيين: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، دت.
- 50 - تاج العروس من جواهر القاموس: محبّ الدين محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي، تحقيق عليّ شيري، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع بيروت، لبنان، 1414 هـ - 1994 م.
- 51- تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي طبعة السعادة 1349هـ.
- 52- تاريخ القراء العشرة: عبد الفتاح القاضي، علق عليه السادات السيّد منصور أحمد، المكتبة الأزهرية للتراث، ط 1، 2002.
- 53- تاريخ القرآن: أبو عبد الله الزنجاني، تحقيق محمد عبد الرّحيم، رواد الحكمة، دمشق، بيروت، لبنان، 1990.
- 54 - تاريخ القرآن: عبد الصبور شاهين، نهضة مصر، ط 1، 2005.
- 55 - تاريخ القرآن: محمد سالم محيسن، مؤسسة شباب الجامعة، 1980.
- 56 - تأويل مشكل القرآن: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوري، السيّد أحمد صقر، المكتبة العلمية، دت.
- 57- التبصرة في القراءات السبع: أبو محمد مكّي بن أبي طالب، تحقيق محمد غوث الندوي، الدار السلفية، بومبائي، 3، الهند، ط 2، 1402 هـ - 1982 م.
- 58- التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء العكبري، تحقيق محمد عليّ البجاوي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط3، 1407 هـ - 1987م.
- 59- تجويد الحركات الثلاث - الفتحة و الكسرة و الضمة -: فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث. القاهرة، ط 1، 2008
- 60 - تجويد القرآن الكريم من منظور علم الأصوات الحديث: عبد الغفار حامد هلال. مكتبة الآداب 2007.
- 61- تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة: محمد بن محمد بن محمد بن عليّ بن يوسف الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1404 هـ - 1983م.

- 62- التّحديد في صنعة الإتيقان و التّجويد: أبو عمرو سعيد الدّاني، تحقيق فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث. القاهرة، ط 1، 2009.
- 63- تذكرة الحفاظ: أبو عبد الله شمس الدين محمّد الذهبي - طبعة دار العلمية، بيروت، لبنان، د.ت.
- 64- التذكرة في القراءات: أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، سعيد صالح زعيمة، الناشر دار الكتب العلمية، ط 1، 1422 هـ - 2001 م.
- 65- التّطور اللغوي، مظاهره و علله و قوانينه: رمضان عبد التّوّاب، مطبعة الخانجي، 1983.
- 66- التطور النّحوي للغة العربية لبرجستراسر، تقديم و تعليق رمضان عبد التّوّاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2003.
- 67- التعبير الزمني عند النّحاة العرب: عبد الله بوخلخال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ت.
- 68- تفسير التحرير و التّنوير: محمّد الطاهر بن عاشور، دار التونسية للنشر، تونس، طبعة 1984.
- 69- التفسير الكبير: الفخر الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، د.ت.
- 70- التفسير والمفسرون: محمّد حسين الذهبي، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط 4، 1409 هـ - 1988 م.
- 71- تقريب المعاني في شرح حرز الأمان في القراءات السبع: سيّد لاشين و خالد مجمّد الحافظ، مكتبة دار الزمان، ط 1، 1413 هـ.
- 72- تقريب المقرّب: أبو حيّان الأندلسي، تحقيق عفيف عبد الرّحمن، دار الميسرة، ط 1، 1402 - 1982.
- 73- تقريب النّشر في القراءات العشر: أبو الخير محمّد بن محمّد بن الجزري، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، دار الحديث، القاهرة، ط 3، 1416 هـ - 1996.
- 74- التّليخيص في القراءات الثّمان: أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصّمد الطّبري، تحقيق محمد حسن عقيل موسى، مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق و النشر و البحث العلمي، مصر، طبعة 2006 م.
- 75- تمكين المدّ في (أتى و آمن و آدم) و شبهه: أبو محمّد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق جما الدّين محمّد شرف، دار الصّحابة للتّراث بطنطا، ط 1، 1426 - 2005.
- 76- التمهيد في علم التّجويد: محمّد بن محمّد بن محمّد بن عليّ بن يوسف بن الجزري، اعتنى به و خرّج أحاديثه: فارس بن فتحي بن إبراهيم، دار الهيتم، القاهرة، ط 1، 2006.
- 77- التيسير في القراءات السبع: أبو عمرو عثمان بن سعيد الدّاني، عني بتصحيحه أوتويرتزل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1416 هـ - 1996 م.
- 78- التّغر الباسم في قراءة الإمام عاصم: عليّ غطيّة الغمريني.
- 79- جامع البيان في تفسير القرآن أو (جامع البيان عن تأويل أي القرآن): أبو جعفر محمّد ابن جرير الطبري، قدّم له: الشيخ خليل الميس، و ضبط و توثيق و تخريج: صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت لبنان، 1421 - 2001 م، و طبعة دار المعرفة، بيروت، لبنان، طبعة 1406 - 1986 م، و طبعة دار الجيل، بيروت 1407 - 1987 م. و طبعة مكتبة ابن تيمية، القاهرة، د.ت، تحقيق محمود محمد شاكر.
- 80- جامع البيان في القراءات السبع المشهورة: أبو عمرو عثمان بن سعيد الدّاني، تحقيق محمّد كمال عتيق، أنقرة، 1420 - 1999، طبع بالأوفست (وقف الدّيانة التّركية).
- 81- الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمّد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الحديث، القاهرة، مصر، مراجعة محمّد إبراهيم الخفناوي، تخريج الأحاديث محمّد حامد عثمان، ط 2، 1996 م.
- 82- الجمع الصّوتي الأوّل للقرآن، المصحف المرثّل: لبيب سعيد، دار المعارف، مصر. 1978.
- 83- جهود الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام في علوم القراءات و تحقيق اختياره في القراءات: أحمد بن فارس السّلوّم، دار ابن حزم، ط 1، 2006 م.
- 84- الجواهر الحسان في تفسير القرآن: عبد الرّحمن الثعالبي، تحقيق الدّكتور عمار الطالبي، المؤسسة الوطنية، د.ت.
- 85- الجنى الدّاني في حروف المعاني: الحسن بن القاسم المرادي، تحقيق فخر الدّين قباوة و محمّد نديم فاضل،

- دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1413 هـ - 1992م.
- 86- الحجة في علل القراءات السبع: أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي تحقيق علي النجدي ناصف و عبد الحليم النجار و عبد الفتاح شلبي، ج1، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، دت.
- 87- الحجة في القراءات السبع: لابن خالويه - تحقيق أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1420 هـ - 1999م.
- 88- الحجة في القراءات السبع: لابن خالويه - تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم - طبعة دار الشروق - الطبعة الثانية 1397 هـ - 1997م.
- 89- حجة القراءات: أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة - تحقيق الأستاذ سعيد الأفغاني - مؤسسة الرسالة بيروت - الطبعة الثانية 1399 هـ - 1979.
- 90- الحجة للقراء السبعة الذين ذكرهم ابن مجاهد: أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي تحقيق بدر الدين قهوجي و بشير جويجاتي، مراجعة عبد العزيز رباح و أحمد يوسف الدقاق، ار المأمون للتراث، الجزء الأول ط1، 1404 هـ - 1984م. الجزء الثاني ط1: 1404 هـ - 1984م، الجزء الثالث ط1: 1407 هـ - 1987م، الجزء الرابع ط1: 1411 هـ - 1991م.
- 91- خزانة الأدب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر ابغدادى، تحقيق محمد عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي للطبع والنشر، دت.
- 92- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، علم الكتب، بيروت، لبنان، ط3، 1403 هـ - 1983م.
- 93- دراسة السمع و الكلام- صوتيات اللغة من الإنتاج إلى الإدراك: سعد مصلوح، 1980 عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1420 هـ ، 2000م.
- 94- دراسة الصوت اللغوي: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 2006.
- 95- دراسات في نحو اللغة العربية الوظيفي: أحمد المتوكل، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1986.
- 96- دراسة المخارج و الصفات: أبو عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش ، دار ابن الجوزي، الدمام، 1427.
- 97 - دلائل الإعجاز لإمام عبد القاهر الجرجاني بتعليق الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي-نشر مكتبة القاهرة- الطبعة الأولى-1389هـ.
- 98- دور علم الأصوات في تفسير قضايا الإعلال في العربية: عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 1427 هـ - 2007م.
- 99 - بياج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون المالكي - تحقيق د. حمد الأحمد أبو النور- دار التراث -القاهرة، دت.
- 100- ديوان أبي الأسود الدولي: تحقيق محمد حسن آل ياسين، دار المعارف، بغداد، 1384 هـ - 1964 م. و طبعة دار مكتبة الهلال، 1418 - 1998.
- 101- ديوان الأعشى الكبير ميمون قيس: رح مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1407 هـ - 1987م.
- 102- ديوان امرئ القيس: دار بيروت للطباعة والنشر 1392 هـ - 1972م.
- 103- ديوان امرئ القيس: تحقيق حنا الفاخوري، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1989م.
- 104 - ديوان جرير، داربيروت للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، 1403 هـ - 1983.
- 105- ديوان حسان بن ثابت، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، طبعة 1983 م.
- 106- ديوان الحطيئة: تحقيق نعمان أمين طه، القاهرة، 1378 هـ - 1958 م.
- 107- ديوان عمرو بن كلثوم التغلبي، دار صادر، بيروت، لبنان ط1، 1996م.
- 108- ديوان عنتره العبسي: مقدمة كرم البستاني، دار بيروت للنشر، بيروت، لبنان، دت.

- 109- ديوان الفرزدق: مقدمة كرم البستاني، دار بيروت للطباعة و النشر، 1400 هـ - 1980م.
- 110- ديوان النابغة الذبياني: تقديم كرم البستاني، دار بيروت للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، طبعة 1400 هـ - 1980 م.
- 111- رسالة حمزة (فتح المجيد) للمتولي: بقلم محمد أبو الخير مصطفى، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط2، 1425 هـ - 2004م.
- 112- رسالة ورش: محمد للمتولي: بقلم محمد أبو الخير مصطفى، دار الصحابة للتراث بطنطا، 1427 هـ - 2006م.
- 113 - رسم المصحف العثماني و أوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم، دوافعها و دفعها: عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، مكتبة وهبة، ط 4، 1419 هـ - 1999 م
- 114 - رسم المصحف و ضبطه بين التوقيف و الاصطلاح: شعبان محمد إسماعيل، دار الثقافة، الدوحة، ط 1، 1412 هـ - 1992م.
- 115 - الرعاية لتجويد القراءة و تحقيق لفظ التلاوة: مكي بن أبي طالب القيسي، اعتنى به جما محمد شرف و عبد الله علوان، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط 1، 1422 - 2002.
- 116- رواية أبي عمرو بن العلاء البصري: جمع أبي القاسم الأبرازي، تحقيق عبد الرحمن إبراهيم بدر، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط 2006م.
- 117- رواية دوري أبو عمرو البصري: جمال فياض، دار الفقه و دار الايمان، الاسكندرية، 2006.
- 118- رواية قالون عن نافع: محمود خليل الحصري، مكتبة السنة، ط1، 1424 هـ - 2003.
- 119- الروض الندي في قراءة الإمام الكسائي: نديم بن فرج خطاب. مكتبة السنة، ط1، 2006م.
- 120- الرياش في رواية شعبة بن عياش: محمد نبهان بن حسين مصري، ط 5، 2006.
- 121- الرياض الغناء في خلافت الرواة عن القراء من طريق الشاطبية: وليد بن عجمي، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط1، 1428 هـ - 2008.
- 122- رياض الناظر بتسهيل قراءة ابن عامر: فريد الهنداوي، طبعة دار الشروق، ط2، 1997م.
- 123- الزينة في الكلمات الإسلامية العربية: أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي، تعليق حسين بن فيض الله الهمداني اليعبري الحرازي، و تحقيق عبد الله سلوم السامراني، د ت.
- 124- السبعة في القراءات - لأبي بكر بن مجاهد - تحقيق الدكتور شوقي ضيف - الطبعة الثانية - طبعة 2، دار المعارف - مصر، د ت.
- 125- السبيل الميسر في قراءة الإمام أبي جعفر: محمود خليل الحصري. مكتبة السنة، ط1، 2004م.
- 126- سراج القارئ المبتدئ و تذكارات المقرئ المنتهي، لأبي القاسم علي بن عثمان بن الحسن القاصح، وهو شرح منظومة " حرز الأمان و وجه التهاني للشاطبي، مراجعة علي محمد الضباع، دار الفكر بيروت، دط، 1422 هـ - 2002م.
- 127- برّ صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد رشدي شحاته عامر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1421 هـ - 2000 م.
- 128- سنن أبي داود بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. طبعة دار الفكر، د ت.
- 129- سنن النسائي، تحقيق عبد الغفار سليمان البغدادي و سيد كسروي حسن، ط 1، 1991م.
- 130- شرح أول كتاب في التجويد المسمى " التنبيه على اللحن الجلي و اللحن الخفي: أبو الحسن علي بن جعفر بن محمد المقرئ الرازي باسعيدي(ت 410 هـ)، تحقيق فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث. القاهرة، ط 1، 2008.
- 131 - شرح التسهيل تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد: جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، تحقيق محمد بن عبد القادر عطا و طارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1422 - 2001.
- 132 - شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبد الله الأزهرري، محمد باسل عيون السود، دار الكتب

- العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1421 - 2000.
- 133- شرح ديوان الأخطل: إيليا سليم الحاوي، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط2، 1979.
- 134- شرح ديوان لبيد بن ربيعة، تحقيق إحسان عباس، الكويت، 1962 م.
- 135- شرح الزبيدي على متن الدرّة:، تحقّق عبد الرزاق عليّ إبراهيم موسى، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، طبعة 1409 هـ - 1989 م.
- 136- شرح الشاطبية: جلال الدين السيوطي، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ط 1، 2004.
- 137- شرح شافية ابن الحاجب: تحقيق محمّد نور الحسن، محمّد الزفزاف، محمّد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، طبعة 1395 هـ - 1975 م.
- 138- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: ابن هشام الأنصاري، تحقيق حنا الفاخوري، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1408 هـ - 1988 م.
- 139- شرح طيبة في النشر: الجزري، ضبط وتعليق أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418 هـ - 1997 م.
- 140- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك - تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط2، د ت. التجارية الكبرى بمصر
- 141- شرح القوائد العشر: أبو زكريا يحيى بن عليّ التبريزي، دار الجيل بيروت، دت.
- 142- شرح قطر الندى وبل الصدى: ابن هشام الأنصاري، تحقيق حنا الفاخوري، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط4، 1416 هـ - 1996 م.
- 143- شرح قواعد البكري في أصول القراء السبعة: الشيخ القارئ سلطان بن ناصر الجبوري ت 1128 هـ ، تحقيق هناء الحمصي، دار الكتاب العلمية، ط 1، 1998.
- 144- شرح كتاب الإنباء في تجويد القرآن: عبيد العزيز بن الطحّان الأندلسي الإشبيلي(ت 561 هـ)، تحقيق فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث. القاهرة، ط 1، 2009.
- 145- شرح المعلقات السبع: أبو عبد الله الحسيني بن أحمد الحسين الزوزني، المكتبة التجارية الكبرى، طبعة 1358 هـ - 1938 م.
- 146- شرح المفصل لابن يعيش، دون تحقيق، طبعة عالم الكتب بيروت، لبنان، دت.
- 147- شرح النظم الجامع لقراءة نافع الإمام: عبد الفتاح القاضي.
- 148- شرح الهداية: أحمد بن عمار المهدي، مقدمة المحقق د.حازم سعيد حيدر، وإشراف محمّد محمّد سالم محيسن، مكتبة الرشد، الرياض، د ط.1415 هـ.
- 149- الشواهد القرآنية في كتاب سيبويه: عرض و توجيه و توثيق: محمّد إبراهيم عبادة.
- 150- صحيح مسلم: تحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د ت.
- 151 - الصّاح، تاج اللغة و صحاح العربية: اسماعيل بن حمّاد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 4، 1984.
- 152- الصّوتيات و الفونولوجيا: مصطفى حركات، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1998.
- 153- الطبقات الكبرى: محمّد بن سعد بن منيع بن سعد، تحقيق محمّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، طبعة 1410 هـ - 1990 م.
- 154- طبقات المفسرين: الحافظ شمس الدين محمّد بن علي بن أحمد (الداودي) ، تحقيق عليّ محمّد عمر، دار الكتب، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 1392 هـ - 1972 م.
- 155- طبقات المفسرين: (السيوطي) جلال الدّين عبد الرّحمن ، مراجعة لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، د ت.
- 156 - طبقات الثّوريين و اللّغويين: أبو بكر محمّد بن الحسن الزّبيدي، تحقيق محمّد أبي الفضل إبراهيم، دار

المعارف، ط 2، القاهرة، مصر.

157- الظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري: صاحب أبو جناح، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 1999.
158- ظاهرة الإبدال عند اللغويين و النّحاة العرب: عبد الله بوخلخال، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط 2005.

159 - علم الأصوات: برتيل مالبرج، ترجمة عبد الصبور شاهين، 1988.

160 - علم الأصوات: حسام البهنساوي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط 1، 1425هـ/2004م.

161- علم الأصوات: كمال بشر، دار غريب، 1970.

162 - علم الصّرف الصّوتي: عبد القادر عبد الجليل، دار صفا للطباعة و النشر، عمان، الأردن، ط1، 1431 هـ - 2010م.

163 - علم القراءات: نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية: نبيل بن محمّد إبراهيم آل اسماعيل، مكتبة التوبة، ط 1، 1421 - 2000.

164 - علم اللغة الرّياضي و النظرية العربية اللسانية الحديثة، نظرية توليد المفردات و المعاني و صوغها (إعادة اكتشاف الأبجدية): محمّد يحيى كعدان، منشورات العصر الحديث، 2008.

165 - علم اللغة:- مقدمة للقارئ العربي - محمود السّعران، دار النّهضة العربية، دت.

166 - أبو عمرو بن العلاء اللّغوي و النّحوي و مكانته العلمية: عبد الله محمّد الأسطى، الدّار الجماهيرية للنشر و التوزيع و الإعلان، ط 1، 1395هـ - 1986م.

167- العنوان في القراءات السّبع: أبو طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ، تحقيق خالد حسن أبو الجود، مكتبة الإمام البخاري، القاهرة، ط1، 2008.

168- العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي و إبراهيم السّامرائي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، طبعة 1408 هـ - 1988م.

169- الغاية في القراءات العشر: أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، تقديم أحمد علم الدين رمضان الجندي و مصطفى مسلم، تحقيق محمّد غياث الجنباز، دار الشواف للنشر و التوزيع، الرياض، العربية السعودية، ط 2، 1411هـ - 1990 م.

170- غاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين محمّد بن الجزري، عني بنشره: ج. برجستراسر. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 3 - 1402 هـ - 1982م.

171 - غريب القرآن المسمّى بنزهة القلوب: أبو بكر محمّد بن عزيز السجستاني، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1402 هـ - 1982م.

172- غيث النفع في القراءات السبع: عليّ النوري الصفاقسي، ضبط و تصحيح محمّد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419، 1 هـ - 1999 م.

173- فتاوى ابن تيمية: تقي الدين أحمد بن تيمية، تخريج عامر الجزار و أنور الباز، دار ابن حزم، ط 1، 1417 هـ - 1997.

174- فتح الغفّار في قراءة خلف البزار: جمع و ترتيب جمال بن السيّد بن رفاعي الشّايب.

175- فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية و الدّراية من علم التفسير: الشوكاني، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط3، 1393 هـ - 1973م.

176 - لفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدّقانق الخفية: سليمان بن عمر العجيلي الشهير بالجمل، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، دت.

175- الفهرست: ابن النّديم، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط 1، 1415 هـ - 1994م

176- فيزياء الصّوت اللّغوي ووضوحه السّمعي: خلدون أبو الهيجاء. 2006.

177- في علم اللغة العام: عبد الصبور شاهين. 1974

- 178- في اللسانيات العربية المعاصرة: د. خالد اسماعيل حسان مكتبة الآداب، القاهرة، 2008.
- 179 - في اللهجات العربية - للدكتور إبراهيم أنيس - مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الرابعة ، 1973.
- 180- قاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، المطبعة الميرية، بولاق، مصر، 1301 هـ.
- 181- القراءات: أحكامها و مصدرها: شعبان محمد إسماعيل، دار السلام للطباعة و النشر، القاهرة و الإسكندرية، مصر، ط 4، 1429- 2008م.
- 182- القراءات الشاذة: لابن خالويه، تحقيق محمد عيد الشّعباني، دار الصحابة للتراث بطنطا، 1428 هـ - 2008م.
- 183- لقراءات الشاذة: دراسة صوتية و دلالية، حمدي سلطان حسن أحمد العدوي، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط 1، 1427 - 2006.
- 184 - القراءات الشاذة و توجيهها النحوي: محمود أحمد الصّغير، دار الفكر، دمشق، ط 1، 1999.
- 185- راءات القرآنية بين العربية و الأصوات اللغوية، منهج لساني معاصر: سمير شريف إستيتية، عالم الكتب الحديث، إربد، 2005.
- 186 - القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي.
- 187- القراءات القرآنية و أثرها في الدراسات النحوية: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ط3، 1996.
- 188- القراءات القرآنية و ما يتعلّق بها: فضل حسن عباس، دار التفانس، ط1، 2008.
- 189- القراءات المتواترة و أثرها في الرّسم القرآني و الأحكام الشرعية: محمد الحبش، دار الفكر، دمشق، ط 1، 1999م.
- 190- قراءة الإمام ابن كثير: فريد الهنداوي، مكتبة السنة، ط1، 1426 هـ - 2005م.
- 192- القواعد المقررة و الفوائد المحرر للقراء السبعة- تأليف الإمام العلامة محمد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل البكري الشافعي الأزهرري، تحقيق: عبد العظيم محمود عمران، الناشر مكتب أولاد الشيخ، القاهرة، ط الأولى 1426 هـ - 2006م.
- 193- قواعد و الإشارات في أصول القراءات- للفاضي أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا الحموي (ت 791هـ)، تحقيق عبد الكريم بن محمد الحسن بكار، الناشر دار القلم/ دمشق، ط الأولى، 1406 هـ/ 1976م.
- 194- القول الأصدق في بيان ما خالف فيه الأصفهاني الأزرق: عليّ محمد الضبّاع.
- 195- الكافي في القراءات السبع: أبو عبد الله محمد بن شريح ، تحقيق أحمد محمود عبد السميع الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421 هـ - 2000 م.
- 196 الكافي- لموفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي- طبع على نفقة صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد العزيز آل سعود- دار هجر- مصر- الطبعة الأولى 1417هـ.
- 197- الكامل: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تعليق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، القاهرة، طبعة 1376 هـ - 1956م.
- 198- الكامل في القراءات العشر و الأربعين الزائدة عليها: أبو القاسم يوسف بن عليّ بن محمد المغربي الهذلي: تحقيق جمال بن السيّد الشايب، مؤسسة سما للنشر و التوزيع، ط 1، 2007 م.
- 199- الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط3، 1403 هـ - 1983 م.
- 200 - كتاب ايقاظ الأعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الإمام، محمد حبيب الله الشنقيطي، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط 1، 1402 - 1982.
- 201- (تفسير) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري، ضبط و تصحيح محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية،

- بيروت، لبنان، ط 1، 1415 هـ - 1995م، و طبعة مصطفى البابي الحلبي، 1948.
- 202- لكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها و حججها: أبو محمّد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1418 هـ-1997م.
- 203- كشف الكربة بتسهيل رواية شعبة: فريد الهنداوي، مكتبة السنة، ط 1، 1427 هـ - 2007م.
- 204- الكفاية الكبرى في القراءات العشر: للإمام أبي العز محمد بن الحسين بن بNDAR القلانسي (ت 541هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث، القاهرة، ط الأولى 1424 هـ/2004م.
- 205- الكنز في القراءات العشر: عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي، تحقيق هناء الحمصي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1419 هـ - 1998 م.
- 206- الكواكب الدرية: محمّد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، تقديم محمّد الاسكندراني، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط 1، 1415 هـ - 1995م.
- 207- لسان العرب: أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور، دار الفكر، ط 3، 1414 هـ - 1994م.
- 208- لطائف الإشارات في فنّ القراءات: القسطلاني، تحقيق عامر السيّد عثمان و عبد الصّبور شاهين.
- 209- اللمع في العربية: أبو الفتح عثمان بن جنيّ، تحقيق حامد المؤمن، عالم الكتب، بيروت، لبنان، مكتبة النهضة العربية، بيروت، لبنان، طبعة 1405 هـ - 1985م.
- 210- اللهجات العربية " دراسة وصفية تحليلية في الممنوع من الصّرف: مجدي إبراهيم محمّد إبراهيم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط 1، 1426 - 2005.
- 211- اللهجات العربية في القراءات القرآنية: عبده الرّاجحي، دار المعرفة الجامعية للنشر و الطبع والتوزيع، د ت.
- 212- اللهجات العربية و القراءات القرآنية، دراسة في البحر المحيط: محمّد خان، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، ط 1، 2002م.
- 213- ما ذكره الكوفيون من الإدغام للسّيرافي، تحقيق صبيح التّيمي، دار الشهاب، باتنة، الجزائر.
- 214- المبسوط في القراءات العشر: أبو بكر لأحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، تحقيق سبيع حمزة حاكمي، دار القبة للثقافة الإسلامية، و مؤسسة علوم القرن، بيروت، لبنان، ط 2، 1988م.
- 215 - مبادئ في اللسانيات العامة: أندري مارتيني، ترجمة سعدي الزبير، دار آفاق، الجزائر.
- 215- المبهج في القراءات السّبع المتممة بابن محيصة و الأعمش و يعقوب و خلف: سبط الخياط.
- 216- مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي، تعليق محمّد فؤاد سركين، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، د ت.
- 217- مجلس ثعلب: أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، تحقيق عبد السلام محمّد هارون، دار المعارف، ط 4، 1400 هـ - 1980م.
- 218- مجمع البيان في تفسير القرآن: أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، د ت.
- 219- مجمل اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط 2، 1406 هـ - 1986 م.
- 221- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان ابن جنيّ، تحقيق عليّ النجدي ناصف و الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، 1424 هـ - 2004.
- 222- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان ابن جنيّ، تحقيق محمّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1419 هـ - 1998م.
- 223- المحرّر الوجيز تحقيق: أبو محمّد عبد الحق بن عطية الغرناطي، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمّد - دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط 1، 1413 هـ - 1993.

- 224- المحكم في نقط المصاحف: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق الدكتور عزّة حسن، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط2، 1407 هـ - 1986م.
- 225- المحكم و المحيط الأعظم في اللغة: عليّ بن اسما عيل بن سيدة، تحقيق إبراهيم الأبياري، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، ط1، 1391 هـ - 1971 م.
- 226- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه - نشره برجشتراسر، عالم الكتب.
- 227- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه ، دار الهجرة، دط، دت.
- 228 - المدارس الصّوتية عند العرب: النشأة و التّطور: علاء جبر محمّد، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 1، 2006.
- 229- المدارس النحوية: شوقي ضيف، ط2، دار المعارف، 1972.
- 230 - مدخل إلى الصّوتيات: محمّد إسحاق العناني، دار وائل، ط 1، 2008، عمّان الأردن.
- 231- مدخل إلى علم اللّغة: محمود فهمي حجازي، الدار المصرية السعودية، ط 4، 2006.
- 232- المدخل إلى علم اللّغة و مناهج البحث اللغوي: رمضان عبد التّواب، مكتبة الخانجي، ط 3، 1417 هـ - 1997م.
- 233- المذكر و المؤنث: أبو بكر بن القاسم الأنباري، تحقيق طارق الجنابي، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، د ت.
- 234- مراتب التّحويين: أبو الطيّب اللّغوي، تقديم و تعليق: د. محمّد زينهم محمّد عزب، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط 2003.
- 235- مرسوم الخط: أبو بكر بن القاسم الأنباري، تحقيق حاتم صالح الضّامن، دار ابن الجوزي، الدّمّام، ط 1، 1430.
- 236- مرشد الأغرّ إلى شرح رسالة حمزة: للشّيخ المتولي، تحقيق عبد الفّتاح القاضي.
- 237- المرشد الأمين إلى انفرادات الرّواة العشرين: وليد بن عجمي.
- 238- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلّق بالكتاب العزيز، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم أبي شامة المقدسي، تعليق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003.
- 239- المزهري في علوم اللّغة: للعلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، شرح و تعليق محمّد جاد المولى بك و محمّد أبو الفضل إبراهيم و عليّ محمّد البجاوي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، طبعة 1408 هـ - 1987م.
- 240 - لمستتير في القراءات العشر: للإمام أبي طاهر بن عليّ بن سوار البغدادي (ت 496هـ)، تحقيق أمين الدّود، دار البحوث للدراسات الإسلامية و إحياء التّراث، دبي، الإمارات العربية المتّحدة، ط 1، 1426 - 2006.
- 241- مسند أبي يعلى، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتّراث، دمشق، 1404 هـ - 1984.
- 242- مشكلة الهمزة العربية: رمضان عبد التّواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1996.
- 243- المصاحف: أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق آرثر جفري، نشر المكتبة الأزهرية.
- 244- المصاحف: أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق آرثر جفري، نشر المكتبة الأزهرية. و نسخة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، طبعة 1405 هـ - 1985. و النسخة التي بتحقيق: محمد بن عبد الله، دار الفاروق الحديثة للطباعة، القاهرة، ط 2، 2003م.
- 245- المصطلحات الصّوتية في مصادر القراءات - دراسة في كتاب التيسير في القراءات السبع للدّاني: أبو بكر حسيني، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 1، 2008.
- 246- ابن مضاء القرطبي و جهوده النحوية: معاذ السّد طاوي، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط1، 1408

- هـ- 1988 م-
- 247- مضاء و موقفه من أصول النحو العربي بكرى عبد الكريم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1402 هـ - 1982م.
- 248- معاني الحروف للرّمانى، تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار الشروق، جدة، السعودية، طبعة 1404هـ - 1984 م.
- 249- معاني القراءات: أبو منصور الأزهرى ت 370، تحقيق عيد مصطفى درويش و عوض بن حمد القوزى، ط 1، دار المعارف، 1991م.
- 250- معاني القرآن: الأخفش: سعيد بن مسعدة البلخي، تحقيق عبد الأمير محمّد أمين الورد، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1405 هـ - 1985م.
- 251- معاني القرآن: الفراء أبو زكريا يحيى بن زياد، ج1، تحقيق أحمد يوسف نجاتي و محمّد عليّ النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، مصر، د ت.
- 252- معاني القرآن: أبو جعفر النخّاس، تحقيق محمّد عليّ الصّابوني، مركز إحياء التراث الإسلامي، مگة المكرّمة، ط 1، 1410 هـ - 1989م.
- 253- معاني القرآن و إعرابه: أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1408 هـ - 1988م.
- 254- معجم الأدياء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرّمي الحموي. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1411 هـ، 1991 م.
- 255- معجم البلدان شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي. تحقيق فريد عبد العزيز الجندي. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط1- 1410 هـ - 1990م.
- 256 - معجم القراءات: عبد العال سالم مكرم و أحمد مختار عمر، مطبوعات جامعة الكويت، ط 1، 1972.
- 256 - معجم القراءات: عبد اللطيف الخطيب: دار سعد الدّين للطباعة - دمشق - سوريا- 2002.
- 257- معجم المؤلفين: مر رضا كحالة، أخرجه مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط1، 1414 هـ - 1993 م.
- 258- معجم المصطلحات - عربي فرنسي -: يمينه بن مالك، جامعة قسنطينة، د ت، سيرتا كوبي.
- 259 - معجم مصطلحات علم اللغة الحديث " عربي - إنجليزي و إنجليزي - عربي: وضع نخبة من اللغويين العرب، د. محمد حسن باكلا و د. عليّ القاسمي و غيرهما، و مراجعة د. كمال بشر و غيره، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط 1، 1983.
- 260- معجم المصطلحات النحوية والصرفية: محمّد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، قصر الكتاب، دار الثقافة، الجزائر، د ت.
- 261 - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن - لمحمّد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء التراث، بيروت.
- 262 - معجم مقاييس اللغة : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام محمّد بن هارون، دار الفكر، 1399 - 1979م.
- 263- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار "شمس الدين أبو عبد الله محمّد ابن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق بشار عواد معروف و شعيب الأرنؤوط، و صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة طبعة 1404 هـ - 1984م.
- 264- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار "شمس الدين أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق أبي عبد الله محمّد حسن محمّد حسن اسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، 1417 هـ - 1997م.
- 265- مغنى اللبيب عن كتب الأعراب: ابن هشام الأنصاري المصري، تحقيق حنا الفاخوري، دار الجيل بيروت، ط 1، 1411 هـ - 1991 م.

- 266- المفتاح في القراءات السبع: أبو القاسم عبد الوهاب القرطبي (ت 461 هـ)، تحقيق أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، 1427 هـ - 2002م.
- 267 - المفردات في غريب القرآن: راغب الأصفهاني.
- 268 - المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب بيروت، لبنان، د.ت.
- 269- المقدمة: تاريخ العلامة ابن خلدون، ط3، مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، د.ت.
- 270- المقنع في رسم مصاحف الأمصار: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، د.ت.
- 271 - المكتفى في الوقف و الابتداء: أبو عمرو الداني - تحقيق يوسف مرعشلي - مؤسسة الرسالة - بيروت 1404.
- 272- منار الهدى في بيان الوقف و الابتداء - للأشموني - طبعة مصطفى البابي الحلبي - بمصر - الطبعة الثانية 1393 هـ .
- 273- من أسرار اللغة: إبراهيم أنيس، الطبعة السابعة، 1994 م، مكتبة الأنجلومصرية.
- 274 - مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد عبد العظيم الزرقاني، اعتنى به أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط 1، 1409 - 1988م.
- 276- من البنية الحملية إلى البنية المركبية: الوظيفة "المفعول" في اللغة العربية، أحمد المتوكل، دار الثقافة، الدار البيضاء 1987.
- 277- منجد المقرئين و مرشد الطالبين: ابن الجزري، وضع حواشيه الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999.
- 278- منجد المقرئين و مرشد الطالبين: ابن الجزري، حققه عبد الحميد بن محمد الهادي قابة، دار البلاغ، ط 1، 2003.
- 279- المنح الإلهية في جمع القراءات السبع من طريق الشاطبية: خالد بن محمد العلمي، مكتبة دار الزمان، ط 2، 1422 هـ - 2002.
- 280 - المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية: الملا علي بن سلطان الهروي القاري (ت 1014 هـ)، تحقيق أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية، ط 1، 1424، 2003.
- 281- المنصف لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق إبراهيم مصطفى و عبد الله أمين، إدارة إحياء التراث، القاهرة، طبعة 1960.
- 282- منهج البحث اللغوي: محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.
- 283- نهج ابن عطية في تفسير القرآن الكريم لعبد الوهاب عبد الوهاب فايد - منشورات المكتبة العصرية- صيدا - بيروت والهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية- القاهرة- طبعة 1393- 1973.
- 284- الموضح في وجوه القراءات و عللها- الإمام نصر بن علي بن محمد أبي عبد الله الشيرازي الفارسي النحوي المعروف بابن أم مريم (ت 565هـ)، تحقيق: د. عمر حمدان الكبيسي، الناشر مكتبة التوعية الإسلامية/ مصر، ط الثانية 1421هـ/ 2001م.
- 286- موقف اللغويين من القراءات القرآنية السائدة: محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، ط1، 2001.
- 287- نحو القراء الكوفيين: خديجة أحمد مفتي، المكتبة الفيصلية، مكة، السعودية، ط1، 1406 هـ - 1985 م.
- 288- النحو الوافي: عباس حسن، دار المعارف، الطبعة الحادية عشرة، د.ت.
- 289- النشر في القراءات العشر: أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري، صححه وراجعته علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، د.ت.
- 290- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: أحمد المقرئ التلمساني، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار

- صادر بيروت، طبعة 1408 هـ - 1988 م.
- 291 - نهاية القول المفيد في علم التجويد: محمد مكي نصر، راجعه و علق عليه محمد محمد محمود شرف، دار ابن الهيثم، 1420 - 2009
- 292- هجاء مصاحف الأمصار: أبو العباس أحمد بن عمار المهدي، تحقيق حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، الدمام، ط 1، 1430 هـ.
- 293- هديّة العارفين، أسماء المؤلفين و آثار المصنفين من كشف الظنون: إسماعيل باشا البغدادي. دار الفكر - طبعة 1402 - 1982.
- 294- همع الهوامع - عبد الرحمن جلال السيوطي - طبعة دار المعرفة للطباعة و النشر بيروت، لبنان.
- 295- الوجيز في قراءات القراء الثمانية أئمة الأمصار الخمسة: أبو علي الأهوازي: تحقيق دريد حسن أحمد و بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2002.
- 296 - الوظائف التداولية في اللغة العربية: أحمد المتوكل، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1985.
- 297 - الوظيفة والبنية : مقارنة وظيفية لبعض قضايا التركيب في اللغة العربية، منشورات عكاظ، الرباط. 1993.
- 298 - الوظيفة بين الكلية و النمطية . دار الأمان . ط 1. الرباط، 1424، هـ 2003 م.
- 299- وفيات الأعيان و أنباء الزمان: أبو العباس شمس الدين بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، د ت.
- 300- الوقف على الهمزات في رواية هشام و قراءة حمزة: محمد بن السيد أحمد عزّ الخير.
- 301 - الياءات المشدّات في القرآن و كلام العرب: مكي القيسي، تحقيق أحمد حسن فرحات، دار عمار، عمّان، الأردن، 2002.

ج - الرّسائل الجامعية و المجالات:

- الرّسائل الجامعية:

- أسلوب الشرط في سورة البقرة " دراسة نحوية بلاغية ": عبد الناصر بن طناش، بحث مقدّم لنيل درجة الماجستير، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، 1417 هـ - 1996 م.
- تليل الصوّتي للتغيّرات الصّرفية عند النّحاة العرب حتّى نهاية القرن الثالث الهجري: عبد الله خلخال، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة القاهرة، 1408-1988.
- علل القراءات القرآنية، دراسة لغوية و صافية تحليلية، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه دولة، محيي الدين سالم، 2004 - 2005، إشراف أ.د. يمينة بن مالك، كلية الآداب، جامعة قسنطينة.
- المبهج في القراءات السّبع المتممة بابن محيصة و الأعمش و يعقوب و خلف: أبو محمد عبد الله بن عليّ سبط الخياط (ت 464 هـ)، رسالة دكتوراه تحقيق عبد العزيز بن ناصر السّبر، إشراف عبد العزيز أحمد إسماعيل، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين قسم القرآن و علومه، 1405 هـ.
- مصطلحات الدراسة الصّوتية في التّراث العربي - دراسة و تقويم: أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه دولة، أمانة بن مالك. كلية الآداب، جامعة قسنطينة.

- المجالات:

- مجلة الدراسات اللغوية، مختبر الدراسات اللغوية، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد: 05، 1430 – 2009.
- مجلة كلية الآداب، جامعة قسنطينة، العدد 03، السنة 1996.
- مجلة اللسان العربي، 1971، م 8، ج 1.
- مجلة المجمع العلمي العربي، م 40، ج 1، يناير 1965.
- مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، 1967، ج 3، م 42 تموز.

د - المراجع الأجنبية:

- 1- Cours de linguistique générale :F. De Saussure, Ouvrage présenté par Dalila Morsly, Enag Editions, 2 ème édition 1994.
- 2 – Dictionnaire de linguistique et des sciences de langue, Dubois et autres, 2004.
- 3- Eléments de linguistique générale: A.Martinet, Armand Colin, 4 ème, Paris 1999.
- 4- Syntaxe générale: A.Martinet, Armand Colin – collection U, Paris 1985.

فهرس الموضوعات

جامعة الأمير عبد القادر العظم الإسلامي

أ - هـ	المقدمة
105 - 1	الباب الأول: القراءات القرآنية و القراء السبعة
51 - 2	الفصل الأول: تعريف القراءات المتواترة و القراءات الشاذة
21 - 3	المبحث الأول: تعريف القرآن و القراءات و الروايات و الطرق و الأوجه و الإختيار
8 - 4	أولاً: نشأة القراءات
21 - 9	ثانياً: تعريف القرآن و القراءات و الروايات و الطرق و الأوجه و الإختيار
11 - 9	1- التّعريف بالقرآن
10 - 9	- القرآن لغة
11 - 10	- القرآن في الإصطلاح
13 - 11	2 - تعريف القراءات
15 - 13	3 - العلاقة بين القرآن و القراءات:
17 - 15	رابعاً: مفهوم القراءات بين الذاني و ابن الجزري
17	خامساً: تعريف الروايات
18	سادساً: تعريف الطرق
18	سابعاً: تعريف الأوجه
21 - 18	ثامناً: تعريف الإختيار
41 - 22	المبحث الثاني: تعريف القراءات المتواترة و القراءات الشاذة
24 - 23	مدخل
33 - 25	أولاً: تعريف القراءات المتواترة
33 - 25	1 - أركان القراءات المتواترة
26 - 25	أ - السند
28 - 26	ب - التواتر
32 - 29	ج- الرسم وقسماه و مواقف بعض النحاة و القراء منه
32	د - موافقة اللغة العربية
33 - 32	2 - تعريف القراءات المتواترة
41 - 34	ثالثاً: القراءات الشاذة: تعريفها، أنواعها، روايتها، متى بدأ الحكم على بعض القراءات بالشذوذ
34	1 - تعريف الشذوذ في الاصطلاح
38 - 35	2 - أنواع القراءات الشاذة
40 - 38	رواة القراءة الشاذة
41-40	متى بدأ الحكم على بعض القراءات بالشذوذ
51-42	المبحث الثالث: أشهر المؤلفات في علم القراءات
54-44	أولاً: أشهر المؤلفات الموضوعية في علم القراءات
47-44	1 - كتب القراءات المذكورة في " النثر في القراءات العشر
48	2 - كتب القراءات في " الفهرست " لابن النديم
49	3- كتب القراءات في كتاب " تاريخ الأدب العربي لبروكلمان
51 - 50	أشهر المؤلفات الموضوعية في القراءات الشاذة
105- 52	الفصل الثاني: تعريف بالقراء السبعة و مكاناتهم العلمية و روايتهم و طرقهم
81 - 53	المبحث الأول: تعريف بالقراء السبعة و مكاناتهم العلمية

- 64- 54 و أولًا: تعريف بأبي عمرو بن العلاء و مكانته العلمية أولًا: تعريف بأبي عمرو بن العلاء و مكانته العلمية
- 62- 54 - 1- تعريف بأبي عمرو: أ - اسمه ب - نسبه ج - مولده د - صفاته هـ - وفاته و - أبو عمرو و القراء الذين عرض عليهم ز - تلاميذه ح - قراءته
- 64- 62 2 - مكانة أبي عمرو العلمية
- 70- 65 ثانيًا: تعريف بعاصم و مكانته العلمية
- 66- 65 1- تعريف بعاصم: أ - اسمه و نسبه ب - مولده ج - صفاته د - وفاته هـ - شيوخه و - تلاميذه ز - من حدّث عنه.
- 67 - 66 2- مكانة عاصم العلمية
- 70- 68 ثالثًا: تعريف بابن كثير و مكانته العلمية
- 69 - 68 1- تعريف بابن كثير: أ - اسمه و نسبه ب - مولده ج - صفاته د - وفاته هـ - أساتذته و - تلاميذه.
- 70 - 69 2 - مكانة ابن كثير العلمية
- 73- 71 رابعًا: تعريف بابن عامر و مكانته العلمية
- 72- 71 1 - تعريف بابن عامر: أ - اسمه و نسبه ب - مولده ج - من لقيه من الصحابة د - وفاته هـ - أساتذته.
- 73 - 72 2 - مكانة ابن عامر العلمية و أقوال العلماء فيه
- 76 - 74 خامسًا: تعريف بنافع و مكانته العلمية
- 75 - 74 1- تعريف بنافع: أ - اسمه و نسبه ب - مولده ج - صفاته د - وفاته هـ - أساتذته و - تلاميذه.
- 76 - 75 2 - مكانة نافع
- 77 - 76 سادسًا: تعريف بالكسائي و مكانته العلمية
- 76 1- تعريف بالكسائي: أ - اسمه و نسبه ب - مولده ج - صفاته د - وفاته هـ - أساتذته.
- 77 2 - مكانة الكسائي العلمية
- 81 - 78 سابعًا: تعريف بحمزة و مكانته العلمية
- 80 - 78 1 - تعريف بحمزة: أ - اسمه ب - نسبه ج - مولده د - صفاته هـ - إمامته و - وفاته ز - شيوخه في القراءة و شيوخه في الحديث ح - تلاميذه.
- 81 - 80 2 - مكانة حمزة العلمية و آراء العلماء فيه
- 105 - 82 المبحث الثاني: رواية القراء السبعة و طرقهم
- 93 - 83 أولًا: رواية القراء السبعة
- 84 - 83 1 - رواية أبي عمرو
- 83 أ - اليزيدي
- 84 - 83 ب - الدوري
- 84 ج - السوسي
- 86 - 84 2- رواية عاصم
- 85 - 84 أ- أبو بكر شعبة
- 86- 85 ب - حفص
- 86 ج - المفضل
- 86 د - حماد بن أبي زياد
- 87 - 86 3 - رواية ابن كثير

86	أ - القوّاس
87	ب - البزّي
87	ج - ابن فليح
87	د - قنبل
89 - 88	4 - رواية ابن عامر
88	أ - ابن ذكوان
88	ب - هشام
88	ج - ابن عتبة
88	د - ابن بكار
89 - 88	هـ الوليد
94 - 89	5 - رواية نافع
89	أ- اسماعيل
90	ب - المسيبي
90	ج - قالون
91	د - ورش
92 - 91	رواية الكسائي
91	أ - الدوري
91	ب - أبو الحارث
91	ج - نصير
92	د - الشيرازي
92	هـ - قتيبة
93 - 92	7 - رواية حمزة
92	أ - سليم بن عيسى
92	ب - خلف
93	ج - خلاد
93	د - الدوري
93	هـ - رجاء
94	و - ابن سعدان
96 - 94	ثانياً: طرق القراء السبعة
105 - 97	المبحث الثالث: أسانيد القراء السبعة
99 - 98	أولاً: الأسانيد التي نقلت إلى الهذلي و ابن مهران القراءات عن الأئمة رواية و قراءة
101 - 100	ثانياً: الأسانيد التي نقلت إلى ابن غلبون القراءات عن الأئمة
102 - 101	ثالثاً: كتب أخرى استخرجت منها الأسانيد
104 - 102	موقف أبي حيّان الأندلسي من بعض الأسانيد
105 - 104	مصادر أخرى
106 - ..	الباب الثاني: جمع لشواذ القراء السبعة
128 - 107	الفصل الأول: فكرة موجزة عن القراءات السبع
119 - 108	المبحث الأول: القراءات السبع: ظهورها تعريفها و محددها
110 - 109	أولاً: ظهور القراءات السبع
111 - 110	ثانياً: تعريف القراءات السبع

- 119 - 111 ثالثًا: محدّد القراءات السبع
- 111 1 - أول من سبّع السبعة و داعيه إلى ذلك
- 112 2- تقسيم ابن مجاهد القراء
- 115 - 112 3 - القراء الذين وقع اختيار ابن مجاهد على قراءتهم
- 115 4 - قاعدة ابن مجاهد في اختيار السبعة
- 116 - 115 5 - السبب في اشتهاار هؤلاء السبعة دون غيرهم
- 119 - 116 6 - موقف بعض العلماء من الاقتصار على السبعة و رواتهم فقط
- 120 المبحث الثاني: بين القراءات السبع و الأحرف السبعة
- 122- 121 أولاً: الأحاديث التي صرّحت بحقيقة عدد الأحرف السبعة
- 126- 123 ثانيًا: معنى الأحرف السبعة
- 127 ثالثًا: بين القراءات السبع و الأحرف السبعة
- 128 رابعًا: أوجه اختلاف الأحرف السبعة و المعاني التي يشتملها الاختلاف
- 164 - 129 الفصل الثاني: شواذّ السبعة في " مختصر في شواذّ القراءات من كتاب البديع لابن خالويه "
- 133 - 131 المبحث الأول: تعريف بابن خالويه و بكتابه " مختصر في شواذّ القراءات من كتاب البديع
- 131 أولاً: تعريف بابن خالويه
- 133 - 131 ثانيًا: تعريف بكتاب ابن خالويه "مختصر في شواذّ القراءات من كتاب البديع و منهج"
- 160 - 134 المبحث الثاني: شواذّ السبعة في "مختصر في شواذّ القراءات من كتاب البديع لابن خالويه"
- 164 - 161 المبحث الثالث: القراءات التي ذكرها ابن خالويه في " المختصر " و جاءت صحيحة في كتّاد السبعة.
- 185 - 165 الفصل الثالث: شواذّ السبعة في " المحتسب في تبين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها"
- 169 - 166 المبحث الأول: تعريف بابن جنّي و بكتابه " المحتسب "
- 167 أولاً: تعريف بابن جنّي
- 169 -168 ثانيًا: تعريف بكتابه " المحتسب " و منهجه
- 177 - 170 المبحث الثاني: شواذّ السبعة في " المحتسب في تبين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها"
- 177 - 173 جدول شواذّ السبعة في " المحتسب
- 181 - 178 المبحث الثالث: بين عدد شواذّ السبعة في المحتسب و عددهم في تاريخ القرآن للدكتور شاهين
- بين عدد شواذّ السبعة في المحتسب و عددهم في تاريخ القرآن للدكتور شاهين
- 183 - 182 المبحث الرابع: شواذّ السبعة المشتركة بين " المحتسب " و " المختصر "
- 185 - 184 نتائج المبحث
- 202 - 186 الفصل الرابع: شواذّ السبعة في كتب "السبعة" لابن مجاهد و "شواذّ القراءة للكرماني
- و البحر المحيط لأبي حيّان
- 193 - 187 المبحث الأول: تعريف بكلّ من ابن مجاهد و الكرماني و أبي حيّان
- 189 - 188 أولاً: تعريف بابن مجاهد و بكتابه " السبعة في القراءات
- 188 1 - تعريف بابن مجاهد
- 189 2 - تعريف بابن مجاهد و بكتابه " السبعة في القراءات
- 191 - 190 ثانيًا: التعريف بكتاب الكرماني " شواذّ القراءة و اختلاف المصاحف " و منهجه:
- 193 - 192 ثالثًا: تعريف بأبي حيّان الأندلسيّ و بمنهجه في تفسيره " البحر المحيط "
- 192 1- تعريف بأبي حيّان الأندلسيّ
- 193 2- منهج أبي حيّان في تفسيره البحر المحيط
- 202 - 194 المبحث الثاني: شواذّ السبعة في كتب السبعة لابن مجاهد و شواذّ القراءة للكرماني و البحر المد

	حيان
202	نتائج البحث
- 203	الباب الثالث: دراسة لغوية موازنة
- 204	الفصل الأول: الأصوات في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع
230 - 205	المبحث الأول: الهمز في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع
207 - 206	تمهيد
212 - 208	أولاً: الهمز: مفهومها و مخرجها و صفتها و تحقيقها و تخفيفها
230 - 213	ثانياً: الهمز في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع
226 - 213	1 - الهمز في شواذ القراء السبعة
230 - 227	2- الهمز بين شواذ القراء السبعة و قراءاتهم السبع
240 - 231	المبحث الثاني: الإدغام في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع
233 - 232	أولاً: تعريف الإدغام، و الغرض منه و أقسامه
240 - 234	ثانياً: الإدغام في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع
253 - 241	المبحث الثالث: الإمالة و الوقف في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع
243 - 242	أولاً: الإمالة في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع
243 - 242	1 - تعريف الفتح و الإمالة
244 - 243	2- الإمالة في شواذ السبعة و في قراءاتهم السبع
244 - 243	أ - الإمالة في شواذ السبعة
246 - 245	ب - الإمالة بين شواذ القراء السبعة و قراءاتهم السبع
251 - 247	ثانياً: الوقف في شواذ القراء السبعة
249 - 247	1- تعريف الوقف و أقسامه
253 - 249	2 - الوقف بين شواذ القراء السبعة و قراءاتهم السبع
287 - 254	الفصل الثاني: الصيغ الصرفية في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع
257 - 255	المبحث الأول: مفهوم الصرف و التصريف
287 - 258	المبحث الثاني: الصيغ الصرفية في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع
260 - 259	الصيغ الصرفية في شواذ القراء السبعة
263 - 261	أولاً: المذكر و المؤنث
	ثانياً: المفرد و المثنى و الجمع
265 - 264	ثالثاً: أسماء الفاعلين
266 - 265	رابعاً: صيغ المبالغة
268 - 266	خامساً: في صيغ الأفعال
274 - 269	سادساً: أشكال أبنية المضارع المختلفة
278 - 274	سابعاً: المبني للفاعل و المبني للمفعول
279	ثامناً: الممنوع من الصرف
284 - 280	تاسعاً: صيغ أخرى مختلفة
287 - 285	ثانياً: الصيغ الصرفية بين شواذ القراء السبعة و قراءاتهم السبع
332 - 288	الفصل الثالث: حركات الإعراب في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع
306 - 289	المبحث الأول: المرفوعات في شواذ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع
306 - 290	أولاً: المرفوعات في شواذ القراء السبعة

292 - 290	الفاعل و نائب الفاعل
296 - 293	ما لم يسمّ فاعله
303 - 297	المبتدأ و الخبر و توابعهما و نواسخهما
305 - 304	الفعل المضارع المرفوع
306 - 305	ثانياً: بين المرفوعات في شواذّ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع
322 - 307	المبحث الثاني: المنصوبات في شواذّ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع
308	أولاً: المنصوبات في شواذّ القراء السبعة
309	1 - المفعول الذي ذكر فعله
310	2 - المفعول الذي حذف فعله
311	3 - مفعول اسم الفاعل
313 - 312	4 - المنادى
314	5 - النصب على الحال و الاستثناء
316 - 315	6 - نصب الفعل المضارع
321 - 317	منصوبات أخرى
322	ثانياً: بين المنصوبات في شواذّ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع
332 - 323	المبحث الثالث: المجزورات و المجزومات في شواذّ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع
327 - 324	أولاً: المجزورات في شواذّ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع
332 - 328	ثانياً: المجزومات في شواذّ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع
362 - 333	الفصل الرابع: اللهجات في شواذّ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع
337 - 334	المبحث الأول: مفهوم اللهجات و أسباب نشأتها و تعددها
335	مفهوم اللهجات و علاقتها باللغة
337 - 336	أسباب نشأة اللهجات
362 - 338	المبحث الثاني: اللهجات في شواذّ القراء السبعة و في قراءاتهم السبع
347 - 339	أولاً: اللهجات في شواذّ القراء السبعة
362 - 347	ثانياً: اللهجات بين شواذّ القراء السبعة و قراءاتهم السبع
369 - 363	خاتمة البحث و نتائجه
376 - 370	التعريف بأعلام القراء و اللغويين
---	الفهارس العامة
394 - 377	فهرس الآيات القرآنية
396 - 395	فهرس الأحاديث
398 - 397	فهرس الأشعار
414 - 400	مصادر البحث و مراجعه
أ - س س	ملحق خاصّ بالباب الثاني " جمع لشواذ السبعة "
422 - 415	فهرس الموضوعات

خاتمة البحث و نتائجه

الحمد لله الذي وفقني إلى اختيار هذا الموضوع و وفقني إلى إنهائه، فله الحمد حتى يرضى و له الحمد بعد الرضا.

و بعد فقد كان موضوع بحثي: " شواذ القراء السبعة: دراسة لغوية موازنة ".

و قد سلكت فيه مسلكاً منهجياً مقارناً اقتضى أن يكون في ثلاثة أبواب، في الباب الأول فصلان، و في الباب الثاني أربعة فصول، و في الباب الثالث أربعة فصول أيضاً، يسبق كلّ فصل مدخل، و تلي هذه الأبواب خاتمة تتضمن أهمّ نتائج البحث التي توصلت إليها، و التي هي كالآتي:

ففي الباب الأول: تناولت الجوانب المتعلقة بتعريف القراءات بكلّ أنواعها: أي القراءات المتواترة و القراءات الشاذة.

كما تناولت في الباب السابق: الفصل الثاني: التعريف بالقراء السبعة و مكاناتهم العلمية.

و في الباب الثاني: تعرضت إلى ما جمعته من قراءات شاذة للقراء السبعة، و قد قدّمت لذلك بفكرة موجزة عن القراءات السبع و شروطها.

و كان ممّن نقلت عنهم تلك الشواذ:

- ابن خالويه و ذلك من " مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع ".

- ابن جنّي من " المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ".

- الكرمانى و ذلك من " شواذ القراء و اختلاف المصاحف ".

و اعتمدت أيضاً على بعض كتب التفسير: كتفسير جامع البيان للطبري، و المحرر الوجيز في

تفسير كتاب الله العزيز لابن عطية الغرناطى، و جامع لأحكام القرآن للقرطبي، و الدرّ المصون

للسّمين الحلبي، و الحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي... و غيرهم.

و في الباب الثالث: قمت بموازنة بين أهمّ الظواهر اللغوية التي وردت في شواذ السبعة و في

قراءاتهم السبع.

و كان منهجي في هذا الباب أن أتناول المرفوعات من الأسماء و الأفعال من فاعل و نائب

عن الفاعل، و أسماء " كان " و أخواتها، و أخبار " إنّ " و أخواتها، و الفعل المضارع المجرّد

من النواصب و الجوازم، و توابع كلّ هذه المرفوعات.

كما تناولت المنصوبات من الأسماء و الأفعال و توابعهما. و تضمّنت: المفعول به، و

المنادى، و و المستثنى، و الحال...

و تطرقت إلى المجرورات من الأسماء فتناولت الاسم المجرور بحرف الجرّ، و المجرور بالإضافة، و توابع هذين النوعين. و في مجال الأفعال تناولت الأفعال المجزومة التي اختلف حولها القراء، و ما تعلق بها من توابع.

كما خضت غمار الظواهر الصرفية الواردة في القراءات، و قد جعلت الحديث عنها في مباحث انطلاقةً من الأسماء و مروراً بالمصادر و مشتقاتها، و انتهاءً بالأفعال و صيغها المختلفة. و قد آثرت أن أبدأ الدراسة اللغوية بالظواهر الصوتية في القراءات و قد جعلتها في مباحث على الشكل الآتي:

الهمز و الإدغام و الإمالة و الوقف، و هي التي كان لها الحظ الأوفر، حظ الأسد في عالم الأصوات القرآنية.

و ختمت باللغات و اللهجات، و لقد تعمّدت أن أجعل موضوع اللغات و اللهجات الواردة في القراءات القرآنية الشاذة منفصلاً عن موضوع الصوتيات و ذلك رغم ما بينهما من ترابط

شديد. و الحق إن الأصوات أساس فروع علم اللغة، و اللهجات أساس الأصوات و الصرف.

و من هذا العرض السريع، أخلص إلى الآتي:

لقد أبرز البحث جملة من النتائج ألخصها فيما يأتي:

عند مقارنة عدد الروايات التي وردت في كتاب " تاريخ القرآن " للدكتور عبد الصبور

شاهين - رحمه الله - بعدد روايات " المحتسب " نلاحظ التباين على النحو الآتي:

و هكذا أكون قد عثرت في كتاب المحتسب لابن جنيّ على ستّ و خمسين (56) رواية شاذة

تعزى للقراء السبعة. و هذا بخلاف ما ورد في كتاب " تاريخ القرآن " للدكتور عبد الصبور

شاهين، حيث عدّ للقراء السبعة في كتاب المحتسب، مائة و اثنتين و ثلاثين (132) رواية

شاذة.

و ما لفت نظري، عند جمع هذه الروايات، هو صحّة ما ذهب إليه الدكتور عبد الصبور

شاهين - رحمه الله - حيث لم تخالف هذه الروايات الرّسم، و لا العربية، يرى الأستاذ: أنه بالنظر

في هذا الذي اعتبر لهم شاذًا، لا نجد مطلقًا ما يخالف الرّسم، و لا ريب أنه مستوف لشروط

موافقة العربية، و إلا لما ذكره ابن جنيّ، فبقي أن شذوذه من جهة الرواية، حيث توقّرت عنهم

قراءات من طرق أخرى أقوى من طرق هذه الروايات. فالذي لا شكّ فيه أنّ اختيار ابن مجاهد

كان قائمًا على أساس الرواية قوّة و ضعفًا، مع مراعاة المقياسين الآخرين.

أضف إلى ذلك اعتقاد ابن مجاهد بأن ليس كلّ ما ورد عن الأئمة السبعة صحيحًا، و إن كان ما

عداه شاذًا قليلاً بالنسبة إلى غيرهم من أئمة القراء و قد ذكر ابن جنّي من هذا القليل ما وجد له علة في النحو أو اللغة تدعّمه و تقويه.

و إنّ عدد الروايات التي رصدتها في هذا الجدول – و بحسب كلّ قارئ - هي على النحو الآتي، مع العلم أنّي استغنيت عن كثير من الروايات الي ثبت ورودها في القراءات المتواترة، و لا يدرى سبب ذكرها في الشواذ:

القارئ	عدد الروايات
أبو عمرو	164 رواية
عاصم	74 رواية
ابن كثير	55 رواية
الكسائي	46 رواية
نافع	32 رواية
ابن عامر	27 رواية
حمزة	2 روايتان

و في " المختصر " لابن خالويه قراءات شاذة، جاءت صحيحة في كتاب " السبعة " لابن مجاهد، مثل: (غير المغضوب) في رواية عن ابن كثير. و (غشاوة) بالنصب عن عاصم.

و بمقارنة هذه الروايات بعضها ببعض في مصادرها " السبعة " و " المختصر "، نلاحظ اختلافاً في رواية واحدة و هي التي أشرت إليها في سورة نوح – عليه السلام- 28/71، فهي في " السبعة " رواها حفص عن عاصم. و في " المختصر " رواها ابن جمار عن نافع. أما بقية القراءات فالخلاف قائم عمّن روى عن القراء السبعة فقط، كأن يروي أبو قرّة عن نافع، أو المسيبي عنه، أو هشام عن أبي عمرو أو هارون عنه.

و لا شكّ، فإنّ ابن خالويه تلميذ وفيّ لأستاذه ابن مجاهد، و لئن ضاع كتاب " الشواذ " للأستاذ، فقد حفظ منه التلميذ ما حفظ.

و ممّا ورد في كتاب المحتسب، و يتفق مع مختصر ابن خالويه، ثماني عشرة (18) رواية شاذة، مع أنّ ابن خالويه و إن كان يعزو القراءة غالباً إلى أصحابها فهو لا يدعّمها بسند، و هذا فنّ عمدته النقل و السند. و لا ينبغي أن نغفل أيضاً أنّ صاحبي " المحتسب " و " المختصر " كلاهما تلميذ لابن مجاهد، فابن خالويه تتلمذ عليه مباشرة، ولعلّ هذا ما جعل آرثر جفري يعتقد أنّ كتابه هو دراسة ابن مجاهد في ذلك الفنّ. و أمّا ابن جنّي فهو تلميذ الفارسيّ الذي تلقى القراءات سماعاً و عرضاً عن ابن مجاهد، و كتابه " الحجة للقراء السبعة الذين ذكرهم ابن

مجاهد " هو شرح " للسبعة " كما هو ظاهر من عنوانه.

و فيما يتعلّق بالدراسة اللغوية الموازنة وجدت معظم المصادر التي اعتمدها تقرّر أنّ القراءات الشاذة تنطوي على ظواهر صوتية هي أعرق تاريخياً من القراءات الصحيحة.

فظاهرة الإمالة مثلاً تعزى إلى تميم و من جاورها، و هي مرحلة أقدم تاريخياً من ظاهرة الفتح التي تنسب إلى أهل الحجاز.

و إنّ اللهجات العربية القديمة تقف من الهزمة ثلاثة مواقف فقط، تحقيقها، وحذفها مع الحفاظ على حركتها، و إبدالها.

و لقد تباينت القبائل العربية في التعامل مع الهزمة ، فمعظم بني تميم يحققونها، و معظم أهل الحجاز يسهلونها.

و يلاحظ من النصوص القديمة التي عنيت بالأصوات و اللهجات اشتهار تميم بالإدغام، و الإمالة، و الإتياع، على حين اشتهر الحجازيون بالإظهار، و الفتح و قد وردت هذه الظواهر الصوتية في القراءات الشاذة، و القراءات الصحيحة.

و الغريب أنّ سيبويه ذكر أنّ الصّامت المتحرك بالفتح لا يسكن، و لكن هذا الرأي ينقضه وجود أمثلة من القراءات القرآنية، حيث جاء فيها تسكين المتحرك بالفتح.

و عليه فإنّ كلّ واحد من هؤلاء القراء كان أدرى بقاعدة نافع الذي يقول :

قرأت على سبعين من التابعين ، فما اجتمع عليه اثنان أخذته ، و ما شك فيه واحد تركته حتى اتبعت هذه القراءة .

و قد قرأ الكسائي على حمزة ، و هو يخالفه في نحو ثلاثمائة حرف ، لأنه قرأ على غيره ، فاختر من قراءة حمزة و من قراءة غيره قراءة ، و ترك منها كثيراً .

و إنّ من بين الملاحظات التي سجّلتها في هذا البحث هو فساد آراء المستشرقين الذين راحوا يطعنون في القراءات بكلّ أشكالها متواترة و شاذة. فهذا المستشرق إجنسس جولد تسيهر في كتابه

" مذاهب التفسير الاسلامي " يرى أنّ الخط العربي الذي كتبت به المصاحف لخلوّه من التّقط و الشّكل كان سبباً في اختلاف القراءات و قد أدّى إلى اختلافات نحوية و معنوية أيضاً...

فهو بهذا كما يرى الأستاذ عبد الفتاح اسماعيل شلبي – رحمه الله- يهدم التّقل عن الأئمّة و

ينكر صلة هذه القراءات بالسند عن رسول الله - صلى الله عليه و سلم - . و معنى ذلك أنه ينكر القرآن جملة و تفصيلا..

يقرّر في كتابه أنّ القراءات ترجع في معظمها إلى أنّ الخطّ العربي كان غفلا من النقط و الحركات.

و من بين الآيات التي طعن فيها و قد وردت في شواذ السبعة التي عرضت في البابين الثاني

و الثالث ما جاء في سورة [الحجر: 8]: ﴿ مَا نُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنظَرِينَ ﴾

فاختلفت القراءات في (نزل)، و تبع ذلك الاختلاف في كيفية نزول الملائكة، فبعض يقرؤها: " نُزِّلُ الْمَلَائِكَةَ". و ذلك على معنى أننا ننزلها، أو أنها هي التي تنزل.

و يلاحظ أنّ مثل هذه الروايات روايات آحاد، أو حروف، تروى و لا يقرأ بها في نظر نافع، و لقد تكون صحيحة الرواية لدى غيره من القراء، فتدخل ضمن قراءته. كما أنّ جُلّها لا يخالف رسم المصحف العثماني في شيء، و الأمثلة على ذلك كثيرة، منها: " مرّض " بالسكون و " مرّض " بالفتح، و " هو " و " هو " هو " مخففة، و " خطيئتهم " و " خطيئاتهم " و غيرها كثير. و أحيانا ينظر بعضهم إلى الشائع من اللغات، و يغفل غيره.

و يلاحظ أيضا أنّ النحويين لم يكتفوا بتلحين ما خالف قواعدهم، و إنما كان منهم تلحين لبعض القراءات المتواترة مع موافقتها لأقيستهم.

و ليس ثمت من نصّ حيّ ينصف هذه القراءات التي نقلناها و عدّت شاذة، كالذي نقل عن ابن جني. فقد قرّر أنّ ما سمّي شاذّا ليس في الواقع كذلك، و إنما هي صفة خلعتها رواة السبعة لابن مجاهد على ما عداها من الروايات، يقول ابن جني: « القراءات ضربان: ضرب اجتمع عليه أكثر قراء الأمصار، و هو ما أودعه أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد رحمه الله كتابه الموسوم «بقراءات السبعة» و هو بشهرته غان عن تحديده. و ضرب تعدى ذلك فسماه أهل زماننا شاذّا، أي: خارجا عن قراءة السبعة المقدم ذكرها، إلا أنه مع خروجه عنها نازع بالثقة إلى قرائه، محفوف بالرواية من أمامه وورائه، و لعله أو كثيرا منه مساوٍ في الفصاحة للمجتمع عليه...

قال ابن جني: « أما " نُشْرًا " فتخفيف " نُشْرًا " في قراءة العامة، و التثقيب أفصح؛ لأنّه لغة

الحجازيين، و التخفيف في النحو ذلك لتميم⁽¹⁾».

و ننبه هنا أيضاً إلى أنّ اللفظة الوحيدة التي وقع فيها الإختلاف، و هو في الظاهر فقط من غير أن يؤثر على المقصد من وضعها، ما جاء في قول الله ﷻ في سورة النساء: 79/4: ﴿ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾، حيث قرأ الكسائي فَمِنْ نَفْسِكَ...

و في قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ [التوبة/128] بضمّ الفاء القراءة المقبولة. و ذكرت قراءة بفتح الفاء " من أنفسكم " على أنّها قراءة رسول الله ﷺ و فاطمة عائشة رضي الله عنهما. و جاء في مصادر القراءات و التفسير عن هذه القراءة ما يلي:

و قرأ ابن عباس، و أبو العالية، و محبوب عن أبي عمرو: " من أنفسكم " بفتح الفاء و هي قراءة شاذة، لم تنقل بالسّند المتواتر.

و على هذا، فالقراءتان صحيحتان معنى، و موافقتان للغة و الرسم، و كل ما في الأمر أنّ إحداها صارت متواترة، و الأخرى لم تكن كذلك و أنّ القراءتين مكملتان لبعضهما. ففي القراءة الأولى نصّ على أنّ النبي ﷺ من جنس البشر لا من الملائكة و لا من الجنّ. هذا إذا تأولنا الخطاب في " جاءكم " للناس كافة. و إذا تأولنا الخطاب للعرب كان المعنى من قومكم و من إحدى قبائلكم، و أمّا القراءة الثانية " من أنفسكم " بفتح الفاء، فدلالته أنّه من أشرفكم نسباً و أعزكم مكانة، فاللفظ مشتق من " نفس " بضمّ الفاء، نفاسة، و المعنى عزّ عزّة.

و بعد هذا التلخيص، أقف وقفة ترحّم و تضرّع إلى الله ﷻ أن يتعمّد الأستاذ الدكتور عبد الصبور شاهين برحمته تعالى، فمنه استلهمت فكرة شواذّ السبعة، و لم يكن يري ساعتها بذلك، و حين أعلمته سعد بذلك و باركه، و سألتني أن أمضي في سبيلي، فهي سديدة.

هذا و بالله التوفيق وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد، و هو على كلّ شيء قدير.